

بولونيا

منبت الخلاف بين الدول

ندر أن ظلم التاريخ مملكة من الممالك بخدار ظلمه لبولونيا فقد توات عليها الاحقاب
المتناحمة وهي مسرح للحروب تعمل فيها البيوف والدماء فلا يكاد يرمم فيها حجير حتى



مملكة القيصرة والقيصر

يهدم أحجار ولا يتدخل فيها جرح حتى تبدو جروح . وقد جاء في الأمثال القرية أن
الطير الجليل الألوان مطمح أنظار الصياد ولذلك كانت بولونيا معلماً لأنظار الدول المتناحمة

لها وكل منها تم بازديادها لقمة سائغة ولكنها نصت بها فلم تستطع هضمها وكانت البلاد
شوكة في جنب الدول التي حاولت اخضاعها

تاريخها السياسي

ليس هناك مصادر وثيقة يمكننا الرجوع اليها لندرس تاريخ بولونيا الا ما هو مذكور
عنها بعد منتصف القرن السادس للميلاد . فقد ذكر جوردانيس المؤرخ ان شواطئ
القسطنطينية كانت مأهولة بشعوب سلافية قبل القرن السادس للميلاد وكانوا وثنيين حتى
الربيع الاخير من القرن الثامن للميلاد اذ تنصر ملك بولونيا وحمل شعبه أيضاً على



شعار مملكة بولونيا في القرن السابع عشر

الدخول في الديانة المسيحية . ثم خلفه ابنه بولسلاس الاول حاكم من سنة ٩٩٢
الى ١٠٢٥ وكان ذا حظوى لدى الامبراطور أوتو الثالث (ملك الامبراطورية الرومانية
المقدسة) ولكنه شهِر حروباً عديدة على هنري الثاني ملك جرمانيا وعلى غراندوفية كراف
وفي أيام بولسلاس الثاني (الذي حكم من سنة ١٠٥٨ الى ١٠٨١) حصل خلاف
شديد بين البلاط والكثينة وكان سببه خلافاً شخصياً بين بولسلاس وأُسُف كراكوف
واشتد الخلاف حتى قتل الملك الأسف فاقطع الحبر الروماني لذلك وحرم الملك بولسلاس
ونفيه . فدعى شقيقه لفسلاس ليتولى العرش الا ان البارفض ان يمنحه لقب ملك فقبحت
بولونيا ودوقية حتى أواخر القرن الثالث عشر (أي من سنة ١٠٧٩ الى سنة ١٢٩٥)

وفي سنة ١١٧٧ للميلاد تولى كازيمير الاصغر عرش الصوفية وهو الذي أمر بقصد مؤتمر لزيكا الذي أصبح أساساً لمجلس الشيوخ (السناو) البولوني . وفي منتصف القرن الثالث عشر غزا المغول بولونيا . ومنذ ذلك الحين أخذت القبائل الجرمانية تغد الى البلاد زرافات زرافات حتى طما سيلهم واستفحل أمرهم . وبما جعل مهاجرهم خطراً على بولونيا اتهم جاموا بشرائعهم وعاداتهم فلم يكونوا يباون بقوانين البلاد ولا يكتنون بتقاليد البولونيين . وثأولي لسلادوس القزم المرض شهر على قبائل التوتون وفرسانهم حرباً عواناً فانصر عليهم وجعل كراكو عاصمة للبلاد وفيها اليوم ضريحه . وتبعه كازيمير الثالث (من سنة ١٣٣٣ - ١٣٧٠) وفي أيامه ازدهرت البلاد وبلغت شأواً بعيداً من الرقي وهو مؤسس جامعة كراكو الشهيرة واليه يرجع الفضل في ضم غالبيتها الى بولونيا . وهو أيضاً وضع أساس القانون البولوني ولاسيما القوانين المتعلقة باليهود

وفي سنة ١٤١٠ تجددت الحرب بين التوتون والبولونيين فكان النصر لهؤلاء . وبعد نحو نصف قرن عقد الملك كازيمير معاهدة مع التوتون استولى بموجبها على غربي بروسيا وبوميرانيا ومدبني تازيك وطورون وقت بروسيا الشرقية يد فرسان التوتون الذين كانوا يؤدون الحربة لكازيمير . ولكن الحوادث الساجية التي وقعت بعد ذلك أدت الى قطع كل صلة بين بولونيا وهنغاريا وبوهيميا فلم تخرج سنوات حتى أصبحت حكومة بولونيا يد قبضة من الاشراف وهو ما يعرف عند علماء السياسة بالنظام الاوليفرقي . وفي سنة ١٥٠١ للميلاد ارتقى الامير اسكندر البرت الى عرش بولونيا وأراد ان يؤيد عرشه فاقترن بالاميرة هيلانة ابنة ايجان الثالث ملك بروسيا . ولكن المشاكل السياسية بين بولونيا وروسيا بدأت في الخفية منذ ذلك الزمن وهي ترجع في الاصل الى مشاكل دينية . ففي سنة ١٥٠٦ ولي سيجسند الاول عرش بولونيا خلفاً لآخيه . وكان ابن اخيه البرت أميراً على مقاطعة برادبرج وقام باله . واتفق ان النهضة الدينية كانت يومئذ على قدم وساق في اوربا بسبب ظهور لوتيروس واقتدار تعاليمه . وقبل الامير البرت التعاليم اللوثرية وفسح لها المجال في امارته واهتم بنشرها . فلما رأى سيجسند ذلك سعى لمقاومة تلك التعاليم ولا سيما في دازيك . وانشأ عن ذلك حرب بين الروس والبولونيين فاستولى الروس على سمولنسك ولكنهم انهزموا في موقعة اورشا على نهر الدنيبر وذلك في سنة ١٥١٤ . وفي تلك السنة عينها ضمت دوقية ماسوفي الى مملكة بولونيا فوسع نطاق التجارة وتحسنت أحوال المملكة . وسعى الملك لترقية جامعة كراكو

فاخذ بحرض أبناء الانشراف على الناس العلم فيها دون غيرها من مدارس أوروبا الجامعة .
وكثيراً ما اضطرم الى الدول عن السفر الى أوروبا . وتوفي خلقه انه سيجسد الثاني
لحكم من سنة ١٥٤٨ - ١٥٧٢ وكان يلقب باغسطس سيجسد . وفي أيامه كثرت
الفن والفلافل بسبب المنازعات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت ولم يكن سيجسد
يعلم الى أي فئة يجب ان يختار

وفي سنة ١٥٦٩ ضمت ليتوانيا ^(١) (أوليفيا) الى بولونيا وحصلت وارسو عاصمة
للمملكة لاضليتها على كراكو من عدة اوجه ولكن سيجسد لم يجمع بالاقامة بها بلوبلاً
فانه توفي في سنة ١٥٧٢ وبموتة انقرضت أسرته المروقة بأسرة باجلوس

وعلى اثر ذلك دعي الامير هنري دي فالوا شقيق الملك كلوروس التاسع ليتولى عرش
بولونيا فلي الامير اللعوبة ولكنه لم يلبث بضعة اشهر حتى هجر عرشه واسرع راجعاً
الى فرنسا على امل ان يرقى عرشها لان اخاه الملك توفي . فانتخب البولونيون رجلاً من
انشراف ترانسفانيا يدعى استفانوس باتوري وولوه العرش . ثم اقترن باتوري بالاميرة حنة
اخت اغسطس سيجسد . وكان ملكاً قوي الارادة يكره روسيا وهو الذي جعل
القوزاق فرقاً منظمة وادخل الجزويت الى المملكة وأسس جامعة فيلنا . وفي أيامه تقاض
ظل البروتستنتية بولونيا وانخفض معها جناح الانشراف الذين كانوا ذوي نفوذ عظيم في
ادارة امور المملكة

ولما توفي خلقه سيجسد الثالث ابن كارين ويوحنا ملكي اسوج . وكان منصفاً
للديانة الكاثوليكية وقد سعى لتوحيد مملكتي اسوج وبولونيا ولكنه لم يفلح لان
البروتستانت باسوج قاوموه اشد المقاومة

وفي سنة ١٦١٧ نودي بسانت لندسلانس في موسكو فيصرأ على روسيا ولكنه لم يكن
محبوباً عند الرعية لانه كان كاثوليكياً فوقع البولونيون في سنة ١٦١٨ معاهدة دولينو الشهيرة
التي تنازلوا بموجبها عن المطالبة بعرش روسيا

وكانت اسوج لا تقا تطالب بعرش بولونيا . ففي منتصف القرن السابع عشر غزا
الملك كارلوس غستاف مملكة بولونيا بستين الف مقاتل فاستولى على وارسو وكراكو
وهرب يوحنا كازيمير ملك بولونيا الى مقاطعة سيلزيا ولم يستطع تحرير بلاده من الاسويحيين
الا بعد غزاه كبير

(١) ليتوانيا او ليتوا هي مقاطعة في الشمال الغربي من روسيا واكثرها ديمية في شرق الدولة
الاسفل وشرق النيمان . وهي تشمل مقاطعات جرومنو وفيلنا وكوغنو وفيتيك

واتفق في سنة ١٦٨٣ أن الأتراك حولوا أن ينزوا تملكه ليوبولد الأول امبراطور
جرمانيا فعقد ه ذا اتفاقية مع سويسكي ملك بولونيا بواسطة الحبر الروماني . وتقابل
الماهلان بقرب مدينة فينا ولكن كلا منهما كان يكره أن يبادر زميله بالتهجية وتظاهر
سويسكي أنه يريد أن يقتل شاربيه فقتل ناعل الألمان أنه يحبيه فاسرع وخلع قبعة
احتراماً وهكذا كان هو الباديء بالسلام



مذبحة ليوبولد ملك ألمانيا وسويسكي ملك بولونيا قرب فينا سنة ١٦٨٣

وفي سنة ١٦٩٨ انتخب البولونيون فريدريك أغسطس محافظ سكسونيا ملكاً
عليهم . فعقد هذا معاهدة سرية مع بطرس الأكبر ملك روسيا لانتزاع لبقونيا وانجريا
من يد الاسويجين . ولكن كارلوس الثاني عشر ملك اسويج هاجبها وتطلب عليها فزل
فريدريك أغسطس واقام عوضاً عنه اميراً يدعى ستانيسلاوس (في سنة ١٧٠٤) ولكنه

(اي كارلوس) انهزم في معركة بلانكا في سنة ١٧٠٩ والتجأ الى تركيا فلم يبق لسانسلاوس سند في اوربا . واتفق بعد ذلك بخمسة عشر عاماً أنه وقع اضطهاد عظيم على البروتستانت قتل فيه جمهور كبير منهم فأحدث ذلك استياء عظيم في اوربا

وظلت بولونيا مسرحاً للفلاقل والاضطرابات السياسية وملوكها عاجزون عن تقرير الامن في نصابه لما كان لروسيا واسوج والمانيا والنمسا من المطامع المتضاربة في بولونيا . وفي سنة ١٧٧٢ جُزئت بولونيا لأول مرة فاستولت روسيا على الجزء المعروف بروسيا البيضاء وما يليها من البلاد التي في عبر نهر الدنيبر واستولت بروسيا على مقاطعات مارنبورج ويومرسكا وفارميا وخولم (ما عدا داتريك وطورن) وجانب من بولونيا الكبرى . اما النمسا فالت البلاد المروفة بروسيا الحمراء (اي غاليسيا) وجانب من بودوليا وبولونيا الصغرى . ولكن هذه التجزئة لم تكن قاصلة اذ وقعت امور في سنة ١٧٩٣ أضحت الى اعادة تجزئة بولونيا فوسع الروس حصنهم حتى حدود ليتوانيا وفولينا واستولت بروسيا على الجزء الباقي من بولونيا الكبرى . ثم اعيدت التجزئة للمرة الثالثة بعد حرب دموية قتلت النمسا كراكو والبلاد الواقعة بين البيلكا والفستولا والبوج . واخذت بروسيا العاصمة والبلاد المنتشرة حتى ضفاف النيمان واستولت روسيا على كل ما بقي من بولونيا وفي سنة ١٨٠٧ اتفق البولون يونابرت دوقية وارسو الصغيرة العمر وجعل تحافظ سكسونيا حاكماً عليها . ولما عقدت معاهدة فينا في سنة ١٨١٤ جُزئت بولونيا مرة اخرى فأخذت النمسا غاليسيا وولشكا واخذت بروسيا بوزن وجعلت كراكو مستقلة تحت اشراف روسيا وبروسيا والنمسا ولكنها ضمت فيها بعد الى حصة النمسا . اما بقية بولونيا فجعلت مملكة دستورية تحت سلطة قيصر روسيا

وفي سنة ١٨٣٠ حصلت ثورة يوليو الفرنسية فوقدت نار الفتنة في بولونيا أيضاً وانتصر البولونيون بقيادة شلويكي في عدة معارك ولكن الروس تمكنوا من اخضاعهم فدخلوا وارسو وقبلوا حكومتها وانلقوا جامعة فينا الوطنية وقوا الكثيرين من الالهائي المتشبعين من روح الوطنية فأصبحت بولونيا اذ ذاك ولاية روسية . وفي سنة ١٨٦٣ تجددت الفلاقل وسببها انكسار الروس في الشرق ولكن هؤلاء تمكنوا من اخادعها في بضعة اشهر ومنذ ذلك الحين اخذت كل من المانيا وروسيا والنمسا تسعى في مزج العناصر البولوني بنصرها الجنسي ولكنها لم تفلح وبقيت الاحوال كذلك الى ان اشبت الحرب الحاضرة

اللفظ والآداب

نشبه اللغة البولونية اللغة الروسية من أوجه عديدة ويقدّر عدد الذين يتكلمون بها بخوارزمة عشر مليوناً منتشرين في روسيا وبروسيا والنمسا وتركيا . وكان البولونيون قديماً يؤلفون كتبهم باللغة اللاتينية كما كانت تفعل شعوب أوروبا في العصور المتوسطة إذ كانت اللاتينية لغة الكتاب والعلماء . وأول كتاب طبع باللغة البولونية هو « أمثال سايان الحكيم » طبع في سنة ١٥٢٠

واشتهر جان دلكوش بتاريخه المطول عن بولونيا من تقدم اللازمة إلى أواخر القرن الخامس عشر واشتهر غيره في العلم والانشاء والآداب وأجدهم صيناً كوبرنيكوس الملقب بابي الفلكيين وهو واضع أساسات علم الهيئة الحديثة . واشتهر آدم مكويش بالشعر فهو أشهر شعراء بولونيا واشتهر الكونت فريدرو برواينة الهزلية . ومن أشهر الروائيين هنريك شينكيتشس مؤلف رواية كوثاديس الشهيرة وقد ذاع صيته في جميع أنحاء العالم . وهناك كتاب آخرون أجترأنا عن ذكرهم للتأنيص بهم

ARCHIVE

تغذف الحيوث القرائية الآن ٢٠٠٠٠٠٠ قبة في اليوم

نسبة الذين يبحر حون في القتال إلى الذين يموتون كنسبة اثنين إلى واحد بين الضباط وكنسبة ثلاثة إلى واحد بين الأتار

لا يخفى أن القواصات إذا تجاوزت عمفاً معيناً تكون عرضة لتلف بسبب ضغط الماء الشديد . ولكن القواصات الحديثة تتلافى ذلك بآلة ميكانيكية تمنع القواصة من مواصلة النزول في الماء حتى يبلغ الضغط مقداراً معيناً

اشترك القباير الفرنسيون في حيلرت تسع مرات مع الطيارين الالمانيين وقد انلف خمسة من طياراتهم

أعدت جمعية انتخاب معامل الفحم بالترنسفال ١٠٠٠٠٠ طن فحم إلى الحكومة الانكليزية

التصوير في الاسلام

ارتقاء هذا الفن في الدول الإسلامية

تاريخ فن التصوير في الاسلام موضوع من أحدث المواضيع والدها لقراء الاثارة وعرفا ان تصدى الكتابة فيه لغة مصادر وضيع اخباره وتجنب بعض قدماء المؤرخين والكتاب النثر والبحث فيه لئلا يكرهوا او على الأقل غير مستحب للاختلاف في تحليه وتحريره . وسرى هذا الرأي الى كثير من الباحثين في المدينة الإسلامية حتى العصر السابق فصاروا يجنون من كون الحضارة قد بلغت عند المسلمين شأواً يبدأ على حين انهم لم يهتموا بالتصوير ولم يكن لهم هوى فيه كما لاهل اوروبا الآن . فبحكم أولئك الباحثون بحجة طفيف اطلقوا عليه من المدينة الإسلامية بان هذا الفن (اي التصوير) كان من الفنون المهمة في الاسلام بسبب التقدم . مع ان الاسلام لم يحرم التصوير بمناه المعروفة الآن كالتصوير بالزيت والاصباغ والصور المنقوشة على الورق وتصوير الكتب الخ . وكل الصور التي ليس لها ظل . ثم حظر الاسلام صنع الهائل ورسم الاشخاص بحسبة على الاحجار وغيرها نقادياً من ان يرجع الرب الى الوثنية وعبادة الاصنام التي قضى عليها الاسلام . فهذا التحليل كان لحكمة سائبة في ذلك الوقت . اما التصوير والرسم الذي ينشئ الاجسام الى عندما فهو مباح لا يحظره . وسنرى ذلك فترى مما تقدم سقوطية هذا البحث وخطورة الا ان العلماء في هذا العصر غيروا نظرم ورجعوا عن ما كان شائعاً في العصر الماضي من القول بان المسلمين لم يحفلوا بن التصوير مطلقاً وتبين لهم بمراجعة المعلومات وتحقق الآثار انهم اشتغلوا فيه بعض الشيء الا اننا اذا تعمقنا في البحث ودققنا النظر فيما كتبه العرب ووقفنا على كل اقوال فطاحل مؤرخيهم المبحرة في بطون مؤلفاتهم تبين لنا اكثر من ذلك وعلينا انهم اشتغلوا كثيراً فيه . وسنبت في هذا المجال اجاباتهم بهذا الفن وبلوغه عتدم مبلغاً عظيماً من الاعان وكثرة المصورين عتدم وتنافسهم في صنع اقصى الصور وغراء كبار رجال الاسلام من الوزراء وغيرهم بها مثل ما في اوروبا وامريكا الآن الى غير ذلك من المناحت . وسنسبق الكلام بلسحة في تاريخ فن التصوير في الاسلام والادلة على استعماله في العصور الاولى اي قبل ان نضج عتدم هذا الفن فنقول :

التصوير من الفنون الجميلة التي كانت تعرف عند العرب « بالاداب الرفيمة » وهي

ثلاثة : التصوير والنشر والنوسقي . فالصوير كان معروفاً عند العرب ولم يكونوا يستكفون في صدر الاسلام من اقتائه والدليل على ذلك انه كان يرد على الصحابة اقتناء من بلاد الروم وفارس رست عليها صور اشخاص وغيرهم فاستعملوها في البسهم وفرشهم واثامهم ، بل قد استعمل في صدر الاسلام الرياني والاثاث المزركش وعليه الصور والرسوم ومن جملة ذلك ابسطه عليها صور ملوك وحوادث تاريخية اسلامية . ذكر السعدي في كتابه مروج الذهب انه كان في دار الخلافة بغداد في ايام المتصر العباسي استوفي في سنة ٢٤٨ بساطاً عليه صور ملوك حتى في جملتهم يزيد بن الوليد وشيروه بن ابريز وقد كتب تحت صورة الاول : « صورة يزيد بن الوليد بن عبد الملك قتل ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك ملك سنة اشهر » وتحت صورة الثاني : « صورة شيروه القاتل لايه ابريز ملك ملك سنة اشهر » (١)

التصوير على الابنية بالالوان

وكان العصر المملوكي الذي بناه احمد بن طولوق في القمائن وزاد فيه ابنه خازوبه وعمل في داره مجلساً (بيت الذهب) على حيطانه كلها بالذهب المجاول بالالازورد الممول في احسن نقش والطرف المصيل وحمل فيه على مقدور قامة ونصف « صوراً في حيطانه بارزة من تحت ممول على صورته وصور خطابه والفتيات اللاتي تزينه باحسن تصوير واهمج زويق وحمل على رؤوسهن الاكاليل من الذهب الخالص الابريز الرزين والكواكن المرسمة باسنانف الجواهر وفي آذانها الاجراس الثقيل الوزن الحكمة الصنة وهي مسطرة في الحيطان ولوت اجسامها اشياء لتياب من الاصباغ العجية » (٢) هذا وما ثبت اشتغال العرب بالتصوير ابان الممدين الاسلامي ما رونه مجلة لغة العرب عن تعقيب الدكتور هرشفيك في سمرأ (سمر من رأى) من الصور البارزة والملونة في آثارها فقد ذكر هذا الدكتور انه وجد على جدران الجامع الاعظم الذي بناه المتوكل على الله نقوشاً مطبوعة وتصوير ملونة وفيغناء وانه وجد في حمة تقييه « غرفاً وحجراً وردهات قد زينت جدرانها ونصبت حيطانها بتصوير شرقية ، نقوشة نقشاً بارزاً او غائراً في الجص وهي في لابة البهاء والجمال . وكما بالحفظة احسن الحفظ كان البناء قد تدهورها قبل ان يدخلها اهل البحث . هذا ولا ترى النقش على الجص فقط بل انك تشاهد تصاور ملونة في موانع الجص الفارغة من النقوش . وهناك أيضاً تصاور مختلفة

(١) مروج الذهب للسعدي من ٣٣٣ - ٣ من حمة ٥٠ سنة ١٣٠٢ (٢) مخطوط معبر

الألوان وصور الناس كلها ملوثة على أبداع مثلك وهو أمر في غاية الندرة في تلويح الصناعة الإسلامية أنقية وأن بئثية^(١) وقد عدوا هذا الاكتشاف خطوة مهمة في معرفة تاريخ فن التصوير عند العرب . وأراجع أن هذه الرسوم من صنع القرن الثالث للهجرة عند بناء سامرا لأن هذه المدينة أتمت في زمن المعتض بالله سنة ٢٨٩ وخربت من ذلك الحين وغشها التراب حتى أخذ أهل هذا العصر بالتقريب عن اطلاعها

المصورون وارتفاع فن التصوير في العراق ومصر

فقد أواخر القرن الثالث للهجرة نضج فن التصوير عند العرب ولا سيما التصوير على الأبنية بالألوان فقد أجادوه واستقلوا به من دور التقليد إلى طور الابتكار والإبداع سواء كان في المشرق أو في الأندلس . ففي المشرق أمتاز العراق ومصر بمشاهير المصورين وإجادة فن التصوير في عهد حضارة الدولتين العباسية بغداد والقاهرة . أما العراق فاشتهر على الأخص بنبوغ كثيرين من المصورين والمزوقين الذين صنعوا أحسن الصور وأخر الصنائع ومن أشهرهم : (ابن عزيز) المصور الكبير وقد كان في العراق مثل (القصير) في مصر وسأني على حكايتهما بعد . أما (البصريون) فكانت صنمهما مشهورة في ذلك العهد لا يضارعهما شيء من صنائع سواهم وقد اشتغل منهم كثير في مصر التي كانت وقتئذ كعبة الطلاب والعلماء يلجأ إليها رجال هذا الفن ليجدون من يعضدوهم ويعجب بانماطهم من المرممين فن التصوير من كبار رجال الإسلام . وقد اشتهر فيها : (بنو الملم) شيوخ هذا الفن وشيوخ أشهر مصوري عصرها أعني (السكتامي) و (التازوك) . ثم (القصير) وقد كان في التصوير كما ذكرنا عنه مثل ابن مقلة في الخط أما ابن عزيز فكان كائن البواب . هؤلاء بعض مشاهير المصورين في الإسلام وكلهم كانوا في مصر أو جاءوا إليها . وقد وضع هؤلاء المشاهير وغيرهم من المصورين كتب طبقات مثل طبقات الفقهاء والشعراء والأدباء والأطباء وغيرهم ككتاب « طبقات المصورين » المسمى « ضوء التبراس والس الجلاس في أخبار المزوقين من الناس » فهذا يدل بالإشك على كثرة المصورين في الإسلام والاهتمام العظيم بهم حتى وضعوا فيهم كتب طبقات . بل مما يدل على شغف الناس ولا سيما الخاصة بالتصوير ما سنورده من وصف بعض صنائع هؤلاء المصورين أمثلة لنبوغهم وصورة مصفرة لمصرهم ذلك العصر أندهي للتصوير ، ليقتف الفاردي بقسه على مبلغ رقي هذه الصناعة عندهم . وقد وقتت على هذه

الأوصاف الهامة عندنا في التعريفي (١). ههنا ذكر ماطرة القصير وابن عزيز ومنافسهما في التصوير أيام وزارة داروري - يد الوراء الحسن بن علي بن عبد الرحمن وذير المتصر الناطلي ههنا كان كثير ما يخرج من بينها ويعري أحدهما على الآخر لأنه كان أحب ما إليه كتاب صور أو المنهر إلى صورة أو زويق - ولما استدعى ابن عربي من المراق فاعده وكان قد انشأ في محاربة القصير لأن القصير كان يشتغل في أحرقه وبلغه تحب في محبة وهو حقيق بذلك - وكان داروري قد أحضر بحمله القصير وابن عربي فقال ابن عربي « أنا - وور صورة إذا رأها الناظر على أنها حرة من الخائط » فقال له « لكن أنا صورها دأ بها لها ناظر على أنها داخلية في الخائط » فقالوا هذا الحسن بن عربي وزير داروري أن معنا ما وعدناه به فصوروا صورة رافضين في صورة حنين مدهونين متعاقبين ههنا رى كلها داخلية في الخائط وتلك كلها خارجة من الخائط - فصور القصير رافضة ياب - بص في صورة حنية ذهبها أسود كأنها داخلية في صورة الحنية - وصور ابن عربي رافضة ياب حمر في صورة حنية صفراء كأنها باردة من الحنية - فصور داروري ذلك كله عليها ووجهها كثير من الذهب

[illegible][illegible]

الى احد قطري القوس نصف الدائرة ووقف عند اول القوس منها ورمح رأسه رأى
ذلك الذي نوحه مبطحاً لا توفيه . وهذه من اخر الصانع عند المروفت وكانت
هذه المظلة من صنعة بني المعلم وكان الصانع يأتون اليها لعلوا منها فاقفدوا «
اما (الكاشي) فاعين ماضيه صورة يوسف عليه السلام في الحب وهو عريان
والحب كله اسود اذا نظره الانسان طئ ان حسه ناب من دهن لون الحب . وكانت
هذه الصورة يدار الثمان بالقرافة

بل مما يدل على تعميم في الصور ان حصارهم واهتمام اهلها اجمعين ، في هذا
الهدم ما جاء في القرري عن الأمر بالحكم الله الخليفة الفاطمي انه ثابى المظلة على
ركبة الخشب جعل مما دكة من خشب مدهونة بها طاقات تشرف على حضرة الركبة



صورة من كتاب «السير» في حياة الخليفة الفاطمي

صور وفي كل شارع واحد وأسدعى من كل واحد منهم خمسة من حرمي المدح كما
عند رأس ذلك الشارع . وكانت صورة كل واحد من هؤلاء مدح . فلما دخل
الأمم وقرأ الأنتصار امر ان يحتم على كل وف صرة مخنونة فيها خيول دبناراً وان يدخل
كل شاعر ويأخذ صرة (١) ويأخذ من الزحف الذي ناه الانشرف حلال من قلاوون
وكان غالباً يشرف على الخيرة كلها وصور به امراء الدولة وخواصها وبعد عليه فة عن
عند وحرقتها وكان السلطان يجلس بها

وكان الحكماء يستعملون التصوير بمثابة المشورات الآن لتحذير الناس من عمل
او لحصم عليه . من ذلك ما رواه اميريزي عن ساء اعاهرة من استعمال طرزاً جديداً
من الكتاب (موده) كى بـمينه «الهظة» وكان فاضلاً جداً فاسرف في عمله حتى كان
يفصل من العيص كبير على الأرض وسعة الكم ثلاثة ادوع فيكلمين مبالغ فاحشة
عامر الوزر منحك قطع اكهم السماء وقبض على جماعة من ذلك على سود بـهارة

للهجرة (١٣ للبلاد) فيه عدة صور تاريخية بينها صورة جند عربي خارج الى الحرب بحباله وافراسه وابواقه (انظر الشكل)

قال المرحوم حرشي مثريدان ولعل هذه تصور منقولة عن صور اقدم مما هو بين ذلك صور كثيرة في كتب مخطوطة مد هذا التاريخ بينها صورة حصار بني النضير مرسومة في القرد ثامن للهجرة من كتاب مخطوط في متحف البريطاني وغير ذلك من صور (٢) الصور الصية - كما فعل رشيد الدين عسيري المتوفي سنة ٦٣٩ هـ صور الحشاش في كتابه الادوية المفردة . وادعم الصور التاريخية صورة تشرح من



صورة جند عربي - رسم في القرن - ع - هـ

الحسين بن اسحاق مرسومة في كتابه اساس ركب الدين وعدها وعلاجهما على رأي ابقراط وحالينوس ، وهو في الحرامنة النبوية ، وفيه جمع صور متنوعة مثل اشكال العن (٣) الصور الجغرافية - اي الخرائط ورسوم تخطيط الاقاليم والبلدان وهي كارة

في مؤلفات العرب فقد استعملوها في اقدم مؤلفاتهم جغرافية كما في كتاب الاقاليم للصحري وغيره . ويدخل في هذا النوع من الصور تصوير الحركات الحربية وغيرها

(٤) الصور الميكانيكية - وهي كثيرة في كتب البيكايكا التي كانت تعرف عندهم بكتب الحيل وبها صور الآلات الرافعة او اعركة بين مونة وغير مونة كما في كتاب الحيل الروحانية ومنهجيها الملاء الذي نشره استشرق كرايدي في عن نسخة مخطوطة في مكتبة باريس بها كثير من الرسوم مثل آلات مدحشة كالتين لصاعق واصبدر

الجزء الاول من الحلال (٣) لفة الزامه وانضروا

الصافرة الى غير ذلك من الصور الجديدة في اصناف الكتب العربية مما يضيق الختام عن سردها اذ ليس قصدا في هذا المجال ان قصص الكلام على تصوير الكتب عند العرب وسرد اسماء مؤلفاتهم بصورة فهذا بحث آخر وفي دور الكتب في مدائن العالم لكثير من كثر من هذه الصور ملونة ثلوثاً بديعاً تشهد باجادة العرب لهذا الضرب من التصوير وكثرة استعمالهم له حتى استعملوه في تزيين بعض الرسوم الخيالية او الدينية كصورة اعراج وصورة لصراف وغيره من الصور التي اتي بها الشرابي في كتابه انيزان



.....

التمهيد

نرى من كل ما تقدمه في الصور عند العرب في الاسلام واحادتهم به على انواعه من خلاف ما كان على قداما ويريد عن ذلك انهم قد اذروا في اهل هذا الفن في هذه الصور وما فيه وهي هم اهل طرا لا احتكاك اهل ايطاليا والعرب وقد اذات لهم مدينة صليبة في ايطاليا وعقولة اقتدوا عنهم كثيراً من المحدثات والمنكرات العربية في التصوير والرسم والحرف وقد كان اهل ايطاليا في ذلك العصر قاصرين في المدينية . وما رأت الامار التي اقامها العرب هذه موضعاً لاعتجاب علماء الانار والتون وقد ف من علماء اوربا ان الفن العربي على انواعه الذي دخل الى بلاد ايطاليا وغيرها من اوربا انما كان من جملة العوامل المؤثرة في رقية فوهم اهليلة

عبد الفتاح عباد

كون المزارع والحقول تضر تدريجاً . ولا يخفى ان كل طواهر حياة المدن من مساح وقهوات وسينما ومراقات ومخيمات الخ تدفع الانسان الى تحميل عظمه وعواطفه وحواسه أكثر من طاقتها . فالحياة في المدن عبارة عن آهات وأزدام ونازع على الدولام تضر الانسان ان يكون متمسكاً شبقاً بلا انقطاع . زد على ذلك تأثير المنهات والسوم التي تعود الناس تداولها في هذا العصر كالكحول والقهوة والتبغ والشاي وامورفين وغيرها فكل هذه العوامل تحمل الانسان فوق مقدرة وتناول عال الى ارتكاب الجرائم والمكرات والى حوادث الجنون والاضطراب

ظان الانسان - كسائر الحيوانات - انى زمن غير سيد يعيش على عطف قرب من الطبيعة ثم ما برح يتقدم عنها شيئاً وثباتاً حتى أصبح كما رآه اليوم وقد كاد ينسى انه حيوان قبل كل شيء . وما هذا الا انقلاب الآلية عتق دماغه وتوقه في مصير القوى الطبيعة . فان سنة الذئب والارتماء التي ما برحت تعمل في أحسام الحيوانات قد تحول صلباً في الانسان الى الدماغ مهددة وأحلت . ومصاراة أخرى فالانسان يرتقي أو ينهض عقلياً لا جسدياً وما برح هذا الارعاء على تصاعب سرعته مع الام (كما تصاعب زخم الحطم الساقط الى الارض) حتى ان حالته الخاصة قد عشتت وقد صممت علينا قدرها حتى قدرها لوجودها . ولكن عرض ان أحد أجدادنا من هذا العالم قد اجدد بعدد يجدد الانسان منسجماً على قوى الطبيعة لا يخفى انى أو الجسد أو الموقوفان او ما شاكل ذلك . يجدد سداً على جميع الحواس في احوالها من استجاء الحيوانات للضوء ساحتها ومصلاً استجاء الكهرومغناطيسية وحرارة وبرودة وموت وموت و تحول اقبال الى هار والشتاء الى صيف الى آخر ما هنالك من مدعشات هذا العصر العجيب

رد الفعل

وقد بلغ هذا التقدم اشد في صلب القرن الماضي . مراكم الفعل خفاً من جراء ذلك على مراكم الدمع وزاد الضغط على انصاه حتى أصبح عرشة للاضطراب بين الساعه والاخرى . ذلك لان الدماغ لم يحاق في الاصل للتفكير بل لمعاودة الحيوان على البقاء . زد على ذلك انشغال الدماغ لبس مساعداً في عمله بل هو مرتبط كل الارتباط . أثر انصاه الحطم ولا بد من حفظ الموازنة بين جميع الانحاء

من ذلك نرى انه لم يكن بد من رد فعل جيد التوازن او مضه الى ميمنة الانسان فكانت هذه الحرب في اوربا . اما في اميركا فقد أخذ رد الفعل صورة أخرى اقل عنفاً

هي الالهة لك لحد الحون في الملاهي واهمها الرقص الذي اختار بين الامبركين اقتداراً
عصياً جداً - وليس بين الحرب والرقص مرق عظيم كما قد يتبادر الى الذهن فكلاهما من
اقدام نادات الجنس البشري ونجدهم عند اقدم الشعوب حياً الى جنب . واهم وجه شبه
بينهما هو انهما مظهران من خواهر الطبيعة البشرية العربية التي تبنت من رقادها كل
طريق الانسان في استهلاك دمته وغناه واهل غرائزه الاولى

١٠ - بعد ان نسر الى الامم كانت حبة مبردة بحسب نواويس معينة ولا زال
هذه المناحت في نفوسهم ولا يسعدنا . من اهم النواويس "شامية ناموس التعويض
او التبادل ومؤداه ان الانسان يفت من عرائر وفوز وعوامل مختلفة بدعي اكل
من ان نضع بحراها "طبعي" هذا "مما او دوما لا بد ان يظهر في حياته بشكل من
الاشكال لاداة المورث . ففي عبادتنا قد "نأدعي" الى هذه الحرب

وأصل شبه بطل غلبته هذه السمية هي أن الإنسان إذا تعب في يومه
تعباً عظيماً شديداً شعر باحتياج إلى الراحة الدنية. وهذه السمية التي عصى على الفرد أن
يقابل التعب المعنى بالراحة هي من السمية التي تنبوع من رادها الصمد
الذي لا يلجأ إلى راحة هذه بوزنه ورجله هذه وثل مثلاً

وإذا دبر في الحب من عدد...
الأحدهم من الأربعة...
تدعى الأسرار من...
الأسرار من...

والكسالى سلمنا بهم عصية ربنا فاستمع من على الوصول الى هذه النتيجة
وهي انه قد مات هذه الدابة مائة وثمانون سنة في الحروب في السنين لان الصعق
الذي سوف يريد مزارت الاحوال سائرة في سبيلها. فالحول من الحرب ليست المدة
اوحيد من هذا. فحقائق بل تكال الاستماع بها. فامور اخرى تقوم مقدها. فان
وميد. الرعية. ان هي اشاع من امر اثر العلية كك الكماح والمخافة والمخاطرة
وتتبعه. وشدة هذا وجدنا ما يتبع هذه امرائز وكيفنا طرق تربتنا ومبينا
على هذا السبع الحدي سلمنا من شر الخريف في الامور. وليس هذا بالامر الذي
له يسمي له تهدي الرأي العام مدة طويلة

الإنساني في مجال العلم - يجب أن تهتم الأبحاث العلمية في معرفة
مناخ الأرض وتوزيعها - وخاصة الرعي في موسم الأمطار الإحصائية
هو الهدف الأساسي من العمل - لا سيما في الدائم

الذهب والحرب

نظرة اقتصادية إجمالية

الذهب لامة كالمه لفرد
كلها بمور وبجي
ببلي

ان الموال التي يتوقف عليها النصر في هذه الحرب كثيرة ولكن اهمها بلا زراع المال لانه مصدر حاك الموال وسببها الاعظم فيحذر ما اذن ان نبحث في موقف الدول المتحاربة من هذه الواجهة وقابل بين غناها مستدين في ذلك الى احدث المصادر والاحصاءات . ولا بد لنا قبل الخوض في هذا الموضوع من الاتيان بتحديد وحيث في موارد الذهب والكنز الموجوده فيه في العالم تقول :

الذهب في العالم

في اواخر القرن الخامس عشر قبل اكتشاف امريكا ، يكن نام في اوروبا من اموال الثاكن القديمة الا انهم لم يمارسوا اي حرفة ملبوس حيه رما ذها وثلاثة ارماعها صة . فلما اكتشف مناجم المكسيك ، بيرو زادت الثروة في اوروبا زيادة عظيمة وبدأت من ذلك الحين الهمة العلمية والادبية والاقتصادية الملهمة بالريسانس Renaissance التي كانت في الحقيقة مشاة تمدنا الحديث . غير ان ازدياد المال حثا سبب صعوداً هائلاً في اسعار الحاجات وكان من هذا فلاء على طاق العبقات السهل من الشعوب . فقد صار ثمن امج في اوائل القرن السابع عشر عشرين صحت فيه في اوائل القرن السادس عشر اي قبل اكتشاف مناجم امريكا

ولا نرى ان الذهب في الوقت الحاضر مزية على الفضة وسائر المعادن الاخرى وهي انه واسطة الوحيدة للمعاملات الدولية اي حيازة اخرى ان تجارة الدول بعضها مع بعض لا تقوم الا بالذهب لانه بخلاف الفضة يقل في كل مكان

والا ان حدوداً اعظم الاعمية بين التبعيل مقدار ما استخرج من الذهب في العالم كله منذ اكتشاف امريكا وهو ما حدود عن اوتق المصادر وادقها

(انظر الجدول التالي)

الفترة	عدد السنوات	مجموع ما استخرج
من ١٤٩٣ - ١٨٠٠	٣٠٨	١٢٢٨٦ مليون فرنك
من ١٨٠١ - ١٨٥٠	٥٠	٤٠٨١
من ١٨٥١ - ١٨٧٠	٢٠	١٣٤٥٤
من ١٨٧١ - ١٨٨٠	١٠	٥٨٥٦
من ١٨٨١ - ١٨٩٠	١٠	٥٥٧٩
من ١٨٩١ - ١٩٠٠	١٠	١٠٨٩٠
من ١٩٠١ - ١٩١٠	١٠	١٩٥٩٢
من ١٩١١ - ١٩١٤	٤	٩٤٧٦
المجموع	٤٧٢	٨١٢٠٦ مليون فرنك

لمجموع الذهب الموجود في عالم اليوم نحو ٨١٢٠٦ مليون فرنك وما أن كل كيلوغرام ذهب ساهي ٣٤٤٤ فرنك و ٤٤ سنتيم فوزن هذا الملح ٢٣٥٧٥٩٦٦ كيلوغرام أما الذهب لم يكتشف إلا ٢٣٥٧ مرة من مرات - ٤٤ خديديه تحول كل منها ١٠٠٠٠ كيلوغرام وذهب صفت في مكان واحد ثم عر بها عروسة مساوية الاصلاص يكون مولد مع ١٠ اصدا و ٧ سمير (في اسير - البرص والارتفاع) ويتبين لنا من الجدول ان الذهب نقيه فذهب من سنة ١٨٤٠ - ١٨٧٠ استخرج من الذهب ١٠٠ من كل ما استخرج من مناجم اما ان آخر القرن الثامن عشر وسبب ذلك اكتشف مناجم فيموريا واسريا

وقد حلف بعض الاقتصاديين بآفة الذهب الكثير حتى ان بعضهم اقترح ان لا يتبر لتعامل ولكن رأيه لحسن الخط لم يلق آدأماً صاعية لدى الحكومات . فحدثت ان هذا الانراء السريع كان اكبر باعث على تحجب الحالة اداة والنمو في البلاد الاوربية . وفي سنة ١٨٨٧ اكتشفت مناجم البريطان الشهيرة ودالات ما كان يحسب حصوله من قلة الذهب لاستراف المناجم القديمة . وما يرجح نجاح الذهب من ذلك الحين يزيد شيئاً فشيئاً يحصل عرارة فاك انتاجه واساع تجالها

رد على ذلك اختراع الطرق الحديثة لفصل الذهب عن المعادن والاربة التي يكون منزجاً بها في الارض فذلك ما يستخرج من الذهب الذي لا يزيد على ٦ في المئة من الذهب الموجود في الارض لما اليوم ظلم مستخدمون ٤٥ في المئة واداً فالبنا بين انماك التي تمنع الذهب وهدما ان اكتفوا وحطما مع مستمراتها

تدفع أكثر من سائر الممالك الأخرى والمعدل التالي يفصل لك ذلك :

(١) أكثرها مستعمراتها	سنة ١٩٠٤	سنة ١٩١٤
البرصع	٣٩٣ مليون فرنك	٨٩٨ مليون فرنك
إسبانيا	٤٣٨	٢٦٠
كندا	٨٨	٨٥
ألمانيا	٥٨	٥٩
مستعمرات أخرى	٢٣	١٣٤
المجموع	١٠٠٠	١٤٣٦
(٢) الممالك الأخرى		
الولايات المتحدة	٤٢٦	٤٧٩
المكسيك	٥٤	٥٠
روسيا	١١٣	١٣٥
الممالك الأخرى	٢٠٨	٢٠٧
المجموع	٨٠٠	٨٦٦
المجموع العمومي	١٨٠٠	٢٣٠٢

في هذا الجدول نرى أن ٦٢ في المئة من حادس الذهب في العالم تنتجه أكثرها مستعمراتها. زد على هذه الحقيقة الثانية أن الشعب الإنكليزي يملك من الأوراق المالية التي تصدر في البلاد الأجنبية ما يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ مليارات من الفرنكات وأن أسواقها التجارية تعمل على الأقل حسب ضائع ومضوعات العالم كله. ثم انظر إلى امتداد سلطانها في مشارق الأرض ومغاربها وإلى منافع مصارفها ونشب تجارتها الخارجية في جميع الأجزاء من خمسة الدول الكبرى وفوقها من الوجهة المالية الاقتصادية ويتضح لك أن الذهب الذي من أجله أصبحت أكثرها اليوم شبه مصرف عظيم لضبط حسابات الممالك والشعوب معها مع بعض من كل تاجر في أي مكان كان إذا أراد أن يسدد ديناً عليه في الخارج لا يرى طريقة أفضل له من إرسال المبلغ حوالته على لندن

الذهب المسكوك عند الدول

ولا يخفى أن الذهب الذي يسخر من المناجم لا يتحول كله إلى قود بل يستعمل

بعضه لأغراض أخرى أهمها الحلى . وقد كانت تقدر منذ عود مع قرن بنحو ٤٠ في المئة .
 أي أن ٦٠ في المئة من الذهب المستخرج يُضرب قوداً أما اليوم فيفقدون أن ما يك
 من الذهب قد زاد ١٠ في المئة فاصح ٧٠ في المئة
 وإذا فالتا بين الذهب المكوك انوجود عد الدول قبل الحرب (الخزون من
 والمتداول) أي في أواخر شهر يونيو سنة ١٩١٤ وجدنا أن مجموع قيمة النفود الموحدة
 في العالم بلغ ١٤ ٦٣١ مليون فرنك مقسمة كما يلي :

في أوروبا	٢٨ ٦٦٧	مليون فرنك منها :
في ألمانيا	٤ ٦٨٣	" "
" إنكلترا	٣ ٧٩٨	" "
" النمسا والمجر	١ ٦٩٨	" "
" البلجيكت	٣١٠	" "
" فرنسا	٧ ٧٨٦	" "
" إيطاليا	١ ٦٢٤	" "
" روسيا	١ ٠ ٩٩٦	" "
" النمست	٦٨	" "
" تركيا	١ ٤١	" "
في أمريكا	١٢ ٥٧٤	١٠ منها :
في الولايات المتحدة	٩ ٧٦٣	" "
وفي استراليا والمجر والمساورة	١ ٠ ٣٠	" "
وفي آسيا	١ ٣٢٥	" "
وفي أفريقيا	١ ٠ ٢٥	" "

فإذا جماع كل ما لدى الحلفاء من المثل في جهة وحمنا في الجهة الأخرى ما عد
 ألمانيا وألمانيا وتركيا وجدنا أن النسبة بين الجهتين هي كدسبة ٣ إلى ١ . فليس نزوة
 إنكلترا واستمراتها وفرنسا وروسيا تلح ٢١ ١٢٥ مليون فرنك حالة كون نزوة ألمانيا
 وألمانيا وتركيا ٦ ٧٩٢ مليون فرنك ولا شك أن مجرد ذكر هذه الأرقام المتع من كل
 ما يك في هذا الصدد

— — — — —

(١) عدد مثلا عمالة المصنعت الألمانية وهو قدر بنحو ٣٥٥٥

الجزء الأول من الخلال (٥) السنة الرابعة والعشرون

كشف الغيب

ما لا تراه الباصرة وتراه البصيرة

تمهيد

في بلاد الانكلترا جمعية مشهورة تدعى جمعية المباحث (البيكولوجية) وعرضها البحث في أصول الفلسفة وكل ما له علاقة بالسواهر العامة كالاستهواء وماجاة الارواح والنبات المنطليبي وغير ذلك من المواضيع التي لا تزال مستورة بحجب من الاسرار والحمية المذكورة تصمم رهناء من اشهر طلائفة الانكلترا وانلأهم كفا في العلوم والفنون تذكر منهم المرحوم السير جلادسون امدي كان رئيساً لوراء امكلترا والسر ولين كروكن العالم لطبيعي لشهير ولعلامة المرحوم الدكتور واليس والسر طلمن والفورد رالي والسر اوبينر لودج والسر جود مائة صحف وردت في راس الحمية ردحا من الزمن واستر ملغور رئيس وراء امكلترا اساعا (وكان احد رؤساء الحمية مئة من الزمن) والمرحومون اورد تيدون وجون دسكن وليمين واسس ومثات غيرهم من علماء الانكلترا ولا يهمل من هم رجسا كثر من علماء اوراء امبركا كقدام كوري مكشعة الزاديوه وكورونيش امريسوني (احد رؤساء الحمية اساقين) والطماء رجسون ولزهم وحسن مرسو وهاربر وليمين وكيرج ووديش وتيرهم من يناع نندهم زهاء الالف والتمين يصلون معا على البحث في اسرار النفس القامصة وما وراء الحجاب وقد تصرفهم اموال طائلة اودنها اصحاب العبدة على العلم لكي لا تثل الحاجة المماهم

وقد انتب اسر بلريت احد رؤساء الحمية السابقين كناناً ووجراً اشار به الى بعض المباحث التي تناولها الحمية واورد كثيراً من الحوارات القامصة التي يصر تليلها بالنواميس العامة المصنوعة ولا يمكن تغييرها الا بردها الى حيز النواميس التي وراء الحجاب ومن ذلك ما شلق بالكشف (اي Humanism) او معرفة ما وراء الحجاب ومناخاة الارواح والاستهواء والنبات المنطليبي وخلاف ذلك . قال النبات المنطليبي فقد انتهت العلم والاخبار . واما حية المباحث انموذ اليها فلا تزال في طورها الاولى وليس تمت دلائل حاسمة على محتمها غير ما يقع من وقت الى آخر من المشاهد التي يكاد يتعذر تحليلها اذا امكرنا الكشف ومناخاة الارواح والمماهم

الكشف

وقد رأينا ان نورد هنا مدالكاً عن صحة الكشف وهي من اخذ المباحث البيكولوجية وطمأنا فيها آراء متضاربة يصعب التوفيق بينها واقرارها على اساس ممكن للكشف علاقة كبيرة بالاسات المنطليبي اذ يندد ان يكون الكشف في حالة الصحو النفسية . وقد عرف العلماء هذه الحقيقة منذ اوائل عهدهم بهذا الفن واورد الدكتور مايو من علماء الانكليز عدة أمثلة يستفاد منها ان الكشف كان في حالة -بات منطليبي . ولو سئل النائم عن كيفية استطاعة كشف السوامض ما استطاع ان يجيب جواباً شافياً فبعض الكشفين يقولون ان لصرتهم في رؤوسهم ومصهم انهما في قلوبهم ومصهم انهما في ايديهم او ارجلهم وعلم حراً . ولعل أقدم بحث حدي في هذا الموضوع هو بحث المؤرخ الطبي الفرنسي في سنة ١٨٢٦ وكان قد عدل للتحقق من صحة المسرزم (اي البات المنطليبي) فاحرى مع محارب أدت الى الاعتماد بصحة البات المنطليبي والكشف

وقد ذكر الدكتور رتبة العلم الفرنسي أشهر اشرار له ها المعادة الآتية وقد نقلها عن الماهر اساس من سجل الخمية قال
في يوم الاثنين الواقع في ٢ يونيو من سنة ١٨٨٨ عدت من صلي وتومت خذوقي ليونة في الساعة الثامنة مساءً ثم سألني عن المسبب لاجل الذي كان مساعدتي في العمل الكيبي . ولم تكن بوجه قد شاهدته الا مروج . ملاء لي كل حياها . فقلت لي : اراه قد احرق يده « قلت « اي يده » قلت « يده اليسرى » قلت « بماذا احرقها ؟ » فقلت « لم يحرقها بالنار بل بمادة كيميائية لا اعرف اسمها . فاذا لا يمتدح عند تداوله هذه المادة ؟ » فقلت « وما لون هذه المادة ؟ » فقلت « ليست حمران بل هي صاربة الى الاشقرار . انه يثلم كثيراً من حراء الحرق وقد انتفحت يده كثيراً »
وفي الواقع انه في الساعة الرابعة من سطر ذلك اليوم اراد ان يسلو لانيحوا ان يلا رجاجة من البرومين مدين احتراز فقام البرومين على يده واحرقها حتى انتفخ جلد يده على رغم انه عطسها في الماء البارد . ولم تكن ليونة قد فارقت من لي كل ذلك اليوم ولا زارها احد قط . وآحر مرة شاهدت فيها المسبب لانيحوا كانت منذ ستة أشهر . اه وقد ذكر الدكتور وادرو لاخ احد رؤساء الطمبة ومن أشهر علماء الانكليز وكتابهم ان بين فائل الزولو واللابدين وهنود اميركا وغيرهم افراداً من أقدم الكشبيين واحدهم ظراً

وكان في اورا في اواخر القرن السابع عشر ونصف القرن الثامن عشر عالم اسوسي
شهر يدعى غامبول سوبدسرخ اقام بالابلط الاسوسي واثف عدة كتب علمية وفلسفية
ثم ادعى انه مرسل من قبل الله لهداية الناس ولا يزال له اتباع في اورا ويظهر من
البحث في امره انه كان كاشفاً دقيقاً حتى ذاع امره واشتهر في جميع انحاء اورا وتروى
عنه حكايات غريبة يورد هنا بعضها على سبيل الايجاز

من ذلك ان ملكه اموج اضرب امرأته وسأله عنه فشرح لها ما امرته
شرحاً دقيقاً ادعته

ومن ذلك انه عندما توفي انسيو هرنمبل سفير هولندا بمدينة استوكهولم ارسل احد
الصاعقة بطالب زوجته من بين الاواني الذهبية التي كانت زوجتها قد اشترتها منه .
فاستقرت مدام هرنمبل اد كانت قد سمعت من زوجها انه قد سدد من تلك الاواني
ولكنها لم تعد « الاصل » . فاستدعت سوبدسرخ واستشارته في الامر فانصرف ثم نادى
اليها بعد ثلاثة ايام وقال لها بحضور الكثيرين : « لقد احببت روحك فقال لي انه سدد
من ما اشتريته وان « الاصل » موجود في درج سرّي في لدره التي كان ينام فيها في
اماء حياته الارضية فقال « لقد قشقت جميع الادراج من المنز على شيء » فقال
« ان روحك اشار الي درج سرّي في الموضع التالي وقال لي ان « الاصل » هالاه
مع عدة اوراق اخرى مره واحدة بعد اجمع ان المعرفة المذكورة واجدوا
بحقون عن الدرج الذي في الموضع الذي وصفه لهم سوبدسرخ بعد عشاء ماوليل فوضوا
الى اكاكشهم . ثم سلخوا وفضحوه فوجدوا فيه « الاصل » وجميع الاوراق التي
اشار اليها سوبدسرخ

واقى في احد ايام شهر سبتمبر في سنة ١٧٦٩ ان سوبدسرخ وصل الى مدينة
جوتسرخ عندما من انظارا في الساعة الرابعة عد الظهر صرعه مديق له لايرول عنده .
وسد وصوه بسد على مكتبه ثم صاح ان ماراً عائلة قد ثبتت في مدينة استوكهولم
(وهي بعد نحو خمسين ميلاً عن جوتسرخ) وان لانها بتدلع بشدة . وكانت زهوا عليه
اشارات العلق فيجرح ويدخل كن به مسة من الخنوق وقال ان بيت احد اصدقائه قد
اصبح رمداً واقترمت النار من بيته هو . وفي الساعة الثامنة عاد الى غرفته وقال ان
النار قد اخذت سد ان تهبت الميرل الثالث الذي قبل بيته

ولما بلغ حاكم المدينة هذه الاشاعة استدعى سوبدسرخ وسأله تفاصيل القاحلة فاحذ
سوبدسرخ بعناية بالتدقيق مبتدئ من حديثها الى حاعة احوالها وذكر ايضاً كم

استمرت من الزمن . وبعد يومين وصل رسول خاص من استوكهولم كان قد أوفده
نظارة التجارة لند شوب النار وحمته رسائل تصف الحادثة وصفاً يطفى بكل دقايقه
وحرارة على ما سطره سويدنبرغ . وما كثر الرسول قد ظرف استوكهولم على أثر شوب
النار لم يعلم بمصادرها إلا من سويدنبرغ . وفي اليوم الثاني وصل رسول خاص ان اشار
احدث في الساعة الثامنة مساء وهي الساعة التي فيها سويدنبرغ تماماً

وحاء في سجل الحمة أنه منذ نحو سبعين سنة كان في مدينة لندن فتاة تدعى
هيلانة دوس اشتهرت بكونها رائية مصدها الدكتور هاندز من مشاهير اطباء الانكبير
واراد اختبارها . فاعمد كل الاحباطات التي يستطيع ان يتصورها العقل مع النش
او الانخداع ثم رسط عيني الفتاة رجاءً محكماً جداً وادخلها الى غرفة مظلمة لا يدخلها
النور الا نة . ثم وقف مبدأً عنها وسألها عما كان يحمل يده فذكرت له انواع الطيور والالوان
المختلفة التي في كل مها . ولم يكن هنس الدكتور هاندز يعرف ما في رزمة الصور لانه
تناولها من عند صدق له ولم يعتبها بل جاء بها كما هي . واقرعت هيلانة من الاجابة
على أسئته اراد ان يحقق به كلاماً خرج الى نور وحس الرزمة فوجدها كما
وصفها تماماً بدون ادنى خلاف

كيفما نحل لغز هيلانة

وهنا امران حرجان . الامر الاولهما ان الدكتور هاندز ان كان يعلم ما في تلك
الرزمة ولوعلم لعل ان حرد هيلانة كان من قبل انتقال الامكاراي انها قلت وصفها
للصور عن عبقته . والواقع ان عبقته كانت حالية من كل صورة . (والامر الثاني) ان
وجود اللون يتعلق على وجود اللون فذا ان في اللون اتفق اللون وناء عليه فليس
للألوان وسود في العالم التام فكيف مكنت هيلانة من معرفة ألوان الصور في
الظلمة ؟ هذه مشكلة يصعب حلها

واشتهرت هيلانة بين قومها حتى صار الكثيرون يصدونها لاستشارتها واستحارها
عن انباء صائفة فكانت تحييم اجوبة صريحة قاطعة لا يمكن تضليل الا بردها الى قوة
الكشف

ومن اشهر حديثاً قوة الكشف المستر دوزر الاوسترالي أحد اعضاء جمعية
المباحث البيكولوجية وقد اختبره مراراً جمهور من اعضاء الجمعية فادهشم باسمه البيئية
ونما يجعل تحليل الكشف عما انه في حالة كون الشيء مشلول كشفه مخلوقاً

عاقلاً قد يمكن أرجاع الكشف الى مدأ التمرد المتبادل (أي telepathy) ولكن انا
كان الشيء المجهول عبر عقل فلا مجال لمبدأ المثار اليه وهذا مما يريد في غموضه
أسباب الكشف

وهناك عدة أمثلة غريبة ضرب صفحاً عن ذكرها اختراع بما اوردها آها وكما
ثبت وجود قوة الكشف أورؤية ما لا يرى في بعض الأشخاص . وسبب امتياز بعض
الأفراد هذه القوة غير معروف والأرجح أنه يرجع الى بنية الأسمان وحالاته النفسية .
ويستند بعض العلماء ان اختراع التلغراف الهستيري هو أصل الكشف من غيرهم ولا سلم
ملق هذا الرأي من الصحة لاسباب وان المعروف عن سوبديسيع اكبر المكاشفين انه كان
من أعداء حاق الله وامدهم عن اختراع الهستيري

والكلام عن الكشف يحدوا اني الكلام عن اكتشاف البناء وانتاحم بواسطة
الصاعقة . وقد نشرنا في الجزء التاسع من السنة الحادية والعشرين من الهلال مقالة
بهذا العنوان فيها ان ابن حدث معروف تاريخاً من هذا النوع يرجع الى سنة ١٥٠٠
للميلاد . وكانت الصاعقة في ذلك الحين تعمل لاكتشاف المعدن فقط . وكان الناس
يستفدون ان بعض اعداء تحدث انواعاً معينة من اعداء الاشجار وفي اواخر القرن
الامن عشر صاروا يستعملون الالكترانيك ليعلموا ايها المعدن كان الكشف يمر
في الارض حاملاً الصاعقة منه ودأبوا الى عمق دمه الحوت الصاعقة اشاراً بها هنا .
وقد روي لنا احد المدهون من الدرديل - حديقاً كبيرياً كشف بسوع ماء
في شبه جزيرة غاليفولي بواسطة الصاعقة

أما نظير هذه المسئلة فلا يزال في على انكسار جهدهم يرموه الى قوة الكشف
وعبرهم يرموه الى تأثير الزلزلة أو طامة التربة في الصاعقة ويرده آخرون الى اسباب
أخرى بطول ما شرحها . واما نقول انه محتمل ان اختراع موسى للنساء من الصحرة
كان بواسطة الصاعقة البتة وانه بواسطة الصاعقة اكتشاف النبع الذي شرب منه
الاسرائيليون وانه اعلم

مصحح

ترجع الفكرة الأولى لاستخدام الفطرات اندرنة الى سنة ١٨٤٩

يوجد في صفوف القتال ١٤٠ من اشرف الامكثير (لوردات) و ٢٠٠ من
أولاد الاشراف

الغلط والفصح

على ألسنة الكتاب

بنظم كتاب اللغة العربية بإستبار الثلاثة والفصاحة إلى ثلاث فئات كبيرة : فئة نصحتني بالفصح في سبيل البليغ ، وأخرى نصحتني بالبليغ في سبيل الفصح ، وثالثة تحاول أن توفق بين الطرفين فهي أوسع منها حيلة وأقدر على التصرف بمردات اللغة وإلباس الكلام قوياً من الفصاحة والبلاغة ، ومن مكده حفظ اللغة أن رجعاً من كتبها الذين يحب أن يكونوا تودحاً لغيرهم يدعون أن المقصود من اللغة بحس النفاذ يعدون في كتابهم إلى عبارات وأصطلاحات هي أقرب إلى العامية منها إلى الفصحى ، وهم إما يخلون ذلك جهلاً بأسرار اللغة أو قرراً لمذهبهم الذي يفتي باستعمال مفردات معطها من أوصاف العامة وبعضها من استعاطات أصغر الكتاب

لا جدال في أن اللغة العربية في أشد المعر إلى فئة من فئة يكونون سباحاً لها فيبتمون على صاحبها وعدون فاسدها وديون ألباسها من أن إلى أن ما يقتضيه نشوء للدينة وارتقاء أصاب لمرار . وساعة أخرى أن اللغة في حاجة إلى مجمع من الألف كالجامع التي يسميها الألف بـ "بالا كامي" يدركوا عيب الموضي ويضيفوا إليها ما قد أصبحنا في حاجة شديدة إليه . ولست أعم من أني يفتي عن أحاد هذا الأمر وعدنا من رجال اللغة من صبح "الاسم" بـ "الاسم" لاسم ناد عدم

حدانا إلى هذه الفصاحة ما نشاهده من فوضى الكتاب الذين إذا حاولت إصلاح فاسدهم قالوا لك أن اللغة الحية لا تكون مقيدة بـ "مربع" مية وإن حصر اللغة العربية في الألف التي قلت عن لسان العرب فقط هو تصعب لا محل له . وأنا أقر منهم بأن اللغة الحية يجب أن نمو ولكن نموها عدة شروط يجب مراعاتها ولا تطرقت إليها العجبة وأفسدها الدجيل . واللغة العربية في عى عن مثل هذه الفوضى إذا عدل الكتاب عن الحطة التي لا يزالون يسلكونها حتى هذا اليوم

وقد سبق للمرحوم الشيخ إبراهيم البارحي أن حاول تطوير اللغة من الإدران العالمية بها منبر فضولاً مسهية في هذا الموضوع وأشار إلى كثير من الأخطاء التي يرتكبها جمود الكتاب ولكن القدر لم يجد في أحله حتى يجبر الفرض الذي كان يسمى إليه

لنا ندعي العجبة في الكتابة ضد ارتكبا من الخطأ ما ارتكبه كل من عالج القلم

ولكن ذلك لا يمنعنا من التيه الى الاغلاط النافذة على ألسنة الكتاب وقد رأينا أن
نورد هنا بعضها على سبيل المثال

من ذلك قولهم دوى الصوت أي اقشر دويته . ولم يسم القمل من هذه المادتين
الحى وإنما قال دوى الرجل يدوي دوى (ياء) أي مرض . ودوي صدره أي ضغن
ومثله فوجهم همس في أذنه أي خاطبه همساً أو هامسه لأن التلاني يمتد بفسه الى
الصوت فيقال همس صوته أي أخفاه

وبعدون ألفت نظره الى الأمر واستنعت نظره اليه وكلامها غلط والصحيح ألفت
نظره من التلاني مجرد

ويقولون تحصل فلان على كذا أي حصل عليه وأحرره والمأخوذ من كلامهم أن
تحصل لا تمتد الى مفعول يحصل الشيء أي ثبت ونجح . ونحصل من المسئلة كذا
أي استخلص منها

ويقولون استنت الكتاب من فلان أي سلطته والمعروف أن العرب استنعت أفلح
استم بمعنى قبل (مشدداً) ومنه قول المرزوق في الخيل ن علي بن أبي طالب :

يكاد كـ حـرهـنـ راحـتهـ ركنـ الخـنـمـ اذـ سـاءـ يستـمـ

ويقولون استمر ليرمه أي شربها به . ومع الزن استفل من هذا القمل وأما
يقال اغتم الفرصة حلاً لها على معنى عدم بقاء

ويقولون استنس الأمر أي استجبه والمأخوذ من كلام العرب قولهم استنصب
الرجل أي ذكره واستنصب زيد فلاناً مثله أن ينصب اليه

ويقولون أصبت الأرض ومبه غلطان أحدها أساد الصب الى الأرض وثانيها
استعان الرعي من هذا القمل والصحيح أن يقال نصب الماء أي عار في الأرض وسفل
وربما قيل نصب الخصب بمعنى قل

ومثله قولهم أحمل الأرض يستعملون القمل متدياً وهو لازم حال أحملت الأرض
أي اجذبت

وكذلك قولهم اشب الماء أي تشفه ولم يسم وزن أصل من هذه المادة بالمعنى
المراد هنا

ويقولون ضحى حياه في سبيل كذا والمعروف أن هذا الفعل يمتد بالماء فيقال
ضحى بالشاة أي دبحها في الضحى من أيام الأسحى ثم كثر حتى قيل ذلك ولو لم يذبح
في آخر النهار وعلى كل يفضل أن يقال بذل صه في سبيل كذا

ويقولون اشغل فلان مكرراً علياً ولم يسمع وزن اصل من هذه المادة في فصيح كلام العرب وقد جاء في محيط المحيط « اشغله بمعنى شغله وهي لغة جيدة أو قلبية أو رديئة » وعندما أتت لغة رديئة لعدم ورودها في الكتب الفصحى . وقد استعملها صاحب محيط المحيط في مادة جمع فقال جمع القوم . . . أي اشغلهم بالحدث فامسكهم عن التحول ولها زلة فلم يقولوا توفروا له المال وقد توفرت الشروط اللازمة والصحيح توافر المال وتوافرت الشروط لأن وزن فعل من هذه المادة يتعدى بلى . يقال توفروا عليه توفراً رعى حرمانه وصرف عنه اليه

ويقولون ارجوك ان تعمل كذا والصحيح ان هذا الفعل يتعدى الى الشيء لا الى الشخص فيقال رجا الرجل الشيء أي اعمل به حد يش منه . وفي سورة نوح ما لكم لا ترجون لله وقراً أي ما لكم لا تخافون عظمة الله . وعليه فالصحيح ان يقال ارجو ان تعمل كذا

ويقولون سافه في الامر أي ترف بهته ونسدها والصحيح تنفله من صيغة تفعل كترقب وتصد

ويقولون هذا الامر ازر عليه أي رزبه ازرأ والصحيح ان هذا الفعل يتعدى عن فيقال ازر به ثم قولهم اُزرت منه من التمايز المولدة ولله منقول عن الاصطلاحات الأفرنجية

ويقولون قس لسريعة من وزن فعل أي سها وسيتولى منها مصدرأ فيقولون تقنين القوابس أي سها ولم يسمع الفعل والمصدر من هذه المادة بالمعنى المذكور فالصفتان من اوطاع العامة . ومنها قولهم لتدريع بمعنى التوسع أو الانسراع والعريب أنهم يستعملون الفعل من الوزن الثلاثي والمصدر من صيغة فَعَّل

ويقولون احترف فلان التجارة بمعنى اتخذها حرفة ولم يسمع صيغة افعل من هذه المادة . ومنها قولهم اتمس التجارة أي اتخذها مهنة وهو غلط محض

ويقولون تطور الشيء أي نشأ في أطوار تدريجية ويكون من هذه المادة مصدراً فيقولون تطور الأمم وتطور الأحوال وكل ذلك من الاوصاف الحديثة غير الواردة في شيء من كلام العرب

ويقولون الطع صته النار أي تلوّث به والصحيح ان يقال تلطخ به ويقولون تفرح على الشيء أي طرأ اليه وشاهده . وهي من كلام العامة أو من اوصاف المولدين

ويقولون انصح المرء ان يكتف ، ويحييه اقصح من وزن اقل
 ويقولون هذا الامر يكلف كذا من المصاريف وبه عطفان اولهما قولهم يكلف
 والصحيح ينتمي وثانيهما قولهم مصاريف والصحيح فعات لان صرف لا تأتي بمعنى
 اتفق كما يتوهم بمعنى الكتاب وقد ورد في محيط المحيط قوله « وصرف المال افاقه »
 وهو خطأ . وكذا في مادة تنق وهو قوله « امق الرجل ماله صرفه »
 ويقولون فلا يحتاج كذا من المال فيدون الفعل نفسه وهو يتعدى بالي فيقال
 يحتاج الى كذا من المال

ويقولون شطب الكتابة اذا امدها والصحيح رجمها بتشديد الميم . وهي قيد
 من معنى اندي تشمل في لفظة شطب العامة
 ويقولون ما عنت انة وما عنته يستعملون هذا عمل بمعنى العمران والتجاوز عن
 المهمة وقد يسع في شيء من كلام العرب
 ويقولون رخصت له ان يفعل كذا والصحيح ان هذا الفعل يتعدى بـي فيقال
 رخصت له في كذا اي ايسر به في كذا
 ويقولون سوف لا اذ وسوف لا تعود له فائمة وهو غلط اذ لا يجوز ان تفصل
 سوف عن اهل الحق في قوله اذ سوف استعملت بـ بدلاً منها يقال لن براء ولن
 تقوم له قائمة

ويقولون اصفى له وآن صبيه وهي لغة راسية والصحيح سوى اليه وآذان
 صاعة من الثلاثي ا ب ي مجرد وقد يوجه صاحب محيط من ابو اي واشتق
 له صبة من وزن اهل حال احدى الى حديثه اصعاء استمع
 ويقولون يؤسف هذا الامر ومن المؤسف ان يقع كذا وهو غلط لان وزن اهل
 من هذا الفعل يفيد الاعصاب يقال آسف اي انخبه . والصحيح يحزنني هذا الامر ومن
 المحزن ان يقع هذا الامر
 ويقولون محابذة ودولة محابذة اي تحبته ودول محابذة اذ لم نسمع صبة تفاعل
 من هذه المادة

ويقولون كان قال لي وكنت رأيت وهو غلط لان فعل الكون اذا لحقه فعل ماض
 فصل عنه قد . يقال كان قد قال لي وكنت قد رأيت ويكون قد انجر عمله
 ويقولون اشتر ان كان فلا قد جاء وهو من التمايز الادورية وفيه الشرط
 والصحيح اعطى هل جاء . وعنه قوله ليلوسي اشكر ام اكفر

الغارات الناشئة من الحرب

كيف يستعير أصحابها عن أعضائهم المفقودة

الحرب في هذه المرة موش :
 حسن من الشوهد وحسن من الشوهد
 وحسن من الشوهد وحسن من الشوهد

ما انص نظر اوريا هذه الحرب ا فأن سنقول للذات عدداً عديداً من الشوهد
 وأصحاب الغارات وهم لروء الخط يتكاثرون في كل يوم حتى ان الدول المتعارفة احدث



جدي اني طرير صنع سلا من الفس

نهم في امرهم منذ الآن قتالعت الحيات الخدابة للبحث في طرق سظيم ميعشهم والاستددة
 مهم تقدر الامكان لولا يصبحوا عبأ على اهيئة الاحتمالية فوق اعيانها القليلة التي ستحلها
 لها هذه الحرب

نظرة تاريخية

أهتم غير واحد من المصلحين وعبي الخير في امر فئة المصدين والميادين من اقدم الازمنة . ولعل اول معهد رسمي لهذا الغرض انشئ في فرنسا سنة ١٦٥٧ . ومن اهتم بهذا الامر نابليون بونابرت ونجده من الحكماء ورجال السياسة ولكن تلك المصاعف لم تكن مبنية على طرق علمية وكان محال العمل محصوراً والأعمال التي يستخدم فيها المشوهون قليلة نسباً انحصاراً للمواد العلمية وأعمال الحكومات المصلحة الاجتماعية



رئيس مجلس إدارة (١٩٠٠) د. محمد

والله مهدي توسع في الاستفادة من المشوهين واستخدامهم اثنى في مونيخ ألمانيا سنة ١٨٣٧ بإدارة هيلر وكان مختصاً بالمصدين ونسب كدس الاعاري فاشاً معهداً في كوسياح سنة ١٨٧٢ ثم وليميوف الروسي الذي انشأ مدرسة للمشوهين في تروبراد سنة ١٨٩٧ ثم انتشرت هذه المعاهد في جميع بلاد العالم المتمدن
يجب ان كل هذه المعاهد كانت محصورة الحال لانها تأسست في وقت السلم أما اليوم

قد امتدعت هذه الحرب الطاحنة انشاء حميات ومطاهد اخرى تطر في هذا الامر
لتسكن من قول جيوش القمطين والمشويين والعمان القادمين من ساحات القتال .
وكام من الشبان الاقوياء الاصحاء غللاً وجسداً

كيف يمر المشوهون للعمل

تختلف درجات التشويه اختلافاً عظيماً ولا بد في كل حادث من احتمال وسائل
خاصة ملائمة له . ولكن هناك سادى عامة تدري على جميع الطوائف وقد لحصها احدهم
قوله : يجب قبل كل شيء احراء شخص جسدي عام (القلب والرئتين والمفاصل الخ)
لا سيما فيما يخص المفاصل وسلامتها والحركات التي يمكن ابعاد القيام بها . ثم لا بد من



مزارع دهر ربح عامه

اعزاء القوى الادبية بحاج القوى الجسدية وحفظها . وعلى هذا الاساس يمكن تركيب
الاعضاء الناقصة او تكميلها ثم تعيين العمل الملائم لكل واحد
ولا يبرح من النعم ان هؤلاء المشويين كانوا اصحاء فلا بد من مدة فصولها
في التمرين ليتعودوا حالتهم الجديدة كما يتعود الطفل استعمال اعضائه . ويمكن ان هذه
اصحاب الماهلات الى ثلاثة اقسام كبرى حسب درجة اصابتهم .
(١) ذوي الخروح العرصة التي يمكن مداؤها

(٢) المشويعين الذين يقترون الى اضافة اعضاء او اجزاء اعضاء ولا بد لهم من مدة يقضونها في التعليم والتحرين

(٣) المشويعين الذين لا يمكن استخدامهم مطلقاً

ولنبحث الآن في كل من هذه الانقسام على حدة :

(القسم الاول) ان الداخلين في هذا القسم هم المصابون بجروح يمكن مداواتها مع الوقت بدون تدخل من الاعضاء كالاصابات في الفواصل مثلاً وغيرها من الاصابت التي يتسبب عنها تحر عن القيام بالحركات الاعيادية . وهي تدلوى إما بالتحرين على آلات ميكانيكية حصة او بالرياضة او بالذك او بالكورة او غير ذلك حتى يعود النضو المصاب الى حالته الاعيادية او ما يقرب منها

(القسم الثاني) يدخل فيه الذين هددوا بصواً من اعضاءهم كاليد او الرجل او حصة من حواسهم كالبصر وهم اخضع الى العناية والاهتمام من غيرهم وذلك يشمل ثلاثة امور متتالية :

اولاً : يجب انهم حديثاً ممن الذي تصلحون به بمعاينة اعضاءهم المصابة وبتركيب الاعضاء الصناعية عن انواع مختلفة **بحسب اقسام** عن النوع في وصفها واتقان تكدي بلن قول انما يجب ان تكون خفيفة بسيطة التركيب دقيقة الصنع ثانياً : يجب رسمهم على احتمال اعضاءهم مدداً فطرياً علم من التميز ووضعهم في مدارس ودعاجية من هذا الامر من ولا بد في هذا درس من الحاصلة على الشروط المتبعة والادوية . وثالثاً : لا بد من مرافقة مواسمه

ثانياً : واحد آخبر وضعهم نهائياً في عمل دائم يرفعون منه ويحبون اهلهم اما في اختاروا احديهم او المتعاقب او اسول او غير ذلك حسب الاحوال فمن كان قد بدأ رحله مثلاً فكماله ان يكون كاتباً او مراقباً او حاسباً وقس على ذلك اشغالا اخرى عديدة

(القسم الثالث) ويدخل فيه النحباب الماهات الخطيرة هؤلاء لا يرعى فائدة منهم للهيئة الاحدية همداءمحوادهم ارادهم ولوهم جميعاً على غيرهم



أول حاشي اسحق لماراف للاسلكي هو الجيش الروسي في الحرب الروسية اليابانية سنة ١٩٠٦



في سنة ١٩٠١ لم يكن عند الاكبر عواصم مطلقاً وقد كان عددها في بدء هذه الحرب نحو الثمانين

العميان يبصرون

بواسطة آذانهم

لا يكاد يمر يوم من غير أن تأتينا الصحف العلمية بمدهنتى حتى أصبحنا لا نرى حداً لهذه المعجزات العلمية التي تتوالى على العالم فصل العلم الحديث القادر على كل شيء . وآخر ما سمعناه من عجائب الاختراع آله نجعل العميان يبصرون . ولكن عن طريق آذانهم . وكأنا ما نقارىء لا يفتنه سوى هذا الكلام المتفصّل طاهراً . ولكن متى أتى على آخر هذه المقالة أصبح به انقصد من ذلك



كيف . . . نعلم العلم البصائر

والاساس الذي بنوا عليه هذا الاختراع خاصة من حواس معدن السايبريه الذي اكتشفه الاستاذ ررليوس في سنة ١٨٩٧^(١) وهو قادر في الطبعة ولا يوجد فيها الا مركباً مع الكبريت ممزوجاً بمعدن اخرى . وقد استوردوه فوجدوه تشبه الكبريت من حيث اختلاف خصائصه وقلتها باختلاف طرق معالجته فيكون مد استمراده إما صفائح شفافة ويسد عند ذلك من اشياء معدن او يخرج قطعاً سوداء او سمراء عبر شفافة بعد الطريق وبشبه مكسرها مكسرها الجديد . وآخر ما وصلوا اليه في هذا السبيل اهم استوردوه

(١) على هذا السبيل أجمعاً يوصف من الصور عن مد العالمين
فصلنا ذلك في الهلال سنة ١٨ ص ٢٩١

شكل لورات وهو الشكل المستعمل في الاختراع الذي نحن بصدده الآن
والخاصة التي تميز هذا المصنع عن سواه هي أنه شديد التأثير من الثور وأنه يحول
اشعة الثور التي تنفذ الى اشعة كهربائية تسير على الاسلاك وينقل بواسطته من مكان
الى آخر

على هذا المبدأ نكتبوا من صنع آلة اذا وقع عليها انوار حولته بواسطة المحرى
الكهربائي الى اصوات وضرات تختلف باختلاف قوة انوار فانما وضعت الآلة على كتاب
ووضعت السماعة في اذن اعمى سمع لكل حرف صوتاً مختلفاً لأن تأثير النور المنعكس
من الحروف يختلف باختلافها فذا انعم على ذلك مدة من الزمن اصبح في امكانه ان
يفهم بسهولة ما يقدم له من الكتب او الجرائد

ولم يكتف هذا الاختراع دعة واحدة بل ندرج شيئاً فشيئاً في سبيل التحسين -
شأن معظم الاختراعات ونرجع الفكرة الأصلية لعالم مرساوي اسمه فوريه دالب
Lamouret d'Albe وهو اول من صنع آلة تتأثر من اشعة النور وتحول هذا التأثير
الى اصوات يمكن سماعها عن مس الا ان هذه الآلة في اوج امورها لم تكن شديدة
التأثير حتى تميز الحروف فندعه بين **حرف والاخر** وناكل حملها بحرف بواسطتها هل
كان في مكان معلوم في مكان . . . وغير الخواص للنفس وبجهد الابل ونحو ذلك .
ولذلك فان هذا الاختراع مع امهته لم يعم شائعة في الواقع

ومنذ سنة خمس سنة حسن فوريه دالب المصنع لأنه بحيث اصبح الاعمى اذا
استعملها يميز الاحرف الكبيرة التي لا يقل حجمها عن خمسة سنتيمترات فاجتاز بذلك
الخطوة الكبرى ولم يبق الا ان تراد حاسة الآلة بحيث تصح تمييز الاحرف العادية التي
لا يزيد طولها (من الاحرف الأمريكية طبعاً) على مايمتر ونصف مليمتر

وقد تمكن من ذلك الدكتور برون Dr C. L. Brown الاستاذ في جامعة ولاية ابوا
من الولايات المتحدة بامريكا فاختراع آلة تمكن الاعمى بواسطتها من قراءة المطبوعات
الاعتيادية . ويجود هذه الآلة ضح لورات من السلييوم الصافي . والدكتور برون هو
اول من تمكن من استفراد السلييوم في شكل لوري وقد كان قلاً بشكل صناع كما
ذكرنا في ما تقدم واللورات اشد احساساً من الصمغ غومته ضف . ولكي تقدر
التأثير الصلبة المؤلمة من هذا الاختراع لا بد لنا من ذكر بعض التجارب التي قام بها
مؤخراً الاستاذ برون في امريكا فنقول :

في اليومين الاولين من شهر يولييه (تموز) الماضي عرض المخترع آله على مؤتمر

الحمية الاميركية لحجي الصبيان في سان فرانسيسكو . وقد جرت بحوث ثلاثين ضرراً
 تمكنوا كلهم من استنساخها مرتين او ثلاث مرات من تجميع الحروف الآتية : A W I, O, I
 وقد تمكن احدهم واسمه ويدو في مدة قصيرة من قراءة بعض الكلمات القصيرة نحو
 it, the, one ثم ان ويدو هذا ضرب على الارض امام الحاضرين الاصوات التي قابل
 كل حرف من الحروف كما يسبحها بالآلة فالحرف W مثلاً يسمع كالتلغات الموسيقية
 الآتية : ne-do-me do-me والحرف A يشبه Jo me do do . وتقدر المدة اللازمة
 للضرب حتى يتمكن من قراءة الصفحات بسهولة نحو شهرين من الزمن

تركيب الدين البليانكي

ويطول بنا التشرح اذا اردنا وصف دقائق هذه الآلة المعجزة التي سميت بالدين
 البليانكي وانا نكتفي بكلمة اجمالية فنقول :



الدين البليانكي

اذا بطرت الى هذا الشئ وجدت ان الآلة تتألف من ثلاثة اجزاء هامة وهي :
 اولاً (على اليسار) الآلة الحساسة التي بها طورات السليونيوم
 ثانياً (في الوسط) الآلة التي تلفظ الحرفي الكهربائي ثم تحولها الى السابعة
 ثالثاً (على اليمين) السابعة التي تسمع بها الاصوات المنقطعة التي تقوم مقام
 الحروف

فالقسم الاول مؤلف اولاً من قنديل كهربائي صير سبيل الحروف الواحد بعد
 الآخر فاذا اير الحرف الواحد مرت اشغته بطورة محددة بحسبها وتحمها قبل ان تقع
 على بطورات السليونيوم لتكون تشبه نبراً فيها . وعدد البطورات يختلف بين اثنين او
 ثلاث او اكثر . ولنعرض الآن ان الآلة فيها ثلاث بطورات فكل منها تتأثر بدورها .

الجزء الاول من الفصل (٧) السمة الراجعة والمفردون

فواحدة تتأثر من اقسام الحروف العليا والثانية تتأثر من الاقسام المتوسطة والثالثة تتأثر من الاقسام السفلى . فاذا مرّ حرف ١ مثلاً امام الآلة تأثرت البلورة الثالثة في الاول لان اول ما يظهر منه قسمه العلوي ثم الثانية ثم الاولى ثم الثانية ثم الثالثة بالتتابع . وقس على ذلك سائر الحروف لكل منها تأثير يختلف على البلورات حسب شكلها الهندسي . وكل طورة من البلورات تولد بحري خاصاً وبسمع صوته بواسطة الساعة . وبحوز استعمال ساعتي لكل اذن ساعة او الاكتماء بساعة واحدة

ويبلغ وزن الآلة كلها بمجيع اجزائها ٣٥ ليبرة . اما القسم الاول الذي يحتاج الى الاتصال مع الصفحات فلا يريد وزنه على ليبرتين اي اقل من كيلوغرام ولا شك انه مع تقدم هذا الاختراع سوف جعل وزن الآلة حتى يسهل نقلها

هذا وصف احوالي لتلك الآلة العريضة فاداءا يارى بحقي لنا العدم من الاختراعات الاخرى المدعشة

• • •

في مدينة بور برب . مبرة رأيت مخبوني اربعاً مثال اقيم خصوصاً انخليد ذكر احول الى احد . في حرب ايرسل سنة ١٨٩٩ ١٩٠٢ وهو الخيال اوحيد من ٩٠ في ٥٠

• • •

من الحرب . بروى عن مسمع الطيور في هذه الحرب اها على الجنود في خنادقهم قدوم بيوم طارات احاققة التي برسلها بحوم الامان . قال الطيور حالما تشر بها نمر من وحها زراعت سواء في الليل او في النهار

• • •

الحزال هـ دورح من اشد المرمين طبة الشطرنج

• • •

بلغ عدد مكاتب البريد باثانيا ٥٠٠٠٠ مكتب

• • •

يسنك العام كل يوم نحو اربعة ملايين ريشة من ريش العولاذ التي تستعمل للكتابة

• • •

تقدر قيمة الحصاد الناجمة عن الجرفان ماكثر من خمسة عشر مليوناً من الجنيهات سنوياً



أي أقوى البوارج الحربية ؟

سئلت مجلة السيتيك أميركان وهي من أشهر المجلات العلمية عن رأيها في أقوى البوارج الحربية القائمة على سطح البحار فشرت جواباً على ذلك فصلاً مسهباً قالت فيه إن أوسع بوارج من طرز سور دودنوط وهي « كوين البرات » الانكليزية التي ذاع صيتها في ضرب قلاع البودنيل والملاحة « كاليمونيا » الأميركية « وفوزو » اليابانية « وتودويل » الفرنسية . وجميع هذه البوارج العظيمة (ما عدا كوين البرات) لا تزال في دور الصفا ولم تنجز حتى الآن . واليك خلاصة ما قاله السيتيك أميركان :

إن آراء المهندسين البحريين تختلف في نوع المقياس الذي يجب اتخاذه لمعرفة قوة السفن الحربية . فبعضهم يقول إن نوع المدافع وعدددها هو أساس قوة السفينة . وبعضهم يقول إن تمزيقها هو المقياس الصحيح . وذهب آخرون إلى أن السرعة . ورغم فريق رابع أنه حجم السفينة وحجمها . ذلك حد لا يهدد المقياس .

كليمونيا	كوين البرات	تودويل	فوزو
المدافع ١٢ عيار ١٤ بوصة ٠٨ عيار ١٥	١٠ عيار ١٢	١٣ عيار ١٢	١٢ عيار ١٤ بوصة
التدريع ١٥ بوصة	١٣ بوصة	١٢ بوصة	١٢ بوصة
السرعة ٢٩ عقدة	٢٥ عقدة	٢٣ عقدة	٢٣ ١/٢ عقدة
الحمول ٣١٥٠٠ طن	١٧٥٠٠ طن	٢٨٥٠ طن	٣١٠٠ طن

وقد وضع المهندس كرشر الألماني قاعدة للمقارنة بين قوة البوارج الحربية وهي القاعدة التي نسير عليها معظم الدول وقد بنت السيتيك أميركان حكمها بموجبها والمقارنة بين قوة نارحتين حربيتين يجب فرض ثلاثة أمور رئيسية وهي :

(أولاً) أن النارحتين وأختار وجهاً لوجه
(ثانياً) أن البعد بينهما نحو عشرة آلاف ذراع وهو متوسط مرمى القنابل التي تخترق الدروع^(١)

(ثالثاً) أن مقدرة رجال المدفعية على إصابة الهدف متساوية في النارحتين

(١) إن مرمى المدافع البحرية الكبرى قد يبلغ الأربعين ميلاً في البحر . وفي الماء وأرجح أنه يزداد ولكن الخطر يقل كلما كان الرمي جيداً

فذا أعطينا للبارجة الكلية رقم مئة وجب تقسيم هذا الرقم كما يأتي :

٤٠ لقوة المدافع

٣٠ لقوة التدريب

٢٠ للسرعة

١٠ للمحمول

١٠٠ المجموع

فقد أعطيت في صير معظم المهندسين البحريين هي أهم من سواها ولذلك أعطيت المناء الأول وحمل لها (اصطلاحاً) رقم ٤٠ وسبب ذلك أن تدريب البارجة مهما كان قوياً تكن احتراقه . وقد أعطى حصص المهندسين رقم ٦٠ لقوة المدافع و ١٠ للتدريب وحصل بعضهم سرعة على قوة المدافع والتدريب حمل لها رقم ٤٠ أو ٥٠ وقلل من أهمية الاعتبارات الأخرى . وعلى كل حال قياسنا مبني على إجماع معظم المهندسين البحريين وحالته حمل الأهمية الأولى بمدافع فالتدريب والسرعة والمحمول

وننظر في هذه الأمور الأربعة بالتفصيل

إذا فرضنا أن ١٩٢٥ سنة من المصنوع نصف الهدف كان من ذلك أن طفتين ضغط من مدافع كوني . أصيب نصف ستة مخصص (لأن القوة مدافع كبرى ثمانية) وأربع طلقات من البارجة ورقم ٣٨٥٠ من سرعة نصف ٥٠ في سرعة ثمانية (لأن عدد مدافعها الكبرى ستة عشر) . كان من قوة كوني البرات ١٩٢٥ رطلًا ففعل القنابلتين التي نصيبان الهدف ٣٨٥٠ . وفعل قنبلة البارجة تورفيل ١٣٣٢ حمل الأربع القنابل التي نصيب الهدف ٥٢٢٨ رطلًا . وهذا يحمل الأفضلية في طائر بارجة تورفيل ولكن الحقيقة خلاف ذلك لأن طائر أمراً مهماً يجب اعتدله وهو أن قنبلة البارجة كوني البرات أكبر من قنبلة البارجة تورفيل بنحو ٥٠ في المئة كما رأيت فالتلقيات التي فيها أكبر وأهول . ولا يخفى أن الطائر يزداد زيادة هندسية مساعدة نسبة حجم المفرقات وسرعة اندفاعها وقوة احتراقها و بناء على هذه النسبة يبر عن قوة الضرر الناشئ عن طفتين مصينتين من مدافع كوني البرات برقم ٥٥٦٤ . والضرر الناشئ عن أربع طلقات مصنة من مدافع بارجة تورفيل رقم ٥٣٢٨ . وعلى هذا نقياس يكون لكل من المارحين فوزاً إيماناً وكامورياً الأميركية رقم ٤٤١٤

ينتج عن ذلك أن البارجة كوني البرات تملك رقم ٤٠ لقوة مدافعها (وهو الرقم الكامل كما يما سالماً) ولها بارجة تورفيل ولها رقم ٣٨٣٠ . ثم الارجتان كليفورنيا

الاميركية وموزو اليابانية ولكل منهما رقم ٣١٧٣

أما في قوة التدريع فالبارحة كليفورنيا تفوق البوارح الأخرى لأن شح درجتها ١٥ بوصة وتلها البارحة كوين البرات ثم البارخان تورفيل ومورو وهما متعادلتا الدروع أما في السرعة فالبارحة كوين البرات تسبق الجميع وهناك بحسب أخذنا هذا معهم (ملاحظة) الكاملة وهي ٢٠ كاهر مننا سابقاً . وتلها لبارحة تورفيل وورفها ١٨٤ . فالبارحة مورو وورفها ١٨ . فالبارحة كليفورنيا وورفها ١٦٨

فبت مسألة المحمول وهي الأخيرة في أعباء المهندسين البحريين . ١٠ درحة نيمبورب الاسفية فيها وتلها البارحة فوزو فالبارحة تورفيل فالبارحة كوين البرات والخلاصة أننا إذا جئنا الاغلاط الأربعة المذكورة بحسب الأرقام (ملاحظة) المفروضة كان لنا من ذلك ما يأتي :

٩٩ ٧٧	كوين البرات
٩٠ ٠٦	تورفيل
٨٨ ٥٣	كاهر مننا
٨٣ ٥٧	موزو

- ٥١ -

البندقية المنحنية

اخترع أحد سكان مدينة فيلادلفيا بندقية منحنية اذا سمت كان لها شأن عظيم في هذه الحرب . وهي عبارة عن بندقية احتياطية طويلة مائة في طرفها بحيث تصعد الرصاصة عمودياً ثم تنحني أفقياً . ومن اجزائها الغاية ريسكوب يرى الجدي بواسطته جهة العدو وحركاته بدون ان يعرض نفسه للخطر اذ يكون هو في أسفل خندقه لا يراه احد في الخارج



البندقية المنحنية

حصة المرأة

في هذه الحرب

ان الرأي السائد على عموم معظم البشر هو ان المرأة لا تصنع الا لاعمال معصية لا يجب ان تغداه الى سواها . وفي مقدمة المهن التي احتارها الرجال مهنة السيف غير ان التاريخ يثبتنا بأنه قام في ما مضى عبر امرأة ست في مهن الرجال منذ اقدم ارمئة



مدام كوكو قد ربه كوكو (تم. الان) مدني فيد مورن

التاريخ وقد جاءت هذه الحرب تؤيد ذلك وتبرهن ان بعض النساء يقدرن على السير جنأ الى جنب مع الرجال في اشد المواقف خطراً - هي الحرب
ففي روسيا اليوم نحو ٤٠٠ امرأة يحملن اسلح على رءس ان القانون يمنع تجنيد

النساء وكثيرات منهن "أحبيبن" حسبي حتى عرف امرهن بعد موتهن أو عند إصابتهن .
وفي مقدمة النساء الشهداء مدام كوكوفتسكا من ب.م. موسكو وقد كان زوجها جندياً
في إحدى فرق عوارق طلائع الحرب دخلت برقة فيها وما زالت تعتم في مراتب
الحش حتى تمت كوكوفتسكا (أميرالاي) على لفرة السادسة من فرق فوزاق الأورال
وقد حُرقت مرتين في معارك روسيا الشرقية ومات صلب القديس جورج حياً .
سجاس و سجاد

ومن بين من جرى في هذا باب قصة فتاة انطقت في إحدى فرق الفوزاق أيضاً
اسمها سكندرا بيوفولا كاريمات من الأغل الماهرة ما يجر عنه اشجع الرجال .



رسم : قبة في مدينة أرمينيا لدراسة عن أرواح من القصر مقابل القبة الحرب

من ذلك أن الألمان بقوا على يومياً وسجوها مع عدد قليل من رفاقها في كنييسة
هاموا في أبن وكبروا إحدى النواهد وتمكوا من الفرار بعد أن قتل أخته المارم
بحجر رمته . ثم استولوا على حيلهم وساروا نحو معسكرهم وفي طريقهم أسروا عدداً
من الحياة الألمان مسكتين يريد على عديم وصبلوا معهم أوراقاً هامة
ومن على المتين المتدبين أمثلة أخرى كثيرة ومما يساعد على نشر الروح
المكرمة من ب.م. وويكون العوارق بين الحسين طبقة حداثاً وقد تعود الرجل
ولمراة أن شاعراً حسناً في حسب في الجول وفي المدارس حتى كان بين طائفة
القوميين في الحرب عدد كبير من النساء

هذا شيء قليل جداً تأمل المرأة في هذه الحرب غير أن لا نعلم أن التجنيد يمكن

ان ينتشر بين النساء اقتساراً يذكر وأما حتى حصص النساء المتجنّدات من باب الشواء المدهشة . على ان هناك مهناً وصناعات مختلفة تلائم المرأة اشد الملائمة ويمكنها ان تنوب فيها عن الرجل وقد بدأت النساء في مصمم الدول المتخارطة بالقيام بمقام الرجال في كثير من الاعمال - ومن اكثرها شيوعاً اليوم سوق لقطرات الكهرباء وقطع التداكر والتفتيش في العربات ونحو ذلك . وقد كان في ابتكارها قبل الحرب عدد من النساء المستخدمات في السكك الحديدية . عبر ان اعمالهن كانت قاصرة على الحسابات وتقديم المرطبات في الغطاط وتغيب العربات ونحو ذلك

—•—•—•—



فوهة مدفع من المدافع الضخمة

يرى القارىء في هذا الشكل صورة فوهة مدفع من المدافع البحرية لنوع عيارها ١٣ بوصة وما يجدر الانتباه اليه (وقد ذكرناه في بعض الاحراء الماضية من الهلال) الاصلاص القولية في الداخل وبها تمسك القبلة من الدوران قبل الخروج من الفوهة فرداد بذلك قوتها

ومن الأمور الثابتة أيضاً أن في الجسم عدداً جمة متصلة بالكليتين تمرر مادة تسمى ادرينالين ولطيفتها اذلة السموم المنتشرة في الجسم وهذه العدد تفرج بفعل المذبات المختلفة كالقهوة والكحول والشاي والتبغ التي يتعذها الناس لتزويج مومهم ولكن اذا رادت المادة التي تمرر ما فهي تضر بالجسم وهناك ثلاثة أنواع من اصحاب السموم :

(١) فريق لديه بواعث خفيفة لهم كسؤلية الاعمال وخوف الفشل او الافلاس او نحو ذلك

(٢) فريق يتم لامور تافهة او وهمية لا تستدعي الالتفات وانما يبدل اهتمامهم هذا على حالة مرضية ناشئة عن سم كافي حده عسر اهمهم المرمين

(٣) فريق اصبح الاهتمام به ملذكة يتعذر التخلص منها وان نكل الاسباب التي دعت اليها في الاصل قد زالت تماماً

علاجهم

من ذلك ينشأ أن لا يمكن معالجة هذا النوع من علاج واحد بل يجب لجميع الاشخاص المتصابين به ولا بد من البحث في مقدمات هذه الحالة واسوات التي ادت اليها . فقد يتعذر علاجها في بعض الاحيان مع ذلك فان هناك اسباب تتوهرت بسببها الاهتمام . فالرجل الذي قضى حياته في سجن من الامم لا يوجد له علاج هداى حذر الاستمجال لا يأمن شر الاهتمام الا اذا ان اخطر . ونفس على ذلك امثلة اخرى

غير أن اغلب الحوادث يمكن معالجتها باهون اسل . واهم علاج الالتقاء بامور تثير وتشوق والانصراف الى موضوع او عمل تشغل الفكر والارادة . واهل شي من هذا القيل الاعمال اليدوية والرياضة البدنية على انواعها لا سيما اذا كانت مقرونة بالهواء الطلق . وقد اصبح تأثير الاعمال اليدوية اكيداً حتى ان مستشفيات الامراض العصبية تخصص اليوم اقسام خاصة للتمرس على التحلوة او صنع السلال او الحياكة او غير ذلك . ومن اهم اسكنات ايضاً الدين والايمان الحقيقى فانه لا يتزل بجبالا لسموم هذه الدنيا

ماذا ينحط الجسم بعد الاربعين :

ان هذا سؤال يمرض اما قد احسا بالانحباب على سؤال آخر وهو : هل ينحط الجسم حقيقة بعد الاربعين / فقد دلت الاحصاءات التي جمعها احد الاطباء في الولايات المتحدة على ان الوفيات قبل الاربعين تقل تدريجياً كما حدثت المدينة حالة كون الوفيات

قوف الاربعين آخذة في الازدياد . فما سبب ذلك ؟

يقول احد كبار اطباء الاميركان وعنه اخذنا هذه المقالة ان من الاسباب الباعثة على ذلك كون الوفيات من الاطفال قد احدث نعل هائل الاحتياطات الصحية التي يتخذها اهل هذا العصر بحيث اصبح الضيف يتق حياً ولو ترك الطبيعة لامادته . من هؤلاء الصحاء مهما يبالغوا في المحافظة على انفسهم لا بد ان يكونوا اول الموالين من هذا العالم . وهكذا نرى ان جميع انشاعي في سبل وقاية الاطفال تأول من المهمة الاخرى الى ازدياد نسبة الوفيات بين الكهول

ولكن هذا السبب الاول لا سيطرة لنا عليه بل الاصل ان يبقى الاولاد احياء مدة قصيرة من ان يموتوا وهم في مهدهم فهناك اسباب اخرى يكثر ملاعبها ولا بد لنا قبل كل شيء من الفاء نظرة على الامراض التي تنجم عنها معظم الوفيات بعد الاربعين فاهمها امراض القلب ونسب الترابي والبول الرلاي وبعض امراض الجهاز العصبي وهذه الامراض منتشرة معها يدهس وترجع الى اسباب متناهية في القلب واهمها : ادمان الكحول والتدخين . سوء التغذية من داء الزهري والروماتزم والتقرص وغيرها من الامراض . التمر في الاكل . ضعف الجسم وغيرها من الاسباب

ولسوء الحظ ان هذه الاسباب آخذة في الانتشار بين طبقات الناس وانتشار الدية وبما يستدعي الاسف ان اصحاب طب الامراض في بعض الامراض الفاكه واهمها داء الزهري خوفاً من تعذيب من يصاب به مع انهم مع ان انصرافهم في هذا الباب اصبحت وانهم من القذوض

ثم ان اغلب الناس لا يتعالجون الا متى ظهرت فيهم الاعراض المرضية . وقد تأول هذا الاحمال الى اسوأ العواقب لان المرض اذا تدور امره في اوله سهل استئصاله ومداواه ولكن اذا تمكن من الجسم فلا امل في الشفاء . وبما يدل على احوال الناس من هذا القبيل ان احد اطباء في نيويورك (واهل اميركا كما لا يخفى) امننا بمراحل في المسائل الصحية) فحص ٧٠٠ شخص جازوا الثلاثين فوجد ان نصفهم تقريباً معرض لبعض الامراض وانه يحتاج الى اتخاذ التدابير الصحية التي تعينهم من تآكل تلك الامراض فيهم

فالدرس الذي يجب ان نستعيده مما تقدم هو ان فحص اصحابنا من مدة الى اخرى لاتخاذ الطرق اللازمة لمنع الامراض من التآكل فيما . فان الطبيب يرى ما لا يراه الرجل العامي وفي امكانه ان يشا عما يحس معرضون له من المخاطر

نبي عليا قبل الختام ان نقول كلمة في التمره فان اعطى الناس يأكلون أكثر مما تحتاج
اليه أجسامهم واليك النصيحة التي قدمها احد كبار الأطباء قال : « على كل عاقل جاوز
المسنين ان يقلل تدريجاً من كمية اكله حتى ينتهي حيث اعتاد »

—•—•—•—

العجك يسهل الهضم

وطبيعة اهمه تقوم صلبين : عمل ميكانيكي وعمل كيمي . أما العمل الميكانيكي فهو
حركة المعدة وحركة الامعاء وأما العمل الكيمي فهو اتحاد المواد التي تأكلها بالمصبرات
اعلانية التي تولد في الجهاز الهضمي . ولأية صر العمل الميكانيكي على حركة المعدة
والامعاء بل هناك شئ يسمى الحجاب وهو يعمل المعدة عن القلب ولهذا الشئ اليد
البلون في سهل وطبيعة المعدة ، تنقله عليها مدناً منفصلاً وعن الحجاب الحاجز
يتوقف على التنفس فكما نفس الواحد معط الحجاب على معدته وساعد على مرج
المواد التي فيها وهذا هو العمل الكيميائي . وهذا العمل الحجاب على المعدة
صليب أيضاً وهذا هو العمل الذي يعمل الآن شك في امددة اناء انوم مصاعف
المدة التي يمكنها في المعدة لان الشئ في اليوم يربط بها
ويمكن ذلك العمل في هذه الحركة مع اجسام مع اوريد حركة التنفس .
هذا هو العمل الذي يعمل في المعدة . وهذا هو العمل الذي يعمل في المعدة . وهذا هو العمل الذي يعمل في المعدة .
على ما يرام

فوائد

ان اشاي هو به النحل تصدير
لا يوس اعطاه لهم انقل دون الزاينة من العمر
ان وقع في هذه هي امدد الترتيب قاني الحليب اي برص مهمها
الاطباء
اذا دخلت هامة ما في الادس امكن النحلص بها جفيط فطران قليلة من زيت
الزيون الحار
لا ننحس نوبه الاطباء على ارض العرفة لان الهواء الثقيل والفساد يكون
في الطلعات الملائمة لارض العرفة (الصحة)

—•—•—•—

تاريخ الشهر

اهم وقائع الحرب

(تابع في السنة الماضية من الملايل)

- في ٢٣ يونيو - سقطت ليرج بيد الالمان
في ٢٦ منه - أعزقت غواصة ألمانية بحرب سواحل هولندا
في ٢٧ منه - اتى طييلر فرانسوا العمالي على مستودع البلونات الألمانية في
فردريكهانس
في ٢٨ منه - استولى الالمان على هالسن في الميدان الشرقي
في ٣٠ منه - بدأ الالمان يوسون في هولندا الغربية
في اول يوليو - اتى طييلر اعطاء قناصهم على روج - مروج
في ٤ منه - استولى الالمان على روج - مروج في ميدان شالي ايسر
في ٨ منه - سار روس بهامسروا من فلوين في - وول هولدا خمسة عشر
الف ايسر
في ٩ منه - سقطت مسخرة دوت - موني افرينيا الألمانية بيد الجبرال بونا
وهادم القرمسويون الالمان في الموح وامروا مهم ٨٢١ رجلا
في ١١ منه - أنقرقت النفس البريطانية المرحلة كوكميرج في سواحل افرينيا
الألمانية الشرقية
في ١٣ منه - كبر حداث ولي العهد الألماني في الارحون
في ١٤ منه - تمهز الروس الى حط الدفاع الثاني
في ١٥ منه - تقدم الحلفاء ٤٠٠ يرد في غاليلوي واحل الالمان حصن برزنيش
الذي بعد عن وارسو ٥٣ ميلا الى الشمال
في ١٨ منه - نسفت المرحلة غاريغلي الايطالية
في ١٩ منه - تمهز الروس على نهر برورا وانخذوا لاقهم مواكب على بعد ١٦
ميلا من وارسو

- في ٢٠ منه - احتل الانكليز ١٥٠ برذاً من خنادق الالمان قرب اير واخل
النمويون وادوم جنوبي وارسو
- في ٢٣ منه - احتل الايطاليون موني سان ميشال بعد معركة شديدة وارسلت
اميركا مذكرة اخرى الى المانيا بخصوص حرب انبواصات
- في ٢٦ منه - انصر الانكليز على الالمان في العراق
- في ٢٧ منه - انصر النمويون في الاراس انصاراً باهراً واحتل الايطاليون
موني سي بوزي على نهر كلوسو
- في ٣٠ منه - اتى الطيارون النمويون القنابل على عدة محلات ومدن المانية
وضربت عواصة المانية المينة ايربان فاعرقها وعرق معها ثلاثة اميركيين
- في اول اغسطس - احتل الالمان مينو على سواحل الباطيك واحتل الايطاليون
موني مدينا
- في ٢ منه - اعرفت عواصة بريطانية مدمرة المانية على السواحل الالمانية
واعرفت عواصة بريطانية اخرى مدمرة المانية في بحر مرمر
- في ٤ منه - احتل الالمان باجنا وارسو
- في ٥ منه - احتل الروس وارسو واغاجوود
- في ٨ منه - نزلت عواصة بريطانية المارقة حيز اسبق برروسا المانية في
بحر مرمر
- في ٩ منه - نزلت عواصة بريطانية مدمرة المانية ومدمرة تركية
- في ١٠ منه - اعرفت عواصة ايطالية العواصة نيرة ١٢ النموية في الادرياتيك
- في ١١ منه - اعرفت الحربية المسلحة النموية الالمانية مركب حربي في بحر الشمال
واعرفت هي ايضاً
- في ١٢ منه - اعرفت عواصة بريطانية مدمرة المانية وحاصرت طوالت تسلي
- المسيرة انكثرا فقتل ستة اشخاص وخرج ٢٤
- في ١٣ منه - احتل الروس سيدلير
- في ١٥ منه - اتى ١٩ طياراً روسياً القنابل على السندوات الانسانية على
الحدود واحتل الالمان بر بوج في مطار دهم لروس
- في ١٧ منه - احتل الالمان كوتو
- في ١٩ منه - تقدم الانكليز ٥٠٠ برذاً في غاليتي من جهة خليج بول

- في ١٩ منه - انسحب الأسطول الروسي إلى خليج ريبا أمام قوة تفوقه وسفينة
عواصة المانية المينة « أرايك » قرب سواحل أرتسا
في ٢٠ منه - احتل الألمان نوفوجورجوفسك
في ٢١ منه - احتل أجتاليا الحرب على تركيا وانسحب الأسطول الروسي على
الأسطول الألماني وسفينة عواصة بريطانية الدردنوت مولكي في بحر البلقان واحتل
الألمان بيلسك
في ٢٣ منه - ضرب الأسطول الحلفاء مراكز الألمان على سواحل البلجيك
واعرق الفرنسيون مدمرة ألمانية بقرب أوسند واحتل الألمان أوسوبش
في ٢٤ منه - احتل الروس كوفل
في ٢٩ منه - اشرق طيارا ألباني عواصة ألمانية قرب أوسند واحتل الألمان
رست ليتوفسك والتي الطرادون الفرنسيون الضال على مصانع الذخيرة الألمانية
في دلتجن
في ٢٧ منه - احتل الألمان حصن أورتا على نهر « امس »
في ٢٩ منه - انتصر الروس في غاليسيا واخذوا ٣٠٠٠ أسير
في أول سبتمبر - انسحب الألمان من أرايك وسفينة أرايك وتلك الروس
انضاموا آخر في ١٠ أكتوبر و ١٠٠٠ أسير
في ٢ منه - سقطت حصون جردنو الخلو - وانقرضت القوات البريطانية
أربع سفن عثمانية في بحر مرمرا
في ٤ منه - اشرفت عواصة ألمانية السفينة هدمين البريطانية بدون امداد و - افر
قصر روسيا إلى ميدان الحرب يأخذ القيادة العامة
في ٧ منه - ضرب الأسطول الحلفاء مراكز الألمان على سواحل البلجيك
~~~~~

### احتلال الفرنسيين جزيرة ارواد

شملت وزارة البحرية الفرنسية في ٣ الخاري البلاغ الآتي :

احتلت فصيلة من جنود من البحرية التي محصر سواحل سوريا جزيرة ارواد  
الواقعة بين اللادقية وطرابلس الشام ودمع تدمر الفرنسيون فوقها في أول سبتمبر عند  
الساعة السبعة صباحاً ولم تدم مقاومة وقابل الأهالي الجنود البحارة بمقاومة حسة . ١٥



التي يراها في عوالم الحياة على ما يجري به من التوالد والدوام المتنوع كان الطبيعة جعلته مركز الكائنات ومرجها ومجاسها مع أنه قد يكون لدى الحيوان - الأخرى قوى لا توجد عندنا أو تكون فيها أقل ظهوراً - تقول ذلك عمداً لما سذكرك عن طائفة حشرة غريبة تلتف أوراق الأشجار لها هندسياً محكماً شكل سبكار حتى تتشكل من أن تصنع فيها صرارها سد ولادتهم فإن من يطلع على كعبة قيامها عجبها لا بد أن يسل نفسه ما هي تلك القوى الخفية التي تمكنها من أعمال غير قد يصح عنه العقل لمفكر مع كل حيلة وقته . ولا بد لنا قبل التعليل من وصف الحشرة ومنها فنقول :

هذه الحشرة هي نوع من اليرقات يعيش على أوراق الأشجار لاسيما ورق العنب وينتشر أحيانا انتشاراً هائلا وبسر مليمكروم صرراً بلياً . وهي احسان مختلفة لكل ما طريفة خاصة لآف الورق ولذا كان الآن ندوس نوع منها اسمه *Rhyacionia costana* اول ما يبدو من هذه اليرقة عند شروعها بالعمل انها تنطوف حول الورقة الي احداثها كأنها تنصبها فادارت ليرها وأينما تقفل الى جنب الورقة على مفرق من لائق فتشرع في قلع الورقة ممكها على شكل مندر ( كما ترى في الشكل ) الى منتصف الورقة ثم تنقل الى الجهة الثانية فكمز عمل هذه اليرقة تسبق في قلع الورقة من

عشر وحسن عشرة دونه

وبعد ذلك تسبق ليرقة هبة حتى تلتف الورقة من شدة ولا ترى بداً هب من الإشارة الى أن قلع الورقة يكون شدة هبة هبة شدة شدة شدة لها في ما بعد ولولا ذلك لتعد أحكام هذا العمل . عمل حشرة في ظهر الورقة وتندبها هذا محكاً بواسطة ارجلها الى أن تبلغ منتصف الورقة ثم تنقل الى الجهة الأخرى وتلتفها حول القسم الملقوف بحيث انها متى انتهت من عملها تصبح داخل الورقة

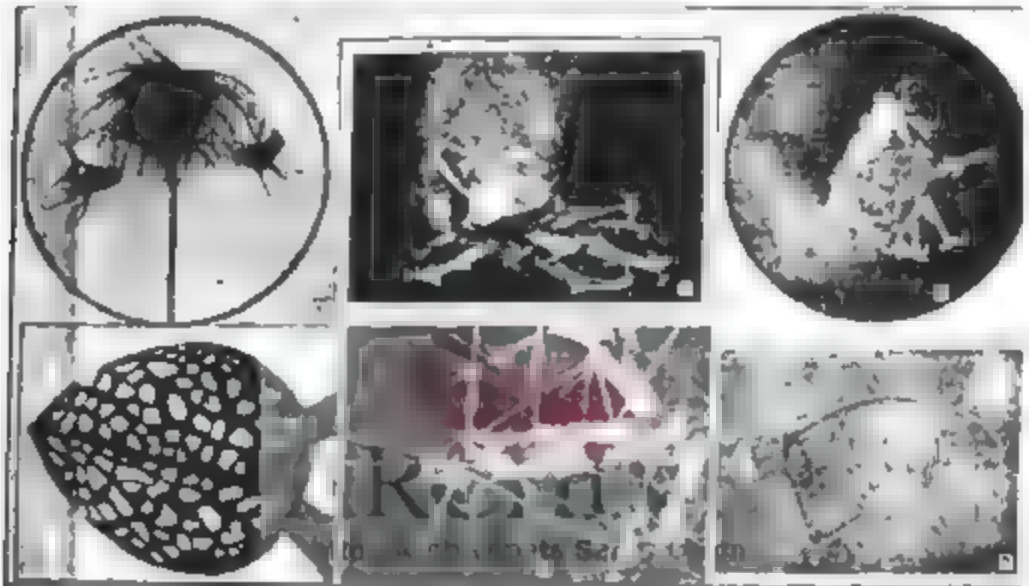
وعندئذ تضع بيضها بين هذه اللابف ثم تنقل الى الطرف الأسفل من الورقة فتلعب بحيث يحكم القفل ثم تصعد الى الطرف فمحرجه بكيا حتى يتوقف عو الورقة وتبدأ في ادبول وهكذا يحو الصار ويبشون على العملها

وهناك رأيان لتعليل هذا الحادث وامثاله : اولهما يقول بأن هذه الحركات القررية كانت في الأصل نتيجة التفكير واسما مع تكرارها اصحت غريزة مماثلها الخيل من الآخر . ولكن هذا التعليل مرض أن الصفات المكتسبة ، تتأصل وهذا لا يخفى على كل راعب في علم الحياة أمر مختلف فيه بل أن معظم العلماء في هذا العصر لا يعتقدون بصحة هذا الرأي

أما التباين الذي ولّاه أقرب إلى الفعل فله بسبب هذه الأعمال إلى الانتخاب الطبيعي أي أن الطبيعة تهي في كل خمس الحركات الملائمة لبقائه

### نباتات بلا شفقة

يتم قراءة الحلال أن بعض النباتات تفرس الحشرات والهوام لتتغذى من موادها الشبيرة جنية . ثم إن تلك الصفا لا تنحوت موتاً سريعاً بل أنها في أغلب الأحيان تعذب



النباتات بلا شفقة

سداً في قنن - يثني أحلبا - وقد حشاها بعض الأمثلة الغريبة من هذا القيل :  
أولها - نبات يسمى دار كونيكا (Aspidistra) (أنظر شكل ٤) ورقة مقفل بشكل  
بصوتي مبرق - هذا النبات يجذب الحشرات عادة عسيلة يفرزها في داخل أوراقه  
ولا وسم - إلا أن مدخل صمغ في سفل الأوراق ، وعلى سطح كل ورقة منافذ شفافة  
بدخل منها تور إلى الداخل مما دخلت الخيرة في امح ثم أرادت الخروج فقول  
ما يحارها أن تخرج من اسفل الثمرة لأنها تغطها مضوحة ولا يمكنها على بالها أن تخرج  
من حينئذ - لأن المدخل مظلم فتضل تعتمد على مادة أخرى مدة طويلة تبلغ أحياناً  
بضع سنوات ولكن بلا حدود ولا بد في الآخر من سقوطها وموتها  
ومن ذلك أيضاً ثمرة نبات يسمى حيوم (Cucurbit) (أنظر شكل ٥) وهذه الآثار

# التفريط والانتقاد

## انتشار الخط العربي

في ليل "البرقي" المسموع

اشرفنا في المجلد الأخير من السنة الماضية الى صدور هذا الكتاب النفيس المؤلفه  
عبد الفتاح ابي عاده وهو ليس بالمريب على قراء المجلد وقد متنا اذ دال صديق  
العلم عن التوسع في وصفه وذكر مباحثه والابان بمحتضات تبيين فسنه وما ماله المؤلف  
في سبيله لاسيما وان هذه المباحث جديدة في اللغة العربية فلما يجد لها للكاتب مصادر  
يرجع اليها ويوارد يستقي منها - اللهم الا شذرات ممتزة ها وهناك في مقال المؤلفات  
المدنية يستدعي استعراضها مالا يساهل به من الماء والمص

وأول ما يلاحظ قارئ هذا الكتاب انه حسن السبك والبرس وله مزين  
بالرسوم التي لا غنى عنها في مثل هذا الموضوع من شأن المؤلفات لأهمية الحديثة وله  
محتوم به ريس مزين في "الكتاب حسن" بها يدى كانت فيه والآخر فهرس  
المجدي عام استمرى - مزين - مطبعة "حوا" والاسلام ثمرة - واحد اذ لو استهتت  
المطبعة في جميع فئات - صدور في لغة عربية - مزين - صاحب فائدة الكتاب  
ويبرهان موز في هذا المام ان هذا الكتاب "أدب سادس" في مقدمة التلاميذ  
الذين تخرجوا في أحاسنه العربية - و. رأيا من مأكورة عمله ما يؤملنا حيرا في الحامسة  
ان شاء الله - وما يحدرد ذكره ها أن المؤلف ترص كتابه على أساسه في الحامسة حد  
تأليفه فلما اطلوا عليه أرسلوا اليه رسالة يضاء لهم ا وهم الاساتذة الشيخ محمد اندي  
ولسائل لك رأيت - محمود ابي مزين - مكرهون بها منه ونشاطه وتندجون كتابه  
ليس ما هو حدرد - مؤلف

ونظم القارئ لسى الكتاب وتوحيه من قراءة الخلاصة الآتية التي هي عبارة عن  
هيكل الكتاب

يدين القارئ القريب بما ذكرناه عن انتشار الخط العربي انه لم يكن معروفا قبل  
الاسلام الا عند ائراد طيوس حدا في الجحار وكان عمر مضبوط عنهم حتى جاء الاسلام  
فاجابوا به من الاساطير ان ربه ما فسرته له انه معرجه ببطء العظم والتمكين

السكامل : وحيداً أخذ ينتشر في غير جزيرة العرب بانتشار الإسلام على هذا الترتيب :  
 أولاً : في البلدان الإسلامية المعروفة بالعالم العربي الذي يتكلم الله بالغة العربية  
 ويقدرون بأكثر من ٦٠ مليوناً من الألفى

ثانياً : في البلدان الإسلامية التي لأهلها لغات حية تعرف بلغات العالم الإسلامي فإنها  
 أخذت تكتب به دون غيره وقد قسمنا هذه اللغات الى أربع مجاميع :

( المجموعة الأولى ) وهي اللغات التركية وقد ذكرنا منها أكثر من ١٢ لغة تكتب  
 به في بقاع عتد من تركستان الصينية الى عربي الاسنة والبحر الاسود

( المجموعة الثانية ) وهي اللغات الهندية وذكرنا منها ٨ لغات تكتب به ، تشمل  
 على مالبريا وهاقي ثم تمتد من شرق الهند الى غرب الهند ، ومن اعالي جبال حملايا الى  
 جنوب شبه جزيرة الهند

( المجموعة الثالثة ) وهي اللغات الفارسية وتكتب به منها ٤ لغات تشمل على كل  
 هبة ايران

ثم ( المجموعة الرابعة ) وهي لغات الاوربية ويكتب به منها أكثر من ٧ لغات  
 متفرقة في شمالي افريقية وغرب وتشمل من شرقها واولها فاطمات التي تكتب به  
 في هذه الاربع المجاميع مع ٣١ لغة ، وبما فيه لغة اسبانية التي بعد عدد المتكلمين بها  
 حياً نحو ٢٤٣ مليوناً لغة ، وعلى ٢١ لغة انتشر بين سائر الأمم الإسلامية  
 فصارت تكتب به لغة كل لغة انتشر فيها الاسلام

ومن الشواهد التي ان بها اولئك على اثار اللغة العربية في اللغات الاوربية وهي  
 حاضرة بالذكر قوله :

( اللغة الاسبانية ) وقد دخل الخط العربي في هذا العلم الاخير ايضاً في اللغة  
 الاسبانية قديماً . فقد كان مع العرب حينما دالت دولتهم بالاندلس تكتب علومه  
 وساروه وسما اللغة والحدث واصوف وقصص الصالحين بل زجج القرآن فيها بحروف  
 عربية ( اسر الشك ) والكام كه اسباني قديم ( قشتالي ) وهؤلاء العرب كانوا يعملون  
 ذلك لانهم كما يقول بعض المستشرقين كانوا النصرانية مكرهين بعد زوال دولتهم في  
 الاندلس فلم يكونوا يستطيعون اداء اسمهم الامراء . وفي هذه الكتب العربية المكتوبة  
 بالعبية دليل على تعلق أولئك المنصرمة غوهم . ولا تزال بقايا هذه الكتب محفوظة  
 في مكتبات اسبانيا وقد طبع اليوم منها اشياء كثيرة وتسمى هذه اللغة « الخيدو Aljamiado »  
 تحريفاً للكلمة « الاعمية » ووجه هذه التسمية ان العرب يسمون كل ما ليس برابي

اعجباً وجرى عن منوالهم الأندلسيون فكانوا يسمون اللغة العشتائية أي الأسبانية باسم  
الاعجمية ثم انتقلت هذه اللفظة إلى اللغة الأسبانية غير حرف العين لأن العين ليست  
في لغات الأرمغ وكذا في الممررة الماوسطة فاصطلحوا أن يسموها «ألمى» ثم تداولوها  
فقالوا «ألمى» تكون اللام والأسبان يسمون الجرم «ألمى» في أحاديث كثيرة فقالوا

## بسم الله الرحمن الرحيم

أما انتنار الله ينطق عايتة

بسم الله الرحمن الرحيم

لست لأراشأ الله عايتة عايتة

العظمى لله رب العالمين

ينطق ما يسمع

الرحمن الرحيم

والله الرحمن الرحيم

يؤم الجبر بن

أدريست إسم عايتة من الله

نعبك وإياك نستعين

الله الصلوات عايتة

أفدنا الجزاء المستقيم

الحجاب (الأيوب)

«ألمى» ثم اصطلحوا بها علامة اللبنة عندهم do فقالوا aljama 'o أي «الاعجمي» .  
وكتب اللغة البرتغالية بالخط العربي وسميت أيضاً بالجبالي البرتغالي Aljama Portuguesa  
(اللغة المورثدية) وقد دخل كديم في اللغة المولودة الآن قال أنسلين في مستعمرة  
الكتاب بجنوب أفريقيا يكون اللغة المولودة بالخط العربي وقد طبعوا به كتاباً دينية



كثيرة . وهؤلاء المسلمون هم من مهاجري الملايو

( أمة السلافة ) وقد دخل أيضاً في أمة السلافة قان مسلمي البوسنة والمهرسك وهم لا يفلون عن ٦١٢٠٠٠ نسمة يكتبون به الآن لغتهم الوطنية ( السلافة ) وقد كانوا قبل الاحتلال النمساوي لبلادهم يكتبون بالعربية أو التركية لاحتلالهم بالأراكان والملياء انتمية التركية ولكنهم بعد ذلك صاروا يستعملون لغتهم الوطنية في الأعمال العلمية والأدبية وقد نشأت حركة في السنوات الأخيرة وخصوصاً بين وسط « الخوجات » غرضها جعل أبحاث الأدبية في المواضيع الجديدة تكتب على الأقل باللغة السلافية والحروف العربية . وقد حملوا حروف المعاء العربية فنامت حاجات أمة السلافية ، وحريصة « مسلم » لأن حال جمعية اتحاد علماء وأئمة دارينفو يظهر بهذا الخط

وختم المؤلف كتابه بقوله :

من كل ذلك يظهر بوضوح ما حلياً أن أمة العربية كانت تسير في نموها وإمساها مع فتوحات العرب من حين العرب حلت أمتهم وألغت أمة الأصلية الأقاليم الحديد كما رأيت ، وكذلك أخذت عربي فقد كان . . . في انتشارها . . . أخلص ولكنها تجاوزها وسار مع الإسلام . . . الإسلام . . . الخط الذي . . . أقاليم الحديد الإسلامي وهذه الخصلة لم يوجد إلا في أمة العربية وحدها . . . فقد دخل الإسلام فكلم من أمة سلافتها في تسع الأمم وروست البلاد ولم . . . لم أنعم لها أو لحلفائها شأنًا وتبي هذا الشأن . . .

« علماء انبرهم من لبنان رآك أهله وهو في أقال

بلدت هائم ومادت تراء واللسان البين ليس مال

والإسلامه أن هذا الكتاب حذر ما فهم الأدباء ونحن على يقين أن الأمانة التي أوردناها منه هي أفضل ناطق حرارته وفوائده الحمة

• • • • •

رواية هذه الأمانة

تقدم أني قرأ الهلال مع هذا الجزء رواية تاريخية من أغنى الروايات أسما فرح النمر ( والنسر هو نايون بن نارت كما لا يخفى ) عمرها بهلال حصرة الكاتب البارع « كتب اقتدي » الثاني وهذه الرواية أهمية خاصة في هذا الوقت لأنها تبين ما لاقاه نايون من مصروف العذاب في الملاط النور مع ذكر أهم رجال دين الزمن

# ما بين النهرين

مد البشرية

تاريخ اليهود وأهلها وسائر أحوالها

أحلف علماء الدين في تحديد ما بين النهرين فذهب معظمهم إلى أنها نجد جنوباً إلى



موقع حنة علقن

... من آثار علماء الآثار وهو من بين ما جاء في معظم التفاليد

حليج المعجم ورغم الحس الآخر أنها تنهي حيث يندى المراق العربي . وقد ورد  
ذكر هذه البلاد في أقدم الاسفار والاساطير منها التوراة آرام النهرين وفدان آرام

ودعها المصريون قديماً « نهرنا » أي بلاد النهرين وهو الاسم الذي وردت به في نقوش  
مصرية ترجع إلى المئة الثامنة قبل الميلاد . وكانت اسمها بالآرامية « بيت نهرين »  
أي البلاد التي بين النهرين

وقسم البلاد باعتبار ترابها إلى قسمين يتحد أحدهما من شواطئ الفرات إلى نهر  
الخابور ( وهو القسم الاخصب ثمة ) . ويتناول الآخر ما بقي من البلاد حتى مجيئك  
إلى شواطئ دجلة . وقد دعم كثيرون من علماء الاقاليم ( الخرافيا ) ان البلاد المعروفة



هو راقى اعلم الاله الشمس

اليوم بما بين النهرين لا تشمل بالضرورة كل البلاد الواقعة بين دجلة والفرات بل تتناول  
الاقاليم الواقعة بين الفرات والخابور فقط لأن ما دونها بلاد قاحلة لا يصلح معظمها  
للسكنى . وفي الواقع انه لما دخلت البلاد في حوزة الرومانيين ( في سنة ١٥٦ قبل الميلاد )  
كانت حدودها السياسية تمتد من الفرات إلى الخابور . اما القسم الواقع في أقصى الشمال  
أي عند اعالي دجلة والفرات وبالقرب من مصادرها فيعتبرها معظم علماء الاقاليم جزءاً  
من ارمينيا بخلاف من جعلها جزءاً من ما بين النهرين . ونساء عليه تعتبر حدود هذه



امداد الشهباء الجبال التي يخترقها دجلة والفرات في الشمال وينحدران منها الى السهل الخصب الذي في الجنوب بحيث تكون حال الطور او الطوروس<sup>(١)</sup> داخلة ضمن الحدود الشمالية . ما جنوباً فتنتهي الحدود عند العادسية حيث يتغلب دجلة والفرات ثم يمرجان . وكان البابليون قديماً قد حفروا هناك ترعاً عديدة وأغنية منطقة لري البلاد حتى اشتهرت بالخصب وصارت تعرف بها الامثال . ويؤخذ من درس طبيعة القرية

(١) كانت هذه الجبال تسمى قديماً جبال ما بين النهرين وتعرف اليوم باسم مرجع داج ( وانظر  
مقدمة كتابنا الاول عدد ١٠٠ )

وخصائص طبقاتها أن البحر المعروف اليوم بمخليج البعجم كان في العصور الجيولوجية يتدفق من تلك الحدود

والخلاصة ان حدود البلاد الشمالية تراوح بين درجة ٣٣ ودرجة ٣٨ من خطوط  
المرض الشمالية وبين درجة ٣٨ ودرجة ٤٦ من خطوط الطول شرقاً ومساحة ذلك  
كله زهاء خمسة وخمسين الف ومئتي ميل مربع ويبلغ اعلى ارتفاع بحرقه دحلة وانمرات  
افساً ومئة وخمسين قدماً وذلك عند الحدود الشمالية ثم تنخفض البلاد تدريجاً بحيث  
لا تزيد ارتفاعها في الجنوب عن ١٦٥ قدماً



## اغراق مدينة يابو

٢٨٩

### انقسام البعوض وتاريخها

قلنا ان البلاد تنقسم باعتبار نهرها الى قسمين ولكن هناك فريقاً من علماء الاناسم قسموها الى ثلاثة اقسام وهي (١) البلاد الشمالية الى غربي نهر الحابور (٢) البلاد الشمالية الى شرقيه (٣) البلاد الواضحة الى الجنوب . فاما القسم الاول فيتناول على الارجح لبلاد الوارد ذكرها في اسفار التوراة باسم ارام الهرين او قدان ارام . وكانت على عهد السلوقيين حذاء الاسكندر تعرف باسم اوزر حوة او اور حوة وقد تضاف عليها دول

مختلفة كانت عاصمتها مدينة أديسا ( وهي المروقة اليوم بمدينة اورغا أو الرها )  
وأما القسم الثاني من البلاد ( أي الجزء الواقع غربي نهر الخابور ) فهو داخل في  
المملكة الآشورية القديمة وقد كانت عاصمتها مدينة نينوى الواقعة على الضفة دجلة قبالة  
مدينة الموصل الحديثة وسيأتي عليها الكلام  
وأما القسم الثالث فيناول أقصى ما وصلت له حدود المملكة البابلية القديمة وكانت  
عاصمتها مدينة بابل الواقعة على ضفاف الفرات جنوبي بغداد كما سترد الإشارة إليه



حديقة حرام

منه منحور للآثار القديمة

هذا ثم تسمى حمرا في بلاد بين النهرين ولكن هناك نقباً أهم وصحى به تفسيداً  
سياحياً اعتدوا هناك التي تفتت فيها منذ أقدم الأرمدة حتى الآن . ولما كان استيفاء  
الكلام في هذا الموضوع يقتضي المجلدات لضخمة رأينا أن نلخص هنا تاريخ أهم الممالك  
التي ظهرت هناك ثم نشير في ختام الكلام إلى أشهر مدن ما بين النهرين فنقول :  
المملكة الآشورية

كانت هذه المملكة أشهر الممالك التي ظهرت في ما بين النهرين وكثيراً ما استعمل  
اسمها للدلالة على البلاد كلها . وفي الواقع أن تاريخها يشمل تاريخ سائر الممالك التي  
ظهرت على ضفاف دجلة وهرات . وكانت حدودها تمتد من مدينة حث الواقعة على  
نهر الفرات شمالاً إلى نقطة جنوبي مدينة سامراء الواقعة على نهر دجلة جنوباً . وكانت

فاحتلتها مدينة بابل التي لم تبلغ ذروة شهرتها الا قبل المسيح نحو اى سنة . ويؤخذ من الآثار العديدة التي عثر عليها الباحثون ان أقصى ما يرجع اليه تاريخ بابل القديم هو سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد . ولا يسماها ان يذكر أصل الشعب البابلي منذ فجر التاريخ وإنما يقول أنهم كانوا حثيين مختلفين . والادّعاء أنهم طردوا البابليين إلى السامرة التي وجدوها في البلاد وحلوا محلها في نحو سنة ٥٠٠٠ قبل المسيح . وقد كانوا أهل حصر يقيمون في بيوت مصنوعة أكثرها من الآجر التي . ومبينة حول معبد من المعابد وكانوا يعمرون الأرض ويصعدون الوحوش ويصعدون الفون . ولعل أقدم الدول المعروفة آثارها التاريخية هناك هي التي ظهرت في اوبيس ( العادسية ) حوالي سنة ٣٠٥٠ قبل الميلاد على وجه التقريب . وقد استمرت هذه الدولة تسع وتسعين سنة حكم في خلالها ستة ملوك . ثم جاءت بعدها الدولة القيسية في سنة ٢٩٢٥ ق . م . حكمت نحو مئة سنة وقام فيها ثمانية ملوك . ثم غلبت الدولة الآرامية الأولى في سنة ٢٨٢٥ ق . م . حكم فيها ملك واحد خمساً وعشرين سنة وهو الملك لوجال زاجاسي الذي أحرق مدينة لحش أو الحيش . وبأدى بنفسه ملكاً على بابل ثم سقطت الدولة الآرامية في سنة ٢٨٠١ ق . م . حكمت ١٩٧ سنة وصر بهم ١٢ ملكاً أولهم الملك شاروكن ورغم بعضهم انه الملك - مرجون الوارد ذكره في سورة . وهو مؤسس أول دولة سامية حكمت على بابل وبلاد وسوريا . وفي سنة ٢٦٠ ق . م . ظهرت الدولة الآرامية الثالثة فاستمرت حكمها ستاً وعشرين سنة فقط حكم في خلالها خمسة ملوك . ثم سقطت من الفتوحات التي انتهى حكمهم بابل فغلب عليهم الملك نوطلة . مؤسس الدولة النوطية ثم جاءت الدولة الآشورية فغلبت على الساميين وحكمت ١١٩ سنة ثم غلبت الدولة الآشورية وهي بيلامية حكمت ٢٢٥ سنة ثم جاءت بعدها الدولة البابلية الأولى في سنة ٢٠٥٠ ق . م .

أما مؤسس هذه الدولة فهو « سوبابو » ولكن أشهر ملوكه حمورابي الشهير حكم حوالي سنة ١٩٥٠ ق . م . فوحد البلاد وسلب لها القوانين والظلمات وأعطى ضريبة حمورابي الشهيرة . وفي أيام هذه الدولة عمرا الحثيون البلاد فخذوا بابل وأحرقوها فسقطت بذلك الدولة البابلية الأولى وغلبت الدولة الآشورية الثانية الثالثة والرابعة وهي من أشهر الدول البابلية وأشهر ملوكها سوحذصر الأول حكم في سنة ١١٧٥ ق . م . طرد بابل من سلطة البيلاميين وحارب الفلسطينيين ثم نشأت الدول البابلية حتى بلغ عددها عشراً وبدأت بعدها الدولة الآشورية الجديدة ومؤسسها سوبولاسر الشهير وكان من الأمراء الكلدانيين شق عصا الطاعة في سنة ٦٢٥ ق . م . واجتاح مملكة آشور وحد

سقوط ينوي في سنة ٦٦ ق. م. ثم تبعه نبوخذ نصر الثاني موحد المملكة ورفع شأنها وعرا مصر وحارب حروبا عديدة وبني القصور الشهيرة ولكن الملوك الذين جاؤوا بعده كانوا ضعفاء السلطة فلم تات سنة ٥٣٩ ق. م. حتى سقطت مملكة بابل في قبضة



### هارون كوسيد ورسول شارلمان

بالحل الدولة العباسية في عهد هارون الرشيد فتوجه محمد بن وهيب، صاحب اسم الخليفة في سائر  
الامصار ورسول بني امية شارلمان رسلا بمحاولة له التمتع بالهدايا والهدايا معه  
تحويل طرق التجارة التجارية وسماحة مبادرتهم

القرن على عهد الخليفة كورش أو قورش العظيم . ويعرف هذا العهد من تاريخ المملكة  
بالدولة الاحمسية حكم بها عشرة ملوك مدة ٢٠٨ سنين اشهرهم كورش المذكور وقبيل  
ودارموس الاول وزركيس الاول



وفي سنة ٣٣١ ق . م . استولى الاسكندر على بابل وجاءت كير من ما بين الهرين فأسس فيها الدولة اليونانية او السلوقية التي استمرت ١٩٢ سنة وحكم بها اربعة عشر ملكا اشهرهم الملك سلوقس الاول ونيقانور . ثم جاءت الدولة البارثية وعدد ملوكها ستة وعشرون حكموا ٣٦٤ سنة اشهرهم ارشاقه السادس (ويسيه اليونان مفيدانس الاول) حكم في سنة ١٧٤ ق . م . فاستولى على ما بين الهرين وجاءت بعد ذلك الدولة الساسانية او الفارسية الوسطى (في سنة ٢٢٦ للميلاد) حكمت ٤١٠ سنين ونظير فيها ثمانية وعشرون ملكا اشهرهم اردشبر الاول مؤسس الدولة وبزدجرد الثالث

#### العرب والمغول والتتار

وفي سنة ٥٣٦ للميلاد غزا العرب ما بين الهرين في حلافة عمر فاستولوا على القرس في بابل واحذوا المدائن وحصون السلوقيين واحصوا البلاد كلها . وفيها نشأت الدولة العباسية اشهر دول الاسلام وقيمت الى ان تطلب عليها هولاء كوخيد حكيم من الكبير فانه غزا سدداد في سنة ١٢٥٨ للميلاد فاستولوا وقد استعصم آخر حكامه العباسيين وانشأ فيها الدولة لفرقة واشهر حكامها **تيمور** او ديمريش توفي في سنة ١٤٠٥ فضفت البلاد بعده وحاصرها لكه اسمعيل الاول ملك القرس في سنة ١٥٠٢ ففتح بغداد ومن ثم نشأت منافسة شديدة بين القرس والتتار . وكان هؤلاء قد استولوا على الفسطاطية في سنة ١٤٥٣ م . اسمعيل ان يكون القرس شوكة في خيب سلطانهم فحاصروا لفتح بغداد وما بين الهرين ونم لم يملك في ايده السلطان سلطان كبير في سنة ١٥٣٤ . ولكن القرس اعدوا الكرة على الارراك فاستولوا منهم سدداد في سنة ١٦٢٠ في عهد الشاه عباس الاول الى ان جاء السلطان مراد الرابع ملك الارراك فحاصروا سدداد وما بين الهرين واستولى عليها نهائياً وقيمت في يد الارراك حتى هذه الحرب هذا ملخص تاريخ الممالك التي ظهرت في ما بين الهرين وما بين الآن على ذكر بعض المدن التي اشتهرت في ذلك الزمن

#### المدن

فيها مدينة ادبسا او اورفا التي الى جنوبها حراتب حاران المشهورة في التوراة ويرجع انها قد نبتت احيها منذ دخولها في حوزة المول . وعلى مقربة منها مدينة سروج وقد ورد ذكرها ايضاً في التوراة ولا استولى عليها اليونان سدها بشة ولكنها تعرف اليوم باسمها القديم ويسمى السهل المحيط بها سهل سروج

والى الضفة اليسرى من الغرات مدينة ابامية المعروفة اليوم باسم « بزه حك » .  
والى الجنوب مدينة تيقامودم التى اردهرت فى عهد الملوك السلوقيين وامتدت تجارتها  
وقد بنّاها الملك بيقانور السلوقى بامر الاسكندر الكبير واطلق عليها اسمه تذكراً  
لانتصاره وسمى اليوم الرقنا . والارجح ان مدينة كرشيش او كركيش الوارد  
ذكرها فى انوار كانت فى الموضع المعروف اليوم قلعة النعم



### قبر بيده

من مدينه ارمش الى عاين ارمش وهو اليوم مريح . من كل مكان  
من مدينه ارمش الى عاين ارمش وهو اليوم مريح . من كل مكان

ومن مدينه ماس الى الهيرى الشمالية مدينة صدين وكان اليونان يسكنونها تديس  
واشتهرت بوفرة متحرفها وكانت على عهد الدولة الاخوية مركزاً سياسياً مهماً  
وبانت اوج دورها فى تلك الحروب التى قامت بين رومية والفرس فقد استولى عليها  
توكاس الروماني ثم بعدها تم استرجعها الامبراطور ادرىانوس وحصلها الامبراطور  
سبروس واحيراً اصحت عاصمة المقاطعة المحيطة بها وحصناً من اهم حصون الرومان  
الشمالية . وطلت كذلك الى زمن جوفيانوس فاستولى عليها الفرس وكان ذلك خسارة  
عظيمة على الامم . حتى الامم اشور استلمها من فى سنة ٥٠٧ للميلاد ان ينتهى

الى الشمال الغربي منها حصناً يعلوها هو حصن داراس الشهير المعروف اليوم باسم دارا وكان يسمى أيضاً اسطابوبولس . ثم انشأ ملوك الروم حصوناً أخرى على أقصى الحدود منها اسطونوبولس التي حصنها قسطنطين ودعاها باسمه ولا تزال أنهارها باقية حتى هذا اليوم قرب موضع يقال له تلابين حاران وهيدين

ومن تلك المدن أيضاً ماردين وكانت من أشهر الحصون الرومانية وبها قلعة طيبة من أشهر القلاع والمدينة مبنية على جبل يبلغ ارتفاعه ٤٢٦٥ قدماً عن سطح البحر وقد اشتهرت باعتدال هوائها وحمل الخدائق والساكنين المحيطة بها

ومنها أيضاً مدينة ديار بكر وكانت أهم الحصون الرومانية في أعالي دجلة وكان الرومانيون يسمونها آميدا ولا تزال تسمى حتى اليوم « فره آميد » أي آميد السوداء بسبب لون حجارتها . وقد أعظم قسطنطين الأكبر تحصنها ولكن سابور الثاني من ملوك الدولة الساسانية أضرعها منه حوالي منتصف القرن الرابع للميلاد ثم استرجعها الرومان في القرن الخامس ثم استردها الفرس بقيت في قمتهم زمناً وجيلاً ادعى الرومان فاصرعوها ٢٠٠ هـ حيث في يد المسلمين ثم استرجعها العرب في سنة ٦٣٨ وبعد ان خلبت عليها الدول العربية **الارمن في سنة ١٥١٧**

ومن المدن المشهورة مدينة اورم أحوالي ركاب قديماً سمي أيضاً وقد اشتهر بها سابقاً . قيل ان سلوقس الأول وسع وحصنها وجعلها عاصمة بلاد المحيطة بها . وكانت مقر الدولة الأبحرية أي قسمت أسواقها للروميين قبل أن لايجر الخامس عاصر المسيح وراسله وقد رحم اوسميوس تلك الرسائل الى اليونانية ولكن ظهر بها عدد انها مختلفة . وفي أوائل القرن الثالث للميلاد استولى الرومان على هذه المدينة واستعمروها ثم خافت عليها الدول الى ان اشعلت الى يد العرب وفي سنة ١٠٩٧ استولى عليها الملك بلدون الصليبي وسمى نفسه امير ادبسا . بقيت المدينة في يد الصليبيين الى منتصف القرن الثاني عشر للميلاد (سنة ١١٤٤) اد استولى عليها امير زنكي حين سلطان الموصل . وفي سنة ١٥١٦ استولى عليها الارمن في عهد سلطان سليم الثاني

ومن مدن أواسط ما بين الهرين مدينة الموصل أعادوة لمدينة بتوى القديمة الواقعة على صفة دجلة اليسرى وكانت آخر عواصم الدولة الآشورية وبقيت كذلك الى سنة ٦٠٧ قبل الميلاد إذ حُرقت . ولا يزال سورها باقياً حتى هذا اليوم ويبلغ ارتفاعه من ارجح الى خمدن قدماً ومحيطه نحو ١٠٠ ميلاً وبها جامع يسمى جامع النبي يونس ويقال ان فيه قبر النبي يونس . وكان استعمار الآشوريين بها قديماً ثم على مسافة نحو عشرين

ميلاً إلى الجنوب الغربي قرب دحلة آثار نمرود المسمية في التوراة «كلخ» (تكوين ١٠ : ١١) وقد ساءت أحوالها في سنة ١٣٠٠ قبل المسيح ولعل أشهر مدن ما بين نهري قاطنة مدينة سداد الواقعة على الضفة اليسرى من نهر دحلة (وباع عرس النهر عندها نحو ٢٧٥ دراعاً) وعدد سكانها اليوم نحو مئتي ألف وهم خليط من المسلمين واليهود والنسبحي. والمدينة مبنية على اقاص مدينة (بندادو) الباقية التي لا تزال آثارها باقية حتى الآن وأشهرها رصف مياه المدينة وكان مبنياً من الآجر الموشى عليه اسم يهوذا نصر. أمام مدينة بالي التي كانت عاصمة الملكة الباقية في أيام رومها فيبعد عن سداد ثلاثة وخمسين ميلاً وهي اليوم اقاص مائة وقد كانت



### الخوذة

من جامع من لدن رب المستنعة في نهر دحلة والقرات

في ما مضى من الأحداث أكثر مدن آسيا وأكثرها ازدهاراً بالسكان حتى أنها عرفت مدينة طيبة معها. وقد ذكر هيرودوتس المؤرخ اليوناني الشهير أن المدينة كانت كبيرة جداً يبلغ محيطها ٤٨٠ ستاداً أي نحو خمسة وخمسين ميلاً (وذلك يعادل محيط لندن وباريس معاً) وقبل أن ارتدع سورها باع مئتي دراع (أي نحو ٣٣٠ قدماً) وعرضه خمسين دراعاً. ولكن لما دحها الاسكندر كان محيطها قد تقلص إلى تسعين ستاداً (أي نحو عشرة أميال) وهو محيط اعاصرها الحالية. ويظهر أن النهر حفر جانباً منها. ومن هم الآثار الباقية منها اليوم ما يُعرف «بالنصر» وهو قائم على هضبة تلو خمسين قدماً

عن نهر الفرات وعلى الاحدود الجنوبي منها آثار قصر نبوخذ نصر وأهم ما قد بقي منه قاعة العرش أو قاعة « منا - تقيل »<sup>(١)</sup> التي يبلغ طولها مئة وسبعين قدماً وعرضها نحو مئة وستين قدماً

وعلى الاحدود الشمالي من الحصنة المذكورة آثار قصر آخر من قصور نبوخذ نصر وإلى الشرق آثار معابد وأبنة أخرى لا يسعنا شرحها في هذا المقام وإنما نقول أن على مسافة ميل وربع إلى الشمال آثار التمراد من الملقبة التي كانت إحدى عجائب الدنيا السبع وكان نبوخذ نصر قد أنشأها زوجته سميراميس وعلى مد نحو اثني عشر ميلاً إلى الجنوب الغربي منها آثار « برس » أو « برسيب » أو « بورسيبا » ويقال لها بقايا برج بابل الشهير

أما جنة عدن فقد اختلف العلماء في حقيقة موضعها وأحدث الآراء في ذلك أنها على مسافة خمسين ميلاً إلى الغرب من بحداد . وكانت الحكومة العثمانية قد عرمت قبل الحرب الحالية أن زوي جميع الأراضي المحاذية لتلك الأرض ومساحات أخرى واسعة من ما بين النهرين ولكنها عدلت عن تلك فكرة أو بوقت من تبعدها مؤقتاً

هذه أهم المدن التي ورد ذكرها في تاريخ بابل . وقد كانت البلاد المحاذية لنهر الخابور على طول مجراه حتى رأس النابلي بلاداً كثيرة الخصب وبها بخلاف البلاد المحاذية لبحر الخابور القوي وكان البوادي يسكنونها حوراً بئس ( وهي حوران الوارد ذكرها في سفر الملوك الثاني ص ١٨ : ١٩ ، لا لاراسي التي على الضفة شرقية من أعالي الخابور فتشبه بلاد حوران من حيث تربة والهواء

(١) جاء في سفر دانيال ( ص ٥ ) أن الملك بابلوس بن ملك بابل قد عرمت مع مرة وبعظ لعظمائه الألف وستم مائتين آية الذهب والفضة أي كل أوجه قد أخذها من هيكل بابل . وبيانا هو وخطبته وروحته وسرارها في عينة المسرة ظهرت أصابع يده وكنت من أقدام كناية لم يجهها أحد فإزاء الملك ورسوله وأمه عن السحرة والسحابين يقولوا له السحرة في سبطهم . فردد حرف الملك وأربع حذافاً قدمت إليه الملكة وقالت له أن في الحكة وحذافاً عن دانيال يستطيع فك ذلك الأمر فنهال أمر بابل بمرده فامر دانيال بفرسه الملكة وهي « منا - تقيل » تقيل وفريين » . ثم قال دانيال : « وهذا تصح الكلام - منا - تقيل الله ملكوتك وإسمه - تقيل - وزب بالواري فرجعت فاصاً - فريين - فست ملكك وأعطيت للمدي وقارس »

حينئذ أمر بيلشاصر أن يلجأوا دانيال إلى الأرض ويصوموا في عتة ثلاثة من ذهب وذهب عليه أنه يكون مقبلاً ثالثاً في الملكة . وفي سب انبئة قتل بيلشاصر مولى الملكة داربوس أنادي

# الشعوب الشرقية

## في الحرب الأوربية

### تمهيد

كان انشريفيون والمربون منذ اقدم ازمة التاريخ في تنازع دائم على سادة العالم لإحلالهم في الاخلاق والقيمة والحب والطابع وقد أدت الصيبة الوطنية بينهم الى ريده الاحلاف وتباعد والتنازع على ما تقتضيه المصالح والمطامع . لكن الشرق سبق الغرب في المدنية فظهرت دول بلل وانشور ومصر والمهد ومبيقية وقارس وقرطاجنة وغيرها من الدول التي حاربت الغرب واستمرت ودونت امله وهم في حركات الحمية والحمية . ولم نسمع في التاريخ ان انشريفين قاتلوا في اوربا الا طلباً للمنتح ونظر كما فعل العرس في حروبهم مع اليونان وقتلهم بلادهم ودخولهم اثينا بقيادة زارس ( كريسيس ) ودخل العرسيون في حروبهم مع الرومان في ايطاليا بقيادة هنيال . وانه امون في اكتساحها اوربا عياده مسكها ابتلا وكما فعل الغرب وقت المنتح الاسلامي في حروبهم مع اورو وحمي على عرس في بلادهم قتلوا اسبابا وجيوب مرصاويين ايجال . وكالارث وقت اسيلانهم على القسطنطينية والبلقان ومحاربهم دول اوربا

اما الآن بعد احتك الشرق بالغرب احسكا كاعطيا وارتيب احدهما بالآخر ارتباطاً شديداً بعد ان محصرت اوربا واحذت في استعمارها وتربية شؤونها وتنظيم امله وجنوده على النظم الحديثة في الحدية فاستحدثت عرى الروابط والاتفاق بين الطرفين وصار الشرقيون بحاربون الآن في اوربا ليس طلباً في فتحها او امتلاكها كما كان يحاول اجدادهم من قبل بل طلباً في نصرة مستعمرهم الذين بحاربون معهم حباً لحب دقاعاً عن مصالحهم وكيانهم وقد اظهرت الحرب الحاصرة اهمية مساعدة الجيوب لشرقين وعظيم شأنهم في الجيوش الأوربية فرأينا من صاهم في ميادين القتال ما ادهش اهل اوربا قاطبة حتى عبروا عن سواهم من سائر الجيود وصارت الفرق الشرقية التي جنتها الدول الثلاث الكبرى من املاكها في الشرق موضع اعجاب الغرب بل هي زهرة جنوده . فكما ان فرسان لهوراق هم زهرة الجيش الروسي كذلك الجزائريون ( التركو ) في الجيش الفرنسي والهنود في الجيش الانكليزي وما ذالك الا لغايلهم المحيطة في الحروب

وبعالمهم وما اشتهر عنهم من صروب الشجاعة والقروية ولا عجب فهم من سلاة  
 الفاتحين وتاريخهم يشهد لهم بالفضل العظيم في الفتوحات العديدة والحروب القديمة والحديثة  
 وقد رأينا ان نرين في هذا المقال فضل هذه الجنود الشرقية في الحرب الاوربية  
 المحاصرة ووصف ضاحك في ميادين القتال وتاريخها وبسالها واعتراف احد اوروبا  
 بذلك نقول :

### الجنود

الجنود من الشعوب المقيمة في المدينة والمحاصرة وهم مشهورون منذ القدم بالقوة  
 وشدة البأس لما لهم من الصفات الحربية والمرايا العسكرية التي كانت ولا تزال متوارثة



لورد كدشر يحدث بعض السامط الهنود

فهم جيلاً بعد جيل ، واشهر اصحاب السيوف منهم الراجيون وهم فريق الحاديين في  
 الهند منذ الزمن القديم ومعنى اسمهم اولاد الامراء وكان لهم شأن عظيم في الزمن  
 القريب اما اليوم فقد صنف شأنهم بعد ان صارت الجنود تؤخذ من كل الطوائف وجميعها  
 تدعى الرجيونية

وقد نزلت الحكومة الانكليزية الجيش الهندي على احسن نظام ودرته احسن تدريب مما شئت الحرب الحاصرة انجبت الهدم الحكومة الانكليزية بجيش عظيم من الجنود الهندي اني كان لها الفصل العظيم كما قالت التيس في اضرار نار الحمية في الجيش كله . ومن هؤلاء الجنود الذين امتازوا في هذه الحرب بالبسالة والحماة الجود المسلمون والسبح واموركا وغيرهم من الفرق الهندية . فسلمون هم من طوائف مختلفة نصيبهم سلالات عرب والفرس والكنين والمول واقر والامدان فضلا عن الهنود الاصليين الذين امدوا . وروع جنود الحكومة منهم وقد وصعهم المارقون بالشجاعة والبيان ونسبهم هي الهندية لكن انتطعن منهم بمجنون العربية والفارسية . اما السبح فهم من قدام الهدم الموصوفة بشجاعة وقد ماواوا المسلمين ايم حكمهم الهدم كما ماواوا الانكليز في الهدم الثاني صرهم هؤلاء وادخلوم في طاعتهم ونظموا منهم جنوداً ثبتت على ولائهم الى سنة الكرى سنة ١٨٥٧ كما ثبتت الان في هذه الحرب عن قتال اعدائهم . وقد ان السبح والموركا من ضروب القتال ما ادهش اعداءهم واسطرم الى تدميرهم وهم ماواوا الشجعان والهم ، شدة حملاتهم

وقد اءار المدو في هذه الحرب ما روى عيسى القدر والثاني اولها يقطعهم القادس  
وانما اقرص . وتايها حسن ومائة مدقمهم وقد روى مكابو الصصح عنهم روايات  
كثيرة من هذا القبيل والله اعلم بالصواب

فأمر بطارد من هذه في موقع بعض الرحلاني وحلفت فوق رؤوس الألمان  
في خنادقهم المأهولة من ربهانيين فأباحت اليها اصدار الألمان وشرعوا يطلقون عليها  
مدافعهم الصغرى وشادقهم وكان جنود النوركا اليهود يرقبون ما يجري فأنسل جماعة  
منهم راجعة على الأرض وهم حاملون مدام العريضة التي يسونها (ككري) وأقتضوا  
على الألمان ان كان كانت اصدارهم شاحصة الى العدو ولم يشتر هؤلاء الا ومدى النوركا  
تصل فيهم ومسحود عليهم اندعر وفروا هاربين وهم لا يصدقون بالنجاة وعاد النوركا  
جديين من رؤوس وهم يقولون ان الصلح حسن ولكن هذا احسنه

وحده في الامة اريقة بمررة وصف قناه الخنود الحجب في الميدان الغربي مما كان له اعظم تأثير في الاستيلاء على الاماكن المحصنة والنصر في كثير من المواقع الكبرى التي تمت اياها. رهاش ذلك ما ورد في التيمس قالت : « كثيرا ما بطرح الدوركا بنادقهم بيلا ويتقدمون مدافع المروقة الككري ثم يتركون خنادقهم حلسة ولهم اسلوب خاص في الاشارات يفتون الحراس ولا يرى الناظر سوى كتلة سوداء تزحف من غير



ان يسمع لها صوت ثم تحمل على خنادق العدو من غير اذار سابق وهذه اخلاعات  
في الليل تفتح الطريق للجنود الاسكبرية »



وجاه في امر عسكري  
تشر على الجنود الهدية بعد  
اتصارهم في إحدى المواقع :  
« لقد حاربتم في بضعة الايام  
الماضية حرباً لم يتج لكم  
الحظ مثلها من قبل قاتلتم  
عدواً عريقاً في السارخ  
ولكنكم اعرق منه قائم  
سلالة أولئك الذين كانوا  
ملوكاً عظاماً واحلاماً كباراً  
قروناً عديدة فاذكروا ما اخر  
انكم عندما تفقون للحرب...  
وادكروا انكم تساعدون في  
تغيير تاريخ العالم وستكونون  
اول جنود الملك الامبراطور  
الذين يحوزون شرف إلهام  
اوربا ان ابناء الهند لم يضيخوا  
شيئاً من مزايهم العسكرية  
للقديمة واتهم أهل الثقة التي  
وضعت فيهم . الخ »

وقد رنمت الجرائد في  
انحاء العالم بذكر ضللك الجنود  
في هذه الحرب واتقدمهم  
واستبالمهم في ساحات القتال  
بما دل على انهم جنود بحريون

يس فوق الارض جنود اعظم منهم بئساً او اشد مراساً ولا يكاد يمر يوم من ايام الحرب

الآزى من فطام صانت ذلك مما يضيح به المقام . وقد قدرت الحكومة الانكليزية اعطاهم حق قدرها وراى ملك انكلترا جرحاهم مرات عديدة اعتذاراً بيسالهم وانصت الحكومة على كثيرين ٣٠٠ وساعات الشرف وياشين الاقتدار . ونكتفي الان بما قدم من بيان معاخر جنود اشرق الهندية وتقدم الى الكلام عن اخوانهم الدوراق في الجيش الروسى بقول

القانون

م. ق. ۱۹۸۵

القوراق هم من النر ومعنى اسمهم النارة التربة « الحريء المقدام أو البدوي » .  
ومم مملون و ممرن و مودون . قاسموت هم قوراق الجراكسة واورال وسبيريا



وأما راجتا تواريخ الحروب رأينا القوزاق ينتقم ساحات ألونغى فيحارب في جانب من شاء غير مبال لانه لا يطلب الا الحرب فسواء قاتل مع ملك بولندا أو سلطان تركيا أو قيصر روسيا أو ملوك اسبوح وزوج قاته يرحب أعداءه ويسعوا عليهم سعة جوار سبيل في عهد بطرس الأكبر كان القوزاق ساعده بحرب سيوفهم ورماحهم وخذلهم وذبحهم ذات الحدين فيؤتى النصر والظفر . وفي عهد كاترين الثانية احتضن القوزاق بروسيا وودعوها حتى أبواب برلين . ومنذ سنة عام وثبت حصص القوزاق بروسيا اد كان لهم القسط الأكبر في اسقاط نيبوليون الاول والتغلب عليه ولم يرو لتاريخ ان قوماً أوقعوا في جيش ما أوقعوه بجيش نيبوليون وهو عائد من موسكو . في تلك الصحاري التي كساها الثلج حلة بيضاء كانوا يتخضون عن الحدود القروسية تصابت تصابيت ويلون بها البلاء الحسن ثم يتولون عن الاغفار في الحال ليتخضروا لها في مكان آخر حتى لقد سمى القروسيون الطريق هناك ( طريق الهلاك ) وحسنا دليلاً على شدة ناسهم ومراسهم ان جيش نيبوليون الذي كان مؤلفاً من ست مئة الف جندي لم يرجع منه الى بارس الا ثلاثون المائة . وروسي مدبونه للقوزاق دساً كبراً في بسطها وسعة املاكها ولا سيما املاكها المترامية الأطراف بين البحر الاسود والاقفانوس الساسفي

عده القوزاق . . .

والقوزاق هم برسان الروس وفي روسيا الان احدى عشرة خالية او حامية من جماعاتهم يبلغ عددها كلها أكثر من مليون من قتلا . اما عدد الجنود التي يقدمها القوزاق الى الجيش الروسي في رسم الحرب فلا يصل الى مئة وثلاثين ألف فارس بقربون الى احدى عشرة فرقة تنسب الى اماكن اقامتها وهي دون وكوس وتيرك واستراخان واوردنرج واوردال وسيبريا وسبيرنسك وزيانبيقالا وآمور واوسوري . وترى من هؤلاء كثيرين في سيبيريا واواسط اسيا والقوقاز متقلدين وطوائف كوطائف الهندرة في تركيا لا عمل لهم الا تنفيذ الاوامر ختم ثورات العاصي والقاه الرعب في قلوب الاهليين بحراهم الخيفة وسياطهم الكثيرة الادب وهيباتهم الرائعة

مزاجهم في الحرب المثار . ومروحيهم

ولقرسان القوزاق شأن عظيم في الجيش الروسي وهم مقدّمون على سواهم من سائر الجنود وقد ميزوا عنهم امتيازات عديدة وما ذاك الا تكافيلهم ومرايهم العجيبة في الحروب ولما قدسوا من تديبهم الخيد في الموحات الروسية . وما شئت الحرب الحاضرة كان القوزاق في مقدمة الجنود التي عتبا روسيا وارسلها الى ميدان القتال وقد استعرفت

تسليمهم بضع ساعات فقط وليس بين جيوش العالم كله جنود تسهل تمييزها مثلهم . ومن  
 اهم مزايا الدوراق التي اشتهروا بها في هذه الحرب صلاح مروسيتهم فاندتهم الضيقة  
 في الاستطلاع واقتماء اثر العدو والصرب في ساقته والسرعة التي يجفرون بها الخنادق  
 ويقبضون الاستحكامات واقصاصهم الاثر وارشادهم الجيوش الى الطرق في الآجام  
 والمستنقعات ، مطابق الحال ولهم في الاستطلاع حيل وخدع لا تحظر على بل سواهم .  
 وقد صار اسمهم يوقع الرعب والدمر في قلوب النمويين والالمان لما رأوه من خالهم  
 حتى انهم اطلقوا عليهم اسم « الالمان » . وهم كالملاحذ في سرعة حفر الخنادق والتحصن  
 وبها ومن حيلة مزاياهم انهم تدربوا على خوص المياه يخيلهم ولو كانت عميقة مخافة ان  
 تحول الامر دون وصولهم الى مواقع الحرب وفوزاق ولا يني القون وانثير من  
 اهر جنود الماء في اقامة الحسور ( الكباري ) المؤقتة فوق الانهار . اما مروسيتهم فقد  
 اجمع العالم على انهم ابرز لمرسان وأحدثهم في ساعات قتال حتى يصح ان يقال ان  
 القوزاق مؤيد مرسا هو يرفع حب القتال مع ان له . ومن غريب اطوارهم التي  
 ظهرت في هذه الحرب وحدثت في معاركهم فصول على اعدائهم كالبرق  
 الخاطف ثم يتفرون عنها في جهات محصنة ولا يلبثون ان يحموا ويبدوا الكرة  
 ضد الكرة غير مكترحين . موكبهم من الحرس ما من هاء ويختفون ليطهروا في  
 مكان آخر فهم في كل مكان عصفور يمشون يقضون المواصلات بين الاعداء هاء وهناك  
 وبوردهم موارد لهم في كل مكان في شتى الاراضي وازده حلفه بحذونه ويردون  
 عنه الاعداء وقد قام حركات خفية من هذا العمل بعدد روسي . ومن الترائب  
 التي اوجها في مادي القتال ان صيلة من فرسانهم اجبرت مرة قوة من جنود الالمان  
 ساروا نحوها على سهل ورؤوسهم مدلاة الى احد الجانين او الى الامام واجسامهم تتلوى  
 معاً حركات حياهم خدع الالمان بذلك وحنوهم محروحين وطعموا في اسرهم ثم تقدموا  
 نحوهم وبذلك ادوا يصول اليهم حتى دمت الحياة خاة في الدوراق فصاروا كالاسود  
 لكاسرة واحاطوا باعدائهم الذين طعموا بهم واعملوا بهم سيوفهم ورماحهم وكروا عليهم  
 اسون فيهم قتلا وحرقا ففتشوا شياهم ومرفوهم كل مرفق

### الجزائريون

الذكور وال...

لغرس من الجنود الشرقية الميرة مثل ما لحينها السافتين . فالجزائريون عندها  
 ثمة الجنود عند الانجليز والقوزاق ضد الروس

وجنود الجزائر يعرفون « بالتركو » و« الزواف » ويعرف رسالهم « بسباهي »  
 وهم موصوفون بالشجاعة والبسالة مثل أحداهم العرب وقد أنصروا مرسا بقيادة  
 الأمير عبد القادر الجزائري قبل أن تستولي عليهم . وقد سبغت منهم الحكومة الفرنسية  
 جيشاً عظيماً ضد امتلاكها الجزائر . والمعروف عن جيش الجزائري أنه كان مؤلفاً من  
 أربعة آلايات من المشاة وأربعة آلايات من الفرسان ومجموع هذا الجيش في زمن  
 السلم ١٨ ألفاً و ٦٠٠ جندي و ١٨٠٠ فارس من حشد السباهي ويتكفل أن يصل عدد هذه



جندي حارب مع راي من فرنسا والأتراك

الجنود في زمن الحرب إلى ٣٥ ألف مدد كالم من الحرب وبرز وقد حترت مرسا  
 في سنة ١٨٨٤ أن تحدد من السعد حدث ألياً منهم من حمة صادق بصحت بحرة  
 جداً لأن السعالي كافة الماريا المطلوبة في أحسن أنواع الجود وراحت على هذا لاإي  
 حتى صار لها منذ ثلاث سنوات فقط من جنود السعالي مالا يقل مجموعته عن ٣٦ ألف  
 مقاتل فأذا أصيب إلى جيش الجزائري بلغ مجموع الحشيش نحو سبعين ألف جندي  
 هذا والجزائريون الآن يحاربون في صفوف الفرنسيين في أوروبا اشعاعهم ورسالتهم

المروعة عنهم وما هذه بأول مرة يقاتل الجزائريون بجانب الجيش الفرنسي . فقد جرتهم فرنسا في حرب السبعين المشهورة بينها وبين روسيا فكانت لهم فيها أعمال علمية وأعمال عجيبة لا تزال تذكر بالاعجاب . وما روي عنهم في أخبار تلك الحرب أنهم كانوا لا يملكون سوى الدماخ الألمانية وكانوا يهاجمونها هازئين بانوت ويحملون على الروس حملات صادقة بالسيف والحراب حتى ذكرهم القواد الألمان



جندي سنالي

في مذكراته وفي الكتب والفصول التي شروها عقب تلك الحرب . ذكرت جريدة مانشستر غرديس الكبيرة أن أحد كبار صاغة الألمان قال في حرب السبعين عن جنود الحرائر أن الألمان كانوا يذلولون في قتال الأي مهاينة لا تضاف ما يذلولون في قتال الأي الفرنسي من أعهود . جنود الحرائر هذه المسلمة التي طالما شهدت ترزع الحروب بشجاعتها وهون مجباتها تنال الآن بسالة ومهارة في ميدان القتال ذلك الدور الذي منته مع الألمان في حرب السبعين . والعجبت أ وجود منها الآن في فرنسا ياهيه الفرنسيون وبهاب حملاته الألمان . وقد وثقا على خطة حيلة عن مروءة الجزائريين القاه

حاكم الجزائر العام في يوليو الماضي تقتطف منها ما يأتي . « منذ الساعة الاولى من الحرب امتازت الجنود الافريقية باختلال المراكز الاكثر خطورة فرادوا بذلك محبة على كتاب تاريخهم المجيد . وهم مسترون بدون تردد كما ذكر ذلك في مجلة الشرق عند كلامه على القرعة الرابعة من الروف إذ قال في ١١ مايو الماضي ما نصه :  
 ثبت هذه القرعة مثبتة منذ ثمانية ايام في معارك دموية يقضي رجالها الميل في الخنادق حتى اذا جاء يوم ٨ مايو اطهروا صبرهم وبسالهم واحلاصهم . تلك الصفات التي ترفع من قدر الجيش وردوا العدو تحت يران المزالبور المبينة

وقد ارسل الجيرال داماد تلمزاً الى الجيرال مواييه يقول به : امهر فرصة عودتي الى فرنسا لأعرب لك عن الخافي لمعهد المعلم الذي ابداه جيوش افريقيا الشمالية في الايام الشديدة والمعطية التي فسينها معهم

وقال الجيرال مواييه . ان جيوش افريقيا الشبية سوف تستخرج عواطفها من المفاخر الحقة واثمة الية في فيس التي تؤيد في كل يوم طريقة طاهرة واسعة في الشرق كما هو الحال في شمال فرنسا ولا شك ان هذه الامور ستكون حيز مشجع للجرائدين على وطنهم الحصة وسيدبر عزمي »

هتري من ذلك ومن شهداء كبراءهم دما اخنوا . جرت وقراسهم من الالهية المعلمي في الجيش العربي وولا حوى ذلهم لاساد لاهم سيدة على حسن ملائهم في هذه الحرب ويبدو ما حياً من كثر . ثم ما رداً رايه في هذا الصدد من مراه هذه السموم الزرقاء الثلاثة في الحرب الالهية . شكى . . احودهم بها من المله الرقيقة ما يطهرونه من صروب اسائه واشتغاته في امزواها من اقدم ازمة التاريخ

عبد الفتاح عباده

## مالا يستحيل بالانكاس

أي ما يقرأ طرداً وعكاً

ساكب كاس • كل في ملك • ملك فسكر • كبر رب احرمك • ابدأ لا ندوم  
 الامودة الادباء • سر هلاكات الفرس • دام علاه نضاد • مودني لحى قدوم •  
 ارض خضرا • بها احيف • اراء الاله هلالاً امارا • صوت قه مفتوح • ربح احمر •  
 كبر آيت ملك • عترب تحت رفع • لبي اقبل • كي كما امكنت • كرم عمت يكن  
 عرك • سور حله برها عروس

مودية ندوم لكل هول • وهل كل موده ندوم

الجزء الثاني من الهلال

(١٥)

الجزء الثاني والعشرون

## المرأة والاحسان

من مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة  
التي كانت في مكتبة

سيداتي وسادتي

لم يجمع الله امرأة من رأس الرجل ثلاثاً سود عليه ولا من قدمه ثلاثاً يلو عليها  
بل صنعها من حبه لتكون مساوية له ومن تحت ذراعه لتكون تحت حمايته ومن قرب  
قلبه لكي يحبها

ثم إن الخالق سبحانه وتعالى يحب التنويع بدلاً من أن يجعل طابع المرأة صورة  
ثانية من طابع الرجل حصاً بفراراً واحلاقاً يبرها عنه حتى يكون الرجل والمرأة  
مكملين الواحد للآخر

وأول فرق بينهما أن حب المرأة الرجل في دماغه وركز قوة المرأة في قلبها.  
فن الدماغ مصدر الأعمال والشارع المهيمنة في الصناعة والعلم والأدب ومن القلب  
يصدر العطف والحنان والحب والتفهم بالدمى . فليس الحب إلا جزءاً من حياة الرجل  
ولكنه كل حياة المرأة

\*\*\*

قد انصرف رجل هذا العصر الى الحياة المادية فاصبح لا يرى القيمة الا في استنباط  
الالات العصرية والقيام بالشرع الضخمة ومنى لسوء الخط الحياة المصوبة — حياة  
المواطن والاشعور . ولكن ما اصدق قولك اذ قل : ان كل تفكير الرجال واعمالهم  
وقلهمهم لا يبادل عاطفة واحدة من عواطف المرأة »

ومن مبررات المرأة الحرية انها تدرك بالنداعة في لحظة واحدة ما لا يدركه الرجل  
مع التفكير الطويل كأنها شريكة الامياء في استجلاء المستقبل

\*\*\*

من الاقوال الشائعة « قش عن المرأة » يصون قش عنها في المساوىء والشروط  
ولكن اذا صح ذلك في بعض الاحيان فلا شك ان الاصح ان قش عنها في مثالب كل  
عمل عظيم ومشروع مفيد

ان في المرأة قوى كامنة تفجر بزخم هائل كلما منحت الفرصة الملائمة فتقوم



بالاقتلابات العظيمة . ذلك لان المرأة مجموعة عواطف والمواطف اقوى محرك  
للطبيعة البشرية

لكي تلك القوة الهائلة المتدفقة من المرأة اما ان ترزها الى اسمى ما نطقه النفس  
او ان تدفعها الى هادي الضرور . فهي اما ان تكون افضل من الرجل او اردأ منه .  
قال تيسن : قد يبلغ أقصى الفرق بين اخلاق الرجال ما بين السماء والارض اما في  
النساء فقد يبلغ الفرق ما بين السماء وجهنم

على انه مما نعد ميزات امرأة ومما نعد فيها من القصائل قلنا أم قبل كل  
شيء . فكما ان المدد السائل يتخذ شكل القوالب التي يسكب فيها — وهذه القوالب  
تسمى ايضاً سمات في اللغة — كذلك الام نكبت ولدها بحسب ما عندها من المبادئ  
والاخلاق

ان المدنية الحاضرة تأول احبائنا في من نواهرها الى اصناف عاطفة الامومة .  
ولكن الارقاء الحبني لا يكون الا اذا زاد شعور المرأة بانها ام قل كل شيء . ان كل  
خطوة ليست هذه وجهها هي نهمر بلا رب . قلست عطلة اكثرت في قوة حبها  
واساطيلها بل في مائة سالها ونونى عراها

ولا يقتصر تأثير المرأة على الاولاد بل يمتد الى جميع الطقات والاعمال . فالرجل  
في أغلب الاحيان يكون كما يسميه المرء ذكورا . والله ذو من قل : يقول الرجل  
عن المرأة ما يريد اما المرأة كعقل بالرجل ما يريد

• • •

هل خطر اكم يوماً ان نساءكم لماذا خلفت الاحياء مضمومة الى ذكور واناث ؟  
قد وضع الفكرون نحو خمس مئة تحليل لهذه المسئلة دون ان يصلوا الى جواب مرض .  
ولا شك انه كان يمكن الطبيعة ان تجعل هذه الانواع وتاسلها خبر اهتمام كل جنس الى  
شطين . فما السر في ذلك ؟

ان العلم الحديث يدنا على ان لهذا الاقسام ممي ادياً ساماً . فمن علم النظر في  
عوالم الحيوانات يجد ان الذكور اكثر قوة وحركة ونشاطاً حالة كون الاناث اكثر لطفاً  
وسكوناً وهدوءاً هذه الفروق تدل على ان لكل فريق وظيفة خاصة في نشومها ونموها .  
فلى الرجل في الهيئة الاجنابية الكفاح والجهاد للارتقاء . وعلى المرأة ان تسي  
بأولادها وبيتها وتضحي بكل قبس في هذا السبل . وسارة اخرى ان وظيفة الرجل  
تتسارع البقاء ووظيفة المرأة التنازع لاجل بقاء النبر . وكلا الزايعين ضروري للنشوء

الاجتماع . ولكن اسماها الثاني

فوظيفة الرجل وقبيلة ومحسودة اكثر من وظيفة المرأة . فهم الرجل الارتراف  
اما المرأة فانها معينة الطبيعة في حفظ الجنس فالاجيال المقبلة لا تمشي ولا تنمو الا بمطعم  
الامهات وعساكنهن . فان حياة المرأة مركبة من عطف وحان وتضحية وعجبة . كان الله  
لا خلق العالم واستراح حمل الامهات ثابتات عنه على الارض . . . .

\*\*\*

ما اكثر التاعبين والاشعباء على هذه الارض . يظهر ان الله مجبهم جبا حقا حتى  
جسامهم السواد الاعظم من الجنس البشري  
فما هو سبب ذلك الشقاء ؟ يجب العصف ان هذه هي سنة الطبيعة التي تقضي على  
القوي ان تنثر بالثروة وبورتهما لئلا وعلى الضعيف ان يظل شعبا ناعسا او ببارة  
اخرى ان تراحم الناس المتكاثرون عددهم على موارد الزودة المحدودة كئيبا تحلمهم يتنازعون  
تتزعجا دائما مستمرا

ولكن ما اشقى الحياة اذا لم يكن بها غير التراجع والقتال والكفاح !

لا - والحمد لله - ان بها عرايا اخرى ساهية بحول العجاة قيمة وتطعمها رونقا  
وجلالا . ان بها عواشب ائمة وامسك والحو والرمق ولا حسان . فالتنازع بقائه  
التعاون وكلامه سنة طبيعية . الارادة تنديها الميربة وكلاهما ضروري لحياة المجتمع الانساني  
هذا ما اريد ان ارجعه الآن فاطلب اليكم ان تراضوني ههنا في سباحة صغيرة في  
عوالم الطبيعة لتحقق صدق هذا القول

ان امثله نضام والتعاون في الطبيعة كثيرة :

فاذا دفعت الطير في غام البساتين وجدا ما يؤيد حاجتي رها ان مبدأ التعاون بين  
الكائنات . والامام ساكنة طبيعتها تنمى بالاكائنات المتحركة حولها كالهواء  
والهوام والطيور . انما المادة المتحركة التي بها تنمو ونض الازهار الصغيرة التي لا تكفي  
وحدها لحطب طار الطيور والهوام اليها تتجمع في جهة واحدة حتى تكفي مع هذه المادة  
ثم ان الشجرة عندما تنمو لا بد لها من شر بذورها في اماكن مختلفة . فلها اذا وقت  
كلها في مكانها اقترض النوع . فقد اخترعت الطبيعة طرقا عديدة لخدمة الحاجة  
فركبت للبدور احنحة وشعرا لتنتقل مع الهواء او على احنحة الطيور والهوام او مع  
تيار المياه الى سائر الجهات

واذا انبعاثت الى الطبيعة بقناعة قول دارون : انه كلما زاد التكامل

والتعاون بين افراد النوع الواحد كان اشد ثباتاً واقتوى على مقاومة أعدائه  
ذكر هيرودوتس عند كلامه على مصر ان المصريين القدماء كانوا يخرجون الى  
الصحراء في وقت معين من كل سنة ثم يرجعون معهم اشجار النخل فيزرونها فوق  
اشجارهم . وكانوا يستفدون لهم اذا لم يخلوا ذلك ماتت اشجارهم . اما نعرف اليوم ان  
شجر النخل كالناس منه ما هو مؤثث ومه ما هو مذكر . فالغاية من هذا العمل  
الذي كانوا يعملونه من غير ان يجهلوا حقيقة كل تلقيح تلك الاشجار

وفي الطبيعة ايضاً امثلة كثيرة لتصحبة اذا طرنا بالنكرو سكوب الى قطعة ماء  
وجدنا فيها اجزاء صغيرة واذا دفنا النطرو حدا ان هذه الاجزاء المركبة من خلية واحدة  
تتغذى من المواد الموجودة حولها الى حد محدود ثم تنشط منه وتصبح الخلية الواحدة  
خيتين . انها تقصد حرماً من حياتها ومن داسها تولد حياة اخرى ودانية اخرى

اسلروا الى الازهار كيف تدل وتموت لتقوم مكانها الازهار لان فيها البدور التي  
منها تنشأ ازهار اخرى وثمار اخرى

فكل ما تقدم يدل على ان الطبيعة قد صنعت مثلاً للموادف السامية وان التعاون  
سمة طبيعية كالشراع . بل انما اذا القينا نظرة على مخلوقاته . الحية وحدها انما كذا ارضنا  
في سلم الحيوانات راد مكانه امرة وقتل مكانه الامانة

ان احسن مظاهر الطبيعة الى سيرة التصحبة . فلا ينبغي ان يحزن لما يحل فربما من  
المصائب بل يجب ان يدل احبهم . فحسب السبب ما نفعه انسانة اما الذي لتخفيفها  
ضاخفة الهمية

ومن الاقوال المأثورة : الصلاة توصفنا الى صف طريق السماء والصوم يوصلنا الى  
بابها والاحسان يقطع يؤذن لنا في دخولها

ان الاحسان لا يقف ابداً حتى ولو حل في غير اهله فانه يمت المصرة والانشراح  
في قلب المصلي . ولا شك ان اعظم سعادة هي ان نسب سعادة للغير

وأريد ان احتم خطابي ثلاث جمل مأثورة يصح ان تكتب بناء الذهب .

قال سقراط الحكمي اليوناني : اعرف نفسك

وقال ملوكس اوريليوس الامبراطور الروماني : امك نفسك

اما المسيح فقال : ضح بنفسك

هذا هو المبدأ الراقي الذي نعبر في جميعه الأبعاد والاحسان احوال الله حياتها

ونضع بها الناس

# الغلط والفصح

## على السنة الكتاب

(تابع لما في الجزء الثاني)

ويقولون أرعه أي أحفه فهو مربع والصحيح رعبه من الثلاثي كما مُسَّ على ذلك في كتب اللغة

ومثله قولهم أرعد وأبرق عني صات ولمع والصحيح رعد وورق يقال رعد السحاب وبرق أي صات ولمع ورعد زبد وبرق أي تهدد ولوعد وقد أنكروا على الركايت قوله أبرق وأرعد يا بربر عفا وعيدك لي صار

ويقولون أهرق الماء وأهرق دمه والصحيح هرق الماء وهرق دمه من الثلاثي المزداد والمرب تقول أهرق الماء بهريضة هراقة واسله أراقه برجه أراقة أبدأت المذرة هاء والامر هرق أو أرق

ومن هذا الفعل قولهم أرده أي - - - - - أردأ ولم يسمع ورر أصل من هذا الفعل بهذا المعنى بل يقال يركم أي جملة يركم  
ومثله قولهم أسه قرعته وأجهد حيله وهي لغة ردة وتصحيح جهه فربحه وجهه خيله من الثلاثي أجرد يحس شحها الجهد

ويقولون عسبت هذا الأمر وأنا - - - - - عسبون الفعل للمعلوم وهو على ما في كتب اللغة مبي المجنون يقال عُيْتُ بالشيء وأنا عني - - - - - ومثل هذا كثير في كلام العرب يقولون هت الرجل وهزل ونك وعُضمت المرأة وقس عليه

ومن أعلامهم أيضاً قولهم سفسفه أي أزلته عندي والمأخوذ من كلام العرب أن قولك سفسفه من الثلاثي سفي رات ضيقاً عليه بخلاف أفسفه أي دعوة للنزول

ويقولون سلق الباب وقطله فهو منلوق ومقمول . ولم يسمع الثلاثي من هذين الصنفين هذا المعنى بل يقال سلق الباب وأقطله فألباب منلوق ومقمل . وقد عابوا على أبي الأسود الدؤلي قوله

ولا أقول لقدن القوم قد غلب ولا أقول لباب النار منلوق

ويقولون غلبت الماء وماء معالي وكلاهما غلط لأن هذا الفعل يمدى بالهززة فيقال أغليت الماء وماء معالي

ويقولون كرى البيت والنابة وهو غلط والصحيح أكرى البيت والاسم منه الكراه

والكبيرة بكر الكلف في كليهما

ويقولون نصحه أي وعظه واخضعت له المودة وقد صحت كتب التفة على ابن  
التدية باللام أصح . يقال صحت له فأتصح أي قل التصح . وجاء في سورة هود قوله  
« إن أردت أن أصح لك »

ويقولون عبأ الجيش أي هيأه وأعدّه ( وهي لغة أبي زيد ) ويقولون عن يونس أن  
الهمزة غلط والصحيح عسى الجيش وقد عتيته أي أعدّه

ويقولون استعرض الجيش أي أمره أسامه ونظر حاله . والصحيح عرض الجيش  
من الثلاثي المجرّد . وأما صيغة استعرض فقد وضعت في الأصل لتعرب هذا المعنى

ويقولون عما زيد وقد عثوت عنه والصحيح أمر زيد وقد أعيت عنه من صيغة  
أضل . قال ابن الكيت وعمره « ... ولا يزال عثوت » . وقال الأزهري « ... كلام

العرب أعيت وفلّ ما يقال عفوت » . على ابن صاحب محيط المحيط أورد للتثني المجرّد  
من هذه المادة فقال « عما الرجل ... ( وأوى ) وعن ... ( يأي ) ... أي حس ونام »

ويقولون ملّح الطعام وأملحه ( من صيغة ملّ واملح ) بمعنى طرح فيه الملح  
بقدر . والصحيح مسح الطعام من يدني المجرّد . ود أكثر من مسح حتى مسح الطعام

يقال ملّحه وأملحه من الأورس المشار إليها

ومن هذه المادة قولهم طامأ ما أي به . لوحة تصحح طعام ملّح كسر الميم .  
وجاء في قول عنانر

بحرية أروحت صرّياً يمشها الساع والطريقا

وهي لغة رديّة

ويقولون احتى زيد من صاحبه أي استتر عليه والصحيح استحق منه على وزن  
استعمل كما وردت في القرآن

ويقولون كسفت الشمس وحسفت القمر وانكسفت الشمس وانحسفت القمر وكل  
ذلك غلط لأن هذين الفعلين وصا للعلوم لا للمجهول ولم ير دأ على لسان العرب جيفة

المطاوعة بل يقال كَسَفَت الشمس وحَسَفَت القمر ففتح فاء الفعلين وعبيها  
ويقولون أرتح على علان في الكلام بتشديد الهميم أي لم ينطلق النطق . والصحيح

ارتج عليه بتشفيف الهميم وبناء الفعل للمجهول

ويقولون قدره حق قدره تشديد النال وهي لغة رديّة لم ترد في شيء من أصح  
الكلام والصحيح قدره حق قدره وعليه قوله تعالى في القرآن « ما قدروا الله حق

قدره » أي ما علموه حق تنظيمه

ويقولون ارتاح من تعب وهو من كلام العامة والصحيح استراح من تعب . واما قول العرب ارتاح الى الشيء فمناه سر به ونشط اليه

ومن هذا اغيل قولهم احتار في امره من وزن اقبل وهو غلط وصوابه حار في امره او يحبر به اي لم يدبر وجه الصواب . ومنه القول المشهور

تخير في الربيع فليس يدي أنجي النور أم يحيي الاقفا

وقد عابوا على الشاعر قوله « الاقفا » وصوابه الاقاضي بتشديد الياء او الاقاح بالوقف على الحاء

ومثل هذا حمهم ثوبه على اواق . وامية على امامير . واسجية على اصاح . والصواب في ذلك كله اواق واسي واصاحي بتشديد الياء واسعاط التوين ويقولون حبره في الامر من وزن فاعل وهو غلط والصواب فوضه في الامر او كاشفه فيه

ويقولون اصنّعت الشيء ونهى اصطناعي وكلام غلط وصوابه صنع الشيء ونهى صناعي . اما اصطنع فتعمل في المروء

ويقولون اعد فلان او حكي عليه بالاسم وهو غلط لان الاعداء هو الفقر يقال زيد مدم اي لا مال له . وصحيح ان يفت حكي على فلان بآوت ويقولون دايه وهو مداي ( اي له عليه دين ) وهو من كلام العامة والصواب دانه من التائي المجرد والرجل دان

ومن اساطير القوم في لطف - وهي كثيرة لا تحصى - قولهم الزهرة باسكان الهاء وهو اسم الكوكب المعروف . وصوابه الزهرة هم الراي وفتح الهاء وقولهم دوة المدح ودوة الركان باسكان الواو وهو غلط وصوابه الدوة بضم اسماء وتشديد الواو

وقولهم ديات في جمع وقاه بتشديد الياء وهو غلط وصوابه الوفيات بتخفيف الياء وقولهم عرق النساء بكسر التون لمرض المروء وصوابه عرق النساء بفتح التون

وقولهم سداق الزوج بكسر الصاد اي مهره . وصوابه الصداق بفتح الصاد وقولهم بطلعه مع فلان اي مبه اليه بكسر الصاد والصحيح صلعه بفتح الصاد وقولهم شنع النحل باسكان الميم وهو غلط والصحيح شنع التحل بفتح الميم وقولهم المرنون فتح العين واسكان الزاء وهو غلط وصوابه المرنون بفتح العين

والراء. اما اذا اريد اسكان الراء فيقال عُرَبُونَ بضم العين  
وقولهم الحرب حِدعة للتحدث المشهور بكسر الحاء والاصل ان يقال الحرب خدعة  
بفتح الحاء كما قلت عن التي وقد رواها ثعلب بالهاء الثلاث وهو صميم  
وقولهم خنقه خنفاً اسكان التوز وصوابه خيفاً بكسر التون كليب وصححك وكذب  
وكركش وحذ وسفل وسقط وما جرى مجراه

وقوله يُضِلُّ اسم آله لا يخل به وصوابه سُخِّلَ أو سُخِّلَ ضم الميم ابتداءً وفتح الخاء  
أو ضمه . ومثله السُّخْرُ اسم آله لا يكتحل به أو لا يجمل به الكحل . والمُسْخَطُ  
اسم آله لا يجمل فيه الموط . والمُدْعَى أي الله الدعى وقاروره . والمُدْقَى اسم آله  
لا يدق به

وقولهم الشَّعْ مصدر شَعَّ وصوابه الشَّيْبَع بكسر الشين وفتح الاء لانه ليس من مصادر الضم اني الترام كالكرم ومحوه

وقولهم فشريرة فتح الحاف واسكن النبي وهو عبط وصوابه فتدبرية بهم الحاف  
وتكم النبي وهو البرد الخفيف

وقولهم غايه التي ان الله كبر التور والاصول مع كون اوصياها  
وقولهم التحفة ماكل الحاء لانه يجب الانسان من اكل طعام . وصواب التحفة  
ضم التاء وفتح الحاء .

وقولهم لُعْبَةٌ أَوْ لُعْبَةٌ أَمْكُورٌ أَمْكُورٌ أَمْكُورٌ وهو ما يؤتى على الأرض ولا يُعرف له  
مكان . وحوايه لُعْبَةٌ بِهَمْزٍ ضَعِيفٍ

وقولهم حجارة العبد أي شدة بعيب أنهم وصوا به حجارة القبط بالتشدّد. وقوله  
صبرة الشتاء تشدد الماء.

وقولهم البتة بتحديد التاء. انتتة وفتح اللام او كسرهما وكلامها غلط والصواب  
البتة بكسر اللام وفتح التاء. انتتة عجمة واسلمها لى مثل عجب حدثت اللام وعوض  
عنها الهاء.

وقولهم لَنُؤْتِيكَهُ لَأَنَّى الأسد على وزن فمعة وهي لغة وديثة وانصاع منها ان يقال  
أَبْؤَاة ففتح ضم أو ضم ففتح مع المهرمة - وهما لغتان أخرى عبر شائعة  
وقولهم فقلت ذلك من حرانك أي من أحلك وهو غلط صوابه من جرائك فشدید  
الزاء وأسعاط المهر لانه على وزن صلي من الحر

(البقرة تأتي)

سليم عبد الاجد

## المبارزة

### احياء ونشوها ونظامها

حدث في السنين الأخيرة أن من الأفراد المتنبئين من مساوي المدنية الحديثة ، حاولوا أن يبدؤوا الأدب في المآثرات . وقد رأينا أن يوردوا عدداً من هذه العادة وارجعها ومما يراها يقول :

### تعريف المبارزة ونشأها

المآثره هي نزال بين حصين سلاح معي وتعتبر غاية صل الخطاب بين المتبارزين . ويرجع معظم المؤرخين إلى المبارزة الحديثة نشأت عن عادة قديمة كانت شائعة بين شعوب أوروبا الغربية التي أحاطت الامبراطورية الرومانية . فقد كانت تلك الشعوب تحصل كل خلاف بينهم بمبارزات فردية سرية . المبارزات الفصائية . ويرجع هذه العادة إلى لاغناد . لا يعرف صاحب الحق على حده .

ومن أقدم الأمثلة على المبارزات ماوردته داود . حيث يورد ذكرها في التوراة وهذا أن داود ومبع طبات (الولاء) جازر الصليبيين الذي كان يجسر على إسرائيل ورماء تعرض أمامه . وقد وردت صريحاً . ووردت أيضاً في الحرافات الرومانية واليونانية . هذه المبارزات تديدة أهمها ما وقع بين روس ملك لوديا وألباس بن أنكير ملك الفردوس من أجل لأقنيا التي كانت عروس ربوس وقد اغتصبها منه ألباس فوكت بها . ماوردته ألباس على ربوس .

ومن ذلك أيضاً ماوردته أيتوقايس مع أخيه بوليس وهما أولاد ملك طبة وبرقطة بلاد اليون . وكان أيتوقايس قد وعد أحد عمه موت ألباس أن يطيح عرش طية لمدة سنة من الزمن . وأحلف وعده فوكت بين الأخوين مبارزة قتل فيها بوليس على ما ورد في أساطير اليونان .

وهذه أحدى مآثرات أخرى ورد ذكرها في التواريخ والاساطير ولا محل لبسطها هنا . وقد ذكر مونكيو أن لبيال أثونونية التي نشأت منها الشعوب الجرمانية هي التي أحدثت مبارزات الفصائية إلى غاليا (أي فرنسا) وكان الملك حندو (ملك برغنديا) أول من ادسها ومن لها قانوناً خاصاً في سنة ٥٠١ لا يزال يعرف بقانون جوميت . ولم تكن هذه العادة تكثر من فرنسا حتى انتشرت في سائر ممالك أوروبا . واهتم بها



ملوك فرنسا اهتماماً عظيماً ولعل أشهر المبارزات القضائية هي التي وقعت بين جان لحري وجمال كادوخ (في سنة ١٣٨٥) وبين جيمي ديشابو سيد حرنالك (عرباً) ولاشاني (في سنة ١٥٤٧). ومنذ ذلك الحين أي من منتصف القرن السادس عشر لم يعد يؤذن في المبارزات القضائية ولكن المبارزات الفردية كانت شائعة بين الأشراف شيوخاً كبيراً حتى اضطرت الحكومة الفرنسية في عهد شارل التاسع أن تس قانوناً لها ولعاقبة المتبارزين باسم القصاب. ثم أهل هذا القانون مدة من الزمن إلى أن أوقف هنري الرابع عرش فرنسا عقد القانون ولكن المبارزات طلت تجري على مرأى من رجال الحكومة إلى أن جاء لويس الثالث عشر ووزيره ديشابو هذا قانوناً شديداً للوطاة وكبيراً ما حكم على المتبارزين في عهده مانوت

على أن المبارزات لم تكن منتظمة حتى أواسط حكم الملك لويس الرابع عشر. فقد كانت قبلاً عادة عن محاسبات بالسلاح. وكانت غرض كل حصص أن يحتل حصصه بنية الانتقام. فلم يكن سلاح الحصص من نوع واحد وقيل واحد وحجم واحد. ولا كان المتبارزان يلتصقان نساءً متناهية بل كثيراً ما كان أحدهم أسلحة يدع حاله كونه خصمه طارياً من ذلك مما كان يحمل يده عارواً عتلاً. ولكن في عهد لويس الخامس عشر بدأت المبارزات تجري بطريقة أهم عدماً واقرب إلى الأساس. وكانت جميعها تتم بالسيف إذ لم تشمل المبارزات النوبة إلا بعد من ثورة الفرنسية

### المبارزة الحديثة والقانون الحديث

كان القانون الجنائي الفرنسي (وهو أصل القانون المصري) يرد المبارزات حتى سنة ١٨٣٧. وفي هذه السنة مع القانون صدر إذا قُتل أحد المتبارزين أو أخرج بمقاب الآخر بموجب نصوص القانون الجنائي على أن أعاد نذر وجهين ومها:

(١) إذا ثبت أن أحد المتبارزين كان يقصد قتل خصمه عوقب بموجب قانون الجنائيات ودونق الشاهدان أيضاً كمنكره في الجريمة

(٢) إذا ثبت أنه لم يكن تمت قصد بالركاب الحرية وأصيب أحد المتبارزين عوقب الآخر بإخبار أنه قصد حرج خصمه لا قبله وإذا لم يحدث حرج ولا إصابة فلا محل للعقاب

هذا هو القانون سلبياً وأما في الواقع فالتبارزان يُبرهان بالكلية أدانت المبارزة بإخلاص وبدون خيانة

أما العقاب فيختلف باختلاف الأحوال التي أدت إلى المبارزة والشروط التي تمت بها وهو يتراوح بين السجن ستة أيام والسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة . وبين عرامة ١٦ فرنكا ومئتي فرنك

### في الكرة

وتختلف المبارزة في العرف العسكري عنها في القانون المدني فأنها لم تمت فقط مباحة في الحديثة بل كثيراً ما تكون واجبة في أحوال معينة . فقد يؤثر أحد الجنود بمبارزة من أهانه بصفة كونه خنداً فهذا أحجم عن المبارزة عقوب غفائاً شديداً ليس بسبب احتجانه بل بحجة أنه أذن لحصه في أهانة الخندية

على أن المبارزة في الحديثة لا تقرر إلا على من يكون قد مارس استعمال السلاح مدة معينة من الزمن . ولا يخفى أن الماكر القرسويين يتعلمون استعمال السلاح ويدرسونه درساً خاصاً فإذا كان الجدي من فصي المدة المية في درس استعمال السلاح الأيض جاز لرئيسه أن يأمره بالمبارزة إذا خضت الأحوال لذلك . على أن الجنود لا يستطيعون أن يتخذوا نصيبهم من السارة من مخاض دولهم ل لا بد لهم من استئذان رؤسائهم فإذا رأى هؤلاء ما يوجب المبارزة ، دوا لهم والا مسموح عن ذلك

والمبارزات العسكرية تسمى بوجود طاب في موضع المبارزة ويجب أن يكون الطبيب مجهراً بكل ما يحتاج إليه لأحد من محتاج إلى الإسعاف

وما يصدق على المبارز في الجيش القرسوي بصدق أيضاً على المبارزات في معظم الجيوش الأخرية

### شروط المبارزة

تكاد شروط المبارزات تتشابه عند جميع الأمم . ولما كانت هذه المادة مأخوذة عن القرسويين رأينا أن نورد هنا شروطها عندهم

#### المبارزة بالسيف

تم المبارزة بالسيف أو العنيفة . وبغلب السيف في العسكرية وبحق لقب العسكريين رفضه . ولا تباح المبارزة إلا لمن تجاوز الحادية والعشرين من سنه وكان دون الستين . فإذا تجاوز الستين وطلب المبارزة على اليهود أن ينظروا في طلبه ويحكموا فيما إذا كانت بينه الجسدية تأذن له في المبارزة وهل تمت داع يوجب المبارزة . ويجب أن يكون حكم اليهود بهذا الاعتبار فعال الخطاب . أما عدد اليهود فوجب أن يكون اثنين لكل من

الخصمين . وعلى الخصم الطالب المبارزة ان يرسل شاهده الى خصمه لطلبها اسمي شاهده وعوايها . ثم يجتمع الشهود الاربعة ويتفاوضون فيما بينهم ليروا هل تمت دعاء للمبارزة . فاذا حكموا بوجوبها اتفقوا على تعيين المكان والزمان ثم اعلنوا ذلك للخصمين . ويجب على الشهود ان يكونوا ارقاء الخلق دمي المطاع ولهم ان يختاروا من بينهم مديراً للمبارزة او ان يختاروا رجلاً حياً . ويجب على الجميع ان يكونوا خفاف الحركة عند المارزة لئلا يوقوا المتأخرين او يكونوا عزة في يديها . ولا بد لهم ايضاً من الاتفاق على ايقاف المبارزة حالما يخرج احد الخصمين ايها بكل لرحر بسيطاً او استمرارها بشرط مواضة الطيب . ولكن لا يسوع لهم ابدأ ان يأمرؤا باستمرار المبارزة الى ان يموت احد الخصمين . كما انه لا يسوع للمبارزين ان يتفوها شيء في أثناء المبارزة

ولا بد من تدوين واقعة الحال ( اي مضر ) قبل ابارزة وسدها فكانت فيها اسباب المبارزة واسماء الشهود الذين خطبواها والشروط التي اتفقوا عليها وتيجنها وحلم حراً . وبوضع المبارزين والشهود على ذلك

فلما ان المبارزة تم ما بالسيف والقدح ( الفرد ) فاذا كان بالسيف وجب ان لا يزيد طوله على متر واحد وثلاثة عشر بوصة وان لا يكون طوله شعيرة اكثر من تسعين سنتيمتراً وان لا يزيد ثقله على سبع مئة وخمسين ليماً . ويجب ان تكون الشفرة صفيحة مستقيمة وطرفها مثلثاً وان لا يكون مثبوتاً . ويجب ان يكون السيفان متشابهين تمام اشبه وان يحصهما لشهود قبل المارزة كما ان عليهم ايضاً ان يحصوا المبارزين لئلا يكون في احدهما عاهة تمنع من المبارزة . فاذا رضى احدهما الاذن للشهود بحصه كل ذلك بمثابة رفض المارزة

ومنى جان وقت المبارزة يقترب اندبر من المتأخرين متناولاً طرفي سيفيها ليرسل احدهما بالآخر في خط عرضي ثم بطل حوله نظرة اخيرة ليرى ان كل شيء في موضعه حتى تحقق ذلك يصدر امره بدء المارزة فيما صل المبارزان في ايدان ولا يجوز لهما استعمال اليد عزلاء من الناحية بل يجب استعمال السلاح فقط . وعلى مدير المبارزة ان يقف قريباً جداً من المتأخرين ويده عصا قادا لاح له ان احد المتأخرين هم باستعمال اليد العزلاء منه من ذلك . ويجوز للمبارزين ان يحول كل منهما حول حصه بنجمة ورشافة وان يحمي هامته او ركبته او يثقال لثعب الصرية او لتمسك من العزم . وعلى حرج احدهما صاح مدير المارزة « ان قفا » فليطالع يفتان لكي ينظر الطيب فيما اذا كان

الجرح بشوحي إيقاف المبارزة أو يأذن باستمرارها  
هذا والمبارزة بالسيف يجب أن تتم على أرض مستوية لا يقل كل من طولها وعرضها  
عن ثلاثين متراً فإذا حصر أحد المتارزين خصمه في أقصى حد الأرض تعاد المبارزة من  
جديد من الموضع الذي بدئت فإذا حصر نفس المتبارر خصمه مرة أخرى عد ذلك  
فوزاً له

ولا يجب أن تستمر المبارزة أكثر من دقيقتين يليها استراحة دقيقة ثم تعاد لمدة  
دقيقتين أخريين وهكذا إلى أن يخرج أحد الخصمين

#### إساررة الخط

المبارزة بالسطحة كالمبارزة بالسيف في شروطها الجوهرية ويجب أن يفحص الشهود  
الطابعين وبضمومها في صندوق محتوم . ولا يجوز أن يكون أحد الخصمين قد استعمل  
أحدى تلك الطابعين . ومتى وقفا للمبارزة وجب أن تكون الدراعان مدلتين وقبضة  
السطحة عمسة للفرد . ولطرف السطحة على صد نحو شرس منزهة عن القدم . ومتى  
وقف الخصمان هذه وقفة بتقديم مدير المبارزة فيصبح صريح تنبيه ثم يأمر بإطلاق  
البارين قائلاً : « واحد » « ثلث » ويجب أن ينقط هذه الأعداد ببطء معين  
سبق الاتفاق عليه بين الشهود ومدير المبارزة . والواحد أن تتراوح سرعة النطق بهذه  
الكلمات بين ستين دقيقة واربعة عشر يوم . في الثانية وثلاثة واربعين دقيقة . أما المسافة  
بين المتباررين فيجوز أن تكون من ٢٥ إلى ١٦ متراً وذلك حسب درجة الاساءة التي  
حصات المبارزة اسبابها . ولا يجوز لكل من الخصمين أن يطلق أكثر من ثلاث  
رسائل على عريته . وعلى مدير المبارزة أن يحثو الطبعين بيده وبلسانها إلى الخصمين .  
وأذا حلف أحدهما شرطاً من الشروط التي يسطاها وقف المبارزة ولا تتم وينبر  
الشخص الذي خالف الشرط مغلوباً



لاني الحوار الحسن علي بن محمد الواسطي التوفي سنة ٤٤٦ :

واحترماً من قولها (١) خن عهودي ولها (٢)

وحق من صبرتي وفقاً عليها ولها (٣)

ما خطرت نفاطري الاكسني ولها (٤)

(١) لا يوجد له قياس في النسخة (٢) من طابعه

(٣) - - - (٤) - - -

## ثقاب النفط

## أي عيدان الكبريت

أصل النار ونشوبها وثأرها في ترقية النشوب العمري

ذكر بعض السليح الذين ارادوا محال الأرض الناشئة أنه لا يزال في بعض اصقاع الكرة الأرضية اقوام مرقون في المدينة لا يعرفون النار ولا سمواءها شيئاً على الاطلاق . وسواء حدث اولئك السليح في كلامهم أو وهووا في منعدم فلا حدان في ان النار مقياس المدينة وسبب من اسباب السران . وليس في هذا القول شيء غريب اذا تذكرنا شدة حاجة الانسان إليها منذ اوائل عهد الخليقة سواء كان لأجل الدفء أو طبخ الطعام أو الدفاع عن النفس . ولقد كان النافع على الادعاء ان النار وجدت مع الانسان الاول ولكن مباحث العلماء الحديثة واقوال حض السليح التي اشترها إليها تخمنا اميل الى الاعتقاد بأنه مرة على الانسان من طوبى قبل ان اهدى إلى طريقة استخراج النار . ولا شك ان اقدم اهداء إليها كل طريق الصدفة شبه في سائر الاكتشافات والاختراعات التي اهدى إليها هذا جمع منظم العلماء ولاحتس على ان الانسان الاول وجد النار طريق الاحتكاك أي بواسطة حن فستين من الخشب أو ثقاب الناشئة . ولا يخفى ان الاركامة في بي منه في "سيرة قدام حكت مادة أخرى منها يكن نوعها لا بد من ان ينشأ عن احتكاكها نر

ولعل اول فكرة تدرجت الى الانسان عن النار مشتت عما كان يراه في اجمة الشمس من الحرارة ولا بد ان يكون قد شاهد الشمس في شدة صغارتها فلهم الهشيم ونحرقه كما تعمل احياناً في الاطام الحارة فرأى النار لأول مرة وعرف شيئاً من خصائصها ثم اخذ منذ ذلك اليوم يسعى لاجتماعها والاستعاضة بها

وقد ذكر الاستاذ نيلر الانكليزي ان اشجع الطرق لاحداث النار عند الانسان في اوائل عهد البشرية كانت حن الثقاب الناشئة على قطع من الخشب الناشب المحدث . ثم ارتقى الانسان في طريقة استخراج النار صعد الى عود مقوس يركرطه في ثورة لوح من الخشب ويصط على الطرف الآخر بيده ثم يدبر النفوس يد "الأخرى كما يدار الثقب بسرعة شديدة تولد عنها الحرارة . ولا زال هذه الطريقة شائعة حتى هذا اليوم بين هنود اميركا الشمالية

ولما تدرج الانسان قليلاً في سلم المدنية عثر على مصدر جديد للنار الكامنة وهو حجر الصوان . وقد احتلب العلماء في تعيين الصخر الذي اعتدى فيه الى هذا المصدر ولكن اكثرتهم اجمع على ان تلويح هذا الزمن غير معروف وانه يرجع بلا شك الى اوائل غر المدنية . ولذلك يتقد فريق كبير منهم بان الحضارة بدأت منذ اكتشاف الانسان النار وانه بمرور الزمن استحالت على الانسان ان يستني عنها اذ صارت من ضرورات الحياة سواء كان قطنه او القفص او الإبرة او الدقاع عن النفس وما اشبه ذلك

وقد جاء في اساطير اليونان ان هفاستوس هو اله النار ( ويغايه ثولكاوس عند الرومان ) وجاء في حرافتهم ايضاً ان الجبار بروميتوس احد الهة البحر استوجب غضب زفس ( اله الالهة ) لسبب يطول با شرحه فصب زفس على "بستر وحجب عنهم النار" فانسد بروميتوس خبة الى جبل اوليموس ( مقر الالهة ) وسرق من هناك جمرات نار خبأها في قصبة وعادها الى البشر . فاستقم منه زفس بان يقبضه بسلطة من سلاسل الالهة ويربطه الى حد من ممرصاً يطير انصاء الى ان تحرق النور بطنه

وفي رواية اخرى ان بروميتوس هو مؤسس مدينة اثينا لانه سرق النار من هفاستوس اله النار ( عذرة تومس ) ومن تلك النار اصححت مصدر جميع الاحتراعات والاكتشافات التي اعتدى عليها الانسان . وقد عوقب بروميتوس على سرقة النار فقيده زفس بسلطة ضخمة ورجله صخرة ممرصاً الى لسور البحر

هذا اهم ما يقال في اصل النار ونشئها . وقد طال الناس حتى اوائل القرن التاسع عشر بوقود النار بقدح الرناد أي صرب قطعة من الفولاذ على حجر من الصوان وفيها ثقاب ممسمة بالنقط . فكان الشرر الناشئ عن الاصطكاك ينطار ويقع على الثقاب العالقة للاشتعال فيها . وكثيراً ما كان يستعمل الثقاب بالحرق او الصوفان او سائح قطنية او كناية مكرمة ( أي معالجة بالكربون ) او بمواد اخرى قابلة للاشتعال

### بزه عصر النفط

في سنة ١٨٠٥ اخترع الميوتاسيل احد اساتذة جامعة باريس جهازاً مؤلفاً من زجاجة صغيرة بها كمية من الاصبستوس ممتعة بمحلول قوي من الحامض الكبريتيك ( محلول الزجاج ) وبها ثقاب ممسمة بالنقط ( أي الكبريت ) وطراها بمسحة عريجة من كاورات البوناس والسكر . فكانت الثقاب اذا امتدت حامض الكبريتيك اشتعلت

بقوة الفعل الكيكي فتحصل النار بذلك

ويظهر أنه في تلك السنة عنها احترعت ثياب القوسفور في باريس وكانت شديدة الانتهاب جداً وسريعة الاشتعال . وفي سنة ١٨٠٩ حاول الامتاز دوربا ان يخفف خطر ثياب القوسفور . ثم جاء هذه المسبودرون فاخترع في سنة ١٨١٦ نوعاً من الكبريت المنسج بالقوسفور مما لا يشتعل الا بالاحتكاك . وفي سنة ١٨٢٣ اخترع احدكم نوعاً جديداً من ثياب القوسفور ولكنه اعمل ولم يشع استعماله . وكانت مواده تتألف من اجزاء متساوية من القوسفور والكبريت وقد اديا معاً لكل حرص في اربوب من زجاج ثم أحكم سد الانبوب . فلما اريد النار عمت الثياب في المريح واحد منه قليل بأطرافها فلا تكاد تترى لهواء حتى تشتعل

ولعل اقرب كبريت الى الانواع الحاضرة هو الذي صنع في انكلترا في سنة ١٨٢٧ صنعه وحل يقال له جون ووكر وكان عبارة عن ثياب من الورق المقوى ملبسة عشاء من القصور (الكبريت) وممسة في مريح من سقات الاتيمون وكاودرات البوناس والصنع وكانت كل علة من هذه الثياب (ومها اربعة وثمانون عوداً) تباع بشل وبيع معها قطعة من ورق المريح (المسودة) تشعل بها الثياب

وفي سنة ١٨٣٠ اخترع رجل من اهالي لندن يدعى له منر حوлис نوعاً آخر من الكبريت سماه « ثياب بروموس » وكان عبارة عن ملف من الورق في احد طرفيه قليل من مريح كلودرات البوناس والسكر ومغاسه كبريتية من الزجاج بها كمية من الحامض الكبريتيك اذا اسبق على مريح كلودرات البوناس السكر المله

اما ثياب الزمعة الحاضرة فلم يبدأ استعمالها الا في سنة ١٨٢٣ ويظهر انها ظهرت وشاعت في عدة امكنة وفي وقت واحد . فكان للسبوبريشيل المحسوي مصل تصنع فيه ثياب القوسفور على انواعها وتسمى مولدنهور (من اهالي درمستاد بافاريا) مصل آخر شيه . وطلت النمسا والممالك الالمانية الجنوبية مكرراً لهذه الصناعة مدة من الزمن ثم ظهرت مماثل اخرى في جميع الممالك حسنت هذه الصناعة واتقنتها حتى اوصلتها تقريباً الى حالها الحاضرة

### انظار هذه الصناعة

لا يخفى ان القوسفور من أهم العناصر التي يتألف منها مريح ثياب النقط . على ان وجوده في هذا المريح عبة في سيل هذه الصناعة لكونه سماً زعافاً يودي بحياة الكثيرين

من مرادها حتى ان الكثرين يستعملون الآخرة . ثم ان الهان في مصانع الكبريت  
معرضون دائماً للإبغرة الموسمية وكثيراً ما يصابون بمرض مريع يلحق بالذئب  
وسبب نخر العظم . على ان من اشكى احباب هذه الاضرار بالخاصة على شروط  
الطاقة وحسن طواء فقياً وقد سعى الكثيرون من المخترعين الى استباط نوع من  
من الكبريت لا يكون في مراحه شيء من الموسور ولكم لم يتوفوا الى هذا الامر  
حق لان . على ان احطار الموسور قد قلت . هذا اكتشف الاستاد شروز التموي  
في سنة ١٨٤٥ ما يعرف بالموسور الاحمر واستعمله في صنع الكبريت المعروف عند



في مصنع الكبريت

رقبها ثقات مدور على عوارض . هذا نوع منها لتدب من فوق

الفرين « بالكبريت الامين » ومخترع هذا الكبريت رجل اسويحي يدعى لندستوم وهو  
احد انواع الكبريت ضرراً

### كيفية صنع هيدرات الكبريت

ربما ما تقدم ان تحب لفظ في اوائل عهدها كانت عالية الثمن جداً . فقد كانت  
تباع لمبة بشلى وليس بها سوى ٨٤ عوداً من عيدان الكبريت . اما اليوم فتستطيع  
ان تشتري من ثلاثة آلاف الى خمسة آلاف عود بشلى . صلا عن ان مائة الفائف  
(اي السحائر) يحسب الكبريت لربانهم محاماً بما يدل على رخص هذه البصاعة  
وخصاً كبيراً

ومما دل اوربا واميركا تصنع اليوم انواعاً كثيرة من الكبريت لا يسفا شرح صناعة



كل منها وقد رأينا ان نصف هنا طريقة صنع نوع هو أهم تلك الأنواع واشبهها بقول  
إذا دخلت مصفاً من مصانع الكبريت رأيت قسماً منه حاصراً بجمع المربع لقابل  
الاشتغال الذي تنسج فيه أطراف التقاب . وهذا التمسيس يجري في قسم آخر من  
المعمل حيث الآلات المضخمة لهذا الغرض . وفي هذه الآلات شريط طويل سلع عرصة  
نحو ثلاثة أقدام ( بوصات ) وهو يلتصق على بكر أو دولاب وفوقه وعاء مملوء بشفاف  
يبلغ طولها نحو أربعة أقدام . وفي أثناء التقاب الشريط على البكرة أو الدولاب  
تساقط عليه التقاب بسرعة مينة وترتيب دقيق بحيث لا تأتي من كل تقع كما في متوارة  
وعلى أبعاد متساوية . ومتى لُفَّ الشريط كله كان منه لفافة يبلغ قطرها نحو ثمانية عشر  
قرباناً وفيها نحو أربعة آلاف من التقاب قد رزت أطرافها من حاشي اللفافة كما نرى في  
الشكل . ثم تؤخذ اللفافات إلى آلة لتموية أطراف التقاب حتى تصنع على مستوى واحد



تقارب التمسيس

ثم تمر على صفائح محممة من الحديد لتسحق أطراف التقاب وتندمجها . وهذا هو التمسيس  
في محلول شمع البرافين وهذه الآلة تعمل طرف التقاب بحد شديد الأساب  
وبعد تلميس التقاب في هذه الآلة ترسل إلى حيث يتمسك أطرافها بجمع فيه مادة  
الاشتغال . وهذا المرح كنف كالصين وموصوع في ولاء قبل أن يصبغ بالبحار  
فيأخذ العامل سكناً ويمر على الوعاء ليحعل سطح المرح الذي فيه مستوياً ثم يأخذ  
لفافة من لفافات التقاب ويمسك أطرافها في المرح دفة واحدة . وفي أن الوعاء قبل  
الصبغ جداً فإن أطراف التقاب لا تمسك إلا قليلاً . ومتى فرغ العامل من تلميس  
اللفافة يعلقها لكي تنشف ويأخذ لفافة أخرى وهكذا إلى أن يتمسك جميع اللفافات من  
الطرف الواحد ومتى انتهت أعاد تلميسها من الطرف الآخر . وهو كما فرغ من تلميس  
لفافة يصد إلى سكة صيرة على سطح الوعاء ليسوي سطح المرح الذي فيه  
أما تلميس اللفافات يتم بوضعها في عرف معدة لها ذات هواء حار تخفف حرارتها  
بواسطة مراوح كهربائية خاصة . ففي تلميس أطراف التقاب تمام ترسل اللفافات إلى قسم  
آخر من العمل حيث تنزف فيها الصلابة زماً وزماً ويضعونها تحت مقصلة تقطع تقاب  
أصافاً ثم تملأ في علب مخصوصة

هذه خلاصة كيفية صنع الكبريت . وهناك طرق أخرى لا يسعنا شرحها لضيق الحال

# تموين المانيا

## في زمن الحرب

لا شك ان الحرب المحاصرة قد اتحدت اليوم شكلاً غير الشكل الذي كان يترأى  
لخصمها في بادى الامر . ضد نشأ عنها مشاكل لا يمكن بحلم بها المتحاربون وكل يوم يمر  
يفتق مصفحة جديدة

ليس من يتكر شهرة الا ان في التدقيق والظلم كان مبيتهم الاخناعية أشه  
ماليكايكيت منها بالظلم الطيبي ومع هذا فقد اعترضهم في هذه الحرب ما افسد نظامهم  
وانشأ لهم مشاكل لم يكونوا يحملون بها على الاطلاق

واول تلك المشاكل مشكلة عدد الجيش اذ لا يحى انه ما من امة تستطيع ان تجند  
اكتر من سبع اهلها لاجل الحرب فيكون معظم ما تستطيع الاتيا بمجنديه سبعة ملايين  
من الرجال . ولا جدال ان قد حذرت اليوم ما يرد على ثلث هذا العدد بين قتلى  
وجرحى عدا الامري والسوفييتي لا يملون على الملوك بل ذلك زهرة الجيش  
الالمانى ونخلة رياسه ولا يحى ان مجموع سكان النصف الحرمانى ( ادا استنيا  
تركيا ) لا يتجاوز اثنى وامنسون ما واثم بمجاذى مجموع سكان التحالف الرابعى قانه  
ياهنر ثلاث مئة مبيون ( صلح الملوك عن مستعمرات بريطانيا وفرنسا وعن اليابان )  
فدا فرصا جدلاً به عن كل رجل بحمره التحالف الحرمانى يحمر التحالف الرابعى  
رجلين فان كفة النصر تملك راححة لهؤلاء فكيف ملك والامر بالعكس أي ان لكل  
رجل يحمره التحالف الرابعى يحمر التحالف الحرمانى رجلين ( اولاً ) لان  
الاحصاءات الرسمية تبين ذلك ( وثانياً ) لان الفل يؤوله فقد كانت المانيا هي المهاجمة  
في هذه الحرب والمهاجم كما لا يحى اشد تعرضاً للمخاطرة من المدافع

على ان لانيا لا تزال على جانب عظيم من القوة والمثنة وقد نظمت موارد قوتها  
وبأسها بحيث تستطيع الاستمرار على هذه الحرب مدة أخرى . وهي تتم اليوم علم  
البقين ان استمرارها هذا وان امد عنها ساعة الخطر لن يتبها من المقدور

فلما ان الامة الالمانية امة ترتيب ونظام . وقد ساعدتها هذا الامر كثيراً على  
الاستمرار في هذه الحرب . وتظهر شدة دقتها في النظام من كونها تنفع اليوم ماعمل  
جميع اهلها سواء كانوا من اصحاء النية او من اصحاب الماهات وقد اوجدت لهؤلاء

أيضاً اشعلاً يشقون بها الوطن ويساعدون الحكومة ولا يخفى ان جميع القواد الاملان  
والمؤلفين الحريين كانوا يقولون دائماً ان اقرب طريق لانتصار للانيا هو ان تحارب  
أعداءها بشدة وبسرعة . ولذلك كانت منذ بدأت في تهذيب فكرها الحربية قد وضعت  
هذا الامر نصب عينيها ولم يحاربها قط شك في نتيجة الحرب . فلما شبت الحرب ظهر لها  
فساد حسابها ولعل اكبر اسباب حتمها شدة تعولها على النظام الى درجة الاطراف حتى  
كانت كل حركاتها واعمالها انه منظم ميكانيكي . ولا يخفى ان اقبح الاشياء واصرها قد  
تم نقل سر الآلات الميكانيكية فاداً تم نقل جزء منها تم نقل كاداً ومعد نظامها

ولكن على رغم ما يوعته الياسا من صلاة عود اغنائها وما هي اليوم فيه من  
صبي السل والموارد فانها لا زال تظهر من اضعف قوة ولا بدع فرصة الاستنها  
لتوبة الحفظة على شهابا حتى انها تدعي ان موارد العيش عندها لا تنضب منها تطل الحرب .  
على ان الشعب الالمانى قد استبسط لبوم من حله المائل ورأى ان ذلك الادعاء لا ينطبق  
على الواقع لان موارد العيش قد صافت وسيل الاوتراق قد اوصدت والحاسب الاكبر  
من المواد الخام التي تمح "الصناعات الثلاثة قد اضرحت في حركا على رغم ان علماء  
الامان قد استحسنوا على ما هم موجوده . ما لا يلائم هذه الحالة المرحفة . وقد قشرت  
جريدة برلين فاحلات الاسباب مفاه في شهر مايو القات استمها على احصاء آت بدل  
دلالة واضحة على ما حبا صناعة الادوية من سوار فتن مقله الخامات التي كانت تهم نحو  
ثلاثة آلاف من المال قبل الحرب لا تخف 4 و 1 كذا من اضعف صلا على ان كثيرا  
منها اتحل لعدم ورود لموارد الادوية به و هم يعمل منه قد حوون ان معامل حربية  
بشتمل فيها نساء والاولاد والشيوخ . اما الشبان الذين في السن العسكرية فليس في  
تلك المعامل احد منهم لان الحكومة قد صافت جميعهم الى ميادين القتال . وسيكون  
نحط الرجال في المانيا اول سبب من اسباب انكسارها

فلما ان المذابكات قبل اقدامها على هذه الحرب قد اتخذت احياطات كثيرة فنمون  
البلاد خضت العادر الهائلة في عمارتها لتسيب الحاجة وكانت تعتمد على ما تنسقه في  
بلادها من قية لوازم المعينة . ولا يخفى ان مساحة المايا واعداً معاً تبلغ ١١٧٠.٠٠٠  
كيلومتر مربع وهي تشمل على جميع ارض مصر اصبحت الارض وكانت الحكومة تعتمد  
عليها اولاً وعلى الممالك المجاورة ثانياً

خذوا بغير متلا. ففي اليوم تفرى بالها ارسلت الى القابا والتمسا مقادير عطية  
من الارز مثلي اتمها لك الشكر اي نراج "ع جاء "الشكر لا" و"الطلس" الى

يحتاج إليها الشعب ، وقد بلغ ما استوردته من الطاطس في الأربعة الأشهر الأولى من هذه السنة ٨٧٠٠ ١٥ كيلوغرام مع أنها لم تستورد في الأربعة الأشهر الأولى من السنة الماضية سوى ٢٨٣ ٨٠٠ كيلوغرام أي بزيادة نحو ستة أضعاف

وم يصدق على سويسرا يصدق على إيطاليا أيضاً إلى حين شهرها الحرب على النمسا . فقد كانت كانت ألمانيا والنمسا تستوردان منها الشيء الكثير وإيطاليا لا تستطيع أن تمنع ذلك لأنها كانت لا تزال على الجهاد

وهكذا قل في هولندا فقد أرسلت إلى ألمانيا والنمسا الحن والقمح والاسماك والفواكه وورر الكان وزيت رر الكتان والدقيق والقمح وحم حراً . ولا تزال استيراداً مبرحاً لصناد الحكومة الألمانية يصلون إلى نهار على نمون مملكتهم وامدادها بجميع ما تحتاج إليه

أما بلاد الكندنافية (أي أسوج وزوج) فقد أصبحت عارة عن تمور المانية إذ بلغ ما استوردته ألمانيا بواسطتها من أمير كاندنافيا ما استورده تلك البلاد عادة . وقد نشرت حديثاً عن انه تم إبرام **اتفاقية تجارية** بين هذا النموسوج ذكرت فيه أسماء الصلوات الأثمان التي يتممون حساب حكومتهم في تمور و مدن الكندنافية

وقد استوردت النمسا تمح أساً من رومانيا من من روسيا عن طريق رومانيا وذلك حصل بعد الاتفاق بين بحري بموسم عمل الحكومة الألمانية في تلك البلاد

ويؤخذ من الأحصائ الدفينة التي قد أحرارها كبار علماء الاقتصاد أن ألمانيا في اشتدسي حصار لا تستطيع أن تمول أكثر من خمسين مليوناً من أهائها إذ لا يجب أن يرح من أن أن حصاراً كبيراً من زرع البلاد هو صخري لا يرفع للزراعة ولا سيما الأقاليم الحدية في الجنوب والغرب فضلاً عن أن حصاراً من السهول الشمالية هو رملي ولا يزال نحو عشر مساحة المملكة من الأراضي البازرة . انصب إلى ذلك أن الأجران تشمل حصاراً آخر من مساحة المملكة فيكون مجموع مساحة الأراضي الزراعية أو القابلة للزراعة نحو ثلثي مساحة المملكة . لا يصلح في الغالب إلا لزراعة « الحاو دار » والشمير والبطاطس . ويؤخذ من أقوال كبار الزراعيين أن حتى هذه الحاصلات لا تكون على ما يراد إلا استعمال ما فيه نحو خمس مئة مليون مارك أي نحو خمسة وعشرين مليون جنيه من المواد الكيماية كل عام

فالبحر مصلحة كل سنة لاستيراد ما قيمته نحو ثلاثة مليارات من الفرنكات ( أي نحو

مئة وعشرين مليون جنيه ) من المئوّن من اللاد الاحبة بورع كما يأتي :-

..... ١٣٠٠ فرنك من المحبوب على اختلاف أنواعها

٦٠٠٠٠٠٠٠ من الخاتمة للمح

..... ١٩٠٠ من المواد الغذائية اعتمد

اصحوخ

والمعروف ان موسم الربيع الثالث لم يكن جدياً في ألمانيا وبقدرة المادون ان ما استلمته ألمانيا في بلادها لا يكفي اكثر من نصف سكانها عدة ولذا أعدت الحكومة اشد الاحتياطات وادقها لتعليم مبشرة الاهالي فتحت كل تذيير وحست على كل فرد ان يأكل ويبش بمقدار معين ، والحق ان النتيجة قد كانت مرمية من الحكومة اختارت ( احتكرت ) الحبوب والقمح واحدت على أعقابها ان تباع للاهالي ما يحتاجون اليه من الخبز فكان المانيا كلها قد أصبحت نكتة عسكرية والحكومة تودع الجرافة على كل فرد من الافراد

ولكن على رغم جميع ذلك وعلى رغم الاحباط في تنفيذها الحكومة تهدئة  
خواطر الامة فان الاعمال الجارية فيه من تصير الاحوال عدل كانت الحكومة  
قد منتهت من انظارها من عدم . وفيه حد من اقوال مراي صاحب الاحذية ان الشعب  
قد بدأ يتذمر من طول هذه المطر ومرت فيه الحرية التي ساءها . ولما كانت حاجة  
الجيش فوق كل حاجة ساءها حددت الحكومة مداها على جمع موارد المؤونة حتى  
صبحت نفس مؤونة المشاة وبسائر اقسام كراء من المليون ولقدوات هرل ومات .  
وسرأ لغة التذمر احدثت الحكومة امرها عدم اعطاء معامل الحصة (اليرا) اكثر من  
اربعين في المئة من السعر الذي كانت تنسبه قبلاً للصمم اليرا

اما المحصرات فمع وحرثها في النابا لا تزال اسلحتها مرتفعة ارتفاعاً هائلاً . وكانت الحكومة تنوي احتيازاها ( احتكارها ) ولكنها عدلت عن ذلك ما يترجمه من التفتت وامرت بدخ نصف الحابر الموجودة في اسلحة حراً على البلاط . ولكن هذا الاحتياط لم يأت بالفائدة المطلوبة لان المحوم الي نوكي قد قلت اسبب انه المرعى والشعب الاناني مرمم بكل المحوم على انواعها ولا سيما طم الحبر . وقد رلاني من المشية التي تصلح لحومها للاكل نحو عشرين مليون رأس وهو مقدار لا مكفي لساجة كبيرة كالمسلحة الانانية ولذلك يدل عملاؤها جهداً عظيماً لشراء المحوم من البلاد السكتداجة ومن هوندا وسويسرا ودمصون عنها اتناماً باحفظه . وقد قابل رئيس خاة الحزارن باسيا

وزر الداحية واحدة ، شأن حرج الحالة . وذكرت جريدة فوروارتس الاشتراكية  
 الشهيرة ان غلة بطاطس في هذا العام قد حلت جميع الآمال  
 وكثيراً ما سمعنا من علماء الكيمياء الاثنان قد توسلوا الى مسع نوع من العلف به  
 كونه كثر من اللوم . وكان النافع أهم صنو هذا العلف من سلطات الاوروبا  
 والسكر وغيره . ولكن نمت اليوم ان الاشاعة غريبة عن الصحة . على ان أعداء المانيا  
 لم يهجم هذه الحيلة ذات واماها ومن الشعب الألماني لم يسموه عليه حقيقة والحرب  
 الاشتراكية الذي أظهر حاسة شديدة في اوروبا حرب قد بدأ يحتاج بشدة على اعمال  
 الحكومة وبسببها عالمي بعض اسرار المواد الغذائية التي قد رزعت او درجة لا تطلق .  
 ود على ذلك ان النساء الاشتراكيات رفضن حديثاً الى مجلس ارشناع احتجاجاً على  
 اسرار مواد لعداء ورواية انواع تلك المواد وعدم وجودها في البلاد كليات كافية حتى  
 امسح من هذه مذبذبة تطلق البال من حراء تلك الحالة

وذكرت انشأوى في النساء الاشتراكيات عظمى كانت اشدها منها بين النساء العمال  
 الاتواني في مظاهرات عديدة طلبة . في امر المواد الغذائية وتحديد اسعارها ومنع  
 التجار من احتيازها . لاستعدادها .

ودكرت - د - من من أعداء الحرائد اذ . ثم من اليوم في المظاهرات  
 المرأة يطالبون الحكومة التي تريد احتيازة من "الحرب" وقد من وتحدد اسعار اللحوم  
 والدهون والخضر والفاكهة والذرة والقمح .

وقد قررت هذه الحكومة ان تحبس المواد الجارية وحول وضع اليد على جميع  
 انواع الحبوب وسرر المواد الغذائية بناء على كون الحرب ستستمر سنة اخرى  
 هذا والحرائد الانانية كلها تحرم من الأمانة على الخبز سرورة الصبر والامتثال الى  
 حكمة الحكومة



قال اقدم :

|                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| أما لا وعد فلولاً لها            | أما قالت نوبة ماله          |
| ومن مات طول الليل رعى السماء لها | أما وهو مشغول حلم الذي به   |
| أما برزت لم يبق يوماً بها        | أما نري المرأة في الصبح     |
| كانت لها طلي أو أمها بها         | أما معلقة كذلاً وحدهم ورد   |
| ولم قلت بارج من ودها             | أما دعتي بوجر قاتل وهو متلي |

## نبوغ الأولاد

امثلة غريبة على الذكاء المفرط

يستفد فريق كبير من الناس من الذكاء المفرط الذي يولد مع الطفل منذ ولادته. حيث يشق فؤاد المغلبة الى ان يحرق سيره ما يوقه عن النمو. على ان النحار التي احرازها حديثاً علماء الطبائع البشرية قد اثبتت بوجه لا يقبل التلذذ ان من الذكاء ما هو اكتسافي في المرء ويمكن ترفينه بحسب اياته العجيبة به حتى لقد بلغ شأواً من الاذقاء نغور به يقول انه من حوارق الطبيعة. وقد نشرت احدي محلات العلمية الاميركية صفراً



وهرد ساكبل سور

اوردت فيه بضعة امثلة مبيداً ما فناء من ان من الذكاء الخارق ما هو اكتسافي له الطفل بواسطة التنقيح والتعالم فقد اوردت المحلة المشار اليها ذكر قصة صغيرة يدعى وهرد ساكبل ستورز قد اصبح اسمها على كل شعة وسيل في اميركا واشتهرت بذكاء يتدر وجود مثله بين الشيوخ والحكماء على دعم كونها لا تزال في العهد الثاني من سبها وكان اولها قد باشرنا تعليمها وهي مد في السنة الاولى من حياتها لم تكذب تهاجر خمس

سنوات حتى كانت تعرض الشعر الانكليزي وتنظم القصائد الحسان . وكانت الجرائد تنشر اشعارها وهي صدي تلك السن ومنها قصيدة بالث شهرة عظيمة في الولايات المتحدة عنوانها : « دع النحلة وشأنها »

ولم يكن سوغ هذه لقائه في الشعر فحصل على في أمور أخرى عديدة . فقد كانت تكتب يوميات قانونياً وهي في الثانية من عمرها . وفي الثالثة كانت تكتب لامها رسائل على الآلة كاتبة ( تيريت ) وفي الرابعة كانت تحس قراءة الاسبرنتو وكتابتها جيداً . وفي الخامسة كانت تتكلم بثلاث لغات وتوقع اصعب الاسماء على الآلات الموسيقية



وليم جيمس سيديس

وفي امريكا ولد آخر يدعى وليام جيمس سيديس وهو ابن الدكتور بوريس سيديس أحد مشاهير العلماء الاميركيين . ومن عرايب هذا الولد انه دخل المدرسة في السنة السادسة من عمره فحاز لمصروف لها وأنها في مدة سنة أشهر ثم درس في سنتين فلما كان في الثامنة من عمره دخل مدرسة ثانية وانتقل منها الى جامعة هارفرد باذن خاص اذ كان في الحادية عشرة من عمره . ومن آيات نبوغه في المسائل الحسابية انه وهو بعد في العاشرة من عمره كان قد اتم الحروف الهندسة وحساب المثلثات وحساب التكامل والمماس . وفي السنة الاولى من عمره نجته جامعة هارفرد التي خضبة شهرة في الجمعية الرياضية موضوعها المقاسات الاربعية



ومن هذا القبيل أيضاً أولاد الأستاذ وير (احد أساتذة جامعة هارفرد) وأولاد  
القس برل فاهم نبهوا نبوغاً يصح ان يسمى طرفة لا لطيفة  
وقد نشر الهلال في الجزء السابع من السنة الثانية والعشرين صورة ولد صغير يدعى  
ويلي قريرو وهو ناسخ في فن الموسيقى فانه لم يكن قد تجاوز الساعة من عمره حتى كان  
مديراً لحوقة موسيقية عدد اعضائها ثمانون موسيقياً . وقد لعب هو وجوقته أتمم قبحه  
روسيا لمرتبته القيصر وهذه وهو لا يكاد يجدق ما رى وسمع



ورث - ر

ونذكر انه كان في المدونة الكلية ببيروت منذ نحو خمسة عشر عاماً اعلام ارميني  
في العدد الاول من سببه يدعى دبكر ن . . . وكان يجيد اللغة العربية كماه احد اساتذتها  
وبمحس العربية والانكليزية والتركية والارمنية وكان ناسخ في فن الموسيقى يوقع على  
البيانو والكمنجة اصعب الانغام وقد سمعته يوقع على البيانو في بعض الاحداث في مدرسة  
بيروت ثم بلغنا انه ذهب الى اكسفورد لاكمال دروسه في جامعتها الشهيرة وكان دكاؤه  
موضوع دهشة الجميع

ونذكر أيضاً اننا حضرنا منذ نحو عشر سنوات مسابقة شهيرة في لعب البيانو  
بن الحدث ويلي هوب الاميركي والمسيو فييو الفرنسي في ملعب الاولمبيا بباريس .

وقد كان السيوفينو حتى تلك السنة يقف بلك ابياردو وقد انتصر في جميع المسابقات الدولية التي حدثت في اهم ملاعب اليباردو في العالم لمدة نحو عشرين سنة . وكان الولد وبلي هوب من تلاميذه فلما اشتد ساعده طله للباردة في حفلة عمومية حضرها جمهور لا يحصى من اهل باريس وطلت المراحات على اللاعبين مبالغ قاحشة وكانت النتيجة ان التلميذ على استاد واثريج منه لقب ملك اليباردو . على ان زمن هذه السيادة لم يطل لوين هوب فن رحلا آخر اشرعها مه ثم جاء الولد جورج غراي الاوسترالي فظهر من القندرة في لعب اليباردو ما يكاد يشبه المعجرات



١٠٠

وهناك امثلة عديدة على تبوع الاولاد وبعوهم في الدكا، مبلغاً سيذاً ولا شك ان ثلوثه شاة كبيرة في الامر ولكها ليست كما سمع في ذلك التبوع الغريب من هناك امثلة عديدة تمت ان دكا او الذين او حولها لا يتعد بالضرورة الى الاولاد . والرأي الاصح اليوم هو ان الدكا الفطري اذا لم يكن مقروناً بوسائل التعليم والتهذيب قلما يطلع من الارتقاء شواً سيذاً

~\*~\*~

الى حضرات المراسلين

لا نقبل ادارة الحلال ما يرسل اليه من الرسائل او القصائد قصد النشر على صفحات الحلال الا اذا كان ممضياً باسمه صاحبه . ويجوز بعد نشره الزمر الى اسم الكاتب بحرف او حروف او اسم مختار حسب الطلب

## استطيع ان انهي الحرب

### اسمع قترح جرّب نخزن

قد دفعت هذه الحرب غول المعركين الى استنباط الوسائل التي بها رجع كفة احد الفريقين على الآخر فكانت اكبر منه لاهل انهم والقطنة واعصم محرص للاختراع والابتكار . وقد تراكت الاختراعات على حكومات الدول المتحاربة راكدة عتيبة حتى اجبر وزير حرية روسيا ان يشرع علاناً يطلب فيه من اصحاب الاختراعات ان لا يصاهاوا وزارة الحرية باقتراحاتهم الكثيرة

واكبر دليل على ذلك انه بين اول اغسطس سنة ١٩١٤ واول يولييه سنة ١٩١٥ اي في اقل من سنة تقدم لوزارة الحرية الروسية ١٧٠٠٠ اختراع واقتراح لما تنظر الوزارة الا في ثمة منها ودمت بكل اناسي عرص الحائط لان مسسها كاتب مبدع على الاوهام والتجليات المدة . وقس على روسيا سائر الدول الاخرى وقد رأينا ان يورد هنا اثنته من هذه الاقتراحات امرية على سبيل التمهيد

وفي مقدمتها مشروع رجل روسي اسمه **بوريس فودوشين** من اهل مدينة قازان في روسيا فانه في يوم من الايام امسك رجل المسكة امسكه في ايدية الى ميره ليطلعهم على طريقة اخري لاداة لاس وسمو من ولا ر - عمر نفق تحت ارض العدو للوصول الى اسلاكه لتسوية والتفريغ ثم ارسا بحري كهربائي قوي جداً في تلك الاسلاك بحيث ينظار منها الشرر الكهربائي كالنور الحاطف ويصرع "لاعداء وبذئب طليقاتهم الخ . . . ولكن المثال الذي صممه ليرهن به على صحة اختراعه لم يخرج حتى ان امرأته غرت منه وفرت من وجهه بعدما لحق به من احار

اما المانيا فمخترعوها ابدن من هذا الطرز كثيرون ايضاً ولكن بينهم عدد كبير آمن رجال العمل الحقيقيين . ويقال انهم توصلوا اليوم الى طريقة للاقتصاد في وقود المواصات بحيث اصبحت تسير ٧٠٠٠ ميل من غير ان تحتاج الى اخون ويقال ايضاً انهم اخترعوا طريقة لتجديد الهواء في داخل المواصات بالطرق الكيماية حتى اصبحت قادرون على البقاء تحت سطح الماء ثلاثة ايام

اما مخترعو المانيا الومهيون فاكثرتهم من اهل بافاريا واختراعاتهم متنوعة . منها طريقة لامادة مرق العدو بمغذوقات مركبة تركيماً كيمياً حصاً . ومنها طريقة لخل الاسطول الاسكندراني على النزول الى عرص البحر في قفة معبئة حيث يبده الانا ان بالبوريد وقس

على ذلك . ومن أغرب تلك الآراء اقترح لهر اكر من من سكان موزنغ ملانيا بقصد منه اكتشاف الجيش الروسي وقطع خط الرحة عليه . وبحور ذلك آلة لحفر الافاق تحت الارض يمكنها ان تقدم خمسة اميال في النهار لا سيما في ارض بولونيا الرحوة فدا حفر الالمان ثلاثين ميلاً تحت ارض العدو تمكنوا من الوصول الى مكان امين وراء جيوش الروس فيها جوتهم من الالام ومن خلف في آبر واحد

وقد صنع اكر من المذكور مثلاً من آله هذه وهو يقول انها زن عند انائها نحو ٣٠٠ طن اي ٣٠٠ ٠٠٠ كيلوغرام ولما فالحيدون لا يلقون امية على هذا الاختراع الذي يصح على الورق اكثر مما لو اسفل الى حيز العمل لضخامة الآلة وصعوبة نقلها وما يتعرض سبيلها عند استعمالها من الصخور والخرات الطخية . ويطى البعض ان لدى الالمان الآن آلة لحفر الافاق تحت الارض اصغر من تلك الآلة وانها قد استعملت في الميدان العربي بدليل ما وجدوه من الآثر التي تبث على هذا الطل

ومن أغرب الاقتراحات ما قدمه المذكور اوبارد مييك السكيمي الالمانى الذي كان سابقاً من موزنغ معامل كروب وبه انه كان من واصل رسوم المدفع الذي قطر فوهته ١٧ بوصة . اما اقتراحه الذي نحن صدده هو عدة عر مدفع حصار هائل قطر فوهته ٣٦ بوصة . انما ما يكون هذا المدفع وقد رأيت انه مدفع ١٧ بوصة من الفلك والتجريب . وقد ادس الكور مييك الكور في وصف اختراعه ويسر امكان صنعه وتماثله في هذا الصدد : انه يوجد من مهابل يتصرفان تكبير حجم المدافع وهما أولاً صعوبة النقل وثانياً كثافة الانابيب الداخلية فكل الغازات والحواض الآكلة . والتاريخ الحديث يدلنا على ان المصانع الحربية قد تلافت هذين العامين من الثلاثي . فنذ سنوات قليلة لم يحلم احد انه يمكن صنع مدافع يتجاوز قطر فوهتها اثني عشرة بوصة . وكان اليابانيون اول من استعمالوا مدافع هذا الحجم في الحرب الروسية فادهموا العالم حينئذ . وقد رأينا مدافع ١٧ بوصة في هذه الحرب . فاما الملاح من مواصلة التقدم في هذا السبيل ولا يخفى ان فوهة مدفع ١٧ بوصة تراربعة اشعاف فوهة مدفع ١٧ بوصة . اما مدفع ٣٦ بوصة فكون قطره ثلاثين ضعف تلك الفوهة ويكون مرماه ٤٥ ميلاً . وتقدر ثقات المدفع الواحد من هذا الطرز بنحو ٣٠٠ ٠٠٠ حبة

ومن أغرب المشروعات التي ولدتها هذه الحرب مشروع المهندس النموي بيليك الذي اقترح على حكومته تفريق سهول بولونيا الروسية كلها بحيث يستحيل استيلاء الروس عليها مرة اخرى وذلك بحويل مجرى نهر النيه لا من مراد في حبة نهر ناييف

حتى تبصر مياهه على سهول بولوبيا وتولد بحراً صبراً يتد من حردنو الى لومرا  
تكون فيه الحصون المرممة شبه حرد بحاجة ل بناء من كل جانب . وتقدر قنات هنا  
المشروع عو عشرين مليون جيه اي ما تنفع ألمانيا وانحسا للحرب في اسبوع واحد  
هذا قليل من كبر لا على ذكره ها . ولا بد لنا في الختام من ان هول انه مها  
ذكر هذه الامراعات وانه لها عربة فلا يجب ان يرح من دعنا ان الحفظة كبراً  
ما نعتنا عن ومما وتعمل مع في بدي الامر موقع الاستراة ثم يتدرج شيئاً شيئاً  
في جبر المل

• • • • •



وتومويل مدرع جديد

اظهرت هذه الحرب موائد الأوتومويلات بأعلى بان وقد اخترع احد الأميركيين  
طراً من الأوتومويل المدرع وحمله تجهيزاً تاماً وأتم من جميع الوجوه حتى  
توارث الأشياء في أميركا كانت مدوني من الدول المتحاربة يتعاونون مع المخترع  
لشراء اختراعه . وحجم هذا الأوتومويل مدرع تدريباً متيناً بشكل اعطي يقرأ في  
لتاظر كأنه حيوان غريب . وسطح الأوتومويل محدد بنحدياً هندسياً بحيث اذا وقعت  
عليه القبة زحافت وحادت عن مرصعا . وعجلات هذا الأوتومويل محاطة أيضاً  
بالمدرع ولا يظهر منها الا قسم صغير جداً في اسفله . وفي اعلى الأوتومويل مدفع موجهه  
4 بوصات وعلى حوايه بادق وهو مع اربعة اشخاص . والشكل المرسوم يوضح  
جميع هذه الجزيئات

# حرب الألغام البرية

## المراك تحت الأرض

كثيراً ما سمع بين احداث الحرب الحاضرة عن استيلاء الجيوش على حادق الاعداء واستحسانهم بواسطة الألغام البرية وقد رأينا ان تبسط في وصف هذه الألغام وطرق وضعها وكيفية استعمالها فحة لفائدة قنوق

كان الحاربون الاقدمون يعمدون في كثير من الاحيان الى حفر المراكيب والهدم تحت الارض للوصول الى مراكر اعدائهم اذا كان هؤلاء داخل حصون، بجة مبسورة، و سولون عليها، فلما اخترع الرود وصفت لدافع ونسر للجيش واسطفا دس حسون والاستحكامات لم يجد المراكيب الاهمية التي كانت لها فصارت شيئاً منسياً حتى وقعت حرب امراء والحرب اليابانية الروسية فحدث لحوس الى استعمالها فصارت مناس لحسون بحرية خاصة بمرقة السبي في الخبيث، سلق عليها اسم حرب الألغام البرية، واكثر ما سهر همهم في ميدان هذا الفن حيث ييسر حفر الامايق والوقوف الى حادق الاعداء، ومن الجيوش التي ابرزت الاسلحة من الخارج عدسها بالاسلحة من داخل الارض، وحفر حرب الألغام في حفر حفر عمودية ثم دهاليز اعمق راجح الى مدونه صم عرجاً ومن مرقوصة ومن علواً وتفرع من هذه الممرات ثم افق ساعاً نحو في جهات مختلفة وفي نهاية هذه السب تركب الألغام وهي ممددة من مستودعات من البارود تنفجر في الغالب في الجهة العليا التي يراد اسفلها حيث يترك العدو واستحكاماته تنسف الارض وتترك نفرة كبيرة عن هيئة القمع يهبط فيها من العدو هات من حدود وممرات وقد يوجه الحاربونهم الى عبر الجهة العليا من الارض والقصد من ذلك تخريب ممدات العدو وسرايته التي قد تكون تحت التعم او على مفرقه منه

وهذه مرقاة الألغام في الخش من اشد المهمات خطورة وصعوبة فمن ارادها اضلا عن اهمة اي ممرها في الخمر يكونون في كل لحظة عزيمة لحفر التنسف من الغام العدو فيستطيع ان يثبت بقوة نفس المثل من جهة مقابلة ولا يعلل الفأري، ان مهمة هذه المرقاة ينبغي تجرد وضع اعمه في نهاية الداليز من سلق عليها للدره الحادق الامتجار الرحيم ان عم وراه به مرقوصاً من الاحجار تدغمه الألواح القليطة ثم يغلى الدهليز

وتطلى الأوامر ماشال القبل وعندها يخال أنه أفعار يركان نائر فتدلع لبران وتعاود  
الأحجار والأربة وتصح كل الاستعدادات والأستحكامات التي أقامها العدو أماماً  
واكداساً ولا يبق هناك سوى موهة كبيرة يتعاقد منها التراب والدخان . عندئذ تادر  
المنشاة من الخارج الى المحجوم للاستيلاء على الموقع المنسوف قبل أن يبق لعدو من دهشته

كل ما تقدم وصف خيالي اذا فرضنا نجاح  
المهمة ولكن كثيراً ما يأتي الأمر على غير  
المتنظر فان العدو ليس مائل عما يحمله هؤلاء  
وهو بدوره دائب على حفر السرايب وبث  
العام مقابلة فصد ملاشاة انقامهم وخص العملم  
وهنا انتهى الخطورة والمنشقة التي تعقد بهما  
حرب الألفام الخفية . فن الحندي الذي يحمر  
لا يأتأ يخلص وادته على جدار السرداب على  
يسمع صوتاً آتياً من جهة العدو وعندما تبين  
هذا الصوت يادر أي حيلة نعمل عن العدو  
ونجاح احدها يتوص على من هو اكثرهما دربة  
وسرعة فيعاجي حصة يدر بحده وورده  
حفته قبل ان يبسر لهما ماذة بالادوة  
القاصبة ولا يظوب القارى ان اقل حلل في  
سدموص اللم ينرب عليه اضمار رحيم كانه  
لو انطلق البارود من حربة المدفع بدلاً من  
ان يخرج من القوهة فيصيب من يديره

### شواهد تاريخية

كان اليونان والرومان القدماء يستخدمون  
السرايب للوصول الى مواقع الاعداء عندما  
يتذر الاستيلاء عليها بالمجوم وديث قبل

اختراع البارود والألفام زمن طويل قدروى المؤرخون ان القائد سيميوس حاكم  
الرومان حاصر في سنة ٤٣٠ ق م . مئة بيدن من اعمال نكاييا في اتايا ونا غر عن



أحفها المعلوم استولى عليها بواسطة سرداب حفره تحت أسوارها . وذكر أيضاً أن الملك فيليب والد الإسكندر ذي القرنين لما حاصر بلدة تدعى باليه أمر بحفر سرداب تحت أسوار أندية ودعم أساس هذه الأسوار بالأحشاب ثم وضع النار فيها فاحترقت واهدمت الأسوار فوقها لعدم وجود ما يستند

وتم نصد الحيوش إلى استخدام البارود في لم الأرض إلا بعد اختراعه بمسايف على ٢٥٠ سنة ووصلت حرب الأتراك إلى أعظم درجات الاقتال في أثناء حصار الترك لمدينة كادي في جزيرة كريت إذ كانت تدافع عنها جمهورية البندقية في منتصف القرن السابع عشر ميلاد عند ذكر المؤرخون أن الأتراك التي استعملت في هذه الحرب كانت محموي على كمية هائلة من البارود سقطت في سجن الأحيان ١٨٠٠ رطل واحمى ما استهلكه أهل البندقية من البارود في مدة سنة من هذا الحصار ما يقرب من ٣ ملايين رطل . وحدث حادث في هذه الحرب يدل على عظم التأثير الذي يولده ذكر الأتراك في عينة الجنود ولو كان وهماً وهو أن جيشاً فرنسياً مؤلفاً من ٥٠٠٠ جندي كان قد أرسلهم لويس الرابع عشر لشد أرب الخناصر من حرجوا من أندية لمهاجمة الأتراك وأحرقوهم من حاراتهم . عند ما هموا بحل هذه الحندق است النار بأحد براميل البارود هناك فبلى ثمة من لم على ذلك الانفجار وسرعان ما ذود هؤلاء الشجعان بالفرار حرف صد ما كانوا على وشك جثته نمره المعلوم

وفي حصار - رسوب أثناء حرب الحرم المشهورة سنة ١٨٥٤ - ١٨٥٥ استخدم الفرنسيون استخبارات الأتراك في حربه . ووقع ذكرها اثنين هما :  
١- الأسبلا . عن الخط الرابع من خنادق الروس المتبعة حول البلدة . فقد قام الجيش الفرنسي بحفر الدخايل اللازمة ووضع ٢١ لم تحت الأرض المراد الاستيلاء عليها وسحب من الأحجار أن فتحت موهة في الأرض على مسافة ٦٠ قدماً من خط الروس بنوها ١٧٠ متراً وعرضها ١٥ متراً وعمقها من أربعة أمتار إلى خمسة وقد بادرو الفرنسيون إلى احتلالها بالرغم من مقاومة العدو الشديدة

والثقة الثانية أنه بينما كان الجنود الروسون يخفرون الاتفاق شعروا بدنو أعدائهم الفرنسيين في حق مقال لهم فركبهم حتى فروا ثم دسوا لماً ثله ١٩٧ كيلوغراماً من البارود وتركوه بمفرده في حمة حق الفرنسيين فتشعه تخريب كل ما قام به هؤلاء . وقد كثر الجنود الذين كانوا هناك وقف الانفجار وقد حصل ما يشبه هذا الحادث في الحرب الحاضرة في شيبيا أمام مزرعة ( البحر ) حيث نصف الفرنسيون



لعماء في جهة سرداب حفره الألمان تحت دهليز لمرساوين وقتلوا من كان فيه من اليهود ولعبت الألفام البرية في الحرب الروسية اليابانية دوراً شديداً الأهمية سواء في حصار بور اوتراو في غيره من مبادين القتال هناك . وقد حدث في أحد الميادين أن الروس شاهدوا اليابانيين يخرجون الأثرية أكواماً من خنادقهم التي تبعد ٣٠٠ متر عن خط الروس وكان ينطرق الى مسامعهم اصوات متقطعة عند سكون القتال فبادروا ان دعيتهم حالاً أن اليابانيين يحفرون الدحاير ليضموا الارض تحتهم فاحدوا هم يحفر دحاير مقابلة حتى وصلوا الى منتصف الطريق التي تفصلهم عن العدو ولما يمشوا على نية عمدوا



### لعم الحصون

فكان تحت حصن اعلام حفره العدو لعم الحصن والعماء حفره حفره حصن لعم  
في العدو : (١) حفره غلي (٢) حفره ادمي (٣) خنادق الاتصال  
في الحصون الاولى (٤) في لاجل اعم (٥) حصن ادمي

الى حفر شعة على احد جانبي الدهليز وما غشوا ان رآوا في احدى الميادين نصب لعم  
ياني قد برر من الحماق الشعة على حين غفلة حتى مادروا الى وضع الألفام في الجهة التي  
جاء منها القضيبي ونسفوا دهليز الاعاء

وقد تنبأ أحد الكتاب العسكريين منذ وضع سنين عن حرب الألفام هؤلاء اذ وقعت  
حرب في اورما في المستقبل فمن المرجح ان يكون لحرب الألفام دور مهم فيها وقد سمع  
نبوءة هذا الضابط صادقة فإني اذا احلت النظر في خطوط القتال الآن سواء في فرنسا  
او في الميادين الروسية تجد حفر الدحاير والاتاق ووضع الألفام حفر على قدم وساق

# تاريخ الشهر

## ام وقائع الحرب

(تابع ٥ في الاجزاء الماضية من المجلد)

في ٨ سبتمبر - غزت البلونات المسيحية سواحل انكلترا الشرقية ومدينة لندن فقلت الحسائر ١٦٠ من الاعداء. وعين الرائدون نقولا حاكماً على القوقاز وتولى المصير قيادة الجيش الروسي العليا. وانصر الروس في نارنوبول ببلجيا انتصاراً باهراً

في ٩ منه - صد الفرنسيون حبش ولي عهد المانيا في الارحون وانصر الروس في انصارهم في غليزيا

في ١٠ منه - نشر الروس ٥٠٠٠ من العنوين في مدينة وسلطت المانيا لامريكا مذكرة بخصوص ايراني لعمه ارباب. وكتب الروس ومن من الاعمال تسترد سفيرها الدكتور ديميا في وخنفل

في ١١ منه - حاول يومات امداد الاعداء امداد على سواحل انكلترا ولكنها اضطرت لتكس

في ١٢ منه - غارت بلونات تسيل على سواحل انكلترا فلم تلتحق ضرراً ما. وزحف الالمان على عاتق

في ١٣ منه - حدثت طوفات تسيل غارتها على انكلترا فلم يحدث ضرر. وقلت الطائرات الفرنسية مائة قتلة على مدينة ترغف الالمانية

في ١٤ منه - تقدم الالمان على صاف الدوبوا واحتلوا اسك الواقعة في آجام بريست. وغرقت القواصة البريطانية ثمرة ١٧ في النرويج. ولغت خسائر الحلفاء في النرويج ٨٧-٣٠ قسماً

في ١٥ منه - سقطت فرنسا الروسية يد الالمان. وصرب الاسطول البريطاني سواحل البلجيك. وهاجم الالمان السرب على صاف الدوبوا

في ١٦ منه - بدأت امداد امدية جيشها. وقلت الطائرات الفرنسية قتلى على

قصر ملك ورتيج في مدينة ستوتجارت واحتل الألمان قرينين بجوار دفنك  
في ٢٣ منه - ألقت الطائرات الفرنسية القابل على عدة محطات ومستودعات للملاحة  
في ٢٤ منه - أصدرت حكومة اليونان أمراً بالتحية العامة واسترجع الروس فيكا  
ولونسك وانصروا على الألمان في ثلاثة مواقع

في ٢٥ منه - هم الحلفاء على الألمان في الميدان الغربي هجوموا عاماً فانتزع  
البريطانيون استحكامات لوس وهلوك الألمانية جنوباً ترعة لاباسي وقدموا ميلين  
وصف على خط طوله خمسة أميال . وانتزع الفرنسيون استحكامات وحنادق عديدة  
في شبايا وشالي أراس وهدموا ميلين وصف ميل على خط طوله ١٢ ميلاً . وبلغ  
عدد الأسرى الذين وقعوا بيد الألمان اثنين وست مئة ومعهم تسعة مداخل ميدان .  
وبلغ عدد الأسرى الذين وقعوا بيد الفرنسيين عشرين ألفاً لم يهابوا بجرح ومعهم  
ارسة وعشرون مدمماً صحيحاً . وأسر الروس ٣٠٠٠ من المدفوعين في غلبيا

في ٢٧ منه - استمر الحلفاء في هجومهم على الألمان في الميدان الغربي فبلغ  
عدد الأسرى الذين سقطوا بيد الألمان ٢٨٠٠ ثلاثة وخمسين صاعداً  
ومعهم ثلاثة وعشرين مدمماً صحيحاً ومع عدد المدفوعين استول عليها الفرنسيون ٤٧  
مدمماً . ورد الفرنسيون الألمان في الأرخبول بحملة جديدة

في ٢٨ منه - دأى الحلفاء هجومهم في الميدان الغربي فوصل الألمان إلى الخط  
الثالث من خطوط الدفاع الألمانية جنوب لوس ومات المرادوار عراي أذاراً  
إلى البحار

في ٢٩ منه - تقدم الفرنسيون في أرنوا واستولوا على التل مرة ١٤٠ وهي أعلى  
قة في جبال بيبي وامت خسارة الألمان في اثنتي عشرة الأيام الأخيرة نحو مئة وعشرين ألفاً  
بين قتيل وجريح . وأعلن المستر تشامبرلين أن الألمان اكتسحوا الأراك في قوت  
العمارة التي تبعد مئة ميل عن بغداد

في ٣٠ منه - احترق الفرنسيون في شبايا خطوط الألمان في صفة قط  
وغرت الطائرات الفرنسية مستودعات السكك الحديدية الألمانية واحتل الألمان مدينة  
لونسك الروسية مرة أخرى

في أول أكتوبر - أعلن الحراك فرنش أن الألمان هاجموا الألمان إلى الشمال  
الغربي من هلوته وانحرف من هوج فاستردوا ١٥٠ ألفاً من الحنادق التي كانوا قد  
خسروا . وألقت الطائرات الفرنسية القابل على مستودع قذيفة وهو مركز جيش

ولي العهد الألماني في الأرجون

في ٢ منه - استرد الإنجليز حديقين من الحنادق التي كانت قد استردها الألمان وأعادتا ٦٥ طائرة فرنسية الكثرة على قوربه ومثل هجوم الإنسان شرقي فيلنا فضلاً تماماً وعاد الأسطول البريطاني إلى الحلفاء مدافعه على سواحل البلجيك

في ٣ منه - أرسلت روسيا بلاعها النهائي إلى طياريا وأملها أربعاً وعشرين ساعة لقطع كل صلة بينها وبين ألمانيا. واتفق الطيارون الثغراء ويون القتال على المستودعات الألمانية العسكرية في لكسبرغ

في ٤ منه - أعلنت بريطانيا الصلبي وفرسا بأنها مثلالان حملة عسكرية في سالوبك لمساعدة الحرب

في ٥ منه - فعلت العلاقات السياسية بين روسيا وفرنسا. وأعلن لسيوفريوس رئيس وزراء اليونان منصبه

في ٦ منه - تركت الجيوش الفرنسية في سالوبك ونعدم الفرنسيون في شبانيا فاستولوا على قرية بامور وأمرؤاها من الألس - سولي الروس على عدة قرى على خط دمشق

في ٧ منه - أعلن الألمان أن حوشهم أبادت في ٣٠ يوب ودخلت في حدود سوريا

في ٨ منه - هاجم الألمان لوس وريهم ألفاً و٥٠٠ من سارة فادحة. وخسر الألمان والعسيريون في سوريا حمدة عميدة حدة ووضع الحامدة علاقتهم مع طياريا

في ٩ منه - تقدم البريطانيون إلى الشمال الشرقي من لوس فالحقوا بالألمان خماثر كبيرة. وأعلن الألمان احتلالهم لمدينة بقراد عاصمة الحرب

في ١١ منه - أعلن المبران فرنس أن الألمان جنوب لاسي أصبوا بخسائر عظيمة جداً أدركوا نهاية آلاف قبل على ساحة القتال

في ١٢ منه - شدد البريطانيون الهجوم على الاسونزو واقصوم عن عدة مواضع

في ١٣ منه - بدأ البامار بتفيذ فكرة الوصول إلى بين وانصر الروس في غلبيا الشرقية اقتصاداً جديداً

في ١٤ منه - أعلنت إيطاليا أنها ستتم إلى الحلفاء في حرب البلقان



## مطبوعات جديدة

جرائد ومجلات

(الامة) هي جريدة يومية حرة المناحت ظهرت في الاسكندرية في اول شهر الماضي لمدير سياستها المسئول حضرة الكاتب المعروف توفيق افندي طنوس وهي حرة بالمباحث السياسية والايدية متعة الطبع مربعة الايوان . ادارها في شارع السوي بالاسكندرية وقيمة اشتراكها السوي ١٢٠ قرشاً في مصر و٥٠ فرنكاً في الخارج

(النبر) صادت هذه المريدة يومية عدان كات نصف اسبوعية وهي تصدر في القاهرة لمدير سياستها المسئول حضرة الكاتب القاضل جودح افندي طنوس ومن ميزاتها انها تهتم اهتماماً خاصاً بالامور القضائية ورر بالرسوم عند الاقصاء . ادارها عمارة المؤيد وقيمة اشتراكها السوي في مصر مئة قرش فقط

(الحلة) صحيفة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع في تونس برسم خاصه الاربعين تنقشها حضرة الكاتب القاضل الدكتور خليل سعادة راس مصر سابقاً . ووجه هذه المحلة هو سياسة لا تحرب على ولا تقصر سعادته . بدل اشتراكها في خارج الاربعين ٣٥ فرنكاً

(الشرايح) ظهر العدد الاول من السنة ثالثة هذه هذه الرافقة التي يديرها حضرة القاضل قسطنطين سعادة بك الخاضع حليلاً وهي سادة المناحت الاقتصادية والتشريعية ظهر من اوله رحل لعاون في مصر امصرون وفي في عدد اهم الاحكام الصادرة من الحاكم المصرية . قيمة اشتراكها خمسون قرشاً في مصر

(فناء الشرق) وصلنا لعدد الاول من السنة لعاشرة لهذه المحلة المديدة حذراً بالمباحث الادبية والطبية والتاريخية التي تهتم امراء الشرق على الخصوص مكتوبة بل منقشها حضرة الكاتبة لعاظمة السيدة بية حاتم . وقيمة اشتراكها ٥٠ قرشاً في مصر و١٣٠ فرنكاً ونصف في الخارج

(روضة المدارس) طالما شعرنا باحتياج ايلاد الى محلة مدرسية نكمل من راحة التلميذ في المدرسة وقد ظهرت هذه المحلة مؤخر في العنين العربية والادكلمية لخدمة تحريرها المسؤولة المربري وفيها مباحث مدرسية وادبية ومساجات وموائد شى وهي تظهر مرة في الشهر وقيمة اشتراكها ١٢ قرشاً فقط في السنة

(الروايات الكبرى) هي محلة روائية تاريخية ادبية عصرية مصورة مشاهير وصاحبها مراد افندي الحسيني قيمة اشتراكها ٤ قرشاً في سنة

## الكتب

( العناية بالطفل ) كتاب صحي جيد يبحث في طرق العناية بالأطفال في حالتها الصحية والمرس من الدكتور محمد ركي شامي وهو يحتوي على كل ما يحتاج إليه الوالدان من النصائح التي لا غنى لها عن معرفتها لأسباب في هذه البلاد حيث لا تزال المباحث الصحية في طفولتها

( ديوان عص النعا ) من نظم الشيخ رشيد مصويع المنساني نزيل فارس سابقاً وقد قدمه إلى المصنف دلكاه وزير خارجية فرنسا ( سابقاً ) وبما جاء في مقدمته قوله : هو ديوان شعري عربي نحت مسطحة في غصنكم الزاهية فارس المدينة التي أتمت فرحتي ودمت حظري وأعاتت عيني وأكرت همتي وبطلت عذري »

ديوان عبد الرحمن شكري صدر الجزء الثالث من هذا الديوان لناظمه عبد الرحمن أفندي شكري . مصدراً بهذين البيتين لناظم :

وما انتشر إلا القليل ما حو حيه وما الشعر إلا انت نبر منبر

والأربع هات ومنع ما بها نهي رحمه فيها ودود

١ : قصة الحياة هو واحد كتب المؤلف الروسي الشهير الكونت لادون نوسنوي رحمه الله أفندي ندي المديوني وهو يبحث عن معنى الحياة الصحيحة والطريق إلى السعادة الخسنة وعن الحب على أنواعه ومعنى الموت ويعود ذلك من المباحث التي يدور عليها درسا أي انقطاع هرات منه في الجزء التالي من الحلال ونعم النسخة ٩ قروش

٢ : السلطة والحرية هو كتاب آخر للمؤلف نولستوي وتحرير ياوي أفندي ماني أيضاً ويبحث في علاقة الفرد بالمجتمع . ثمنه ٣ قروش

٣ : مشحات حمراء الله هي مجموعة مقالات علمية واجتماعية وتاريخية وانتقدية نشرها في جريدة الهدى الأميركية نشر الله أفندي الياس فارس وقدمها لثوم أفندي مركز ذلك صاحب الهدى

الأداة لنواك سلامة مجموعة اشعار مكتوبة باللغة العامية السورية من نوع الفرادي بعضها المرحوم جرحى بناره وطعن بها مطبعة النجدة في مدينة لورنس ماس في الولايات المتحدة

٤ : لا الهوى رواية أدبية متممة مترجمة عن الانكليزية بقلم ايسس أفندي خليل خاله ومطبعة مطبعة النجدة في لورنس الولايات المتحدة

{ مدبرة الاسكندرية } رواية ابداعية معبرة عن الاسكندرية عالم ابيس اخندي هله ومطبوعة في مطبعة النجعة أيضاً

{ عبيدة الثالوث القويعة } هو كتاب جدي ديمي بحث في عبيدة الثالوث بحسب الآراء العلمية و « يفت أن عبيدة الثالوث والتحميد والكفارة لاناقص العمل بل تكمله وتؤيده » بقلم حضرة المحترم السكان ولهم نيل جردور رئيس الارشادية الاسقفية الاسكندرية بمصر

{ Le Hangermanisme } هو حقة جديدة من سلسلة الكتب التي تصدرها اللجنة المؤلفة من اكار علماء فرنسا ثرثرة فرنسا وحفظها من سب الحرف والفاء تحتها على المسابا وهذا الجزء يبحث في حركة الحاسة الجرمانية والطرق التي كان يستعملها الامان لفشر خودم في العالم عن النسخة ٥٠ متبياً في فرنسا

{ الاكتشاف التمس } اصدر حصرة الدكتور لويس الصابونجي ريل مصر الان نموذجاً لكتاب نزع في طبعه عنوانه الاكتشاف اثنين لاطالة العمر مئات من السنين يدل اسه على موضوعه . وسيفع هذا الكتاب في نحو ٣٠٠ صفحة مربية بالرسوم وقد شهد حراره وفائده مر من ادس الأطباء في مصر وبنة الاشراف في هذا الكتاب الآن دال مصري وسيكون له صدوره ريان

جميع هذه الكتب متب من مكتبة هلال - بجاله مصر

٢٠٠ - ٢٠٠

دواند

لدى المسبو يواكله مجموعة نعمة مؤلفه من كتب ومخطوطات اديعة بحث في آية البيت وعرشه ونقد ما كثر من عشرة آلاف حيه

■ ■ ■

اكر المحنود القربونية ما اليوم اسبو ساروح الذي تحاور السنة واليعين وقد كان في فرقة المهدسين في سنة ١٨٧٠ وهو اليوم مع الجيش في جهة اراس

• • •

يلعب عدد الاجراء المتطارة من الفقة التي دورها ٧٠ ليلة عند اصجارها نحو ١٢٠٠ قطعة

• •

في جزيرة مداعسكر فرقة من الجيش يحمل الثيران دلاً من الحيل لان هواه البلاد حار جداً لا تعيش فيه الخيل . وهذه الفرقة مريده في بابا

## أرمينية

### والمثلة الأرمينية

أرمينيا أو أرمينية بلاد واسعة إلى الشمال الشرقي من شبه جزيرة آسيا الصغرى بمحدها شمالاً البحر الأسود والقوقاز وشرقاً ببحر قزوين وخصوماً كردستان وغرباً آسيا الصغرى . وهي ثلاثة أقسام أكبرها خاضع لتركيا وأصغرهما للفرس وما بقي لروسيا . وقد اختلف الإحصائيون في تقدير عدد الأرمن فقال البعض أنهم يزيدون قليلاً على المليونين وقال غيرهم أنهم ياهرين الخمسة الملايين . والأرجح أنهم لا يزيدون كثيراً على ثلاثة ملايين منهم مليونان في تركيا وواثقون في روسيا وفرنسا . وهم قوم أشداء البأس معروفون بمحبتهم وشجاعتهم وأقدامهم وفيهم ذكاء مطري يصل بعض أفرادهم إلى درجة النبوغ وقد اختلف المؤرخون في أصل الشعب الأرميني فزعم الأقدمون أنهم جاءوا من قريحية أو أنه أبا وذهب عنهم أن أنهم من كيبكية أو من البلاد الواقعة على شمال البحر الأسود . وسواء جاءوا من هذه البلاد أو من تلك منهم من أقدم الشعوب التاريخية بدليل أنهم كانوا معروفيين لدى الآشوريين بـ «أور» بـ «ناري» أو «أورارتو» أي «أهل دار» ، وأورد ذكرهم في «جوداء» . وظهر أنهم كانوا في الأصل يبدون إلهة اسمه «كديس» وسكان تلك الشعوب الأخرى تسبهم أحياناً كـ «كديين» (ومع غير الكلدان أو الكلدانيين) .

ومع ذلك يمكن صلبهم فانا لا نكاد نعرف عنهم شيئاً يذكر قبل القرن السابع قبل الميلاد يوم أحدثت مائ «الهدوجرمانية» بلاد أرمينية فقتلت الأرمن شذراً مذبذباً ولم تعد حرف عنهم شيئاً إلا في القرن الخامس قبل الميلاد

وفي الواقع أن تاريخ أرمينية لا يمكن عزله بحيث يفصل عن تاريخ الممالك التي خضعت لها البلاد وذلك ينسبه المؤرخون حراً من تاريخ ممالك مادي وفرنس ورومية وبيزنطية وبركي . وما كان الأرمن يرجعون أصلهم إلى ابن ياث حسب فصل تاريخهم الحميني عن التاريخ أحرافي . أما الخطيبي فيبدأ على الأرجح من سنة ٥٤٦ قبل الميلاد يوم سار الملك كورش بلادهم وتغلب عليهم . وكان للملكهم ولد يدعى ديكرا إن قيل أنه كان رفيقاً لكورش في المدرسة وقد اشتهر في محاربتة للفرس وما أتاه من الأعمال حتى سارت بذكره «كابل» أصبح اسمه مضرراً الأمان . وفي التقاليد الأرمينية أنه غزا بلاد مادي



وقتل عليها ثم قام بدم ملوك آخرون وسعوا مملكة الارمن وتنتوا دعائها الى ان جاء الاسكندر في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد فاحتاح ارمينية وكان عليها ملك من سلالة ديكران يقال له « واهي » او « فاهي » ولم تسترد ارمينية استقلالها منذ ذلك اليوم الا في عهد اردشاثير القصير فانت الملوك السلوقيين كانوا يقيمون عليها الولاء ويحكموها بالاستبداد



لامبراطور الروماني رومانوس فيرجيدس فتح أرمينية في يد الآرمن سنة ١٠٢١  
في بلاد أرمينية في سنة ١٠٢١ وكان من الذين استسلموا لروم

والارمن يترقبون الفرص فتودة عليهم والغلب من حكمهم الى ان سبحت لهم الفرصة في سنة ١٩٠ قبل الميلاد . ذلك ان سكيو افرقديوس القائد الروماني الشهير انصرف على اطيوحوس الكبير ملك السلوقيين وكان زاربادوس وارتيكياس الارماني يحكمان على ارمينية الغربية والشرقية فاستمنا الفرصة وشقناهما الطائفة على اطيوحوس مطين

استقلالهما . ولكنهما لم يتخذا بذلك الاستقلال طويلاً فان اسطيوخوس ايفانيس الرابع اصلاهما حرباً شديدة فاسر ارنكسياس واسترد البلاد الى حكم السلوقين . وفي منتصف المئة الثانية قبل الميلاد غزا « ارشاق » الرابع ( ملك القرنيين - وبسبه اليونان مؤيداً من الاول ) بلاد ارمينية فاخضعها واقام اخذ فالارساس ( « وعرشاق » الاول ) ملكاً عليها تخضعت اسرته على ارمينية من سنة ١٤٩ قبل الميلاد الى سنة ٤٢٨ بعد الميلاد . وفي ايام ديكران الثاني <sup>(١)</sup> حيد « وعرشاق » الاول بلغت ارمينية اوج مجدها فوضعت لها ارمينية الغربية وخضعت لها جميع الاقاليم المجاورة . ويظهر ان التقاليد قد خلطت بين ديكران الاول وديكران الثاني فنسبت الى كل منهما اموراً تتعلق بالآخر . ولا شك ان ديكران الثاني كان اعظم ملوك الشرق في ايامه . ولكن صلته بمجده مؤيداً من الكير كانت شؤماً عليه وعلى مملكته فان رومية حاربه وتلبت عليه قفدت ارمينية جانباً كبيراً من املاكها وعادت في سنة ٦٩ قبل الميلاد الى الحدود التي كانت عليها قديماً . ولما ملك ارتافاسداس ابن ديكران الثاني اخذ يدس الساس على رومية متآمراً عليها مع مرقس اسونيوس يسوق الى رومية وامرت كليوباترة قطع رأسه ( في سنة ٣٠ ق . م . ) ومنذ ذلك الحين أصبحت ارمينية بالملك الموالية فال كلاً « القرنيين والرومانيين حاولوا الاستيلاء عليها . وفي سنة ١١٤ للميلاد غزاها الامبراطور تراحانوس بجيش كبير فاخضعها واقام عليها ملكاً من اهلها . وانفق في سنة ٢٣٨ للميلاد ان رجلاً من الارمن قتل كسرى اسكندر ملك اعرس ومنذ ذلك الحين دخلت ارمينية في حوزة الفرس . وفي سنة ٢٥٩ للميلاد ارسل يريدانس الثالث ابن كسرى الى ارمين . وكان قد تهدف في رومية وتخلق باحلاق اهلها . وساعده رومية للحصول على العرش فبدأ حكمه باضطهاد المسيحيين ونكسه انتهى اخيراً الى الديانة المسيحية . فصرف كل جهته ووجه كل قواه لتحسين حال المسيحيين واصلاح ما افسده عليهم بالاضطهاد حتى كانت ارمينية اول مملكة في التاريخ دانت بالديانة المسيحية . ومنذ ذلك الحين تمكنت ربط الصداقة بين يريدانس وابونان ولكنها توترت بينه وبين رومية وفارس حتى كانت سنة ٣٨٧ للميلاد اذ وضعت مفاوضات ارمينية الشرقية الى فارس والغربية الى رومية . وفي سنة ٤٢٩ سعى الارمن لمرل ارمخست الرابع ( ارتاكسيس ) وهو آخر سلالة الارشاقين فتم لهم ذلك وصمت البلاد الى فارس لعهد الملك بهرام شاه الخامس فحكمها المرازية حتى سنة ٦٣٢ للميلاد . وكان معظم أولئك المرازية من اصل ارمي . على ان سياستهم كانت شؤماً على البلاد اذ

(١) حكم من سنة ٩٠ ق . م . الى ٥٠ ق . م .

وقعت بها الاضطرابات العديدة في الداخل وفي الخارج وعلى المسيحيين اشده انواع  
الاضطرابات واسلمها وحدثت الثورات العديدة واعمالها ثورة طراشان  
وفي سنة ٩٢٤ للميلاد غزا هرقل ملك الروم بلاد أرمينية وغلبه المسلمون في  
سنة ٩٣٧ فاحتاجوها وأخضعوها حتى سنة ٨٥٥ للميلاد اذ استردت أرمينية شيئاً من  
استقلالها بهمة البرمانيين<sup>(١)</sup> ثم عاد الروم في الربع الاخير من القرن الحادي عشر  
فاستولوا على قسم منها واستولى الاراك السلجوقيون على القسم الاخر. واتفق ان  
الارمن الذين هربوا من ظلم الاراك عبروا نهر اترات واستصروا منحدرات جبال  
الامانوس والطوروس وأنشأوا لهم دولة مستقلة لم تلبث ان اتسعت حتى صمت كبدوكية



مـ ارمينى تحكى السجاد

وكيلكية حتى سواحل البحر المتوسط . وكانت هذه المملكة ( وتعرف بأرمينية الصغرى )  
آخر حصص للمسيحيين في الشرق وقد لبثت في حروب الصليبيين دوراً مهماً . وعقدت  
مع المغول معاهدة لخارية دولة المماليك في مصر . ولكن المغول لم يلبثوا ان دخلوا في  
الاسلام ثم دالت سلطة الصليبيين فبقيت أرمينية الصغرى عرصة لانتقام المماليك لم  
ينقض القرن الرابع عشر للميلاد حتى حصلت لهم . وفي سنة ١٦٠٤ احتاج القرس  
البلاد وسبوا ارضين القما من الارمن الى ملادم ومذ ذلك الحين لم تهم للدولة الارمنية  
قاعة قاتزج تاريخها بتاريخ الاراك والقرس والروس

(١) قيل انهم من سلالة امير يهودي

### المسئلة السادسة

كانت المسئلة الارمنية من حملة المسائل التي شملت دول اوربا في الربع الاخير من القرن التاسع عشر لان الاتراك كانوا ولا يزالون كانوا اعدوا الانضمام من المسيحيين أو من الدول المسيحية عمدوا الى اصطهاد الارمن وذبحهم بالالوف

والمنقصود من المسئلة الارمنية الباسة التي حرث عليها تركيا منذ اوائل عهد عبد الحميد حتى هذا اليوم . وقد قلبت هذه المسئلة في ادوار واطوار مختلفة ولكن الاعراض التي كانت تراقها في جميع حالاتها هي واحدة ونفيها ظهور الحكم الاستبدادي بشدة ظواهره واصفائه الى سفك دماء الابرياء من رجال وساء واطفال

وتختلف المسئلة الارمنية عن احوالها من المسائل التي نشأت في تركيا - كالمسئلة السكريدية والمسئلة المكدونية وحلافها - باعتبار مركز الارمن في تركيا وموقفهم المحرج بها . ذلك اهم ليس لهم دولة تنظر اليهم وتحميهم من ظلم الاتراك . وهذا الذي شجع الاتراك على اصطهادهم وهدم دمائهم . فغدا في تركيا مثلاً كانوا ينظرون الى صوب . ويؤمن ان اي ابن واستر في لي سمراد ورومانيين الى مخارست . وأما الارمن فلم يكن لهم دولة ينظرون اليهم ويحمونهم عن ظلم الاتراك والفرق بينهم وبين هؤلاء ان الاتراك كانوا يحرقون ويقتلون الارمن ولا يعاونهم اسلحتهم حالة ان الارمن كانوا كما طلت الحكومة سلحتهم خصموا لاواريد خوفاً من قتلها الاجاعات منهم كانوا لا يركون الى ميوذها ولا يفتون باقوالها . مما صر الارمن وسهل على الاتراك اصطهادهم الاسباب الآتية : -

- (١) ان الارمن لم يكن لهم دولة يتجنون اليها
- (٢) ان الارمن ينقسمون الى ثلاث طوائف وهم : الكاثوليك والفرسوديون والبروتستانت وكثيراً ما كانت آراء هذه الطوائف متناقضة
- (٣) ان الارمن مشتتون في تركيا وروسيا ولاد فارس وليس من مصلحة الروس او الفرس مساعدة الارمن الذين في تركيا لئلا يستقلان الذي يشتدونه
- (٤) ان معظم الارمن مشتتون بين قبائل الاكراد النوحشيين فكانت الحكومة كل ارادت الانضمام منهم حاجت عليهم الاكراد وكثيراً ما سلحت ضد الطوائف للاقصاض عليهم وعطائهم

ولما رأى الارمن حالتهم هذه وصموا الى مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ عريضة يتقدمون بها معهم استقلالاً ادارياً وانشاء ولاية يحكمها حاكم مسيحي ويكون نظامها شبيهاً بنظام

جبل لبنان . فكان جواب مؤتمر برلين على هذه العريضة وعوداً عرفوية مؤداها ان الدول ستمّ بالمسئلة الأرمينية وفتح على تركيا باحراء الاصلاحات المقولة اني بطلها الارمن وعلى ائذ ذلك أرسلت بريطانيا العظمى مندوبين للاطلاع على حالة الارمن وإرسال تقرير مستوى عهم . ولكن انكثرا لم تفلح تصيداً من الدول فاضطرت الى افعال امثلة الأرمينية لاسيما وان سيمارك سى عمل الدول على عدم التعرض لشؤون ترك



راه الصليب الأحمر في مدينة ماري الأرمينية في روسيا سنة ١٨٨٩م بحضرة  
وفي سنة ١٨٨٩ ظهرت بواكر انداخ الأرمينية فوصلت اخبارها الى انكثرا  
وأحدثت في الشعب الانكليزي استياء عظيم . ووجهت انكثرا انظار عبد الحميد الى  
تلك الصطائح فوعدها بإرجاع الامن الى نصاه واصاف الارمن . الا ان وعده هذا كان  
كسائر مواعيد الدولة التركية . واد الخت انكثرا بوجوب الاسراع في اصاص الارمن  
وايقاف المداخ عند ذلك الحد فصلت تركيا من سنة تلك الاصطهادات ونفت الهوم على  
الاكراد ثم نظاهرت بالاهتمام بالامر فامرّت بالفناء القبض على موسى بك زعيم الاكراد  
وبدأت بمحاكمته . صلت انكثرا وسائر دول أوروبا ان الامر قد انتهى . ولكن بمحاكمة  
موسى بك اسفرت عن قبحته الامر الذي اثار انكثرا مرة أخرى فتلاقت تركيا  
المسئلة بان تفت موسى بك

على أن يي موسى بك كان بمثابة ذو الرماد في عيون أوروبا قن بعض الاراك الذين كانوا قد نزحوا من البلقان على أثر حوادث سنة ١٨٧٨ كانوا لا يقتنون حافدين على المسيحيين بل يسون فرصة للانتقام ولم يجهدوا سنداناً لطرقهم اصل من الارمن . وكان الاكراد أيضاً حافدين على هؤلاء بسبب نبي زعيمهم موسى بك فلم تأت سنة ١٨٩٤ الا ونار المذابح الارمنية قد اشتعلت مرة أخرى قتل الارمن ثلاثة اسياع متوالية عرضة لحاجز الاكراد وسيوف الباشيرق بزيادة زكي ماشا فدمرت المدن والقرى وذبح الارمن كما نذبح الاعام وارثك الاراك من القمطاع ما تشمر منه قس نيرون . ولما احتجبت أوروبا على هذه القمطاع كان جواب عبد الحميد ان قهر زكي بك الاوسمة على ما « اداه من الخدمات الحليقة لتركيا » . واد ذلك طلبت بريطانيا العظمى من تركيا ان تؤلف لجنة لتحقيق اسباب تلك القمطاع يكون فيها مندوبون من قبل انكلترا وفرنسا وروسيا . ولكن تركيا صرت تحرير تلك اللجنة عرض الخاطئ . فصرحت الدول المذكورة على الباب العالي لائحة لاجراء الاصلاحات في الولايات الارمنية وعقد الارمن المؤتمرات المدينة في لندن ومارس وقاموا في ٣٠ سبتمبر سنة ١٨٩٥ بمظاهرة في الاستانة كانت تتبعها تسويد سبعة الارمن اسم دول اوربا وحدث تركيا عندها لتأديبهم فادبتهم الى حد الانتقام المائل وادرت عليهم الخنود والاهالي في الاستانة وطرابزون وغيرها .

ومما كان السراء في الاستانة سدوسه مشروعاً لاجراء الاصلاحات في الولايات الارمنية وقت مذابح جديدة في اسيا الصغرى فاقت كل ما سقها في هولها وشدها . فقام الاراك والخنود والاكرد على الارمن بك كبي وحرقوا المسجون كما فخر اعناق الانعام حتى حرت دماؤهم نهائراً وذبحت الافوف من الرجال والنساء والاطفال بطرق تشمر منها الامدن . وكانت انهاء اعراض العذارى اسم آثم وانهتهم وعلى قوارع الطرق اهلون تلك المصائب . واستمرت المذابح في شهري أكتوبر ونوفمبر من تلك السنة حتى تكردت اشتلاء الارمن على طاح اسيا الصغرى وتعالى صراخهم الى السماء . وكان موظفو الباب العالي يدرون تلك المذابح بدقة وشدة لا يريد عليها وشاكر بلشا يصدوا اوامره بالذبح والقتل وعدم التراخي . قال السفير الانكليزي في تقرير رده الى حكومته ان بلاداً زيد مساحتها على مساحة الجزائر البريطانية قد اصبحت قاعاً مفضفاً حالياً من السكان وقد ضيقت تربتها بالنساء وان عدد الذين ذبحوا من الارمن في خلال سنة اسياع لا يقل عن ثلاثين الفا من الرجال والنساء والاطفال وان المذابح كانت لا تزال سائرة سيرها القطيع وانه بلغ عدد الذين ذبحوا داخل كنيسة اورفا فقط ثلاثة آلاف

تس عدا الذين دُبحوا في مواضع أخرى ولا تزال حدودان هذه الكتيبة ملطحة حتى  
 هذا اليوم بدماء الذين دُبحوا داخل الكتيبة  
 كل ذلك والدول صامتة لا تحرك ساكناً خوفاً من فتح المسئلة الشرقية وكان كل  
 ما صلتها حذرت الباب العالي من إيقاع الأذى بإحدى رعاياها ولم يكن يصب على  
 الباب العالي احتساب المشاكل الدولية لأن المذاع كان منظمة تنظيماً دقيقاً بحيث لا يسك



عائلة أرمنية من العاشرين في مزارع بورسجيد

بها إلا الأرمن ومع ثبت ذلك كثرة الأنوف الذين دُبحوا من الأرمن مع عدم وقوع  
 الحيف على أحد من الرعايا الأجانب  
 ولما صاقت السبل بوجه الأرمن دفع اليأس منهم ممن يقيمون بالاستانة إلى ركوب  
 من الشطط فهاجموا على البنك المنياني وتهددوا أن يسفوه ما لم يتول السفراء حمايتهم .  
 فوعدوا بذلك وانفذهم حفية فرنسية لم تكذب أرح مياه الاستانة حتى عهد السلطان إلى

الانتقام من أبناء جنسهم الأبرياء قاصر بمذبحة عامة في ٢٧ أغسطس سنة ١٨٩٦ فحدثت  
الاستأفة ونحسبت بدماء من كان قد بقي من الأرمن الساكنين وكانت المساكن تدخل  
بيوتهم عنوة فتخرجهم هم ونساءهم وأولادهم والحفلة إلى الشوارع وجدان ينتهكوا  
أعراض نسائهم ويلتهم على مرأى منهم يحزون أعناقهم قطعة ما ارل الله بها من سلطان .  
قيل أنه بلغ عدد الأرمن الذين ذبحوا في الاستأفة في يومي ٢٧ و ٢٨ أغسطس من  
تلك السنة ستة آلاف قس على أقل تقدير

فلما رأى السفراء حرج الموقف جافوا للتلاميحي ، دورهم ودور رعائهم أيضاً فاجتمعوا  
وعاوضوا في الأمر ثم أرسلوا مذكرة شديدة إلى الباب العالي الحواف فيها بوجوب إبقاء  
تلك القطائع في الحال . ويظهر أن السلطان انس من لهجة مذكرتهم في هذه المرة شيئاً  
من العزم فامر بإيقاف المذائع للحال . ولما وصلت أخبارها إلى أوروبا صاح لها رجال السياسة  
وماحوا وكان أشدهم عنفاً على الأرمن المسترغلادستون ولكن وقوف روسيا والمانيا  
في وجهه على يديه <sup>(١)</sup> فلم يستطع أن يخرج وعنده إلى حرج العمل وكان حل ما اتاه أنه  
لنقى في بفريل حطه سياسة منى بها عبد الحميد بالقاتل 'سماح' و السلطان الأحمر

على أن الدول وحدثت عدد ذلك من المشاكل ما اتاه عن مسئلة الأرمنية لا سيما  
وإن الاحتبار عليها باستحالة الاتفاق بين أطراف سياسة التتدد مع تركيا فإن الدول ذات  
المطامع كانت تأنى أعضاء تركيا وهكذا أهمل الأرمن وتركوا ليحلوا مسئلتهم بأنفسهم

وفي سنة ١٩٠٩ تحدثت مدافع الأرمنية على أن إعلان الدستور في تركيا فوقعت  
القطائع المتليفة في ولاية أدنة ولكنها لم تطل مدتها ولا اتسع نطاقها والأرجح أن  
السلطان عبد الحميد هو الذي أثارها كما أثار المذائع التي سبقها . غير أن جميع ما وقع في  
الثلاثين السنة الماضية من المذائع ليس شيئاً يذكر في جانب الضائع التي تجري اليوم في  
بلاد الأرمن الساكنين فإن الإخبار بحصة على وقوع مذائع نهون في حنب أصرها اضلع  
المذائع الباعة وأهولها . ونحن نمسك القلم عن تفصيلها لأنها مما بحث الأكباد وبسيط  
التلويح القناه عن مرتكها وأحرضين عليها ويضع أسراراً كانت تحصل الماي وجليعائها  
لوقعت في زوايا الكتمان



(١) كان ادعاء وضع المصوبل على امباروات في ايبا الصغرى فليمكن من مغلطتها مثا كفة  
تركيا . ولما اروسيا فكانت كاهه شيب من اسكاه اميونتها فبحرر الارمن غول . التي لا اراد ان  
اعلى في الاصول اسوا اخرى .



## الاساطير والحرافات

علاقتها بالتاريخ وتأثيرها في المجتمع العمراني

يصف نيس الرمن الذي بدأت به الحرافات ان شخص وتصل عن وقائع التاريخ لان الانسان في عصره الاول كان يجهل القراءة والكتابة فلم يكن يدون وقائع التاريخ أو يسطر أخبار الشعب بل كان الاساء يتناقلون أخبار آباءهم ويورثونها لاولادهم فوصلت البنا تلك الاخبار بطريقة النقل والتواتر

وقد كان لاساطير الاقدمين تأثير عظيم في عالم المجتمع العمراني وتكوين مبادئه فان الامم العارة كانت تكيف احوال معيشتها تحتوى تلك الحرافات . ومن البت ان قول ان جميعا كانت من اختراع الخيلة أو من مانت الاوهام فان الطماء قد وحدوا ان لحائب كبير منها اثرأ من الصحة يسول قبحه

ولا يخفى ان التاريخ لا يذكر شيئاً عن احوال المصادر الخائفة والشعوب التي عاشت في العرون العاربة . فمعنى اسما والحالة صد يحال مره . ي . من تلك الاحاد سوى التعاليد والاساطير . « اداسا هذه الاساطير موسع بعد مدق . امكنا ان نحرق لنا فيها سبيلاً للوصول الى سفي الحقيقة

ولنا قصد ان نغربه الاساطير من الامور السنية غير مست التاريخ فان بداول الامواء لها عصوراً عديدة احدها عن الحقيقة والديها ثوباً من اوهام تدجره عجزاز هذا العصر . لذلك يجدد الباحث ان يروى ولا يصرع في قبول التعاليد والاساطير والتسلم بصحتها

اعبر ذلك في الياة هومروس التي سارت مدكرها الزكان فلها تشتمل على عايد واساطير مخروجة بالتاريخ مرحاً بصحبه عرطها وصل الواقع بها من الحرافي . حرب زوادة التي هي محور الالياة هي من الامور التاريخية الثانية ولكن هومروس قد البسها ثوباً من الحرافات يصح منه صل الحقيقة عن عبر الحقيقة . وكثيراً ما عمد هومروس في الياة الى اعجاز والكتابة فدكر اسماء من عديدة ومرأ الى تحارة البحر المتوسط . واشتر بلاليب الاستعارة الى المصريين واوراصهم الخفية ومهارتهم في الطب ولج الى التبيين واشتهروهم تحارة الارحوان ودكر ملكهم « قدموس » وأشار الى مدينة طية ذات البجة الابواب ملمحاً الى اعتقاد القوم بان الرقم سبعة وكوه مأخوذاً

من عادة السجدة الكواكب في بابل . اما وصفه لهاوية فذليل على ما كان القوم يتفقدونه في الحياة بعد الموت

ومن الناس من لا يرى في هذه الاساطير سوى خزعبلات واوهام يجب ان يضرب بها عرض الحائط . ولكن علماء التلويح يقرأون بين سطورها اخرايا يتوصلون اليها بالاستنتاج ويعملونها حتى تبدو ماثلة للحق في نحل المحل الذي لها بين حقائق التاريخ . وهذا ما يبرعه العلماء من الميثولوجيا . فالميثولوجيا اذا لم يبحث فيه عن اصول التعاليد والاساطير معرفة تهيجها من قسدها . وبدخل نحتها الاساطير الدينية لاهل اول ما يتأدر اليه ذهن الانسان في المعتقد العبراني . ولا كانت عبادة الاطال من اركان العبادات القديمة وحب اعتناها فرعاً من فروع الميثولوجيا

### مراجع الميثولوجيا

اذا دققنا النظر في علم الميثولوجيا فمروعه المعتقد نرى انه يرجع في اصل مباحثه الى نشوء الكائنات وكيفية وصولها الى حالتها الحاضرة . ولا نكف عن تحديد احد نظامات الميثولوجيا من هذه امكده الا **كان منها ما هو دأ عن احد الشعوب في المدينة الحالية** صدخلو ميثولوجيا من وسط تلك الاشياء **الخرافات القديمة (البابلية)** ترجع الى اصل الكائنات . **من كانت السماء والارض في ميثولوجيا حسب واحد** نشأ منه الالهة ثم **من نشأ الارض** . وهذه في الميثولوجيا الهنود الحمر ان الكائنات هي من صنع حبي كان موجوداً منذ الاول واما الارض فحدثت العهد . وكلا الاساطير الشامية والهندية تشبه رواية التوراة شيئاً كبيراً حتى ان البعض يعتقدون ان موسى كتب ما كتبه عن يده الخليفة وهو منتشر من روح الاساطير التي كان قد اطلع عليها ودرسها في اثناء اقامته بمصر

ويظهر ان مشاهد الطبيعة قد كانت مصدراً لمعظم الاساطير الحالية فان الانسان في خرافته لم يكن يستطيع تحليل تلك المشاهد تبليلاً عالياً فكان يلجأ الى صور وافكار يستند بها له اشياء . فكان الرومان كلما سمعوا هربم الرعود قالوا ان جوبيتر (اي « المشتري » وهو الاله الالهة عند الرومان) كان يلزم من مستقر الالهة الى الارض . واذا ابصروا البرق زعموا انها وجه الصواعق التي ير لها بالارض . واذا رأوا ركناً ثائراً قالوا ان الاله الحدادة يبعث كوره في طين الارض . واذا شعروا برلة قالوا ان الاله الجارية يدس قلبه في خوف الارض . وكان اليونان يعتقدون ان النوم والموت سيل

ولما لم يجد على البشر صورة جبار متقم أو كائن يرمع الانسان من انبائه ومشتاقه  
 وقد نشأ عن هذه الاعتقادات خرافات واساطير لا تحصى لا سيما بعد ان وصحت  
 اسماؤ الآلهة المختلفة في اماكن الناس وكل اليونان والرومان ومعظم الامم الحالية ثبتت  
 الصفات النشرة للآلهة كالحب والنصب والرحمة والعدل والقوة والبطولة وحلم حراً . وقد  
 استمدوا معظم تلك الصفات او كلها من مشاهد الطبيعة وقواها المختلفة ثم السهوا بحسب  
 أهوائهم وعادوا بمرور الزمن يقدمون لها فردوس المائدة

### النظرية البوذية

على ان صمم لم يكتبوا بمشاهد الطبيعة فطما بل عمدوا الى تأليه البشر فكانوا  
 باليونان في مكرم الابطال ومسوق الالهة الاصنام الطبيعية وتلك الاصنام تكبر وزداد  
 صحته بمرور الزمن وهذه الكيفية نشأت عن عدم آلهة الحرب وآلهة الصيد وآلهة النهر  
 وحلم حراً . واول من قال بهذا القول هو هيرودس الفيلسوف اليوناني الذي عاش في المائتين  
 الرابعة قبل الميلاد ومن الآلهة على صحة كلامه ان طاقته « بيرونوس » الذي  
 اشار اليهم هو هيرودس في لسانه . تكروا امانة باره من اسحب كما صورهم  
 الزم بل كانوا نازلاً اشد من دمارس . وانكى دور الاحكام الطولية رصهم الى  
 مصاف الآلهة

ومن احسن الآلهة على صحة حرة هو هيرودس اساطير الحدود الماطين في مقاطعه  
 مونتانا بالولايات . هذه وقد سميت الاسناد مسر مدر المتحرف 'سكولومي' اشيكامو  
 ومصلطها دائر على غور اناس بني شهر به آلهة اوثت امور الاحرام وحلاصة  
 اساطيرهم انه كان في الاحقاب الحالية تمت من الاحرام يسكون في الوصور ولا يرمون  
 نذر . وكانت اوتار قبيلتهم من جلد الأبل وسهامهم من حجر الصوان . وكانوا اقوياء  
 جداً يحملون الحواويس الكبيرة على مناكمهم . وقد اتوا من الامل العظيمة ما لا يستطيع  
 احد من البشر اتياه اليوم . لذلك رى هود موتاما حتى هذا اليوم كما مروا بالوغور  
 الي قال انها مسكن اولئك الاحرام صوب كل منهم سماً بها وصل الى إلهة لبعليه قوة  
 اولئك الاحرام الجبارة وبحمل سهامه صائبة كسهمهم

وفي مقاطعتي « نوافسكونيا » الكندة « ومان » الاميركية قاتل من الهود  
 الاميركيين يعتقدون ان سكان البلاد الاصليين كانوا اقرباً الى يكون الخيال . والمارج  
 ايضاً يؤيد هذا القول فان الشعوب الكندانية التي عزت تلك البلاد في القرن الحادي عشر

وحدوا الألهة إقراً ما يكونون للعاور والكهوف ولم يكن الهنود الحمر قد وصلوا يومئذ  
إلى سواحل الأتلاتيك

قرأ من هذه الأساطير أن البلاد كانت يسكنها في الأصل شعب أصلي يرجح أنه  
شعب الأسكيمو الذي لا يزال يشمل القوس والشتات والهام الصوتية - فالأساطير التي  
ألفت أولئك الأقوام هي مؤسسة على حقائق تاريخية تجعلها أولئك الشعوب أنفسهم  
ومن المريب أن حكاية هؤلاء الأقوام شائعة في أساطير متعددة فهي في أساطير الهند  
وأوروبا وبريطانيا العظمى وبريطانيا المصرية<sup>(١)</sup> وأميركا وعلماً حراً والتعليل الوحيد لها  
هو ما ارتأه يوهانوس على ما أشرنا إليه  
وقد جمع العلماء أساطير الأقدمين تحت هذه الأبواب وهي السامية والهندية والمصرية  
واليونانية والرومانية والنبالية

### الأساطير السامية

كانت بابل ونيوى أمد مراكر، مادت السامية كالشور و الكلدانية والعبرانية  
وعبرها. والأرجح أن أصل « في هذه الأدبيل مأخوذ من الشعوب غير الساميين  
كالعاديين واليومريين الذين قامت حضارتهم سائدة على مملكة بابل حتى سنة ٢٥٠٠  
قبل الميلاد وهو الزمن الذي حل فيه السامون محل السكان الأصليين وأشرعوا منهم  
السيادة فالتوث السامي (اي « ابو » - « مل » - « هيا » ) هو نفس التالوث  
السامي ( اي « اله » - « الهل » - « أمكي » ) وكانت مدينة أربك مقرأ  
لعمادة الاله « اتو » وله فيها هيكل خرم . وكانت « ببل » هيكل في مدينة « بيور »  
و « هيا » هيكل في مدينة « اريدو » على ساحل خليج الحمر . وكان العفاديون  
يسبقون بوحود إله فوق ثلاثة الآلهة للذكورين ويسمى « دنخرا » . فلما جاء الساميون  
واخذوا عنهم التالوث أخذوا أيضاً الآلهة « دنخرا » وسموه « ايلو » وسموا عاصمتهم  
« باب ايلو » ( بابل ) باسمه . وبما يستحق الاعتبار في جميع هذه الأساطير أن القوم  
كانوا ينفقون بوحود كأن إله هو العلة الأولى . ولا نعلم هل كان هذا الاعتقاد سائداً  
سند البابليين لعمادة الطبيعة أم لاحقاً لها . وعلى كل فقد كان لكل مدينة من مدن  
المملكة إله خاص غير الآلهة المذكورة كما كانت الحالة عند المصريين

(١) ومن أمثال أهلها « ولهم » « أمون من القرم » ولا شك أن أصل « هذا التعليل ما ذكرناه من  
الأساطير

## الاساطير الهندية

زعم الاستاد كولمان من كاز الباحثين في اصل الاساطير ان الميثولوجيا الهندية مأخوذة كلها او بعضها عن الميثولوجيا البابلية وذهب الدكتور عوستاف اوبرت الى ان ميثولوجيا الفانل الآرية التي عرت الهند منذ اقدم الازمنة طرأ عليها تغيير عظيم وأضيف اليها كثير من مستغلات الشعوب الهندو أوروبية التي كانت تسكن بلاد الهند في الصور الحالية . ويظهر ان الميثولوجيا الهندية ليست كثيرة التعميد كغيرها من الميثولوجيات القديمة خلاصتها ان « ماروتا » هو إله الالهة وبلية تالوت مؤلف من « فشتو » او « سوريا » ( الشمس ) و« اجني » ( إله النار ) و« اندرا » ( إله الهواء ) . وكان « اندرا » متحداً « شايو » إله الريح . اما « اجني » فكانوا يقيمون عبادة بلستخراج النار من عودين بواسطة حك أحدهما بالآخر مما يدل على ان عادة « اجني » من العادات الثائرة . اما اليوم فقد رُل « اجني » ليقم بين البشر وهو رئيس كهنهم الذي يشفع لهم لدى الالهة ويحرسهم من الأرواح الشريرة

وبمرور الزمن أصبح عند الهنود تالوت مؤلف من « راجمه » و« فشتو » و« سينا » وكان معظمهم يمدون الالهة الآخرين ويسعدون ان « فشتو » نعمس وأنخذ شكلاً آخر فصار يُسمى كرشنا اما عادة سينا من العادات السبعة الباطنة

## الاساطير المصرية

ان الميثولوجيا المصرية مأخوذة في الأصل عن الميثولوجيا السامية والكلدانية وقد كانت في الأصل قائمة على عبادة إله واحد حول وجوده ثاب روحاني ادي غير منظور خالق لكل الاشياء . ولكن المصريين عمرو الزمن لجأوا الى تأليه صفات ذلك الاله فأكثروا بذلك آلهتهم وصار عندهم إله العدل وإله القوة وإله الفرع وإله الحصاد وإله الخصب وإله الشر وهم جراً وحادوا يرمزون بالشمس الى السكان الارلي الذي سموه فيما بعد « اوزيرس » وسبوا اليه زوجة تسمى « اريس » وجعلوا لها ولداً يسمى « اودوس » . قال بلوطرخوس « كان اودوس اول نسل فيه حياة وقد وثب الاله اوزيرس ان يناسل البشر مثله . وعلى كل فان التالوت المصري تشبه في جوهره التالوت الهندي والتالوت السامي والأرجح انه مأخوذة عنها او عن التالوت السامي فقط وقد اوحى هذه التواليت بصور خيالية للصوريين والزمامين في الصور المتوسطة صوردا اريس رضع طفلها اودوس . وكرشنا في دواي امه ديتا كي . وغيرها من الصور الشبيهة صور الجبهة الثالث من الهلال (٢٥) الة الراجعة والعنرون

الأيضاح عن المسيح والعدو . والترب أن جميع هذه الرسوم مزودة بهالة من النور حول هامة الفصل مما حمل منهم على الاعتقاد بأن أصل تلك الصور هو البادة الشعبية . وقد كان للأساطير المصرية تأثير كبير في الميثولوجيا اليونانية الرومانية كان « جونو » ( زوجة اشري وحامية السماء ) و « مرفا » ( إلهة الحكمة ) و « ديانا » ( إلهة الصيد ) و « بروسرينه » أو « رسيغونه » ( ابنة جوبيتر وإلهة العالم السفلي أي الهاوية ) و « هوس » ( إلهة الخال ) و « سيريس » ( إلهة الزرع ) و « هيكات » ( إلهة الإلهة و به ايل والهار ) وغير هذه من الالهة المتعددة هي في الحقيقة نفس الالهة « اريس » باعتبار من الاعتبارات المختلفة فقد كان طام الميثولوجيا المصرية يشمل آلهة عديدة كما ذكرنا . وكان المصريون يبدون السجل ( ايبس ) وينفذون انت قس اوزيرس حله فيه كما ان من اريس حالة في الفرقة . ولهذا كان لاوزيرس وايزيس وسرايس معاد عديدة في جميع بلاد مصر

على ان المصريين احدثوا تماثيل الزم سدوت النعم والقر والكلاب والقطط والمسيح والخمير والاسنان وسيرد من الخلائق اسلحة وغير الناقلة حتى كان مالا يبدونه اقل كثيراً عما يبدونه

### الأساطير اليونانية الرومانية

ان الميثولوجيا « يونانية رومانية مأخوذة في الأصل عن الميثولوجيا المصرية ومنقحة بحيث سلق على حاله الشعب والبلاد . فمن او جوبيتر عدم هو نفس اوزيرس المصريين وجو واتما هي اريس . وهكذا قل في بقية الالهة . ولما كانت أسماء هذه الالهة والألقاب متداولة على السنة لكاتب رأينا ان نذكرها أهمها مع ضبط النطق بها بالأحرف الألفبائية

أدريس Adonis : عشيق الزهرة إلهة الخلال

اياكوس Aiacos : ابن دمن إله الالهة من زوجته الالهة اجيا عند اليونان

أيبس Aps : ابن الآلهة هليوس ( الشمس ) والالهة برسيس إحدى الهات

البحر عند اليونان

أجيا Aia : ابنة أسوبس أحد آلهة الأهار

أساس Asas : ابن الأكبر وأروديت ( إلهة الشهوات ) عند اليونان

أغاثودمون Agathodamon : أحد آلهة الجمول والكروم عند اليونان

أجيوس Agios : هو نفس الآلهة أبولون يعتبره آله الشوارع والطرق

الكينه ( Alcmene ) إحدى بنات زفس إله الآلهة  
 الكيويوس ( Alcioneus ) ابن الإله أورتوس من زوجته الإلهة حيا وهو من  
 الآلهة الجارية لم يكن الموت يستطيع أن يبله طالما كان مقباً في مسقط رأسه  
 الأمزون — أي الغافقات التي — ( Amazons ) هن إلهات محاربات يمتن  
 في الأهر ويقتل كل ذكر يولد هن ويستعجن الثنا فيحرقن تدبهن النجى ليتمكن ذلك  
 من تداول القسي  
 أمفيون وزيتوس ( Amphion Zethus ) توأمين من أولاد زمس إله الآلهة عند



اليونان واسمها الإلهة أنثوية  
 أنيوس ( Anius ) إله الكهنة وكانت ابن  
 الإله أبولو — أو أبولون —  
 أنثوية ( Antiope ) ابنة أسوبس أحد إله  
 الأهر وأحدى زوجات زفس  
 أبولو — أو أبولون — ( Apollo ) إله التور  
 وهو ابن الإله زفس من زوجته ليتو أو لاتونة  
 أريستاروس ( Aristar ) أحد إلهة الأحسان  
 عند اليونان  
 أرطاميس ( Artemis ) هي إلهة القمر  
 المفدأ من زوجته لاتونة وهي إلهة الصيد  
 وبسبب الرومان ديانا

أسكولابيوس ( Asclepius ) إله الطب عند اليونان والرومان

أستريا ( Astraea ) إحدى إلهة النجوم عند اليونان

أتلانتة ( Atlante ) إحدى إلهات الصيد عند اليونان واسمها أرطاميس

أثينا ( Athene ) إلهة الحكمة عند اليونان واسمها أريستاروس عند الرومان

أوتوبيجوس ( Autolycus ) إله النصوص وقطاع الطرق عند اليونان

إيليثيا ( Eilethia ) إلهة الولادة عند اليونان والرومان واسمها زفس وهيرا

آرين ( Eirene ) إلهة السلام عند اليونان والرومان

إيوس ( Eos ) إله الصبح عند اليونان

إريبيس ( Erinyes ) إلهة الانتقام عند اليونان

- اريس ( Eris ) إلهة الحسام والزراع عند اليونان  
 اروس ( Eros ) إله الحب عند اليونان  
 ادمون ( Admon ) ابن أبولو إله النور عند اليونان  
 افروديت ( Aphrodite ) إلهة الحب والشهوات عند اليونان  
 أبون ( Iou ) ابن أبولو من زوجته كروزا  
 اورخوس ( Orus ) أحد آلهة السموات عند الرومان  
 اورانيا ( Urania ) لقب افروديتي إلهة الشهوات  
 اورانوس ( Uranus ) ابن حيا ( إلهة الأرض ) وزوجها مسأ  
 لونة ( Bellona ) إلهة الحرب عند الرومان  
 بوماديا ( Bonadia ) إلهة المركبات والخبرات عند الرومان  
 بورياس ( Boreas ) إلهة الريح الشمالية عند اليونان  
 بابلوس ( Pales ) إلهة الرعاة عند الرومان  
 باركي ( Parcae ) إلهة المصير عند الرومان  
 باكس ( Pax ) إلهة السلام عند الرومان  
 بيلو ( Belus ) إله الاندلس عند اليونان  
 بكموس ( Plutus ) إله الرخاء عند الرومان ومستطط طريقة استعمال المعاد  
 بكموس ( Plutus ) إله آجر من آلهة الرخاء عند الرومان  
 بيتام ( Pithis ) إلهة الختان العائلي عند الرومان  
 بومونا ( Pomona ) إلهة أثمار الاشجار عند الرومان  
 پورنوس ( Porumnus ) إله الموانئ عند الرومان  
 پوسدون ( Poseidon ) إله البحر وكل ما هو سائل عند اليونان  
 پربابوس ( Priapus ) إله الموانئ والقطنان والجنون الشجرة عند اليونان  
 پروميتوس ( Prometheus ) أحد آلهة النار وقتت حرب بينه وبين زفوس إله  
 بسبك ( Psyche ) إلهة النفس وحببة اروس عند اليونان  
 بودستيا ( Pudicitia ) إلهة الطراف والعاف عند الرومان  
 تالاسيو ( Talassio ) إله الرواح عند الرومان وبقابه هيناس عند اليونان  
 تلوس ( Tellus ) إلهة الأرض أو القرية عند الرومان  
 تيمس ( Themis ) زوجة حوبيتر الثانية وإلهة النظام عند اليونان



جيا ( Gaia ) إلهة الأرض عند اليونان  
 جلوكس ( Glaucus ) أو جوتسوس وهو إله البحر المتصف بالنسوة  
 جانوس ( Janus ) إله بدون وظيفة عند الرومان وكان في الأصل إله الأبواب ثم  
 عينوه رقيباً على الآلهة

جونو ( Juno ) زوجة جوبيتر وحامية الأرض والنساء  
 جوبيتر ( Jupiter ) إله الآلهة عند الرومان ويقابله زوس عند اليونان  
 جوتورنا ( Juturna ) إلهة البايغ وأحدى عشيقات جوبيتر عند الرومان  
 دقة ( Daphne ) أنة يبيوس أحد إلهة الأهل ومحبوبة أبولو



إله زوس

دردانوس ( Dardanus ) ابن زوس إله  
 ديا ديا ( Dea Dia ) إحدى الآلهات الحاميات

رومية

ديمتر ( Demeter ) إلهة الزراعة والحضارة

عند اليونان

ديترآ ( Divesa ) إلهة الأطفال ارضع

وحامية أمهاتهم من عبس الآلهة سلفاوس عند  
 الرومان

ديانا ( Diana ) إلهة القمر والحد والهوى

والفضاء والحبال والأحراج والسابع والحداول

والهة الصيد والولادة عند الرومان

ديونه ( Diono ) أم أفروديتي إلهة الشهوات وأحدى زوجات زوس عند اليونان

ديونيسوس ( Dionysus ) إله الكروم والخمر عند اليونان

ديس پتر ( Dis Pater ) إله العالم السفلي عند الرومان

ديوس فيديوس ( Ius I edius ) إله الأقسام والايان عند الرومان

دوريس ( Dons ) أنة أوسياوس وزوجة بربوس أحد إلهة البحر

رادماتيس ( Rhadamanthys ) ابن زوس وأوربة وأحد آلهة الحكمة والتقوى والعدل

ريآ ( Rhea ) إلهة أورائوس وجيا . تزوجت أياها فولد لها منه زوس إله الآلهة

وحاديس إله الهاوية وبوسيدون إله البحر وهرما حامة السماء . وعشتا إلهة الأرض

والثالثة وديمتر إلهة الزراعة والحضارة

دوجيوس (Robigus) الإله الحامي الفصح من أفسح عند الرومان

زفس (Zeus) إله الآلهة عند اليونان

سلاكيه (Seacra) إلهة الماء المالح عند الرومان

سالوس (Salus) إلهة الصحة عند الرومان

سيلنا (Selene) إلهة القمر عند اليونان

سلفاوس (Silvanus) إله الأحراج والحقول والبساتين وحامي حدود الحقول

عند الرومان

سنوس (Sonnus) إله التوم عند

الرومان

ستاتا ماتر (Stata Mater) الآلهة

الحامية من النار والحريق عند الرومان

سبيس (Spes) إلهة الرجاء والحصاد

وحامية المواقف عند الرومان

سدرس (Sedrus) إلهة الحب

الزروع عند الرومان

سوماوس (Sumbasus) إله الزرع

في أيل عند الرومان

مونوس (Mons) إله الجبال

والأشجار والنبوة عند الرومان

وونا (Feronia) إلهة الأزهار

عند الرومان

فيرا (Flora) هي قس الآلهة

فيرويا عند اليونان

فورتونا (Fortuna) إلهة البخت

عند الرومان

فوباتور (Phubetor) إله الأحلام عند الرومان

فورييس (Phoreys) إلهة البحر عند اليونان

فيوس (Venus) إلهة الحب والجمال عند اليونان



أولاً: تمثال إلهة الزهرة موجود الآن في المتحف  
في فينوس ميل

- كابري ( Cabiri ) آلهة قوى الطبيعة المياوكة  
 كاكوس ( Cacus ) أحد الهة النار عند الرومان  
 كارديا ( Cardia ) الهة الخسنة المائية عند الرومان  
 كارمته ( Carmenta ) الهة النسوة وحامية النساء في الفلاس عند الرومان  
 كاردروس ( Cerberus ) الهة العالم السفلي عند اليونان وهو كلب ذو ثلاثة رؤوس  
 وله شعر كثيف الحيات يرحب بكل داخل إلى الهاوية ويجمع اخرواح منها  
 كلوريس ( Chloris ) إلهة الأرحار عند اليونان ومثلها فلورا  
 كوتيس ( Corys ) إحدى آلهة الزاميين وكانت تقام  
 عبادتها بالزناه  
 كرونس ( Cronus ) أصغر اولاد اورانوس وحيا  
 ووالده زفس  
 كوبيدو ( Cupido ) اله الحب عند الرومان  
 كيكوريتيس ( Curtes ) صاف آلهة عند أهل كريت  
 لخبسيس ( Lachesis ) إحدى إلهة المصير  
 عند اليونان  
 لادون ( Ladon ) الهة بيت تيتس در سنة رأس محمي  
 ابواب فردوس الهجريد  
 ليبيتيا ( Libitina ) إلهة اللدة عند الرومان وأحدى  
 إلهات الخمر  
 لونا ( Luna ) إلهة القمر عند الرومان  
 مايا ( Maia ) إلهة الموق عند الرومان  
 مارس ( Mars ) اله الحرب عند الرومان  
 ماتوتا ( Matuta ) إلهة الفجر والسموات والبحر والولادة عند الرومان  
 ميجرا ( Megera ) إحدى إلهات الانتقام عند اليونان  
 مركودي ( Mercury ) اله التجارة عند الرومان ويقال له هرمس عند اليونان  
 منرفا ( Minerva ) إلهة الحكمة والاختراع عند الرومان  
 مووي ( Mixrae ) إحدى إلهات نبخت عند اليونان  
 مورفيوس ( Morpheus ) اله الأحلام عند اليونان

نبتونس ( Neptunus ) إله البحر عند الرومان  
 نيكى ( Nice ) إلهة النصر عند اليونان  
 هارپى ( Harpyia ) إلهة الزواج والاختطاف عند اليونان  
 هيبه ( Hebe ) ابنة زفوس وهيرا وإلهة الشباب الدائم  
 هيكات ( Hecate ) مائة الآلهة وإلهة الليل والهار والعوى المقدسة عند اليونان  
 هيلوس ( Helios ) إله الشمس عند اليونان  
 هيفستوس ( Hephaestus ) إله النار عند اليونان  
 هيرا ( Hera ) أخت زفوس وزوجته الشرعية وحامية السماء  
 هيبه ( Hestia ) إلهة الأرض وحامية العائلة عند اليونان  
 هوري ( Hora ) إلهة الطعام في الطبيعة عند اليونان  
 هيجيا ( Hygieia ) إلهة الصحة عند اليونان  
 هيمس ( Hymen ) إله الزواج عند اليونان



### ملوك وشركات التأمين على الحياة

تلقى شركات التأمين بالأمس طعنات من ملوك على حياتهم لأسباب منها ارتفاع القيمة التي يرمون أن يؤسوا بها على هويتهم ومنها نمردهم للاضطهاد والمصاعب من كل نوع . ومن الدلائل على ذلك أن أسكندر صاحب مملكة الصرب لم يتمكن قط من التأمين على حياته منذ أعلن رواجه بالسيدة دواجاً ملتهن لملوك الشركات بل من مثل هذا الأرواح لا بد أن يغيب عليه الشعب فيقوم ليقيم منه . أما قيصر روسيا فقد آمن على حياته بجميع دولته السوي ١٦ ألف جنيه وهو ما يرجح بدفع هذا القسط بانتظام منذ شبينه حتى الآن . وانتأكد أنه إذا مات تدفع الشركة لورثته تسعة عشر مليوناً من الفريكات . وأما ملك إيطاليا على نفسه مبلغ ٥٠٠ ألف جنيه وكان والده الملك عمرت مؤمناً على نفسه بصرف هذا المبلغ فلما قتل في سنة ١٩٠٠ دفعت الشركة لورثته مليوناً من الجنيهات . وكان الملك أدوارد السابع مؤمناً على نفسه ولكنه لم يحضر عامان من تاريخ هذا التأمين حتى أدركته الوفاة فاضطرت الشركة التي آمن على نفسه فيها أن تدفع لورثته ١٨ مليوناً فريكاتاً . وليس حريب بعد هذه الخسائر الباهظة إذا كانت الشركات لا تتلقى هؤلاء حسن الطلبات المتقدمة من الملوك إليها بالتأمين على حياتهم

( عن تنويم مسود )

## ورق البنك

ماهية ومبادئه وشروط إصداره في الدول الكبرى

رأيت أهمية السكوت (أي ورق البنك) زيادة عظيمة مع نشوب الحرب فاصبحت تتنافس الأيدي بدلاً من التعود الذهبية والفضية. ولا بد من تسهيله من أن يتبادل كيف يجوز أبدال التعود بهذا الورق؟ وهل من خطر من أن يصدره؟ وما هو الحد الذي يجب الوقوف عنده؟ وما هي قوانين ذلك في الدول الكبرى؟

هذه هي من الأسئلة التي تخمض للجمهور في مثل هذه الأيام. وقد رأينا أن خطر معاملة في هذا البحث المقيد لنحدد نهم أطرافه ونوضح اشتغاله بدر ما يسمح المقام فيقول:

أن الأوراق التي تصدرها البنوك على ثلاثة أنواع أصلي

أولاً: الأوراق الزميرية أي التي ترمز إلى مبلغ من المال مودع صلاً في مصرف أو مكان آخر. كالشيكات مثلاً. فها هو المبلغ من التعود أودعه صاحبه في أحد البنوك ليستثمر منه حاجته عند الاقتضاء.

ثانياً: الأوراق النقدية المملوكة وهي من النوع الأول تماماً، تصدرها الحكومات أحياناً عند الصقيع الشديد ولزمه الناس أن يتعاملوا بها وإن كتب عليهم الحكومة ولم يكن لهم أمل في تداولها حرة. وأشهر الأمثلة على هذا النوع: الأوراق التي تصدرها الحكومة الفرنسية من سوره. على أن الدول المملوكة فلما طعن إلى هذه وصلة لها بطراً على تلك الأوراق في الناس من الانحياز المائل الثاني، عن خوف الناس من قلب الأحوال وتحسين لاستعمالها عند الأماكن. وسأرجع أكرر شاهد على ذلك. فهي تفصل وسيطة صادرة الكبرى في إصدار ورق البنك وهو من النوع الثالث كما سنرى لأنها أحرص من الحكومة على أموالها وسماها تصرف كيف يجب عند حذرها حالاً بدو علام الخطر

ثالثاً: الأوراق التي شوهت تداولها على التهمة بالمصرف أو بالمعهد المالي الذي يصدرها. وورق البنك (السكوت) من هذا النوع. فهو عبارة عن عهد مصرف معروف بدفع المبلغ المرقوم عليه عند الطلب. وبما يوطد ثقة الجمهور أن الحكومات لا تأخذ بالسور أن تتجاوز حداً محدوداً في إصداره ويحرم كل من أن يحتفظ في حراسته كفة معينة من التعود لقيمة الورق في نظر الجمهور كما ي. ولولا ثقة الناس بأن هذا البنك ما كان لورقه قيمة. فها هو ربحنا الثقة على أرادة أو حرب مثلاً

تواقع الناس على الصرف لاندال اوراقهم خوداً . ولا ينبغي ان الحكومات في مثل هذه الاحوال تمنع صرفها وتغير الناس على فضاها وتداولها خوفاً من اعلاص المصرف المكلف باصدارها . وستفهم بحتا في هذه المعاملة على هذا النوع من الاوراق المالية (البسكنوت) .  
 واول من فكر في اصداره واخرج فكرته الى حيز العمل المستروح مؤسس بنك ستوكهولم في اسوج في سنة ١٦٥٦

### ورق البنك وقوائمه

لا حي ان المصارف وطبعتين رئيسيتين : الاولى جمع الودائع المالية والثانية استثمار هذه الودائع لاسيما في «عصم» المحاولات التجارية . فاشمال البنك ومكاسبه تنوّه على مقدار ما يتوافر بين يديه من المال . وانكى لتعرض انه بدلا من ابدال المحاولات نقوداً سدها اوراق مكتوب اي تعهدات مكتوبة بدمع المبلغ المطلوب فلا شك انه يتمكن بهذه الطريقة من التوسع في اعماله توسعاً عظيماً لان اصدار البسكنوت لا يكلفه شيئاً يذكر حاله كون المسوب على من الجمهور ليس بالامر السهل

هذا هو ابتداء لاسيما الذي تحمل موجه المصارف المتدلى اما صفات البسكنوت الرئيسية في يجب ان :  
 (١) انه يدفع لماله حال - كالمصير له - او اذمة تماماً

(٢) انه يدفع حال - او اذمة - في أي وقت ودون تحديد اجل معين

(٣) ان قيمته لا سغير . وصلة ذلك الا انه يتك من قيمته حال اراده

ثالث ائمة البسكنوتية فاعلموا لا يهكر في ابدال البسكنوت بل بغيره مساوياً للمود . بعد ان البسكنوت يحدد دائماً بدمع من المال تالياً للعلاوى . اذ لا يمكن ما تعب ماسوك من الاحطال لاسيما لا تعرض حقة الجمهور ويتفاطر الناس لاستبدال الورق نقوداً

فدورها ماهية ورق البسكنوت وقوائمه وما يجب من اتصاله من المخاطر ولا بد لنا هنا من السؤال : هل يجب ان يؤذن باصدار البسكنوت لاي بنك شاء ام يجب تخصيص هذه الوظيفة لملك معين ؟  
 يقول الاقتصاديون عند الرد على هذا السؤال الى فريقين فريق يقول باحتكار الحكومة لهذا العمل او تخصيصه بصرف معين بحجة ان البسكنوت يجب ان يشبه اعمود من جميع الوجودات كما ان اصدار النقود من الوظائف التي احتكرتها الحكومة كذلك يجب ان يكون الامر في اصدار ورق البسكنوت . وفريق آخر يكره التقييد والاحتكار وطلب ان يباح اصدار البسكنوت لاي بنك شاء ويدعي ان لا خوف من

التطرف في ذلك قال السيد الاقتصادي تكمل مارحاج المياه الى بحارها اذا احتلت التوازنة على ان التاريخ الاقتصادي يدل على ان التمديد مفيد في هذا الباب واكثر دليل على ذلك ان الدول التي كانت تبيع اصدار ورق البنك لم يشاء قد احدثت تعديل خطها شيئاً وثباتاً حتى اصحت هذه الوظيفة محتكرة فيها تقريباً. واهم هذه الدول انكلترا والمانيا والولايات المتحدة. اما سائر الدول الأخرى فلها لا شأن بذلك الا انصرف واحد له صفة رسمية أو شبه رسمية

### مصارف الدول الكبرى

نقسم البنوك التي يؤذن لها باصدار السكوك الى قسمين. البنوك الرسمية التي تحت تصرف الحكومة. والبنوك الحرة التي ترخصها الحكومة اعطفت وروابط محصنة. ولكي تميز النوع الواحد عن الآخر يجب ان يبحث عن رأس المال فإذا كان من مال الحكومة كله أو جزء منه على الأقل كان من النوع الاول وإذا كان مؤثماً من اكتتاب حر من الاهلين فهو من النوع الثاني. واهم البنوك الرسمية بنوك روسيا وامدوح وسويسرا. ومنظم البنوك في الدول الأخرى من ٧ بنوك اجراء في فرنسا وانكلترا. وسبقنا في كلاساها على ثلاثة سوكى هي بنك فرنسا وبنك انكلترا وبنك الالمانى الامبراطوري مع ثمة من بنك الالمانى مصرى

(١) بنك فرنسا (١) هو بنك الدولة الذي تديره مديرية تديره تديره الحكومة لا الماسجون وقد انشأ هذا البنك سنة ١٨٠٠م ويؤذن له باصدار اوراق مالية الا في سنة ١٨٠٣ ولكنه لم يجرى تدبير على سواء عند منحت الحكومة من الاذن لديره من البنوك الى سنة ١٨٤٤م اذ احتكر هذه الوظيفة على ائزامة مالية. وقد تمجد امتيازه بمر مرة بعد تلك السنة وكان آخر تجديد له في سنة ١٨٩٧ وتنتهي مدته في سنة ١٩٢٠. وقد فرصت الحكومة على البنك مقابل هذا الامتياز واجبات شتى اهمها:

- (١) انه لا يجوز لبنك فرنسا ان يخصص مبالغ (كبيالات) الا اذا كان عليها ثلاثة امضاءات (٢) وكانت مسجوبة مدة اقل من ٩٠ يوماً
- (٢) لا يجوز له ان يعطي رماً على النقود المودعة فيه
- (٣) لا يجوز له ان يقرض الاعلى رهن ثبات - ما عدا ما يملكه مع الحكومة

فانه يجوز ان يقدم لها مبالغ معينة تحت شروط معلومة

(١) Banque de France (٢) في راجع الامتيازات من المراجع راجعها لان  
كل المصنف في المجلد ١

(٢) لا يمكنه أن يصدر من البكوت ما فوق قيمته مبلغ ٦٨٠٠ مليون فرنك

(٥) للحكومة مقدار معين من ربح البنك

﴿ بنك الامبراطورية الألمانية <sup>(١)</sup> ﴾ هو بنك حرّ أيضاً أسس في سنة ١٨٧٥ ولكن للحكومة سلطة كبيرة على شؤونه تفوق سلطة الحكومة الفرنسية على بنك فرنسا من ذلك . (١) ان الحكومة الامبراطورية تعين جميع اعضاء مجلس الادارة فضلاً عن المدير ونائبه وليس للسامعين حق التصرف في شؤون البنك

(٢) ان الحكومة يالها الحزب الأكبر من المكاسب - نحو ثلاثة ارباعها

(٣) انه يجوز للحكومة ان تشتري اسهم اسامعين وحقوقهم في أي وقت شاءت ولم تخصص الحكومة الألمانية هذا النقد باصدار البكوت فهناك اربعة بئوك اخرى في عواصم الدول الألمانية الكبرى لها هذا الايلر

﴿ بنك انكلترا <sup>(٢)</sup> ﴾ لا ينبغي ما لهذا البنك من شهرة الطائلة حتى انه يسمى « بنك النور » ويرجع تاريخه الى سنة ١٦٩٤ اسسه رجل انكليدي اسمه وليم مارش وهو بنك حر حريه تامه ولا تعرض له الحكومة الانكليزية في شيء من شؤونه الداخلية فكس اسكن الساقط هو عبارة عن تمكك منه حرية وليس له مبرة اصدار البكوت من ذلك ما جاء له من البئوك في المملكات الانكليزية المختلفة وقد كان عدد السوالات هذا العام ٢٧٩ في سنة ١٨٤٤ ولكن الحكومة صت قانوناً في تلك السنة يقضي بدمج امتيازات جديدة وتجعل من انكلترا وارثاً في هذا الحق لكل بنك يتبعي عنه اما ليس اعلان او اعلان او على طلب طاهر حتى ان عدد هذه البئوك نقص جداً عليها ويشتر في المستقبل القريب ان يصحح بنك انكلترا مريداً في هذا الامتياز

﴿ البنك الاهلي المصري ﴾ بحسب ما الآن حد ان تكاملاً على اهم بنوك اوربا ان نقول كلمة عن البنك الاهلي المصري صاحب الامتياز في اصدار البكوت في هذا القطر منحبت الحكومة المصرية هذا البنك حق اصدار البكوت بموجب ديكريته تاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٨ ولم يكن البكوت معروفاً في القدر المصري قبل تلك السنة وقد تعهدت الحكومة ان لا تنسج الامتياز لسواه . وبشبه نظام البنك الاهلي المصري صام بنك انكلترا تمام الشبه فكلاهما معسوم الى قسمين مستقلين قسم مخصص لاصدار البكوت والقسم الآخر لشر اعمال البئوك . ويجب على البنك ان يحفظ في خزائنه من الذهب



ما يساوي نصف قيمة الأوراق المالية المتداولة وأن يحسن النصف الآخر منها لسدات  
وأوراق مالية معينة . وللحكومة أيضاً أن تعين مقدار السكوت الذي يجب أن يصدره  
السك من المئات المختلفة حسب الاقتضاء ( فكان ورق البنك الأهلي هي : ٥٠ قرناً  
و ١٠٠ قرش و ٥٠٠ و ١٠٠٠ و ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ )

ولابد من مواظبتها لتعيين مدير البنك ومائتي مدبره ولها فيه مديون من  
قبلها لمراقبة أعماله ولها الحق في حضور جلسات مجلس الإدارة . وقد عين الحكومة  
الحدود التي يجب أن لا يتعداها البنك في أعماله لتوطيد الثقة فيه بها أنه يجب أن يقصر  
أعماله التجارية والمالية على القعزير المصري والسوداني فقط . ويشترط في أعضاء مجلس  
الإدارة أن يكونوا قد أقاموا بمصر خمس سنوات على الأقل ما عدا أربعة منهم فيكونون في  
لندن ويؤلفون بها لجنة خاصة وعدد الأعضاء بنزوح بين اثني عشر وأربع وعشرين عضواً

### شروط إصدار ورق البنك

كان هذه المسألة شأن عظيم في تاريخ أوروبا الاقتصادية فنصارت بها الآراء واقدم  
الاقتصاديون إلى فريقين : فريق من يرون أن إصدار ورق البنك  
شرط *modus principis* وفريق من لا يجب أن يصدر بنك ورقة واحدة ما  
لم يكن معه في آخره ما يعادل قيمتها . وليس هذا مذهب  
التوسع في شرح مذهب الفريق الأول لأن ذلك يخرجنا عن أراض من هذه المقالة وإنما  
نكتفي بالقول أن مذهب الفريق الأول قد اختلف ولا موحدة لهذه المسألة ففي كثير  
أن يكون لدى البنك ثمة من الذهب حصص تتماثل في ورق السك ابدال ورقهم  
فوداً اذا اقتضت الحال ولكنها تقل على الاجمال أن تكون قيمة الذهب اعز من اقل  
من قيمة الورق الصادر على شرط أن يعطى بينهما نسبة معينة

وتقسم الدول من حيث شروط إصدار السكوت إلى أربعة أقسام كبرى تعمل  
كل فريق منها طريقة خاصة

١) الطريقة الأولى : تقتضي ما لا تتعدى قيمة الورق الصادر وقيمة الذهب  
اعز من أي أن كل حبة ورقاً يجب أن يعادل حبة ذهباً في حرة السك في هذه الحال  
يصبح ورق السك من نوع الأوراق الزميرية التي انخرما إليها في أول هذه المقالة أن أن  
كل ورقة هي دمر إلى مبلغ يساوي القيمة الزميرية عليها مودع في حرة البنك  
الأنه لو عمل البنك بهذا المبدأ قلته لا ينبغي ثمة تذكر من غيره ما زال يجب  
أن يعطى من الذهب مقدار ما يصدر من الورق تماماً . والواقع أنه ليس في الدول اليوم

من يصل به الا نك امكثرا . ولكنه في الحقيقة لا يحافظ عليه تمام الملاحظة فانه يجوز له ان يصدر من النكنوت ما يساوي المحرون غده من الذهب مع زيادة ١٨٤٤٥٠٠٠ حبه . وهذا المبلغ يمثل رأس مال البنك ولكنه مبلغ وهمي لان الحرة الاكر منه هو عبارة عن دين قديم للبنك على الحكومة الانكليزية . فان الحكومة لما أدت مائتاته في سنة ١٦٩٤ اشترطت عليه ان يبرها رأس ماله ولم تفر دينها هذا الى اليوم . فرى من ذلك ان النكنوت الصادر من نك امكثرا يجوز ان يحوق قيمة الذهب المحرون فضلا لحد قيمة رأس المال المتقدم . ولولا ما لبك امكثرا من الصلت السعيد وما حاره من الثقة المتينة ما كانت طريقة اصداره النكنوت المتقدمة كافية لتوطيد الثقة به لان رأس امان ليس ضاماً كافياً لقيمة الاوراق لاسيما وان فيها يحص نك امكثرا عبارة عن دين قديم على الحكومة

زد على ذلك ان تحديد حد معين لاصدار الورق بأول الى اصرار كبير . وقد اضطر ملك امكثرا ثلاث مرات في المرد الماضي ان يحدد عن القانون ويريد قيمة الاوراق على الذهب المحرون . واما اراد احكامه حرق الأوراق ويكف ان يضمن ملك آخر كما فعل في سنتي ١٨٩٠ و ١٩٠٨ دلت على نك فربك الذي اسمه المرة الاولى بأن اعلمه ٧٥ مليون فربك ذهباً و ١٨٠٠ الف مرة الثانية من ١٨٠٠ الف مرة الثالثة صدرت بين مليون فربك ( الطريقة الثالثة ) وهي تسمى بالحدود التي تسمى بمئة ( عادة ١ : ٣ ) بين الذهب المحرون و ورق المدين اي انه اذا كان في البنك ١٠٠ حبه ذهباً أمكنه ان يصدر ٣٠٠ حبه ورقاً وفسى على ذلك . ولعل هذه الطريقة تجعل سائر الطرق وابسطها وهي متبعة في ألمانيا والنمسا وروسيا وبناليا واسبانيا وغيرها

﴿ الطريقة اثنائة ﴾ وهي تخفي تعيين حد أقصى لا يجوز ان يتعداه البنك وهي الطريقة المثلى في مرساقه لا يجوز لهذا البنك في حال من الاحوال ان يصدر من النكنوت ما يزيد قيمته على ٦٨٠٠ مليون فربك قطع النظر عما في خزينته من الذهب ولكن هذا البنك في الواقع كثير الحد لا يهرط في امتيازها ابدأ فانه يحتفظ عادة سنة ٨٠ في المئة بين الذهب والورق

﴿ الطريقة الرابعة ﴾ وهي متبعة في الولايات المتحدة الاميركية تفسي على البنك ان يضمن قيمة الاوراق المالية ليس بالذهب بل مما يعادل قيمتها من الاوراق المالية الثالثة لاسيما ورق دين الحكومة وهي في الحقيقة وسيلة تسهل على الحكومة الاستدانة من البنوك الكبرى ولا يخفى ان صيانة الحكومة واحدة لاسيما في ايام الصقي

## فلسفة الاعلانات

### اركان علم جديد

حاضر علماء الاقتصاد والطسفة العربيون في امر الاعلانات فكتبوا النصول والنمو الكتب والعوا الخطب في هذا الموضوع الخطر مما يدل على شدة اهتمامهم به اهتماماً لا مرء عليه . اما اللغة العربية فلا تزال محرومة من مثل هذه المباحث لاننا متأخرون في هذا الباب كما في غيره من مناصريتنا من سكان اوربا واميركا . وقد ادركت اميركا حصة ان الصحافة من قام سمعها فانتانت لها منذ وضع سنين مدرسة خاصة تعلم فيها علوم اللغة على انواعها والتاريخ والديانة والفلسفة وهلم حراً عما لا مدروحة اصحابي عنه ثم رادت على ذلك فرعين آخرين وهما من نشر الاعلانات وهي النصوص المرئي . وقد رأينا ان سوق في هذا الفصل من ما بلغ عندهم المر الاول وما كان لهم وراء ذلك من المكاسب الطائلة

ولما رأت الحكومة الانكليزية من تكرار الاعلانات وراء الصحف لسمها ما لم يكن في الانتظار ان تقرر من طرته من حراتها صرحت صربية على الاعلانات واوجبت على الصحف ان تصفوا على كل نسخة من نسخها ما عدا قيمة زهيدة . اما الصربية فكانت في سنة ١٨٣٣ لانه شهاب ونشأ على حصل اعلان سواء كان كبيراً او صغيراً وقد بلغ دخل هذه الصربية في ذلك العام ١٦٩ ١٧٠ ليرة استرلينية . وفي سنة ١٨٣٣ اُخفيت تلك الصربية الى شمس وصفت في رطلها والى شمس واحد في ايرلندا وسدس سن اي سنة ١٨٤١ نقص دخل الحكومة من الاعلان فنزل الى ١٦٨٣٠٠ ليرة ولكن لا يبقى على القريب ان هذا الدخل مع نقص الصربية لا زال يدل على ريادة انتشار الاعلانات حتى انه في سنة ١٨٥١ بلغ دخل الصربية المذكورة ١٧٥٠٩٤ ليرة فتكون قد ازدادت الاعلانات الى اكثر من ضعفها . وفي سنة ١٨٤٣ أُلغيت هذه الصربية بنسباً وكان العاؤها بعد الفاء الطوائع على نسخ الصحف مما صدف ارباب الجمهور لانها كانت تحفة في سبل انتشار الصحافة

وتنشر بمخف الولايات المتحدة ومربا وانكرا اعني بحسب المصالح بالاعلانات . واتحاج اذ احر والاعمال حال بسحوون على اعلانيهم جداً حتى ان من الشركات الكبرى تنفق في الاسوع الواحد موائت ليرة استرلينية على الاعلانات لكي تنلح الجمهور على ما عدها من لوازمهم وتذكرهم به . وكثير من الشركات يبري نجاحها الى

مواطنها على اعلان مرابها للجمهور واستعدادها لمد نوع من حاجتهم وقد ارتبش شأن الاعلانات في امريكا ارتقاء عرياً حتى انشئت له مدارس هناك ينقل فيها الطلبة فوائد من الاعلان ويغرون على البعض في كتابة الاعلانات ورسماً ونبوغاً وطرق اذاعتها . ثم انشئ مثل هذه المدارس في امكثرا اجيراً . وقد تبع بعض حركات هذه المدارس ونالوا شهرة واسعة فيهم واستخدمتهم بعض الشركات والصحف . وقد عود الافرح ولا سيما الاميركل ان يحفظوا من العرض جوهرأ ويستطيعوا من الحسب نفعاً لما اسفلت صناعة الاعلان هذه سفها وصار لها عمل خصوصيون برونات كبيرة حتى انهم خضعوا الى اكر من ذلك فانشأوا وكالات خصوصية للعامة في الاعلانات بواسطة بن المليب والصحف . فالخلافات التجارية المصرية التي لا تقدر ان تستخدم علماء الاعلان تكلف احدى تلك الوكالات ان تصوع اعلاناتها وتنشرها في الجرائد المشهورة التي يوزعها المعلن ثات هذه الوكالات وتلك المدارس ممدة للجميع سبل الاعلانات واثت عاملاً آخر حديثاً لتوويرها وتقوية الصحافة بسببها

### اركان الاعلان

ماح المعلن منقوب على "لأه امور جوهره" ولا من ان تتم الانباء  
ثاماً ان كون سرية الاعلانه كافي لبيع سوره الاعلان على السماع بحيث حد به أراً بولد الرعة في ما يعصي به الاعلان  
ثاماً - ان تعمل هذه الرعه في الانسان حتى تدفعه الى طلب الحصول على الشيء المرغوب  
طابق هذه الشروط الثلاثة على أي اعلان فذا اخل بشرط منها فسد الاعلان وصاحت فتدعه  
ثاماً مع نحت الخطر كبير من الاعلانات التي لا سرعي الاتباه او اذا اسرعه فلا سرية طويلاً . هات الامام لا هم توطيد الرعه في الشيء - مع ان توليد ارغبة اء او كان الاعلان

وفد جاع المعلن اجابة في الوصف والتميز فلا من ان يجل عن نفسه يجل عن غيره . فقد رأينا مثلاً احدى شركات السياحة الاوربية تمل عن نفسها فتشوق الاوربيين للسياحة بلت نصف لهم احسن منزله مصر مثلاً وصفاً سائها وطيب هوائها

وجوده ماؤها وعظمة آثارها وشايع أهرامها إلى غير ذلك من ضروب الوصف - فلا يفرع المطالع التربي من قراءة الاعلان إلا وبه من الشوق للسياحة ولا سيما في مصر ما لا يطبق منه معالجة النفس . وعند ما نجح الفرصة لباحثه يذهب إلى أي شركة سياحة قريبة منه ويتناع تذكره - وما ذلك إلا لأن الاعلان الذي كان قد اطلع عليه لم يبق في عقله منه إلا جمال البلاد ولم يصف له - تلاً الراحة العظيمة والاعتناء التام ومطافة البواحر وغير ذلك من مشوقات السفر مع الشركة - وجازة أخرى أن المعلن عرف المعروف وزل غير المعروف فلم يكن ثم فائدة من اعلاه

### عنوان الاعلانه

يجتهد المعلن عادة أن يجعل عنوانه جذاباً للاسظار فهدراً لا مكان فحسبهم بصوته محبة مأثورة أو حكمة مشهورة أو شيء من الحوادث اليومية بصرف النظر عما إذا كان لذلك الحيلة علاقة بالموضوع أو لا كمؤلهم مثلاً - أم أحبار الحرب - في الاعلان عن نوع من الاحذية . وقولهم « اكتشف عجيب » في الاعلان عن الصانع الثنوية وهم حرا ولو علم المعلن تأثير اعلان كهذا في الجمهور لابتاع عن هذه الطريقة في الحال - فانها طريقة مكررة لفتت حيلة ترى - وقد تدنت بسيكولوجيا الانسان فتفت من بعثه ولا يجب من يحدده وبنى شعر ذلك قام في هذه - من كره من عته . وما يقال عن الفرد يقال عن مجموعته . فليحذر المعلنون من قنن الجمهور قبل النتيجة في غالب الاحيان عكس المطلوب

### الاعلانات المطبوعة الجميلة

التطويل للمل في الاعلان والاكتناز من ذكر فوائد الصانع مما يمل ولا يبقى منه أثر في ذهن المطالع . واحسن اعلان هو ما توحى به احسن الباطن والابداع والاختصار بدون اقصاء غفل . هذا وإن كثرة الاعلان يحبط صبر جداً مما لا يرنج إليه اسطر خبير لمن يكثر مثل هذه الاعلانات ان لا يعمل اد ان السواد الاعظم لا يقرأها

### الاعلانات المصورة

لاحظ بعض علماء الفلسفة العليا أن الاعلانات المصحوة صور أو رسوم لها تأثير خاص في استرعاء الانتباه فانها توضح غاية الاعلان بسهولة . أما مركز وضع الصورة فيقول الدكتور سترونج الاستاذ بجامعة كلومبيا أن صف الجمهور يميل لوصفها في اعلان الجزء الثالث من المطال (٢٧) السنة الرابعة والعشرون

الاعلان والنصف الآخر في اسفله . وعلى كل ان الجمهور عموماً متفق على وجوب الصورة في الاعلان . ولكن ليس كل الصور تليق للاعلان وانما اللائق منها ما يمتنع رعة او استحساناً فان مثل هذه الصور تفتي دكرها في الدفن اكثر من غيرها وفوقها افضل في توليد الرغبة . ويجب محاشي ما يولد الاشهرار من الاعلان فلا تكون الصورة مثلاً لشكى قبح او هيئة غير لطيفة المنظر لئلا تفر الجمهور من الاعلان منذسة او اكر اعلنت احدى الشركات عن الحلويات التي تصنها باعلان يمثل هيئة غفريت فبيع اسطر ذي قرون واطامر طلوقة واياب حادة وهو يا كل شيئاً من تلك الحلويات وممرى الصورة انه حتى الجرس يحون تلك الحلويات . وقد سالت كثيرين ممن كانوا يبيعون تلك الحلويات هل كانت رائحة وكانوا يهرون رؤوسهم دلالة على اليأس وناسايتهم عن السب هلوا لا يدري . ولو اردت مصور ذلك الاعلان ان معظم مبيع الحلويات هو نسيديات والاولاد وان هؤلاء اسرع تأثيراً من الرجال ما رسم تلك الصورة التي تفر منها النفوس .

### اعلانات المأكولات

ثبت بالاستغراء ان مبيع الاعلانات عن المأكولات تذكر سلفة السلعة وقائنها العسية ومساعدتها على الشرب وتخليتها لقوى ونعمتها بدعاء . وكل ذلك براهين حسنة على حودة الصناعة ورما ساعدت على روجها وكرها سر كايه لتوليد الرغبة عند الجمهور . فقد شرح الاساذ حبيس احد علماء البيكولوجيا بان الانسان يأكل ويشرب عردة المنة في بحدتها في الاكل والشرب وليس لتقوية البدع وتعديد القوى والبدلين على ذلك انه يأكل ويشرب ما يمتع بهياً انه يضر بهوته ويضعف عقله ولا يمتنع عنه . وقد استأج الاستاذ الاله المذكور ان الاعلانات التي تروج الشوية وتبيل الطاب تصادف اقبالاً من الجمهور بخوف اقباله على المأكولات الملئ عنها بتأخيرها الصحية

### المحرمات

فاهم الاسرار الواجب مراعاتها في كل اعلان هي :

اولاً - انه لا ياتى مع توليد الرعة في الشيء اتمل عنه

ثانياً - ان ذكر ما ليس له تعلق بالاعلان او ما ليس له فائدة يضر بالاعلان لانه

يحول الاقبال عن الامر الجوهرى فيه الى امور اخرى

ثامناً - توليد الرغبة في الانسان يتم بالامور الالية :

(١) الحجة والرهان (ب) التلميح والايحاء (ج) الاستعانة بما يبل الانس وطهرته ومصلحه - وهذا حال هناية - وسنطوي تحت اميل الانسان وطهرته صفات الطمع وحس الشهرة والرغبة والكبرياء والراحة وطلب مواصلة الحياة الاجتماعية وحس الاستطلاع وانيل الى اللباب والصيد ومشكلة الاحزب في شعورهم واشباع الناس في مطالبها وسائر انواع الثرائر القوية . فلذا نجح انجلن بتحرك واحدة فاز بمجموعة .  
 رابعاً - نوحى البساطة في الاعلان واختاب اداظلة في التركيب بحيث يكون الكلام قليلاً ودالاً فان الاحتصار روح الاعلان ( ولكن حذر من الانقصاب )  
 خامساً - تخاطب ما يسهل الاستمرار - سواء كان بسبب عدم الترتيب او رداءة الخط او صفته او بسبب قبح الصورة وما اشبه

سادساً - زعم الاعلان موصوح وجيزة - لانه للاظهار حذر الامكان  
 سابعاً - الاعلان المؤثر هو ما يصححه في السال رسم ايضاحي جميل ( مع مراعاة التناسب بين الكلام والرسم ) ويجب ان تترك حركته بها علاوة بالاعلان  
 ثامناً - ذكرني من صفة من اوجه الصفة ومسايق صفة الجمهور بالاشركة او بالحل التجاري ومدة صفة قد يكون من اعمده صفة اذا ذكر خريف ولكن الافراط في تأكيد رجحان الصفة وترويج الهداء والكتات ونشر رسائل المديح وذكر مكاتب الشركة الهامة على هذا من دواعي عدم صدق وكراهة العمل عند الطعة الرافقة من الجمهور

تاسعاً - الجرائد اليومية والمجلات اهم الوسائط الاعلان اذا امتتنيا الاعلانات اللونية التي تعلق على المحدثان - اما تفصيل امدادها على الاخرى فليس كل فرد راي خاص به

عاشراً - البصاعة التي هي سقط المتاع لا يجيدها الاعلان بشيء لانه لا ياتي بالمعاني ولا يحل شيئاً من الاشياء - وما الاعلان الا واسطة لتعرف محاسن البصاعة - وان عن الجمهور بذكر منافع وحسنات غير موحودة في الحقيقة وجود ناموا الموقف ولو راحت البصاعة مدة وجيزة فانه ينسج ذلك رد صل هائل لان الجمهور اذا خضع مرة لا يجزع اخرى

عزري يوسف عبد المسيح



# العطور

قديمًا وحديثًا

العطور عند المصريين

ذهب حصص الناحيتين الى ان العطور نشأت عن زيوت كانت تخرج في الاصل بالروائح الطيبة وان اول من استعمالها سكان الاقاليم الحارة اذ كانوا يضمحون بها اجسامهم لتوقيه من لسع الحوش والهوام . ولما علم ما في هذا العمل من الصحة ولكل اجمع علماء التاريخ على ان استعمال العطور كان شائعاً عند جميع الشعوب القديمة ولا سيما عند المصريين والهنود والصينيين والاشوريين والبابليين والعرب واليهود واليونان والرومان

وقد ثبت اليوم ان العطور كانت تستعمل قديماً في العروض الدينية فقط ثم شاع استعمالها بمرور الزمن حتى أصبحت اليوم من لوازم ربة المرأة التي لا يشغى عنها في المجتمع انساني . اما استعمالها في المراسم الدينية فقد احدث في الاصل عن المصريين القدماء . والارجح ان اليهود والهنود الذين احدثوا هذه العادة عنهم وكانوا يحرقون البخور امام ما اتجههم انزالاً لالههم وسجلاً لارتدادها عنهم

وقد وجد علماء في مصر من عديماء ربح حجاب وقوارير عديدة كانت تستعمل لحفظ العطور على اختلاف انواعها ووجهاً قاذورة من الهباء (الالستر) خلقت الى نصف «التن كاسل» (١) ما كثر اوبقدر العلماء عمرها نحو ثلاثة آلاف سنة وفيها عمل لارن ارنجها «بياً حتى هذا اليوم» (٢) وقد وجد الأستاذ لايرد في حرائب بنوى قوارير من الهباء كان القوم يستعملونها لحفظ ابرامهم والعطور ولا يزال العطاريون في بعض الاماكن يستعملونها حتى هذا اليوم

وكان صنع العمود عند معظم الشعوب العاربة سرا بين اسرار الكهنة والمرايين ولم يكن يؤذن لاحد من العامة باستعمالها لانها كانت موقوفة على خدمة الالهة . ولكن هذا العبد زال بمرور الزمن فکان اليونان والرومان وغيرهم من الشعوب كانوا يصنعون اجسادهم بالاطياب ويتحلون بها من قیل الزينة

(١) مقر الفنون اوف بورغوند (٢) اهل المرحه الثاني من ٣١٤ من كتاب تاريخ



وقد كانت الاطياب على انواعها نجمة في الازمنة القديمة بحيث لم يكن يتأتى لاحد استعمالها الا اذا كان من الاعباء . قيل ان نمن فلوردة الطيب الذي مسحت به مريم قديم المسيح لم يكن يخل عن عشرة حبات وهو نمن فاحت في ذلك الزمن

قلنا ان استعمال الاطياب نشأ في الاصل عن القرائن الدينية عند المصريين ثم اقتدى بهم بقية الامم . فقد كانوا عند ما ينتم العرش مثلاً بمحور رأس الملك بالدهن المطيب فاحذ اليهود عنهم هذه المادة وحاروا كما ارادوا تصيب ملك مسحه رئيس الكهنة بالدهن المطيب اشارة الى قدسه . وقد وجد العلماء في الآثار المصرية قوشتين على الكهنة بمحور الملك وهو نفس ما كان عمله اليهود عند تصيب ملوكهم حتى كانوا يسمون الملك «مسيح» الله اي الممسوح بالدهن الطيب وكان ذلك الدهن مزججاً من الزر والديخة (كاسيا) والقرفة وقصب الفبرية (القصوى) وربت اترينون . ولم تكن طريقة صنع هذا الدهن سرّاً بل كانت معروفة جداً في سمر الحروب (ص ٣٠ : ٢٧ - ٢٥) قوله : « وكام الرب موسى قائلاً : وات مأخذك اشر الاطياب . مرأ فاطراً خمسة شافل . وغرفة عطرة نصف ذلك (ماتن وحسن) وقصب فبرية مائتين وحسن . وسليخة خمسة شافل القدس . ومن رب اترينون مائة . وتسعة دهاً مودساً بمسحة . عطر عطاردة صنعة البطور . دهاً مقدماً بمسحة يكون »

على ان استعمال «قائه» لهذا العطر كان نذراً ، وذلك لفسره على القرائن الدينية ولحلل الاسرائيليين عند ملأه شعار عبادهم

اما الزمن الذي ندى فيه استعمال الطور في عبر القرائن الدينية فغير معروف بالتمام والارجح انه قدم جداً فقد كانت الرومانيون القدماء بمحور ارجل الصوف بالطور والامانيات علامة على الاحترام ولا شك انهم احدثوا هذه العادة من عبرهم وقد وردت الاشارات الدينية اليها في الزبور وعبره من الاسفار المنزلة وفي اساطير الامم الخلفة . وقد ذكر الاستاذ ولكسون في الجزء الرابع من كتابه « تاريخ المصريين القدماء » ان المصريين القدماء كانوا بمحور ارجل صوفهم بالطور دلالة على الرحب بهم والاحترام لهم . وكانوا اذا ارادوا زينة احد يتضمخون بالاطياب النجبة ويحسون ذلك من اسباب الزينة اللازمة . وقد اخذ اليهود واليونان والرومان عنهم هذه العادة واكثروا من استعمالها حتى اصبح اهمال الصنم بالطور عند اليهود علامة على الحرث ( انظر سمر صوبيل الثاني ص ١٤ : ٢ وسفر دانيال ١٠ : ٣ وعاموس ٦ : ٦ ويهم حراً )

وكان الفرس يكثر من التضيق ولم يكن لروحات الملك او محظياته ان يدخلن  
الضطر بل كن يجرن في ذلك على سبعة وعشرون اثني عشر شهرا قبل  
ان يدخل الملك عليهن يقصص ستة اشهر في الضطر بريت المر وستة اشهر بالاطياب  
وادهان النساء وكان قدم لهن كل ما يطلبنه من المطور مهما يكن ثياباً ( انظر سفر  
استير ٢ : ١٢ الح )

وكان العرب ايضا يكثر من التضيق ويطهرون اجسامهم بالمطور والادهان  
لنرضين احدهما الرينة والاخر الوقاية من لسع البعوض . قال الاستاذ نيبور جدان  
طاف كثيراً بلاد العرب وجر احوال اهلها ان اهل النجف كانوا ولا رتلون يطهرون  
اجسامهم بالادهان الطيبة ويستغفون ان ذلك يقبهم لسع البعوض ويكتمهم من احوال  
حرارة الشمس فلم لا يلبسون الا الثياب الخفيفة ويستغفون ان الادهان تسد مسام  
الجسم فتجول دون افراز العرق ومنهم من يعمل ذلك لحرد الرنة فقط  
وذكر شارون (١) الرحلة العرسوي الشهير ان المود من اكثر الناس استعمالاً

للمطور وورد في كتابه المود « سمرات الشمايه شارون » الحكاه الآتية قال :  
« دعت الى ذوق ثلاث من اميرات الاسرة في سواكودة (٢) ولم يكن  
لاهن املك ولد سواهن امراء او زوجهن هي يوم واحد من عام ١٦٧٩ . وكان  
كل اهل احد الصوب . فاب بداء رشون على الاعيان . بادرة وادان كان ثياب ملوثة  
استود قارورة الطيب معه حرف على ثيابه وكانوا ايضا بذلك اعضاء الجسم الظاهرة  
بالمطور ارباعه وذلك بان يرشوا عليها اولاً ماء الزهر ويداكوها ثم يرشوا عليها ماء  
الزهران ثم يملسوها بملر الرند والشرب ويداكوها مرة اخرى ثم يهدوا البقي ما كليل  
من زهر الباسين . وعادة تعطر الصوب على هذه الصورة خاصة جداً عند القوم فاني  
م ابره لا وقع لي مثل ذلك »

فلما ان معظم الشعوب القديمة كانت تستعمل المطور فقد ذكر هوميروس الشاعر  
اليوناني ان اليونان كانوا شديدي الشعب بالاطياب . وذكر المؤرخون ان اغراط افقد  
اشناس من ويرا قد باحراق الاخشاب العطرية ومن الازهار الطيلة الرائحة في عوارع  
المدينة . على ان الانبيس اسرقوا في استعمال الاطياب الى درجة حملت صولون احكام  
على من قانون يحظر به استعمال المطور . وكان سقراط ايضا يفاوم عادة التضيق

(١) هو « جون ارون » ( سنة ١٦١٣ - ١٧١٣ ) الذي تولى في لندن وحل في الشرق  
في سنة ١٦١٣ . واصبح في سنة ١٦١٣ في الشرق وحل في الشرق وحل في الشرق وحل في الشرق  
لقد « سر » (٢) من ممالك الهند غربي حيدر اباد

والعلود. على أن الاثنين لم يبنوا شريعة صولون ولا مقاومة سقراط بل طنوا  
يمرطون في ذلك والأرجح أنهم كانوا ينتفون الأطباء الشرقية من الفيصلي  
والمرطاحين الذين كانوا يباحرون بها تجارة عظيمة. ولما جاء الرومانيون احدهم عنهم  
عادة التصريح وفاقوم في الأمر بها وكانوا يصنعون الصابون العطر في بعض مقامات  
ومما يستعملونه لسبل الإبدان في حماماتهم المشهورة. ومن الذين أمرطوا في التصريح  
الأمير العلود نيرين العظم وروحه بوييه فأنها أسرفا في شراء الأطباء لبادرة حتى كادت  
حريته المطلقة تضرب. قبل أن ما اعلم في سبيلها كان يكفي لأغلة وراء رومية كاهن  
طول مدة حكم يرون. وكانت بوييه شديدة الولع بنوع من الأدهان العطرة يصنع من  
دقيق « الجاردار » المتأخر بالربوت العطرة وكانت تذهب به وحدها عند الصباح وتغسله  
بالخليل عند ما تذهب للتوم

### العلود والاموات

أساد انصريون القدماء ان مخطوا امواتهم بطريقة عر مروفة اليوم تماماً والثبات  
انهم كانوا يستعملون العلود والباراد وغيرها لخط الحنة من العود. وقد اخذ عنهم  
اليهود أيضاً عادة الحنة ولما لم يكنوا يفتقرونها منهم من هذه العادة شأت عادة مسح  
الاموات عندهم وقد نشر لي في ذلك العهد رواة ان يوسف الذي من الرافة  
وبقيود يوسف الحد الاسرائيلي في ما جئت اسبح منور وراة كثيرة حسب عادة  
قومهم في ذلك الزمن

اما ام العلود التي كانوا يستعملونها هي ماء الورد والياسمين والياسمين والمر والبلسم  
واللبان والبنار والفرقة والمشت والورد والنعيم والياسمين وماء زهر اللوز وماء زهر  
الدار والغير وحلاف دنت من العلود النوعة وكانت اعطب هذه العلود كثيرة اغنى  
لا يستطيع الحصول عليها الا الاغنياء. وكان حاتم كبير مها يرد من بلاد العرب ولذلك  
اشهر المشرق منذ القدم بمعلوده وأطبايه واشهر ملوك الشرق بإسرافهم في التصريح في  
الحياة وفي الممات قبل ان ما كان يستعمل من العلود فقط لتحفيظ جثث بعض الملوك  
كان يبلغ أحياء ما قيمته نحو اربع مئة جنيه

### صناعة العلود وتجارتها

فما ان مصر هي على الأرجح أقدم الممالك التي ظهرت فيها العلود وقد كانت  
تجارها رائجة رواجاً عظيماً جداً ولا سيما في عهد البطالسة فقد كانت عطور الاسكندرية

ضالة الملوك والمملكات . وكان في الاسكندرية عدة مصانع للطور واكثرها على جانب  
عظيم من الاهمية لما كانت ترسله من القادير السكية الى سائر بلاد المشرق والمغرب من  
جزائر برطانيا غرباً الى حدود الهند شرقاً . وكان للصينيين القديح المثل في كل تلك  
الطور ويسمونها اشهر واجه من الاسفار في البحار . وما يدل على غلاء عطور  
الاسكندرية انه لم يكن يؤذن لسائل من عمال مصانعها بالخروج من المصنع قبل تفتيش  
حيوه لئلا يكون قد اخذ معه شيئاً من تلك العطور وقد قلنا سابقاً ان العطور كانت  
في ذلك العهد تصورة في ايدي الكهنة فقط اذ لم يكن احد غيرهم يعرف سر صنعها .  
ولهذا السبب ايضاً كانوا هم الذين يتولون امر تخفيف الموتى . وكانت لساء الاشراف  
يسرفون في التصنيع بالاطياب ودهن الجسم بالادهان المطهرة ومنهن كليوناطره الشهيرة  
بعد كان للطور التي توضع به جسمها اقوى تاثير في نفس مرفس ابطونيوس حتى  
وقع في حبائل عراها . ومما كانت تستعمله نوع من الدهن انطر يعرف بدهن  
الدب . وكانت الاسرائيليات ايضاً ينصحن بالاطياب وبذلك اجباهن بالادهان  
المطهرة ويسرفن في ذلك حتى احد الانبياء سكتون التمس على سبب التوايعة ويحذرونه  
من عاقبة الامر

وطات صناعة العطور على احسنها في المشرق الى ان جاءت الحروب الصليبية . فقلها  
اعلى جنوى والبندقية وعمرهم من المارغنة الى بلادهم . ويؤخذ من كلام بعض  
المؤرخين ان ايطالا واسبانيا في مدة ثمان مائة سنة كانت لها صناعة العطور ثم انتقلت  
من اسبانيا الى فرنسا قبل عهد الصليبيين اي في ايام الدولة الاندلسية . وقد نست هذه  
الصناعة دوراً مهماً في تاريخ فرنسا التجاري حتى سنت لها الحكومة في ايام الملك فيليب  
الاعظم ( في سنة ١٦٩٠ ) قوانين خاصة . ونمحت هذه الصناعة في ايام هنري الثاني .  
وساعد كارن دي مديني استغمدت الى البلاط بعض الصناع الجيدين في صناعة  
العطور وانشأ احدهم ( رني الفلورمجي ) مستودعاً لبيع العطور والسموم فكانت عليه  
اقبال عظيم . وطلت محارة العطور رائجة رواجاً عظيماً حتى اواخر حكم لويس الرابع عشر .  
ثم ملأها عندها بعض الاغلامات التي ادت الى تخلص طها . وحامت بعد ذلك الثورة  
الفرنسية خرفت المصانع على اختلاف انواعها ولا سيما صناعة العطور لان العطور كانت  
مقصودة على الانتراف فقط والاشراف كدوا سداً مطرقة الثورة ولكن الاحوال  
تعدت بعد ذلك فبليت محارة العطور في فرنسا في سنة ١٨١٦ نحو ثلاثة عشر مليوناً  
من الفراكات

وفي سنة ١٨٣٠ بدى في استعمال الآلات الخشبية في صناعة الطيور والادهان  
للطبخة فحدث ذلك انقلاباً عظيماً في التجارة بها وكثرت المصانع كثرة مذهبة فاصبحت  
قيمة ما صنعت من الطيور في سنة ١٨٥٩ خمسة وسبعين مليوناً من الفرنكات وبلغت  
في السنة الماضية نحو مئة وعشرين مليوناً من الفرنكات . وقد استفادت هذه الصناعة  
من تقدم علم الكيمياء تقدماً عظيماً فاصبحت فناً سطحاً مؤسساً على المبادئ الكيمياء الحديثة  
وامم مصدر للسلور هو الارهار والناات . على أن من السلور ما يستخرج من  
الحيوانات أيضاً كالسك والراد والامر وحلاها . ومن خصائص السلور المستخرجة من  
الحيوانات أنها قوية جداً تقهر بها حاسة الشم الا اذا كانت عميقة

وهناك أربع طرق لاستخراج السلور من الارهار والناات احدها التطهير والتمع .  
اما التطهير فبتم بان توضع الازهار او الراعم او الناات المطلوب تطهيرها في الماء ثم يتم  
التطهير بحسب الطرق الكيمياء فتساعد البخار المملر وينسرب الى وعاء ممل من حيث  
يتحول الى سائل على وجهه طفة من شه بخار هي جوهر الطر . ثم ينسرب الماء  
من الوعاء من قعره فيبقى الجوهر المطري وهو قابل الاعمال في الكحول وينتجه  
الادهان والربوت بسهولة

اما طريقة التمع فاسهل من طريقه اعطه كثير وتم دسوس الازهار في الكحول  
او في مسحوق النشا اسفل الكحول الى ان تحصل الرائحة المطلوبة عن تلك الازهار  
ثم تعالج بطريقة يطول بها شرحها

هنا ولعل قراة والدم والمايك اوسع الدول في تجارة السلور . وقد كانت  
المالبا تراحمي عليها قد الحرب ولا شئ ان مصانع سلورها قد تحولت اليوم الى مصانع  
للقابل فاستبصر عن السك رائحة البارود وعن قع الازهار منع السبوف



### نصائح صحية

الدخين الغليل ناصح على شرط أن لا يتجاوز الثلاثين غراماً في اليوم  
البصة ماصة والبصان اقمع اما الثلاث مضارة لان بها الامراض  
من كان عمر المضم فلا ياكل عبر القواكه الناصجة  
الحقة ( البيرة ) مسمة الا انها لا تكسب الجسم قوة المقاومة  
من اكل أكثر من حاجته تنفذ أكثر من حاجته

( عن تقويم الشرق )

## التناسل الغريب

ماذا يحمل العالم لو تأملنا جميع افراد النباتات والحيوانات ؟

لا يخفى ان نراحم النباتات والحيوانات المتكاثرة على موارد البيئة المحدودة بأول الى تنازع دائم مستمر بين الانواع والامراد يسمى فيعرف علماء الطبيعة « تنازع البقاء » .  
فهل حذر لك أب القاري أن تناسل ما هي نسبة الأحياء الذين يقضى عليهم في هذا النزاع الى ان يبقوا ويحبون ؟ ان هذه النسبة عظيمة جداً فوق كل تصور ولا بد ان تتروى هدرى لدهشة عند ما نطلع فيما يلي على ما كان يحمل العالم لو نمت النباتات والحيوانات بدون رادع قوي يوقها عن التكاثر ويبد منها اكثر كثيراً مما يبق

حمل السمكة الواحدة من سمك القد ( في الدائرة ) بين ١٠ ملايين سمكة  
توفقت كما نلاحظ من سمك القد  
( ان انظر الى سمك )



ونبدأ بالارب مثلاً فانه من انكر الحيوانات في التناسل اذ يبدأ في هذه الوظيفة وهو في الشهر السادس من حياته وتوالي اعماقه بحمل ثمانية ولادات او اكثر في السنة وقد جعل احد العلماء زوجاً من الارب ستة واحدة فلع صغارها في آخرها ٥٨ وحسب عالم آخر انه لو تناسل زوج واحد من الارب وتدفق منه نسله تافاً مستمراً لاصبح عدد هذا النسل بعد ثلاث سنوات ١٣٧١٨٠٠٠ ارب كامل ا

ولا يخفى ما ثابته مع الحشرات من الاصرار بالازراعة ولكننا اذا فكرنا بما كانت نصير اليه الحال لو لم يتوقف نمو هذه الحشرات وتناسلها لدهشنا من هول تلك النتيجة ولكنك هاهنا تجد الفراشة البيضاء مثلاً فان هذه الفراشة تضع في امرة الواحدة

أربعين بيضة والغالب أنها تلد مرتين في الصيف الواحد فإذا فرص أن نصف هذا العدد كور والنصف الآخر مات وفرص أن كلاً من الابلات تلد مثل هذا عدد مدور تقطع بلع عددها في آخر السنة الثالثة ألف مليون فراشة ، فليصور العري، الصرر الذي كان يحمل بالعلم من هذه الفراشات وهي في العاود البودي water par وضع هذا الحساب . ثم أنها لو طارت كلها دفعة واحدة فوق سماء لندن لحجبت نور الشمس عن المدينة وجعلها في ظلام دامس

ولنتقل الآن الى الأسماك وهي مشهورة بكثرة سلها عدد حسب أحدهم بالتدقيق عدد البيض الذي تحمله سمكة واحدة من سمك لعد ( الذي يستخرج منه زيت السمك ) فوجد أنه لا يقل عن سبعة ملايين بيضة فإذا فرصنا أن هذا العدد كله ينعش وأن

إذا تاسل شجرة الحرذل (في الدائرة)

ثلاث سنين وتولية ملاعوم كان منها

ما يملأ التي نصف تقارب ٢١



كل سمكة من هذه الملايين السبعة وصلت مثل هذا العدد أيضاً من بحر ناش يصبق عن أن يسع هذا السمك كله . هذا على فرض أن واحداً سمكة واحدة وأن أفراسها تعاقبت مرة واحدة فقط ولونتاسلت مدة ثلاث سنوات متوالية لصاقت عنها مياه البحار كلها اقتصرنا فيما تقدم على الحيوانات وإذا اتبعنا الى عالم النبات زادت دهشنا . قال أحد علماء النبات بحث في تاسل نوع من أنواع شجرة الحرذل تأتي على هذه النتيجة الغريبة وهي أنه إذا تاسلت هذه الشجرة بلا توقف ونمت جميع برورها مدة ثلاث سنوات كان منها ما يملأ التي نصف الأراضي اليابسة على الكرة الأرضية

ومن النبات نوع لا زهر له يعرف بالخشاش يناسل بحبات صغيرة متجمعة على ظهر ورقه وهي جيدة الانتشار لحفها . عدد هذه الحبيبات عظيم جداً يتراوح بين





# الغلط والفصح

## على ألسنة الكتاب

(تابع لاني الجزء الماضي)

ويقولون رثته بالماء يربدون رث الماء عليه لأن الماء هو المروثوش والتي هو المروثوش عليه

ويقولون اضطرر الى هذا العمل بصفة المعلوم والصحيح ان هذا الفعل يبنى دائماً للمجهول بفعل اضطررت الى هذا العمل

ويقولون اعتنق فلان الاسلام اي اتبعه او دخل فيه . ولم نسمع صيغة اعتنق بهذا المعنى في شيء من كلام العرب

ويقولون تصاننا على العمل وقصلا هذا الشيء بالتحصان وهو غلط اذ لم نسمع صيغة تقاضل من هذه المادة والصحيح ان قال تصاننا على العمل وقصلا هذا الشيء بالتصان .

وقد يحور استعمال كقول ايضاً هذا الشيء يقال تكاملوا اي كمل بعضهم بعضا ويتصلون من مده حسن هذا لفظة الصيغة اي لكفاء وهي غلط ومحبها الفعل بصفة المذكر

ويقولون - سم له من السم وخصر له السمعة ولم نسمع هذه المادة بمعنى من هذين المعنيين لأن - صممه مرادف لطفه . والصحيح في العبارة الاولى ان يقال اصم له السم . واما في العبارة الثانية فلا بد من الاتحاق على تركيب اصبح ويقولون حطلي الشيء اي ظفريه ولا معنى لحطلي ما لان الخطوة هي اسكاة والمنزلة

ويقولون هو يصل هكذا دوماً اي دائماً ولا معنى لاستعمال انصدر في هذا المعنى ويقولون هذا العمل يكفي له كفا من المال معدون الفضل باللام وهو غلط لانه من الاصل التي تعدى بنفسها ما نبرة يقال كفاء الشيء اي حصل له الاستواء به عن غيره ويقولون تمت بالامر بدلاً عنه وهو غلط والصحيح بدلاً منه لان هذه المادة إما ان تعدى بنفسها او بمن

ويقولون ربح فلان ارباحاً طائلة فيجسرون المصدر وانصدر كما لا ينبغي لا يبنى ولا يجمع لانه جس والحس بدل بقطعه على ما دل عليه الجمع من الكثرة فلا فائدة في

جمعه . فان كان عدداً كالتصريفات او نوعاً كالعلوم والاعمال جمع وجمع المصدر موقوف ابدأ على السماع

ومن هذا القليل منهم بحث على انجات والصحيح مباحث  
وكذلك جمعهم خاوة على خاثر وهي ايضاً من المصادر التي يجب اغاؤها على  
صيغة المفرد لانها تدل بطلانها على ما يدل عليه جمعها من الكثرة  
ويجمعون محل على محلات وهو جمع عرب لا وجه له من الصحة والصواب محال  
وهو جمع فياسي واما محلات فجمع محلة على القياس

ويجمعون مانس على يؤساء مع ان يؤساء جمع شيس واليئيس الرجل المتجاع اي  
صاحب الناس

ويجمعون حليف على وزن احلاف وتليذ على وزن تلامذة وكلاهما غلط لان  
جمع الاول خفاء على القياس وجمع الثاني تلاميذ . وقد عرنا على قولهم تلامذة في كلام  
أحد الأئمة ولعلها زلة فم

ويجمعون عطر على عطورات وقنار على قنطورات او قنارات وكل ذلك غلط  
والصحيح في الاول عطور وفي الثاني قنارات

ويقولون فالان . ذبي الحيات وراأصاصي جنباير احكم وكلاهما غلط  
والصحيح في الاول " من روي القنات " وفي الثاني " اسباب الحكم "

ويقولون هذا الذي . مدني داروم سمع صيغة الندم هذه المادة فلا يجوز بهاء  
اسم اماحل منها . وقد أخطأ فيها صاحب محيط محيط فقال في مادة حبيب " والحببة  
ميل الطبع الى الشيء للمد "

ويروون محصول الارض أي حاصلها أو عذتها لان المحصول مصدر حصل الشيء  
أي بقى وثبت وهو غير المعنى المقصود

ويقولون هذا مشروع ناص أي امر ناص . والذي في كتب اللغة ان المشروع هو  
الرش المسدد

ويستعملون من هذه المادة لفظة التشريع فيقولون النظام التشريعي والجمعية التشريعية  
وكلاهما غلط والصحيح النظام الاشتراكي والجمعية التشريعية او الاشتراعية

ويستعملون من هذه المادة ايضاً لفظة متشرع بمعنى مشرع وهي ايضاً لا تخرج  
عن الحد الذي ذكرناه من الوجه الصحيح

ويقولون سأخطر في امكابة هذا الامر فيأتون بمصدر أمكى على صيغة التأنيث ولم

يُسمع في شيء من كلام العرب والصحيح ناء المصدر للمذكر يقال سَأَطَرَ في إمكان هذا الأمر

ويقولون إن الملح يحفظ الطعام من الفساد وهو صعب وإن لم يكن غليظاً لأن السالب في الملح الثابت يقال عدت الملح والملح تحفظ الطعام من الفساد وهم جراً . واشتهر قولهم ملح أخح أي شديد الملوحة

ويقولون حمام راجل أو الحمام الراجل على التثنية وهو غلط مشهور والصحيح حمام الراحل بإضافة الأول إلى الثاني من راحل الحمام أي دمه

ويقولون قصر خيم والحضرة القمحية وكلاهما غلط والصواب قصر ثم وزان فده لفتح فاسكل ومنه العظم أو الحبل العدر

ويقولون مرسح التنبيل ومرسح السياسة وهو غلط والصحيح ممرح التنبيل ومرسح السياسة اسم مكان من مروح يروح

ويقولون فلان عديم التنبيل أي ليس له تنبيل والذي في كتب اللغة أن المديم الرجل الأحمق فلا معنى أداً لقولهم عديم التنبيل

ومن هذه المادة أيضاً قوهم يحكم على فلان بالاعدام أي يدينه . والصحيح أن الإعدام في اللغة أضر فلا معنى لقولهم يحكم بالاعدام

ويقولون دخل فلان في طور الكهنة سدت مصدر كهل ولم يسمع في شيء من كلام العرب فإن المصدر الثلاثي من هذه المادة يعني عدمه وذكر حال دخل فلان في طور الكهول

ويقولون حتى حلوم أصرب من الأقط وهو غلط والصحيح حتى حلووم ويقولون عائمة ملوكة وعمة أخلافية وكلامه غلط لأنه إذا أريد النسبة إلى الجمع ردت إلى الفرد يقال عائمة ملكية وعمة خُلْفَة

ومن هذا القبيل قولهم بحجة قصية وأقوال شعاعية وحكايات صياحية وطفوس كنانية وأعمال ملائكية وعمة أخلافية وكلامه غلط لأنه إذا أريد النسبة به إلى الفرد . يقال عمة قصية وأقوال شفيقة وحكايات صبية وطفوس كسبية وأعمال ملكية

ويقولون أوتاه من هذه القصية وهو غلط والصحيح آه من هذه القصية لأن الأوتاه هو الرجل المتأوه أي الذي يقول آه

ويقولون رذات مالية زعماً منهم أنها جمع رفة والصحيح أنها صيغة المفرد كطعام . ويأتون ويقولون رأيت أكثر من مرة ينون غير مرغ . وقد شبه النعمان إلى وجه العطف

في هذه السارة ومع ذلك لا يزال جمهور الكتاب يستعملونها . وقد استعملها صاحب محيط المحيط أيضاً في مادة غير فعال « وقولهم غير مرة أي أكثر من مرة واحدة » ويقولون أيضاً الغير المعروف امره أو الغير معروف امره وكلاهما غلط وصوابه غير المعروف امره على الاسافة ولا نحني ان المصنف لا يجوز تسميه بال . وقد غلط صاحب محيط المحيط في هذا التركيب في مادة حصر فقال : « والخاسرة . . من الاوال والفعال لغير النصة » . وكذلك في مادة هبض اذ قال : « الهبضة . . . عند الاطباء حركة من المواد الفاسدة الغير الهضمة » . مع انه منه رحمه الله الى ان لفظة غير لا تنصرف بالاسافة لشدة اهمائها وعليه قوله « صراط الدين أصبت عليهم غير المضروب عليهم » ويقولون يا كنه لما اراد يدخلون لنا على المضارع وهي تدخل على الماضي فقط يقال كنه لما رأته

ويقولون سأل هذا منها حصل ومما كان يدخلون بها على الماضي وهو صيف لان منها تخصص بادخار يقال منها تكن من الامر . وعليه قوله

ومما يكن مدد من حبيبه ما نحلها نقي على الناس تعلم

ويقولون لوم يسمى . . . منه بادخل اللام على جواب لو التي وهي لغة صميعة والافضل ان كانت اللام بدخواب اللام . صط فقال لو جواب لا كرمه ولو لم يشتمى ماضربته ويقولون لولا زيد قام . الصحيح لولا قيام زيد الا اذا كان الخبر من فعل الكون تقول لولا زيد موجود . كذا . لا يجوز اسافة لولا الى صيغ حرة فلا يقال لولاك ولولاء وانكى سمعت معلوماً عليها اسم طاهر نحو لولاك وزيد

ويقولون هل زيد جاء . يدخلون هل على الجملة الاسمية وهو غلط وصوابه هل جاء زيد . ان اذا اريد ادخال الاستفهام على الجملة الاسمية لتحصيل او لفرض آخر فتكمل المبرة بدلاً من هل

ويقولون ثلاثة شهور وسبع عوس وعشر عيون وما جرى مجراء فيستعملون صيغة جمع الكثرة لا دون الشرة وهو غلط شائع والاصح ان يقال ثلاثة اشهر وسبع اعين وعشر اعين وهم جراً

ويقولون الشر وصايا والبجة وحال تعريف العدد وتكثير العدد والصحيح تعريف كلهما او تكثيرهما معاً يقال الشر الوصايا والبجة الأرجل

( لها بنية ) سليم عبد الاحد

## الخسارة

### في الحروب القديمة والحديثة

فد اخذت نسبة القتلى والجرحى لدى المتحاربين اختلافاً كبيراً مع مرور الاحيال  
وتقدم الفن الحربي . فان حسارة الخلوب في الحروب القديمة كانت دائماً اكث بكثير  
من خسارة الدلب وكانت قاصرة على القتلى لان امحاب الجراح الخيفة كانوا يهربون  
اما امحاب الجراح البليغة فكان العدو يقتضي عليهم  
وفد حسب احدم عدد القتلى في المواقع التي اشبكت فيها رومية مع اعدائها بين  
سنة ٢١٧ و سنة ٤٥ قبل الميلاد واليك بعض ما وجد :

|              |      |            |       |              |
|--------------|------|------------|-------|--------------|
| موقعة فلوسال | ٢٠٠  | قبل روماني | ١٥٠٠٠ | قبل من العدو |
| » تاسي       | ٥٠   | »          | »     | »            |
| » زاما       | ٢٠٠٠ | »          | »     | »            |
| » يديا       | ١١   | »          | »     | »            |
| » مندا       | ١٠٠٠ | »          | »     | »            |
| » سينوسيفال  | ٧٠٠  | »          | »     | »            |
| » شيرونه     | ١٤   | »          | »     | »            |

ونظيل ذلك ان بعض امثال كان يقع على نصف الاول وحده واما الصفوف الأخرى  
فكانت وطبقها سد انزعاج الذي يحصل في نصف الأول . ولما كانت الخسارة قليلة  
عند اشتباك المرفقين لاقتصار القتال على حرم صغير من الحياتين . ولكن اذا مرضنا ان  
التوارون احتل بينهما وان احدهما اركب الى الفرار لسبب من الاسباب فان الآخر بعض  
على آره وبعض به قتلاً ومن ثم الفرق العظيم بين قتل الغالب وقتل الخلوب

ومن القروق بين الحروب القديمة والحديثة ان القتل في الأولى هم اقل الخنود حرارة  
وشجاعة اما في الثانية فالخلة على عكس ذلك فالخندي الذي يخرج من محباء ويظهر العدو  
بذهب قتلاً في الغالب حالة كون الخندي الذي يحتج في حنقه يكون آمناً على حياته .  
ولما كان النصر لا يأتي الا للعبش الذي يتعرض حنوده لتعطر معها يقتل منهم فاعلى  
اليوم في الحياتين المقدم المتصر اكثر منهم في الحياتين المكسور على الاجال  
فقاله في الحروب القديمة كان عدد الجرحى قليلاً جداً لار المعركة كانت مجسرة



|                              |                       |            |
|------------------------------|-----------------------|------------|
| حروب فريدريك الكبير          | سنة الحاروة في الساعة | ٦ في السنة |
| حروب نابليون                 | ٥                     | ٣          |
| حرب سنة ١٨٦٦ (روسيا والنمسا) | ٥                     | ١          |
| حرب سنة ١٨٧٠                 | ٥                     | ٢          |
| حرب الروس واليابان           | ٥                     | -          |

ويعتد علينا أن نقول كلمة عن الحرب الحاضرة في هذا الصدد لاننا نعتقون الى الاحصاءات الرسمية وانما مكنتي بإيراد تقديراتي لاحد ضبط الجيش الاميركي عن حسارة جميع المتحاربين في الامة عشر شهراً الاول من هذه الحرب وهو ان القتلى بلغ عديم مليونين والجرحي اربعة ملايين والاسرى مليونين



## قصيدة عصاه

### لشاعر الفطرين

حاء في العدد الاحمر من مجلة سر كيس مديني  
 نكت في الانام الاسيرة في الدائرة طاقه الزم وكنت مؤلفه من الرجل  
 وزوجته وابنة لهما وحيدة داب حال مروع وشعاور اللثة عشرة من عمرها . وهي  
 فضلاً عن حالها الصان ذات ادب ولسان عس اسكلم عدة لثات  
 فبات الاب عن القاهرة من زمن سيد واقطعت اجارته وبقيت الام واختها العاصرة  
 الحناء تلعب بهما ابدي الحاجة وبصها الفربانيه . ومارت الفتاة عرصة للشر الذي  
 يهدد نظيراتها وهي واقفة على طرف حاوية السعوط المعب  
 وانصل حبر هذه الفتاة بميل النثرات حصرة ميشيل بك لطف الله قرني لحالها  
 واشفق عليها من سوء المصير بما هو معلوم من ضعف قوة الفتيات ومحرهن عن دفع  
 محبات الباقين فابلت ان استدعاهن الى داره وعد ان حر حالها ووثق من محبة ما قيل  
 له نشأها كفتي فاحدتها الى مدرسة الراعي الصالح للراعات القريبات في شبرا  
 طما ذاع خبر هذه المأثرة الحقة وناقضها الالسن الحمد والاستحسان وقع العمل  
 الحيري موقفاً كبيراً من نفس الشاعر الحساس شاعر العواطف والروصف خليل مطران  
 فظم هذه القصيدة الرائ التي نشرها مع الشكر مجلة سر كيس التي فصلت علينا بها :

كانت عيون الرقيب الساهرة  
 من حيا؟ بنت من بنات النوى  
 يطيع فيك حسنة والحبى  
 ما زال يفرأ قلبي راهيا  
 أباس ما سات بألمها جا  
 تحس يدوبعار في نقر  
 ولتقي كذا اسام كما  
 وتقبل للدفع على أنه  
 جا حلة ما في قلوب رادى  
 لا تغبر المرأة في زعمك  
 ترفت تلك اللحظة الماهرة  
 معروضة للفتنة اناسه  
 والفاقة العضاضة الساهرة  
 عما يهيج الشهوة انذاره  
 لم تكن الا برجة سائرة  
 وقع الندى من نبتة ناضرة  
 تلتقى الشعاع الدرة الزاهرة  
 مصداق ما في القلعة الناضرة  
 تأشهم من شيمة غادرة  
 شيئا وراء الصورة الظاهرة

ربح الفتيات بجدات من  
 كالود لا يعمه شوكه  
 شمر بين الناس ذات الغنى  
 فتشيب الابرار شعوا بك  
 وحسن ان لم يرمح ببلد كما  
 خبايل القناصة الماكره  
 اذا دنت منه يد جائره  
 تغلج جدابة لما نره  
 ثم نبي لها لعة حاسره  
 تبدل حسن الانعم الساره



أَتَا أَبْنَةَ الْبُؤْسِ فَزَهْرَتِ أَنْ  
أَتَى كَمَنْ تَمَلَّكَ بَرٌّ لَعَنَةً  
أَوْ جِدَّةً فَاتَّسَعَتْ لَهَا  
لَا تَفْشَأُ أَحَدَةً فِي إِشْرَا  
عَنِّي إِذَا مَا أَهْرَمْتُ قَلْبًا  
شَبَّعَتِ الْفُتَا قِيَمَ كَرَمًا  
تَمَلَّكَ دَفْعَ الْقُوَّةِ الْقَامِرِ  
مُرِيَّةً أَوْ لِحْلَاقَةً فَا جَمِرِ  
أَوْ حِبَّةً خَلَّدَتْ سَامِرِ  
سَامِعَةً أَوْ حَوْلًا دَائِرِ  
فَقَبَّ لِلْجَعْفَرِ الثَّائِرِ  
وَسَكَّتْ قَدْرًا دَمَّ الْعَامِرِ

تَمَلَّكَ الَّتِي سَقَتْ عَلَى ذِكْرِهَا  
كَانَتْ عَلَى شُكْلِ الْقُوَّةِ الَّتِي  
قَدْ أَهْدَى الْوَدَّ بَرٌّ مُنْذَرًا  
لَوْ لَا فَنِي جَمْعٌ مُرْدَدَّةً  
لَا يَكْبُرُ الدَّمْرُ بِأَعْدَانِهِ  
أَنْتَقَذَهَا تَحْتِيبًا رَبَّةً  
أَدْخَلَ مَعْرِضًا عِلْمَ بِهِ  
نُتِمَ بِالْأَدَابِ فِي عَصَمَةٍ  
أَعْلَمَتْ بِالْخَفِ الدَّعْوَانِ عَلَى  
تَفَصَّلَ هَذِي الْبُطْقِ الزَّاهِرِ  
تَسْلَمَةُ الْمَسْكِينَةِ الْعَاثِرِ  
بِالْوَيْلِ بِنَا تَرُّ الْوَائِرِ  
خَبِيرَةً فِي عَمْرِى نَادِرِ  
يَوْمًا عَلَى قِسْمِ السَّابِرِ  
فِيهِ وَنَعَتْ حِبَّةً الْآخِرِ  
تَحْفَظُ حِفْظَ الْقَنِيَةِ الْفَاخِرِ  
جَمَالَ تَمَلَّكَ الصُّورَةِ الْبَاخِرِ  
مِيَانَةَ الْبَائِسَةِ الْفَاخِرِ  
خَلِيلٌ مَفْزَحٌ

# اختراعات حربية جديدة

## أحدث طرق القتال

نشرنا في الجزء الماضي من الغزل فصلاً عنوان «استطيع ان اتهم الحرب» ذكرنا به بعض الاختراعات التي غشت لاهل العلم والاستباط لتقصير اهل الحرب وكلها بما لا يخرج عن حد الاقتراح اعص . على ان المخرعين لم يكفوا بابتكار الافكار فقط بل هم منصرفون بكل قواهم لاجراج تلك الابتكارات الى حيز العمل . ولا يكاد يمر الا اسبوع حتى نسمع باختراع جديد يربط في فطاعة هذه الحرب وهو لها اويسى لتخفيف ملوحتها وتقصير اجلها

ولقد فوجئت الامم في هذه الحرب بحرب الخنادق التي وان كانت معروفة عند



برية

الاقدمين الا انها لم تسبق ما بلغته اليوم من الاهمية العظمى . والدليل على ذلك ما نشاهده من حالة الفرقة المتحاربين في الميدان العربي حيث تكاد الهوام تنكبان وحيث الخنادق تحل محل الحصون والامتل . وقد مرت عدة اشهر على هذه الحالة وكل من الفريقين يحاول ان يزحرج خصمه من خندقه فلا يستطيع واذا استطاع قبض تقدمه بالادرع والفراربط . ولما كان لا بد للحرب التي على هذا النوال ان تطول وعمد بها الزمن صار كل من الفريقين يوجه قواه لجبل خنادق خصمه اقل مناعة واسهل منالا وقد خطت ابتكرا خطوة في هذا السبيل فاختارت اسطوانة محروطة احد الطرفين يدحلقها الحدي متحذاً ايما كترس به رصاص البنادق والشرابيل عند المحوم على خنادق الاعداء . وهي سير عرضياً على دواليب كما في الشكل الاول وبها عند طرفها المحروطة كوة يستطيع ان يرى منها الحندي ما امامه ويطلق بندقته . والاسطوانة

مصنوعة من الفولاذ ( الصلب ) السقي فاداً سفلت الرصاصة عليها ترحلت ومرت بدون أن تؤدي الشخص الذي في داخلها . أما سير الأسطوانة على دولابها ودواليها الأربعة فيتم بدفع الأرض ما حدى القدمين كما ترى في الصورة . ومتى وصل الحديدي إلى قذلة مبنية خرج من أسطوانته وحطم على عدوه السلاح الذي

\*\*\*

ولما عزم الحفباء على مهاجمة مصبق الدردنيل عند الأتراك إلى شبكة هائلة من الحديد حملوها في عرض المصبق ليحولوا دون دخول الغواصات الألمانية ونجسونة إلى بحر مرمر . اد لا يحسن أن الغواصات لا تستطيع أن تقوم إلى مدى عميق خوفاً من تزايد ضغط الماء . وتتمدد هذه الشبكة من حصص جبالق قنصة سي على الساحل الآسيوي إلى قلعة تازيه على الساحل الأوروبي وهي مؤلفة من عدة شرائح طول كل منها نحو ست مئة قدم وقد صنت بعضها إلى بعض وركزت على توافقات كبيرة وهي تمتد إلى عمق



الدردنيل

حس وسبعين قدماً تحت الماء . أما الممر الأوسط منها فهو من شدة التوريد التي كانت حول البوارح الألمانية والألمانية . وقد حشي بالذخائر من بحر مرمر والبحر الأسود وبلغ قطر الأسلاك الحديدية لمسوحة بها الشبكة نحو ١/٢ فيراط وهي تمتد على مسافة مئة قدم من الساحل الآسيوي وتنتهي على نحو ثلث المساحة من الساحل الأوروبي على أن هذه الشبكة وإن تكن خطراً على الغواصات فقد نجحت منها في بعض إلى ما تحتها والاحتياط إلى بحر مرمر . وليس فيها خطر على البوارح

\*\*\*

عندما نشبت الحرب الحاصرة كان معظم الناس يعتقدون أن سيادة البحار ستكون

للعواصم وال عهد الوارح الهائلة قد اتقضي . ولكي وقائع الحرب البحرية قد اثبتت  
فساد هذا الرأي فان العواصم الالمانية مثلاً لم تقم حتى الان بعمل حربي ولا استطاعت  
سوى مهاجمة بعض الوارخ التجارية الامر الذي لا قيمة حربية له على الاطلاق . وصار  
احدى ان الامة التي كان يحلقها الكثيرون على العواصم في الحروب البحرية قد  
زلت ولم يبق لها اثر . ولعل الشباب الواقعة التي اشترى اليها في احدى اجزاء الهلل الماضية  
من الكبر العوام التي ذهبت بجبهة العواصم



المرءى من الهلل - صورة من طراز شام

ان شدة الضرر الذي اصابنا في هذه الحرب قد احدثت بعض التبدلات في مع بعض العواصم  
من احتراق الدرديل . والذي بين الشك على هذا ان ذلك القسم من البحر ليس  
ممر للعوام بل كثر بحلاف الحاله في الخليج الامكليزي (المانش) مثلاً حيث  
تجلبت الحاله الطوية من حالة الدرديل كل الاختلاف . ولذلك عمدت وزارة البحرية  
البرطانية الى طريقة صالة لاقاء شرا العواصم الالمانية التي قد تساب الى ذلك امضيق .  
فقد ثمت من انظار الرسمية ان المانيا خسرت في شهري مايو ويونيو الماضيين اكثر  
من سبعة عواصم من عواصمها واشهرها العواصم رقم ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ٩ و ١٥ و  
١٦ و ١٨ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من طراز حرف ١

وقد مكثت انكثرت من اختاص هذا العدد الكبير من العواصم باستعمال شبك  
حديدية سمكة باع طول كل منها نحو مئة وسبعين قدماً وعرضها نحو سبع وعشرين  
قدماً واسلاع حروبها (اي عيونها) خمس عشرة قدماً . وتسبب هذه الشباك تحت

الماء بين مقدمي نوافين من النافقات التي تعمل زيت البارفاذا علت النافذ من غدوم غواصة اسرعتا للوقوف بالشبكة في سبيلها فتقتطعها قبل ان تتمكن الغواصة من اختراقها وبما يسهل عليها اقتصاصها ان الغواصة في محرابها لا يستطيع الانساع بمطارها الى اهد من ميل واحد وذلك بسبب عجاج البحر . ولهذا لا بد لها من الاقتراب من العدو كثيراً اذا ارادت مهاجمته ولكن العدو يستطيع مانعها قبل ان تتمكن من التحص

♦ ♦ ♦

على ان الاختراعات البرية هي اكثر واهم من الاختراعات البحرية . فالمدافع السريعة الطلقات قد ظهرت فائدها في هذه الحرب على ايها . ولما كان صمها يقتضي المداف الطائلة اضطرت الدول الى عدم الامراء في صمها اقتصاداً في القوات . على ان



احتفال الطلبة بالثقة في الحادق

الفرسويين قد رأوا ان يستصوبوا بما يكاد يصارعها قوة وفائدة وذلك بان يصدوا كل عشرين او ثلاثين سدفية مما فيركروها عرسياً على اعلى الحادق ثم يمسوا الرناد حجمها فضيب اقمي اذا جرى صفط على الرناد فتطلق السدفيات دفعة واحدة كأنها مدافع رشاشة او سرعة الطلقات . ولا يحى ان كل بدفية من تلك السدفيات تطلق نحو اربعين رصاصة في الدفينة الواحدة فاذا صمت ثلاثون سدفية متلاً مما اطلق من قوهلها ألف ومثا رصاصة في الدفينة وهو صمغ هائل . صم ان نعتة ثلاثين سدفية يقتضي وقتاً اكثر من نعتة مدفع واحد سريع الطلقات ولكن اذا طرنا الى النتيجة نجاورنا عن صباع حاسب يسير من الوقت

كان الألمان أول من استعمل الغازات السامة في هذه الحرب . واستعمل هذه الغازات ماف للقوانين الدولية ونحاحه يتوقف على جوب نسم لطيف لا على دمج شديدة . على أنه ما كاد الألمان يبدأون باستعمال هذه الغازات حتى اخترع الحقاء وسائل لاحتسابها وأهمها كامة يضعها الحندي على قمه وأفعه فلا تؤثر فيه هذه الغازات . وهناك طريقة أخرى لطرد الغازات وهي عبارة عن مراوح تدور باليد من داخل الخنادق فتبعد الغازات وتطردها ( انظر الجزء الأول من حلال هذه السنة صفحة ٧٧ )

\*\*\*

وقد اخترع الألمان طريقة لهداية طليارهم في الليل وهي عبارة عن منارة ذات نور ساطع يصل إلى مسافات شاسعة فيهندي به الطيار في صوده وهبوطه

\*\*\*

ولا ينبغي أن من أشد ما يعانيه المحاربون في الخنادق هو أن تلك الخنادق تنز وتتل



منارة من ايمانها حقاء من المكان

من يحمل دون الانعاع بها . وقد اخترع الانكبر آله لامتناس الماء وتشتيف الخنادق بواسطة حراطين قوية متصلة بطلعات مخصصة كما رى في الشكل السابق

\*\*\*

ومن طرق الوقاية للوارح الحربية توليد الدخان الكثيف وهذا يختلف قبل يرسب على الماء ويحجب الرؤية الحربية من اجار العدو

\*\*\*

ومن طرق الوقاية من الطائرات آلات دقيقة للسح اذا وقف الانسان بجانبها سم  
ازيد الطائرات عن بعد  
ومن الاختراعات الحديثة مدفع نسلح به النواصات يطلق من تحت الماء بحيث  
لا تضطر النواصة ان تصعد الى سطح الماء . وهذا المدفع هو لمخاتلة الطائرات فقط لانها  
كما لا يخفى اكبر واتى بالنواصات



آلة السح لاور المناجيد والطائرات

وقد اشرفنا في احد احراء الحلاء اناضبه الى لطاوت المدمته التي تصعب رؤيتها  
على مدومي مصنوعة من نوع من مرك حلات السلونور اشعاف وهو اختراع فرنسوي  
رجح الى سنة ١٨٩٩ وقد استعمله اليوم الالمان في صنع بعض طياراتهم

•••••

يقال ان بطاقات البريد ( الكلوت پوستال ) ظهرت اولاً في بلاد النمسا في سنة ١٨٦٩  
في الجيش البريطاني عشرون الف منقطع من اليهود  
يقدر معدل زمن كل حصان في الجيش الاسكندري من ارجين الى حنين حياً  
تستخدم انكلترا ٢٣٠ مرك لانتفاط الامام من بحر الشمال  
يبلغ عدد الجيش الاسوسي في زمن السلم نصف مليون مقاتل  
تستخدم بديلة برلين السيدات ليقص بعمال البوليس في الشوارع ولكل منهن  
كلب يطونها على حفظ النظام  
يبلغ عدد النساء العاملات في مصنع كروب الالمانى خمسة الاف وكان عددهن قبل  
الحرب قليلاً جداً لا يذكر

# الغنائم البحرية

## حسب العرف والاتفاقات

كثير ذكر الغنائم البحرية في هذه الحرب فربما ان تنشر فذلك وجيزة في شروطها وقوانينها المتعارفة والمتفق عليها بين الدول لاسيا واته قد انشئ في الاسكندرية محكمة انكليزية للغنائم

ان بين قوانين الحربين البرية والبحرية فرقا رئيسيا وهو ان الحرب البرية انما تدور رحاها بين جنود الدولتين المتحاربتين ونحاشي فيها الفريقان ( بقدر الامكان ) الاصرار ضمير المتحاربين وارذاقهم وحائز ممتلكاتهم . اما الحرب البحرية قلما تمس غير المتحاربين وممتلكاتهم مباشرة اذ يجوز حجب السفن التجارية المادية واسر بحارها والاستيلاء على ما يحمله صفة عيمه . الا ان الشارعين والسياسيين قبل نشوب هذه الحرب كانوا مبالغين اجمالا الى الماء هذه الفروق ونسوبة الحرب البرية والبحرية من هذا القليل تمام المساواة

## كيفية الاسر والمحرر

يجب على كل سفينة ملاحرة في عرض البحر ان ترفع في أعلى ساريتها علما يدل على جنسيتها ولكل بارحة حرية الحق بان تكلف اي سفينة تجارية رفع علما بها تكن جنسيتها ولها الحق ايضا في اتخاذ الطرق اللازمة للاستيقاق من جهة الراية والتثبت من حياد شحنها ولها انجزوا المسكل محارب قننيس كل سفينة تجارية ملاحرة في عرض البحر تلك عادة قديمة الزمن لم يتروك عليها احد . والباية من قننيس السفن امران : الاول امات جهة تابية تلك السفينة حتى اذا كانت ناعة لعدو أسرت والثاني للبحث فيها اذا كانت محافظة على شروط الحياد فان كانت محافظة اطلقت والا حشرت

وكيفية هذا التفتيش ان تقدم البارحة الحربية اولاً نحو السفينة المراد قننيسها ثم تعلق مدمبا محشوا بالبارود فقط اذ ارأ للسفينة بالوقوف ورمح عليها الوطني . فاذا كان الوقت ليلا رضع فوق العلم مصباح . فاذا وقتت السفينة وقتت البارحة ايضا على مسافة تختلف باختلاف الأحوال وبمعا لحالة البحر وقوة المدامح . اما اذا طلت سائرة في طريقها فيحق للبارحة مطاردتها والملاحق بعض القضايل عليها تهويلا فاذا تثبتت شرارها جاز



أسرها غنوة والمسئولية على رطبها بكل ضرر يصبها . فإذا قابلت القوة بالقوة أصبح أسرها حلالاً لارتكابها ضللاً عذاباً

وأما العادة الثالثة فانه متى أشارت البارحة الى السفينة التجارية بالوقوف تحتل هذه فيرسل ريان البارحة نمرأ من صباطه وبحارته اليها للبحث عن أوراقها وسجلاتها . فإذا ثبت جيلد السفينة وشحنها وإن لمس بها ما يخالف شروط الجباد قيدوا كل ذلك في دفتر السفينة اليومي المسمى ( جورنال ) وأخطب المقتنون الى لرحلتهم . أما اذا وجد في السفينة امر يخالف ما تقدم أعلن أسرها وحجرت ضائعها . على الأسرى في هذه الحالة واجبات أهمها :

١ الاستيلاء على أوراق السفينة وسجلاتها ونخبها بحضور ريان السفينة مددوين يباها في قاعة خاصة

٢ تدوين واقعة الحال ( محضر ) مع بيان حالة السفينة باختصار

٣ مخابرة البصائع المنسوبة واتصال غار السفينة والمصاديق ومحازن المؤونة وحقنها بعد احراج ما يدر من العلوم والمشروعات مدة الانحار  
٤ تدوين ما يخص صائد السفينة ومخاوتها

وبعد ذلك تساق السفينة المنسوبة الى اقرب نمر من الأسر هذا حدث احوال اوحث نعيم السفينة أو دحوها الى مرة دولة محايدة لاصلاح ما عطل بها أو للفريد والنورن جاز ذلك على أن لا تمس مدة تزيد على الوقت اللازم

### التحقيق والحكم

وحالما تصل السفينة الى التمر المقصود بشرعون اولاً في احراء التحقيقات الاولى اما بواسطة المحاكم أو على يد مفوض خاص . متى تم التحقيق واحدت جميع الاحتياطات المؤقتة لحفظ السفينة ومنحوتاتها من النلق أو الصباغ رقت الدعوى الى محكمة العائم التي لها وحدها حق التصرف بالنظام فان الأسر لا يصيح مالكا شرعياً الا بعد صدور الحكم بصحة الأسر

أما تأليف هذه المحاكم فليشكل دولة فواين وعادات خاصة ولكن هناك امرأ متفق عليه عند الدول حملاء وهو أن محاكم النظام لا تعمل الا في زمن الحرب ولا تكون مراكرها الا في مدن المطارين ولا تجوز وجودها في ارض المحايدى . والعرب في هذه المحاكم انها المحكم والحكم في آن واحد . ولكن الدول لا تتفق على طريقة أخرى

لدابة الان . الا انها قد اتفقت في مؤتمر الهاي الثاني سنة ١٩٠٧ على اثناء محكمة دولية للقائم مركزها في مدينة الهاي لتعبد النظر على قرارات محاكم الغنائم التابعة للدول المختلفة اما قصاة هذه المحاكم فتعيب الدول المتعاقدة حسب ترتيب معين وعدد من خمسة عشر قاضياً ولا بد من حضور تسعة منهم للحكم

### مصار الغنائم

يجب ان تسلم في مصير البحارة اولاً وفي مصير السفينة ومحمولها ثانياً . اما البحارة فليس يبدون اعداء محاربين يؤسرون ويجوز حجزهم مع سائر أسرى الحرب ولكن مؤتمر الهاي الثاني سنة ١٩٠٧ خفف وطأة هذا الحكم فجاز اطلاقهم على شرط ان يتعهدوا بعدم اكراب بان لا يشتركوا في الاعمال الحربية وان ترسل الدولة الاسيرة قاعة باسمه هؤلاء المتعهدون الى الدولة التابعين لها لتكون على بينة من امرهم

واذا كانت السفينة المتعاقدة تستخدم بحارة تابعين لدول محايدة فتطلق لهم الحرية على شرط ان يتعهدوا كتابة بان لا يسخدموا ثانية في سفينة تابعة بدولة المعادية

واما السفينة ومحمولها فهما مصادرة ملك الدولة الاسيرة وما حق التصرف التام بها ومخرج عن حكم البحارة التجاري :

اولاً : سفن الصيد المصيرة اي لا تبسط عن الشاطئ

ثانياً : سفن الاستكشاف والبحث العلمي

ثالثاً : السفن التي ترمى الى اسباب الجرحى

رأساً : ويدخل ايضاً في حكم ما تقدم البريد سواء كان على سفينة معادية او على

سفينة محايدة فلا يجوز حجزه مطلقاً واذا حشرت السفينة التي تحمله وجب ارساله بلا تأخير

ثم انه لا يجوز حجب السفن المحايدة الا في احوال استثنائية وذلك

اولاً : اذا احلت باحكام الحياذ واشتركت في الاعمال الحربية مع الدولة اسادية

ثانياً : اذا تقاتلت نهرياً الدخائر والمؤن للعدو

ثالثاً : اذا حاولت ان تخترق منطقة الحصار البحري

رأساً : اذا رفضت ان تسمح لحق التفتيش الخوارج للسفن الحربية المحايدة في وقت

الحرب بمقتضى العرف الدولي

# السؤال والافتراج

الفذائف النعمية

﴿ مشهور ﴾ صبحي اقدي مق

اقتشرت هنا اشاعة مؤداها ان المتحاربين قد اخترعوا فذائف كيميائية تسمى كل من تمر بقرية بدلاً من أن يصاب التحارب فتنة تحرقه يصاب بالمس وبهو مفتوح حينئذ وليس بها أثر لذلك فهل اتصل بكم شيء من هذا القيل / وهل يوجد ما يؤثر في اصحاب التملز فيصيبها بالمس بمجرد مروره بفرب الاسلحة ؟

﴿ الهلال ﴾ اصابات البقي في هذه الحرب على نوعين اصابات حرجية تنشأ عن تأثير الغازات السامة في المتحكمة قتلها وربما ضد الصخر حسب ذلك ، واصابات داخلية كالتي ذكرتموها تنشأ عن تأثير ارتداد الهواء الخائل في جيب من جيب لعائل الدربيع وقد فقد كثير من الحياة بسبب هذا الارتجاج واصيب آخرون بمراض عصبية مختلفة . ولا يوجد اختراع خاص يؤثر في جيب البقي خلاف ما ذكرنا

الرائدة الدودة وحركة الامعاء

﴿ دنبري ، اميركا ﴾ شكري اقدي حرجي مسعود

هل يؤثر قطع الرائدة الدودة في حركة الامعاء وحالة الجسم على العموم ؟  
﴿ الهلال ﴾ تحس حال الامعاء بسبب الاستئصال وسقي الجسم الى ما كان عليه سابقاً اذ لا يعرف للرائدة وطبيعة في الانسان . اما في الحيوان فهي اكبر حصلاً وتساعد على الهضم

علاج البلهارزيا

﴿ ابو كبير الشرقية ﴾ الشيخ ابو هاتم علي قريط

اخبرني طبيب ثقة ان احد اطباء الاسبانية انبوامية بالهجرة اكتشف علاجاً شافياً لداء البلهارزيا فهل هذا صحيح ؟

﴿الحلال﴾ ادعى كثيرون في اوقاف مختلفة انهم توصلوا الى اكتشاف دواء يشفي من البهاارزيا ولم يغف ولا دواء من تلك الادوية المقصود . ولعل هذه الادوية مركبة من اجزاء معروفة ولها بعض التأثير في البهاارزيا فيعطونها اسما غريباً للمساخرة او طلباً للشهرة

### خواص الصندل

﴿ومنه﴾ ما هي خواص الصندل ؟

﴿الحلال﴾ له تأثير حسن في الامراض الحدية المرمية وامراض بحرى النول

### المباركة ضد سم الافاعي

﴿ثالثا﴾ سان ماولو . البرازيل ﴿الباس عطا الله﴾

من عادات هذه البلاد عادة منتشرة بين العامة ومحب الخاصة وهي ان المباركة تهدم سدسم الاممى وود حدثت مع امانيات الادوية ما حرمها بذاتها كان يجوز المددوع فيها بواسطة المباركة وهي من خصائص افراد مرموه في البلاد ومدارها ان هؤلاء الافراد يسمون المددوع كاساً من الماء حذوا بباركوه ويصلون عليه صلاة خاصة . فا موبسم في هذه المادة وهل يطول ان هذه المباركة تأتي بائدة حفيقة ؟

﴿الحلال﴾ ما كل اممى سامة . وما كل لدعة سامة تؤدي الى الموت او من الممكن ان الاممى اسبب ما لا يمكن من ادخال سمها في جلد المددوع فينحو . والمالجة تكون باستعمال مصل حصوصي او بحض محلول برمنجنات النحاس في الجرح لاجل تحليل السم الى عناصر غير صارة مع اعطاء المقيوت . اما المباركة على ما ظن فينحصر فعلها في لدغ الافاعي عبر السامة او التي تم ينسرب سمها الى الدم . اما اذا نصرب السم الى الدم فيكون فعل المباركة وهيباً

### طين الاذن

﴿ميت غمر﴾ حامد وجهه

نظن الاذن البنى او البدرى احياناً ما هو طيل ذك ؟ وهل هو منذر بوجوع شر كما تقول العامة ؟

﴿الملاحضة﴾ مدة الحمل في الكرم المندمون « أكثر مدة الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الصفاك بن مراحم ستة عشر شهراً وولد شمة بن أحمع لسنين وهرم بن حيان لأربع سنين ومالك بن أس جل به أكثر من ثلاث سنين والحمعاج بن يوسف ولد ثلاثين شهراً والشافعي جل به نحو الأربع سنين ومحمد بن عثمان جل به أربع سنين والامام أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عفة سنين « والمعروف اليوم أن مدة الحمل عادة تسعة أشهر فما رأيكم في ذلك ؟

### مدة الحمل

﴿بابدين مصر﴾ لطيف نجيب

قال الأسبوطي في السكر المندمون « أكثر مدة الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الصفاك بن مراحم ستة عشر شهراً وولد شمة بن أحمع لسنين وهرم بن حيان لأربع سنين ومالك بن أس جل به أكثر من ثلاث سنين والحمعاج بن يوسف ولد ثلاثين شهراً والشافعي جل به نحو الأربع سنين ومحمد بن عثمان جل به أربع سنين والامام أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عفة سنين « والمعروف اليوم أن مدة الحمل عادة تسعة أشهر فما رأيكم في ذلك ؟

﴿الملاحضة﴾ لا بد من شيء على أن هذه الأمور هي انما هي كانت غير على ناموس مختلف عما هو الآن . وعليه وما أن حساب الشهر والنسبة عدم كان يختلف عن حساب الشهر والنسبة الآن أو أن ذلك فاج عن عدم التدقيق في توهم

### رشق العرائس بالأحذية

﴿حالييري اميركا﴾ شكري الياس نصرة

من المادات الشائعة عند المصريين رشق العرائس بالأحذية ومنه الأرز عليهم وقت الزواج فما أصل هذه العادة القريية ؟

﴿الملاحضة﴾ أما العادة الأولى فقد اطلقنا على تطلبها وخلاصته أنه حرت العادة منذ أقدم الأزمنة أن يؤدب الوالدون اولادهم بصرهم بالأحذية . ثم صاروا متى أروحوها بناتهم يمدون الحذاء للريس رمزاً الى صيرورته أهلاً لتأديب العروس إذا لم تحسن السلوك . ثم تدرج العوم من هذه العادة الرمزية إلى رشق العروسين بالأحذية . أما من الأرز عليها فلا نعلم أصله

# الناظرة والمراسلة

العلط والتصحيح

حضرة عمود الهلال

دخل الهلال في السنة الراحة والتسرين وهو لا يزال يخدم آلهة العربية بنات خاصة فلتحق كل شاء وشكر . ورحم الله صيدنا للامة حرجي بك وهدان بعد سمته يقول في محفل عاس للأدياء « جعلت قلبي ولساني ومخاطي وقفا على خدمة آلهة العربية فهي أوسع القديت وأرقاهاه ولقي اعتاله يد المنون فلا يزال هلاله ساطعا بحري في ميدانه الذي خصص له لا تبيته فيه محبة من المجللات . هذه كفة جرى بها القلم لا دخل لما فيها أريد من رسالتي ولكن أملاها علي شموري ووجداني قائمتها في صدور الهلال

ان ملكة آلهة العربية باسائهم فهم عافوها ومهلوا امرها وتاركو شأنها وجاملو عجايبها حتى طوا خطأها فصر عن سوانا عنات احشة وما حصه له الأرقاء . ثم اعتقد بعض الكتاب ان ما وصلت له يد الاناس في هذا الزمان لا يوجد في آلهة العربية ما يدل عليه ويصلح ان يكون اسما له وهذا لا من حص في الاصلاح وتقصير في البحث والتغيب . ولطالما نادى كبرون ما بعد مجمع علمي سمع من سوانا علماء والادباء وهم محمد الله لا يحصيهم العدد تسرين طهر ايبا دقائق آلهة وكثف ما انتهى على البص من انبيائه وبدوا عجايبك اسبوت لقي بصفها ما ظنما . وما الذي يدر شبح الارهر ومفتي الديار المصرية من القيام هذا الصبة والندوة اليه وهما أحقر تصبديك المحم من غيرها وما لا يرى كبار الادباء يتهاونون على مدح هلال منذ واستاعدون عن مثل هذا المشروع العظيم العائدة لو كانت هات مجمع علمي لكمل تصحيح ما تركبه الآن من الاعلاط الشائعة على ألسنا ويتخطط بها جهور الكتاب . ورضي الله عن شيخنا البارحي فاه كتب الفصول المطولة في بيان ما يقع فيه الكتاب من الخطا ولكن المنة لم تدعه يتم جهاده العظيم . ويظهر ان الدهر لم يصح بحلف البارحي ( وان كنت لا أرى مثله أحدا ) فقام سالم اقتدي بعد الاحد مشمرا عن ساعد الحد يتدد بكتاب اليوم وبين لهم اعلاطهم مكتب في محبة الهلال الصادرة في شهري اكتوبر ونوفمبر معالاً تحت عنوان « العلط والتصحيح على آلهة الكتاب » ولا يزال لحاله بقية ستشر

في الأعداد التالية . وأما لتحمده تلك العيرة الشريفة والهبة العالية ورجوه منه الاستمرار على ذلك الصل النافع . غير أنني دأيت بعض اعلاط وقع فيها حضرة في خلال تنبيهه على الخطأ والصواب فأحييت التنبية عليها أد السكوت جار بالغة لأن فيه طمساً لمعانيها وحنانها وصار بالفراء والمطلعين لأن فيه تضليلاً لهم وكنت أود أن أتنبه من أول مقاله غير أن هلال أكتوبر قد مني هذا كان ردي قاصراً على ما جاء في هلال نوفمبر ولا ادعي الصصة لمسي ولتقبل ملاحظاتي عليك يا حضرة العاصم قبولاً حسناً صريح كلامك في ملاتي رعد وبرق أنه لا وجود لارعد وأبرق بمعنى الهديد ولذا قلت وانكروا على الكيوت قوله

أبرق وارعد يا يزيد لا وعيدك لي بصائر

والحقيقة بخلاف ما ذكرت قال في العاموس وارعد اوعد او تهدد . وبرق الرجل تهدد ويوعد كارق وعلى ذلك قال الكيوت لا ينكر عليه استعمال صيغتي الامر في بيته تمت الكتاب من استعمال علي مبدأ للمعلوم وقلت ان كتب الله لم نص الاعلى بنائه للمجهول وليب شعري كيف يدعي ان كتب الله لم يذكره الا مبدأ للمجهول مع انه يقال عنه الامر بجه وبسوء وعي باللهم عليك والعاموس ينسب لك مبلغ دعواك من الصحة عت على الكتاب استعمالهم شاق المأ . وهو ملوق ومعلوم لانه لم يسم الثلاثي من هذين القمات هذا منى ونبوا على اني الاسود قوله « ولا أقول لباب النار ملوق » ولعلهم لم يجد على لب منة الا انها له سببه وسكها مسوعة فدعواك عدم سماع الثلاثي من هذه ائادة بالمعنى المذكور غلط ويكن تصحيح قول الباب تخريجه على قولهم قول الطعام اي احتكره على نوع من التوسع والتساهل

قلت ان الاسم من اكرى البت الكراء والكروة بكسر الكاف فهما وليس كذلك لأن الاسم من اكراني دأيت او بيته الكروة والكرو والفتح فهما وبالهم وأما الكروة والكراء بكسرهما فتأهما آجرة التي المساجر

قلت ان كتب الله صحت على ان تدية نصع باللام اصح من تدية بنفسه مع ان المحبط وهو من امهات كتب الله لم يذكر ذلك ولا بقوة التنبية على مثل هذه الكثرة وهذا نص عارته : نصحه وله كسبه . فأتراه سوى بين المتدي نعه وبنيته حكمت على الكتاب باللفظ في استعمالهم بما الجيش ارتكاً منك على ما قلته عن بوس من ان المدة غلط والصحيح عبي الجيش ولو رحت الى العاموس لوحدت عبارة هكذا : بما الجيش وزان منع وعاء بتثديد الباء تثبته وتعيثاً فيها بمعنى جهزه

والقبروزا بأدي من اساطين اللغة لا يبادل يونس ولا غيره

ولأي شيء تنكر على الكتاب استعمال غمازيد ونعوت ونسب عليهم باستعمال  
اعني وانغيت مع انه غما غمواً وعمواً مام او من كانغى ويقال غسى وغنى كرضي  
غنية من وما قلته عن عبط المحيط بساعد الكتاب على استعمالهم  
انكرت على الكتاب استعمال اخفى بمعنى استر وادعيت ان الصحيح استخفى على  
وزر استعماله وانكلك غير صحيح لانه ورد اخفى بمعنى استر ونواري ولو بحثت في كتب  
اللغة لرأيت ما قلناه اليك

حكمت على الكتاب بالخط في استعمالهم انكسرت الشمس وانحسف القمر لان  
صيغة المطاوعة لم ترد على لسان العرب . وحكمت بالخط على وجه السوم هو الخط  
اذ يقال كسرت الشمس والقمر احتجاً كالكفا وكذلك وردت صيغة انحسف مبنية  
للسوم وقرئ بها في القرآن مبنية للمجهول غير اني ما راها بهذا مسندة للقمر

انكرت على الكتاب استعمال ارنج فشددت الحاء لان الصحيح ارنج تخفيف الحاء  
والبناء للمجهول . واما انكرت على ان الصحيح ما ذكره صطحي التوزي انه يقال  
ارنج عليه اي وقع في رجة واختلاط . ثم ان ما ذكره هو المضد عليه غير ان ما سواه  
ليس بخط كما تدعي

قلت ان من اعلاط الكتاب جمعهم لوقية على اتي والكتاب لا حرج عليهم ولو كانت  
قسط البحث قليلاً لما سرحت في الحديث ولعلنا ان اوبى نجمع على اواف ووقايا واواي  
قلت ان من اعلاط الكتب استعمالهم صدأ اروح - نكر الصاد والصواب  
قبحها . وفي هذه المرة لم تصحبك الحجة ايضاً اذ استعمال الكتاب حائر لغة لانه يكون  
على وزن كتاب وسحاب كما ذكرت وله اوردان اخرى فارجع اليها ان اردت معرفتها  
قلت ان الصواب نحة فتح الحاء لا تكونها . ولا اعترضك فيها قلت غير ان بانك  
ناقص اذ لا يتمتع الاسكان بالرة بل بموز شراً

قلت ان من اعلاطهم استعمال لفظة صم اللام وسكون القاف . ويظهر انك لم تتوسع  
في الاطلاع اذ ما انكرته . وارد لغة كورود لفظة وران هـ مـ رة  
زعمت ان استعمال حرائك بالهمز علط والصواب حركاك بلساطها . وبطل الله ان  
الكتاب لم يحطوا لانه يقال حرائك وحركاك بتشديد الراء وتجميعها ايضاً وحركرتك  
والكل بمعنى من احلك فانت ترى ان الكتاب مصيون فيها استعمالهم  
هذا ما اردت نشره على صفحات الهلال الاعز استدراكاً على ما نشره سليم اعندي



عبد الواحد ويعلم انه ان ليس قصدي الا بيان الحقيقة كما هي فإن كان ما ورد صحيحاً فهذا ما أريد وإن كان خطأ فليزده عليّ يا حضرة العاقل رداً جليلاً

محمد محمد عبد الرحيم

طه

اشكر حضرة الاستاذ العاقل حسن طنه بي وفطر تأدبه في المقال وآسف انه لم نجمي به حلة معرفة حتى الآن . على ان صلة الادب خير شجر بين الادماء . ولقد بالغت حضرة في التلطف بحس الإشارة اليّ بما تشف عن صدر وحب وادب رائع وواعني على ما فقرته من دعوة العلماء ورجال الادب لانشاء مجمع دائم يهتس على اللغة ويدود عن حياتها قبل ان يستحيل دؤها بطفل طعمة الكوينيين على وائدها

اما ابتكاره علىّ من ما سمعت اليه من اعلاط الكتاب فيه طر يطول بنا إمره اذ مجال الاحذ والرد واسع على الكاتب . ولا يأتني لي المخال ان أسهب البحث في محنته اياي في من الالفاظ اليّ سمعت اليها وانما اقول ان ما اوردته بخصوص اورد وارق في محله ( وإن يكن كسب ائمة قد اعمت صريره أمل من هاهنا امانت دلالة على ان العرب لم تستعملها ) . واما قوله ان عن استعمال المعلوم اسماً بحث على عاء الامر الخ فقيه نظر ولو راجع حضرة عبارتي في لسان ما في الخ الحكم وهاء من كلامي : « ويقولون عابت بهذا الامر وانما بان به في دون الفعل المعلوم وهو على ما في كتب اللغة مبني لا مجهول الخ » فاما لم يذكر اسم استعمال في عدم الامر « ولا تترست لهذه الصيغة وانما قلت ان استعمال « عابت بالامر » لا يعمل المعلوم مع تعديبه فالباء غلط ولا اظن حضرة الاساد بخالفني في هذا الرأي

اما قوله يجوز استعمال الثاني من قتل وخلق فلا اسم به لاسيما وأن حضرة قد اعترف ان قتل وخلق لغة ضعيفة

وقال ان الاسم من اكراني دامت او بنه الكرونة والكرونة بالفتح والضم . ولو راجع حضرة ما قاله لاتضح له اني لم افصح خط حركة الكاف بل قلت ان استعمال الثاني من كرى غلط والصحيح اكرى

اما كون قديمة نصح باللام افصح من تعديته بنفسه فتؤيده كتب اللغة ولا عبرة به صاحب المحيط عن التنبيه الى ذلك فقد قل محيط المحيط قوله : « نصحه ونصح له . . . وعنه واحصل له المودة . . . باللام افصح » . والاية في سورة هود تؤيد ذلك وكذلك القول في بيان الخيش فقد اوردت رواية بونس فقط ولم أوبدها ولا قضها . والقول في « عاينمو » فقد اوردت رواية ابن السكيت والازهري وكلاهما من اساطين

الجنة وما تأكل للكفر يكافرون

اما استعمال احتي بدلاً من استحي لم أجده في شيء من صحيح الكلام ولبت  
الاستاذ أني اشاهد على صحة قوله اللهم الا يت الشيع عمر القارص  
احتيت حيكما قاحتاني الالهي حتى لمصري كدت عي احتي  
وقد اضطره الورن والقافية لاستعمال هذه الصيغة . وقد جاء في الصحاح قوله :  
« استحييت منك تواريت ولا تفل احتيت »

وقد نهى الاستاذ الى صحة استعمال صيغة المبالغة من كفف وخفف ولم يأت  
شاهد لي ذلك سوى قوله « يدل كفت الشمس والتمر احتجا كاكما » وعحصل  
كلامه ان تسمير كعب بامكعب دليل على صحة استعمال الصيغتين وهي مستقة فيما نظر  
وقال حضرته ان استعمال أربع بالتشديد طار وان يكن التحفيف هو المتعد .  
فلماذا لا تستعمل التسميع المتعد عليه ونهجر ما سواه  
وكذلك القول في بحمة ولقطة فقد أعزف حضرته بان ما اورده هو الوجه الصحيح  
فليس بيني وبينه خلاف وان احاز البعض روايات اخرى  
هذا ما اورث طبعه لي رد حصة عدل وما ذكره علي بن ابي امامة من  
حلال سلطوره من اللطف الكبر والادب اربع واثمة حتى وهم توكل  
سليم عبد الاحد

— — — — —

### التنبيه في التاريخ

#### حضرة محمد الملال

رأيت في باب المناظرة والرافعة من الملال الماضي كلمة عن مقالتي « التنبيه في  
التاريخ » المنشورة في العدد المباشر من السنة الماضية قال حصة كانها له اهم عليه بهم  
الفترة المضيئة ( بامكعب المين ) لاسباب الحرة الخاص منها ورتليو ومردان ثم اخذ في  
ابداء رأيه فذكر تعصبا لذهبه لانه طر انما قتاه عن نصب ريشليو ومردان حصة بهما  
ونعكها بدينهما كانت ساء في الشارعات الدينية في عصرهما وتتل بين هذا وما قصدها  
وهو ظاهر حلي لا يمتاح ان توكل . ولا تحدي كيف عاب عن بطقه ذلك حمل كلاما  
على غير ظاهره واليك من مآرنا بالحرف :  
« لا شك في ان كلا منهم كان متصباً لمذهبه متمسكاً بدينه ولا عرو قلن ريشليو  
ومردان كانا كلورديالين ومكانهما في الدين سام . وكذلك ابن العبد وابن عباد قلها

لا تقل محافظتهما على الدين والتمسك به منها . وفي عصرهم كثرت المشاحنات والتنازعات الدينية فما كان في أيام ريشليو ومزران من المحاصيات بين الكاثوليك والبروتستانت حتى سالت الدماء انهاراً وحى وطيس الحرب والحدال بين الطرفين كذبح كان في أيام ابن العبد وان عباد من المحادلات والمحاصيات بين اهل السنة والشيعة في سداد وغيرها من البلاد لان الشيعة كان لهم مض القوة في أيام بني بويه لان دولتهم كانت شيعية الخ . . . . .

وبرى القارىء من ذلك انه ليس فيما قلناه علاقة بين وصف اخلاق الرحلين وبين الممازعات الدينية حتى يلبس امرهما اذ لم نقصد بهما الا بيان اوجه المشابهة فقط لا الاستلزام اذ ان ذكر العلاقات . . . . .

ليس من الامور المستحقة او غير الحقة بل هو ثبات محقق ليس في التاريخ ما ينقضه ومن يتطاع على تاريخ حياتهما يتبين له ذلك باحلى بيان . بل ان هذا الوصف من اظهر اوصاف اخلاقهما الحسنة التي انبأ بهما في مفاصلنا وكثيراً ما كانا يظهران به طراً لمزكركهما الذي اطلقنا . فنذكر بعضهما كما ذكرنا ونذكرهما من وجهة ومما من اكابر رؤسائهما لانهما كادريتلان اعني من السمعى حراً الذي « يحول الماء » من يدرنه ومشيرو . فالتصعب للهذه والتمسك بالدين واشاعة « به من الصلوات الزمنية لاسما لما من اكابر رجال الدين ولو كانا على رأس « ادب سياسي لا سياسي عصرهما الذي كان يحمل كلامنا في وضعه انه نطقت عليه الصفة الدينية كهدى « من « من « عدد وان عدد . فان كان حضرة يكر نرسك ريشليو ومزران ما بينهما او نعتسهما بدهما او يكر « مازعات الدينية التي كانت بين الكاثوليك والبروتستانت في ادبهما فالتاريخ لا يكر ذلك بل هذه المسألة قد ملئت بها صحفه واسهب المؤرخون في تمصياها وسأني حد على شيء من ذلك

اما ما ذكره من « حصره من الحوادث بين فما عدم نعتس ريشليو هي لا تؤيد قوله لانه طرأ اليها من وجه . وجهه الصحيح كما انه لا يمكن الحكم بها على اخلاقه الشخصية . فاساره للبروتستانت في حرب الثلاثين صداماً ( الكاثوليكية ) لم يكن سببه حب ريشليو للبروتستانت ولا حباً في حصرهم كانوا هم « حضرة واستدل به على عدم تعصه وانما انهم لم رعة في كسر شوكة النمسا لانه كان يتبع في سياسته الخارجية سياسة هيري الرابع وهي اسلاف النمسا ونحفي عائلتها المائكة ومقاومة مطالبها المؤسسة على حب القتلط فكانت النمسا وفند اشد خطراً على فرنسا من البروتستانت ولذلك استعان ريشليو بهؤلاء وهم العدو الضعف على مربيها ( أي النمسا ) وهي العدو الأقوى حتى اذا قار على القوي كان الضعيف تحت رحمة ربما سياسة الماكابائية

(ما كاثوليك) التي كان يبعدها وهي تضي بذلك . هذا هو سر انتصار ديشلو  
لبرونسات في حرب الثلاثين الذي طى حضرته منه ان ذلك دليل على عدم نصبه  
والامر بالنكس فانه لم يكن مسوقاً الى هذه الحرب موافقه بل دخلها لصالح فرنسا واعلاء  
كلها في الخارج ماصاف عدوتها المما وقد سم له ذلك بحس ميات

أما ما ذكره حضرته عن اغتاله الناحية وسبها كالم سياسة موله : « انحصرت  
سياسة ديشلو في عرصين عظيمين وهما ظهور الملكية من اعداء الرن الملوك وبالتالي  
توحيد فرنسا لان الانشراف كانوا متأثرين بالسلطة الخ » فعول لحضرته ان عرض  
ديشلو لم يكن قاصراً على توحيدها في السلطة والصرب على ابدى الاشراف فقد  
بل كان غرضه ايضاً توحيدها في الدين اذ كانت مذهب فرنسا الرسي المذهب  
الكاثوليكى بعد كان مذهب سواد الامة البرسوية فلما جاء عهد الاصلاح كما قال  
الدكتور سيبوس تشا المذهب البرونستاني فكان اذ دار حديث العهد في فرنسا ولذلك  
كان سواد الامة وهم كاثوليك يحدون ظهوره فيها دعة كما كانوا يحدون المتسكين به  
من الخارجين على الدين فكاتب المذهب مستحقاً والمارة الدابة على اشدها بين  
الطرفين رغم مرسوم باب اسدي هدية حرب الارواح لطروب اديبه في عهده ومع فيه  
البرونسات بعد اياما . « قام ديشلو بالامر في ايم به وسر الثالث عشر كان  
من اهم مقاصده وحدة فرنسا الدينية حتى ينهي عهد الماركة شديدة الاياه لم يكن  
يتنى له ذلك الا بالوفاء امر الربرونات المدهاء حكومه انكاثوليكية والعصاء عليهم

فتصح من ذلك ان تحارب ديشلو لا وساب هذه ان يكن الفساد منها كبح حجاج  
فترة سياسية كما قال حضرته بل كان غرضه منها توحيد الدين في فرنسا وابطال هذه  
الفتنات الدينية التي كاد ينكر وجودها حصره ويكر عليها القول بها وهي حقيقة ثابتة  
عن عصر ديشلو افس المؤرخون في عصبها . قال الدكتور سيبوس في كتابه تاريخ  
المدين تحت عنوان الحروب الدينية بعد كلام طويل على هذا المدهاء وهذه التارمات : « كان  
المدهاء مبدأ عاماً لكاثوليك والبرونسات في القرن السابع عشر (عصر ديشلو ومردان)  
وقد قال بويه ان البرونسات يواهمونا في القول بان الامراء المسيحيين لهم الحق  
في استخدام قوة السلاح واعمال السيوف في اعداء الكنيسة والمذهب المحدث من رعاياهم »  
هذا ويمكنني الان ان تقدم حوى التطويل بعد ان نرى لقراء صدق روايتنا التي لم  
تأت بها الا ونحن على ثقة من انها حقيقة تاريخية اذ لا غرض لنا الا تقرير الحقيقة  
عبد الفتاح عباده

# اليونان

مجددها الماضي وانبعثها الحديث

شخصت أضرار العالم في ضمة الأشهر الماضية الى دولة اليونان ترقب الحطة التي  
تخذها أزاء هذه الحرب . ويرى كبار الساسة انه يتمذ على اليونان الاحتفاظ بمجابهها  
مدة طويلة وقد اضطرت التار حوها من كل جانب وانه لا بد لها من خوض ساحة  
الوعي عاجلاً أو آجلاً . ان هذا الموقف الحرج الذي وقعت فيه بلاد اليونان يذكرنا  
بأضها المتلى . حوادث تاريخية منذ فجر المدنية الى هذا اليوم وما تغلب عليها من الدول  
والملكات يونانية وعبر يونانية الى ان بشت نارية من رقدتها ونم لها الاستقلال في  
سنة ١٨٣٠



هرودوتس أبو التاريخ



هرودوتس أبو التاريخ

قال أحد مشاهير المؤرخين : « يشبه اليونان الامراتيين بمحاضتهم على حبسهم  
وروحهم الوطنية بالرغم من كل ما تغلب عليهم من صوف الحاكمين وما اعتزاهم من  
الاضطهاد والتشتت مع مرور الاحبال » ولا يخفى تاريخ اليونان بدولة واحدة —  
كتاريخ فرنسا او انكلترا مثلاً — بل هو تاريخ دول صيرة شتى قد كلل لكل منها  
حكومة حمة ودستور حسن حتى ان ارسطو لما ألف كتابه في تكون الدول اليونانية  
اسطر الى ذكر مئة وثماني وحسين مثلاً عنها . ثم ان التاريخ اليوناني لا يقتص  
في شبه جزيرة اليونان فقط فقد انتشر هذا الشعب النشط من جبال البرين الى جبال  
الموقاس ومن جنوب روسيا الى شالي افرقيا



الفرق بين يونان اليوم واليونان في أيام زنفون اقل من الفرق بين انكلترا القرن الرابع عشر وانكلترا اليوم »

ان للشعب اليوناني مقدرة عجيبة على الاحتفاظ بكيانه على رغم صروف الزمان وامتزاجه بالشعوب الغلبة . بل ان اليونان بدلاً من ان يندمجوا مع قانحي بلادهم ويقتربوا من مشاربهم وعاداتهم كانوا يؤثرون بهم وبحولتهم شيئاً فشيئاً الى آدابهم واخلاقهم وقد قال احد المؤرخين : « اصبحت الامبراطورية الرومانية بعد فتح بلاد اليونان يونانية في الروح والاداب وان تكن اليونان رومانية في الظاهر » وقد سُمي يونان هذه المرة « بالبحية اليونانية »

ولا شك ان لصيغة البلاد اليونانية وموقعها الجغرافي القسط الاكبر في تكون



أفلاطون ديجرس



أرسطو الشرح الابي

الروح اليونانية وحفظها مع مرور الاحيال . وقد جاء تاريخ اليونان برهاناً ساطعاً على رأي الفيلسوف العاقل « تكون الامم كما نشأ الشمس والارض والياء والروابع » وكل من برور شبه حرية اليونان لانه ان نتجلى له الصلة المتينة بين اطوار الشعب اليوناني وطبيعة تلك البلاد . اسطر الى كثرة حمال شبه الحرية هذه وتعرفها والى فلة سهولها وادبتها وما يحيط بهامن الجزر الحليية كانها حلقات موصلة الى آسيا وتأمل في انقسامها الى قسمين يفصلها خليج كورنثس ولا يجمع بينهما الا غنى ضيق من الارض يتضح لك ما امتاز به التاريخ اليوناني من انقسام الاعلى الى مدن عديدة مستقلة وتحتوي الشعب اليوناني في اثنان الطغامت والدساتير وجههم للاستعمار - بل ان آثار طبيعة البلاد نادية في تمدد آلهم وفي سائر طواهر حياتهم الادبية والفنية والاجتماعية كما يضح لكل من يدرس التاريخ اليوناني





سادساً : دور الاستقلال أو الأنتيمات من سنة ١٨٣٠ الى هذا اليوم

وسلتي بما يلي نظرة عامة على هذه الأقسام فنقول .

تدل أحدث الأكتشافات في جزيرة كريت على ان أهلها بلغوا درجة رفيعة من المدنية والحضارة قبل بدء الدور التاريخي في شبه جزيرة اليونان مالم سنة على الأقل . وقد قُتل «إد اليونس» في هذه الأثناء اقوام حراميون لا يعرف عنهم الا القليل لان تاريخهم مملووح بالخرافات والأساطير المختلفة مكتبي بها بذكر « الحملة الارغونوتية » (١) وحرب تروادة (٢) وبطل اكر الثعالب في السارج اليوناني اليوم ان هاتين القصتين الخرافيتين اصلاً تاريخياً حقيقياً وهما يدلان على رسة اليونان منذ اقدم في افنتح والاستعمار وفي سنة ١١٠٤ ق . م . بدأ روح الفاتل الهيلاسبية ان تملك البلاد وهم يبدأ تاريخ اليونان الحقيق



سليمان العظيم



محمّد الفاتح

والاحتصار ضد كات البلاد في هذا الدور الاول مقسومة الى قسمين رئيسيين ( يقابلان اقسام البلاد الى شطرين عند حليح كورنثس ) القسم الجنوبي ومركزه سبرطة والقسم الشمالي ومركزه اثينا . وقد شملت معارك هذين المدينتين للحصول على السيادة الجزء الاكبر من تاريخ اليونان القديم . وكانت سبرطة تمثل الروح لسكرية المحضة واتينا تمثل الحضارة والرفق الادبي

- (١) وهو جدو الاله ادمع يمسون - افر بحر آي حده من صحابه الى كورنثس الواقعة شرقي البحر الاسود بعد فتره من حين عذب له صوف من ذهب
- (٢) كما - وواجه هذه مدعة عطية على شواطئ سيب الصوري وبعد تلك الحرب ان باريس ان ميت ثروده حنطت امره - ميديوس بعد لمرء ايون وبعده كل ميوك اليونان لمقاصت لماروا بحر كورنثس في ثي عشر المشرع واستنور على امنية بعد معارك مشر - واه - (بحر سنة ١١٨٤) ولقد وهبها شرأهوميديوس في الياده الشهيرة

ولم يمض مدة طويلة على استقرار اليونان في شبه جزيرتهم حتى ضاقت عنهم قباؤها  
بهاجرونها إلى البلاد المجاورة لاسيما من سنة ٨٠٠ إلى سنة ٦٠٠ ق. م. فتشادوا المدن  
المختلفة على شواطئ البحر الاسود واسيا الصغرى وسائر جهات البحر المتوسط ونشروا  
تجارهم وآدابهم في العالم كله . واليونان من اشد الشعوب تسلفاً بوطهم مهما ابتعدوا عنه  
تراهم يحافظون على وده ويحفظونه بكل ما في طاقتهم ادا دامه خطر او وقع في شدة -  
هكذا كانوا في قديم الزمان ولا يزالون الى يومنا هذا  
ولا حاجة لنا الى الاطالة في ذكر انشأو البمد الذي بلمه اليونان في رفهم ومعبثهم  
الاجتماعية فهي اشهر من ان نحتاج الى التكرار . وكفما ادركا الطرف في حياتنا الحاضرة -



الاله هرمس يحمل الطفل ديموس

منع هذا التمثال لثوب يوناني تركيبي وهو من العمل لامثه على ردي  
الصور الجدية عنه اليونان

في نظامنا السياسي والاجتماعي وفي آدابنا وقوانيننا وسائر احوالنا وجدنا آثارا لمدنية  
اليونانية ظاهرة جلية

خذ مثلا على رفهم الدرجة التي بلغوها في حياتهم السياسية فكانوا في هذا المضمار  
معلمي سائر الشعوب ومؤسسي النظمات الحديثة . وقد كانت فكرة الجمهورية  
التي نعوذ ابدأ في غلبة الشعب اليوناني ولعله اقرب من تحقيقها في عصر ريكليس الشور  
(٤٦٦-٤٣١ ق. م.) الذي ازدهرت فيه العلوم والفنون ونشأ فرس اعظم الرجال  
الذين يندران يجتمعا مما في عصر واحد يذكر منهم سقراط وسوفوكليس واوريبيديس

الجزء الرابع من الهلال

(٣٥)

السنه الرابعة والعشرون

وأرستوفاني وتوسيديس وهيرودونى وأفراط وفيدليس . وقد أدرك ساسة اليونان منذ ذلك الزمن أن موقعها الجغرافى يستدعى أن يكون لها أسطول كبير لحماية وكافة بمستوكليس - رجل اتساع الكبر - لا يتأبى صبح الانبيى أن يريدوا أسطولهم . ثم جاءت معركة سلاميس البحرية التى انتصر فيها على الفرس ( ٤٨٠ ق. م. ) تدين حكمه ومحنة نظره



ي حى كى نمان ميسوف - مرابط وهو أول القائد بحرية فى وقى سعة صورة  
الرجل الذى سعى فيه رجل - حب - سايمة امسده

ولكن الرعايات الداخلية لاسما بين أثينا وسيطرته ما برحت تشتت شمل المدن اليونانية ونحول دون اجتماعها تحت حكومة واحدة وحام واحد فسهل انقسامها هذا فتح الاسكندر المقدوني لها وهباً له عمله . وما برحت المدينة اليونانية منذ ذلك الحين كالطيرة

تلعق الحيوش اليونانية جنباً سارت تقتشر في العالم آداب اليونان وفنونهم وعلومهم حتى أنه لما اخضعت رومية شبه جزيرة اليونان كان النصر الأدبي في الحقيقة لليونان فقد تملكت روحهم ومدنيتهم على الروح الرومانية والمادية الرومانية ومددت الحين نشأت الآداب الرومانية كلها نكالة للآداب والقانون اليونانية — نرا ان سلطة ليونان المنوية على العالم لم تصدر من انبساط فقد جاءت بعدها مدينة الاسكندرية التي كانت مناراً للعالم في ذلك العصر

بهيت اليونان اربعة قرون بعد الفتح الروماني ولبس لها نارنج خاص الاله الامعاء قليلة للاستقلال كان مصرها الفشل . ولكنها رغم كوها مقاطعة رومانية صدكاث على نوء يذكر من الاستقلال الذاتي حتى كان يصح ان مدحابة لرومية لا حاسبة لها



معبد ابيدوس كما هو اليوم وهو من قبل الفتح اليونانية

لا سيما في ايام الامبراطور هادريانوس الذي كان شعباً سادس اليونانية وقد شيد في انبنا النصور والمساجد ليحبها ويزيد في جمالها

ولما احتاجت الشعوب الجرمانية وعبرها الامبراطورية الرومانية اصابت اليونان شيء من فتحهم ونحربهم وقد رد الامبراطور ارميان سس تلك الشعوب عن البلاد اليونانية ولكن بعض البائل السلافة واخصها البغار تمكنوا من توطيد اقدامهم بها حول منتصف القرن السادس للميلاد واصبحت تلك الجهة منذ ذلك الحين مبداءاً للدرع والقتال غير ان البغار حرموا لتصر اجبراً وضبت البلاد في حوزهم نحو ثلاثة قرون ونصف

وفي سنة ١٠٥٣ حدث الاشتقاق الشهير بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية

فكلن منشأ النزاع بين الشرق والغرب . وفي سنة ١٢٠٤ وجه الصليبيون قواتهم نحو  
الاستانة ودخلوها . ثم استولوا على معظم اليونان واقاموا فيها ممالك صغيرة مختلفة يطول  
بنا تفصيل امرها . ولكنها اصحلت جميعاً سنة ١٢٦١ برجوع سلطة الدولة البيزنطية  
على عهد ميخائيل باليولوغس . وظلت اليونان تحت سيطرة عائلة باليولوغس هذا لغاية  
سقوط الاستانة في يد الاراك سنة ١٤٥٣

ومن نتائج الفتح التركي الكبرى انه أدى الى ملاحرة طائفة كبيرة من علماء اليونان  
الى الغرب حملوا معهم علومهم وآدابهم وكانوا مؤسسي النهضة الاوربية الكبرى التي  
تعرف عند الافرنج بالريناسانس Renaissance . ثم ان الارال انفسهم استعانوا بـ  
اليونان واستخدموهم في الوظائف الادارية والسياسية نظراً لافقارهم وحسنهم في هذا  
المضمار حتى ان البعض منهم تولوا الصدادة العليا واحرقواهم الى الحروب والفتوحات  
وكانت البندقية في ذلك الزمن في ابلان زهونها فراحت الاراك عدة قرين وصف  
تقريباً على بلاد اليونان دحررها واستولت على اجزاء منها مرات من الزمن . وحصل  
في هذه الاثناء ( سنة ١٦٨٢ ) ان « **الضرورة احرية** » فحصل مديبر « البريتيون »  
وهو اجمل ماء شيد فوق وجه الارض على يد حدود البندقية

ثم قام للدولة النمانية مد الدقبه ماطر سلسه مخرج بخاصها الى يومنا هذا -  
نعني الدولة الروسية في سنة ١٧٧٠ ارسلت الامراطوره كاترينه ثابته حملة الى اليونان  
شمرهم على التخلص من نير الارال ( ولا ننحنى الصلة الدبية التي تربط روسيا باليونان )  
فتار اليونان عشلوا وعوفوا غنائاً شديداً ولكنهم مازالوا يترقبون العرص للهوس . وقد  
كانت الثورة الفرنسية من اكبر عوامل الحريص على الاستقلال

ومنذ ذلك الحين اهتم الاوريون بامر اليونان وقام نهر من كبار الادباء بطالبون  
بحريتهم . وفي مقدمتهم العيلوف فولثير والشاعر يرون الشهير . وقد بلغ حب اليونان  
من هذا الاخير ان حارب معهم في حرب الاستقلال وقتل سنة ١٨٢٤

اما حرب الاستقلال بدأت في سنة ١٨٢١ بمساعدة روسيا بقيادة الامير اسكندرو  
ايسيلاتي . وكانت قد تأسست في سنة ١٨١٤ في مدينة اودسا روسيا جمعية هيتريا المرية  
اسمها ثلاثة من نحرار اليونان فنت وقويت وكان لها اليد الطولى في حرب الاستقلال

واخذت الحركة الثورية تكثر في بلاد اليونان شيئاً فشيئاً حتى اضطر السلطان ان  
يستعين بمحمد علي فادسل اليه ابراهيم باشا فاحد الثورة وانتصر في معركة ميسولوني .  
والكي الدول الاوربية جاءت حينئذ لاقاد اليونان فارسلت حملتين واحدة برية وواحدة

بحرية ووقعت معركة نافارين الشهيرة التي انكسر فيها الاسطول النماني المصري شر كسرة ثم احلت الجيوش الفرنسية الارك عن الثورة . واصبحت اليونان اذ ذاك جمهورية حرة وكان رئيسها الاول الكونت خناكاسفريا واعترفت تركيا بهذا الاستقلال سنة ١٨٢٩  
الا ان رئيس الجمهورية اليونانية التمدد قل سنة ١٨٣١ على اتر زاعات وحلقات ووقعت البلاد في عوصى لم تعبد الدول سيلا لتخلص من هذا المازق الا بحمل اليونان مملكة وتصبب ملك اخني عليها موقع الجبار على الاسير اونو الباطري وكان شاباً يقع الثامنة عشرة من العمر على انه لم يكن فيه القدرة لارضاء الشعب مارل سنة ١٨٦٢ وحيث اليونان مدة قصيرة تحت حكومة وقتية



مسجد في أثينا، ولا يزال موطناً لعدد من اليونانيين

وفي سنة ١٨٦٣ اغتيم اليونان في اسباب ملك بالتصوت العام فالتحقوا البرس الفرد ابن الملكة مكنوريا. غير ان امكثرا ومرسا وروسيا كانت قد تاهدت ان لا تصب أميراً من عائلتها المالكة على العرش اليوناني . فالتصت اليونان ان ملك الدانمارك بجاء الى بلاد اليونان في نوفمبر سنة ١٨٦٣ ونسلم زمام الاحكام ودعي جورج الاول . وقد كانت الحرر اليونانية منذ سنة ١٨١٥ تحت حاة الانكليز فاحدوها الى الملك الجديد وقد حكم الملك جورج خمسين سنة ( ١٨٦٣ - ١٩١٣ ) تقدمت البلاد في اتمامها تقدماً محسوساً دعمت في اناواقف البابية المرحية مع الدول الاوربية التي اضطرت مربيها الى اعلان الحصر التجاري على سواحلها ودعم انكسارها في حربها التي اثارها ضد تركيا سنة ١٨٩٧ . ولا تزال حوادث الحربين البانين في ذهن القراء وقد خرجت اليونان منها ظافرة . وارثي الملك قسطنطين الحسالي العرش في ١٨ مارس سنة ١٩١٣ خلفاً لايه الذي قتل عدواً في سالونيك

## كيف تقترض الدول ؟

### طرق الاقتراض وشروطه وانواعه

ان القروض التي تقتربها الدول في هذه الحرب تقوق بطلتها كل ما اقتضته في ما مضى والارجح ان لا تأتي على آخر هذه الذباسة الدولية حتى ترى كل منها ديها متصاعداً مرتين أو ثلاث مرات أو أكثر . ولا بد ان قل النظر في الاقتراض وشروطه وانواعه من الاجابة على هذا السؤال : هو : هل للدول حق الاقتراض وهل من العدل ان تأتي على الاحمال المعلقة عنها شيئاً قليلاً قد يوقها عن التقدم والارتقاء / يستند فريق من الاقتصاديين انه على كل حال ان يبي القروض التي عقدها وان لا يختلف بده احوالاً تنق تحبها الاحمال اعادة . اما الفريق الآخر فيرى ان كل حيل يربث عن سلفه الحسات والمساوي معاً هكذا رب الحصار والارعاء لا بد له من ان يرت ابعاً من المساوي المادمة اكمل مبدية . **نابليون مثلاً** لا سيما اذا عدت في سبيل المحافظة على كيان الدولة

ثم ان القروض من جانب من حدود مقولة بالحظر الناجم عنها لا ينجى منه كثيراً . **دستور فرنسا مثلاً** : انه اذا كان من الدول لاورية صدرت ديها فييل الحرب ٣٣ مليار فرنك <sup>(١)</sup> وهو مبلغ يسيم لا يرت الا ان دا فرنسا مدخل انصب الفرنسي في السنة ومدر نحو ٣٠ ملياراً من الترميكات ( اي ما يعادل كل ديها تقريباً ) ومزوة فرنسا التي تعد نحو ٢٥٠ ملياراً من الترميكات اصبح ان لا يحظر عليها من جرئ ذلك — كصاحب المال ادي مبلغ زروته ٢٥٠ الف فرنك ودخله السنوي ٣٠ الفاً لا تكون . **ولبته مبدية اذا اقترض ٣٣ الفاً**

(١) ان لا يرت الا ان في الحرب وما بين الحربين على كذا من مكابها :

| دولة             | ٣٣ ملياراً من الحق الترميكات | ٢٥٠ الف فرنك |
|------------------|------------------------------|--------------|
| الولايات المتحدة | ٢٤                           | ٢٨٠          |
| فرنسا            | ٢٤                           | ١١٤          |
| ألمانيا          | ١٩                           | ٣٧٣          |
| البريطانيا       | ١٨                           | ١٠٠          |
| إيطاليا          | ١٦                           | ٤٠٠          |
| أستراليا         | ١٤                           | ١٥٠          |

## الفرق بين قروض الأفراد وقروض الدول

بين قروض الدول وقروض الأفراد فروق شتى أهمها ما يأتي :

أولاً : أن الدول لا تتناوم مع مديانها مقدار الدين وموائده كما يفعل الأفراد بل تصدر سندات قيمة معلومة ذات دخل معين تحدده هي بحسب ما يدر به السوق المالي ولا يخفى أنه إنما لم تكن شروطها مرصية لا تحدد من قرضها من الأهلين

ثانياً : أن رأس مال الدين الذي تستدسه الدول لا يرد لأصحابه في الحال وإنما يسمى هذه الديون ذات الدخل القائم *income producing* وهو - بحسب الفارق - لا يورده

كيف أن أصحاب الأموال يمدون على الأئتمنة في قرض ولا أمل هم في الحصول على رأس مالهم - فالحواب أن أصحاب الأموال غالباً إنما يمدونهم أن يستردوا رؤوسهم وأن يصنعوا لأهليهم دخلاً سويماً معلوماً . ثم أنه على فرض أنهم احتاجوا إلى رأس مالهم فيمكنهم بيع سنداتهم بسهولة في البورصة مانعهم احتاري

ثالثاً : للدولة الجاري دفعها في أي وقت شاء ، أن كل غير محبوبة على ذلك كما رأينا . ومن الواجب على الدين عدم سداد ديونها قدر الأمكان ، أدت لها حالتها المالية بذلك

رابعاً : تفضل الحكومة من ديونها أن من سداد المرفوعة على السندات . ولكن بفصيل ذلك :

فترض أن دولة من الدول قد اقترضت مع من كان دولة لا لها ذلك هائذة أقل من ٥ في المئة فمثل الطرق واسطها هي أن تصدر سندات قيمة كل منها مئة فرنك مثلاً بفائدة ٥ في المئة واربعينها قيمتها المذكورة - وهذا ما تعطه بعض الدول . إلا أن بعضها تطرق إلى طريقة أخرى فتصدر سندات قيمتها الاسمية ( أي المرقومة بها ) مئة فرنك مثلاً بفائدة ثلاثة في المئة وتبنيها اثنين فرنكاً فقط ولا يخفى أنه إذا كانت فائدة الدين فرنكاً ثلاثة فرنكات كان ذلك باعتبار حصة في المئة

فما الفائدة إذن من هذه الحيلة ؟ إنما من جهة التماس أولاً : مدد عنه في فرض ثابته لأنه مقابل السنين فرنكاً يأخذ صكاً قيمته المرفوعة عليه مئة فرنك وليس عنده الآن ما يرجع سره الحادري إلى هذا المبلغ إذا بوطدت الفضة بتأليه الدولة . وقد حصل ذلك فضلاً غير مرة في تاريخ أوربة الحديث . أما من جهة الدولة فقد يتبادر إلى الذهن أن الاستدانة بهذه الكيفية خطر عظيم عليها لأنها أشبه باستدانة بعض الأبناء الصالحين من



الرايين الذين لا يقرضون مالهم الا مقابل عهد بدفع ضف المبلغ المقرض فضلاً .  
ولكننا اذا امننا النظر في المسئلة وجدنا ان الذي يهم الدولة حقيقة اتمامها هو الاقتراض  
بأقل فائدة ممكنة وقد رأينا ان رأس المال لا يرد لاصحابه . فهذه الوسيلة تجعل الدائن أكثر  
تساهلاً لانه يؤمل دائماً ارتفاع سعر سنداتة فيقبل بفائدة أقل قليلاً مما لو لم يكن له  
هذا الامل

هذه هي الطريقة المثبتة في العالم وقد قاومها معظم الكتاب الاقتصاديين بحجة انها  
غير عادلة لانها تجعل الدول احملاً تنق نحبها الاجيال القادمة وهي تزايد مع مرور  
السنين بدلاً من ان تنقص وقد فضلوا عليها القروض التي يستهلك رأس مالها تدريجاً .  
وهذا الاستهلاك امر سهل لا يستدعي مخاضات باهظة لا سيما اذا كانت المدة التي سيتوزع  
عليها طويلة . وكيفية ذلك ان الحكومة تخصص مبلغاً صغيراً من المال لاستهلاك بعض  
السندات غير المبلغ المخصص لقوائد القرض ثم تسحب ارقام الاوراق المهلكة باليانصيب  
وتسحب قيمتها لاصحابها ثم ان القوائد التي كانت محصنة لهذه التمر المهلكة تستعمل  
لاستهلاك اوراق اخرى وهم حراً تريد كمية الاوراق المهلكة في كل سنة بلزدياد القوائد  
التي كانت مخصصة لها الى ان يسفك العرض كله

وهناك طريقة ثالثة للاقتراض لها افضل من الطريقتين السالفتين وهي تقصي  
بادئ بدء باعتبار رأس المال هالكاً وليس على الحكومة المسدديه الادفع القوائد في مدة  
ممتدة من الزمن كعشرين سنة مثلاً او خمسين او مئة سنة فلما تنتهي هذه المدة يصبح الدين  
مكتفى . وقد استعملت انكليترا على الخصوص هذه الطريقة غير مرة

اما الديون العادية التي يدفع رأس مالها في اجل معين — كمعظم الديون التجارية  
بين الافراد — فلما تستعملها الدول الا ان حكومة الولايات المتحدة قد استعملتها مراراً  
واستعملتها أيضاً بعض الدول الاوروبية في بعض الاحيان

### كيفية الاقتراض

للدولة التي تريد الاقتراض الخيار في احدى الطرق الآتية :

(١) يمكنها أولاً ان تستخدم بعض المصارف الكبرى لهذا الغرض فمجلها الواسطة  
بينها وبين الجمهور . اي ان الحكومة تباع الاوراق للبنك بسعر معلوم والبنك يتولى  
تصريفها بين الاعلين . ولا يخفى ان البنوك التي تتكفل بهذا العمل لا تقبل الا بمدة ان  
تضمن لنفسها ربحاً أكيداً منه

(٢) تكون الحكومة في بعض الأحيان أن تبني سندات مباشرة في التورعة بالتدريج كما شرت بإحباط إلى مبلغ من المال بدون تحديد مبلغ القرض بلدي بدء.

(٣) ولكن الطريقة الشائعة اليوم في معظم الدول المتقدمة هي طريقة « الاكتتاب المسمى » ومبدأها أن الحكومة تحدد اليوم الذي تبدأ فيه الاكتتابات واليوم الذي تنتهي به فيكتب الجمهور بين هذين اليومين وتتمكن الأمة بهذه الطريقة من اظهار نفسها بالحكومة ومشاركتها في حطبها كما صلت الأمة الفرنسية بعد حرب السنين اذ اكتب الجمهور ثلاثة عشر ضعف ابلغ الذي طلبته الحكومة . وكما صلت شعوب الحلفاء في العروض الأخيرة

### تخفيف وطأة المديونية

لا يحسن ان ادا طلت الديون تتزايد على الحكومات بدون تخفيفها او ايجائها لكان مصيرها الى الانهيار مؤكداً . الا ان أمام الدول طريقتان لتخفيف ديونها ومن الواجب على كل حكومة ان تعرف القرض التي تأذن بتخفيف ديونها على ماليتها . اما الطريقتان فاحدهما لتخفيف رأس مال الدين حصة الأخرى لتخفيف فوائدده وهما :

« الاستهلاك » رأس المال من انواع الاموال يستهلك من مصادرها واستهلاكها ملازم لها اما الاستهلاك الذي نحن صددده انه اختاري نحو : الحكومة استهلاكها كما صنعت لها الفرصة لتخفيف رأس مال ديونها . فلا يجوز ان الحكومات - وان تكن غير محدودة على اوسع رأس المال لديها كما رأينا - فلا مانع لها من ذلك متى رأيت الفرصة ملائمة

والتي الحكومة لاتدفع ثمن سندات مباشرة لحاملها لانها اذا فعلت وحسب عليها ان تدفع المبلغ المرفوع على السندات لم تحصل ان تدمرها في الورقة بالسر الحاردي وهو غالباً اقل من السعر المرفوع فتصبح الحكومة بهذا العمل الدائن والتدين في آن واحد فيأبى الدين طبيعة الحال . غير ان هذا الاستهلاك يستدعي من اول الامر ان يرد دخل الحكومة على تقفائها والواقع انه ينقص عنها في اغلب الأحيان ولهذا قلنا استهلاك الاستهلاك في هذا العصر . واذا استعمل كان قصوه على الشعوب لان الحكومة التي تستهلك جزءاً من دنيا من جهة تقترض اموال المبالغ استهلك من الجهة الأخرى فالحكومات تفصل اليوم كما صنعت لها الفرصة لتخفيف فوائد قروضها بطريقة التحويل الآتية

« التحويل conversion » قلنا ان الحكومة يمكنها ان تخفض رأس مال ديونها

أو ان تكتفي بتخفيض الفوائد التي تلح مقداراً عظيماً في كل سنة . لا سيما وان السبب  
التقيل الدائم في ديون الدول إنما هو الفوائد التي يجب دفعها في كل سنة أما رأس المال  
فيمكن ارجاؤه الى ما شاء الله . ولكن كيف يجوز تخفيض الفوائد ؟ ان اول ما يتبادر  
الى اذهن ان ذلك امر مستحيل لان الحكومة قد شهدت بدفع فوائد معينة وكيف  
يمكنها قرض نفسها هذا ؟ ان الامر اسطعما يظهر لاول وهلة

لأحد مثلاً حقيقياً بوضع لك كيفية ذلك : في سنة ١٩٠٢ حوّلت الحكومة  
الفرنسية ديونها الذي كانت قاعدته  $\frac{3}{4}$  في ائمة الى دين قائمته ٣ في ائمة فقط وقد  
تمكنت بهذه الطريقة من اقتصاد ٣٤ مليون فرنك كل سنة . وكان سر السندات يومئذ  
في السوق المالي ٩٠٣ فرنك أي انه راد عن سعرها المرقوم عليها ٩٠٣ . فاعتمدت  
الحكومة هذه الفرصة وقالت لدائنها : « يجب ان تختاروا احد الأمرين : إما ان تفتحوا  
بفائدة ٣ في ائمة بدلاً من  $\frac{3}{4}$  ، أو ان قبضوا قيمة الصكوك التي شهدت بدفعها ائمة أي  
مئة فرنك عن الصك حسب ما هو مرقوم عليه . ولا يجب ان يبرح من ذهنا ان  
للحكومة الحق في اي وقت شئت ان ترفع لداينها ما لهم عليها أي القيمة المرقومة على  
السندات بالضغط . وقد فصل معظم الدائنين حذر خوفاً من المائدة على قبض مئة فرنك  
لان في ذلك أولاً حسرة مريكة ، خصوصاً لان الأمل كان مدفوعاً على دوام ارتفاع  
سعر هذه الصكوك . لا سيما انه كان يتمدد على اعتدال في تلك السنة استهزاءً واموالهم  
في امور ثابتة بائنة يريد على ثلاثة في ائمة

فرى فما تقدم ان التحويل غير ممكن الا اذا توافر شرطان : اولهما يجب ان يزيد  
السعر الحادي لسندات الدين على سعرها المرقوم لان الدائنين لا يترددون في قبض  
مئة فرنك مثلاً اذا كان سعر الاوراق في البورصة اقل من هذا المبلغ وثانيهما يجب ان  
تكون مؤيد المال في الاسواق التجارية في انحصار حتى يتمدد على الدائنين ان يجدوا  
طريقاً لاستثمار اموالهم افضل من الشروط التي تقدمها لهم الدولة

\*\*\*

هذا كلام احاديثي عن قروض الدول يطبق على وقت السلم ووق الحرب وقد كان  
بودنا ان نقول كلمة خاصة عن قروض الدول التجارية الا انه يتعذر كشف الغيب في هذا  
المضمار ونحن نسمع في كل يوم عن العروض الجديدة التي تعترضها تلك الدول ولا يعلم  
احد الحد الذي تعقب عنه خبينا الا كتمان بما نعلم

## الحرية عند التوتون

### كيف يعيش الناس في ألمانيا

المترجمون جورديك مستشار بلدية نيويورك ومراتب حاكمها هو من أوسع الأميركيين علماً وخبرة فحظته اللبديت الاخنية المختلفة وكان ميسر وكعز مد اومعه في سنة ١٩١٣ الى اورا لدرس نظامات البوليس فيها . وقد نشرت له مجلة الاولول الاميركية صلاً عما رآه في ألمانيا من هذا النسل . قل ما خلاصته :

ليس كلامي عن ألمانيا مبنياً على أحوالها الخاسرة فان هذه الأحوال هي غير الأحوال الطبيعية العادية طرأ الحرب الناشئة الآن لان الحرب أحوالاً ومقتضيات يجب مراعاتها ليس في ألمانيا فقط بل في جميع النساك . هناك انصر على الكلام عن ألمانيا في زمن السلم ان تكون البلاد في حالتها الاعتيادية . ولا شك ان بحثنا كنهنا بهما نحن متر الاميركيين اذ ليس فيما من لم اسأل عنه هذا السؤال وهو : اذا اتج لألمانيا ان تنصر في هذه الحرب فاهي الحرية التي يتمتع بها راسها اي ما هو نوعها ومقدورها ؟

لو فرصنا ان ندع من الاميركيين انفسهم لكان الحرية وشأوا في رايها ربحوا الى ألمانيا فادعوا بها ونحوها عجبها في الفرق الذي شاعرونه بين حالتهم الماضية في اميركا وسانج الحاضر في ألمانيا

### مزايا القول والظلم

برون قل كثر من انفسهم في حرية الكلام لان الناس لا يستطيعون ان يصر على انكساره وآرائه نفس المراحة والحرية التي هما من حقوق الاميركي -- ليس على منار الخطابة فقط بل على صفحات الجرائد واعلانات عامة . وسب ذلك ان قانون المطبوعات الألماني يحتم على كل جريدة او مجلة او صحيفة ان ترسل نسخة من كل عدد يصدرا الى « قسم النوايس » التابعة له تلك المجلة او الصحيفة . ولكل « قسم » دائرة خاصة بالمطبوعات والندورات على اختلاف انواعها وهي موم بوظيفتها بسرعة من الفرق الخاطف ولها سلطة ملزمة لمعالجة اصحاب تلك المطبوعات والندورات بما يقرأ لها . قدا شامت حيزت تلك المطبوعات ( اي صادرتها ) ومعت تداولها واقامت دعوى حانية على صاحبها وهو ما يقع خالاً . اما الحجر ( المصادرة ) فإدارة البوليس سلطة على احرائه بدون حكم قضائي وبدون اذن من المحكمة اذا شامت . والمالب ان ادارة البوليس انما است من المحكمة عدم ميل الى اعطاء ذلك الاذن عمدت الى احرار المحجز

مباشرة حتى اذا اشتكى المحني عليه فيما بعد لا تكون قائمة لشكواه . نعم ليس في القانون الألماني ما يمنع المحني عليه في مثل هذه الاحوال من المطالبة بالتعويض عما لحقه من الضرر وقد تصدر المحاكم حكماً في مصلحته ولكن البرة بتنفيذ الحكم وهذا لا يتم وانما نعم — وهو نادر — وليس من اتامه قائمة على الاطلاق بسبب التأخير والمطالبة المشهورتين في مثل هذه الاحوال

اما الاسباب التي يحق للبوايس ان ينشئ بها اذا اراد حجر صحيفة ورفع الدعوى على صاحبها فهي كثيرة سهلة التأويل واشبهها الاحتجاج بكون تلك الصحيفة او الغلة تحتوي على ما يضر بالوطن او بسوء الامبراطور او يجرس على الثورة او يسبب الشقاق في الامة . ويكاد هذا يكون نص المادة التي يلتجئ اليها البوايس في طلب معاقبة المدعى عليه . ولا شك ان محال التأويل واسع امام البوايس فهو وحده الخصم والحكم — الامر الذي يشق على الاميركي ويمس بكرامته . في شهر ابريل سنة ١٩١٣ مثلاً نشرت جريدة « فورفرنس » الاشتراكية ( وهي من اكبر صحف برلين ) مقالة افتتاحية انتقدت بها سلوك الكرويس ( اي ولي العهد ) في مسرح « ورتسارن » لانه دعا اتقن من المتلاب الى معصيته **مضى ليته مهماتي** اضحك والمنادمة . وختمت الجريدة المذكورة مقالها قائلين : « هذا هو الشاب الذي سيق الى معاليد الشعب الألماني في الجبل الابي » فلما اسب جريدة الى قدم البوايس ادرا الى حجرها وتفرم صاحبها عرامة باهظة بحجة ان معاليد تسوء الاله الطور ولما ساءة حقيقة !

والشهود عن البوايس الألماني انه ينوع كثيراً في تأويل الحقوق التي يجوز لها العاون فيعاقب كل من نجس ان ينتقد نظام الملكية المدني والائتماني بكل شدة . ولا كانت الحكومة الألمانية تمنع نشر الاحصاءات التي تدل على حوادث من هذا القبيل فلا سبيل لمعرفة ذلك . ولكن قانون المطبوعات التعموي كثير الشبه بالعاون الألماني والاحصاءات تدل على انه في الحقبة الاشهر الاولى من سنة ١٩١٣ بلغت حوادث الحجر في ميا وحدها سبعين حادثة واكثر المعاللات التي تم بسببها الحجر او الحجز والغاب مائة كانت تتعلق باللغز يعني ان اقدام البلاد على اي عمل حربي في اللعان خلع عن حدود الحكمة والتعقل

### حرية التجمعات

وما يمال عن مقدار الحرية التي تمنحها الصحافة يصدق ايضاً على حرية التجمعات . فالقانون الألماني الامبراطوري بتاريخ ١٩ ابريل سنة ١٩٠٨ يمنح على كل جمعية او ندوة

لها علاقة بالأمور السياسية أن تقدم لفائدة البوليس في خلال الأسابيع الأولى من انشائها وإذا بقيت موقفتها وأصلها وبسطة من قوانينها . وكما أدخل تغيير على تلك القوانين أو وقع تعديل في الموطعين بحسب توجيه البوليس الى ذلك . والقانون يقتضي بأن توصح لمة قوانين الحمية أو التدوة باللغة الألمانية فقط إلا في أحوال استثنائية يجيز فيها الحكومة استعمال لغة أخرى

ويجب على كل من أراد تنفيذ اجتماع عمومي لالقاء حطة سياسية أو للبحث في المواضيع السياسية أن يطلب ادناً خطياً بذلك قبل عقد الاجتماع بلوح وعشرين ساعة على الأقل . ويجب أن يذكر في الطلب اسم رئيس الاجتماع والخطباء المقربين . وللبوليس سلطة مطلقة لإعطاء الأذن أو رفضه أو الاعتراض على تعيين شخص ما لرئاسة الاجتماع . ويكون الرئيس مسئولاً عما يقع في الاجتماع من المناقشات السياسية أو ما يشتأ عنه من الإحلال بالنظام . والبوليس يحدد من قبله التدوين لمصود كل اجتماع من هذا القبيل وللمدوين سلطة مطلقة على إحلال الاجتماع وإحار المتحدثين على التمرق كما يحدث مراراً إذا خاض المتحدث في كلام عبثه من قبل المتحدثين على أن يكتب ما يجائز القانون - وهذا السيد واسع الأدب وهو سلفي قوي في التدوين لاجلال كل اجتماع لا يروقها

وهذا هو القانون بحسب أن يكون كل حطب واسم فناء باللغة الألمانية فقط وذلك لكي يفهم المتدرون جميع الأحوال التي يفهم اسمها.

### الحرية عند التوتون

ولا يصح السخ في ألمانيا إلا أن ذهني لكثرة ما يراه من القوانين والظلمات التي يس البوليس جاسياً كبيراً مما دون عرصه على مجلس الأمة . ففي سنة ١٩١٣ مثلاً أصدر مدير بوليس برلين أمراً بحظر به استعمال الأوتوموبيلات الملونة فالوان مبنية في مقابلتي « نيردرن » و « اتردن ندر » لير على سوى اعتقاده بأن الألوان المشرقة لا تتفق مع ألوان ما يجرد بها من المشاهد الطبيعية أو الصناعية وكذلك أصدر أمراً بحظر به استعمال صارة ذات صوت مرن لأن تلك الصفارة تستعمل في أوتوموبيل الأميرالمطور

ومن قوانين بوليس برلين ما منع النساء من استعمال دمايس رابيط طويج . وإذا أراد رجل أن يشتري سمكاً ولا يجوز له أن يمس السمك بيده ليرى هل فيه طارح

ام لا ، ولا يجوز له ان يمس الدبج اذا اراد شراءها . ولا يؤذن لسائق عربة او مركبة في بعض المدن ان يفرغ سوطه في الهواء . ولا يجوز لمن يأكل في مطعم ( رستوران ) ان يمس كما انه لا يجوز ذلك لتكليل المنكب الجالس على كرسي في احدى الحدائق العمومية . واذا امر البوليس حوذاً ان ينتقل الى الموقف القلاني او الى احدى محطات السكك الحديدية فلا يجوز للحوذي ان يجحد عن تلبية الامر قيد شجرة . ولا يجوز له ان يتداول امانة الخيل كما يشاء بل يجب ان يعدل ذلك بمقتضى الطريقة التي تنبئها له دائرة البوليس . ولا يجوز للمسافر ان ينزل من العطار يبدأ عن رصيف المحطة او في حالة سير العطار . ولا يجوز للاولاد ان يسبوا على « المعاشي » الصعية المزخرفة

ولا يتوهم احد ان امثال هذه القوانين هي مجرد حرج على ورق بل ان البوليس الالماني شديد المحافظة عليها لا يتوانى لحظة عن معاقبة كل من يخالفها . وهي لا تنحصر في النواهي فقط بل كثيراً ما تكون بقلب اوامر ايضاً كفهمهم مثلاً ان كل مالك بيت مضطر ان يرش الماء على الشارع لئلا يفسد امام بيته اذا امره « نوايس » بذلك

والحق انه بشق على الامبريكي الثاني في عهد الحرية ان تصمم مثل السلطة التي للبوليس الالماني ويكره الطرق التي يستعملها هذا المائة من شعائب اوامره ونواهي لاسباب وان تلك المعاقبة لا تتخذ شكلاً قانونياً بل انهم لا يؤمنون بالدفاع عن نفسه ولا باستصدار شهود لتأييد برامته . « بوليس » اسي بينهم ومع الامر الى رئيسه فبين هذا نوع القاب ومقداره دون ان يؤذن لديهم في برئته معه مع ان رئيس البوليس الذي يصدر مثل تلك الاحكام لا يرى وجه المتهم ولا يسمعه ولا يعمل شيئاً فاشت من شكوى البوليس . وكثيراً ما يمر اسبوع او عشرة ايام قبل ان يصدر الحكم فيتهم المتهم انه قد تخون امره ثم اذا بالبوليس يلفه ذلك الحكم فيقع عليه وقع طاريء معاجى . ومن عادات بوليس برلين ان يرسل الى المتهم « حافظة » ارسال قود ليهتل عليه ارسال ما يحكم به عليه من الترامة ! قادما من اسبوع ولم يسدد الترامة اسرع البوليس لالغاء الحجز على املاكه ومقتبائه تسديداً ؟ يطلب منه او يقبض عليه وزجه في السجن . واشد ممالك المانيا محافظة على هذه القوانين بروسيا . واما في الولايات الجنوبية فالحل احف وطأة على المتهم كما في ورنبرج مثلاً اذ يؤذن للمتهم ( نظرياً ) ان يدافع عن نفسه واما عالياً فاقصوم انه قد دافع عن نفسه امام البوليس قبل وقوعه امام مدير البوليس . فاذا اتهم البوليس حوذاً او سائق مركبة كونه سارقاً ومانض الحوذي البوليس بخوله انه ليس سارقاً فلا يؤخذ بكلامه ولا يؤخذ به . وقد قال لي مدير بوليس ستوتنبرج : انما

نأخذ أقوال البوليس حجة في ألمانيا بسرعا

وما يدل على عادي البوليس هناك في مضايقة الافراد ان عدد « الخافقات » التي وقعت في مدينة شونجبلوت المذكورة فتح الاربعين ألفاً في هذه السنة مع ان عدد احوالها لا يتجاوزون الثلاث مئة ألف . اي ان من كل سبعة اشخاص هناك قد عاقب البوليس شخصاً واحداً وهو مقدار هائل اذا قارناه باحصاءات مدن الولايات المتحدة

### حرية المنازل

ومن فوائده بوليس رلين الحرية انه لا يجوز لثلاثة ان تستمل عتبة المنزل لاجل النوم . وقد عني بوليس براين احباً ان يكس حتى تلك المنازل قفل وصعد الى عتبات بعضها وعطل آلات الدف ليمنع الناس من التجمعات هناك . ومن اعمال البوليس ايضاً انه يكس محرماً وحجراً ما فيه من منافع محبة ان صاحبه لم يراع قانون ساعات العمل ولبوليس رلين سلطة غريبة على الاله في فهو يستطيع ان يكس كل منزل ولا يحق لصاحب المنزل او سواه ان يارسه واداعى له ان يرحم الدعوى على بوليس فلا يؤبه لكلامه . وقد قل لي احد مديري البوليس في استطاع ان اكس اكبر منزل في براين واسجن صاحبه اسبوعاً وعشرين ساعة وان مكس رت كالمثل

ومن خطامات البوليس انه لا يؤذن لاحد ان يقفل منزله ويمنع عمل اقامته الا بامر عظيم . وقد كانت الحكومة تمنع هذا الامر حتى بعد قرب طاحته مزحراً بشرط ان يسل المشتغل لاداره البوليس حراً اسبوعاً قبل مضي اربع وعشرين ساعة . ولا بد ان يذكر اسمه وسنه وصاعته وتاريخ انتقاله مع تعيين اليوم والشهر والسنة وتاريخ ميلاده ومحل ولادته ودينته وموالاته المديمت والموان الخديده وحل هو متزوج ام متزوج ام لم يزل وحل هو احيى ام من اصل المالئ يحض الى غير ذلك من الاسئلة التي لا نهاية لها

وهكذا الحال عند قدوم رجل غريب الى مدينة من مدن ألمانيا فانه يجب ان يعلن عن وصوله بالطريقة المأذ ذكرها فصلاً عن انه يُطلب منه شهادة بحسن سلوكه . وكثيراً ما يبحث البوليس عن سيرة السامعة من المدينة التي هو قادم منها . وقد بلغ عدد الذين تابعهم البوليس لاهمالهم هذا الامر في سنة ١٩١٣ في مدينة همبرغ وحدها ٢٦٨٧٦ نساً . والحكومة جيش حرار من رجال البوليس السري يشون بكل اعمال . وقد بلغ عدد البطاقات ( الكارتات ) المسجل فيها اسماء الافراد المولودين في مدينة رلين او الذين قدموا اليها منذ سنة ١٨٣٦ نحو اثني عشر مليوناً . وهذه الكارتات مصنفة طبقاً ايجدياً



بحيث تستمرق ستة وثلاثين عرفة يدبر عليها ثمان عمل وذلك ما هو مسجل في كل  
سلسلة : -

اسم الشيء من المولود في برلين أو القادم إليها  
مسقط رأسه الأصلي إذا لم يكن من مولودي برلين  
تاريخ ولادته  
الديانة والديانة وسماها  
سماها هو  
الجنس إلى أقام بها بعد ولادته حتى وصوله إلى برلين مع ذكر تاريخ كل مرة  
تزوج أم عرفت ؟  
أربع زوجة  
اسم زوجة قبل زواجها ( راجع الاسم في الدائرة المختصة سمانها )  
الديانة بعده وإسمه  
الديانة أولاده وتاريخ ولادته لكل منهم  
تاريخ إرفاقات في العائلة  
الديانة  
هل سمعت عليه أحكاماً ؟

هذه هي الأسئلة التي يحس الجواب عليها في نظام الدعايات وهو نظام يختلف عن  
نظام كل ملكة أخرى على وجه الأرض . وهو عذراء عن طوبى متفنة

### الحرية السياسية

أما من الوجهة السياسية فإن ما نتمتع به مجلس الرشتاع الأدنى من الحرية لا يبلغ  
حرجاً مما نتمتع به المجالس الثمانية الأخرى لأن السلطة مقتصرة في مجلس البوندسرات  
( أي المجلس الأعلى ) الذي ينتخب أعضائه ملوك الدول الألمانية وإمبراطور ألمانيا وحده  
ينتخب سبعة عشر من أعضاء هذا المجلس الثمانية عن مملكة بروسيا <sup>(١)</sup> . وبناء عليه فإن كلمة  
القصر هي النافذة في طاول البلاد وعرضها أذكي في أروقة عرشاً لاحتياط أي مشروع  
يرفع إلى المجلس . والحق أن مقام مجلس الرشتاع بأراء مجلس البوندسرات يدل على  
أنحطاط وهوان عظيمين على رغم أن أعضائه ينتخبون بالحرية التامة . ولكن قس نظام  
الانتخابات فاسد من أصله لأسباب بطول ما شرحها في هذا المقام . والإمبراطور من  
أشد الممارسين في إصلاح ذلك النظام خوفاً على سلطته من الصباغ . فضلاً عن أن له  
سلطة مطلقة لحل مجلسي الرشتاع والبوندسرات لاية علة كانت وفي أي وقت شاء .  
وقد حصل هذا الأمر مراراً لأسباب عسكرية ومالية

فقرى مما نندم أن ألمانيا ليست بلاد حرية بل بلاد نظام ميكاكي

(١) أربع مندوبين أعضاء هذا المجلس ثمانية وخمسين

# الحن أو الرموز الاصطلاحية

## تاريخ الكتابة السرية المعروفة بالشفرة

لا يخفى ما لكتاب الاسرار من الهمية في مجال السياسة فقد قضى الحكمة بالحذر واحشاء الامور عن عيون الرقاء ومنعهم وكثيراً ما يتوقف الانتصار في الحروب والملوك على حذر القائد واستطاعته ان يحكي خطته عن عدوه وهذا لا يتم الا بالالتجاء الى رموز اصطلاحية تعرف في الاصطلاح بالتداول « بالشفرة » وعند العرب بالحن وعند الافرنجية بالكرتوغرافية أو اليوليفرافية . اما « الشفرة » فتعريب لفظة ( Cipher ) أو ( Chiffre ) وهي نفس المراد من لفظة الحمر في اللغة العربية وهو في الرموز الاصطلاحية . ويسميه العرب من الحن اجساً وهو سر من لفظي وكابي . وقد جاء في كتب اللغة قولهم « لحن فلان فلاناً » قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره . قال القزاري :

وحدثني القاه هو عما سمعت الناحون يورون وزما  
منه لحن رائج وتلحن احا . . . خبر الحديث ما كان لنا

يريد انها تكلم وهي ريد غيره وتر من في حديثها مريبه عن جهته من فطنها وذلكها .  
وقال أحد الظرفاء :

ولقد حلت لكم لكتابهموا ولحن يمهه دور الالباب

## شفرة تاريخية

الحن الكتابي نديم برجع الى ايام الاسرطيق . قيل انهم اختفوه عن القرس او الماديين وهو قول لا علم بيقينه من الصفحة وانما صرف ان الحن كان شائناً عند اليونان يستعملونه في قضاء المهام السياسية . وقد ذكر بلوطرخوس انه كان لاهل اسبرطة



شفرة الكتابة السرية

طريقة بسيطة في ذلك وهي ان يؤتى بمضمرتين ( اي عصور قصيرتين ) مستويتين في المثلث والمثلث تعطى احدهما للقائد او الشخص المراد مخاطبته لتكون عنده بمثابة مفتاح للرموز السرية وتُحفظ الاخرى في حراسة سجلات الملكة . فاذا ارادوا مخاطبة القائد

جاءوا يسير من حله وقوه على محصرهم فهاً لولياً نيم كتبوا عليه ما يريدونه اسطراً موازية لطول المحصرة من أحد طرفيها الى الطرف الآخر كما نرى في الشكل . ثم يحلون السير ويرسلونه الى القائد فلا يظهر منه بمدحله الا احرف متقطعة لا يهتدى الى طريقة ضمها معاً الا اذا أعيد لف السير على محصرة مائة للاولى كل المائة في الطول والنقط . فتي انتهت الرسالة الى القائد لها على محصرة وينضح له المراد

وقد ذكر سويتيتوس <sup>(١)</sup> وأولوس جليوس <sup>(٢)</sup> ان يوليوس قيصر وأوغسطس قيصر كانا يستخدمان طريقة سرية في مراسلاتهما فكان يوليوس يبر عن كل حرف بالحرف الرابع مما يليه في ترتيب حروف الهجاء فيعبر مثلاً عن الالف بالباء وعن الباء بالجيم وهلم حراً . وكان أوغسطس يستدل كل حرف بما يليه في ترتيب حروف الهجاء فيعبر عن الالف مثلاً بالباء وعن الباء بالثاء وعن الكاف باللام وهلم حراً

وقد نال الناس مد ذلك صدوا الى اصطلاحات شتى لا تكاد تقع تحت حصر . ومن أشهرها في العصور المتوسطة استعمال الأرقام السرية واستبدال احرف اللغة اللاتينية بنقط أو رموز مطلوبة . ولا تزال بعض السجلات التي انتهت إليها من تلك العصور موفياً عليها بحسب الاصطلاح الذي ( **اب باستبدال احرف** لغة رموز ممية ) . وقد ثبت ان حكومة البندقية كانت تنصّل السكك السرية مد القرن الثالث عشر فان في أحد سجلاتها التي ترجع الى سنة ١٢٩٠ م بلاد صوحاً لاتينية عليها احرف ورموز يونانية وعبرانية عابها التسمية . وفي أواسط القرن الرابع عشر ظهر في البندقية كتاب كثيرون وصموا طرقاً شتى للكتابة السرية فاقبست الحكومة بعض طرقهم واستخدمتها في مكاتباتها السياسية . وبما ثبت ذلك سجل تاريخي مؤرخ في ٢٧ سبتمبر سنة ١٣٥٠ وفيه أوامر صريحة أصدرتها حكومة البندقية لسفرائها المومدين الى بلاط ملك هنغاريا بان يمددوا الى التمية في جميع مراسلاتهم السياسية فيمروا عن الدوج مثلاً بحرف الباء ( **ا** ) وعن الملك بحرف الفاء ( **ا** ) وهلم حراً . وفي سجل آخر مؤرخ في سنة ١٣٥٨ للبلاد أوامر من حكومة البندقية الى سفيرها لدى البلاط النموي ان يبر في رسائله السياسية عن دوق النمسا بلفظة اطونيوس وعن الامبراطور بلفظة يفلوتو وهلم حراً

(١) هو مؤرخ روماني شهير عاش من سنة ٧٥ م إلى ١٤٠ م لبلاد وكتبه ٥ تاريخ التيامسة الاتيني عشر ٤ وكذا أخرى . وكان سدياً للقيوس . مكرتيراً للامبراطور اندراوس

(٢) فيلسوف ومؤرخ روماني ولد في افريقيا بين سنة ١٢٥ و ١٣٠ م لبلاد وهاجر الى رومية في السنة عشرة من عمره حيث تخرج في العلوم على الحسن اسامه الصرتم الف كتباً عديدة في مسائل شتى تاريخية وفلسفية ولغوية

وللأقسام المجلات المكتوبة بالأرقام السرية رسالة من ميشيل ستانودوج النديفة إلى سفراته لدى البابا بتاريخ ٢٨ يونيو سنة ١٤١١ ميلاد . وفي خلال القرن الخامس عشر عمت الكتابة بالأرقام السرية وتوعدت الطرق الموصوعة لذلك ولكن لم تكن بعد موضوعه غالب عظمي . وأول من سعى لذلك الأب جان تيريم رئيس دير مار بوجنا في ديزبورج الذي توفي في سنة ١٥١٦ ميلاد قام وضع في ذلك كتابين شويرين عنوان أحدهما « كتاب البوليرافية » أي مكلمات النول السرية وعنوان الآخر « الرموز المختارة الاصطناعية »

وفي النصف الأخير من القرن السادس عشر نشر رجل من اطالي نابولي يدعى بورتا كتاباً في فن الكريبتوغرافية ثم تبعه لابريد فيجنير (الذي توفي في سنة ١٥٩٦) فوضع كتاباً آخر في فن المراسلات السرية وكان واسع الحيلة في هذا الفن استخدمته الحكومة الفرنسية يومئذ لتعطاء عدة مهام سياسية . على أن أحسن من كتب في هذا الفن هو اللوف أوغست دي برزويك لوفبرج (١) وقد بنه على كتاب جان تيريم السابق ذكره.

### طرائق الترميز

أما الكتابة السرية فيسمى اليوم **صدد** فتراتبها ومعها اليوم في استخدامها فهي إما أن تكون الحروف أو الأرقام أو رموز متواط عليها دوناً مع الحرفين بعضهم إلى الطمع بين الحروف والأرقام والرموز وقد صرّح عن الحروف بترقيم تبديل للحرف الواحد حتى إذا عرف بعضها في بعض الكلمات السري في غيرها فلا يمكن حلها . وهناك طريقة أخرى « كتابة السرية » مع ما لا تؤخذ قطعه من المعوى تسمى بالشكة وتحرّم تحريماً على سطور متفرقة . فإذا أردت الكتابة وصحت الشكة على الورق وكتب ما أراد في مواضع التحريم ثم تُرفع الشكة ونملا مواضع التحريم أي الفصح التي لا كتابة فيها مكلمات أخرى تلتزم في معناها مع الكلمات التي كُتبت من خلال حروف الشكة بحيث لا يشك أن الكتابة الأولى والثانية عبارة واحدة . فإذا انتهت الرسالة إلى المرسل إليه يضع شبكة شبيهة بالشبكة المذكورة على الكتابة فيقرأ من خلالها الكلمات المقصودة فقط أي التي تبدو لبيان من خلال الحروف كما ترى في الشكل التالي قالت البارة الأصلية بسيطة لا ندعو إلى رية ولكن إذا انتهت إلى المرسل إليه وضع عليها

(١) من امراء ألمانيا عاش من سنة ١٥٧٩ - ١٦٦٦ واشتهر برحلته النديفة وساحته الثلاثة واكرامه العلماء . وكان كتاباً بطولاً ألف كتاباً عدة معجلاً اصحاب عوئاف ميليروس

واذا علمت بحسب مشورتى [تجنى] اساعذك بكل قواي على امل ان اراك [عداً]  
رجلاً عظيماً تلهج الناس بذكره صاح [ساء] وله [ي] الامة [مزل] رفيع والسلاام  
من [أجك] قلا

الشبكة المخرقة

الشبكة فلا يقرأها الا هذه البارة وهي : « تجنى عدأ ساء في منزل أجك »

على ان ام طرائق الكتابة السرية هي للشد فيها على الاحرف او الارقام وهي عديدة لا تكاد تقع  
تحت حصر وقد رأينا ان ثبت هنا بعضها فن ذلك انهم يكتبون الحروف الهجائية بلسان اقنية وعمودية صأ  
كما ترى في الشكل :

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| ١  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  |
| ٢  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  |
| ٣  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  |
| ٤  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  |
| ٥  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  |
| ٦  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  |
| ٧  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  |
| ٨  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  |
| ٩  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  |
| ١٠ | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  |
| ١١ | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  |
| ١٢ | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  |
| ١٣ | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  |
| ١٤ | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  |
| ١٥ | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  |
| ١٦ | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  |
| ١٧ | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  |
| ١٨ | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  |
| ١٩ | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  |
| ٢٠ | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  |
| ٢١ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ |
| ٢٢ | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  |
| ٢٣ | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  |
| ٢٤ | ب  | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  |
| ٢٥ | ث  | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  |
| ٢٦ | ج  | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  |
| ٢٧ | ح  | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  |
| ٢٨ | د  | و  | ر  | س  | ش  | ص  | ط  | ع  | ف  | ق  | ك  | ل  | م  | ن  | هـ | و  | ي  | ا  | ب  | ث  | ج  | ح  |

مدول الاحرف الهجائية

ولا بد لفرقتين المتكافئتين من التواطؤ على كلمة او عبارة يسونها « المفتاح » . فاما فرضنا مثلاً ان المفتاح هو كلمة « كتاب » وارادنا ان نرسل الرسالة البرقية الآتية :  
« نحن في خطر » بطريقة كتابتها بالحروف السرية تكون كما يأتي :

يُكتب المفتاح فوق الرسالة بحيث يقع كل حرف من احرفها تحت حرف من احرفه . ونكرر كتابة المفتاح فوق الرسالة اذا اقتضى الامر لكي يكون لكل حرف من الرسالة حرف يقابله من احرف المفتاح كما ترى :

المفتاح = ك ت ا ب ك ت ا ب

الرسالة = ن ح ن ف ي خ ط د

خذ الحرف الاول من الرسالة وهو « النون » واضرب ما يقابله فوقه من احرف المفتاح وهو الكاف . ثم اضرب الى الجدول الى السطر الذي يبدأ بحرف النون ( وهو السطر الخامس والعشرون ) ترى ان حرف الكاف هناك يقع في العمود الذي اوله حرف الهاء . فقلنا اداً اول حرف من حروف الرسالة السرية

ثم خذ الحرف الثاني من الرسالة وهو « الهاء » واسبر ما يقابله فوقه من احرف المفتاح وهو التاء . ثم اضرب الى الجدول الى السطر الذي يبدأ بحرف الهاء ( وهو السطر السادس ) ترى ان التاء في هذا السطر تقع في العمود الذي يبدأ بحرف الهاء ايضاً . فتكون الهاء الحرف الثاني من الحروف السرية

ثم خذ الحرف الثالث من الرسالة وهو « النون » وقلنا فوقه الالف من احرف المفتاح . ثم اضرب الى الجدول الى السطر الذي يبدأ بحرف النون ( اي السطر ٢٥ ) ترى ان الالف في هذا السطر واقعة في العمود الذي اوله حرف الجيم . فتكون الجيم اداً الحرف الثالث من الرسالة السرية

وهكذا الى ان نبرع جميع احرف الرسالة باحرف سرية فنقرأ الرسالة هكذا :

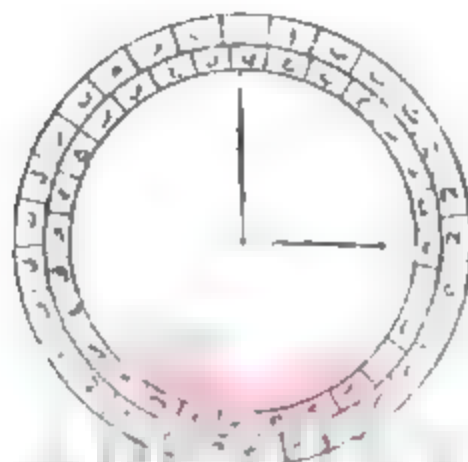
« هج زل نصق »

هذه هي اشيع الطرائق السرية واسهلها عاقبة ولا خوف من وقوع الجدول يد الاعداء فان البرية « بالمفتاح » دون سواء ولا اهل من التواطؤ على تغيير المفتاح لمرجع من لمح البصر فيتواطأ على كلمة حسام او حصان او شجرة او قصر او بحر او اي كلمة من كلمات اللهجة على الاطلاق سواء كانت اسماً او فعلاً او حرفاً

طريقة هوريتشون

وهذه طريقة اخرى تعرف بطريقة هوريتشون ( Wheatstone ) وهي عبارة

عن قرص مستدير أشبه بوجه الساعة قد رسم عليه دا تران متحدثا المركز وكل منهما مقسمة الى « حانات » رسم في الكبرى منها حروف الهجاء بترتيبها الطبيعي ( مع ترك « خة » يضاء تسمى حانة الصفر ) ورسم في « حانات » الدائرة الصغرى حروف الهجاء على غير ترتيبها الطبيعي كما ترى في الشكل . وهناك عقربان كعقربي الساعة تماماً يدوران كدورتهما أي أن أطولهما يدور حول القرص دورة تامة قبل أن ينتقل أقصرهما من « حانة » الى « خة » كما ترى في الشكل :



رسم الساعة

أما ترتيب الحروف في الدائرة الصغرى فليس ترتيباً طبيعياً بل هو متوقف على المفتاح : المصطلح عليه . فإذا مررنا أن المفتاح هو كلمة « حسان » كان ترتيب حروف الدائرة الصغرى كما يلي : —

|   |    |   |   |
|---|----|---|---|
| ح | س  | ا | م |
| ب | ث  | ث | ج |
| خ | د  | د | و |
| ز | ش  | س | ض |
| ط | ظ  | ع | غ |
| ف | ق  | ك | ل |
| ن | هـ | و | ي |

ترتيب الحروف  
بترتيبها الطبيعي  
ح س ا م

ولترتيب هذه الحروف في الدائرة الصغرى تقرأ ( أي الحروف ) عمودياً مبتدئاً من

الصود الأيمن فأبليه هكذا : ح ب خ ز ط ف ن س ث د ق ط  
ق ه ا ن ذ ص ع ك و م ح د ص غ ل ي - وهو الترتيب  
المرسومة بموجبه في الدائرة الصغرى من الشكل . ولا بد من تواطؤ الفريق على النقطة  
التي تسمى منها الدائرة الصغرى وهي في الشكل تبدأ عند حرف الحاء من الدائرة  
الكبرى . فلذا أريد إرسال رسالة سرية كقولنا مثلاً « سر خط غداً من الشهاب »  
بحركة القرب الكبير حتى يقع على حرف السين في الدائرة الكبرى فيقع القرب الصغير  
على حرف الزون من الدائرة الصغرى . ثم يدار القرب الكبير حتى يعود إلى « الحاء »  
اليضاء . ومنها يدار حتى يقع على الحرف الثاني من الرسالة السرية أي حرف النون .  
فيقع القرب الصغير إذاً ذلك على حرف السين من الدائرة الصغرى ثم يدار القرب  
الكبير حتى يعود إلى الحاء اليضاء وتجد الصل على هذا القياس حتى يتحصل عندك  
مجموعة حروف توب عن حروف الرسالة

ويمكن استعمال هذه الطريقة مع تغيير لطيف وذلك بأن ترسم الحروف الهجائية في  
دائرتين متحدتي المركز أحدهما تنسق فيها الحروف على ترتيبها المتعارف كما في الطريقة  
السابقة والثانية يخالف معاً ترتيبها على ما سبق من غير مراعاة ترتيب أو اصطلاح كما  
تري في الشكل :



وعند الكتابة نأخذ عوض كل حرف من الدائرة الخارجية الحرف الذي يقابله في  
الدائرة الداخلية أو الحرف الذي يليه وهي طريقة بسيطة قلنا يستند عليها أحد الأدلة  
مما من كتاب السر . وقد اصطالحوا لزيادة العتمة أن ترسم كل من الدائرتين مستقلة  
عن الأخرى على قرصين من الخوص أحدهما أكبر من الآخر ثم ترسم الحروف على



الكبرى بحسب ترتيبها المتعارف وعلى الصغرى دون مراعاة ترتيب او اصطلاح . ثم نوضع  
الدائرة للصغرى على الكبرى بحيث يتحد مركزاهما بفرق دبروس او مسبار في المركز  
وبحيث يمكن ادارة كل قرص على حدة بسهولة تلك كل حرف من الدائرة الخارجة  
الى محاذة كل حرف من الداخلية

هذا وانما نخزيه عن شرح طرق المحس الجديدة بما اوردناه ونحتم هذا المقام بشي .  
عما انتهى اليانا عن المحس عند العرب

### المحس عند العرب

ولا زى خيراً من ان تفتس هنا ما جاء بهذا الصدد في الجزء السادس من مجلة  
الضياء لسنها السابعة فقد جاء فيه ما نصه :

اما المحس الكتابي عند العرب فكان قليل الاستعمال وما قل اليانا منه لم يكن مبنياً  
على قاعدة ولا سبق نواطؤ وانما كان ينوب به عن التواطؤ دكاء الفطرة وحدة الفهن .  
فمن ذلك ما حكى عن مص الموت انه عزم على صد عدو له فارسل رجلاً خيراً يجسس  
له فلما دخل الرجل بلد العدو وجد في **بابه النعص** والقوة وشعر به الملك قبض عليه  
وامره ان يكتب كتاباً الى مرسه يذكر له انه وجد القوم سمياً وبطمه فيهم ويرتب  
له الخروج من محله وتهدده بالسل ان لم يعمل لم يستطع الا الامثال فكتب اليه  
بما صورته :

« اما بعد فقد احطت علماً بالقوم واصبحت مسروراً من السي في تعرف احوالهم  
واني قد استغفهم بالنسبة اليكم . وقد كنت اعهد من اخلاق الملك الهبة في الامور  
وانظر في العاقبة ولكن ليس هذا وقت انظر في العاقبة قد تحققت انكم الفئة الغالبة  
باذن الله وقد رايت من احوال القوم ما يطيب به قلب الملك نصحت فذع ديك ودع  
هلك والسلام »

فلما انتهى الكتاب الى الملك قرأه على رجاله فضالت اعناقهم وقويت قلوبهم ثم ان  
الملك خلا بكرانه وقال اريد ان تأملوا هذا الكتاب فاني شعرت منه بامر واني غدير  
سائر حتى انظر في امري . قال بعضهم ما الذي لحظ الملك في الكتاب فقال ان فلاناً  
من الرجال ذوي الحصاة والرأي وقد انكرت طاهر لفظه تأملت لغواه فوجدت في  
باطنه خلاف ما يوم الظاهر . وذلك في قوله اصبت مسروراً من السي فيريد انه  
محبوس . وقوله استغفهم بالقبه اليكم يريد انهم ضعا لكثرتهم . وقوله انكم الفئة

القالية باذن الله يشير الى قوله تعالى وكَم مِّن مَّثَلَةٍ غَلْبَتْهُ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ . وقوله رأيت من احوال القوم ما يطيب به قلب الملك فاني تأملت ما بسده فوجدت انه يريد بالطلب العكس لان الجملة الآتية مما يوم ذلك نقابت الجملة وهي قوله « نصحت فذع ريك ودع مهك » فلذا مقلوها « كلهم عدو كبير عند قحطس »

وكاوا احباً بآياتنا بالتصحيح وهو تبديل اللفظ في الخط ومن اشته ذلك ما ذكره صاحب نفع العليين قال ان المتد مرّ مع وزيره ابن عمار بعض اوجه اشيلية فظنهما امرأة ذات حسن مفرد فكتشف وجهها ونكلت بكلام لا يقتضيه الحياء . وكان ذلك بموضع الخيائين الذين يهيمون الخيائين الصانين للخيال بالشيئية فالتفت المتد الى موضع الخيائين وقال يا ابن عمار الخيائين . فهم مراده وقال في الحال يا مولاي والخيائين . فلم يفهم الخاضعون المراد وتعبروا عما لوان ابن عمار فقال له المتد لا تبها منهم الاغالية . وذلك ان المتد محف « الحيا زين » بقوله « الخيائين » اشارة الى ان تلك امرأة لو كان ما حياء لاردات . حال له « والخيائين » وتصحيته « والخائشين » اي هي وان كانت حجة لكن الخائشاها . وهذا شاذ لا يلحق

وربما استعملوا اللحن في غير لفظ ولا خط وذلك كما جاء في ديوان الصباة لابن ابي حجلة قال ومن احسن ما سمعته في الرسائل والتلفظ في الوسائل ما حكى عن الملك العزيز بن السلطان صلاح الدين انه كان في المم ايه قد احب فيه ونصف بها فبق صلاح الدين فتمه من محبتها ومحبها . ومضى على ذلك مدة ايام فغيرت له مع خادم كربة غير فكسرها فوجد فيها زرّ ذهب فلم يفهم مرادها وجاء القاضي القاضى مرره الصودة فقال في الحال

اهدت لك النبر في وسطه زرّ من التبر دقيق النعام  
فلزر في النبر قصيره زرّ هكذا مستراً في الظلام  
واخذ قوله « زرّ » من اسم الزرّ ومعنى الظلام من لون النبر . ومن فقد كتب الادب وجد غير ما ذكر ولكننا اقتصرنا على هذا القدر حسب الاختصار

— ❦ —

ووح الصبر ما استطعت فيها ت تلاقى يوماً من التيش خفضا  
انبطيك في مثييك يوماً ما نعى من الشباب قرضي  
السيد عبد الصخر الاخرس

## الرقص

### منشأه عند الافديمين وانواعه المتعددة

جاء في كتب الفقه ان الرقص مشية بها تصكك وحطران وحلاعة يقتل بها الرافض متردداً في وقت الطرب . وهو تحديد لا يتناول الوجهة الفلسفية ومعناها ان الرقص حركة ناشئة عن تراكم القوى الحسية في الجسم وتزايدها الى درجة يحسها على طلب منفذ لتخفيفها . وساء عليه فالحركات التي ينتجها لعل هي من قبل الرقص لانها تؤدي الى تخفيف القوى المتجمعة فيه



الرقص العربي عند قبلاء المصريين

والرقص من اقدم الماديات التي اتقها البشر ومن اقدم الامور التي يشترك فيها المتمدنون والمتوحشون . وهناك شواهد متعددة تدل على ان القبائل المتوحشة التي لا تزال باقية حتى اليوم تمارس الرقص كما كان يمارسه آباؤها واجدادها وان هذه العادة من اقدم عاداتها الباقية حتى الآن

واذا تدبرت نظام الامم المتوحشة علمت ان الرقص عندها اما هو مظهر حربي يكاد يكون ملازماً لها في حالة الحرب وثورة المواقف واكثر ما يكون ذلك عند القبائل الحمراء اللون . وقد اشتهر « الماورى » أي سكان جزيرة نيوزيلندا برقصه حربية شهيرة

شهدناها في مسكر الخلبية منذ بضعة أشهر فرأيناها منيرة للتحفة تدفع صاحب الجناح الى الامام وتعيده سلالاً مملوئاً في وسط صراح وصباح يلان غنان السماء . ولا تزال رقصة الحرب شائعة بين العرب والشعوب القوقازية وهي مثيرة للتحفة ومستبعدة لهم . وتنازع الرقصة الحربية من غيرها عند الامم المتوحشة بقصرها على الرجال فقط دون النساء . وهناك رقصة أخرى مقصورة عليهم وهي رقصة الصيد والعرض فيها اظهار القدرة والشجاعة اللتين لا بد منها للصيد . على ان هذه الرقصة نادرة لا اراد الا عدد من القبائل المتوحشة

### الرقص في التاريخ

ولاشك ان اهم انواع الرقص ما اشترك فيه الرجال والنساء حتى لقد أصبح من مكملات الاحتياج عندنا وقد كان شائعاً عند الاقدمين شيوعاً تاماً كما يؤخذ من انهم وتوارثهم . ويكاد الحال يضيق عن تعداد اعراض الرقص قديماً وحديثاً . فنه ما كل لمرض حربي كما رأينا ومنه ما كان لاطهار الفرح او التمدد ومنه ما كان لاعراض اخرى ولعل الرقص الديني اقدم انواع الرقص حتى عند القبائل المتوحشة . والمأخوذ من كتب الوحي انه كان شائعاً عند الاسرائيليين قديماً فكانوا يرقصون في حضور الله والامثلة على ذلك متعددة كرقصة مريم احدى موسى ( سفر الخروج ص ١٥ - ٢٠ ) ورقصة داود امام تابوت العهد ( سفر الملوك الثاني ٦ : ١٤ ) وهن حراً . ويؤخذ من صفة الخروج ان رقصة مريم كانت شبيهة بالرقص النثري في اليوم صد جاء اليها احدث الف في يدها وخرجت النساء كلهن ورأبها بدفوف ورقص

والارجح ان الاسرائيليين اقتبسوا عادة الرقص من الوثنيين عامة والمصريين خاصة فقد كان الرقص عند المصريين طقساً دينياً ثم انتشر بمرور الزمن حتى اصبح من العادات المرمية عند القوم . وقد كان لليونان الفصح الملل في الرقص فكانوا يمارسونه في احوال كثيرة . ويظهر انه كان ذا مقام رفيع عندهم فان اباء الامراء وبناتهم كانوا يمارسونه في الاعياد الوطنية والاحتفالات الرسمية . وكان للرقص عندهم نظام يختلف عن نظام اليوم فقد كانت عابته تشريف القوى الحدية والمناهة بها وتحيين شكل الاعضاء . وكانت ملازماً للموسيقى لا ينفك عنها مطلقاً ثم طرأت عليه تروير الزمن تغييرات مهمة جعلت حركاته اشبه بالحركات ايكابكية وكان القوم يمارسونه على انظمة مختلفة فكان لكل مدينة رقصة خاصة

ويظهر ان نظام الاداب اليونانية لم يكن يأذن للنساء والرجال ان يرقصوا معاً الا في

أحوال نادوة وصل اليونانيون منها الرقصة المعروفة عندهم برقصة «هورموس» ( Hormos ) أي السلسلة وكان يقوم بها الشبان والشابات معاً ممكّن بعضهم بإحدى يدي على شكل حلقة أو سلسلة قبّاني الشان حركات حرة وتقوم الشابات بحركات تدل على التناهي في الرشاقة والكياسة . وكذلك رقصة الجرانوس ( Geranos ) أي طير الكركي وكانت تختص بإهالي ديلوس . قيل أنه جاء بها تيسوس أحد أبطال الأساطير اليونانية على أثر نجاته من اللايرنت ( الليه ) هو والأولاد والبنات الذين اغتدّم . وكانت حركات هذه الرقصة سفلة ومرأ إلى تعبد شعب الليه وممارته . وكان أهل أسبرطة يملكون أولادهم



تعد امرأة أندريه تيمبل باقتضاره الرقص على - ديه ارضته .

وقد رسمت هذه الصورة بحسب بعض المصورين القديمة منذ ذلك زمن

وبناتهم الرقص معتبرين ذلك من قبل الرياضة البدنية وقد اشتهروا على الخصوص بوعين وهما « الكرياس » ( Caryatis ) والجينوبودي ( Gymnopodia ) . أما الرقصة الأولى فكانت مختصة بجدارطاميس أخته الصيد وكان يقوم بها اشرف عذارى الاسبرطيين واعاصم . وأما الثانية فكان يقوم بها الشبان والعداري معاً في أحد الأعياد الخاصة أما الرومان فلم يكن للرقص عندهم ما كان له عند اليونان من المقام . نعم أن العبادات الرومانية القديمة كانت تقول بوجوب رقص الكهنة في أثناء اجراء الشعائر الدينية وكانت عامة الرومانيين تميل اليه ولكن الطبقة العليا من القوم كانت تعتبره من الامور الخفيرة التي لا تليق بالاشراف . وظل هذا الكرم متصلاً عند طبقة الاشراف الى ما بعد الحرب البيلغية الثانية . ثم اخذت العادات والآداب اليونانية تتسرب الى رومية ومن



## ٢ - الرقص التنبلي

أما الرقص التنبلي فنه ما هو من نوع التراچيدي (أي الروايات المحزنة) ومنه ما هو من نوع الكوميدي (أي الروايات المرحلية) ومنه ما كان من نوع السبر (أي الروايات الاستغادية)

ويقال ان هذا الرقص مأخوذ عن الرقص الديني ضد ذكر لوسيانوس المؤرخ ان اوله من جاء به ثلاثة من كهنة الاله ديونيسيوس ثم استقل بمرور الزمن حتى أصبح فرعاً قائماً بذاته . أما الرقص التراچيدي أي المرحن فيمزي الى اسخليس وقد ذكر هيرودتس ان شاماً يونانياً يدعى هيوقليدس كان رقاصاً تراچيدياً في بلاط كليستيس حاكم سيقونة المستبد (حوالي سنة ٥٠٠ قبل الميلاد) وكان الشاب يرقص على صوت الناي . وكان اهم انواع الرقص التراچيدي رقصان تدعى احدهما « اميلي » والاخرى « زفسوس » أما الرقص الكوميدي (أي المضحك) فمن اصل يوناني محض وكثيراً ما كانت يخرج به الرقص عن حدود الادب زعماً منه ان الاندفاع في الخلاعة والتفكك مدعاة للمضحك . وقد افلس ارسطو ان هذا النوع من اليونان كان احسن ما اتقنوه من انواع الرقص

أما الرقص السبري (الأسعدي) فمفهم عن رقص الديني . قبل ان يختربه كهنة ديونيسيوس وقبل كهنة ماحوس ساروس واكثر شروبه في معاطلة مريحية حيث نشأ لأول عهده . ومنها اسفل الى رومية في عهد ملوكها الاولين المروفيين باسم التراككة (Larion)

## ٣ - الرقص الموزي

يمتاز هذا الرقص عند اليونان العدماء بكونه ملازماً لآلات الطرب لزوماً لا يتفك عنه ولا تكاد تلك الآلات تخرج عن حد الفيتارة ماوعها . وكان اعلمه من قيل الرقص الديني وعابته تكريم اولولو او مارس او حويتر . وكان يباح للذكور والانات ان يرقصوه سماً . وهو ثلاثة انواع . الحربي (Pyrrhique) والنشيدى (Hyporhique) ورقص المرأة (Gymnopedie) فاما الرقص الحربي فاشد ما كان شاماً في اسبرطة وكان الاسبرطيون يلقنونه لاولادهم من السنة السابعة من اعمارهم . وكان الرقص يحمل عادة سبماً او صلاً ثم يطر ويغز قزراً متقطعاً مانلاً بهيئة مهدد او متوعد . وقد ذكر بعض المؤرخين ان هذا الرقص كان مخصاً بكهنة ديونيسيوس وقلما كانت تقوم به النساء ولكن بعض المعاطلات كانت تبيحه للبنات والاولاد سماً وكان بألف منهم خوفاً تقوم بهذه الرقصة

أما الرقص النشيدى فهو أهم أنواع الرقص الموسيقى وكان معظمه يقام لتكريم الآلهة أبولو . وفي الأناذة هوميروس إشارة إلى فقد جلد أنف بنى التبان كانوا يرقصون على أصوات القيثارة ونشيد الخنين . ولم يبق هذه الرقصة ذروة مجدها إلا في عهد زئودم وبندار الشاعرين الثوريين وذلك لما خُلق من التشايد للرقص . وقد قدم الرقص النشيدى في أيامها إلى ثلاثة أقسام وهي (١) الرقص التمردي كان يقوم به رجل أو امرأة على صوت نشيد (٢) الرقص المردوح ويقوم به آسان مآ (٣) الرقص الخوفا ويقوم به جوقة مؤلفة من شبان وعذارى . وكانت هذه الخوفا رقص حول المدبح عند تقديم ضحية قدير أولاً من اليسار إلى اليمين ثم من اليمين إلى اليسار ثم تعود إلى الحركة الأولى وهكذا إلى أن تتلاشى الضحية

#### ٤ - الرقص الخاص

كان بين اليونان القدماء طائفة من الناس مهتمهم بالرقص في الاحتفالات الخصوصية كالأحتفالات العائلية وأعياد الولادة وحفلات الزواج والمآتم وما أشبه . ولا يستأهل لذكر الرقصين الشرير الذين دأب أسلافهم في تاريخ تلك الصور ضد وصلت البنات لهن الكثيرين منهم وكان لهم طريق خاصة في الرقص لو شئنا حصرها لكانت بنا صفحات المجلد

#### الرقص في المصنوع المنوطة

كانت الكعبة المشرفة في أوائل عهدها تخرج رقص في الأعياد والاحتفالات الدينية وتبنى هذه الأناحة على العادات اليهودية وعلى من أشارت وردت في الكتاب المقدس كرقص مريم تحت موسى ورفض داود أمام تابوت الله . وقد جاء في سفر المزامير (١٤٩ : ٣) قوله « ليسبحوا اسمه برقص » وقوله في مزمور ( ١٥٠ : ٤ ) « سبحوه بصف ورفض » ويقال أن عريخودريوس التومارحي <sup>(١)</sup> أول من أباحه في العادات الكعبة ولكن الإباحة كانت مفيدة فكل الرقص يجوز في الاحتفالات الدينية صحت ويتبع في الأعراس وحفلات الزواج . وقد ذكر نيودوسيوس <sup>(٢)</sup> أن المسيحيين الأولين في أطاكية كانوا يرقصون في الكنائس وأمام أضرحة الشهداء

(١) هو من ماء الكعبة لأوليين عاش سنة ٢١٠ — ٢٧٠ ميلادية وكان من تلاميذ

أوريجانوس

(٢) هو نيودوسيوس الأول أحد ملوك الامبراطورية الرومانية الشرقية كل أبوه قسماً رومانياً شهيراً ودعي هوليغولي الرقص بعد موت الامبراطور دقس . وكان من أتباع انطاقيين البديع الضلال الكعبة . عاش من سنة ٣٤٦ — ٣٩٥ ميلادية



وكان لكل يوم وعيد عظيم ترانيم ورقصات خاصة . وفي ليالي الأعياد الكبرى كانوا يمتعون أمام أبواب الكنائس فينتشرون ويرقصون . وتغادى بعض أباء الكنيسة الأولين في تكريم الرقص حتى قال مار سيليوس أنه أهم ما يشغل الملائكة في السماء والحق أنه كان للرقص فضل عظيم في إختطاب الوثنيين إلى الديانة المسيحية

حتى أن إباحة الرقص لم تخاوز القرن الرابع للميلاد فإن القوم أمرطوا في ممارسة هذه العادة إلى درجة تسببت معها الشكوك إلى نفوس أباء الكنيسة فبدأوا يحرمون الرقص وقد أصدر مؤتمر سنة ٦٩٢ مقررًا يحظر على المسيحيين ولا سيما النساء عن الرقص في الاحتفالات والأعياد بحجة أنه مما يحول العبادة المسيحية إلى شعار وثنية . ولكن المسيحيين لم يمتثلوا بذلك التحريم بل ظلوا يمارسون الرقص إلى أن جاء البابا غريغوريوس وحليفه البابا دكرما ( في منتصف القرن الثامن للميلاد ) فنهيا ذلك الرقص معاً بآراء وحرماً جمهور الكتب على ذمة والتشهير به . ومنذ ذلك الحين دالت دولة الرقص الذي ولم يبق له أثر إلا في الاحتفالات العادية

أما ثمره فقد كان الرقص شاملاً عديم في جاهليتهم وإسلامهم إلا أنه كان في الإسلام أرقى منه في الجاهلية وحدث منه تزيين الحضارة وفلاديه مثل الرقص مثل سائر الملامح التي لا ينفى عنها في الأعراس والاحتفالات ومجالس الطرب عند الملوك والأمراء . وكانوا يملكون الحورى وهناك الرقص بين العرب الإسلاميين كما كانوا يملكون سائر فنون الوشق وقد حمى ربح أرباب الثمرات من الرقصات في دور الحفقاء وبلاط الملوك . ولم يكن الرقص عند الرسل قاصداً على العامة فقط بل كان شاملاً أيضاً عند الخاصة فقد ذكر الفريري أن الأمراء إماما يث كماوا برقصون في الاحتمالات التي يقبها سلاطينهم أما الرقص في الصور الحديثة فقد أصبح فناً قائماً بنفسه وقد تفتن الناس به فتناً غراماً ومنهم من يتردد من مكالات المدينة الحاضرة . وهنا كان البحث في هذا الموضوع يستغرق المحادثات الصحفية قائماً توقف القلم عن الخوض فيه

—٥٥—

لآلئ الصلوات أمية بن عبد العزيز :

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| وقدما لا هوى مهتة فلوب   | أضربها الجوى وهمت شؤون  |
| يناجي بعضنا بالخط صفاً   | فترب عن ضائرها العيون   |
| فلا والله ما حفظت عهد    | كما ضمنوا ولا نصبت دجون |
| ولو حكم الجوى يوماً بديل | لأنصف من بني ممن يحون   |
| أمر طاركم وأعض طرفي      | غشاة أن تظن بي الظنون   |

# اول امرأة تطوف حول العالم

ونكتب تفقات سفرها في طريقها

يتعجب الشرق عندما يسمع عما نأثيه النساء المريات من الاعمال التي قد يجرعن انجازها الرجال لانه لم يألّف دلت في بيته التي نشأ فيها . ولا يحس انه قد نال امرأة قسط واحد من اعمال هذه الحرب بل ان حصتها منها انصرف الحصص واسماها . وآخر ما بلغنا خبره من الاعمال النسائية المحيطة لطواف امرأة اميركية حول الارض قياماً بشرب يسها وبين احد الاميركيين مؤداه ان تخرج من نيويورك وليس معها اكثر من اربعة جنيهات وزرّج اليها ومعهما الملح صسه على الاقل . وقد تم لها ذلك بل انها رجعت ومعهما اكثر



الطائرة يار سيامين صاحبة رحلة بيم سنة ١٩١٢ حول الارض

من الملح المطلوب بكثير - فضلاً عن كونهما وقت في سفرها ان الزوج من احد اشرف مرءسا وهو المارون يار سيلفين بطريق الصدفة كما سباني . وقد نشرت بجمل رحلتها في إحدى المجلات الاميركية طارئة نقلها الى المرأة ما فيها من العبرة والعائدة والفائدة . قالت :

دعيت في اوائل سنة ١٩١١ الى وليمة في منزل كاتب اميركي في ولاية كاليفورنيا صمت مرأ من الاصدقاء والادباء فدار الحديث على السفر والسياحة وما اثاره مع السائحين ( الرجال ) من الطواف حول الارض مع جمع ثقباب سفرهم في طريقهم فقال احد الحاضرين : « ان الطواف حول الارض بهذه الكيفية يتأني لاني رجل مقدم دي ثمة بعسه ولكنه يتخذ على النساء » فمارسه صاحب المنزل وقال مشيراً الى انه

يمكنني القيام برحلة كهذه وأنه يدفع الف جنيه إذا عجزت عن هذه المهمة - وكان يعرف أنني أحيد ركوب الخيل وأحب الجازفة والمخاطرة - تمت المراجعة وبعد بضعة أيام اشترت تذكرة السفر إلى لندن فاستفدت منها معظم الأربعين جنيهاً التي كانت مهي حتى أنني لما زلت في لندن لم يبق مهي إلا نصف جنيه - اللهم ما عدا الكفة الكبيرة في نفسي

واخترت للإقامة في لندن « أوتل سل » وهو من أعظم فنادق لندن وأكثرها ثقة - وقد اخترت هذا الفندق لأن الفنادق الصغيرة تقدم حسابها في كل آن وآخر وإذا داخلها ريب في حالة ضيوفها أو تأخروا عن تسديد ما عليهم تلجأ إلى الطرق الصعبة لاسترجاع حقاها - أما الفنادق الكبرى فلا تدرع في طلب حسابها بل تعمل زائريها ولا تشدد في معاملتهم

وكنتم انظر أنني أحد عمالاً بسهولة في تلك المدينة العظيمة ولكن خاب ظني في بادئ الأمر : فإن الأيام الطويلة مضت بدون أن أوفق إلى شغل يتقضي من الورطة التي أوشكت أن تقع فيها - فأنني ما كنت منذ قدومي أردد على إدارات الجرائد وأقرع مكاتب التوظيف وإدارات البازارات بلا حدود - وفي ذات يوم أطلقت على إعلان يطلب صاحبه امرأة لزينة - من الأسود فلم أردد في تقديم نفسي لهذا العمل ولكن سروري لم يطل بمزيد الأسف فإن مدير المطوق أخبرني مد مئة وحرزة أنه عدل عن فكرة

ولما صافى بي الأمر لم أبدأ من بيع ثيابي أثوب مد الآخر حتى فرغت حقيقي ولم يبق عندي إلا أثوب الذي عليّ - وقد بلغ مهي الصيق أبي اضطردت إلى بيع ثوب كائني في نيويورك خمسة عشر جنيهاً بنصف جنيه لا غير

أخيراً خطر لي أن استخدم ظني فكشفت بعض القصص الصغيرة وقدمتها لأحدى المحلات فقبلها الحرر وأعطاني مقابلها أربعين جنيهاً - إلا أن ديوني كانت تفوق هذا المبلغ فوجدت باب التمثيل ليلي أنجح فيه فاعتلت لتمثيل أحد الأدوار وربحت قليلاً من المال - وفي هذه الأثناء وبحث عشرة جنيهات من كوني أذنت بقتل صورتي على إعلان بعض المحلات فكشفت أرى وجهي في المحطات والمحلات المرمية على ذلك الإعلان

ولكن نفقات الفندق المائة كانت تذهب بكل رمحي - وفي ذات يوم علمت أن أحد السيدات المزيات تطلب رفيقة تسلمها في سفرها إلى فرنسا وألمانيا فاعتصمت الفرصة وعرضت نفسي بسرور لا سباً وإن مثل هذا السفر يسهل عليّ تمام الراحة فصارنا إلى باريس أولاً ثم إلى برلين - وكنت أقرأ لها الكتب في الطريق ولا أخفي على القارئ ما ألمت بي من الحاجة في أثناء هذه الفترة حتى أنه خطر لي مراراً أن أرمي بالكتاب

من النافذة واهير المكان ولكني تقيت على طبعي وحجرت حربي مضطرة

وسدد دخولي الى برلين كان مني من المال ما يكفي لرجوعي الى باريس فرجعت اليها وقد حيات نفسي لكسب المال بطريق غريب . وهو اني كنت اترك في كل ليلة الى القهوات والمطاعم وهي مندولين اعرف عليه بعض الاغاني وفي آخر كل دور كنت اردد ولداً هندياً مرتدياً رداء شرقياً ليجمع ما يجوده الماحسون . وقد يسترب البعض سلوكي هنا المسك الا انني لم اذ نفسي بدأ من سلوكه تفيداً لما رأي . ولا يخفى ان المرأة في مثل موقعي وفي مدينة كالبريس تكون عرضة لعشوق وانتهاب الا انني في طول المدة التي مارست فيها مهنتي هذه لم يحدث لي الا حادث واحد آلمني في اوله ولكنه اسفر عن احسن النتائج واليك خلاصته :

كنت في ذات مساء اعرف على المندولين فدعمني احد الماحسين ( وانأسف لكونه من الاميركيين ) وابتدوني بالكلام السفيه فقام للحال رجل آخر اقتدى من هذه الورطة واخرجني من ذلك المكان . فقلت به وعلقي بي وتواعدنا على الزواج . واقول هنا بطريق المرض ان ذلك الشهم واسمه البارون بيار سبقين هو احد نبلاء فرنسا المحبين

ولكن زواجي لم يعمي من تلكه رجلي فاخترت زوجي بالامر واقفنا على ان اعود اليه في باريس حالاً ثم امرأته مكرمه ورجعت الى لندن للاشتغال بالتبديل او التحرر في احدى المرائد وعمرت اجراً على السفر الى مدينة رأس الرجاء الصالح بصفة ممثلة مع حوف من المستأمن وهناك لقيت اقلاً بموق ما كنت آمله . وبظهر انني اعجبت اهل تلك المدينة فخدمت من المال ما كفاني لشراء جواز رجوع الى الولايات المتحدة عن طريق استراليا والمند والصين . ولكي لم اثنأ سادرة افريقيا قبل التعرف الى قبائل الزوج القاطنة تلك الجهات . فرحلت وحدي في رفقة دليل الى احدى القبائل في جنوبي افريقيا فبلغنا المكان مد يومين . وحال وصولي طلبت مقابلة ملك تلك الجهة واسمه الملك لادونا فطرقت بابه فقبل لي ان انتظر قليلاً ريثما يلبس ثيابه . وبعد هنية اذن لي بالدخول فرأيت جالساً في مؤخر القاعة على عرشه - وكان ذلك العرش كرسي مطبخ - فاستقبلني باقتسامه وأشار اليّ ان اجلس على الارض ولكيه ما لبث ان رجع عن قوله هذا وقدم لي كرسيه . ثم تحرفت على نسانه الثابتة وجالسهم مدة من الزمن

ثم تركت مدينة الرأس قاصدة استراليا ومنها رجنا الى المند وفي طريق عرفت

بعض السامعين الذين قدموني الى أحد امراء الهند وكان شاباً كامل الذهب تربى في جامعة أكسفورد الشهيرة فدياني الى قصره على مسافة يومين من بومباي فذهبت برقته وقضيت في ضيافته بضمة اسايح اظهر في اثائها من الكرم وحسن الضيافة ما طبع في ذهني ذكرى هذه الزيارة لطول حياتي

ثم قصدت كلكتة ومنها ذهبت الى اجرا وفيها اصبت بالحمى التيفوئيدية وكدت انضي عمي فيها ولكنني نجوت بفضل فني القوة . وحالا ثبتت قصدت هونغ كونغ على الباخرة لياسوتج الانكليزية . وكانت الحرب الاوربية قد نشبت في هذه الاثناء والطراد « امدين » الشهير يوقع بسفن الحلفاء شراباوع حتى اصيبت الملاحه خطرة في تلك الجهات . ففي ذات صباح سمعت طلقة مدفع والحال رأيت الخدم يسرعون الى غرف الركاب يندرونهم بالاستعداد لترك السفينة لان الطراد امدين أسر باخرتنا فلما حال صعدت الى ظهر الباخرة فرأيت ذلك الطراد على مسافة ١٠٠ ياردة فقط . وكان الباخرة قد شرعوا في اترال سفن التجاة والركاب في هرج مرج . ومما يجدر ذكره هنا اني كنت المرأة الوحيدة بين كل الركاب وحظرت لبعض عذرتي ان يغبر رمان الطراد الالمانى ان على باخره راكبة اميركة الحس . فكان الحوار لهذه المصلحة الادنى بمواصلة السفر فاكملنا سياحتنا ونحس لا صدق اننا نجونا سالمين

ومن هونغ كونغ خطر لي ان اروح ميناء فلاديفوستك في سيبيريا فذهبت اليها وكان قد كلفني احدكم ان اطلع اراءه فيها امرأ هاءاً وان اخبره بالتفراف عن الرد واصطلحنا على كاتي « سيمين » و « اوجة وخسين » الاولى للدلالة على نجاحي في مهتي والثانية للدلالة على عدم نجاحي فيها . فلما بلغت المدينة فت بلازمة واودت ان ارسل اشارة برقية حسب الاتفاق واذا بالبوليس الروسي يلقي القبض علي طأاً منه اني جاسوسة . ولكنني بعد المتيا والتي تمكنت من اثبات براءتي

فرجعت نوا الى الباخرة وسمرت الى اليابان ومنها الى سان فرانسيسكو وها انا الان في نيويورك حسب الاتفاق



ادراك الحياة المصوبة التي تطلح اليها كل نفس راقية ثلاثة : الحقيقة والقصة والجمال  
هو النفس مشعل مذهب بهي البصر بدلاً من ان يجني له  
اذا كان الضمير يتكلم فالصلحة تصرح  
كل رأي او فلسفة تحدى ادراك العامة تعد كمرأ وضلالاً

# الغلط والتصحيح

## على ألسنة الكتاب

(تابع لما في الاجراء الماضية)

ويقولون هذا حاسة فلان وهو غلط والتصحيح هنا ملكة  
ويقولون خَلَّفَ فلان يعني وَلَدَ ومنه القول المشهور  
مات كلب في اعْلَى قَتَحُونَا من عِوَاد  
خَلَّفَ المملون جِرواً قَاتِي في التَّيْسِ أَيْلَه  
والذي في كتب اللغة قولهم خَلَّفَ القوم انما هم أي خَلَّوْهَا وراء طهورهم وخلف  
فلان فلاناً جِهه خَلِيفته

ويقولون اختليت زيد وهو غلط اذ لم نسمع صيغة اقبل من هذا الفعل والتصحيح  
ان يقال خلوت زيد أي اجتمعت به في حلوة  
ويقولون جلس الراد وجلس الرجل من العمل وكلاهما من اوضاع العامة  
والصحيح في اولها ان حال مرع الراد وفي تاسم ما انتهى من العمل  
ويستعملون من هذه المادة افعالاً صيغة فعل وسبوا الارام يقولون خَلَّصَ الرجل  
أي نجى . والذي في كتب اللغة ان معنى خَلَّصَ فلان احداً الخلاصة وخَلَّصَ الشيء  
صفاء وعيظه

ويقولون فلان سعى لتواء اراد وهو غلط والتصحيح لتل المراد . لان التواء  
يعني السواء . وقد اخطأ في احتماها صاحب محيط المحيط في مادة خلف حيث قال في  
تدوير المثل « اذا لم تَعْلَبْ فَاخْلَبْ أي اذا لم تل حاجتك بالعبة قسب انوالها بالجدية »  
ويقولون زيد يتكلم أي لا يسوح بسر وهو غلط اذ لم نسمع هذه الصيغة من مادة  
كلم وانما يقال كلم السر ودعا عدي الى مفعولين يقال كلمته الحديث  
ويقولون لي خاطر في كذا واخذ فلان على خاطره وفلان مكسور الخاطر وجميع  
ذلك غلط فالاول بمعنى المشيئة والثاني معنى الفت والثالث بمعنى الدل والمسكنة  
ويقولون فلان يزبدني ثروة أي ان ثروته زيد على ثروتي وهو غلط والتصحيح  
فلان يفوقني ثروة

ويقولون وفي دينه وادى عهده وكلاهما صيغ والاصح في الاول ان يقال وفي  
دينه على صيغة فعل بتشديد البين وفي الثاني ادوى عهده

ويقولون جامنا بضع رجال وراينا بضة لاء وكلاما غلط لان بضع وضة تحجرين بحرى العدد المفرد بحيث يجب التذكير مع المندود المؤنث والتأنيث مع المندود المذكر يقال بضة رجال وبضع لاء

ويقولون اخن فلان صنعه وهو غلط والصحيح صناعه بمعنى حرقه لان الصنة هي المرة وعمل الصانع يقال هذا صنعه حنة اي متفن

ويقولون تصاحب زيد مع فلان او تصاحب زيد وفلان يريدون صار صديقه وهو من اوضاع العامة والذي في كتب اللغة ان تصاحب بمعنى ترافق

ومن هذه المادة ايضاً قولهم التصاحب بمعنى الصديق . والذي في كتب اللغة ان التصاحب هو المالك او من يملك التصرف كقولهم صاحب الجيش . وليس في اصل هذه المادة ما يدل على الصداقة الا اذا حملناها على محل الملازمة او المباشرة . اما الحديث المتقول عن عائشة « انن صواحب يوسف » فلاشارة فيه الى غير ما ذكرنا

ويقولون سكة حديد الاسكندرية وسكة حديد ضداد وكلاما غلط لان الحديد لغت للسكة فلا يجب ان يفضل بينها وبين ما هي مضافة اليه والصحيح ان يقال سكة الاسكندرية الحديدية او السكة الحديدية البعدادية او ما جال ذلك من التعابير

ويقولون رأيت سائر الناس محتشم وحلت في سائر اعزاء العالم وكلاما غلط لان السائر بمعنى الباقي يقال رأيت سائر الناس أي ما بقي منهم

ويقولون سببت له نكاحاً وهو سبب هذا الشيء . وكلاما غلط لان استعمال سبب بمعنى تسبب (اي كان سبباً) من اوضاع العامة والذي في كتب اللغة ان سببه بمعنى تشبه شدد للمبالغة وسبب الاسباب وجدها

ويقولون صادرت الحكومة الجريدة الفلانية وصادرت املاك فلان اي منعت التصرف بها . اما صادرت في اللغة فتعناها طالب بالشيء . يقال صادره بكذا من الدنياير اي طالبه بها ملحقاً

ويقولون ضاع عليه ربحه وضاع عليه الوقت اي ذهب سدى وهو من اوضاع العامة والصحيح ترك حرف الجبر يقال ضاع ربحه وضاع وقته

ويقولون استقل فلان المركبة أي ركبها وهو غلط شائع ولعل الوجه الصحيح فيه ان يقال استقلت المركبة فلاناً أي حمله ورفسته

ويقولون تداخل في الامر وهو غلط لان صيغة تفاعل من هذه المادة موضوعة قياساً للمشاركة يقال تداخل الشيء أي دخل بضمه في بعض

ويقولون تخلفته الأيدي ولم تسع صيغة تعاقب من هذه المادة وإنما يقال  
احتفت الأيدي

ويقولون لم يك الرجل في البيت ولم يك المراد منه كذا بجزم الفصل وهي لغة  
ردية والاصح أن يقال لم يك الرجل في البيت ولم يكن المراد كذا بابتات النون وإنما  
يجوز حذف النون إذا لم يكن بعدها حمزة وحل يقال لم يك زيد قاعاً ولم يك في البلد  
وقرى شاذاً لم يك القين كفروا . وأجاز يونس حذفها مع الحركة وأنشد

إذا لم تك الحجابات من حمة القنى قلبس بمن عك عند الرنام  
ويقولون دأش الملك البناء ودشن فلان المدرسة يريدون بالتدشين افتتاح الشيء أو  
استعماله ابتداء وهو من كلام العامة

ويقولون فلان يتكلم بالأراج أي بكلام العامة . ويسمون كل ما كان مستملاً عند  
الجمهور دارجاً وهو غلط مشهور

ويقولون نحن في الأمر معنى تدبره وهو غلط أد لم تسع صيغة تعاقب من هذه المادة  
بهذا المعنى في شيء من نصيح كلام العرب

ويقولون في مرض الأسهماء حل حاء زيداًم حاء فبد كرون سادل المشول عنه  
وهو غلط لأن حل تستعمل لطلب التصديق **حط محو حل حاء زيد** ويكون جوابها بنعم  
أو لا يستعمل معها ذكر الشاغل

ويقولون الحالة الرائعة وهي من أوصاف البهائم يكون بها الحالة المحاصرة وإنما  
الرائعة في اللغة مؤنث التراحم

ويقولون ألى فلان محاصرة يسون خطأ وإنما المحاصرة في اللغة هي ما بين القوم  
أن يجيب الواحد غيره بما يحضره من الجواب . وعلم المحاصرة من قنون الأدب

ويقولون يبلغ إيراد فلان كذا من المال أي دخله أو ربح عقاره ولم تسع لفظة  
إيراد بهذا المعنى في شيء من كلام العرب

ويقولون هوئى المتاع أي عرسته الهواء ويصوغون منه مصدراً يقولون الهوى وكذا  
من أوصاف المؤلفين

ويقولون تبتحت بفلان أي تبت سباحاً وهو من كلام العامة ولم يرد في شيء من  
كلام العرب

سليم عبد الاحد

(البقية تأتي)





## الطبيعة وهندسة البناء

### تأثير العوامل الطبيعية في طرق البناء

كانت الطبيعة ولا يزال مصدرًا يستقي منه الناس في جميع أنحاء الكرة الأرضية أمثالا ونماذج يسرون عليها في أعمالهم ومساكنهم وكل ما من شأنه تسهيل معيشتهم على وجه البسيطة

وأشد مؤثرات الطبيعة ظهوراً في الإنسان ما كانه الأولى لما كان لا يزال في طور الهجينة فكان أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان ففي هذه المساكن يرى حلياً تقليد الإنسان للحيوانات والطيور وأخذه أخذاً في تكوين مساكن يحفظه مأواه فيقبع سرّاً الحيوانات الضارية وبمحله يأمن من التفتلات الجوية . فكان الحيوان استاذ الإنسان في اختيار المأوى والكهوف أو في تفضيه كيفية ادلال الصخور الطبيعة لحاجته فيعمل فيها مأوى يشتمل في حفره . وكان الطير استاذاً في اتخاذ مساكنه في الأجرار والعمارات وفرش هذه المساكن والمساكن السابعة الحشائش وأوراق الأشجار وجعلها وبرة دافئة ولم يقتصر الإنسان على اتخاذ الطبيعة استاذاً أكر في تعليمه تدير مسكنه في زمن الهجينة بل لا يزال الطبيعة مرشداً له في سائر أطوار عهده ورفقه . . ولم يك قدمه إلا ليزيد أخذه على هذا الأسلوب الصامت لماطوق أخذ يهدى ما أحده عنه في دور هيجيته ويحمله أكثر مناسبة لحواله وحاجاته الجديدة . فقد ما كان في بادئ الأمر تكفيه حجرة ضيقة يحفرها بشق النفس في صخر أو يبنها في غابة أصبح يطلب الفاعات والشلالات والشرفات وغرفاً يتناول فيها طعامه ويخرج من تحت نهله . وبعد ما كان لا يريد من وكرة أكثر من أن يقيه تأثير العوامل الجوية أصبح يطلب أن تدخل هذه الغرفة أشعة الشمس وحرارتها صباحاً أو مساء أو طول النهار وكان للمعاد الحظ الأوفر من هذا التقدم فالمعابد كانت ولا تزال موضع احترام الناس الأكبر وملياً أعظم

### مواد البناء

وبالتدريج المستمر أخذ الإنسان يستعين بالمواد التي وهبها الطبيعة له وجعلها تحت مطلق تصرفه . فحيناً كثرت الأشجار استعملها في بناء مسكنه ومن ذلك نشأت المباني الخشبية . وحين قلّت الأشجار عمد إلى الصخور فاستخدم أحجارها المتنوعة في بناء

بنت فكانت له المنازل الحجرية . وحيث قلت الاحشاب والصخور التي تصلح احصاؤها  
 فبناء عمد الى الطين والقراب فصنع منه الاس والآجر وبنى بها ما واه  
 ويظهر تأثير توزيع الطبيعة لواد البناء لأول وهلة عند مقارنة الابنية بعضها ببعض  
 في أنحاء العالم او في اجزاء المملكة الواحدة او الامة الواحدة . وعلى ذلك كان استعمال  
 اليونان القدماء الرخام في ابنتهم شاماً لكثرة في بلادهم وحرارتهم المتزايدة في الارخيل  
 اليوناني وكذلك استعمال البيزنطيين لبن والرومايين للحصاة <sup>(١)</sup> وهكذا

### الوقليم

ويضاف الى تأثير المواد البنائية تأثير الاقليم او المناخ فحينما كانت العوامل الجوية  
 تتغير وتحدث تأثيراً عظيماً كان الانسان يختار من المواد ما من شأنه مقاومة تأثيرات  
 هذه العوامل الطبيعية . وحينما كانت التغيرات الجوية قليلة لم يبدق في تمييز المواد  
 التي يستعملها في البناء

ولهذا السبب كان المصريون القدماء يبنيون اجراء الجدران الداخلية لبعض مساكنهم  
 بالآجر واجزاءها الخارجية بالحجارة المصونة فكان الحائط كان مركباً من مادتين الاولى  
 قوية متينة وهي الخارجية امرصة لتأثير الشمس والامطار والرياح والاخرى صلبة  
 وهي الداخلية وكانت هذه في المدايق على الجدران وتنعش عليها الشمس او تكتسب الكائنات  
 الحيروغرافية . ولما رى النور في حوض الآثار اصريرة القدية التي ليست بها يد العمر  
 اجراء حدودان المهاد الخارجية في حالة حصة بين الاسراء الداخلية قد تساقطت  
 وقت آثارها

واستعمل البيزنطيون الطريقة عينها فكانت حدودان كائسهم تبنى بالاجر القليل  
 النحس ثم « تبطن » بالرخام فلا يرى الناظر اليها الا حدوداً من الرخام تأخذ  
 بحملها الاجزاء

### الشمس والسماء

والشمس وشدة اشعتها وحرارتها تأثير كبير وكذا لسماء ادا كانت صافية راتفة حالية  
 من اليوم على مدار السنة او بالعكس ادا كانت مظلمة اكثر ايام السنة

(١) تتألف الحصاة من المعارة الصخرة والزلزل والحجر والاسمنت . والاحث الذي  
 استعمل الرومايون كان طينياً وسرف بالبرولا *Puzzolana*

في الحالة الأولى جعلت التوافذ صغيرة ضيقة كالنوافذ التي استعملها المصريون القدماء في ابنتهم أو كالنوافذ التي استعملها العرب في الأبنية العربية في بلاد العرب ذاتها أو في أملاكهم في آسيا وأفريقيا . أو النوافذ الشائعة في أبنية الإيطاليين وأهل جنوب فرنسا في الأحيال المظلمة حينما بلغت الهندسة النوطية قمة السكالك والحلال

أما في شمال فرنسا وألمانيا والدنيا وبلاد القسطنطينية فإن مياهها المظلمة — بالنسبة لبلد إيطاليا واليونان وسوريا ومصر — كانت سبباً في النوافذ الكبيرة بل الهائلة في بعض الأحيان التي نمد من أكبر عميرات الهندسة النوطية في هذه البلاد ولا تزال قاعدة تصير النوافذ في البلاد الشديدة الحرارة والضوء بالنسبة لأمثالها في البلاد الأخرى متبعة لليوم بغير اليأس المهندسون من الأهمية والاعتبار

وكانت العادة في بلاد اليونان قديماً نحاط بأروقة مفتوحة ترتكز على جواب المجد من جهة وعلى الأعمدة المحيطة من جهة أخرى وذلك لحفظ ما داخل المجد من الحرارة الخارجية

وبالعكس نرى أهل البلاد الباردة يرون الشمس المشرقة الرفيعة من الاهتمام فيوجهون حل غايتهم إلى الاستعانة من **استنبات الدائم** وذلك بأن يجعلوا غرف النوم والغرف التي يستعملها أهل البيت أكثر أوقات النهار متجهة إلى الجنوب فينتفعون أكبر انتفاع بحرارة الشمس لأنها حل ساطع في هذه الغرف طوب النهار . يبرف ذلك كل من قصد البلاد الأوروبية والأميركية

ولقد علم من خلق أهل جنوب فرنسا في اكتساب حرارة الشمس والانتفاع بها شتاء والخلاص من حرارتها صيفاً في يومهم أهم يخبون الأعمدة الخشبية أو غيرها على مسافة قصيرة أمام واجهات بيوتهم الجنوبية ويركزون على هذه الأعمدة بعض الأخشاب بحيث تكون مراكزة من جهة على واجهة البيت الجنوبية ومحمولة من الجهة الأخرى على الأعمدة بواسطة خشبة كبيرة تمتد على رؤوس الأعمدة . فكانهم يكونون بذلك أمام البيت سقيفة من الأخشاب ولكنها مفتوحة للسماء . ثم يزرعون دوالي النبت أمام البيت بحيث تنشر فروعها فوق هذه الأخشاب أو السقيفة . فإذا جاء الصيف بحرارة الشديدة وقصت أوراق الدوالي حاجراً بين حرارة الشمس ونوافذ المنزل لأن أوراق الدوالي تكون صيفاً في تمام نموها . وإذا جاء الشتاء برده تكون قد سقطت أوراق الدوالي فتجد أشعة الشمس طربقاً لها من السقيفة المفتوحة إلى نوافذ البيت تحرق البيت فيه فتستمتع أهلها بها ويستمتعون بحرارتها . وقد قيل : البيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب

## النسيم

والنسيم تأثير عظيم في بناء البيوت لا يزال الى اليوم حاصلاً درجته من الاهمية وهذا التأثير يقتضي حل الغرف الهامة في المنزل والتي يكثر استعمالها نهائياً بمقابلة للجهة التي يهب منها النسيم . ولذا ترى المصريين والعرب في مصر اختصوا بهذا الامر اهتماماً كبيراً . فالنسيم في مصر يهب من شواطئ بحيتا من البحر الابيض المتوسط فيلطف حرارة جوها صيفاً . فذلك حلوا لواجهات البيوت الشمالية الاهمية الكبرى فحلوا فيها الشرفات البارزة والتي يمشى واحدة البيت وكذا جعلوا اصل الغرف تطل على الشمال ولا يزال هذا الامر حتى اليوم من أهم القبط التي تتبع في بناء البيوت في مصر وأول ما يسأل عنه مستأجر البيت في القاهرة الواحدة البحرية أو الشمالية

وفي البدقة حل أهلها اصل واجهات بيوتهم وفيها الشرفات والفتحات تطل على الترع والقنوات التي يحرق للمدينة كالنوارع والشالب في هذه البيوت أو القصور مما يراه كل من يزور هذه المدينة المحبة أن يكون تقعر جناحان ينفصا شرفة كبيرة في مستوى الجناحين وهي مسعدة تحملها الاعمدة المرحلية وتطل من جهة على التربة ومن الجهة الأخرى على صحن البيت وهذه الطريقة دأب القسم الآخر من جهة البيت الكائنة على القناة الى صحن الدار فتدل كل اجزاء البيت صحتها .

وللنسيم فائدة أخرى لا تقل أهمية عن القوائم المتعددة وهي جعل الحمايات والمطابخ وغيرها من اجزاء البيت التي تصاعد منها الميازات والروائح الكريهة في جهة البيت المقابلة للجهة التي يهب منها النسيم اكثر ايم اليه وذلك لجعل النسيم معه بعد ما يمر بالبيت وغرفته - هذه الميازات والروائح بعيداً عن البيت فبقي أهل من استغنى تلك الفارات والروائح وهو ما يبرر عنه في خدمة البناء بتبوية البيوت واهمية الصحة لقاطنيها لا تقل

## المملكة الحيوانية والنباتية

تأثير هاتين الملكتين لا سيما الأخيرة طاهر جداً في القسم الرئيسي للابنية كالتأهيل وجميع انواع الثقوش . وما على المرء الا ان يمن نظره في بيته أو بيت حارة او المتاعف ودور التثيل وبيوت الحكومات وغيرها ليرى استئانة الانسان بالمملكة النباتية في فئس هذه الاماكن وزخرفتها وبالمملكة الحيوانية في تزيينها بتأهيل الاشخاص والحيوانات . واكثر الامم استعمالاً للحيوانات في تزيين بيوتها ومعادها وغيرها المصريون

والاشوريون والهنود واليونان والرومان  
وقد استعبدت العالمين البشرية كل الامم تقريباً سوى العرب لتعظيم الديانة الاسلامية  
ذلك . اما النفوس والرحمف المأخوذة عن المملكة النباتية فاستعصمتها كل الامم بلا نزاع  
وتعدت فيها بعد ما كانت بسيطة عبر متقنة تم عن مذاحة صانعيها بلغت درجة من  
الاتقان اصبحت فيها تنطق بالكلام والحال . ومن النفوس النباتية البسيطة انتقل العرب  
الى استعمال الاشكال الهندسية المركبة المتقدة والحلية في الوقت عينه  
وتقدم نفوس المملكة الساتية ودرجتها التدريجي بتعلق على تماثيل الحيوانات والنبات  
الشجرية قبل نقاش الصور الاولى من نقاش اليوم ؟

### التمهيد

من هذه الامثلة جميعها نرى عظم تأثير الطبيعة في مكن الانسان مذكاة جميعاً  
اي ان اصبح اليوم رذل شباب المدينة الحاضرة واصبح كل فرد يستطيع ان يكن  
بنياً و قصراً احسب به اسباب اراحته في اسباب لصحة ، هددو البال  
فولاً فيعين

### شواهد

ان من يكر في الاشعة ويحمل حمدي في دامي الحراج : ( ماكون )  
ما معنى تلك اطلال المدينة الموهنة بالحجارة الثمينة وقد صلب المسيح على خشب  
( ووشكيو )  
العاده غير الفتاة جديرة ان تناقض من سحر الحال وفيه الحس فضائي : التعقل  
والحرص على سرور الناس ( ادبسن )  
الحمد كانهيب يطبخ كل ما موقه بالسواد اذالم يستطيع ان يحرقه ( قبصر )  
الماء هو ان يلم انه من امرين محافة الموت وازعجة في الموت ( شاعر لاتيني )  
حاسب امي على نفس اخلاقي لانها هي التي صيرني ما انا ( آدمز )  
منى اعترى العصر برد حمت روسيا كلها ( مثل روسي )  
ادب عال

و تبح

## الصليب الأزرق

### والصليب البنفسجي

وتطلب منك يا أبنا الرب أن تشمل سائرنا وسنات هذه مخلوقات  
الوصية التي تجعل مننا منق الميعة وتحصي حيويتها في سبيل الدعاء عن الوصل  
لأنك وعدت بارحة في أسس وحيواتك ومعينيه هي عيشة  
في لطفه من صلاة العريس الرب

علم القراء ما هو الصليب الأحمر وقل من سمع شيئاً عن الصليب الأزرق والصليب  
البنفسجي فربما أن يورد لها كلمة وجيزة عنهما لأهميتهما المتزايدة في هذه الحرب فنقول :



معالجة لمرضى مصاب في ميدان القتال

الصليب الأزرق والصليب المسحي جعيتان تابها معالجة الحيل الجرحة والمرجة  
في ساحات الحرب . والفرق الوحيد بينهما أن الأولى تاجة الجمعية الرفق بالحيوانات  
الانكليزية والثانية مستقلة عنها ولها إدارة خاصة . أما وثيقة الصليب الأزرق فهي للادي  
مبيت دورس ووثيقة الشرف مدام بلران ودير الحرية السابق . أما الصليب البنفسجي  
فترتبته من لدن أوف هيجي الانكليزية

وأول من فكر في إنشاء مستشفيات للحيل في ساحات القتال السيو ديكر واطلب  
البيطري الفرنسي منذ نصف قرن . وكان قد دعاه الجنرال ديفو ضد موقعة سلفرينو  
ليجوب ساحة القتال ويأتي بالحيل الجرحة التي يمكن شفاؤها ويحضي عن التي لا أمل

بشعائها . ومنذ ذلك الحين اهتم اصحاب الشأن بأمر الخيل في الحرب وطرق العناية بها ويرجع الفضل للإنكليز في اخراج هذا الفكر الى حيز العمل ولهم القسط الاوفر في انشاء المستشفيات البيطرية في ميادين القتال في فرنسا . والمجبتان التان نحن بصددهما تأسسا في انكلترا

وقد قام الصليان الارزق والسبحي بأعمال الاعمال في هذه الحرب والفضل في ذلك يرجع الى حسن تدبير القائمين هما . اما الاعراض التي ترمى اليها فاليك اهمها :

- (١) اسفاف الخيل المصابة اسفاً أولاً عند خط القتال
- (٢) قتلها بواسطة العربات والافنومويلات الى المستشفيات الثانية وراء خط القتال
- (٣) معالجتها في تلك المستشفيات
- (٤) ارجاع الخيل بعد شعائها الى خط القتال
- (٥) ارسال عدد من الاطباء البيطريين الى ساحات القتال لقتل الخيل التي لا أمل من شفاؤها لئلا تحمل صنوف العذاب قبل ان تقضي نحبها
- (٦) مساعدة الفروع وجمع الاهالي في ساية نجباهم وارشادهم الى اقرب الطرق وامحها

ولا ينبغي ما للخيل من الالم في الحرب . من اقدم ما الفائدة من المدافع اذا لم تعد من يعلم ان الخيل تعمل المدافع وتدحر وارزون الى حيث تعضي الحاحه سواء كان على قم الحمال والادوية او في ضائقة والاحراج وتسر الاسر مقبلة بالاحمال وارحال عكس السيرة اي لا يمكن السير الا في الارض اسهله المشوبة

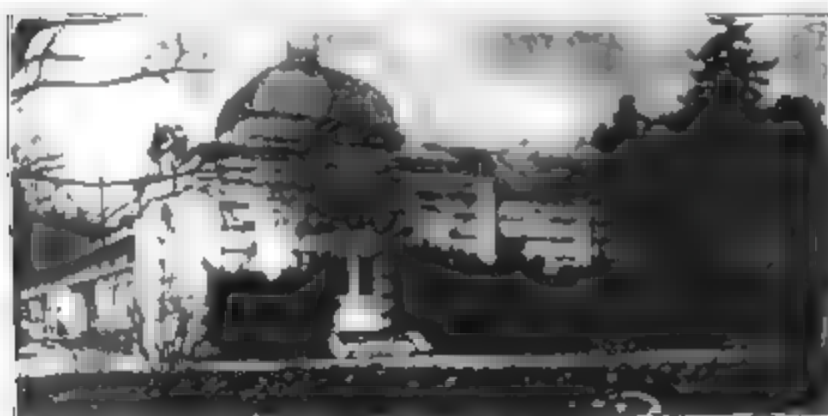
وقد تبين لدول المحاربة ان عدداً كبيراً من الخيل كان يموت بسبب الالمات فقد كانت خيل قبل انشاء هذه المستشفيات انما اصبحت بمحراج بلعة اتاه احدى المواقع تترك وشأنها في المداين وربما مكنت حصه الجيم تخرج سكرات الموت . بل ان انكلترا وفرنسا خسروا في مادي هذه الحرب عدداً وافر من حيولها قبل تنظيم الجمعيتين المتقدمتين . عند مثلا على ذلك ما اصاب الخيل في مسرح هنير وحده في انكلترا فقد بلغ ما كان يموت منها بسبب الامراض الواقعة مائتان في الاسبوع الواحد

اما الان فالخيل تخرج بكل عناية وقد قدر اقدم ان من ١٥٠٠ فرس دخلت مستشفيات الصليب الارزق تمكن ١١٠٠ من الرجوع الى ساحة القتال ولا شك ان الاهتمام بأمر الخيل ليس من قبيل الواجب الادبي فقط بل ان مصلحة الانسان تتطلب الاعناء بهذه المخلوقات التي تحميه بلا مقابل وتغارب عدوه وتملك

في سيل الدفاع عن وطنه بلا أدنى تمرة تجلبها لعمها وقد قال أحد الكتاب الحريص  
 « يجب أن نقتي الفرس بقدر ما نقتي الفارس همه »  
 وأمانة الخيل أشهر من أن تذكر فإنه يضرب بها المثل وأما حصارها على حاذق  
 وقتنا في أثناء هذه الحرب على سيل الفكة :

دوى جندي إنكليزي اسمه و. جرين الفصة التالية التي شهدناها معه قال : عرفت  
 مرماً تستحق وسام الشرف إذا منحت الأوسمة يوماً للحيوانات . وذلك أن ركبا  
 أصيب في إحدى المراكب برصاصة أفقده رشده ورمه عن ظهر فرسه ثم كان من الترس  
 إلا أن حلقه بأسنانه من ثيابه وذهبت به إلى مص رفقه فاصفوه للحال وأرسلوه إلى  
 المستشفى ليعالج فيه . وقد قال الطبيب الذي فحصه أنه لو بقي الحدي مدة وجيزة ملقى على  
 الأرض بلا علاج لالت بلا ريب

وذكر البوتان مارسل ديون في يومياته ما يأتي رحلت يوماً مدققات غنيم  
 إلى المعسكر فالتفتني أحد الجنود قائلاً « يا أيها البوتان إن فرسك حريم حرجاً  
 أليماً » فقلت عنها الحق فالتفت من أن دمى من رأت هذا الصديق الأمين  
 وقد أصيب ثلاث رصاصات في بطنه ووجهه ولم يمه دث من مواعده سير بدون أدنى  
 إشارة فلم يكذب بلع المعسكر حتى حركت قواه وحدهم عني « يا أيتها كنت تدري  
 أيها الصديق الأمين ما أحس به الآن من الألمصفه الحار عموماً



### عناية الحفباء بمستمراتهم

هذه صورة المنشى الفخم التي بنته فرنسا في مدينة تونس على أمراء حويدة  
 من الجزائر وتونس وغيرهم



# العلم في خدمة الحرب

كيف يستخدم الألمان علم الكيمياء

قبل دخول الحرب بحسب أو ست سنوات نشر مدير المعهد الصحي في برلين بعض النتائج التي وصل إليها مع زملائه في درس فعل الغازات السامة المختلفة وتأثيرها في الإنسان بدعوى الاستفادة من هذا الدرس في تطهير المعادن والمصاحم الكبيرة وأنقاذ التحويلات اللازمة . وطلب من الكيميائيين في سائر الدول أن يبدؤوا عن تجاربهم واختراعاتهم في هذا الموضوع وكتب إليه الكثيرون يبدؤوا عما وقفوا عليه خدمة لعمال والمعامل



توليد الغازات اسامه : ١ نوعه اسود - وائل اسامه ٢ اجود - الضغط ٣ الدورات الحادثة

وفي سنة ١٩١١ أتممت مصلحة الكك الجديدة الألمانية في اكتشاف أنجع الطرق لإمادة انساب التي تنمو على جوانب المعنوط الجديدة حتى لا تتوقفها في سيرها جعلت جائزة لأفضل اختراع في هذا الغرض قدمت آلات مختلفة تبعت منها السوائل المحرقة والغاز المنبهة وفي السنة نفسها أيضاً أتممت مصلحة اسامات الألمانية بإيجاد سموم قوية ملا رائحة ولا ملعم لإمادة الحيوانات المفترسة كالثدييات والثعالب وغيرها لفاطنة في تلك الغابات . وقد اهتم بهذا الأمر كثيرون من علماء الدول الأوروبية وشاركوا علماء الألمان في البحث وأرسلوا إليهم جميع اختراعاتهم ومعلوماتهم واحسبوا في سنة ١٩٠٢ توصل الأستاذ استوالد بعد البحث الطويل إلى صنع

اسطوانات مؤلفة من مواد كيميائية تذهب بسهولة مائة  
فكانت جميع هذه البياض مقدمة لا سمحنا به مراراً منذ نشوب هذه الحرب من  
استعمال الامارات الحارقة والسوائل السامة والمقدورات النارية وغيرها من الوسائل  
التي تعهد الالمان اتهمهم في معاهدة لاهاي سنة ١٩٠٧ ان لا يستعملوها . وسدرس اهمها  
في ما يلي بالتابع

### الغازات والمقدورات الحارقة

في شهر مارس الماضي امر الامبراطور غليوم جيوشه في الميدان العربي ان تستولي  
على مدينة كاليه مهايكلفها ذلك فاختفت — كما هو معلوم — وعم الجهود الصميم الذي  
بذله في هذا السبيل . وفي هذا الاثناء رأت الجيوش الاسكندنافية ذات يوم وهي في  
خنادقها عبا لونه بين الاخضرار والاحمرار يزحف الى جهنم على الارض فاضطروا  
للعمل الى الرجوع القهري خشية الموت الذي لا مناص منه وكانت ذلك في ١٢  
ابريل سنة ١٩١٨ وهو يوم تاريخي لانه اول يوم استعملت فيه احدى الدول الأوروبية  
السموم هذه الغازات الحارقة في القتال رغم كل الاتفاقات الدولية والمواظف الشريفة .  
وقد نفهم الحلفاء في ذلك الحين منى التحول التي اقامها الالمان في الحرب والتي ساعدتهم  
فيها علماء أوروبا كلهم بجمعها ثمة

ان هذه الميمنة انبثقت اصغرت الخلفاء ان الرجوع نحو كوبرتيرن والكمهم في مساء  
ذلك اليوم نفسه مدانت شددت هجوم السامه حموا على الالمان بالسلاح الأرضي  
فسترحموا مراكرم السابقة بل وصلوا الى خنادق الالمان الامامية فوجدوا بها الآلات  
التي اصبحت منها تلك القذات المميتة وبين الواحدة والاخرى منها نحو خمسة وعشرين متراً  
ان فكرة استعمال الغازات الحارقة قديمة فقد ذكر بوليبيوس انثورج انه ربما كان احد  
الجيوش الرومانية يحاصر مدينة امبراسيا سنة ١٨٩ قبل الميلاد رأوا اليوم نهال في  
خنادقهم التي كانوا قد اختفروها للوصول الى المدينة . وقد ذكر تينليف وغيره حوادث  
اخرى من هذا النوع

وفي الاجيال الوسطى استعملت أيضاً انواع مختلفة من الغازات منها غازات الكبريت  
ودخان القش المبلول ودخان الصوف المشرب شحاً وغيرها . ولكن الدول الحديثة  
رأت ان هذه الوسائل تعطل من قدرها فاتفقت على عدم استعمالها  
وليس توليد الغازات الحارقة اليوم سرّاً اختص به الالمان دون سواهم بكل كيمائي

يعرف الاساس العلمي البسيط الذي عملوا به . واتما المسألة مسألة استعداد ومباغنة ويسلم الجميع اليوم ان الحلفاء قد توصلوا الى انجح الطرق الواقية من قتل هذه السموم النازية واستعدوا لمخاطبتها بثلثها

ويكفي لهذا الغرض اما استخدام مض النارات السامة التي يمكن تحويلها الى سوائل بفعل التبريد والصعظ الشديد وتجريها ثانية عند دفع الصعظ كالكلور مثلاً او بعض السوائل السامة التي تبخر بسهولة عند تعرضها لحرارة الاعيادية كالبروم مثلاً . ولا بد من ان تكون النارات المولدة بهذه الكمية اقل من الهواء حتى لا ترتفع عن سطح الارض ولهذا السبب لا يجوز استعمال الحامض الكربوني ( وهو غاز سام ) لانه اخف من الهواء ويتبدد فيه بسرعة

اما الانا ضد استعمالوا عصري الكلور والبروم فالاول غاز سام والثاني سائل سام وهما موجودان بكثرة في البلاد الألمانية : فالكلور يخرج بسهولة عند معالجة الملح



جهاز اختبار

الاعتيادي ( واسمه العلمي كلورات الصودا أي انه مركب من عصري الكلور والصودا ) بالكهربائية فلها فئمة الى عنصرية ولها كان كلور نازاً فاهم يحولوه الى سائل كما ذكرنا وبصونه في آلات خاصة مصممة عليه مثلاً يسحق ( انظر الشكل ) ويكفي عند استعماله رمع المتعد ليعت النار من الآلة . اما البروم فيستخرج من صس الاملاح التي يدخل في تركيبها . ومن خاصيته انه يدرب بسهولة في الكلور السائل ولهذا السبب فان الالمان يستعملون هذين العنصرين ممزوجين معاً . ويبلغ وزن الآلة المستعملة لهذا الغرض ٦٥ كيلو غراماً عند امتلائها

ولا يخفى ما يترتب على هذا الاختراع من الخطر على منعمله فقد ينكس الهواء فجأة ويغول الى مرسله فيفتك بهم بدلاً من ان يفتك في اعدائهم . ولذا يفصل استعمال عارات ذات لون واضح ليعصر حتى اذا ما رجعت عن غرضها الاصلي اتخذت الوسائل اللازمة لتجنبها

وقد ابتكر الالمان اختراعاً آخر لتلافي الاخطار المتقدمة وهو انهم صنعوا قابل زجاجة ترمى باليد من خندق الى آحرفها سوائل سامة ( كالبروم ) تحول الى عارات حالما تعرض للهواء . واخترعوا ايضاً قابل ترسل بالبنادق والمدافع القوية المرمى



(الانقاذ) تنشر الى لورد اعطاه السهمية اب (قذبة للنازات الحديثة)

تتفجر حال وصولها الى المكان المقصود وتنتج منها الغازات الحارقة . ولكن هذه القذبات لم تات بنتائج مرضية

اما طرق الوقاية من هذه الغازات فبسيطة جداً وهي مبينة على كون المواد المطلوبة تمتص الكلور والبروم ونحوه الى مواد اخرى لا خطر منها فاذنا وضعت على وجه الحندي كمية فيها هيوسلفات الصودا او كربونات الصودا فانها تمتص الكلور والبروم بسهولة . وقد صنع الحلفاء اجهزة مختلفة لهذا الغرض واصبحوا لا يخشون خطر الغازات الحارقة مطلقاً

### فرف النار

لدى الان آلات مختلفة لتذف النار فيها ما يرسل سوائيل ملتهبة لمسافة ٢٥ او ٣٠ متراً . ومنها ما يرسل سوائيل قذبة الالهاب بطريق واسطة جوية مخصوص عند خروجها من فوهة الانبوب . ولكن احدها هي التي تشتمل فيها السوائيل حال خروجها من الانبوب بمجرد سرعتها الهوائية . واهم السوائيل التي لها هذه الخاصية المبدد وحين المنفجر ومركب فمفوري الحراسه دة هجين

### الرمي المراسم

لا يخفى ما لريت المراسم المعروف علمياً باسم الحامض الكبريتيك من التأثير في الانسجة الحية فانه ياكلها ويحترق اللحم وكان الفناء الامار قد درسوا قبل هذه المدة قصد ابداء النباتات والحشائش التي تنمو على حواض السك الحديدية تمهيداً لاستعمالها في القتال

ويرى القارىء في الشكل الآتي صورة الآلة المنصبة لهذا الغرض وهي عبارة عن وعاء معدني متين فيه زيت الزاج او الصودا الكاوية مضغوطاً عليها . فاذا اريد استعمالها تحت الحفنة ينشر السائل الكاوي على العدو بزخم . الا ان هذه الآلات قليلة الوزن صعبة النقل . ولذا فالان يستعملون بدلاً منها احياناً رجايات بسيطة ملأى بمزاج ويرمونها على اعدائهم فذا انكسرت واصابت مرماها امت بالمرض المطلوب



— 2 —

۱۰۰

ونما انما في هذه الحرب احرق الامم قوادس بوسنة مواد كيميائية تلهب في احوال معلومة وتفرطهم في افساد في افساد على

يذهب من الحديد في الهواء راراً حراً بعد حرقها أو يرشون عرفها بالزئبق أو الترويل ثم يثني صدهم مرة عليها مضطحة يرش بواسطها خارج البيت وغيره الترويل أيضاً . وعدد ذلك نوصح في دحل البيت أقراص صفيرة سوداء نلتها بسرعة . وهذه الأقراص مركبة من حادته الترميت التي توصل إلى اكتشافها أحد علماء الألمان واسمه الدكتور هايس حولتسميت وهي مؤلفة من أكسيد الحديد والالومنيوم المسحق وقد كانت معروفة لدى جميع الكتابيين قبل الحرب . ومن خصائصها أنها تولد حرارة شديدة جداً تبلغ ٣٠٠٠ درجة سنترغراد وهي كافية لإذابة الحديد

ويعمل الألمان أيضاً مدة الزميت المقددة في قذائف خاصة لأضرار النار ويعملونها أيضاً في ركبب العامل التي ومونها من ما يجدم على المدن

هذه أهم الاحترعات التي باعتهما الاثنان الحفاه ولكن ومن البائسة قد انقضت  
فالحفاه "يوم جرفون كل ما اعده لهم الايمان من وسائل الشر وتدمير وقد استعدوا

# عجائب المخلوقات

الحيوانات التي تحتفر الخنادق

من اعلم المباحث التي اتناها هذه الحرب حفر الخنادق والاتاق في الارض .  
واذا امنا النظر في عوالم الحيوانات وحدها ان هذه الطرق شائعة بين انواع كثيرة منها  
وقد رأينا ان ما ياتي هنا بعض الامثلة على ذلك لبيان الارتباط المتين بين الانسان والحيوان  
والوسائل المتشابهة التي يستعملها في تازع ابقاء المستديم بين جميع الكائنات الحية  
ان حفر الخنادق خاصة بتركها كثر من الحيوانات على اختلاف درجتها -  
من احط الانواع الى ارقاعها . فين ذوات الثدي منها عدة امثلة على ذلك . واشهر  
الانواع من هذا التميل الخلد ( Taupe ) انظر شكله في الصورة التالية



خلد في حفره وعلى يمين الصورة خيل يده التي يحفر بها خنادقه

وقد منحت الطبيعة هذا الحيوان يدين مسلحين ، ظافر قوية يمكنه من حفر الارض  
سرعة عظيمة جداً حتى انك لو اخرجت خلدًا من حفرته ووضعت على سطح الارض  
وجدت انه بعد هنية وجيرة جداً قد احفر حفرة واختفى عن بصرك . ولا يكتفي هذا  
الحيوان بحفر ثق بسيط تحت الارض بل هو يتعمق في عمله هذا ويشعب من ثقته الاحلى  
انفاقاً أخرى عديدة على شكل عرب تمدها بمجاذب صوف الخنادق والاتاق التي يحفرها  
الخنود في ساحات القتال في غاية البساطة . ثم ان الخلد يحفر عملاً عن هذه الانفاق غرفة  
مستديرة يجعلها مركز اقامته اللادي ويبلغ قطرها بين ثمانى وعشر سنتيمترات ويحفر  
حول هذه الغرفة مستديرة تفتيح بشكل دائري الواحدة على مستوى الغرفة والثانية  
فوقه . والثالثة متصلة بهذين التفتيح بواسطة عدة ممرات حتى يجد لنفسه معبداً من أي

حمة بداهه الخطر . وفي داخل الثرفة شبه سرير من الاوراق والقش لبنام عليه الخد .  
والتمل أيضاً يقضي جزءاً من حياته داخل الارض لاسيما في النهار . وهو في  
العالب يستولي على حمرة حيوان آخر بدلاً من ان يحتكر حمرة خاصة له وحفرته  
عبارة عن ردهات عميقة تنهي جميعها في غرفة كبيرة لا يقل عمقها عن ثلاثة امتار . وهذه  
الردهات متصلة بعضها مع بعض بعمار عديدة

واشد ذوات الثدي مهارة في حفر الجحافل واكثرها توسعاً مع احبوان بين ابن عرس  
والدم فأنح ابور في الاعلى وقاته في الاسفل يسي على الارض او القه وهو من  
الحيوانات اللبية ويصرف الشتاء نوماً فان له رأتى قوية يحمر بها الارض بسرعة غريبة .  
وكيفية ذلك انه ينش الارض بيديه القويتين فاذا راكه التراب استعمل يديه الخلفيتين  
لدفعه الى الوراء . ثم يرجع الى حلق بين آف وأخر ويجر بحمسه التراب القراكم الى خارج  
الحفرة . ولعمري هذا الحيوان ابواب عديدة تبعد الواحد عن الآخر نحو ٣٠ قدماً وكل  
نفق من انفاقه يبلغ طوله بين السمة والمشرة امتار وتنتهي في غرفة كبيرة على عمق متر  
او مترين تحت الارض يجعلها مقراً القادي

هذه من اللافات من الحيوانات تدوية التي تسمى الارض وهناك امثلة اخرى  
كبيرة يصيق عن ذكرها عدم . والاعرب من ذلك من الصير والطير عشبة  
الحواء المطلق عادة - تحمر مثل هذه لانه في وانحر من انواع الطير الحطاف نوع يحمر  
انفاقاً على شاطئ البحر ينام طولها مراً وحسب احياء ومع عشه في داخلها . ولاشك  
ان مثل هذا الامر من السراية يمكن لاسيما اذا معا السطر في تركيب هذا الطير ونحافة  
جسمه . وهناك طائر آخر يسمى الاسبان ( Caria ) اي البناء الصغير يضع وكره في  
حمرة عميقة طولها متران او اكثر . ومثله طير ازرق صير يسمى عند الفرنسيين  
( Martin pecheur ) اي الحطاف الصياد بصطادوه من الحبرات حيث يعيش في  
وكر له ممدان

اما في عالم الحشرات فان مهارة بعض الساكب في حمر الانفاق غريبة جداً يف  
عندها المرء وقد اخذت منه الدهشة كل ماخذ . وهي على انواع تحمر انفاقاً ودواليز  
مختلفة وقد نشرنا في السة الماضية من الحلال فصلاً عن طنائع الساكب ذكرنا فيه مهارة  
بعض الساكب في هذا الباب وما قلناه عندئذ ولا بأس من تكراره الآن :

ومن اعرب انواع الساكب نوع يبي وكرأ عرياً في هندسته وهو عبارة عن حمرة  
عميقة مسطحة منسج حريري خشية ان تهبط جدرانها وفوقها باب يقي من المطر ومن

الصوف التفلأ . وهذا النوع ينضج عادة لفترة مكافئاً محاطاً بالحشائش حتى لا يظهر نبات  
بينه للعادي والرائح . أما الباب فإنه حين الهدسة كامل الصورة شبه الأبواب التي تفتح  
وحدها برسبث ثرومة معاصله . ولهذا الباب كفة مقدرة لكثرة الدفيع عن وكارها فداسي  
أحد في فتح الباب نثبت به الكيوس من الداخل حتى أنه يبره قوة كبره لفتح



وهناك حشر - آخر - كثرة من انما  
 حذور الشحور - ...  
 لقن فانها اشهر من ان ...

二、三、四

أداء منساق قوة الحيوان - نسبة إلى حجم جسمها وحدها من الأجزاء من أسنمة  
وأعضاءها . فإن الحمار أو البغال (donkey) يحمل ٣٧ رطلاً . ومن  
السرطان أنواع يحمل الواحد منها ٤٩٢ مرة وزنه وعلى هذا المعدل كان يجب أن يحمل  
الإنسان المعدل الحجم ٧٣٨٠٠ رطلاً

وفي مقدمة الدين درسوا مقدرة الحشرات على حل الأخال فليكن قلائد الناس  
البليجي ومما قاله : أن حل القلعة لمود كرك صغير بلوحها يبادل ورفع الانسان ر -  
لمود خشب طوله ١٤ قدماً وصاحته عند قطعه خمودياً قدمان و٦ بوصات مرسية  
ومن البق نوع يخرج مست عيدان كبريت وهي تدل لرجل ٣٠ مود من  
الخشب يحجبه . وطريفة لما التقده في درس قوة الحشرات أنه ردها الى موان دقيق  
ثم يجرها خالماً حتى تتحرك تحرق متصلة بالمرر تدل على قوة تلك الحشرة



# تاريخ الشهر

## اهم وقائع الحرب

( تابع لما في الجزء الماضي من الهلال )

في ١٦ نوفمبر - بدأ الصدر بالحف عن مواشير وراحع الحرب عن مصيق  
بابونا وحسد الفرنسيون هجوم البطار

في ١٧ منه - عرقت سفينة عوثة مستحق في الخليج الانكليزي ١٠٠٠٠٠ رطل  
فترق منها ٨٥ قسماً

في ١٨ منه - انتصر الانكليز على الاراك في قريبة جاليولي فانزعوا منهم ٢٨٠  
ذراعاً من الخنادق وطهروا طلائع مسار مر - - -

في ٢٠ منه - ادعى ر الحلفاء عزموا على حصر الادعاء من بحرية واقتصادية  
وزار اللورد كنشر اميت مستطلي من واجت البطار وارب مواشير وسعفت  
البلاد المروية بسربا القذرة في ر الادعاء وابتد الروس قستوا على رار نورمست على  
الضفة الغربية من نهر ستر

في ٢١ منه - اخذت القوات النموية توفني بارا واخذل الايطاليون احد المرحعات  
الحصينة الواقعة الى الشمال الغربي من عودريا

في ٢٢ منه - هاجمت الطيارات الاسكيبية بالنوديل مدينة ابوس ودما اللعار  
من رشتينا وادبع ان اسطولاً صيدراً من المواصات البريطانية تمك من دحون بحر  
البلطيك

في ٢٣ منه - قت طارة الخارجية الاسكيبية وجود حصر على الاد ليوانا  
وانتصر السرب على اللعار شرقي سهل قوصوه ونقلت عاصمة سريا من متروفر الى  
برزود واعلى الفرنسيون ان طياراتهم قد ازلت سبع طيارات الماية في ايدان الغربي  
في ٢٤ منه - سقطت متروفر وپرشتينا في يد البطار والنمويين وقدم الحلفاء  
مذكرة جديدة الى اليونان يطلبون منها عدم ربح سلاحهم فيما لو اتبعوا الجيش السربي  
الى حدود اليونان وانتصر الامككبير في لمارق على الاراك وتراجع الامان في عدة

مواضع على خط درنا واسترجع الروس برسمند من الألمان وانتصر الإيطاليون على النمساويين على قمة سان مبشيل وعزمت أستراليا أن تجند جيوشاً جديدة للقتال في ٢٥ منه - اختزلت نصيب من الجيوش البريطانية خنادق الألمان غرب مابة جيكورت بفرنسا وانفتحت خندقاً منها وأرجع الروس النمساويين على نهر ستريا ( بانيا ) وهزم الحلفاء الثمانين ثلاث مرات في غاليلوي وحدثت مناوشة بين الإنكليز وطلاليم الأراك قرب القنطرة ( عند ترعة السويس )

في ٢٦ منه - هاجم النمساويون البلغار شرقي كريتولاك واحتلوا برسناك وقدم الحلفاء مذكرة جديدة ليونان ونسب الحلفاء عدة مستودعات حرية للألمان في الميدان الغربي ووصل اليهود كنتمير الى روميا وزار مركز القائد العام في ٢٧ منه - التي الطيارون البلجيكيون القتال على ستة مسكرات الماية

في ٢٨ منه - اعرق طيارات من الحلفاء غواصة الماية على سواحل البلجيك وأزلت طائرة بحرية بريطانية طائرة الماية من طرز الأروس غرب وستند وأغرقتها وأزلت طائرة أخرى الماية في وسند عمل القنابل ونشبت حرب الطيارات في الميدان الغربي عموماً فكانت الأسفبه به بحلفاء . واختزلت فرقة سيرة خنادق الألمان وطردت منها الأعداء وانتصر الروس على الألمان في العوفس وفي بلاد السجم

في ٢٩ منه - انسح الروس قائدين للماسي رنة حمرال وردوا الألمان على خط دفتسك وانتصر الإيطاليون على النمساويين في مرتعات غوريزيا وسامر الامبراطور غليوم الى فينا للاجتماع بالامبراطور النمسا

في ٣٠ منه - احتل البغار برزوند على حدود البانيا واقتلت رومانيا الباتوب من اقصى شرقه وضرب الاسطول البريطاني ساحل الباجيك من زيبروج الى اوستند في اول ديسمبر - رد جنود الحبل الاسود الجيوش النمساوية الى البوسنه ونشبت مدافع الحلفاء في الميدان الغربي فخلقت عطلاً كبيراً بالأعداء وحدث انفجار في احد مصانع النخيرة في أميركا

في ٢ منه - استلم ثلاثة من وزراء النمسا

في ٣ منه - أعلن البارون سونيو وزير خارجية إيطاليا أن إيطاليا امضت اتفاقاً مع الحلفاء أن لا تعقد صلحاً منفرداً ويوقف مسانير في يد الألمان والنمساويين

في ٤ منه - طلبت الولايات المتحدة من ألمانيا سحب الكابتن موي اد والكابتن فون بان الملحقين بالسفارة الألمانية وأخلي الجيليون يلقى بدون قتال ولتردوا الى

حصون دفاعية وعين الحزال جوهر قائداً عاماً للجيش الفرنسي  
 في ٦ منه - ارتد البريطانيون في العراق عن بغداد الى قوت الصلابة بكل نظام  
 ناقلين معهم جرحهم وبلغت خسائرهم ١٥٠ بين قتل وجرح وباخرين نهرين  
 في ٧ منه - سقطت عواصة بريطانية مدعرة عثمانية في بحر مرمرات نسي بار حصار  
 واخذت اثنين من ضباطها واربعين من توطينها ووصفتهم في سفينة شراعية . ثم اطلقت  
 طوريدها على السكة الحديدية بلزير وانفجرت مخرقة حولها ثلاثة آلاف طن واربعة  
 مراكب شراعية تحمل ذخائر . وعبر النمساويون حدود الجبل الاسود  
 في ٩ منه - انتصر الروس على القوات الموالية للامان في بلاد النمسا والمجرها  
 خسارة عظيمة في هذان . واطلق الازراك المدافع شدة على خط الانكليز في غاليلي  
 في ١١ منه - اصطدمت عواصة المانية بطراد اثنائي في بحر البيلتيك فاكسر مقدم  
 العواصة وحرق مؤخر الطراد وحصدت مدافع الحفاه ثمانية آلاف من الناس  
 في ١٢ منه - ألح الحفاه على اليونان ماعلاء سالويك مناً لمرقة اعطاهم  
 وانسجت القوات الفرنسية والانكليزية من نهر الوردانو نحو سالويك . واشتد  
 إطلاق القنابل في شماليا وعين الحزال كاستو رئيساً لاركان حرب الحزال جوهر  
 وفي ١٣ منه - سقطت اليونان عما كرها من سالويك اسامة لطلب الحفاه .  
 ودحر الحفاه من المتأذي الالاماة شرقي ابر . شهاب لاسي وفي عاقبة جوشو وحصلت  
 مفاوضات مع العرب المتأثرين في مرسى مطروح ( على حدود مصر العربية )  
 في ١٤ منه - احتلت الحدود الفرنسية البريطانية الميادين السورية ووردت أخبار  
 بحدوث شغب في ريس عند احتاج مجلس الرشاع

### جلوس عظمة مولانا السلطان

واقع عيد جلوس سلطاننا العظيم اليوم التاسع عشر من شهر ديسمبر الثالث  
 فاحتفلت مصر والسودان بهذا العيد السعيد وكانت الزينات التي أقيمت في العاصمة  
 والاسكندرية من ليج ما قرأت به البيوت  
 وقد فضل عظمة مولانا السلطان فاستقبل في القصر السلطاني وفود اللهثين وكان  
 حاكم السودان العام قد لمرسل الى عظمة تفرافاً بهته فيه بهذا العيد السعيد فمرسل  
 عظمة بشكر له والموطمين الملكيين والمكرمين في السودان اخلاصهم وولاءهم  
 واللالل بتمن هذه القرصة ليرفع الى عظمة أحسن الهاني بيده السعيد

# الصين

## بين الجمهورية والملكية

« لا تكون الصين جمهورية ما لم  
يكن الصيني جمهوري الروح »  
سياسي

### تمهيد

قد أقصى الزمن الذي كان يقتصر فيه درس التاريخ على الشعوب الفوقاسية التي عاشت حول البحر الأبيض المتوسط ولا بد لماحت اليوم من استقصاء خبر الشعوب التي عاشت في سائر جهات الكرة الأرضية - بضطر إلى ذلك - بالنظر إلى أحكام الروابط المادية والأدبية التي تربط جميع أطراف العالم بعضها بعض . وليس بين الأمم الحية أمة نستغني عن غيرها . وقد تحدثت الصحف أحراراً - على دعم أنهاك الناس في الحرب وأخبارها - عن عرى أحوادث في بلاد الصين والاقبال الدستوري الذي أوشك أن يتم فيها . رأيانا أن نسردها - **حري في الصين** مد اعلان الجمهورية لا سيما وان ما منه من هذا القليل قليل ومهم.

لا مشاحة في أن نعرض أقدم تمسك من اممات الخه فعد عاشت نحواً من خمسة آلاف عام عاصرها في خلالها دول شتى دالت وانقرضت ونصير لا زال باقية . وقد ذكرنا في الجزء الثامن من السنة الثماني للهلال محل تاريخ تلك القولة العظيمة وما تقلب عليها من صنوف الحاكمين إلى ثورة سنة ١٩١١ و اعلان الجمهورية ملاححة لنا إلى تكرار ذلك . وانما عرشناها ذكر تاريخ لصين من بدء الدور الجمهوري إلى هذا العام - وقد يكون آخر عام من حياة الجمهورية الصينية - وما نم في هذه الاثناء من الإصلاح والتقدم على يد الرئيس يوان شي كاي

اعلنت الجمهورية في الصين رسمياً في ١٢ فبراير سنة ١٩١٢ فانقضت بإعلانها سلطة الاميرة المنشوية التي حكمت أكثر من قرين وحف واسطر الامراطور العلام إلى التنازل عن عرس أحداه وانتخب يوان شي كاي رئيساً للجمهورية . وبحسب ما أن هم مدة رئاسته أن قسب كان في القسم الاول ( ١٩١٢ - ١٩١٣ ) مقبداً وحار في القسم الثاني ( ١٩١٣ - ١٩١٥ ) مطلق اليد في شؤون الجمهورية

ولا بد لنا قبل ذلك من إدراك أمرين :

أولاً : ان الامم الاوربية في الغالب جهلت حقيقة الثورة التي حدثت في الصين سنة ١٩١١ فسيبها بالثورة المرسومة حالة كون لفرق بين ثورتين عظيم جداً. فلم تكن الثورة الصينية ثورة من الشعب على حكومة قوية مستبدة كما كانت لثورة المرسومة بل هي ترجع في الحقيقة الى اصطدام حصل بين اندية الصينية القديمة التي ما رحلت منذ قدم الزمان قائمة بنفسها مستقلة عن غيرها والمدينة العربية الحديثة فالاولى مؤسسة على



مبنى جديدي في كاي فو

وهي من أهم المبانى الحديثة التي بنيت في الصين في سنة ١٩١١. وهي مبنية على أنقاض مبنى قديم كان قد دمره زلزال في سنة ١٩١١.

الفضل والنقايد السلمية وليس لحب الاتساع والقوة المسلحة فيها المقام الذي لهما في المدينة العربية . فلما استعطف فريق من الصينيين وتفقوا في ابدانهم الحديثة وهموا حقيقة الحال في بلادهم ومطامع الدول العربية فيها وما آلت اليه الحكومة من الضعف حتى أصبحت القوة في ايدي الوائشين والمتأمرين سررت في عروقهم اسمع الوطنية واتحدوا لقلب النظام القديم - لانه كان قوياً منذ كان له العكس كان ضعيفاً

عاجزاً عن حفظ كيان الدولة الصينية

تالياً : طر مريق من الاحرار الصينيين الذين شربوا روح النخبة الاوربي ان  
اصلاح لصين لا يكون الا بمدالة عاداتها وتقاليدها ونظاماتها الساقة والاحتذاء بالذاتير  
الاوربية التي اعمروها منذ محطة اوربا . كان تدوين الدستور يكتفي لتغيير محاري التاريخ  
وقلب الحياء العفلة والاحتجائية . ولهذا السبب نجد انه حثا استقرت الجمهورية واستتب  
الامن طهر في الصين حرمان او الحري بحرين سياسيا كبريا : (١) الاحرار  
المتطرفون من جهة وهم يريدون تقليد الطامات الاوربية حرماً لحرف (٢) ومن  
الجهة الاخرى مريق الصينيين اصحاب الاختبار والحكمة في الامور السياسية الذين يحسون  
الاصلاح للبلاد ويطلون التوضيح بها ولكن من غير طريق هدم القديم والاستعانة  
عنه بامر تنشره روح الامة الصينية . لانهم يتعدون انه سيجل المادة المدبة الصينية



مدخل مدية . كين

اني تمت من امر آلاف السنين وتصلت في نفوس الاهل بمحرد من الفواين  
والدسائر . من الفواين هي اتي مح ان تطلق على حاة الامم وليس العكس . ولا بد  
من حفظ الاتصال بين ماضي الامة وحاضرها ومستقبل  
اي هذه الفئة المحاسة بسمي الرئيس يوان شي كاي بل هو يمتها احسن تمثيل .  
الا انه في مادي الامر اضطر اني مر صاة الحرب . كنز وسن دستور جديد ومطامات  
حديثة منقوبة عن الثقافات الغربية

الفرصة

بري الفاريء حد هذا البيان . مثا الاضطراب الذي استولى على الجمهورية الصينية  
في مادي . امره فانه تندر على هذين الحرين مداومة الاتحاق ولم تحس السنة الاولى

لاعلان الجمهورية والدستور حتى بدأت الفلافل ثم حدثت أزمة صيف سنة ١٩١٣ . وما هي في الحقيقة الا رد فعل من الامة الصبية التي لم تستطع هضم لقطاعات احديدهم منهم نبيها لها كالثاقه الذي بان كل طاماً ثقيل على اعدة ويسكن

والذي زاد الامور صعوبة في ذلك في « كين مختصى الدستور الجديد بحسن و حد الثواب والثاني للتبوح . ولكن اصحاء هذين الحسين لم يستحبوا بطريقه قانونية لا . وانه لم يكن في البلاد سجلات واحصاءات رسمية منطقت بها على الاعمال فاعلى المتخمين كانوا من المتسبب الى الحرب المتطرف اذى صرف كل جهده في جعل الاعمال مواهه لمبادئه . فلا غرابه بعد ذلك اذا عاكس المخلان كل مشروع كانت تقدمه الحكومة . ولقت الازمة اشدها عند قد سوح كياوچن احد كبار رعماء فندرع الحرب المتطرف بهذا الحادث واتهموا وزير الاداعلية وحاشية يوان شي كاي وانحدوه وسيله للفتنة على الحكومة وكان بين اصحاء هذا حرب جماعه من عمود الحريين فاستعدوا جميعاً لقلب الحكومة . ولكن الحكومة اعدت الوسائل الصلاه لاحاد القلة فركت اعدود من مصعب وسبب شين من قاسرع حمهم في الخارج خوفاً من الوقوع في قبضتها

الا ان المجلسين خلا مغموس في « كين د . كين من اصحابهما قد اتحدوا مع الثابرين . ولما كان اعضاء يمارسان كل حركه بدء من حركومه صطار يوان شي كاي الى حل الحرب المارص هذه العمل وثبت اصحابه لمسقى في مجلس اعداد عدوب السكاني لاجتماعهما ( quorum )

بعد هذا الاضطراب تبين يوان شي كاي صناد التضم الدستورى « دي من عقب اعلان الجمهورية وعدم ملائمة لامة الصبية فصرع في اذله نظام اقرب الى صالح الامة وروحها لاسبابا واقه فأكده ان حل مايجب اليه لشعب اراحة وسكينة والامان لانه ستم التراع والتفاق . فزاد سلطة رئيس الجمهورية والحكومة وحمل مدة اربعة عشر سوت بدلاً من خمس مع احتمال تجديد الرئيس منه . ثم جعل للرئيس حق انتخاب حلفه وذلك بان يكتب على ثلاثة اوراق اسماء ثلاثة اشخاص يرى فيهم الكفاءة نصف رئاسة الجمهورية ويصحبها في حقبة تختم بالشمع الاحمر . فبعد ميعاد لانتخاب نصح الحفية وسحرج هذه الاسماء الثلاثة فيختار اشجعون واحد منهم واتصل اتصالاً عن ثورراب دائرة خاصة لمعاونته مباشرة برأسمها ويكيل للدولة Secretariat d'Etat ومخامه معاونان ومجلس استشاري عام مؤلف من عشرة اصحاء . اما المجلسين اليان فانه

استعاض عنها مؤقتاً بمجمع من اصحاب الاختيار والحكمة وتلقاهم اعادة لتطرح على النظام الدستوري ومن ثم حديد مؤقتاً . فامر المجمع العمل الذي عهد اليه ولا تراه الصيغ اقل اليوم منه هذا . نظام مؤقت . ومن يوده انه يعني بإنشاء مجلس تشريعي ينتخب نوابه من اصحاب الاملاء والاختيار والعلم . ولم ينتخب هذا المجلس بعد لان قانون الانتخاب لم يعد وري ذلك في وقت قريب . ويعني النظام الجديد ان يكون بجانب هذا المجلس تشريعي مجمع استشاري يباون الحكومة بأرائه . وقد التأم هذا المجمع الاستدري قبل اتمام المجلس التشريعي لان الحكومة تبين كل اعضائه مباشرة . وهذا المجمع قال : وم بوطلة المجلس التشريعي وبنائاً له الانتخاب اعضائه



المؤسسات في اشراف على اقسامها تعتبر كمرحلة هي شبه كل كشه نظامها قبل اعلان جمهوره . فكل معصية حاكم مدني وحاكم عسكري وهي معصومة ادارياً الى اقسام كبرى وقسام سرية مصر

### الاصلاح الذي تم على يد برلمان شى طاي

كانت الامم المتحدة واطلقت في رئيس وان شى كاي بدأ دور الاصلاح الحفني في جميع دوله اربعة لبيبة - في جبهة لبيبة والاحزابية والادوية دعم سمعت واشتاكل لداخليه واحارحية . وقد كفت امدد الوحيرة التي تم فيها ذلك ليجمع العالم معصية ابرئس على قيادة ائمة في سبل تعدد . ونورد هنا رهاماً على ما قدما من الاصلاحات التي قام بها



من أول الأمور التي أهتم بها الرئيس جرد موظفي الحكومة وتطهيرها من غير  
المقتدرين . فمن ذلك أنه استدعى جميع الموظفين الكبار في الأرباب من العاصمة وحدهم  
واحداً واحداً فعمل كثيرين منهم إلى عز مراكرهم الأصلية وعزل غيرهم . ثم أراه  
طلب من مديري المعاملات أن يهدوا له أسماء الخبز الكفاءات في معاطفهم لتسهل  
منهم الدولة . وأدخل طريقة الامتحان وأنشأه ليعين المستحقين في معظم الوظائف .  
والتف محال في نأدية في مصالح الحكومة وأنت محكمة إدارية عينا حافة أوطافين بين  
يسنون لتصرف . وقد عرفت بعض الموظفين عجايب صرامة جداً وحكم على عدد منهم  
بالموت ليكونوا مثلاً لغيرهم

وقد أطلع القضاة أيضاً . فست القوانين الجديدة وأنتت أحكاماً على الضام الجديد  
ولكن لا يزال النقص كبيراً في هذا الباب . لأنه يسجل أمدال القوانين والسياسات  
القديمة في لحظة . ومن الإصلاحات التي نمت الغاء القوانين البديهة وإنشاء السجون على  
النمط الحديث

أما في التعليم فقد أعلن مبدأ إلغاء الأحباري إلا في أحوال استثنائية . وأنت  
الرئيس في ماكين مدرسة ابتدية على عدة سكون أودجاً بديهة مدارس الأحرار  
وأنتت الحكومة أيضاً في إصلاح الجيش وقطعه على . في عدت وإنشاء مدارس  
الحربية . وهي تهم "وهو من قلوب عسكري لا . خلف ومن دالة على الإصلاح  
المعسكري أنه قد شوه في الجيش الصيني فزده صحة السجون

ولا ينبغي أن أمانة هي أساس كل إصلاح . وذلك لم يذهب عن ماله الحكومة فها  
ضحت ضرائها . وقد قررت حد الأحمال لا تقتصر ملامن الخراج ورتكبي  
بالعروض الداخلية . وأنتت بدرجة في ماكين أسوة بالدول الأوروبية ونسبت شركات  
عديدة وطنية وغير وطنية لاستخراج ثروة الصين الطيبة والحكومة تساعدتها قدر  
طاقها . وأنتت أيضاً العرف التجارية في المدن الكبيرة وأصبح لها شأن عظيم

وبالإجمال فإن الحكومة الصينية صلاً عما تقدم قد شرعت في الإصلاح من جميع  
أبوابه — من حيث الصحة السومية والأشغال العمومية (وأهمها إنشاء القصور وأحراش  
مع القصور الذي يشأ منه حصار عميقة) والصناعة والزراعة والتعليم وجميع طواهر  
الحياة الاجتماعية . وقد رجعت الحكومة إلى بعض التقاليد القديمة كإعادة تصفية  
ولكوموشوس وإليه الحرب . وقام الرئيس نفسه في السنة الماضية رسوم تصفية  
لديها وقرأ الصلاة باسم الأمة

## الصين والحرب

ما شئ الحرب الاورية ادركت الحكومة الصينية الموقف العرج الذي اصبحت فيه سائر شتات مصر - لبرقش انتحاري في الصين - ولكن بينها العنق لم يكن فيه شك بعد ذلك في حرب الحلفاء . الا انه طرأ عليها بعد اعلان الحرب بمدة وجيزة ما اوقها في ارتداد عظيم من جهة اليابان . ولئن شعرت الصين بمدة الحلفاء نحو جاراتها فان هذا الحلفاء لم يند الى حية الجماء

واول ارتداد - وقعت فيه الصين كان عندما حاصرت اليابان تشينغ تاو الاثانية ولا يعني ان هذا الحصر استدعى روث ايديس في ارض صيدية يغطيها صييون ولكن الاتحاف - حينئذ على تيميم منعقة حرية لا يجوز للجيش الياباني ان يتعداه . طالما انتهى الحصار واسوات اليابان على المدينة ارادت الصين ان تلبي الاميار الوفي الذي منحه



الصين واليابان في الحرب

اليابان لاجل الضرورة الحربية وطلبت ان اكنز او فرما ان تساعدنا في تحقيق هذه الامية . فكان رد الحكومة اليابانية تقديم لائحة طويلة مؤلفة من ٢١ مطلباً طلعت من الصين فوطها خلا من هذه المبالغحة في غاية الاهمية لعمل الصين تحت حماية اليابان تقريرا وهي :

- (١) ان تشهد الصين نشر حامين في المئة من دساترها ودساتيرها الحربية من اليابان وان تكون اليابان حق انشاء مصنع حربي كبير في بلاد الصين نفسها
- (٢) ان تكون ادارة لواء في مصر اما طبق مشترك بين الصين واليابان
- (٣) ان تعين الصين مستشرقين يابانيين في بعض المصاح الكرى
- (٤) ان تمنح الحرية لليابان نشر الديانة البوذية في الصين
- (٥) ان تمنح حق بناء المعابد والمدارس والمستشفيات في امكنة معينة

فيري القاري، خرج هذا الموقف والدون الأوربية حيث منبهة في الحرب - لاسيا وان اليابان طلبت من الصين كيان امر المفاوضات كياناً نهياً. هذ كانت الحكومة الصينية بين تاديين : لانها اذ ارضت مطالب اليابان شربت عليها الحرب واصيب - مد لها ، وانما قبلت بها التارث الرئي العام لصيني عليها . واسكن الحكومة عرفت كيف تنصرف بحكمة . فان المدركة التي طلبت اليابان كيانها والتعجيل في قبولها ، فملت الدول الأوربية فملت اليابان ان بعد في ما كس مؤثر لقص هذا الخلاف . فاجتمع المؤتمر وعد الواحد والرد قررت الحكومة اليابانية سحب مذكرتها الاولى والى المدا تذكرة اخرى ارساها في ٢٦ ابريل سنة ١٩١٥ تحوي ٢٤ مطلباً مدلا من ٢١ ولم تختلف عن المدركة الاولى الا تكون المطالب الحقبة الهامة المتقدمة ذكرها قد وصفت حذاً بصفة اها قابلة للمداولة

فردت الحكومة الصينية على هذه المدركة تاريخ اوان مايو وملت معظم المطالب . ولكن الحكومة اليابانية لم تقنع بهذا الرد وانكرت تحارب ستاءها رحمت عن وعداها بلوحاع مستمرة كيانا وسبع راراً سد فولي عدو . فراحهم كيانا كان الاتفاق . ولكن في ٧ مايو ارسبت حكومة يابانية مدركة نهائية وحذبت حكومة لصينية عند طعنها ان اليابان رحمت عن المدركة الاولى وحذبت من مطالبها . فملت بها الصين وارو الاتفاق النهائي في ٢٥ مايو سنة ١٩١٥ وعقده على اعلان امهات خاصة في معاملته شان تونغ وفي منشورنا وغيرها من الاماكر وتنهى طرح المستمرة اليابانية ان الصين عند نهاية الحرب وتهدت الصين ايضاً ان لا تدين عدوله اخيرة ان تحمل ثوائها

### المنقبيل

فيري مما تقدم ان الرئيس يوان شي كاي اهل تشه واه انى من الاصلاح في امدد الوجيزة التي مضت على تنصيبه والامر من المردة والحركة مدولدة الامة به . وقد قام مربي كير من الصين يطلب اعلان الشككة . ومن هذا يرى ايضاً الدكتور جودنو المستشار الاميركي في الصين . الا ان يوان شي كاي نفسه لم يد رآه من هذا القبيل بل قال في رسالة لدمجع الاسناري انه يربك بلامة ان منتخب شكل الحكومة الذي تراه مناسباً

## المترجم

### اول الكتابة السرية عند العرب

نذكر في حلال الشهير الماضي فصلاً عن الكتابة السرية السنية الان بالشفرة فانهم على تاريخها بين الامم ثم تطرق الى ما كان منها عند العرب فذكرتم منه القس الكناهي وقلم امته منه . ولا يخفى ان ما ذكرتموه وان عد في الحلة نوعاً من ذلك فانه لا ينطبق كل الاطلاق على ما سمع اليوم بالشفرة وهم منه ان العرب اقتصرت من هذا النوع الكتابي على هذا القدر ولم تراول منه الا هذا الصرب مع ان الواقع خلافه . سم قد يصدق عليهم ذلك في زمن جليلهم اذ لا آثار عندنا تشير الى غير ما ذكرتم ولكنهم لما استبحروا في المدنية بعد الاسلام اضطرت دولهم الى استعمال الكتابة السرية على ما هو معروف الان اي بالواطىء على حروف او ارقام يرسلون بها مح على غير المتواظفين عليها الا انهم لم يسموها بالقس ولو سموها لكان حسناً ولكنهم احتادوا لها لفظ ( المترجم ) و ( من الرحمة ) واشمل جماعة منهم هذا القس والقوا به ونصوا في وضع اصوله وطرائقه ورع بعضهم في حله وكشف صباه سر مفتاح ووصوا قواعد لتقريب ذلك ونحوه

غير ان من دواهي الاسف ان على هذه المؤلفات ما اتى على كثير منها من آثارنا الثمينة فلم يبع ايها ما جمع غللاً من قواعد هذا القس اهتم الارحوضة الصلابة على بن ادرهم المتوفى سنة ٧٦٦ هـ عزما على في مجموع محسوط عندنا فاقبهاها تكاد تالحق بالانوار لكثرة ما اعراضا من المسح والتحريف الا انها على علاتها لا تخلو من فوائد في بيان غط هذه الكتابة عندهم امكتا استخلاصها من آيات تجاوزت عنها يد الناس ومن المحجب افعال السويين ذكر هذا القس في كتبهم حتى من كان ضارباً فيه بهم وامر كصاحب اسان العرب فانه مع اشتهاره بامانة لم يذكره في مادته بل اقتصر على الاشارة اليه في المقدمة عند الكلام على الغاب الحروف وطبائرها وخواصها قوله : واما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فان لها سرّاً في التلق بكتشفه من تشبه كما انكشف لنا سره في حل المترجمات لشدة احتياخا الى معرفة ما يتقارب منه من بعض وينباعد عنه من بعض ويترتب منه مع بعض ولا يترك منه مع بعض الخ . واحجب منه ان يسكت عنه من غاي الذليل في تعرف العلوم والنسب كصاحب كشف الطون وطائفي زاده في مفتاح السعادة واخر ابيها والظاهر ان شدة احتفاظ الدول بهذا القس

لكونه مراً من أسرارها دعا إلى طمّ امره عن عامة الناس والصنّ بما صنف فيه فضل مكتوماً حتى ذهب بدهاب أهله ولم يبقَ للدلالة عليه سوى شذرات يقع عليها المطالع بين تصانيف الأسفار كمول صاحب آثار الأول في باب أصحاب البريد والأخبار والنبوءة « والمستحب أن يكون بين الملك وبين البريد وصاحب الخيرة ترجمة لا يطلع عليها غيره ولكل واحد ترجمة مع صاحبه وإذا أراد الملك أن يحتاط في ذلك فلا يصح في الأمور العظام إن كتب أو كتبت إليه بالترجمة ولا يحيط الكاتب ولا بالحتم فإن هذه ربما يجبر عليها فاعلموا أو يشابه بها بل يكون يشبه علامة لا يطلع عليها غيرها »

وفي كتاب في الأدب قديم الخط لم اقف على اسمه ولا اسم مؤلفه شذرة تتعلق بهذا الفن سابقا في باب ادب العلم عند الكلام على محقق كتابة الحروف نصها « والوجه السادس تغيير الحروف عن أشكالها وإبدالها بأبوابها حتى تكذب الحياء على شكل البهاء والصاد على شكل الزهراء وهذا يكون في رموز التراحم لا يوقف عليه إلا الملوأصة »

ودكر ابن تيمري بردي في المجلد الثاني في ترجمة القاضي شمس الدين محمد بن داود التتوي سنة ٧٣٤ هـ أنه كان عالماً بالرياضيات ماهراً في وضع الآلات والمآلات عليه أعمال الحيل كحرّ الآمال وغير ذلك ثم قال « وكان يحلّ المترجم بلا واسطة سريعاً » ومراده بالفاصلة ما كانوا يركبه من النحاس بين كل كلمة وأخرى لأن الحروف إذا كتبت متصلة تستر تغيير الكلمات عبر هذه الوسائل وكل هو الرأفة في الفن محلها وإن لم يحصل بينها وقال أيضاً في ترجمة عفيف الدين ابن الجلس عيّ من مدلال الرعي الموصلي التتوي سنة ٦٦٦ هـ ما نصه « أمر ديارية في حلّ أسرارهم والأسفار به في ذلك تصانيف منها كتب غلة الخمار في حلّ الآمال ومصنف في الترجمة بمقتضى الأشرف موسى شاه أرمين » وهي عبارة أن شاكر أيضاً في ذوات الوفات ولعل أن تيمري بردي قلها عنه غير أن ابن شاكر صحت ابن عدلان بالترجم أي بكسر الجيم ومنه فهم أن من كان يتولى حلّ المترجمات أو يشترها كان يلقب بذلك

أما أروحة أن التدرج التي سبقت الإشارة إليها فقولها

|                                       |                          |
|---------------------------------------|--------------------------|
| قال علي بن التدرج أشهر <sup>(١)</sup> | وهو إلى التتوي وجه افتقر |
| المدقة الذي المصلي                    | وهو إلى طرق الرشاد       |
| وصلواته على رسول                      | ملح التائل كنه سوله      |
| والآل والصحب هذه الأله                | الكاشفين كل مدله         |

(١) قيل الصواب (قال علي بن التدرج أشهر) شغف الزمان من علي

وبعد قالهم جمال وشرف  
 فان كشف السر كلفهم  
 وعه في الاوقات لا ينسى  
 يستخرج المطلوب من مجهول  
 وقد نطقت في اصول علمه  
 فان نكر في حبسها لطيفه  
 مائة لمن دعاها كايه  
 وهي قبل بنة جدمه  
 والسر منه الدبر داخل الصدق  
 من احسن العلوم المستهم  
 بذلك حذاق الملوك تحنى  
 اكرم به من مطلب مأمول  
 قواعداً ضبط حد رسه  
 ظلمها مفيدة منيفه  
 في الحل اوفي الوضوع وهي وافية  
 يصير ذلك من له بصيره

وهي في ٢٢٤ بيتاً تخلها رموز اصطلاحية وصحت بدل الحروف الا ان غالبها منلق مشوه بالتحريف كما قدما لا ننصح به القواعد اصاحاً كافياً فلتقتصر منها على ما امكنا فهمه من طرق التواضع التي كانت مألوفة خدم

فن ذلك طريقة ابدال حرف من حروف المعجم بحرف آخر منها بصلاح عليه اما على ترتيب الحروف اسرود او على الترتيب الابدعي وهي احدى الطرق المستعملة اليوم وقد نسه الناطم الى ان انواعها اكثر من ان تحصى وغالب الايات في هذا الموضع مضطربة كثيرة التحريف

ومنها طريقة قلب احرف الكلمة اما بالاكس او بالمعبر والتأخير على ما يتواضع عليه واليها يشير بقوله

اما الذي من انتهى مصلح  
 منه صروب اما ما اذكر  
 فالاول المطلوب منهم منكمس  
 او انه يقدم الاخبار  
 او يبدل الحرف ثانياً نفع  
 او يبدل الاول منها عمداً  
 بغير تغيير الحروف قد وضع  
 اصول وسما فليس تنحصر  
 الفاظه مثاله سعد دعس  
 في كلمة مثل براع عبرا  
 وهكذا في زوج كلمة وقع  
 ماخر كمثل ادع عبداً

الى ان يقول

او يبدل الاول من راسها  
 او ثانياً برابع واولاً  
 يكتب في بابها سابعها  
 تلك مثل لائق خلا

الى آخر ما ذكره من هذه الانواع . ومنها ان يبدل الى كل كلمين فيقبل اول الاولى وآخرها الى الثانية واول الثانية وآخرها الى الاولى كما اذا اردنا ان نكتب احمد

كتب « فانه يكون هذه الطريقة » كتب انه « والى ذلك يشير قوله  
 او اول الكلمة من اخرى بدل اولها وآخر كذا انتقل  
 مثله سعيد نكح عن وجب نصب سادس عن بكتنب  
 ثم ذكر اولاً اخرى من هذه الطريقة وأشار الى انها كثيرة قوله  
 ومثل ذي غروعا كثيرة بدركها دو القطعة الثيرة  
 حيث دارت بالحروف دارا وحيث سلوت بالكلام سارا  
 ومنها طريقة ابدال الحروف بالها من الاعداد في حساب الملل ومما يقول  
 ومنهم من يبدل الحرف عا له من الاعداد لفظاً علماً  
 لواحد ثم ثمان عدداً واوسين او ساف في احدا  
 أي ان الالف بواحد والحاء بثمانية والميم بأربعين والذال بأربعة وقد شرح حصة  
 الكتابة بهذه الطريقة بعد ذلك في آيات أسدها التحريف  
 وسما طريقة ولادة حرف بين كل حرفين من حروف الهمزة ثم تصوير المجموع صور  
 ما يشاؤون من الكلمات مائة في التسمية والابهام والمظاهر أنهم كانوا ينوخذون في زيادة  
 الحروف ان يشتمل المجموع على كلام ذي معنى في الحلة مثال ذلك انما اذا اردنا ان  
 نكتب « سافر امدو » فلا طما يدخل بين الساف والامد حرفاً ثم بين الالف والفاء  
 حرفاً ولم حرفاً ويكون صوره **ذلك بالحروف المتصلة مع عدم الاسقة من الزيادة**  
**بأختلاف الحميم نوبتاً فادى.**

من ر ا ب ي د ي ا ش ل . ع ي د ن و  
 فمجموع هذه الحروف يخرج منه هذه الهمزة « س ر ا ب ي د ن و » والى  
 هذه الطريقة أشار بقوله

ومنهم من يحمل الحروفاً حرفاً وحرفاً دائماً مأثوماً  
 مثله محمد احو علي من حام قد بارخصوع عيل لي  
 فحمة « من حام قد بارخصوع عيل لي » اذا سقطت منها الحروف المربعة وهي  
 الثاني والرابع والسادس المتبقي منها « محمد احو علي » وهو المقصود

ومنها طريقة وضع علم لكل حرف من حروف المعجم بدل علم من اسماء  
 الحروف او الفواكه او الحيوانات او غير ذلك . ومنها طريقة الدلالة على الحروف بالوان  
 ستة ذكرها ولم يستطع تصويرها لكثرة التحريف في هذا الموضع . ومنها طرق اخرى  
 اضربنا عن ذكرها اختراً بما تقدم ولولا ما حمله النسخ على هذه الأجزاء لحسن

نشرها رمتها لقرابة موضوعها ونظرة المؤلفات فيه  
 ولما بحس إرادته تامة للموضوع وإن لم يكن منه طرفة الخطاب بالحيوط الملونة  
 وكانت معروفة بمسرح حوالى القرن الثامن الهجري على ما يؤخذ من الأحكام الملكية  
 والصواعق الناموسية في فن القتال في البحر لمحمد بن منكلبي خيب الجيش المصري فقد  
 ذكر في ما جواسيس الحرب أنه ينبغي أن يكون مع الخاسوس خيوط ملونة بالحرمة  
 والخضرة والسواد الخ يحمل كل لون دمعاً لأمراً من الأمور كالتحاح أو الاحتاق أو  
 التمسر أو هوات الفرصة أو غير ذلك على ما يفرضه مع الملك أو غيره في حلوة فدأ أراد  
 إعلامه شيء من ذلك عمد إلى الخيط النال على المصود فلفه على شيء ملوحي كورق أو  
 تيات ثم أختال على إجمال ذلك إليه ففهم منه ما وقع وبشبه أن تكون هذه الطريقة نوعاً  
 من الاختزال في الكتابات السرية

أحمد نبور

— — — — —

### لحن الزهور

على ذكر المحسن الكائن والزهور الامتلاحة

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| يا ايدي الزواد اني ههنا  | لست هذا ازمرا لا فطلي  |
| سلي هرام الروس من سرها   | وكل النان واسكني       |
| شعاني لسان : سقم سري     | في حمم محمود الهوى مدد |
| والاس : افراد الهوى      | كأنا يصبو الى مسف      |
| والرنق الازهر في طيه     | قول صربح الوجد يا مثلي |
| والسوس الاصفر : يا شقة   | في العاب نهدي كل سر خي |
| واحر اللحم : سر مضى      | يا طاء القاع هيا اعلي  |
| والورد : اهواك فلا تنني  | وان منحت العهد لا نخلق |
| لا سني : لا نبيحي واحطلي | عمود هذا الحب ان تصي   |
| وزهرة التيق : تركت الهوى | لما زمان بالقتل مجضي   |
| وزهرة القمرين : عود الى  | عاني الحب بقل وفي      |
| والسرو : حزن وحداد هيا   | رنج عصون البان لا قصفي |
| هذي فصول من كتاب الهوى   | ملائك الحب ألا ضامي    |
| بورت سعيد                | امين محدي              |



## الكهرباء في الحرب

والاغراض القريبة التي تستخدم لاجلها

يكفي ان نلقي نظرة اجمالية على طبيعة الكهرباء طواجرها للتددة في هذه الحرب حتى يأخذنا العجب من استخدام الانسان لهذه القوة الدرية وقوته في الاستعاضة بها لاجراض مختلفة ونفهم الفرق الشاسع بين الحروب الحديثة — ولا سيما هذه الحرب — والحروب السابقة التي قل لنا التاريخ حبرها . وقد كانت أهمية الكهرباء اليوم درجة قصوى حتى أصبحت عاملاً اولياً بين عوامل الحرب الحديثة بل أنهم اطلقوا على هذه الحرب اسم حرب الكهرباء كما قلوا قديماً حرب الخنادق وحرب المال وحرب الدخاير والمدافع للدلالة على مكانة هذه العوامل فيها

ومن الغريب أنهم يستخدمون الكهرباء لاجراض متباينة — بل يكاد يقول متناقضة . فلها من جهة تسهل على المتحاربين التغريب وسفك الدماء ومن الجهة الاخرى تعين الاطباء في تليب الجرحى وتسجيل شعائهم وتخفيف ويلات الحرب . وسنورد في ما يلي أهم ما تستخدم له الكهرباء اليوم :

### الجيوش توليد الكهرباء

من اول الامور التي عنت بها الجيش اراحته بعد الاسبلاء على مدينة او قرية معرفة للسكران الذي تولد به الكهرباء واصلاح الآلة لانه التواريخ والامية . والجيش المسحب في الغالب لا يترك الآلات على حطاط انه في معظم الاحيان يهدم ويحرق كل ما يمكن السدو الاستعاضة به . وفي حجة ذلك الكهرباء . ولذا يرى اكثر الجيوش الراحضة تحمل معها مبات توليد الكهرباء — كما فعل الالمان في هذه الحرب عند اكتساح البلجيك وشمالي فرنسا . وما هي الا ساعات قليلة حتى ترجع الكهرباء الى عمارها . ويجعل الالمان عادة آلات ذات قوة متوسطة تكفي لطايات الجيش والمدن الصغيرة

### مصاييح الجيب الكهربائية

قد افترس استعمال مصاييح الجيب الكهربائية انتشاراً عظيماً بين الجنود في الخنادق . يستدل على ذلك من الفناط الذي تدبه مصاييح تلك المصاييح في عملها . وقد احدثت

انواعاً خاصة لاجل الخندق يمكن الخندي بواسطتها من قراءة جريدة او كتابة رسالة بدون ان يرى شاعها من طرح الخندق ثلثا تصحح هدفاً لرصاص العدو . وهي مسطحة الشكل في الغالب وفي طرفها معلق ( شكل ) تعلق به في اوردار الخندي . ونستعمل هذه المصاييح في احوال اخرى منها ما رواه صابط غواصة انكليزية كانت في بحر مرمر من سمه حراً يمر عليه خط حديدي قال : تركت الغواصة وربكت طوقاً من الخشب دونه رويدي الى السكك المطلوب وليس هي الا سلاحي وانتم المصباح الكهربائي وقد كان انصاح يرشدني في طريق ولولاه لمعرت عن القيام بعيني التي كلفت بها



سير من الاسلاك الكهربائية بين الجبكا وهولندا

### النور الكشاف في الليل والنهار

لا يخفى ان من مميزات هذه الحرب انها تجري ليلاً ونهاراً بلا انقطاع وقد كانت الجيوش قبل حرب ابرمهال تعاقب نهاراً ونسرح ليلاً . ثم اخذ قتال الليل في الانتشار شيئاً فشيئاً الى ان بلغ ارقى درجته في هذه الحرب بمصل الانوار الكهربائية القوية التي تحول الليل الى نهار . عندئذ جئنا من الجيوش المتحاربة عدد وامر من الانوار الكاشفة التي يمكن نقلها وتركيبها بسهولة . وهي في اعالى عبارة عن سيارة تحمل آلة لتوليد الكهرباء وتحمز ودائها عربة صغيرة تحمل الصديق لكشاف . ويمكن تسيير هذه العربة من مركزها الى ضلع مئات من الاسار في المرتفعات او الاودية حيث تعجز

السيارة عن التقدم . واحداث انواع الانوار الكشافه تدار بمحرك خاص من مد عشرة امتار او اكثر لكي لا يبهتر مدبرها من شعاعه القوي . ومدى هذه الانوار يتجاوز حقه ايام

اما في النهار فانها تستعمل ايضا وسيلة تتحاطب علامات تدق عليها وفي هذه الحال يوضع على وجهها صفائح جديدة تفتح وتغلق بسرعة على مقاصدها فتجذب النور نارة وتغلق نارة اخرى وهكذا يتحاطب الفرقان حسب الاصطلاح على مسافات بعيدة

### الكهرباء في العمل عامس

من انغرب ما استخدمه الحربي الكهربائي حراسة الاسرى . فلتحاربون بحوثون امراهم في كثير من الاحيان باسلاك تحمل بحري كهربائيا قويا بحيث لو مسه احد منهم لساعته . وقد استخدمت الدنيا هذه الوسيلة مسالمة للجنبيين من ان يحرر الى هوانا فاقامت حواجز من الاسلاك الكهربائية بين الدوليين . ولكي تقتصر خطر هذه الاسلاك على الذين يتعمدون لحرار افادوا على ان جانب من حواجزها شحرا اشتدادا من الاسلاك الشائكة بحيث لا يمر من الخطر لا من حاور . ذلك الحذر وقد جهرت الدنيا حراس الحدود بين طبعها ومولدها حراس حصة بحرية كهربائية بحروب بين احكام القارين الذين يصرهم الحربي الكهربائي

### آداب كهربائية شرعية الى ما يدبر بالعين

كانت الطائرات اذا احداثت وراء عيمة مخدومة او طارت في يوم كثير الضباب تأمن شر العدو لانه يصر عن توجه القتال اليها . اما اليوم فقد اخترعوا آلات حادة تسمى ميكروفون ( وقد وصفاها وصورتها في غير هذا المكان ) تسمع صوت الطائرة عند طيرانها وتدل على مكانها واب لم تكن تضره للمصنعة نحوها لاجال امداع السرية الطلق وتربها الى الارض

ويستعمل الميكروفون مرض آخر شاعهم اهميته في مبادي القتال وهو المخابرات فان المتحاربين قد طاروا احبوا الى حرب الامم لاسما في الميدان العربي سدان ودا صوة اخذ المتحاربين مواجعة وما يكادونه في هذا السيل . ووصلوا حمر المتحاربين تحت خنادق العدو لتفهمها . فليكروفون يستعمل لاطلاق صوت الجمر حتى اذا سمع من المتحاربين شيئا من ذلك نادوا الى حمر حتى آخر قائم المتحاربين لوجه حمر

### الادلة لجوش النصارى

قد أصبح الثغور اليوم من أهم عوامل هذه الحرب فواسطته تصدر الأوامر من  
أعوار إلى أقسام الجيش وقد ترشد رجال المدفعية إلى مراكر العدو ضد كابل مدير  
بطله في معنى من قرب طائرته يرقب أعمال مدافعه . أما اليوم فأنك تجد على شجرة  
أو صمغ أو مرتفع أو أي مكان يرى منه مراكر العدو معه تلفون يرسل بواسطته  
أوامره إلى وجهه من فلان يرون بعضهم المكان الذي يصرونه . ولذا فكان الفريقين  
يرون بعضهم كثيراً ما اكتشاف الموانع الخفية التي شاهدت فيها حركات جيوش  
عصوب رصاصاتها وقتل من فيها لآلها سادة عن هـ ثيون المدفعية »



منه من مائة من رطله

قد أصبح اليوم ساحة المدفعية القواد مع أقسام جيوشهم . وقد بلغت أهمية التلفون  
في هذه الحرب أنهم أصبحوا يعمرون من نوع من القواد : القائد التفويقي والقائد القوي .  
الاول كان من مسافة ثمان من ساحة القتال يبدأ عن الصوصاء وأمامه خريطة  
معدلة مع حركات جيشه فيصدر أوامره إلى القواد القطيعين حسب الاقتضاء

### التلغراف اللاسلكي

في سبيل التلغراف اللاسلكي في هذه الحرب الدرجة التي كان مؤمل أن يستعمل  
ولا شك أن السبب الأكبر في ذلك هو استقرار القتال في لعب إبدان على حرب  
من حيث عمل خطوط التلفون الثانية . وسيرة التلغراف اللاسلكي أنه يلائم  
الحرب من استقلته . وقد حملوا أهميته على أبسط الصور بحيث لا يسدعي نقاشها أكثر من

سيارة . وهي تحمل أيضاً في حش الاحيان على ظهر الخيل  
وقد اتى التعرف اللاسلكي بالدهشات في التحس فيه تتحار الجاسوس مع  
زملائه مما تكن اسافة بينه وبينهم ومن غير ان يصح امره . وقد وجد اليوس  
الانكليزي اخيراً آتة لاسلكية في مدحة احد المنازل المشته بها . ووجد فخر من  
الاجالة المستكشفين يوماً في طحيتكا سيارة وراء صفوف القتال عليها رجلان ينزهران  
فمقصوها واوشكوا ان يتركوها ونشأ لولا ان حراً احدثت بطل من داخل  
السيارة وسطحها فوجدوا بعد البحث انها تحمل مهمات التعرف اللاسلكي وهذه  
منصوب على سطحها سلك لا ينفك الاشارات اللاسلكية وارسلها . فصرخوا جند كيف  
كان العدو يتوصل الى معرفة مكان الطريرت الالكترونية رغم ثقليها واحتملها  
وتستخدم المناطيد والبالونات التعرف اللاسلكي أيضاً لارشاد المدافع الى  
مراكز العدو

### الكهرباء في السفن

كل الامثلة المذمومة من استخدام الكهرباء لتسويل العمل والتخريب الانه  
كما ذكرنا سابقاً تستخدم حروب آلام الحرب ومقاتلتها ولا عن مالا شدة رنج  
من الامة اليوم في معرفة ما الحار الكهربائي من مبدء الدول المتحاربة سواء  
بحرية بما يرمي للخصم يده . لاشدة حس الى المصير من حسب الضرر . وطلع انقال هذا  
الفن ان المصنوع الواحد لا يصرى دقيقة حارة كونه كان شمرى قلا ساعة تقريباً  
وقد ذكرنا في حش امره اهلان المصنعة اهم تجواري . فمبدأ مصطنع كهربائي  
لاستخراج الشظايا الحديدية من العين والاعضاء وقد اضرمت التجارب في احررها على  
أحسن النتائج

ولا يخفى ان من اشد المصاعب التي تقاها الجيوش في اثناء تقدمها الحصول على  
ماء قى صالح للشرب . اما اليوم فاهم يظهر من الماء بواسطة الاشعة تحت الحمراء في  
مدة وجيزة . وتولد هذه الاشعة لاجل تطهير الماء بشئ بواسطة آتة كهربائية

### الكهرباء على البحر

وللكهرباء في الحرب البحرية الامة التي ما على اركانها تستخدم لامارة السفن  
والبحار بالتفوق بين اطرافها وفي التعرف اللاسلكي للقنطرة بين قطع الاسطول .  
واسواقات ايضاً عند غوصها لسر بالكرماء حائل كوها وهي مائة متر تحت السطح القنطاري  
ولا بد لنا من الاشارة الى الوسيلة التي سهلت على البحرية الالكترونية تطهير مياهها

البحرية الملاحقة للحرر البريطاني من الفواصات . وهي عبارة عن ميكروفونات صغيرة  
 جداً نوصع تحت الماء وقد ريكث عليها ايدي خاصة لا تلتقط من الاصوات الا  
 الاهتزازات الصادرة من مسير "القواصة تحت الماء" وهذه الميكروفونات تلتقط الصوت  
 على مسافة ٥٥ ميلا . ويمكن معرفة موضع "قواصة" من معاينة "الاصوات التي تلتقطها  
 الميكروفونات في آن واحد  
 ومن الامام البحرية نوع يعمل بثلث كهربائي الى مركز على الشاطئ . حيث يكفي



### ٢ - سن

الامام جديد يعرف "ميكرو" من "البحرية" من "البحرية" في الامام  
 ان "بعض" على "ر" لينة "البحرية" . ولم تستطع المتحاربون هذا النوع كثير أو ضلوا عليه  
 الامام "البحرية" من مجرد اصطدامها بأي شيء على وجه الماء ولكن استمالتها خطر  
 جداً لأنها لا تترك من العدو والصيديق . اما الامام الكهربائية فها لا تفجر الا متى  
 استدعت الحال ذلك  
 وآخر احترق استخدمت فيه الكهرباء على البحر آه تقوى بوطيفة الآدان قرشد  
 السعية الى مكان ليس العربية منها او شندها بوجود حل من التلج في جهتها . ولا  
 يحق ما مثل هذه الآلة من الامية عند فكها اصابت

## الحقيقة عند الانسان

والانسان عند الحقيقة<sup>(١)</sup>

أبها الاخوان

ان اركان الحياة المصونة التي طمخ اليها كل من عاقبة مفكرة ثلاثة : الحقيقة والعصبة والحال - الحقيقة تعرفها والعصبة تدارسها والحال لتتبع به هذا ثالث المدرس - هو الشايف العصى التي تسمى الاساسية الزاوية في الوصول اليها - وقد لمع الامر باحد فلاسفة هذا العصر المنطريين - وايضا الاسناد ارسيت على الاساس - ان به هذا ثالث وقال ببادنه ولاء اسادله بدلا من الكائنات والمبادئ

وقد اخترت لهذا البناء الركني الاول من هذه الازكان الثلاثة - ولله امرها - اعني الحقيقة - وهو موضوع في الحقيقة مردوخ : فبحثت من جهة في سر الاساس في الحقيقة وكيف يشوهها - وبها الامر في ما بعده من جهة في سر الاله - ومن الجهة الاخرى - فبحثت في حقيقة الاساس ومكانه في هذا الكون بين سائر المخلوقات - وبسبب اخرى فقد ان تبنى هذه الحقيقة في سر الاساس سبب الحقيقة عن ماهية الاشياء في فكرها

### المواضع ووجه الحقيقة

ان من راء الحقيقة وحجب عليه ان يحاوم عوامل عديدة تحول بينه وبينها - وادراكه من بطلب الشهد تعرض لابر التحمل فربما يرم الحقيقة بتعرض لاهتمام اعدائها وهم كثيرون ولكن اهمهم قائم في الاساس به ومتخصص في داخله اعني عواصفه ومباضحه :  
 (١ - المواضع) ان اول ما يوق الاساس عن ادراك الحقيقة عواطفه واهوائه - ويدخل تحتها الحب والبغض والنصب والاذى وغيرها - او صارة اخرى اعني المواضع ذلك الجزء من حياتنا العملية الذي فيه نحس ونشعر بدون ان نذكر ونتفكر - فالتفكير نظرنا الى الاشياء والحوادث بحيث نحتلها باحتلال الاعمال النفسية - وفيه الرأي الهوي قال احدهم : « هوى النفس مشعل ملتبس بعنى اسير بدلا من ان يحس به »

ان الانسان يمان بطبعه في تصديق ما يلائم مراحته وروحي كرامته - وقد قيل عن المرأة : ان اول شيء يحرره لها حيلة وآخر ما يحفظه لها قد طمست في الس -

(١) من ... انما يمرر هذه الحققة في احد الاحياء

يقولون ذلك للدلالة على ميل الطبيعة البشرية الى تصديق ما يسرها وبطريها وانكلو ما يؤلفها - والحقيقة تؤلم الانسان في اغلب الاحيان فان اكثر الحقائق نبوتاً عجزه ونقصه

يؤثر عن دارون الشهير انه اجتمع يوماً نفر من اعظم الانكليز في حفلة علمية فجد ان شرح قليلا من مذهبه واتى بالدلة التي جمعها في أثناء حياته بما فطر عليه من الصبر والجلد قام احدهم وقال منهكاً : « اذا كان حضرة المتكلم يريد ان يرجع سبينا الى القرد او ما شاكلهم فانا لا مانع له ان يتكلم باللباقة عنا جيباً وليفصر كلامه على نفسه » . فاجابه دارون برويته وكبر نفسه . « لست استحي ان يكون نفسي كمسب الفرد وانما آسف ان يكون بين كبراء الامة الانكليزية رجل منحه الله مواهب ومناقب فاستعملها لتسويه والتضليل بالهكم على باحث قضى حياته في خدمة العلم باخلاص وقد كان في اسكنه ان يباحث بحثاً حلياً من كل عرض » - لم اورد هذه القصة لتأييد مذهب دارون وانما اوردتها مثلاً على اسكر الانسان اكل ما يتحدث كبرياءه

﴿ ٢ - المصلحة ﴾ كثيرون من الناس يتكبرون من الحقائق وليس لديهم حجة لانكلوها وانما ندمهم الى ذلك مصالحهم **مبعثون** اصارهم حتى لا يروا نور الحقيقة ويجهلون اصابعهم في دهرهم حتى لا يسموا صوت الحق . ولا شأن ان اشد الناس صماً من لا يريد ان يسمع . قال احدهم وقد دره « اذا كان اضيق بكلمة فالمصلحة تصرخ وبضيق صوت الضمير بين صراخها »

﴿ ٣ - العادة ﴾ من الاقوال الشائعة قولهم : « العادة طبع ثان » وقولهم : « كل شيء عادة حتى العادة » وكلا القولين يدل على تاثير العادة في مبعثتنا . ويكفي ان تاتي طرفة ساعية على حياتنا اليومية لتؤكد مكانة التعود في جميع امورنا . وقد وجد علماء الاخلاق ان الانسان كلما تقدم في السن تحذر عليه التطبع طنائح جديدة وتغير عادته التي نشأ عليها . ولها فائزات الحنة يجب ان تنطع في الفهم ايام الطفولة والشباب . لان الانسان عندما يتعدى الخامسة والعشرين او الثلاثين يصبح غله صلباً ويسمي الانكليز عندئذ old fogey اي انه صلب العائد والاطوار وتضذر ادخل عوامل جديدة في حياته . ولذا نرى ان التعاليم الجديدة على الاحمال يغتها الشبان وبما كسها الشيوخ لان عمل الشاب مرن يقبل ابطاع الافكار الجديدة حالة كون عقل الشيخ بصعب عليه « ضم ما لم ياتله »

﴿ ٤ - التعاليد والرأي العام ﴾ ونسني بذلك المتعارف او المشهور بين الناس من



الخائف والاراد . وقد دلت احدث المباحث على أن للجذات روحاً وهو الخلق كما للأفراد ولكلها في الجماعات أحط منها في الأفراد . أي أن الانسان لما يجتمع مع غيره يتجلى شعوره ومفادته فيعمل أتياء ويقول أقوالاً ما كان يعملها أو يقولها لو كان وحده . وما ذلك الا من تأثير التيار العام الخلف

أن تبار الرأي العام قوة عجايب تعوم الحقيقة كما آلتها . والعامة عادة يمترون كل رأي أو فلسفة تتحدى ادراكهم كقراً وسلاطاً . والتلويح يمتن عن كثير من ذهوا صحة جهل عيظهم وماتوا شهداء العلم والحق . وتكفينا طرة الى القرون الوسطى لرى تأثير الجهل والتصب في محاربة الحق والعلم . بل يكنى ان سطر الى امسا ويومنا . ولا شك اننا لو امننا النظر وحدنا ما نعلم له القلوب حرراً لا سبياً في هذا التفرق حيث التغايد والرأي العام هي الحاكم المنبذ والويل من يحدتها والهلاك لمن يخالها

﴿ ٥ - اطواهر ﴾ اي ما يبدو لنا من الامور لاول وهمة . فقد قبل ان الانسان اسير الطواهر وكما ارتقى ننداه وتمسك بالحقائق . فكل ما يندكر ما كان عليه في اول امره من الضرور يمس المسائل الجديدة عليه . فاول ما يتبادر الى الذهن مثلاً أن الشمس تدور حول الارض وان القمر اكبر من النجوم . فلا غرابة اننا ضل آلامنا في هـذا السبل ولكن البحث المستمر حلتا . فكشفت الحقيقة وتترك القوم

### الرسائل الى الحقيقة

قد احطنا الآن باسم القواميل الى تبدد الانسان عن الحقيقة فاما بفرجه اليها ؟  
﴿ ١ - ادول ﴾ بجره ايها اولاً . فيه دحي . لمن جميع لهوى امكدة التي يملنا نظم الاشياء ونسل الحوادث وسعر ان اسماها وما نحتها وارزائها  
ان النواضع الداخلية عديدة جداً تدفع الانسان لابان الامور المختلفة . ووطبعة النقل انه مستثار في كل رأي أو عمل . فلا يحب ان يأتى لرأي أو اعتقاد ان يدخل علينا ما لم يحسه النقل ويوافق عليه . فهو الخافس مستثار قبل التحول

﴿ ٢ - البحث والاحتبار ﴾ ان البحث كبر مساهم للنقل في الوصول الى الحقيقة وقد قبل « الحقيقة منت البحث » أي انها مستلزم البحث والتنقيب وانفتاح المصاعب . فهي لا تعرض جوهرها بل تقول « فشتوا عي » . ومن الاسئلة الفلسفية « الحقيقة حقيقة في ضرورة » اشار الى جدوا عن نظر الناس . وله اسهل على الانسان ان يكتشف خطأ والوهم من ان يثبت على الحقيقة لان الاوهام مائعة على السطح اما الحقائق فهي كاللدر التي لا تدركها الا من ينحوس وجاني المتناق في سبيلها . واحصل تريب سمته للفقيرة

(genus) أنها صير متواصل . ويؤثر عن ادريس الشير أنه عرف البقرة كما يلي :  
Genus is 2 . inspiration & perspiration  
الى الماواهب الطبيعية و٩٨ في اذنة تنوقف على الغناء والاحتداد

(٣ - القساحل واحترام آراء الشعر) احبرني صديق زار امكترا حديثاً أنه شهد يوماً  
في مجلس العامة أحد مثالي حرب القساحل يحط بحسن الدقوع عن مصالح تنليه . فكان  
فريق من الزواب يقاطعونه بالصحك والاستهزاء لثمة من مواصلة الكلام . فسكت  
الحطاب هبة الى ان سكبت العاصفة ثم استمر طارفيه قائلاً : « يمكنكم انما الزملاء ان  
نعادوا براهي براهين أخرى ولكن لن ينشأ لكم اقاعي واسكان بالصحك  
والاستهزاء » فسكت الجميع عندئذ وواصل الحطاب كلامه

ان هذه القصة لا تستدعي التشرح والتطبيق فحرد ذكرها اطلع من الخطب الطويلة  
(٤ - الشجاعة الادبية) ولا يكتفي ان تدرك الحق بل يجب ان يكون غداً الجراءة  
الكافية للمعاصرة به والحقيقة . - كما قال احدهم - هي ان نقول لا ان نعلم . ورحم الله  
مؤسس الملاح الذي قال : الاعراف بالجمال سواء - لاقرار بالحر قوة

ان قول الآراء والمبادئ الحبيذة عندني أمور :  
اولاً : احباء آراء الدرم بها بحلف آراءها لانه لا عمل ان الله تعالى قد خص  
فرداً او افراداً بجملة الحقائق . فجميعه فالمعصية لا ولى .  
ثانياً : الشجاعة الكافية لاسدائه ما غداً من الآراء التي تعدها فاسدة بآراء افضل  
منها ولا نخشى في الحق وجهه لانه ولا ينه دينه الا اذا كان ضد الاسان مقداد كبير  
من الاقدام الادبي لانه ليس اصعب على الاسان من ترك المغايد والآراء التي تنووها  
قال كولريج : « ان الباحث الذي يتعمق لديه على الحقيقة سوف يضل أيضاً  
شيئته على دينه وحره على وطنه ويدهي بان يفصل نفسه ومصالحته على الجميع »  
ان اجل صفة تعنى بها الحقيقة انها عارية اي انها لا تقبل الزينة لان جمالها في حد نفسها

### الانسان عند الحقيقة:

انساناً من القسم الاول من هذا الخطاب وهو الامم . اما القسم الثاني فهو كما تعلمون  
« الانسان عند الحقيقة » او عبارة أخرى ماهية الانسان ومركزه - إزاء هذا الكون العظيم  
لست ادعي انه يمكنني حل هذه انصصة الكبرى انني حيرت القول منذ قديم الزمن  
في تاريخ الفلسفة الا تاريخ مسامي الفكر الشرقي لمعرفة معام الانسان في الوجود ونحيته  
الى سائر الحوادث . وانما اكفي ان اورد لكم بعض النتائج التي بلغها العلم الحديث

ولكنني قبل الانشاء في هذا الموضوع لا ارى لي بداً من لفت نظرك الى امرين  
اولاً : اني ابحث الآن بحثاً علمياً عاماً وابسط لكم الآراء العلمية كما هي فالبحث  
العلمي يستدعي التجرد عن كل العوامل بها تكن موطنة في النفس

ثانياً : اني مع ذلك لا اعتقد اعتقاداً قاطعاً ذات النتائج التي وصل اليها العلم بل  
اعتقد ان كثيراً من حقائق اليوم تتبدى في الحركات والادغام في الاجيال القادمة .  
ولكني ذلك لا يمنعنا من مداومة البحث لان الحقيقة لا تظهر لنا الا بعد البناء والتشقة  
فما ظهر شيئاً فشيئاً من الحط والدم القذير بمخاطباتها

ما برح الرأي السائد على ادعاء الناس منذ القدم ان الانسان مركز الكون وان  
جميع الكائنات من نجوم وسيلوات وجماد وحوا ونباتات انما حقت ليشبع بها . فهو  
ملك الطبيعة ومركزها الذي تحوم حوله سائر الكائنات . ولا عرو اذا ساد هذا الرأي  
رماً طويلاً فانه يشبع عاطفتي الكبرياء وحس الذات المستعرتين في اعماق الطبع البشري  
والكي العلم ما روح مع تقدمه تنكر على الانسان هذا المركز الفريد وبخره على  
التواضع . وقد عانى العلماء كبراً من الاصطدام بعد ما طهروا بآرائهم . ويكفي ذكر  
كوبرنيكس وغاليليو مؤسسي علم "نبت الحدين" و"لغايا" من الاصطدام والمطالبة لتحقيق  
صدق هذا القول

ان اول صدمة لها "الانسان" في كبره كانت : قول كوبرنيكس ان الارض هي التي  
تدور حول الشمس وليس العكس . و"الارض" لا تكفيها من المياه التي تدور حول  
انفس . ولا يحس ان "الارض" هي مركز الكون . وهو احدى تلك  
السيارات - مخلوقات قوق الانسان رفياً

وكانت الصدمة الثانية ان النظام الشمسي ليس مريداً في الكون بل فيه شمس  
لا تحصى تدور حولها السيارات كالارض وبقية النجوم . ومن يدري هل فيها مخلوقات ام لا ؟  
اما الصدمة الثالثة فكانت : مذهب النشوء والارتقاء الذي قال بهدم الحواجر بين  
الانسان وسائر الكائنات وبين ارتباطها وتندرجها في النشوء . ولابد اني هنا من الاشارة  
الى ان هذا المذهب اقل ثبوتاً من الحقيقتين المتقدمتين وهناك امور كثيرة يجبر عن  
تبليها . الا انه في طريقي مغفول على محله ومدعم بأدلة كثيرة

وسواء ساد هذا المذهب او لم يسل فالا ريب فيه ان الانسان ما هو الا واحد من  
شكل احدى السيارات التي تدور حول احدى شمس الكون الذي لا نهاية له

# الحروب والثورات

## في العوالم الدنيا

هما تنوع احاديث البشر في هذا الزمن يتدرج ان تنتهي بغير حديث الحرب او ان تخلو منه . وقد غلبت على الامواء الالفاظ المحبسة بالحرب ولو على سبيل المحاز . فقتال الالسة أصبحت أقل من قتال البد . وحقائق القهوات صارت أشد املااً من قهوات الحادق . وما كان الناس اوع في استطلاع القرب منهم في التساؤل عن غرائب هذه الحرب من غارات خائفة وقبائف صاخة ومذامع تخطر التيران وتهم الأذان . فلا بدع اذا غلب في مطبوعات هذا العهد ما يوافق رغبات الجمهور من احاديث الحروب

## الحرب بمواسع مضافا

﴿ التنازع العظمي ﴾ اذا انتشر الى فده الحرب ذكر قل قايين لما قيل لان التواريخ والاساطير لم تذكر قتله قتلاً ولا حرماً . على ان العلم الحق الدقيق يثبت لنا ان الحرب انما هي ارث وراثته الاحسان من الاحياء الدنيا التي هي اسس منه في سلم ارتقاء الاحياء . وما الحرب الا املوب صريح من اهل البيت تنازع الماء او الجهاد في سبيل الحياة . فكيفما قلت فقل في مظهر هذا ان يكون روى صورة من صور التنازع . وما دامت القوة تلعب في المادة وتحول بها من صورة الى اخرى فلا بد من حدوث هذا التنازع . ولا ينتهي التنازع من ان يكون الامني حدوث القوة وجدت المادة واصبحت منه ذات صورة واحدة فقط . وجبارة اخرى ما دامت المادة صوراً مختلفة لا بد من تنازع هذه الصور لولا تباين واحدة منها وتلاشي الصور الاخرى دونها . فلجج البطل تنازع قهر الحيل وهي تزل اليها مياهها بصورة البحار عن يد الحرارة التي تبطلها . وتورث للواد المصهورة في حواف الارض بتنازع البحار فلا تنتفع منه جيلاً حتى يكون ذلك قد انقض في جيلاً

﴿ قليل دارون ﴾ وقد مثل دارون على التنازع في فصل خصيص هذا الموضوع في كتابه « اصل الانواع » فذكر ان الماشية كادت تهرض الشريرين الاكوتلاندي . فلما قل الشريرين قلت الماشية . واتناغما الحشيم مكل الشريرين وكاد بحق ما بدت منه . فلاماشية حملت حدا اطمان الشريرين وتعوقه على سائر انواع البات والحشرات المختلفة في انحاء عديدة تصح حداً لملو الماشية وتكادها كما هو الحال في مارانغواي

حيث يندر وجود ملقحة أو خيول أو كلاب وإنما تنمرق هذه الحيوانات الى النمل والخنوب حيث تكثر سائبة. وذلك لان ضرراً قاتلاً من ضروب الدباب في بلواغواي يبيض بيوضه في سرور هذه الحيوانات حتى ولايتها فيهلكها ولا يجيش منها الا ما بد عن منطقة الدباب. ولكن هناك بعض انواع الطيور تنزوي هذا الدباب وكل تحكماً ان نمنع تكراره وطبائخ لولا ان طيور الصقر وبعض الحيوانات المفترسة تنزوي تلك الطيور غاريات الدباب وتقتل وجودها

نرى مما تقدم ان الماشية تازع الثمات بقاها والدباب يازع الماشية والطيور تازع الدباب والصقور تازع الطيور والفضول تازع الصقور وغدا من امته ذلك ان الدودة آفة العطن ومن الطيور آفة الدودة والصيدون آفة الطيور. وكفينا اثبت في الطبيعة نجد سلاسل من التازع في اساليب مختلفة لا تكاد نعرف لها اولاً ولا آخراً. والحرب احد اساليب التازع

على ان الفرق بين الحرب وسائر انواع التازع كالفرق بين الاجتماعي وغير الاجتماعي. ففيما تازع اجتماعي والكمها غير محصورة في البشر كما ان الاجتماع غير محصورة في البشر احياناً بل يوجد في سائر ملوكت الاحياء وحيث وجد الاجتماع كان التازع فيه حرباً صلبة او خفية من الحرب من غير تبارك والى بعض الامثلة على ذلك

### حرب الممطيات والميكروبات

﴿البدن امة ذات موائف﴾ لا يحصى ان المم الحياتي ولا سيما الاحياء الدنيا كالانسان واشباه الانسان وسائر الممات الحية مؤلف من جماعات من الخلايا والمجتمعات والحياة او الموصلة انما هي جرمية ميكروبية تشبه الميكروب في كثير من خواصها الحيوية. ولهذا تعد حياة فائقة بنفسه وانما ترتبط سائر اخواتها كالزناط افراد الامة منهم بعض. ولذلك تعد خلايا الجسم شعباً او امة. والجسم او البدن يد هيئة اجتماعية. وهذه الهيئة الاجتماعية مؤلفة من جماعات ولكل جماعة وطبقة تقوم بها لحفظ كيان الهيئة. كجماعة الخلايا المضيفة مثلاً التي تقوم سبل الجسم وكمجموعة الخلايا العصبية التي تقوم سبل الاحساس والحركة وعلم حراً كما هو الحال في جماعات الهيئة الاجتماعية من جماعة صناعية واخرى تجارية واخرى علمية

﴿اعداء امة البدن﴾ وهو معلوم ايضاً ان اعدى اعداء البدن الحيواني

الميكروبات المرسية التي اذا نظرت الى اللحم ولم تصادف فيه المقاومة السكابة تمت فيه ونفت سموها العامة . وكثير من هذه الميكروبات مرسية الفلك ذريته كيكروب الكوليرا وميكروب التيفيد

على ان امة البدن قد استحدثت مقاومة هذه الاعداء فانشأت منها جيوشاً للدفاع والمطاعة . بعضها يطوف في اللحم مع دمه ومضها على بقع في الحصور والاستحكامات والحدائق . وقد تسليحت هذه الجنود سلاح ودخيرة للفلك بالدو

﴿ جيوش امة اللحم ﴾ وهذه الجيوش مؤلفة من عدد لا يحصى من الجنود التي هي طائفة خاصة من الخلايا تسمى عموماً فاكوسيت Phagocytes (والانظمة يونانية الاصل سماها منهم الحرائيم) . وهي نوعان نوع نشيط صغير يدعى ميكروفاغ Microphage ويتولد في مجامع النظام ويرز الى الدم ويطوف معه في الاوعية الدموية حتى ادفاها وهو قسم من كريات اللحم البيضاء المسماة لوكوسيت Leucocytes وشكله بيضوي بهل حركته ونحمة وهو عبارة « البيادة » في الجيش

والنوع الثاني كبير يسمى « ماكروفاغ » ( Macrophage ) وسماه نشيط يطوف في الدم كدال وهو « لوكوسيت » المدروسة . ويحده دم في طبقة الاوعية الدموية ( او ملاحى سمان لها ) والادوية البعادية واعطاه الاصماء المائلة واكثر العدد كالسكبد والمطحال ونحوها . وهو « لوكوسيت » التي تتم في احصور والاستحكامات وما شابهها . واما سلاح هذه الجنود فوائه تسوء بها لدم على عدوها او تقيمه او الانعاف حوله . واما ذخيرتها فروع من الخمر ينفه فيجعل العدو ويهرعه

﴿ الجيش الطواف ﴾ مؤلف من نوعي الجنود البيادة والجدرمة . واكل نوع ومدينة في الحرب فالجنود البيادة اي الميكروفاغ فرصد الاعداء اي الميكروبات الفتاكة التي تغرق الى الجسم عن طريق الصاة الحصية او الاعشية الجالامية او الجروح او السجوح . وتهدي اليها حين تلامس معززاتها السامة قعرها حالاً كان لها حاسة كحاسة الشم او الذوق . وحينذاك تنشب الحركة بين الفريقين على الاسلوب الآتي :

تجمع جنود الميكروفاغ سفوحاً وقرقاً حول كل مكان استقرت الميكروبات الفتالة وقتت دمه سدوها . ثم تجمل زمرها فدانف من خبيرا حتى تصرعها . ثم تهجم عليها وتنهها بطرق مختلفة حسب نوع العدو . طاما ان تنقب كرية الميكروفاغ المتداسة حول الميكروب المهاجم او ان تعلقه منه وفي كلا الحالتين ينصه

﴿ لوكوسيت ﴾ واما الماكروفاغ ( او الفاكوسيت الكبير ) الذوائف موطنه

منحصرة في امتصاص الدم المتكثف في الجروح أو الغثض في بعض الأوعية كوعبة  
الدماع حيث يخفي الاحتقان أني التثقل أو القلج . وذلك أن الماء كرواج يجمع موحاً  
بعد موح حول كل الدم ويتصلب تدريجاً حتى يجد الحالة إلى طبيعتها الأصلية . على هذا  
التحو تبرا الجروح وهكذا بطل شفاء التثقل التدريجي

موطئة الماء كرواج الطواف أداً وطية البوليس الذي يوم شهة حفظ الطعام ورد  
الامن إلى نهاية

﴿ الجيش المحلي ﴾ واما الجيش المحلي فتؤلف من الماء كرواج المطب للأوعية  
الدموية والدماعية وتندد ووطية كوطية الحدود القائمة في الحصون والاستحكامات مع  
ايال العدو وتصد هجماته . فاما هاجت اليكروبات جدران الأوعية أو الندد أو الاعضاء  
الناعية لكي تنطرق إلى محاربتها الدموية تصدى لها هذا الجيش المحلي وقائلاً على حد  
مقابلة الجيش الطواف لها

﴿ صعب الجيش ﴾ على هذا النحو تحتل الخلايا الدفاعية في اللحم مع اليكروبات  
المرضية المتطرفة إليه . والحرب بين القرية في سجال لا يندأ تبطل اليكروبات  
المرضية وتقوز احدأ باهلالة اللحم كله . والذئب ذب اللحم الذي لم يكر حيوشه  
ويعد عنه

واليك سلك الذكور ذرنجي ويكون هذا الموضع في عرس كلامه عن ساعة  
الحجم ضد اليكروباتها

« ليست الأمراض المعدية الأولى من امة الشارع في طرفة حدث سلطوح على  
حي آخر ليأمره بضمه . وقد عجز عن اخذ امره ان يري ان يكون دائماً على استعداد  
لمواجهة مجاوي الأمراض فتد اللحم اري طلاء كروبات من الامة لظاء عراتها .  
فكنا ان الامة التي أصبحت عية متروكة وقد لفت برقا عن الاهتمام بحماة نفسها من  
اعدائها ولم تد تدرب ابرادها ويدرهم على القتال ولا استندت الاستعداد الثلوم للدفع  
حتى في وقت السلم وفي عهد الامن . - كما ان الامة في هذه الحالة لا تأمن هجوم امة  
أخرى عليها وبعثها هكذا اللحم البشري اذا لم تتلم ابعثه وحلياه ولم تدرب على ان  
تجارب اعداءها ( غير انتظرة ) الخطة بها دائماً ولاد ان تهاجم هذه الاعداء قريباً أو  
بعد حين وتنتل عليها

« ولا يجد الانسان مريضاً حتى تظهر أعراض المرض فيه خط . أي حين يكون  
وطيس الحرب بين حلياه واعدائهم محدماً . بل بعد مريضاً . وربما كان مريضاً خطراً -  
قبل ان تبدو الأعراض أي في مدة الحضانة حين يكون العدو قد دخل إلى اللحم وحمل

يتجسس ويبحث عن مواضع الضعف فيه لكي يهاجمها . حيثذاك تكون حصوه اي جلده او اعينته الحماطية قد امتلأت من الفزاة

« فإذا رام الجسم ان يحتفظ بسلامته او يستعيد صحته وحب ان يكون عنده تحت امره جيش نظامي شديد ميباً ومتأهب للهجوم على الاعداء في النقطة التي جعلت ميداناً للقتال . وهذا الجيش يؤلف من كريات الدم البيضاء الكبيرة والصغيرة . وكذلك على حدوده المحلية ( التريتيوريال ) اي حليات انسجته ان تقوم نصيبها من الدفاع والقتال والادوية الدموية والليفاوية انما هي الطرق والسلك الحديدية التي يغل بها قواته الحاربة . واما مدارسه الحربية ومراكزه العسكرية فاما هي في نسيج عظامه ( حيث تنشأ معظم حدوده ) وفي سائر الاسجة ايضاً . وطحاله وعدده الليفاوية وغيرها من المدد انما هي طواب واستحكامات ترصد فيها الجنود لصدو لثغرك به

« وكذلك على الجسم ان يكون قد استطاع اسلحته وذخيرته ليس للدفاع فقط بل للهجوم ايضاً . فغناظه ومقدوفاته واسلحته انما هي الحماز التي تنزع الاعداء والامصال التي تلاتني فعل سموم الميكروبات . فما لا حلو من الذي يشل الميكروبات والبكتيريولوجين الذي يدبها ويحلها الى عناصرها **صلاً عن مئات من اندحار التي لا يعرف حتى الآن عنها الا الشيء القليل**

« وليس الغالب بين الخصاص على هذا النحو خبلاً شريفاً بل هو قتال حقيقي غيب لارحمه فيه للضبيب ولا شفقة على الحريق . فالكرية التي اسمكت فواها في القتال ولم يعد في وسعها ان تدافع نهشها اخواتها في هس ساحة القتال اوفي سبي الاعضاء التي تنقل اليها . او انها تمرد من الجسم مع عدد عديد من الاعداء ( الميكروبات ) ومع الاسجة الثالثة بشكل حديد »

« **تمرد الجنود** » وكما ان هذه الجنود تدافع عن امة البدن فيحتمل كثيراً ان تتمرد عليه ونهاجم انسجته . فقد برهن متشيكوف مكتشف الفاحوسيت على ان خلايا الماكروفاغ تغلب في عهد الشيخوخة على الخلايا الرئيسية لبعض الاعضاء كخلايا الدماغ ونحوها ونهشها وتني مكلها نسيجاً آخر يدعى « النسيج الموصل او المتصل » ( connective tissue ) . في امة ذلك انها تضم الالاميب الكلووية وتلا مكانها « نسيجاً موصلاً » . وكذلك تصل في بعض اسحة الدماغ . وقد علل متشيكوف الشيب بهجوم هذه الخلايا على خلايا الشبورة وانصاسها المادة الملونة التي فيها والمهاجرة بها وركها بلاءون اي بقاء . وهو بئال الشيخوخة والمهرم بفعل هذه الجنود المتمردة على نحو



ما تقدم بيانه . ويمر الى تأثير الحور الردى . ويكروب الزهرى معظم السب في صف  
انسجة الجسم ثقلا جنودها المتصدرة

فك مثل من امثلة الحروب في العوالم الدنيا واليك مثلاً آخر في طائفتين اخريين  
من طوائف الاحياء الاجتماعية وهما طائفتا النمل والنحل

### حرب النمل

﴿ طوائف النمل ﴾ النمل والنحل من فصيلة واحدة وهما من اهم الاحياء  
الاجتماعية بعد الانسان لان كلا منهما يعمل متعاوناً اعمالاً عديدة تشبه اعمال الانسان  
كبناء المنازل وعول الصغار وخرن الفناء ومقاومة الاعداء . اما النمل فكل نوع من انواعه  
تؤلف هيئته الاجتماعية من ثلاث طوائف على الاقل ولكل طائفة وظيفة . وهي الذكور  
والاناث والعمال القوية ( اي لا ذكور ولا اناث ) . وطائفة العمال تقسم الى ثلاث فرق  
فرقة الحفود وفرقة السال الكار وفرقة السال الصلر . اما وظيفة الذكور والاناث  
المحصورة في التوليد فقط . واما سائر الاعمال الاخرى كعول الصغار وجمع الطعام وبناء  
المنازل والنزول والحقاق الخ في واحداث فرق العمال

﴿ النمل الردى ﴾ من حرب احساس النمل الهندس الحرب البريطاني المسمى  
Hodophilus ruficornis . انه في اوقات معينة يصعد على احساس اخرى من النمل  
ويمررها وينهب سوماها وسلبها الى اوكاره . حيث تتصف هذه حربها وبسببها كما يرى السيد  
عده . ومنى تحت استجدتها في بعض انواع النمل جعل منه . والعرب ان هذا النمل  
الغازي لا يفر من الاذن بل ان يتبع بوض اهل العدو غلباً ولكنه لا يترس لما  
من كانت يوضها تتبع ذكوراً واناثاً

وهناك نوع آخر من النمل الاوربي يدعى بولي ارغوس Polyergus rufescens  
يعتمد في كل حياته على عيونه من النمل الذي ينهبه لانه لا يستطيع عملاً سوى الغزو  
والهب فقط ولذلك اصبح على غادي الزمان وليس له اداة لطمح الاوكار او قضم الحبوب  
وانما له حرية بطس بها حصه . ولذلك اذا لم يتيسر له عيده فخدمه فلا يستطيع ان  
يلطم نفسه بل يموت جوعاً . والعرب ان عيده تعودت السودية له كما هو تعود البادة  
اي ان الارستوقراطية اصحت عررة فيه كما اصحت السودية عرزة في عيده

﴿ حمر النمل ﴾ واعرب من هذا وداله ان النمل يفرز نوعاً من الخنثرات محتجاً  
كالبرعش يدعى « قمل النمل » ( Aphid ) ويختلف منه عصباً حلواً مستطيه . ولذلك  
تراد يفسد الى الانجم الى تكثر فيها هذه الخنثرات الصيرة ويختلها الى اوكاره وهناك

يدفع طولها فترز عصيرها . وقد سمي هذا النوع من الحشرات « بقر النمل » لانه  
 الف النمل كما تألف البقر البشر واصبح لا يبرز عصيره الا اذا كان النمل يدغده  
 وقد امتحن هذا الامر العلامة دارون فنج النمل عن ١٢ فئة برهة طويلة وكلف  
 بلاحطها تحت اليدسية المكثره حتى رأى بطونها وقد اتسخت حمل يدغدها لشرة على  
 نحو ما تفعل النمل بها فلم تقرر عصيرها . ثم اطلق عليها مصغلات فكانت تحتل عصيرها  
 على نحو ما تقدم وصفه وكان دارون يرى الصير يبرز منها كتلاً  
 وكثيراً ما يوجد في اوكار النمل خنافس مختلفة لوحظ انها تبيض مع النمل فكان  
 النمل يسوقها وهو يهاجر من مكان الى آخر

### مرب النمل

﴿ ملوئث النمل ﴾ والنمل كالنمل يضم الى ثلاث جماعات ولكل جماعة  
 ودية وهي الملكات ( اي الامات ) والذكور والعمال اللقيمة ( لا ذكور ولا امات ) .  
 اما الملكات فهي كل مسرمة او ملكة ( اي هير ) ملكة واحدة منهن فقط .  
 ووظيفتها ان تبيض مدافع في كل حلبة بمصر واحد . والقيمة قد تنتج ملكة او  
 ذكر او ماملاً

واما سياسة الملكة فهي مد المال ضد ما كانت الملكة ( قديمة او جديدة )  
 باقية في مملكتها ( قصرها ) اذن لها المال ان تمل جميع الملكات قبل ان تنف من  
 بيومها لكي تنفي هي وحدها ولا يخرج للملكة من مملكتها الا يوم عرسها . فتطير  
 « طيرن العرس » وتخلق في الملوك ما استطاعت فتنبها الذكور حائمة حولها . ولا يصل اليها  
 الا امرها او ادغرها حظاً او اقصرها عمرأ لانه مد انهاء العرس يموت العريس على  
 الار وتعود الملكة الى قصرها تنمها الذكور . وتبقى الذكور لا عمل لها انى ان تبيض  
 الملكة بيوضها فان رأت المال انست معظم البيوض او كلها فتج ذكوراً او اناثاً وفلت  
 ينها بيوض المال اجت على حياة الذكور الى ان يحتفل عرس نان وان كان معظم  
 البيوض بيوض نمل لم تنق حاجة للذكور ولهذا ندلو المال على الذكور وقتلتها  
 حتى تنفها

﴿ فتح مملكة جديدة ﴾ وانما رأت المال ان الملكة صاقت تنفها لا تأذن  
 للملكة ان تقتل سائر الملكات الاخرى بل تأذن لها ان تذهب تلك المال لكي تنفي .  
 منعمرة او مملكة جديدة . وحينئذ قيم المال الباقية في المملكة الاصلية ملكة

جديدة من الملكات التي خلفها الملكة المهاجرة. ويطلب ان تروح الملكة المهاجرة  
ذكراً من ذكور ملكة اخرى

﴿ وطيفة العمال ﴾ وطيفة العمال نوعان داخلية وخارجية . اما الداخلية فهي  
زربية المواليد الجديدة وتذيتها وتنظيف المنزل وتذيرته ونهويته محضان الاخنة . وانما  
يقوم بهذه الوظيفة العمال الحدد . اما الوظيفة الخارجية في واجبات العمال القدماء  
وهي محصورة في جمع الشح والرحيق من الازهار

هنا نعمل القول عن جياة النحل وجهه يرى القاري . صرباً من الحرب بين العمال  
والذكور وصرباً آخر بين الملكة وملكاتها . على ان هذا الضرب اشبه بالاعتيال منه  
بالحرب النحل . وهناك ضمن انواع الزرافة شبه النحل في كثير من احواله  
الاخناعية . وهي بسطو على مض انواع السكوت وضعها . على ان كلا النحل والزرافة  
تجارب الحشرات والطيور التي تهاجها وتقاتلها وتطلب عليها جعل حنجا السامة

﴿ اعداء النحل والنحل ﴾ واعدى اعداء النحل حيوان يدعى « آكل النمل »  
يكث في اميركا الجنوبية وهو بسطو على النمل الابيض فيحتقر الارض حتى يبلغ الى  
اوكله فيلهمه بان يلحبه لسانه الذي على ارجل معلق . هذا على لسانه ولا  
يستطيع الافلات . « ماعدو النحل » تلات امرئى يدعى « آكل النحل » وهو  
بهاجر من افريقيا الى اورد اشغلاً غزيراً في يبين على الحشرات وخصوصاً على النحل  
ولذلك سمي باسمه « آكل النحل »

### الخلاصة

والخلاصة ان الحرب صرب من ضروب التنازع الذي هو ناموس عام شامل لجميع  
مظاهر الكون . هو بين الافراد يدعى تنازعاً . وبين الجماعات المتماثلة حروباً . وفي  
كلتا الحالتين يرمى الى عمل الطبيعة المياء عبر النافذة . فلما شئت الحرب بين الاديبي  
فهمنا ان يركة النمل الحميني وصية النمل وحة النمل والحكمة قد فارقهم صادوا الى  
الطبيعة الوحشية التي نسلخواها . ولا يمكننا ان نصور الحرب لازمة ولا خاصة من  
حواس المدينة لان المدينة الحقيقية كما فهمنا قيم ميران الحق وتصب قبات العدل  
وترشد البشر الى ان الحروب لا تؤمد حقاً ولا تكفر رذناً ولا قطع صبراً . والا ينسبها  
مدينة لا نستطيع ان نقي العالم وبيلات الحروب

قولاً الحداد

## التحصين الهوائي

كيف أصبحت باريس آمنة شر المدفعية والضايات

في هذا الحروب بالقوى الجوية التي كانت تهدد في طريق لندن وتدمر مدنها بدم  
في طريق دافن والتحصين ، وقد رعت الحرب المستمرة على صحة هذا المبدأ بعد  
معركة فرنسا في الحرب العالمية الأولى ، هذه الحرب سمح هدمها من الطروب رأيا



مدفعية من باريس في الحرب العالمية الأولى

الأخير ، هو لأحمر ، مدومة هذه مواضع جديدة ، فقد عرف مجازيون أبوء كيف  
الأمم خطر العوالت وأمراض خائفة والأمان و صارات وسرعة من وسائل نشر  
، حرب السجدة

وقد أصبحت باريس الآن تحتل الأخيرة التي جعلها الحكومة الفرنسية آمنة

حظر المضيد والطائرات الآلية واصبح التحصين صدها سلاحا محددا قوتها عنه  
وقد برز فيه قمرسونيون على سواهم ولعلهم قاموا الامتلاك اصبهم في هذه الميادين  
فبينما يرى باريس مع قربها من مدار القتال مطهنة على اعدائهم حتى حووها ضيرو الان  
تسمع من حين الى آخر ان حصن بومات تلس حمت فوق سمه تد وعت ساهب  
القابل . وانكى الحكومة الاسكندنافية وجهت اخطابها في هذه الاحيرة الى هذا الامر  
واتحدت الوسائل الصالحة التي اتخذها القمرسونيون لتطهير حصونهم الهوائية لاجل انقاذ  
انها علاوة على ذلك قد كانت مصر كراغتر عن الاميركيين ان يعاينوها في مشروعاتها  
وقد رأينا ان ثنائي هنا على وصف الطرق التي مستعملها القمرسونيون بدوي عن  
اصطناعهم وسكني بوصف احصائي لان التحصين من لاسه ر لبي لاسه امر من في  
امثالها . ولا بد لنا قبل ذلك من الاشارة الى ان جميع عروق اسبغبه لاسه حده  
المهد فان التحصين الهوائي لا يمكن ان يحقق انذكر قبل هذه الحرب



سك و - من عدد

يتألف تحصين باريس الهوائي من خمسة محطات للاستكشاف والصدور هو "هـ"  
منطقة تقريبا دقيقتا تبدأ في وسط المدينة وتمتد منها في جميع الجهات على مسافات متفاوتة  
في داخل المدينة أولا ثم في صواحيها ثم في خارجها هذه صفوف اعمام  
وكل مركز من هذه المراكز مخصص لظفر بآلة تكنت حصن في ارض تخرج من  
جميع المعلومات المتعامة بهذا الموضوع . فحينما تنصر جبروت في حدى التفتاح سمع  
اذبرها ببلغ الحذر المكنت المذكور ببرسل امر في الحبال ان مراكزه هذه هو "هـ"

فتصوب برأيا نحو طائرة العدو . ثم إلى مواقف الطائرات تتركز طارحاً وتطاردها ومحطات الاستكشاف محيرة نحوها . أما للقيام بوظيفتها بدلاً ونهاراً فكل منها تشتمل على حارة أو حظيرة أو أكثر ذات مدايح خاصة لمطاردة الطائرات يمكن توجيهها بسرعة إلى الجهة التي تظهر فيها الطائرة . وعرب هذه المدايح صاخة يرقنون الجوى بطائرات معطلة ومحاسن آلات شديدة الأحاسيس تمنقطع صوت الطائرة أثناء طيرانها من مسافة بعيدة قبل أن تظهر للعين . وفي هذه المراكز آلات خاصة لقياس حد الطائرات . يصعد لتوجيه المراكب و آلات لمحدد سرعتها واتجاهها وفيها أيضاً أنوار كشافة قوية تحاقق أشعتها في السماء للاستكشاف

١٠. الآلة التي تمنقطع الصوت طارحاً في عبة المدقة والمدايح واسمها البكرتون ومن مزاياها أن تصاب وتغلق لا يعلل من فائدها وقد ذكرناها في غير هذا الجزء من الحلال وموردها ولا بأس من إيراد الصورة تلبية لأوصاف الفاعلة (انظر الشكل السابق)



١١. عربة سرعة نحو الطائرة عربة من ( د ) ( م )

وهي عربة من أربعة أوتان أو أربعة محركات الشكل تلتقط الصوت وتحميه في نقطة واحدة مؤثر في أنه شديدة الأحاسيس تكثر أصعب الأصوات وبها ينفذ الصوت مكرراً إلى الآلة . وكل هذه الاجراء مكررة على عوونات في الأرض تدور حوله بسهولة . فمع الصوت اشد يعرف السامع ان ته موجهة نحو الطائرة ثم يعرف أيضاً من الاصباح لصوت هل هي قادمة نحوه ام بعيدة عنه فيعطى الاشارات اللازمة لأخذ الاحتياطات اللازمة

وعندم أيضاً آلات أخرى يعرف بواسطتها حالاً ارتداع الطائرة ومعدا وسرعتها  
صلا عن الطوارى الخاصة لهذا الغرض - كل ذلك لارتداد المدفعية الى مكان  
الطيارة والى تعيين الوقت اللازم لاضحار قابل شراىل

وتدل آخر الاحترار على ان الانكليز يستعملون الآن نفر من الطيارين الروسويين  
لمقاومة بالونات نسلت وتختلف الطريقة الروسوية في لطردة الهوائيه عن الطريقة  
الانكليزية بل ان الطيارين الروسويين يتبعون طريق طيارة العدو ويرفضون تدريجاً الى  
ان يلوا عليها فدموها بالمال - اما الانكليز فهدكات طريقهم الارتجاع مباشرة من  
الارض الى ما فوق طيارة العدو ثم مهايتها فكانوا هكذا يملكون طيارة العدو ويدرون له  
ان يرمى القابل على اللدبة ثم يهرب قبل ان يدركوه



الآلات التي تستخدم في التحصن الهوائي

وقد وجد احد الاميركان طريقة عالية بسيطة لمعرفة مكان انصاره في الجو من  
غير ان تكون طاهرة نفع وهي ان يوسع في روابيا تلك كبريات آلات مكررة لصوت  
كالتى سبق وصفها وبجانب كل منها رجل مكلف بتوجيهها نحو مصدر الصوت بحيث  
تلتقطه على اتفه - فلما يحدد الآلات الثلاث هذه بصورة يمكن معرفة مكان الطيارة  
بحساب هندسي بسيط - لأنه في الهرم الراكر على المثلث واصلاعه تعرف من اتجاه  
الآلات كما يتضح حالا من النظر الى الشكل المرفق - ولتسهيل هذا الحى صمما  
جداول حسابية تراجم بسرعة عظيمة وتبين الارقام المطلوبة

زد على هذه الاحترافات العريضة ان القرونمويين قد نظموا اساطيلهم الهوائية  
تماماً يشبه تعلم الاساطيل البحرية فكل اسطول مقود الى فرق وفي طيارا على انواع  
مختلفة فابل المدرعات والطرادات والكشافات وسفن طوريل الح وهي تقوم بمداورات

حرية على قواعد مينة كما تفعل النفس على سطح البحر . وكل فرقة مؤلفة مبدئياً من ست طائرات للاستكشاف وطرادين سريعين يحمل كل منهما مدفعاً قطر فوهته ٣ بوصات وطيارة واحدة تحمل مدفعين من قياس ٣ بوصات ومدفعاً رشقياً . وبلحق بهذه الفرقة سبع أوتوموبيلات لتقلها عند القزوم وثلاث أوتوموبيلات لتقل راكبيها وتسع حبالاً كبيرة هائلة تتحىء إليها الطائرات عند الراحة . أما الطائرة الكبيرة فلها ثلاثة - حناوح بارتفاع ٣٠ قدماً وعرض ١٣٠ قدماً وهي تحمل ١٢ راكباً وتدار بمحركين أو ثلاث محركات

وقبل الختام تأتي نقطة نذل على ذلك كله لفرانسويين وتضمنهم في طرق القتال وهي أنهم اضطروا يوماً في مقاطعة شيبايا إلى نقل عدد كبير من الحدود إلى مسافة نصف ميل بين حديقين من الحادق الأمامية ولما كانت الأرض بين الحديقين مكتنوفة بختى عليها من الطائرات الألمانية أمرت السائلة العسكرية - من المصورين أن يرسموا شكل الطريق الموصلة بين الحديقين على فئات طول فتم ذلك في خمسة أيام ثم نصبوا الفمض على عواميد فوق الطرق الخسبي حيث أن النار قوتها لا يبرئها وبين الطريق الأصلي وتمكن الحدود بهذه الطريقة من الاشتغال بلا أدنى خطر ولم علم الطائرات الألمانية بهذا الاشتغال الترييب



### حوططر

|             |                                                                        |
|-------------|------------------------------------------------------------------------|
| مثل كورسكي  | بيت بلا امرأة كجسم بلا روح                                             |
| مثل اساني   | دوام طمر المرأة في المرأة محبة للحراة وداعية هجوار                     |
| مثل ياماني  | لسان المرأة سيفها ولكنها لا تدعه يصبأ                                  |
| مثل فرانسوي | حياة بلا امرأة كصباح بلا نور                                           |
|             | البحيل كالحنزر لا تنفعه إلا يد مونة                                    |
|             | ان تحرق الانكسر هو نتيجة مآثرهم ومواجبتهم على العمل وسر نبوعهم هو بيان |
| بول بورجيه  | الحاصر على الماسي والتجديد من غير تحريم                                |
| لمجد علي    | ابو تيج                                                                |







لا ينحى من الكمالات لا تتطلبها الأمة في أول عهدها بالمدينة . فبقيت هذه الصنائع جميعها وعلى الأخص التصوير في أيدي الأمم الخاصة لهم ولم يكونوا يستكفون في هذا العهد من اقتنائه وإفشاء مصوغات غيرهم من الأمم وقد بينا في المقالة الأولى أنه كان يرد على الصحابة أشعة من بلاد الروم وفارس رست عليها الصور الخفيفة فاستعملوها في البسهم ومرشهم وقد استعمل في صدر الإسلام الرياني والآلات المروكش وعليه الصور والرسوم . ولما لم يكن للعرب صنائع خاصة استخدموها لدى يده من أرباب الفنون والصنائع من وحدوه في البلاد التي فتحوها . ومن أشهر الأمم التي استخدموها صناعها وأخذوا عنها اليونان واليهود والفارس ، فمن هذه الأمم ولا سيما اليونان اقتبس العرب فن التصوير ويؤيد ذلك أنه لما أراد الوليد بن عبد الملك بناء جامع دمشق أرسل إلى ملك الروم ( أمبراطور القسطنطينية ) يأمره كما قال ابن طوطة وغيره أن يرسل إليه الصنائع فبعث إليه اثني عشر ألف صاحب . وذكر ابن طوطة \* أن هذا المسجد كان مربباً بخصوص اندهب المروقة بالصبغة الحمراء ( القلوايك ) محاطها أنواع الأصبغة العربية الحسن . والرخام المثلون قد صور فيه أشكال محارب وسموها <sup>(١)</sup> وهي وسط هذه الحاليات الجديدة من الصناديق لصانع . وما أشبه العرب بالتصوير اليونانية التي لم يذهبها الفتح الإسلامي من مدن سوريا حيث انتشر العرب فيها صناعات التصوير اليونانية الذين أتوا بأمر الخليفة إلى قاعدة تلك الأمم . ومن بعض القرن الأول من الهجرة حتى اشتغل العرب أنفسهم بالصورة وحدهم . صوروا اليونان هؤلاء وغيرهم مصورين من العرب اضمحوا بعد قليل من أرضهم فأتوا إلى قنصوا بها . وقع تحت أعينهم من مصنوعات الروم الفرس وخصوصاً بعد أن انتقلت الخلافة من بني أمية إلى بني العباس ونقلت العاصمة من الشام إلى العراق طمسوا بغداد وكثر اختلاط العرب بالأعاجم فتمحضوا وأخذوا بأسباب المدينة فزادت فنونهم بالفنوس وأعمال الرويق وكثرت الصور ولكنها كانت جميعها برنطية أو تقليداً لما دلا عرو فهذا العصر كان عصر الاقتباس والتقليد عديم

### (٢) طوارة المحاسنة والديانة

ويبتدئ من أواخر القرن الثاني إلى أواخر القرن الثالث للهجرة . وقد نقل لنا المؤرخون أخبار مصنوعات هذا العصر الراعي بمحضارة الدولة العباسية في بغداد ودولة بني طولون في مصر وذلك هذه الأخبار على أن فن التصوير ابتدأ يصبح عند العرب فانتقلوا به من طوارة التقليد إلى طوارة الابتكار وسلكهم على عصر حاتين المؤرخين .

(١) رحلة ابن طوطة ص ٥٣ مر ١٠

## عصر المسيح

وفي من مصنوعة آثار سامرا التي اكتشفها الدكتور هرسيلا وفيها من الصور البارزة والملونة والخرق التي زينت حيطانها بالصور الشرقية النقوشة نقشاً بارزاً أو عازراً في الحص وهي في غاية البهاء والحال ما بين من ان العرب اشتغلوا بالتصوير على الاحية بالالوان وقتنا في انقضاء الساعة اهم عنوا هذا الاكتشاف خطوة مهمة في معرفة تاريخ فن التصوير عند العرب



صورة من مخطوطات حلال - من دور

ولم يبق لنا من أخبار تصوير في هذا العصر الا ما ذكره المؤرخون عن إساطي المتصر وام المتين فالاول ذكر المحدث في كتابه روح الذهب (١) انه كان في دار الخلافة بسداد في ام المتصر لما في المنور سنة ٢٢٨ اساطي له صور ملوك شقي في حلقهم يزيد بن الوليد وشيخه بن ابرور . وثاني وهو اساطي المتين العباسي المنور سنة ٥٢٥٢ . ذكر الاشعري في كتابه المنطرف (٢) ان ام المتين غلبت اساطي على صورة كل حيوان من جميع الاحاس وصورة كل طائر من ذهب واعميقها بواقيت وحواهر (٣) الخ قال ولما اغتقت عليه مائة الف دينار وثلاثين الف دينار وسألت انها المتين ان يغف عليه وينظر اليه فكمل ذلك اليوم عن رؤيته وارسل نذبه احمد بن حمدون واحة الهاشمي ومهما صاحبه للتعذر اليه . قال ابن حمدون قصينا ورأياه فواته ما رأياه في الدنيا شيئاً احسن ولا شيئاً حساً الا وقد عمل فيه قدودت اما يدي الى عزال من ذهب عيناها ياقوتتان موصته من كمي ثم حقا فوصفنا له حسن ما رأيناه حال اراحة يا امير المؤمنين انه قد سرق شيئاً وعمره على كمي فارتبه العزال فقال بجاني عليك ارحمنا فخذنا ما احببنا

(١) مروج الذهب ص ٢٢٢ ج ٢

ثم أمر بعد ذلك حبة جلسائه أن يملأوا مثل ذلك أيضاً وأن ينتهب خدمة الباقي فأنهبوه فوجهت إليه أمه تقول سر الله أمير المؤمنين لقد كنت أحب أن أراه قل أن بفرقة قاني أحتت عليه مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار هال بحمل إليها مثل ذلك حتى تعيد مثله ففعلت ومضى حتى وآله<sup>(١)</sup>

فيظهر من هذه الأحبار القليلة التي وصلت إلينا ملمع عنايتهم بالتصوير في هذا العصر وشيوع الصور عندهم على أنواعها وتأثيرهم في صنعها حتى استملوها في أناسهم وورشهم فضلاً عن أبنيتهم وقصورهم

وقد أسدل المسبو هنري لاموا (Henri Lavoix) المنشرق الفرنسي من حكاية السائح ابن وهب الرحالة العربي على كثرة شيوع الصور في هذا العهد وعلى الاختصاص صور الرسول (صلى الله عليه وسلم) وغيره من الرسل والأنبياء وأخبارها في كل الشرق وأحترافها البلدان الإسلامية والمهد ووصولها إلى مملكة الصين. فقد ذكر هذا الرحالة الذي جاب البلاد وتاجر فيها وزار كل أصا الشرق حتى وصل إلى عاصمة مملكة ابن ماه السه في أواخر القرن الثالث للهجرة وأوائل القرن العاشر قبله ما جرى له في حضرة إمبراطور الصين وذلك بعد عودته من سياحته الطويلة وسكنه مدينته بصره بعد حكي أن الإمبراطور سأله عدة أسئلة عن أحوال المملكة الإسلامية وعادات هذه الأندلس الثمينة ومن ذلك أنه سأله إذا كان يعرف صورة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأعطاهه الحريم. وجينئذ أسرع أحد الصايط إلى صدوق يحوي على صور كثيرة وعرضها على السائح. عرف أن وهب منها بالتابع صور الرسل والأنبياء صلوات الله عليهم كنوح وسعفة وموسى وعصاه وحوله أطفال بني إسرائيل وعيسى على حماره بين حواربه الأنبياء عشر ثم قال عن الصورة التي سأله عنها الإمبراطور «ها هي صورة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن حمي» وبعد ذلك بكى وقال كان الرسول ركباً على جبل وأمامه يجتمعون حوله وفي أرحلهم الأحذية المريبة والمساوك في أحرامهم، واحد ابن وهب بعد ذلك بمدد بسهولة صور الأنبياء الواحد بعد الآخر حسب محرابهم كرحل مبروكة عنده هذه الصور ومألوفة جداً. قال المسبو لاثوا بهذه الصور المديدة التي كانت تقع تحت أعين العرب لم تكن بلا شك إلا نتيجة الكثرة نسخ الصور التي كانت شائعة في البلدان الإسلامية وكانت تجار البصرة يحدونها في كل مكان جيد عن أوطانهم<sup>(٢)</sup>

(١) المستطرف من ١٣٤ ج ١

(٢) Revue de l'Orient des l'Algérie et de Colonies IX, p. 353-360

عصر ابن طولون

كان التصوير ثائماً في عهد هذه الدولة ومستعملاً في أغراض شتى حتى في إيلام مؤسسا أحمد ابن طولون من ذلك أنه لما أراد بناء حاميته فذكر له المهندسون نظيامة عمود فأنكر ذلك ووقع الأمر إلى الزحل الذي تولى له بناء المعين فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بلا عمد إلا عمودي القبة فاحصره وقال له وبجلك ما تقول في بناء الجامع فقال «أنا أصوره للامير حتى يراه عياناً بلا عمد إلا عمودي القبة فامر بأن تحصر له الجلود فاحصرت وصورة له فاعمد واستحسنه»<sup>(١)</sup>

وكان باب الصلاة (من أبواب أيدان أي قصر ابن طولون) الذي يوصل إلى هذا الجامع يسمى أيضاً باب السباع لأنه كان عليه صورة سبعين من الحبس<sup>(٢)</sup>

أما بيت الذهب الذي راده خمارويه بن أحمد بن طولون في قصر أبيه وذكرناه في المقالة الأولى فيدل على ما لحته التصوير في عهدهم ضد جل فيه كما قال المقرري على مقدار قامة وصف صوراً في حيطانه بارزة من حطب مصول على صورة وصورة حطبه بوران وصور خفة حطائه والمغنيات اللآني تعينه فاحسن تصوير وأصبح رقيق وحمل على رؤوس الأكاليل من الذهب الشمس الأزرق الزر والكوادر المرسعة بأصناف المعواهر وفي آدابها الأحرار الثقال الورق المحسكة أصبه وهي مرسعة في الجيطان ولوت أحاسها أثناء الباب من الأسباع اسحية «وقال جندك المقرري «والا تكامل عر خمارويه وأتتني أسيرة وأمر مع شه الأهر ما أعطاه «أول ما عرفه موت حطبه بوران التي بي من أحطت بذهب وصوره صورها وصورة كما خدم»<sup>(٣)</sup>

وكان خمارويه هذا الذي ملأ فاعات قصره «لصور على أنواعها من أكار غواة التصوير والمقرمين به والمندقبين على أصحاب النطاي والهبات المطربة . ويظهر ذلك جلياً من كثرة زرده على دير القصير ، ذلك الدير الحس البنيان اعلم الصنعة البره البقعة للنظر إلى صورة لم يكن يعمل من النظر إليها والاعجاب بها . وكانت هذه الصورة موضوعة في عيكته وهي صورة مريم عليها السلام في لوح وكان الناس يفصدون هذا الموضع للنظر إليها لا أكنته من الشهرة الطيبة عند المقرمين بالتصوير ورجال هذا القس الجميل . قال المقرري «وقد بنى أبو الحيش خمارويه بن أحمد ابن طولون عرفة في أعلاه (أي دير القصير) لها أربع طاقات إلى أربع جهات وكان كثير الشبان لهذا الدير معجباً بالصورة التي فيه ينحسها و...»<sup>(٤)</sup>

(١) المقرري ص ٢٦٥ ج ٢ (٢) المقرري ص ٣١٥ ج ١

(٣) المقرري ص ٣١٦ و ٣١٩ جزء ١ — المقرري ص ٥٠٢ ج ٢

### الطور الثاني : طور الرقي والاندماج

ويتبدى من أواخر القرن الثالث إلى أواسط القرن السابع الهجرية وكانت الحضارة قد بلغت عند العرب في هذا العصر مبلغاً عظيماً من الرقي والارتفاع فارتقى التصوير عديم وأرهر تيمناً لذلك إذ أنه كما قلنا أن جهود من الصنائع والفنون التي لا تكلل إلا بكمال الممران المصري وكثرة قذا زخر بحر الممران وطلبت فيه للكمالات كان من حملها التأنق في الصنائع واستحداثها فنكملت بجميع صناعاتها وزايدت صنائع أخرى معها مما تدعو إليه عادات الرقي واحواله فقل مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع . وهكذا كان حال التصوير في هذا الطور ذلك العصر الذهبي الذي صنع فيه هذا الفن عديم فاحسنه واندعوا فيه . وإذا وجهت نظرك إلى أية مملكة من الممالك العربية سواء كان في الشرق أو الماندلس أيلم أن كانت حصارها متألفة السارأت أن التصوير كان زاهياً زاهراً يسر مع الحضارة فيها جنباً إلى جنب وقد كانت لصانته سوقاً رائجة في بغداد والقاهرة وقرطبة وغيرها فدم كثير من المصورين واشتهروا في سائر أنحاء الشرق الأدنى كان عزيز المصور العربي والعصر وأصله من العرف . والمصورون كانت صناعتهم مشهورة في ذلك العهد لا بصانعها شيء من صنائع - واهم وكالكاشي وهو الذي صنع صورة يوسف عليه السلام في الحب الذي رسمه به أخوه وهو عريق ولج كاه أسود إذا نظره الأيسل على أن حبسه باب من دهر لبون الحب أما هو المنم فكانوا هم شيوخ هذا الفن وشيوخ كثير من المصورين المشهورين كالكاشي السالف الذكر والتازوك وغيرها وقد اشتهروا في هذا العصر مدارس عربية للتصوير<sup>(١)</sup> وألف المقرري منه كتاب طبعت لهؤلاء المشاهير من المصورين سباه في صوم النبراس وأنس الحلاس في أحبار المزوقين من الناس . وقد تكلما عنه سابقاً

#### عصر الدولة العثمانية

هذا واشتهر الدول التي أهرق في التصوير في عهدها هي الدولة العثمانية وقد كان التصوير من الصنائع التي نشط أصحابها الممرانين أمة أول خلفاء هذه الدولة في مصر قصد حمل كل ماهر في صحنه صاماً للحطس وأورد لهم مكاناً يرسمهم وجرى على تلك خلفاءه من بعده وخصوصاً الطاهر لأمرلو دن الله وأنه المستصر ضد تأنيق الناس في زمانها وملوا إلى التأنيق في هذه الصناعة التي أقل عليها الخلفاء واقتناها الأمراء وانغم بها كثير من الوزراء وغيرهم من الخاصة ، ومن طمنا أخبار ولوعه في التصوير في

هذا العصر الوزير البازوري الحسن بن علي بن عبد الرحمن الملقب بسيد الوزراء وكان قاضي القضاة ووزيراً فاستصر الخاطمي وكان أحب ما إليه كادكر الفهرزي كتاب مصور أو النظر إلى صورة أو ترويق وهو الذي استدعى بن عمر من الرافق إلى مصر وأكرم وقادته وأحرل له الملاءة وكان قد أتى به لخبرة القصور لأن هذا كان يشتغل في آخره ويلجفه عجب في صنعه . وقد علمنا من مناظرهم ما يحمله أن مصوري العرب كانوا في هذا الوقت قد بلغوا من الحدق والمهارة في هذا الفن ما لم يلقوه في وقت من الاوقات وقد وصف الفهرزي ما صماء فقال أنها قد صورا صورة واقصين في حيتين مدهونتين متعاطين هذه ترى كلها داخلة في الخائط وتلك كلها خارجة من الخائط .

فصور الصبر راحصة ثياب يعص في صورة حنية دحها أسود إذا راها الناظر طلى لها داخلة في الخائط أو في صورة الحنية وصور ابن عمر راحصة ثياب حمراء في حنية صفراء إذا نظر لها الناظر طلى لها خارجة من الخائط أو كأنها ملوزة من الحنية . هذا يدلنا على أن مصوري هذا العصر كانوا على معرفة تامة بجميع طرق من التصوير حسب رؤية العين ( perspective ) وبؤيد ذلك المدرج الذي بالسطرة التي صنعها هو المعلم فهد كل بنوم المتطلع إليها أنها سلم حقيقي

ولم يكن الأمر قاصراً على ذلك بل كانت هذه الصناعة قد احتوت أيضاً على صور الحفاه والمواد والاشراء والناعيم وبرم وقد أمدت الحرف الأخرى هذه الصور لتسبح على منوالها وتعددها في مصوغاتها فاسترب تسبح هذه الصور في معادن الهندية وقلوب ودانيق ودمشق . كانوا يصمون أيضاً المسوحات الخمرية والفضائية والمرايا فكانت عادة المال في ذلك العصر أن يدوا على هذه المسوحات من غلوه هذه الصور المروعة والمقبولة عند جميع معاصريهم الخيال وسما وحسن ألوانها وماء منظرها . وقد وجدوا وقت أن تهب قصر الخليفة المستنصر من الشور الخمرية المسووجة بالذهب على اختلاف ألوانها والحوالها عدة مئين تلعب الألف بها « صور الدول وسلوكها والمشاهير فيها مكتوب على صورة كل واحد اسمه ومدة أيامه وشرح حاله »

ووجدوا مقلداً من الحرير الأزرق غريب الصفة مسووجة بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المير لقي الله قد أمر سنة ٣٤٣هـ فيه « صورة أقاليم الأرض وحالها وبحارها ومبناها وأهوارها وسالكها وفيه صورة مكة والمدينة مينة القاطر ومكتوب على كل مدينة وحل ولد ونهر وعمر اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وفي آخره بما أمر به الله المير لقي الله الخ »<sup>(١)</sup> ووجدوا أيضاً من الختم والقصاصيط المصورة صور الحيوانات

والطيور والآدميين من سائر الأشكال والصور البدية الراحة . ومن ذلك القسطنطين الكبير الذي صور في رفرفه كل صورة حيوان في الأرض وكل عقد مبيع وشكل ظريف الى غير ذلك مما كان يحتوي عليه هذا العصر من الآثا والرياش المصور . وقد بلغنا من ذلك عن الخليفة الأمرين المنجلي بن المستنصر فإنه لما بنى للشرطة على بركة الحبش جعل فيها دكة من خشب مدهونة فمها طاقات تشرف على حصرة البركة صور فيها كل شاعر وبلد واستدعى من كل واحد منهم قطعة من الشعر في المدح كتبها عند رأس ذلك الشاعر . وقد كان لهذا الخليفة كثير من الخيم التي حمت جميع الصور الأدبية والوحشية وقضى على ذلك القول في سائر خلفاء هذه الدولة وعبرها من الدول في العراق والأندلس التي ارتقى على عهدهما من التصوير ولولا خوف الإطالة لأسهنا في الكلام على ما بلغه من الشأن فيها

### الطور الثالث . طور الانحطاط

ويبتدىء من أواسط القرن السابع للهجرة الى العاشر فقد تلى العصر السابق الذي وهى فيه التصوير بصور أخرى احد جسم فيها هذا العصر عند العرب ويحط عن مرتبة الاولى لعل من بينهم به من الملوك والأمراء كالحاكم المهدى ثم بعد ذلك بصور مظلمة أصبحت فيها الحضارة والدولة لبرية ورالت مدنيها الراحة وسادف ذلك شوع القول بتحريم التصوير ومخاطر استعماله وعلم على دهاء من ذلك صاروا يكرهون النظر الى الصور ولم يكفهم ذلك بل ابدوا ما وحدوه من مصوغات اسلامهم لما حارة بها ولم يحضوا عليها بحافضة الامم اراقية على الآثار ولا عجب فقد كان الجهل صاروا أطباء وناشراً اعلامه ومحباً على هذه الصور مضاعف المصنوعات الثمينة واندثرت الا ما شاء ربك ولم يبق لها منها الا آثار طفيفة بما وجد مطبوعاً تحت الرمال كآثار سامراء وعبرها بل ضاعت أيضاً أخبار التصوير وكل ما كتب فيه من كتب طبقات وزراحم المصورين واجبار هذا الفن في عهد الحضارة والمدنية البرية ولم يصل لنا منها الا شئ صغيرة واحبار مبهتورة كما ذكر عرساً في الكتب التاريخية التي وصلت اليها هذا فضلاً عن ان كثيراً من الكتاب والمؤرخين في هذه العصور المظلمة امتنعوا عن الكتابة فيه ولم يستوا باجباره غايهم بيرة . ولم يكن صياح المصنوعات الفنية وكتب هذا الفن وأخباره وقلة مصادره كل ما خلفته هذه العصور بل هناك أرقام غير هذا وهو ما نغني الى الآن سائداً على اذهان الناس من ان التصوير والاشغال به محظور ولم يتصل في الاسلام

عبد الفتاح عباد



## اليهود والحرب

### تأثيرها فيها وتأثيرها فيهم

يختار الاسرائيليون عن سائر الشعوب بمحاضاتهم على حفيظتهم وتقاليدهم وعاداتهم على رغم صروف الزمان وحصولهم لثقل محنة . والاسرائيلية هي في ان واحد دين وحسنة يمكن المسيحية والاسلام . فادأ دهشنا من محاربة المسيحي لمسيحي في هذه الحرب فان دهشنا اشد واعظم من محاربة اليهودي لليهودي

ومن عرائب الصدف ان يوم ٤ أغسطس وهو يوم ثنوب الحرب وانفق تذكار هدم الهيكل الاكر عد اليهود وتذكار سبهم للمرة الاولى على يد نبوخذ نصر البابلي للمرة الثانية على يد نبطلس الروماني . وقد سمي منضم هذه الحرب سمي اليهود الثالث لانها زادت في تفرقهم وتشتت شملهم بل انها اكر وبلاء عليهم واشد فناء على احلامهم



شعب اليهودي في فلسطين (من المرفد)

واناسيهم . وقد تقطعا حيا صوة ومزية تمثل احد مشايخ اليهود وفي يده الكرة الارضية يبحث فيها عن مستقر يأمن فيه على شبيه وهو يقول ل نفسه « في روسيا لا يريدوني . وكذلك في فرنسا وفي انكلترا واميركا وفلسطين » ان هذه الدنيا واسفة وحيلة ولكن يظهر انه ليس لي فيها مكان »

ان اليهود داهون بحريرة الامم المتحالفة اليوم فاكثر من ٥٥٠.٠٠٠ منهم في ساحات القتال يعانون الاحاسه . ويقدر عدد اليهود الذين امطروا الى مهاجرة ملادم واحبال مشاق الاسفار البعدة مراراً من وجه الحيوش اراخفة والمدافع الفاصفة نحو اربعة

الجزء الخامس من المحلل

(٥١)

السنة الرابعة والعشرون

«لا يس على أقل تقدير شيوياً ونساءً وأولاداً تركوا ديارهم وحقوقهم ومنازلهم وممتلكاتهم في سبيل المحافظة على أرواحهم وحياتهم حلوا وحدوا العرب والعجم والعجم والعجم»

وقد اطمأنا في إحدى الغلات على درس مفيد لذيذ موضع الإحصاءات في وصف حالة اليهود على أرضهم العرب وأينما ان شغل خلاصته . قال الكاتب :

اليهود قسماً كبير في هذه الحرب في سياستها ومالياتها ونظمتها وحقوقها ودياناتها . فان عشرة ملايين من اليهود (ويبلغ عددهم الاجمالي نحو ١٤ ٥٠٠ ٠٠٠) قد تأثروا بها بشكل من الاشكال اي اكثر من ٦٨ في المئة . وهي نسبة كبيرة جداً اذا قارناها بما طرأ على الأمم الأخرى واليك البيان : يقدر عدد المحندين من اليهود ٥٥٠ ٠٠٠ اي ٥ ٪ في المئة من مجموع اليهود في العالم حالة كون عدد الجنود في ساحات القتال يدر بمئتين مليوناً اي ٢ ٪ في المئة من الأمم المتحاربة

ثم اسأداً ، فلما الى تأثير اليهود في هذه الحرب والوظائف الكبرى التي يشغلونها دهشنا من اتقياد الأمم الى سلطتهم وقسمهم بحذرهم

في الجرد الإبريقية وحدها ٢٤٥ ٠٠٠ يهودي كان منهم في صفوف القتال ( منذ بضعة أشهر ) ١٦ ٠٠٠ وقد مال ثلث منهم ٥ صليب فيكتوريا ، مكافأة لهم على شجاعتهم واقدامهم . وفي الوارد الامكرية حصة اعضاء من اليهود واحدهم لورد ريدنج رئيس قضاة انجلترا ( Lord Chief Justice ) وفي غطس اليهوديات حصة اعضاء يهود . وفي مجلس الملك سنة ١٦ منهم حصلوا على لقب فارس و ١٤ حصلوا على رتبة فارس ( Knight ) . ومنهم ٦٨ عضواً في البرلمان

اما في فرنسا فيبلغ عدد اليهود نحو ١٠٠ ٠٠٠ وقد كان من قواد الجيش الفرنسي قبل الحرب ٨ قواد رتبة جنرال و ١٤ رتبة كولوبيل . اما اليوم فعدد الجنود منهم ١٠ ٠٠٠ واحدهم الجنرال هياس قائد لحدى الآليات الكبرى corps d'armes . وقد كان في الوزارة حصة اعضاء من اليهود . ومن مآثر اسيرة روتشيد الشهيرة ( الاسرائيلية ) انها رجعت الى امراطور النمسا عقب نشوب الحرب جميع الوسمات التي كان قد منحها اسلامه لافرادها منذ اكثر من قرن

وفي بلجيكا نحو ١٥ ٠٠٠ يهودي وقد كان اول بلجيكي اسره الالماني في اخر سن تحت افضية احد افراد اسيرة روتشيد

ويبلغ عدد اليهود في ايطاليا نحو ٤٥ ٠٠٠ وقد كان احد رؤساء الوزارة الايطالية الحديثين منهم سني السيود لوتاني ( سنة ١٩١٠ ) الذي تلب قبلاً غير مرة في مناصب

الوزارة لاسيا وزارة المالية . وفي البرلمان الايطالي ٣٠ عضواً اسرائيلياً ١٦ منهم في مجلس الامة و ١٤ في مجلس الشيوخ . وفي مقدمة الايطاليين الذين حرصوا دولتهم على دخول الحرب مع الحلفاء اليهود مقانوا الاسرائيلي ورئيس مجلس شورى الدولة فانه قاوم امثال البرسي مولوف اشد مقاومة واحطط مساعيه حتى اضطر الى الرجوع الى ألمانيا معشولاً . ومن انتم وزراء ايطاليا اليوم السوفياتور وريلاي الذي عيه الملك اجبراً عضواً في الوزارة وهو اسرائيلي الاصل . وقد عين الملك ايضاً الجنرال اوتولامي الاسرائيلي عضواً في مجلس الشيوخ وكان ساعاً ورجل الحربية وله عند اليهود منزلة رفيعة أما في ألمانيا صعد اليهود جيف على ٦٠٠.٠٠٠ وليس لدينا عدد المختبئين منهم ولا طئه الا بين ثمن او عشر بدمى الاعمالى وقد اوقفت الحكومة الالمانية بعد الحرب عدة حرائد ساكنة لليهود عمالة لهم . ولا شك ان لهم مقاماً كبيراً في ألمانيا وبينهم هر كبير من الماكين للحكومة واستشارها بالسلطة ولا شك عن النال ان كارل ماركس وهو اكبر زعيم اشتراكي ظهر في القرن الماضي كان اسرائيلياً . ومثله ايضاً فرد بيان لاسال مؤسس الحرب الاشتراكي الالمانى (النرويجى الاشتراكي - الديمقراطي *Calvesdram*) وحمل رؤس هذه الحرب عدة مؤسسين اليهود ايضاً وأحرم هوجو هاس الرئيس الحالي . **دعهم حرب تنجح** اليسور الالمانى منهم ايضاً واسمه ادوارد برستين وقد تولى من الما من ار محامره بارام . ومن سرب ايضاً ان الرجل الوحيد الذي نجس على إعلان اذياء في مجلس الرتبة من امراض الحكومة الالمانية هو المهر ليسحت الاسرائيل . واما اطراف من الحية الاخرى الى سرود الموالب للحكومة وخداما في مقدمتهم المهر الترت مالى الذي عهد اليه الامراطور بمادارة جميع السكان الحديدية الالمانية في الحرب ونقل الحدود من ميدان الى ميدان . ولا يخفى ما لتنعيم النعل وسرعته من الاعمية في الحرب الحاصرة . وقد نال كثيرون من الجنود اليهود سلباً حديدية مكافأة لهم على خدماتهم

وقد جذت النما من اليهود الصاطين في بلادها وبعدهم غاور ١٣١٣٠٠٠ نحو ١٨٠٠٠٠ وطلع كثيرون منهم مراتب عالية في الجيش من احدثهم عين رنة مارشال و٦ بجبوا رنة جنرال و١٧ رنة كولونل وفس على ذلك

ولكن العدد الاكبر من اليهود موجود في روسيا حيث يبعون على ستة ملايين خدنت منهم الحكومة ٣٥٠.٠٠٠ وقد اطهروا من الاستسالى في القتال ما اناهم الاوسمة والربب الكبيرة وحسن طن الحكومة الروسية بهم فشرعت تحبس حالهم ويرصهم عد ان

عالمهم بالقوة لاسباب في بدء الحرب اذ احبرت جميع اليهود الساكنين في غالبية  
ووكوتينا وبولونيا على ترك تلك المنطقة خوفاً من الحياة - ولا شك انه باليهود  
روسيا الحظ الاكبر من العذاب والاضطهاد لان معظمهم يفتنون تلك الاصقاع

ويجبر انفراد حركه الصهيونية التي قام بها نفر من زعماء اليهود بلجج اشتباههم  
والمستعمرات التي اقاموها في فلسطين لتحقيق آمالهم وقد قدر احدكم مجموع ما اتفق  
في سبيل الدعوة الصهيونية في بحر القرن الماضي بمئة مليون جنيه على اقل تقدير . ولا  
يلم احد من المستعمرات التي اقاموها في فلسطين وعددها اربعمائة قريباً . ولكن  
المفكرين من اليهود يرون ان هذه الحرب قد قصص على آمالهم لاسبابها مدحاراًوه من  
اضطهاد الحكام في تركيا حتى هاجر كثيرون منهم الى مصر

ومن غرائب التاريخ ان مصر اصحت اليوم ملجأ لليهود الهاربين من فلسطين وقد  
كانت فلسطين في قديم الزمان الملجأ الذي لجأوا اليه عند خروجهم من مصر  
ونعم هذا المثل يشهد اناعها يهود فرنسا الى يهود البلدان المجاورة لمساعدة  
الحلفاء وقد ذكرنا انها فصل قرب من تحريرهم وانتلاء شهرهم والى خلاصتها :

نحن اليهود الذين نصب احداً تحت بر اسودده والاضطهاد غير حاصلين على  
الحقوق التي نساوبها من حقنا اكثر من هؤلاء الذين هم المبادئ الشريفة التي  
وصها الانبياء الاعضاء الذي قادهم لعدو ملائمة والمطامع التي ارتكبها مد اخواننا

ان الحرب طرحت طرناً على فرنسا المسماة التي كانت رعت في العلم وعجبتها لتعزير  
المبادئ الديمقراطية العراقية بحمل التهديدات الكثيرة التي كان يوجهها اليها العدو مسند  
يستند استناداً طويلاً لمحو اسمها من عداد الدول الكبرى . ولما هوجمت على حين غرة  
هبت تدافع عن نفسها وتجاهد لحفظ كيان حريتها وحرية الشعوب التي تقابل الى جانبها

هل يمكنكم انتم ايها اليهود الساكنون في البلدان المجاورة ان تفصوا مشاهدين  
وتنظروا عن متأسفين الى الصدمات التي يوجهها الاعداء الى الروح الديمقراطية الشريفة  
التي ابادتكم كثيراً في الماضي ؟ ألا تعلمون ان الفصل في كسر بر الاستعداد عن اعانكم  
راجع الى فرنسا بقت القرن الثامن عشر وانه حصل جهادها اوحدث مثلاً للامم  
الاحرى فاحدت فتخدي بها وترفع تدريجاً غير اليهودية عن اعانكم وتنتيكم مثل الوطنيين ؟

سم ان الشرائع الدولية تمنحكم من مساعدة فرنسا مساعدة حرية ولكن اعزافكم  
فصلها عليكم بحمل من واحيانكم تنشر الحقائق عنها وبث المبادئ التي تقابل لاحلها  
وتشجب المطامع التي يرتكبها العدو في حربه معها لان هذا العدو يشتر القوة وحدها حكماً

في الخلاقات وأن لها القول الفصل في تحديد الحدود وإيجاد الفارق بين الحق والباطل  
تذكروا الاضرار التي لحقت ماندا اليهودي في سنة ١٨٧٠ قال المادى الديموقراطية  
التي أسست على الاحياء والحربة والمساواة بواسطة الثورة الفرنسية حاولت ألمانيا المنتصرة  
قتلها واستبدالها بماندى النصارى والتحريب الحسى . في جامعتها أوجدت نوعاً من التعليم  
سمته طبقة العاصر وأحدث تحلل في احساس البشر وتوحد بروفات بينها . وثبت في  
شعبها مبدأ قاسداً معاده ان الانانيين هم الوحيدون من الله الآري التي ويجب عليهم  
الحفاظة على ثقافته

ومنذ ذلك الوقت نشأ في ألمانيا حركة اضطهاد اليهود المستعربين من عصر سامي  
واخذت هذه الحركة تتدالى الغرب والشرق . في الغرب قتلها المدينة الفرنسية وفي  
الشرق نجحت فليلاً ولكن هذه الحرب ستمير الحالة حال ايضاً . ولا شك ان انتصار  
الحلفاء ومعهم روسيا سوف يؤدي الى تحرير اليهود الروسين واعطائهم الحقوق التي  
يطلبونها والتي تجعلهم مساوين لغيرهم

ان الثورة الفرنسية حررت اليهود في الغرب . وانتصار الحلفاء اليوم بحردم في  
ما في انظار العالم ومن الطامه ان يدمر عترة لليهود من انتصار الذي لا لبس المانيا  
وحلفاءها دعاة القوة والاسماء **وصطهدو الساميين** وكل ما هو غير الماني ومرزق القوة  
المسكرة البروسية

وبناءً على الاعمال اليهودي تقدم الى اخر تلك التي اضرار الحق والحربة

١٨٧٠ - ١٨٧١

### عمر ونهي

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| مضى رمي وكنت اذا زمني   | حائب فله يوماً رمي      |
| حزمت فشددت عزمي الاماني | وقالت له يوم ونهي       |
| فلما صار هذا اليوم شهرا | واصبح فيه حلو البش مرا  |
| ياست من الحياء قبل صبرا | عليه فله شهر ونهي       |
| وطال التهر حتى صار غاما | فقلت الى حتى صيري إلأما |
| واصكي نيت اللاما        | لاني انه هم ونهي        |
| وعودني الزمان على التسي | ولولا جيتي لقلت نفسي    |
| فصرت اذا يئت سألت كاسي  | تمالت له عمر ونهي       |

طابوس عبده

# الامان في الولايات المتحدة

## من اول تروحم الى اليوم

احم الاطير اميراً الى الشاه العرب الذي رده الامان اعطيتون في الولايات المتحدة واهـ انـ الذي استعملوها لاحكامها معاه ومع الخدمة والمؤن الاية كيه بحيم فرنسا ان انى حتى عادك في ربح روح الامان في الولايات المتحدة بين فيها مقاهم وعددهم و امر موطنه

يرجع عهد مهاجرة الامان الى امريكا الى القرن السابع عشر لعيداد يوم كانت الاصطهادات الدينية تضاعفهم لترك ملادم والاتحاء الى امريكا ولكن لم ينسج نطق المهاجرة الا في اوائل القرن التاسع عشر اذ أصبحت امريكا في عبون الاوربيين وحنة الاقتصاد ومصدراً للثروة والخيرات وبدأوا يتقاطرون اليها مدعوعين بجوامل الاثراء يساعدهم على ذلك التسيلات التي كانت تقوم بها الحكومات وبنكرات الملاحة لتوفر اسباب الراحة للمسافرين منهم حتى نتج معدل المهاجرين -سواءً حربي- ٢٠٠٠ في سنة ١٨٥٥ . ثم تلا ذلك نقص في عدد المهاجرين **سبب اشتعال النار في حروب ألمانيا مع فرنسا** . ولكن ما غم ان اشهر هذه الحروب حتى لمدة المهاجرة الى الاردين بسبب صقي البلاد الالمانية عن سكانها وملت عدد الحركة سائرة -رما الى اخر القرن الماضي- ثم حدثت وتشتد طاراً لاجاء اذكرك الامان الى استعمار املاكهم وسحب اللدائن الجديدة التي لم يجد اليها المهاجرون بكثرة

وفد أحصى سكان الولايات المتحدة المولودين في ألمانيا بملايين ٣ . وطلع الاشخاص المولودون في امريكا من والدين المايين ١٥٠٠٠٠٠ نفس والدين من اب او أم المايية سنة ملايين . فاذا اصفا الى هذه الاعداد عدد الاميركيين الذين تسلسوا من استعرب والمهاجرين الالمايين الاصليين وجدنا الذين بحري في عروقهم الدم الالمانى يغربون من عشرين مليون نسمة اي ربع سكان الولايات المتحدة

ويكثر الامان في الولايات الشمالية لاسيا في نيويورك ونسفايا ويطلقون على هذه الولايات اسم « المنطقة الالمانية » حيث يقطن ما يبتف على ٨٠ ٪ من الامان المولودين في ألمانيا وعدد اولادهم يغرب من السعة ملايين . وفي بلدة نيويورك وحدها نحو مليون شخص من اصل الماني . فاهلك بالولايات الواقعة في اعالي نهر الميسي حيث تتقاطر الامان وعمردها واروا فيها لوفرة جبراتها وبكارة اراضيها وقطنوا البلاد الساحلة في

منطقها كشكاغو وسان لوس وغيرهما . وقد وصلوا همل أقدامهم ومحارهم الى شواطئ امريكا الغربية وزلوا في ولاية كاليفورنيا . وبما يلاحظ في محارهم اهم لا يتفرون في كل الجهات بل يتحصنون في الاقطار التي يجردون ان تقصر الاماني بها تعود والسطه حتى يكتووا حامية قوية صفت بزاها الاحراب الاخرى

بدأ المطجرة الامان المعراء وانهم من الفلاحين وكالوا يجدون حمايت وبقلمون مقاطعة واحدة ويوجهون همهم الى الزراعة والملاحة . واكن لم يمض زمن قصير حتى طلق بهم ارباب الادب والصناعات والصون عن اتناهم الاسماء اذاب وعصم القتر ساه وصاقت سبل العيش في وجههم صدات سبة المزارعين على باراء اردباد هذه الطبقات الاخرى حتى اصطر كثر من ارباب الزراعة الى تولية وجوهم شطو كندا والبرازيل وغيرهما من البلاد الزراعية . وبما صاغت ايضا عدد الصناع والخدم لا سيما خفصة القنادي وخدمات التارل ارضع الاحود وعدم وجود التمدد الكافي من المال الوطني للقيام بما في حاجة البلاد من الاعمال والصنائع . وتسلح الآن سبة ارباب الصناع من الامان نحو ٦٥ في ائمة من عدد جمع الامان في الولايات المتحدة

وايضا ادركت طرف رى الاسر في كل حرفة من الحرف وفي كل طبقة من الطبقات وقلنا نجد بينهم من م صادف النجاح في اعماله فصل مراه اشخصية التي تؤهله للعمل . ومنهم من المح والملاحة و من المصنعي علوم المعاري الى حقول حصنة واشغلوا الزراعة لاسي رراه الانتصار وسو ك دات و . والعاموا المرامي الواسعة لبرية المواشي والاسماء ومنهم من عمدوا الى المصانع خمرها واستندوها فصل استعمال الطرق الفنية الحديثة . كل هذه الاعمال كانوا يتوسعون فيها توسعاً هائلا فصل الانماقات التي كانوا يقدونها خضم مع من جمع المانعسات بينهم والتعدد لاسار انبيات مما يحصلهم يفضون على كل مراحم طرچ عن دائرة حرمهم

ومن يتبع سلوك الامان منذ هذه عمرتهم الى يومنا هذا يخدم دائبين على الذي فيما يوثق بينهم وواحد التماري المنية ومحمد جيم الوحدة الالمانية . وايها ذهب الاسان يخدم ملثمين متعدين يؤاقون المحسات الادمة والادبية السياسة ومنتشون المدارس الالمانية والمداعد العملية والقدسة وقيمون الاعياد الوطنية وتنوون الزايات الالمانية كي هذا رمي الى غرض واحد وهو توحيد كل الامان والمحافظة على علاقتهم مع دولتهم الاصلية

وقد كان ولا يزال لساعي الامان هذه التأثير المحسوس في الوسط الموجودين فيه .

وأصبح لهم كفة مسموعة في الحياة السياسية والاقتصادية جعل تلويهم ووحدهم . وهم يسعون الآن لدى الحكومة لتسهيل لهم سبل المهاجرة الى الولايات التي لم يتم استعمارها بعد وفي ادخال اللغة الالمانية الى المدارس الامريكية ونشر التريه البدنية على الطرق الالمانية وحرية بيع المنسوجات والمنسكرات في جميع أنحاء البلاد حتى لا يراهم فيها احد وهناك عرض حيي للامان يتوقون اليه وهو وضع اساس لحائفة الملاية امريكية قد تؤدي فيما بعد الى روافد تجارية بين الدولتين حتى تصاحب اسباب التجارة والتبادل بينهما . وهم يسعون الآن لاسيطة الحكومة الامريكية نحو ألمانيا وتغيرها من الحلفاء . ولكنهم لم يملحوا بها يدسوا من الدساتير وينزوا من الاعتصامات والمؤامرات للحلفاء بالحلفاء او عازتهم مع امريكا فقام ليسوا الا الاقلية في الولايات المتحدة والامريكان واعطيتهم من سلاله الانكليز يكرهون المصير الاثاني ويحبسون له حساباً لاسباب سبب منافسته لهم في التجارة . وقد ظنت انه الامريكان حديثاً في علوم الاثان وعد ان كانوا يرسلون ابائهم وراقات الى ألمانيا لاعم علومهم اعتقاداً منهم ان ألمانيا منبع العلوم والفنون أصبحوا الآن على قمة دعوى صريحتهم والانكليز في هذا المصير

ورغم من مساوي الانسان التي سبق انكلم بها لمودة الحامه الالمانية في امريكا لا يقول ان ينسوا انهم الانكليز ولا يتركوا لاهلهم أمام الحامه التي راعوا الامور ولا يتركوا هذه الامور هذا المصير حديثاً واحداً المحطاط اللغة الالمانية اراء اعتبار اسم الانكليز . ولكن من مدرسة امة اهل ابوابها بعد ان كان ردهم اعطال عيبهم ومن من حريده اذابة كدس بعد الزواج وما ذلك الا لان الامان يدأوا يتضمنون ثنائير الوسط المؤلف من عناصر اقوى منهم ولا يصحى زمن حتى ترى امريكا خالية من نفوذهم وسلطانهم

\*\*\*

### كلام امركس اوريبيوس

لا تصح شدة الاوقات واسع نص عيبك امكان مغالطتك هذه الحياة لساعتك اقرب المخلوقات الى الكمال اسرتها في الاعداد مع امثالها والاحياء اليها من الحق ان صف من الاشياء لاسها لا تحسب لنا حساماً ليس في العالم مكان احد افراداً من اعراق النقص ما اسرع الاشياء الى الزوال الارض فلهم مذهبها والزمان يحو دكرها



## شذرات عن الحرب

مجموعه من نوى المعادير واصحها

### الامطار والحروب

ان الامطار الغزيرة التي تساقطت في اوروبا في شتاء العام الماضي جعلت الكثيرين يتساءلون هل لها علاقة ببران المدامخ التي تطلقها الجيوش . وهالك من الايضاحات ما يساعد على فهم هذه العلاقة :

لا يخفى ان الامطار بوجه الدوم تكون من تحول الابخرة التي في الهواء الى ماء . وذلك ان الهواء الساخن يتساعد ليحل محل الهواء البارد صدمما يقتبان يشكاف البخار الذي يحمله الهواء ويتساقط بشكل الامطار التي راما . وقد علوا امكان تاثير دخل المدامخ في تكاثف الابخرة اسفاداً على هذه الحيفة كما يأتي :

لناخذ مثلاً مدماً بحراً قطر فوخته ٣٠٥ مليترات يطلق قبة زنها ٥٠٠ كيلوغرام تحتوي على ٥٠ كيلوغراماً من امرفات ومضي لاطلاقها ١٣٠ كيلو غراماً من البارود أي ان كل طلقة بسعد ما يادل  $٥٠ + ١٣٠ = ١٨٠$  كيلو غراماً من البارود تنشر في الهواء بعد ان يحول البارود المحرق الى دخن ولو فرضنا ان كل متر مكعب من هذا الغاز يزن كيلوغراماً ( وهو امر اس ممول ) يكون حجم الغازات المتصاعدة في الهواء على اقل كل طلقة من المدفع مساوي ١٨٠ متراً مكعباً . ٥٥ كان هناك عمارة مؤلفة من عشر مدفعات كل مدفعه منها يحوي على عشرة مدامخ وكل مدفع يطلق عشر قنابل في الحركة الواحدة بلغ مقدار الغازات المتصاعدة من جميع مدامخ العمارة ١٨٠٠٠٠ متر مكعب او ١٨٠ مليون لتر ( المتر المكعب الف لتر )

واما المدامخ البرية فان صر حجمها لا يتخطى من احدثات قسي التأثير الذي نمده المدامخ البحرية نظراً لكثرتها وسرعة انطلاقها . خذك مثلاً مدفع ٧٥ انشهور قاته بحرق في الطلقة الواحدة ١٥٥٠ حراماً من البارود او متراً مكعباً وصف من الدخان . معلوم انه يطلق في الدقبة ٢٠ قبة قادا فرضا ان عدد المدامخ التي من هذا الباري الحركة الواحدة الف مدفع وان كلاً منها يطلق ٥٠٠ قبة في اليوم بلغ مجموع ما يطلق من الجميع اكتر من ٧٠٠٠٠٠ قبة يتساعد منها ما يديف على مليون متر مكعب من الدخان فضلاً عن البارود الذي تحرقه بران البنادق والمترالبوز وغيرها

فما تقدم يتضح ان الكميات الهائلة من الدخان التي تبتعث من هذه الآلات المجهنية تكفي وحدها لان تحول الانجزة التي تصادفها في الفضاء الى امطار بالكيفية السابق شرحها وكثيراً ما كانت الامطار تسقط وذاداً أثناء التاورات البحرية لليب نفسه وفي عدة مقاطعات من فرنسا يستخدم ارباب الكروم دخان البارود لوقاية كرومهم من اضرار سقوط البرد في ايام الشتاء . وذلك تركيب مدافع قصيرة ذات فوهة واسعة مخروطية الشكل متجهة الى السماء وسورها ٥ المدافع الواقعة من البرد ٤ وتركز عدة من هذه المدافع في طول الكروم وعرضها على شكل ( ٧ ) فتحتى بالبارود وتطلق ممأ في الفضاء . والغرض منها اداة القيوم المتجمدة التي تحمل البرد فتحوها الى مطر يغل الدخان الساحل الذي يرتفع في الفضاء . وقد دلت التجارب التي اُخبرت من سنة ١٩٠١ لمائة سنة ١٩٠٦ ان الاضرار التي تنشأ عن تساقط البرد في فرنسا اُخذت قل في المقاطعات التي يستخدم مزارعوها المدافع المسار ذكرها وبعد ان كانت تهدد الخسائر هبة ١٢٥٠٠٠٠ قرنك سقطت الى ٣٠٠٠٠٠

• • • • •

### دوي صوت المدافع

ادنى كثيرون من سكان لبع احاورة يادرس لقال انهم سموا نصف المدافع من مسافات لا يشجبها . وقد اكد حسن اهالي مدينة خيف سويسرا انهم سموا صوت المدافع التي اطلقت في مقاطعة الفوح قريباً من مدينة بقور وهي تبعد عن خيف نحو ٢٠٠ كيلومتر وقال آخرون انهم سموا في خروانج من اعمال هولندا صوت المدافع التي اطلقت في مواقع الفلاندر بقرب اقترس أي على حد ٢٧٥ كيلومتراً منهم . وكانت هذه المدافع من عيار ٤٢٠ ملمتراً . وقد ارتاب كثيرون من الناس في صحة هذا الخبر وتساءلوا عن اكر مسافة يصل اليها دوي المدافع

ان انتقال الصوت الى هذه المسافات ليس فقط من المسائل الواقعية المتحقق امرها بل انه قد تقرر نظرياً امكان انتقال الصوت الى مسافات اكبر . ففي سنة ١٧٣٨ اقامت اكااديمية العلوم في فرنسا عدة تجارب لقياس سرعة انتقال الصوت فاعدت لذلك مدعين وصعت احدهما في مونليري والاخر في مونمارز وبينهما ٢٩ كيلومتراً . وعلى رغم ان وزن العبلة كان كيلوغراماً ونصفاً فقط كان دويها يسمع من كتا التعتين . فلا غرابة والحالة هذه اذا كان صوت مدفع عيار ٣٠٥ المني رة فبقله ١٥٠ كيلوغراماً اي مائة مرة

أكبر من ذلك يسمع على مسافة ثلاثمائة كيلومتر أي عشرة أضعاف المسافة التي بين مونترتر وموطيني فقط . أما القريب أن لا نسمع هذه الأصوات من مسافات أمد . والسبب في تلاشي الصوت عند هذا الحد أنه يضاف تدريجاً عدد احتراقه طغيات الهواء لا سيما إذا انخرسه في طريقه غقيات طبيعية كالغابات والحبال لوعقيات صناعية كالنار والجدران . وقد حسب أحد العلماء أنه إذا لم يترض الصوت غقيات وجد أن يسمع صوت سفارة تربتي موس محاطة أكفرد التي تدار بمحرك قوته ٦٠ حصاناً على شواطئ البحر الأسود لأن أذن الإنسان شديدة الاحساس تلفظ أصف التموجات الصوتية



كيف تنتشر مناطق الصوت ومنطقة السك

ومما يوجب الدهشة أيضاً أن الطريق الذي يمر منه الصوت يسم إلى ثلاثة مناطق منها منطقتان تدعى كل منهما منطقة صوت خلالها منطقة سكون منطقة السك . قيل أن أول مرة تحقق فيها ذلك الأمر كان في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٨ عند وقوع حادثة إحصار ديناميت على سكة حديد حوفروف في دوي الإحصار مع ثمانية دائرة فطرها أرمون كيلومتراً حوالي مكان الحادثة وسمع أيضاً على حد ما به وارض كيلومتراً منه ولكنه لم يسمع في المنطقة المتوسطة . وتحقق ذلك أيضاً في أوائل هذه الحرب عند حصار انغرس فان صوت المنافع كان يسمع داخل دائرة فطرها ١٦٠ كيلومتراً وسمع أيضاً في هولندا حتى شمال بحر رويندوزبه في دائرة أخرى تبعد عن الأولى ٦٠ كيلومتراً

ويسهل تليل انتقال الصوت على هذه الصورة إذا سلينا بأراء بعض العلماء الطبيعيين الأكابر الذين يقولون بأن كثافة الجو تتغير تغيراً طائياً على علو ٨٠ كيلومتراً حيث يعدم الهواء تقريباً ويتكون الجومن عنصري الهيدروجين والهليوم فقط . فتد ما تلغ التموجات الصوت هذه المنطقة تتمكن تمامها فلا من أن توالي سيرها . كما تنعكس أشعة النور عند انتقالها من بيئة إلى أخرى ( من الهواء إلى سطح الماء مثلاً ) . فتنعكس في منطقة الصوت الثانية . أما منطقة السك التي تحلل منطقتي الصوت فلتها مسبة عن كون التموجات البائرة على مستوى الأرض تلق في طريقها غقيات كثيرة تشتتها ونوقها عند حدها . ويتصح ذلك حلياً عند مراجعة الشكل المقدم

## تحليل دوي المدفع

من الحقائق الثابتة المعروفة من زمن بعيد والمداولة بين الجنود أنهم إذا سمعوا طفلة المدفع أو البندقية علوا أن القنبلة أو الرصاصة أصبحت جيدة منهم ولا يخشى منها عليهم . وتحليل ذلك أن سرعة انتقال القنبلة أعظم من سرعة انتشار صوتها في الهواء أي أنها تصل إلى مرماها قبل أن يصل دويها إلى السمع . وقدرة سرعة انتشار الصوت نحو ٢٣١ متر في الثانية إذا كانت درجة الحرارة صمراً . وتزداد هذه السرعة كلما زادت الحرارة بمعدل ٦٣ ستيتمتر في الدرجة الواحدة . أما سرعة قتال المدافع والناقد المستعملة اليوم فقد زادت زيادة عظيمة فمثلة مدفع عيار ٧٥ تسير بسرعة ٥٧٩ متر في الثانية . وقنبلة المدفع البحري الروسي الذي من عياره ٣٠٥ صنع عام ١٩٠٦ تسير بسرعة ٨٥٠ متر في الثانية . ورصاص البنادق على أنواعها لا يكون سرعته أقل من ٧٠٠ متر في الثانية أي ضعف سرعة انتشار موجات الصوت ولم يبق الآن من الأسلحة التي تقل سرعة رصاصها عن ٣٠٠ متر في الثانية سوى المدفعا ومص البنادق الصغيرة



## تحليل الصوتين اللذين من إطلاق المدفع

وقد لاحظوا أن صوت العيار الناري ليس صوتاً مفرداً كصوت الطلق المسبب عن انفجار بسيط بل هو شبه صوت السوط الذي يحل لاسمه أنه يسمع صوتين متتابعين بسرعة . والسبب أن هناك في الواقع صوتين يرجع أحدهما إلى طلق المدفع وينتشر بسرعة انتشار الصوت العادية وينتشر الثاني عن احتراق القنبلة طيفات الهواء . فالقنبلة تسير في الهواء مثل السفينة في البحر فكما أن السفينة تترك خلفها أثارة مبرها أثراً مستديلاً وتتبع المياه بشكل يرى فيه الناظر موجتين تصحبان مقدم السفينة بينما وشهلاً منسحبين إلى الوراء فالقنبلة أيضاً تسير دائماً في الهواء ورصاصها ذلك الحظ المستطيل

(الذي يمر عنه الافرنج بكلمة *trajectoire*) مصحوة بموجتين من الهواء الى جانبها .  
وبالنظر لان الصبة تنقل بسرعة من صوت المدفع فالتخصص الذي يقع قريباً من مرمى  
القنلة المرموز عنه في الشكل يحرف من يسمع اولا موجات الصوت ا ب ج التي تصحب  
الصبة ويسمع مد ذلك صوت الموجة المستدرة الناشئة عن طلق المدفع وعلى ذلك  
يكون قد سمع صوتين متتابعين بسرعة

ولا بد ان تذكرها ان العالم العلمي الانجليزي المستر فرر بور قد تبصر له ان  
يصور القبة عند خروجها من موجة المدفع باستخدامه بوراً كهربائياً شديداً واستماله  
آلة تصوير سريعة جداً تقطع الصورة بسرعة جزء من عشرة ملايين من الثانية فظهر  
على لوح التصوير موجة الصوت المستدرة واخط المستطيل الذي تركته القنلة وراءها  
وكذلك الموجات التي تصطب على القبة وقد سبق ان نشرنا صورة من هذا النوع في الهلال

~\*~\*~

### أجراس الكنائس في الحرب

اشهرت البلجيك بكثرة أجراس معابدها وهذه الاجراس صممت في المعجم والورن  
ويحرق ورن معها ٨٠ كلو جرام وتزاحض فصرها بين ثلاثين وستين سنين تقريباً . وقد  
دلت الاحصاءات على ان ورن اجراس كنائس البلجيك ومعصيات فرنسا الشمالية التي  
في قبضة الالمان ارسوا على أي ٤٠ ٠٠٠ كيلو جرام ومن محسن ان تكون المانيا قد  
زعت هذه الاجراس لاستخدامها في الحرب فان ارادت غوداً امكنها ان تصنع منها  
اربعين مليون قطعة من المصمصة ( البروز ) التي يوارى السطح الواحدة منها اربعة  
ملايات تقريباً فيكون مجموعها اربعة ملايين من المراكات ويمكنها ايضاً ان تصنع منها  
قنابل للدفاع او رصاصاً للبندق

ولمست هذه اول مرة تستعمل فيها الاجراس لاجل الحرب فان الفرنسيين  
استخدموا سنة ١٨٧٠ حتى اجراس كنائسهم في سبل الدفاع عن وطنهم

وامم المدن البلجيكية من حيث ورن اجراسها هي .

| اجراس | وعدد اجراسها | ٨٠ | وزنها | ٥٠٠٠٠ | كيلو جرام |
|-------|--------------|----|-------|-------|-----------|
| مالين | ٥            | ٤٥ | ٥     | ٣٥٠٠٠ | ٥         |
| بروج  | ٥            | ٤٧ | ٥     | ٢٦٠٠٠ | ٥         |
| لوفان | ٥            | ٨٦ | ٥     | ٢٥٠٠٠ | ٥         |

~\*~\*~

# تاريخ الشهر

## ام وقائع الحرب

في سنة ١٩١٥

هو وأينا ان في هذا العدد على خلاصة المواقف الهامة التي وقعت  
في سنة ١٩١٥ لتاريخ هذه المواقف.

﴿ يناير ﴾ في ١ منه - سف الطراد نورميديل في خليج المانش  
في ١٩ منه - اعارة طائون سبيل على يارموث وكنيس لين في انكلترا  
في ٢٤ منه - معركة بحرية في بحر الشمال بين الاسطولين الانكليزي والالمان .  
غرق الطراد بلوخر الالمان

﴿ فبراير ﴾ في ٢ منه - ادكلر الاراك في قال اسوس  
في ٥ منه - دعوة ثلاثة ملاين حندي حمل السلاح في انكلترا  
في ١٧ منه - هجوم يانوف من طراو تسين على شواشي . الداتلوك  
في ١٨ منه - اعلان المانيا الحصار البحري على اوار . اريطانية  
في ١٩ منه - اطلاق القابل على الدودنيل

﴿ مارس ﴾ في ٢ منه - استصار الروس في برازيس  
من ١٠ - ١٣ - معركة فونفابل جرسا وانتصار الانكليز على الالمان  
في ١٦ منه - غرق المدرعات اوزسنبيل واوتس وبونيه بالعام أثناء معركة الدودنيل  
في ٢٢ منه - اسبلاء الروس على برزيميل واحدم ١٢٦٠٠٠ اسير و ٧٠٠  
مدفع صخم . استرجاع الالمان لبلدة عمل على حدود روسيا الشرقية

في ٢٧ منه - اسبلاء الفرنسيين على بلدة هرناسفير كوف  
في ٢٨ منه - سف الطراد فالان جرب بيلمورد  
﴿ ابريل ﴾ في ١٤ منه - اعارة تسين على ولاية التاين في انكلترا

في ١٦ منه - اعارة الطائرات الالمانية على ولايات كنت واسكن وسموث بانكلترا

في ١٧ منه - استيلاء الانكليز على التل نمرة ٦٠ بفرنسا واحتراق صفوف  
الالمان . استعمال الالمان للغزات السامة

في ٢٤ منه - محاولة الالمان الاستيلاء على اير - هاني الكنديين في الدفاع عنها

في ٢٨ منه - ثلاثي هجوم الالمان على اير وكاله

في ٣٠ منه - اعارة جوية على ايسويتش بانكلترا

في ٢ منه - استرجاع الالمان لتل نمرة ٩٠

في ٣ منه - انسحاب الروس من غرب علبيا

في ٧ منه - غرق الباخرة لوزيتانيا

في ١٠ منه - اعارة جوية أخرى على سووث آند بانكلترا

في ١٢ منه - سحب الطراد جوليات في القردنيل

في ١٣ منه - مظاهرة ضد المانيا في لندن . قرار للستر اسكوت القاضي بسجن

رعايا الاعداء الموجودين في انكلترا

في ١٧ منه - مرة تسلس على راء - حرب - استعفاء الاورد منشر

في ١٩ منه - تأليف وزارة انكليزية من جميع الاحزاب

في ٢٣ منه - اعلان اجلالا الحرف على جميع

في ٢٦ منه - سحب المدرعة رانك في اندردين

في ٢٧ منه - سحب المدرعة ماجستيك

في ٢٩ منه - اعارة نبل على لندن وقتل ستة اشخاص

في ٣ منه - اعارة نبل على شواطئ انكلترا الشرقية وقتل ٢٤ شخصا وجرح ٤٠

في ٣ منه - استيلاء الالمان على برميل

في ٤ منه - الهجوم العام على غاليولي والاستيلاء على ٥٠٠ بلدة

في ٦ منه - اعارة نبل على شواطئ انكلترا الشرقية وقتل ٢٤ شخصا وجرح ٤٠

في ٧ منه - تحطيم الطائرة ودموردد بالون نبل على علو ٦٠٠٠ قدم

في ٨ منه - تقدم الانكليز في ستورت وهوج بفرنسا . انسحاب الروس على

نهر السان

في ٨ منه - انشاء وزارة جديدة للذخائر في انكلترا

في ١٦ منه - استيلاء الانكليز على ١٠٠٠ بلدة من خنادق الالمان في هوج

في ٢١ منه - اتهام دي ويت البوري بالحياة

- في ٢٢ منه - استرجاع التوسين لبلدة ليرج  
 في ٢٧ منه - انسحاب الروس من نهر دنيستر  
 في ٢٩ منه - انتهاء السجل الوطني في امكترا  
 ﴿ يوليو ﴾ في ٢ منه - نصف الطراد بومرن بطوريد القواصة ٩٢  
 في ٩ منه - تسليم مستعمرة افريقيا الجنوبية الغربية الألمانية لجنرال بونا  
 في ١١ منه - صد هجوم الالمان على اير  
 في ١١ منه - تدمير الطراد الألماني كوكوكسرج بدافع بواخر موبتور انكليري  
 على شاطئ افريقيا الشرقية  
 في ١٤ منه - غرق للدرعة الايطالية تاريالدي  
 في ١٩ منه - احتلال الالمان لبلد برازنيس في بولونيا  
 في ٢٤ منه - استيلاء البريطانيين على مراكز الالمان على نهر القرات  
 في ٢٨ منه - تمكك الابطالين في وادي الازورزو الجنوبي  
 في ٣٠ منه - اختراق الالمان لاصفوف الاركام في هوج لاستعالم الموائيل المالية  
 ﴿ أغسطس ﴾ في ٤ منه - سقوط وارسو في يد الالمان  
 في ٥ منه - سقوط ايفانجورد  
 في ٦ منه - زول الالمان في حبيج سوهلام في غالوسي  
 في ٩ منه - نصف المدمرة الانكليزية لكس  
 في ١٦ منه - اطلاق قاتل من قواصة المانية على هواهايم  
 في ١٧ منه - استيلاء الالمان على كوتو  
 في ١٩ منه - استيلاء الالمان على نوموجورجيسك  
 في ٢١ منه - اعتبار الحلفاء القتل من المهربات  
 في ٢٥ منه - استيلاء الالمان على رمت ليتوفسك  
 ﴿ سبتمبر ﴾ في ٢ منه - استيلاء الالمان على جرودنو  
 في ٥ منه - تخلف قيصرو روسيا القيادة العليا للجيش الروسية  
 في ٨ منه - اغارة تسيلن على لندن  
 في ١٨ منه - استيلاء الالمان على فينا  
 في ١٩ منه - تسعة الجيش البلغاري  
 في ٢٥ منه - تقدم الانكليري في لوس وتقدم القراستويون في شابايا



- في ٢٨ منه - انتصار الانكليز على الأتراك في كوت العسرة
- في ٣٠ منه - انتهاء هجوم الحلفاء في فرنسا . خسارة الألمان ١٤٠٠٠٠
- ﴿ أكتوبر ﴾ في ٢ منه - حملة ألمانيا على السرب بقيادة ما كنسن
- في ٥ منه - زول الحلفاء في سلاتيك بدعوة من حكومة اليونان . استغناء السيوفيلوس . تعيين اللورد دوبي مديراً لحركة التطوع في اسكتلندا
- في ١١ منه - دخول الجيش البلقاري في الأراضي السربية
- في ١٢ منه - رفض اليونان مساعدة السرب
- في ١٣ منه - اعلان تسليح على لندن
- في ١٤ منه - اعلان بريطانيا الحرب على بلغاريا
- في ١٩ منه - دعوة اللورد دوبي لسير المتزوجين للتطوع أولاً
- في ٢١ منه - ضرب ميناء دده الحاج
- في ٢٢ منه - استيلاء الطغاريين على مدينة اسكوب
- في ٢٤ منه - عرق المدفعية الألمانية برنس ادلرث في بحر البلطيق بطوريد غواصة انكليزية
- في ٢٦ منه - احتلال الألمان بالبحاريين
- في ٢٩ منه - زياره الجنرال جومر لادن
- في ٣٠ منه - اعلاء الانكليز ، البلغاريين في شمال سلايك
- ﴿ نوفمبر ﴾ في ٣ منه - انتصار الروس قرب ديفسك
- في ٥ منه - استيلاء البلغار على بيش . سفر اللورد كيندر الى الشرق الادنى
- في ٢٧ منه - اغراق الطراد الألماني آدين في البلطيق بطوريد غواصة بريطانية
- اغراق الباخرة الإيطالية اسكونا طريد غواصة ألمانية
- في ١١ منه - اجتماع المجلس الحربي في اسكتلندا . استغناء اللورد تيرنشل
- في ١٦ منه - استيلاء البلغار على برب
- في ٢٠ منه - هجوم الإيطاليين على جودزبا
- في ٢٧ منه - معركة العراق بين الأتراك والامكليز . انسحاب الامكليز نحو كوت العسرة
- في ٢٣ منه - تدهور السربين الى الشواطئ الابانية
- في ٣٠ منه - استيلاء البلغار على برزرد

﴿ ديسمبر ﴾ في ٢ منه - استيلاء البطار على مناسير  
 في ٣ منه - اغراق مدرسة عثمانية في بحر مرمره بطوريد عواصة بريطانية  
 في ١٥ منه - استثناء السير جون فرنش من قيادة الجيوش البريطانية في فرنسا  
 وتعيين السير دجلاس هيچ مكانه  
 في ٢٥ منه - اعلان انسحاب الجيوش الانكليزية من خليج سوفلا واتراك  
 في غاليلي

في ٢١ منه - اغراق الباخرة اليابانية ياما مارو بالطوريد  
 في ٢٤ منه - اغراق الباخرة الفرنسية فيل دي لا سبوتا بالطوريد  
 في ٢٨ منه - تحرير الخدمة الاجبارية في انكلترا على الشبان النير المتزوجين  
 في ٢٩ منه - عرق مدرستين نمساويتين في بحر الادرياتيک  
 في ٣٠ منه - عرق المدوعة الانكليزية نائل على اثر افضاء داخلي



## طلب الرديف المصري

### لخدمة العسكرية

رفع حضرة صاحب السند ابراهيم عيسى سري لنا الى صاحب الدولة الرئيس  
 حسين وشدي لنا المذكرة التالية :

« اتشرف بان اعرس على مسامح المجلس ان فائد عموم القوات البريطانية بمصر  
 يشتل الآن بتنظيم مروع للتشيولات اللازمة لدفاع عن المال . وهو كما يعلم حضرات  
 اعضاء المجلس قد قال معلومة كثير من مروع الادارة المدنية المصرية . وقد اخطرتني  
 الآن ان الضرورات التي يدعو اليها تطلم تلك التشيولات نجمله في حاجة الى طائفة من  
 المال متمودين النظام العسكري مثل الذين يمكن الحصول عليهم من افراد رديف الجيش  
 وقد استشرت حضرة صاحب العالي السرفار في هذا الموضوع . وبعد تمام الاتفاق  
 بيني وبينه على ذلك اتشرف بان ارفع الى دولتكم برفق هذه المذكرة مشروعة قرار  
 وزاري طلب افراد الرديف من جميع الفروع للخدمة العسكرية ماعدا الموحودين منهم  
 في خدمة الحكومة راجياً عرض هذا المشروع على مجلس الوزراء

وزير الحربية

١٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٤

اسماعيل سري

٣٠ يناير سنة ١٩١٦

# عجائب المخالوقات

لأنوار الكشاف في عالم الحيوان

أوردنا في الأعمدة السابقة مقالات يتنا فيها بعض أوجه الشبه بين الإنسان و زخبيوت حبة من حيث الأسلحة و عرق لي سمها الفرمان للاحتفاظ بالحياة والمدرة لأجل الماء وعن اليوم تسع تلك الأسماء التي ورداها من ما عهد من الجيوش من الأنوار الكشاف التي تسعين في جهاد الحياة كما تستخدم الحيوان المتحاربة لأنوار تنمو لاستكشاف مراكز العدو



رابع حصص على ٠ حصة

ن حيوانات التي يمتد من جسمها النور على رمة أقسام كبرى :

(١) من أنواع ينشع نور من سطح جسمها صورة دائمة ومن جميع الجهات عن سواء . وأنها من أنواع تكثيرها التي تعيش في البحر وهي أحسام ميكروسكوبية ذات خلية واحدة

(٢) ومنها ما يكون النور فيها معتر في بعض النعم لا يظهر إلا عند نهيجها ويدخل في هذا القسم بعض الحيوانات ذات الخلية الواحدة وهي لا يرى إلا بالميكروسكوب

(٣) ومنها ما يقتصر فيها النور على قبة مخصوصة لا يرى في غيرها . ومن هذا القديم الجاحب وهي انواع كثيرة اشهرها عندما «سراج الليل» وهو قبة يحلف في شكله وحجمه عن الزيزان التي تألف الحنول وتطلق الاشجار ابر الحدا من الاختيابة . وقد وصفاها في الحلال منذ عدة سنوات ومن قبله جدم سها ان تذكر منها نورين في قسي البطن الواحدة وراء الاخرى . كل منهما مؤلفة من صفة عدا شفاة يبعث من النور وطقة نحتها غير شفاة لا يعرفون لها فائدة . ولكنهم يصورون وطبقها عكس النور . واما انني الجاحب فيحسب شكلها عن اذكر وهي لا تير . ولكن في اباطايا نوعاً من ينير اناه وذكره على السواء ونخرج النور من «مهر» وفي اسكيت دوبة يبعث النور من عجين في صدرها وعين في بطنها



واعلم انواع الجاحب واندها بوراً دوبة في حرائر الهد لمرية ناميركا ووسلي سموها «ذبة الصباح» اشارة الى ان سير كمنصاح يبعث نورهم من رائدين ناريين في اعلى الصدر . واهل تلك الحرز في كوما وحاسبكا وسال دومبيكو يستعملونها الزينة والاستصانة

(٤) اما انواع القديم الرابع فاه تثار عن سواها ماها محبرة باعصاء تولد النور واخرى شكله وغير ذلك مما يجعل الشبه تاماً بينها وبين الانوار الكشاف التي تستعمل لاصادة سبل المرات والاونومويلات او لاكتشاف المراكز في ساحات القار . وقد وحدوا ان اهم الاعراض التي تستخدم لاحيا هذه الانوار الكشاف في الحيوان هي اضاءة طريق صاحبها للبحث عن فريسة او محبب عدو او لمحوذ من الاعراض الشبهة بالاعراض البشرية

وهي حيوانات الدحلة في هذا العلم انواع بحرية من الاحطوط تسمى في  
 الاصطلاح علمي *Hydrozoa* أي المستحاث الارحل وهي صف من الحيوانات  
 الرخوة من نيرة وجود رأس وصيخ تحتها روائد متخلية الشكل رشح وبعض  
 بها على عود حديد وفي شكل الالب صورته بوعن مبادئ اعلاها (وسمي علمياً  
*Hydrozoa*) ٢٤ مصاحف تنصي بها وهي مرتبة رتباً هندسياً حوز  
 عده وفي اسفله من جهة الابل وقد كان منسوق رافائل بوبندي درسه درسا  
 دونه لانيوار تخلفه في بحث من هذه حيوان حيلة جداً لا يفرق لها فليل وهي  
 الان تلب مؤلف من حشرة تخلفه الالب من الارض سايوي والاحمر الرر حدي



### تربية من الامم

ويخرج من الامم حيلة معد وحدثوا هذه الحول على نمق ١٥٠ مبر وصوروه  
 بالصور في بي بي بي من هذه الحول الآخر صور تحت الالب (واسمه علمي  
*Hydrozoa*) ٢٤ مصاحف تنصي بها وهي مرتبة رتباً هندسياً حوز  
 عده وفي اسفله من جهة الابل وقد كان منسوق رافائل بوبندي درسه درسا  
 دونه لانيوار تخلفه في بحث من هذه حيوان حيلة جداً لا يفرق لها فليل وهي  
 الان تلب مؤلف من حشرة تخلفه الالب من الارض سايوي والاحمر الرر حدي  
 واكرهه بالالب شته على من سورة تما حدر ودي من وصفه  
 ودر ودر احد من هذه الحيوانات لدره في يوم رشح وحدثات انور حيلة  
 الالب

أما الأعضاء التي تولد فيها الثور فإنها على أحسن نظم علمي وفيها العدسات التي تجمع أشعة الثور بعد توليدها فترسلها محمّة على مرآة مجوفة تحكها إلى الخارج . وهذه الحيوانات تولد الثور عندما شعر بالحاجة إليه ففضل جهازها البصري الذي يقوم مقام الأسلاك الكهربائية

وفضلاً عن أنواع الاحطوط المتقدمة وكثير من الحيوانات لا سيما ابجيرة منها مجهزة بمثل هذه المهارات المتيرة مما يطول أن شرحه ها هنا ، اقتصرنا على ما تقدم مثلاً لما أردنا بيان من نشأه طرف الرأع في الإنسان والحيوان



### كيف تنضج الأشجار

للأشجار مقدرة عجيبة على تطيب فمها عند اصابتها بحرج . فلها لا تلبث مدة قصيرة حتى يلتحم الجرح وترجع الأمور إلى ما كانت عليه . ولولا هذه الخاصية لتسرت الميكروبات إلى جسمها ونشرت فيه الفساد . ولئن كيف تنضج هذه الشجرة أصابة حالاً تصاب الشجرة حسه مثلاً أو نحوها رددت سرعة نموها في أماكن المصاب وينموه إليه البروتين كاره . ثم إن في بعض أنواع الأشجار لا سيما شجر الصنوبر وما شابهه أوعية خاصة لحمل المواد منسجة قدس هذه المواد على إخراجها من شجر الميكروبات المفسدة . وفي الأشجار الأخرى يتم أو الجرح مثلاً أو سوداً منسجاً من مادة لبن والمواد الصمغية التي تنسج من شجرة ، هو ، حجر ، صلب ، مع تسرب الميكروبات ، وسدان تقى الشجرة منها من العلوازي الخارجية تتأصل حليها بسرعة كبيرة . وبعد الأسبجة للارمة لسد الثلمة التي حصلت بها



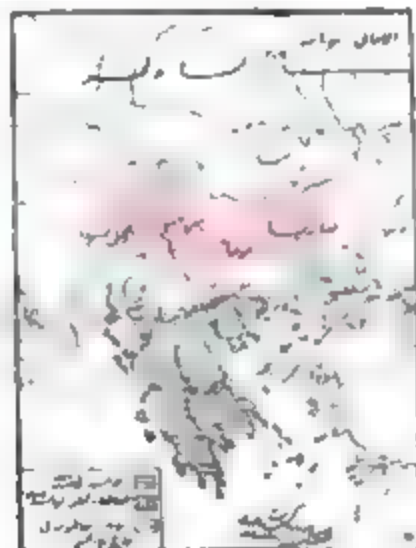
### غرائب

- ﴿خل كبير﴾ وجدوا في بدة ويز شام ، أكثر من خمس طلائت رر مساً ٢٢ ليرة ووزن أكبرها ٤ ليرات و١٣ أوقية
- ﴿نمر طائر﴾ في سوق من أسواق لصيب الأحمر في برسمهم بمت مرة ٥٠ من لون الحاكي بتلاتين جنباً
- ﴿سرطان عظم﴾ وجد صباد أمكليري أحداً في شكنه سرطانية (جمري) حلياً طوله ٣١ بوصة

## الشعوب البلقانية

### حزاراتها الجنسية وألمانيا الوطنية

ليس من جهات الكرة الأرضية مكان كثر به حرية البقاء فتزاحم فيه الشعوب المختلفة وتتارع القبايل والأديان وأماكن . هذا أصبح محدد موطن كل شعب من هذه الشعوب المتنازعة المتناحرة من اعتدلتها كل أسبابية والحرفانية لاسبب وأنه ليس لدى الباحث الحق أحكاماً رسمية صادقة لأن معظم ما كتب في هذا الباب إنما كتب لدعم دعوى كل فريق على جرائه . والطريقة الوحيدة لدرس هذا الموضوع هي



ألمانيا في أوروبا

در "ألماني إقليمية" في نطاقاتها الشعوب ومناطقها معها مع . وسنقتصر في هذا درس على الشعوب الأرضية الكبرى الخاصة في شبه جزيرة البلقان - هي اليونان واليونان والفرنسا والرومانيين ناركين - الدولة الألمانية التي لم يسبق لها في أوروبا ما يستحق الذكر

### الألماني اليونانية

كانت معظم اليونان عند أول هبطهم عند وقادهم الصوبل واسعة جداً، زحجوا إلى

انشاء مملكة يونانية عظيمة تحاكي الدول اليونانية القديمة . فقد كانت مصاصهم شد من حال الكربات الى محرابه ومن لجر الادرياتيكي الى البحر الاسود . اما اليوم قد انقضى زمن الاحلام وتقلصت مصاصهم مد اصطدها مصاص الشموب اعادورة لهم . ان اليونان وان لم تخف اسيهم كلها فقد انست ثلكهم انساناً لا شعوبه مد تكونها الى اليوم . فقد كانت مساحتها في سنة ١٨٣٢ ( اي سه تكونها رسياً عنفي معاهدة لندن ) ٤٧٥٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ١٠٠٠٠٠٠٠ فقط وصحت مساحتها اليوم مد معاهدتي لندن ونجارست ( سنة ١٩١٣ ) اكبر من صغي ثث المساحة وبلغ عدد سكانها ٤٦٦٠٠٠٠٠ هس وصحت اليها مدينة سالامد اسيرة وسرها من لندن ولقاطعات مضلاً عن عدة جرد في هملها كربت

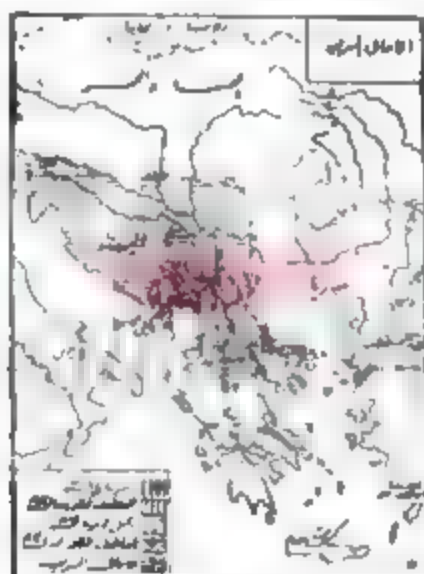


.....

الا ان اليونان لم يكتموا ذلك ولا يرالون ينقصون ماصدمهم وطوبهم الى بيت اخرى ولكن ما عسى ان تكون ثث المصاص وقد شملت اليونان مصاص المصاص اليونانية الاصل ، بحبيب ليونانيون ان احدهم ثا ثوقوف على التاريخ وايديه فاذا اردنا معرفة حسن امة من الامم وحب ان مظر ان حاصها فصحا على اوثاث الخاصة ثا طموه من الرقي والمجاده . فثا على هذا المقياس نحد ان المملكة اليونانية بحب ان تشمل جميع الجهات التي سبقت عنها المدن اليونانية من ايه ايبا وسرمه



واسكندر المقدوني والبولية البيروية الى هذا اليوم . ولم تكن سيطرة الامة اليونانية في تلك الاحبال للتوالية ناشئة عن عددها وقوة بطشها وانما عنت عن رقي مدنيها وتقدم معارفها . فلمذه الاسباب وشعر اليونان بان عليهم واحباً نحو احوالهم المبعثرين ليس فقط في شبه جزيرة البلقان وعلى شواطئ "مقدونيا" وبحر مرمر الى الساكنين ايضاً في آسيا الصغرى فهم يحسون رواجاً منية نزلهم هم وان فصلت بينهم الحدود السياسية . واكن الامة اليونانية تعلم انه يتدر عليها تكوين مملكة واحدة تجمع جميع اقاليمها . ولذا ضد انقضت مطالبها على الذي في تحرير اليونان المأخوذين من موطنهم الاصلي وانالهم على الاقل استقلالاً ادارياً يوفق بينهم عرى الوطنية ويساعد على الاحتفاظ بأديهم



الاماني السريه

وعاداتهم واحلافهم ايونانية . وهم حلفون على اسمهم هذه اسم « الفكرة الكبرى » وعابها جميع المدينة اليونانية والروح اليونانية في كل حدة يقطن فيها يونانيون . لما تقدم هم الدافع الذي دفع اليونان للاحتجاج على معاهدة محلوست التي منحت لها راجحاً من شواطئ « راقية » لان تلك الشواطئ « ام يونانية او تركية الاصل ولم يزل السامري رمن من الازمان الى شواطئ « بحر ايجه »

وما عسى ان يقول عن الاساتذة ان في تلك المدينة الطيبة نحو ٣٥٠.٠٠٠ يوناني من جيرة اهدأ فضلاً عن كونها مركز البطريرك المسكوني الذي ما برح منذ فتح الاساتذة مدجج اليونان وتجميعهم لدى الباب العالي . لكن اليونان اليوم لا يؤملون الاستيلاء على تلك

المدينة التاريخية وتمتصر مطالبهم على طالب حياد الاسانة وبواري الفوديل والبوسفور واستقلالها استقلالاً ادارياً . وهم اليونان الاكبر الآن هو منع اي دولة من الاستيلاء على هذه المدينة خطفاً للارال . ومن ثم لم يكن في علمهم الاستيلاء على تنواطي ترافيه الواقعة في امدي البشار لحصد الاتصال بينهم وبين الاسانة لانهم يعتبرون استيلاء البشار على تلك النواطي حثراً في قلب الحامية اليوماية

هنا نال الآن ان اعداء اليونان الحقيقيين هم البشار فانهم حصر عزة في سبيل نافعهم وتحقيق امنهم الوطنية . رد على ذلك ان اليونان الحاضرين للبشار اليوم يقومون البشار الحاضرين اليونان عدداً

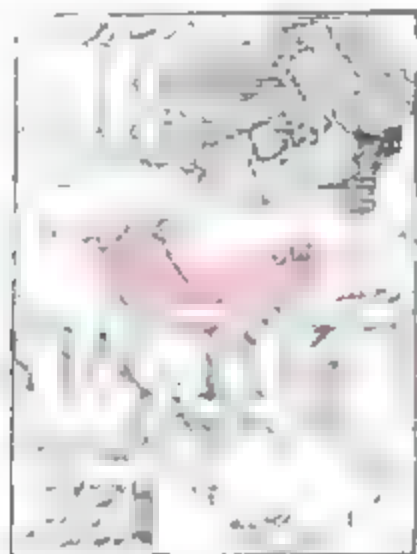


ملاحون من السرب

### الوفاي السرية

كما ان البشار والقون في سيل اماني اليونان فانهم يترقبون أجماً مصالح السرب - ليس فقط مصالح الدولة السرية بل اماني الشعب السربي ماسره . نعم ان الدولة السرية قد اصبحت اساعاً صعباً مد تكونها الى اليوم فصاعحت مساحتها في اقل من نصف قرن ( اي من سنة ١٨٧٦ - ١٩١٣ ) اذ كانت نحو ٤٣٥٠٠ كيلومتر مربع فاصبحت ٨٧٣٠٠ لكن ذلك لم يكف السرب ولا تراك لهم امان حيوية اولاً من الجهة الاقتصادية وثانياً كمن حيث الجاسة الجنية

في الجهة الاقتصادية نجد الدولة السرية معتمدة الى معذ على البحر لانها محاطة

[illegible]

الاعمال الروائية

نتيجة التي حثرت بها حروب المعاصرين أنه لا زالت الحرب الأكبر من أعبائها غير محقق  
 هذا من جهة الأعداد وادعوا أن المثال من جهة الحية ريث  
 الحرب أشد حدة في وقتهم لأنهم يقولون أنهم موافق مع جميع سلاسل الحروب اليه  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وثالث - أن من مثل المعاصرين - تصادية - ودي يريد المسئلة  
 تصوية به مسوون في جهة تصوية من بلاد مصر وأخرى هذا عن ساكني منهم في  
 معده بالذات به من أحد كتاب الحرب « أرمك النعوب لشنة اليوم هي في الحقيقة  
 اقرب من غيرها من جهة ولغة وحدة من حرب الكسويين والروسين والافريسيين  
 وغيرهم من شعوب التي تكون لها امبريورية الامنية »

## الاماني الرومانية

لا يخفى ان اهلاني رومانيا من اصل لاتيني وكانوا في اول امرهم مشربين من  
حال الكرمات الى جبال البلقان ومن البحر الادرياتيكي الى البحر الاسود وقد  
حاطوا على خدمتهم وعدائهم رستم صروف الرمال لآلهم اعصموا الى ثلاثة قسمة  
كبرى . (١) الرومانيين القاصيين في شتات الدروب ومنهم حرة كثر في اراضي امنا  
(وهنا تحتك الاماني الرومانية بالاساني السربية لاسي في جهات عمود) وحره حر  
في روسيا (٢) الرومانيين مشتمين في راجية ومعدوب وباب (٣) رومانيين  
السكيب في جهات استري في شمال على معرفة من اسيا



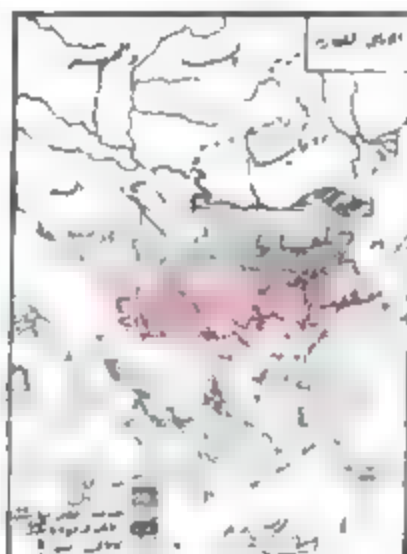
.....

واكن رومانيا ليوم لا تنصع هم هذه الاقسام ثلاثة لها على من من اسحق  
تحقيق هذه الامية . على معاصمها مسجدة الى المقاطعات اعمدة ها لاسي في امنا  
اما بناء حسبها الآخرون لها تكفي بان تطلب هم الحرية مدنية واسيدية . ويعد  
عدد الرومانيين القاصيين في مقدامي بوكوفيا وروسلابا بحوطة ملايين وتبلغ مساحة  
ها بين المقاطعتين اكثر من ١٣٦٠٠ كيلومتر مربع . اما معاصم ساريا اوروبية  
وهي ايضا معطخ احاد رومانيا من سكانها الرومانيين لا يتجاوزون المليون ومساحة  
رومانيا همها اليوم تبلغ ١٤٦ كيلومتر مربع وسكانها ٧٥٠٠٠٠٠ هي

الجرا القدس من الهلال (٥٧) السه اراحة واحشرون

## الرومانى البغارية

يقع تحتى تحقيق الامانى البغارية الاستيلاء على اراضى بحس اليوم ثلاثاً من الدول المحورة لها هي ريكيا واليونان والسررب . وما يحدود ذكره ان بلغاريا كانت اسرع الامم البغارية نمواً بعد ان كانت في سنة ١٨٧٨ اماره ناعه للدولة البغارية لا تتجاوز مساحتها ٦٣٨٦٥ كيلومتراً اصحت مساحتها ١١٤٠٠٠ كيلومتر وسكانها نحو ٤٧٤٠٠٠٠ من . وقد احاطت على الاحاس في اهل الشعب البلغاري وبه الى اشعوب المحورة . ولكن ما لا ريب فيه انه من الحس السلافي وانه حافظ على قوه



البلقان

الحوية رسمه ملات الابه . هم تلت ان تكون الدولة امارية حتى تفجرت تلك لغوة التي كانت كامنة في الحول واحد وتمتد الاساع . ويرى البلغاريون ان موطنهم حقبي : من حدود اسما الى البحر الاسود ومن الجنوب الى بحر ايجه . ويدخل في ذلك سلايك وموله

ولا يحمى ان السار اسوا مر عن معاهدة حارست (سنة ١٩١٣) التي مسحت رومانيا والسررب وابوكان مقاطعات بول البغار التي بغارية الاصل وهي : من جهة رومانيا مقاطعة دوروجيه ومن جهة اليونان والسررب مقدونيا التي يدعي لبغار اليها بله ربه تبها . ويؤيدون دعواهم هذه بادلة تاريخية لا محل لذكرها . وهم يسلمون بان

شواطيء مقدونيا لاسبيا سلايك وقوله آهة اليوان ولكم يدعون ان كل الاراضي التي وراها هي ملك البقاري سلايك وقوله الابواب مقدونيا وما زالت الاعطية للشعب البقاري فيها فمن كان له البناء وحسب ان تكون به الابواب ايضا

### الخمسة

نرى في ما تقدم شتاً من المشكلة البقانية ويتبين لنا من مراجعت ان احمد دواعي الخلاف في البقان ثلاث :



ومن زائرة من البقار

- (١) مقدونيا يتنازعها البقار والسرب واليونان
- (٢) مقاطعة دو روجه ( التي حصلت عليها رومانيا في معاهدة لندن سنة ١٩١٣ )
- تتنازعها بلغاريا ورومانيا
- (٣) جهات تسموار ( التماوية ) ويدعي ان لا كبادونيا من جهة والسرب من جهة اخرى
- هذا صلا عن المنازعات الاخرى في البانيا وولاية ادرنه وغيرهم مما يطول شرحه .
- مضى ان يسوى هذا الخلاف سد الحرب فيعيش اهل البقان واهل اوربا جميعاً بسلام



## بماذا يفكر الجندي؟

بحث نفسياتي مبني على مستندات وملاحظات وثيقة

ما الذي يشمل عقل الجندي وهو ذاهب الى ساحة القتال؟ وبماذا يحس في أثناء الايام الطويلة التي يقضيها في خندقه بين اليقظة والاقبال؟ وما هي المراض التي تدفعه الى الهجوم والاستيصال؟ وما الذي يشعر به عندما يرمي عدوه بالرصاص أو يطعنه بجمرة بندقيته؟ تلك أسئلة تحظر بال كل فكر وقتها يجب عليها أحد جواباً شافياً . ولا شك أن هذا الدرس - درس الانقلاب العظيم الذي بطراً على نفس الجندي وعلى ادراكه وشعوره وسائر عناصر حياته النفسية - لم أجد الباحث واعطاه فائدة لا سيما في هذه الايام التي نشاهد من الجيود المجددة ما لم نشاهده القصور الماضية ولم نعلم به

ولا بد لنا قبل الخوض في هذا البحث من الرجوع الى زمن السلم ( وما اهد ما يترادى لنا ذلك الزمن ) لنسكن من تمنع الانتقال الصافي من الحالة المدنية الى الحالة العسكرية ولينشئ لنا البؤس لعظم من ادراك أرحل في حياة الاعتيادية وادراكه بعد ارتداء الثوب العسكري

• • •

ترت هذه الحرب نزول الصاعقة - وخطة المأبى كما لا يخفى متوقعة على السرعة في العمل - فلم تخفى مدة وجيزة حتى رأى العالم الحيوش الراحة تكتفح البلاد وتشر فيها الحراب والدملر . غير ان الايام القليلة التي سبقت اعلان الحرب شهدت ضيقاً في نفوس الاهل كان يزايد في كل يوم مع اشتداد الازمة السياسية وتوتر العلاقات الدولية . فلما أعلنت الحرب وحسنت بها الامة السياسية احسن الناس شيء من الاخراج وقادتهم تلك الازمة النفسية التي تسلطت على حياتهم وضيفت مبعيهم - لانه ليس اكره الى الطبع البشري من حالة الشك والتردد والانسان لا يسرع الا عند الاستفراار على حال من الاحوال . فلا غرابة إذن في قولنا ان اعلان الحرب اراح القلوب لانه جاء بقباً بعد شك وابدل الضيق والاضاعيات بغير اكيد تدبره القلوب واستكنت اليه

من ذلك الحين بدأ عهد جديد للحياة القومية فاصبح المجموع الشاغل الوحيد الذي يسل له كل فرد والرابطة الكبرى التي تزول امامها جميع العروقات والاعتبارات

الفردية - ومباراة اخرى قد ادغم الافراد من تلك الساعة اندغاماً تاماً في جسم الامة  
الشامل ولم تعد لهم - اياً كانوا - المروءة التي كانت لهم قبل الحرب

\*\*\*

ان لول انقلاب بظراً على حياة المجند الحديث هو ان العالم الذي نركه ينبغي  
تدريجاً من محبته فلا يبرمه به الدبوبة الثقاة وفلما فكر في اشغاله ومطاميه حتى وفي  
امراته واولاده واصدقائه - ولما يصرف بكيته الى ما هو فيه انه يترك ما فيه ومستقبله  
جانباً ويصدق همه الوحيد حاضره - ذلك الحاضر الرهيب الذي لا مفر منه ولا  
عاصم . فكل العوامل التي تؤثر في حياته الجديدة منه تدريجاً المعيشة الراقية التي كان  
يسيشها ونسبي فيه عرازه وطائفة الاولى كأنها ترجع به الى زمن الطفولة - من نظام  
متدد وحياة مبكايكة حالية من كل تحكير وحركات متشابهة بكرها مرة بعد مرة  
واصراف تام الى قوبة الحسد واحكام بخرن الخواص ونحو ذلك من العوامل التي لم  
ينمودها

تكون شخصية الانسان من امرين : صفاته الموروثة وتأثير البيئة التي يعيش فيها  
فالعامل الاول ثابت في الفرد الواحد اما الثاني فيختلف ، بخلاف لثباته . فمن الختم  
اذن ان يحدث انقلاب في حياة الرجل المنفل من مدينة الى مملكة او خندق وستان  
ما بين الحيتين ، بل العاين - وقد يخلص مقدار ذلك الانقلاب وقوة ولكمه حادث  
لا محالة . فمتما ينضمه الجندي الى شعبة الحرب ينهض مروعاً كثيرة تزايد كما اقرب  
من حط النار : محذ النساء والاولاد يفسون تدريجاً الى ان لا يبقى لهم اثر ويري ابعاً  
حياة المدن تزول شيئاً فشيئاً وتقوم مقامها الحياة العسكرية التي تمار بالشه والتعبيد .  
فالجميع بها يفكرون في شيء واحد وطريقة واحدة ويبشون جيشاً واحدة تذكر كل  
صاح وكل مساء بكنس ما في المدن من تنوع وتراحم وتبادل

والكي يسهل عليها درس عمل الجندي بحسب عليها ان تغير بين درجات ثلاث يمر فيها  
بالتابع . مستدرسه (اولاً) في المسكر (وثانياً) في الخندق (وثالثاً) في ساعة الهجوم

### في المسكر

يكفي ان تلقى نظرة سطحية على المسكر لتبين لنا انه اصل نال واقعي الاشتراكية .  
فكل جندي يقوم فيه بجل شخص حسب ادراكه وطرقة شعبة الجميع - من الباء  
الى المهندس الكهربائي ومن الرسام الى الصحافي . يمارس كل منهم الحرفة التي يتقنها بلا



تميز بين الطبقات ومن غير انتظار معادل . والذي يلاحظه الانسان لأول وهلة ان الجميع يعمون اعمالهم بسرور وفرح وضحك . ولكن تلك الحياة للتأجحة والحركة الدائمة التي نشاهد في المسكرات لا تمتد دائرة مطومة وقلما يحدث حادث بغير شيئاً من تلك المهيئة المتكررة صباح مساء على نفس التيم ونفس الصورة - اللهم الا قدوم قائد او موظف كبير من حين الى آخر او ما شاكل ذلك

ثم ان الحياة العملية معقودة تقريباً من تلك المسكرات وكل الاعمال فيها مادية تأول الى تقوية الصلات وتحميل مقام العقل تأويلاً بالنسبة الى مقام الجسد لاسباب في نظر الحندي البسيط الذي لا يفكر اذاً ويكتفي لمن يطيع الاوامر طاعة عمياء . لان التفكير من خصائص الصنات . اما الحندي البسيط فانه يعاد الى افكار رؤسائه وقلما يناقش مع رفاقه في مسائل الحربية . وهذا الاتقياد من الشروط الاساسية لنجاح الخطط الحربية

ان اعظم نعمة للرياضة البدنية التي تلونها بالحدود ازدياد قوتهم بانفسهم فكذلك قوتهم للمرء تسلط على قواه ووقى من غشه . ومن ثم عين لنا اهمية الخدمة الاحيائية والتمرين الطويل لان الحندي يسطر بواسطة تربيته قواه ويطدقته من نفسه

الا ان ذلك لا يفي بالغاية بل لا بد ان يجد له مفعلاً يحول اليه . نعم ان الرياضة نستعمل شيئاً منه ولكنها لا تكفي لامتداد تلك الامور تارة تارة . ولذا قلنا نحول الى لعب وضحك وهزل . ثم ان تلك المراتب المأزلة لخدمة التي يصدورها الجنود وهي على انواع كثيرة ولعل المرسومين اربع من سوامم في هذا الفن . ومنها ايضاً الروايات الحربية التي يتلونها والالمان التي يقومون بها وعبر ذلك من طرق التسلية . ومما يجدر ذكره انه قد تكونت تدريجاً لغات خاصة بالجنود لاجلها احد سوامم ولهم فيها اصطلاحات وتراكيب غريبة . ولكن على دعم كل ذلك المرح السطحي فان في داخل نفس الحندي شعوراً رهيباً مستمرّاً عن ذلك السطح الذي

وبالاختصار قلنا نستنتج مما تقدم ان عقل الحندي يحط اعطاطاً مؤقتاً بانشغاله عن خلوه مما يشغله فيصبح انبته بعقل الطفل

### في التنوير

وادنا انتقلنا الى الحدق وحدا عقل الحندي في حالة تبه مستمر بين فضاء المدافع ودوي العابل وانفجار الالام . وقلنا يشعر الحندي به بالخوف او التردد هذا داخله شيء

من ذلك وال الحال عند النظر الى دلفه العين فربه . وكما وادت الافة من اهل الحندق  
الواحد ونوقشت عرى المودة بينهم زال عنهم التحوف والشك وتوطدت الثقة والاثاب .

وما هي الا مدة وجيزة حتى يتود الحدي بشه الجديدة ويألف النش فيها  
ثم ان الحدي عند امرائه من حظ النار ونعمه من احشاق الحطربة يشعر بشوراً  
طبيعياً ضرورة حفظ النظام اتمام والخضوع للأوامر بلا تردد لانه يدرك بالداهية انه بهذه  
الوسيلة يقي سر الموت ويحافظ على حياته . ومن الغريب ان معظم الخنود يشعرون في  
اعناق احبهم ان الموت ان يبالغ على دعم ما يشاهدونه حولهم من الاصابات ويستقدون  
ان التعاديل ستفتح لهم باباً لتخلص بها عن الحلال

واول ما يخطر بال الحدي عند انتقاله الى حديق املهي ان يبقى سائرة على الشكل  
المعص له ويخلص حالة الحديق . وهو في الغالب يتعد ما يحده ويوجه اليوم الى من  
سببه فيه على امله ( على نحو ما يحصل لستعمل الى مول جديد ) . وهذا ان يستمر  
في مكانه ويرت حمرته على هواه بشر تملش شديد بدفعه الى استطلاع ما هو امام  
حديق . ويبلغ هذا الشوق درجة صلبة في بعض الخنود حتى انهم لا يبالكون انفسهم  
من مخالفة العاديات التي تمنعهم من سر من اهلهم لسترقوا بطرقة الى حديق العدو .  
وقد ذهب كثيرون منهم صلبة سرعهم في ذلك

وقد رجع احد في الحديق على تمرين حواسه من مراعاة التيارات والصهي  
لصوت القابل والخصائص وغيرها حتى يصح شدة الانسان لاصف المؤثرات .  
اما الصراط فاهم يورث من الاماوي امره رازك وسهم قبح المنة

ويصفي كبر من الخنود وطب المريخ في حكاوي بعض الاشكال او الالام  
البديوية وقلمها يندرج الى الحدي لان حدي في ذلك الوقت المرح لا يكر الا في  
ضنه وفي حاله الى هو فيها ولا يبر الامود الاخرى اذني الثغات حتى روابطه سائلته  
او امله فاهي لا شمل حله الا قليلاً واذا امله كتاب من امراته او صديق له لم يترك في  
مؤامره الا الرأ مؤناً

ومن الغريب ان الخنود يدرك ان يفكروا في عدوم . وقد سأل احدهم عدداً كبيراً  
من الخنود عن هذا الامر فاعق الجميع في انهم لا يهكرون بالعدوم او يتحدثون عنه الا في  
ثلاثة احوال

(١) عند صدور امر بالمحوم

(٢) عند مقابلة هجوم العدو

(٣) عند وجوع بعض المستكشفين من الرطق

## في ساعة الهجوم

يتقدم ساعة الهجوم هياح شديد في نفس الجندي ولا شك أن تلك الساعة هي أروع ساعات الحرب . فلا عروا إذا طل أنبرها بإقياً في ذهن الجندي أكثر من سواها . ولكنك لو سألت جندياً أن يحلل لك بالتفصيل ما يحس ويخبره في ساعة الهجوم لمجز عن الجواب — أنهم إلا اشارته إلى انشغاله بالمحجوم واصراره بكلية إلى الاحتفاظ بحياته . غير أن القمص الدقيق يدل على أن الجندي يدفع في تلك الساعة مدافع سامية ( كمواطف الوطن والمائة والله ونحوها ) ولكن من غير أن تكون حلية في وجدانه ( Subconscious ) أي دون أن تظهر صورتها لأدواكه . لأن عقل الإنسان في تلك الساعة ينصرف إلى فكرة بل عريضة واحدة هي عريضة الاحتفاظ بحياته — فتتلاءم كله ولا تبقى عملاً لنبرها . وسبابة أخرى فان الإنسان عندئذ يصبح حيواناً لا م له إلا المحافظة على حياته . تقول المحافظة على حياته ولم قل العلب على عدوه لأنه قد تيسر لمخاضين أن هم الجندي المهاجم وقاية منه أكثر من قتل عدوه .

ومن الأمور الأكيدة أن العدي المهاجم لا يتأثر بل مأثر عد طمن عدوه بمجرته بل أنه بعد هذا الدل قياً سواحه يستحق عليه الأطراء . فالمواطف الرقيقة كالحنو والشفقة والرحمة لا يجدان محله شيئاً في تلك الساعة الرجبة لأنه يشتر المخطر المحقق من كل جهة ويحتمل أن يلقى عدو يمتله يصعب استكشافه هو وبالأجمال فعل العدي عند المحجوم يمتاز بثلاثة أمور :

- (١) انشغاله فكره واحدة (الاحتفاظ بحياته) لا تركه بجلاً لنبرها. monoduisn.
- (٢) اندفاعه بقوة هائلة
- (٣) حصونه للأوامر كأنه آلة لا شخصية لها

هذه طرقة اجابة في عقل الجندي وسمازى أن شخصية الجندي هي غير شخصية الرجل في وقت السلم . فهذا الانقلاب يوضح لنا ما يريد العلماء من قولهم « تعدد الشخصية »

# الاشتراكية في الاجتماع

حاضرها ومستقبلها

ماهية الاشتراكية

الاشتراكية مذهب يحاول اصلاح نظام الملكية حتى يضمن للأفراد الاستقلال المادي والادبي ويخلصهم من محاب رأس المال باعتباره نظاماً اقتصادياً . فرادها هدم ذلك النظام وكل ما ناه الاحتياج عليه . وجارة اخرى ان مقصد الاشتراكية الادبي تحرير العمال من قوة رأس المال المترابدة وعابها القسوى تحرير الافراد واستقلالهم لا تزال الاشتراكية في دور التنازع والتقاتل . لا تزال حرب مقاومة ومناحمة قراها نذب عن الحرية في ميدان السياسة والاجتماع والاداب كما صنعت لها الفرص وتؤيد في المحال السياسية كل القوايين والنشروعات والتدابير التي من شأنها تحرير الافراد المادي والفكري والادبي . ان دأها تحطم الطواق الماسية الادبية والاجتماعية التي يضيق بها على الناس . لذلك ترى في موضوع الاداب مثلاً اشتراكيين كثيرين من الفاتلين ملقران الاختيلوي اي بل سم امران بين الروحاني لا سعد رسمي بل بقدر معرفي على شروطه كما يشاء العرمان على حد من حر مباحة الوازع في ايه . قال لا نزاع به ان الاشتراكية اليوم مثل الفردية بل هي لها اقوى مثال دعم في الاحتياج . لكن الامر الجوهرى هو هل ظل الاشتراكية خيرة الفرد والحرية ادا وصلت الى السلطة وقبضت على زمام الحكم ؟ هذه مسأله فيها مرصد نسو الجرائم اساده بفرديه الكرامة في الروح الاشتراكية ونكبر فتصبح الفردية عندها سبباً مسبياً

معايير الاشتراكية

اما تلك الجرائم فتم ما هو ظاهر للبيان وقد انغمضت خصوم الاشتراكية سلاحاً للطنس عليها مد عهد جيد . مثال ذلك الولع تكثير المنظمات والقوايين الى درجة الاطراخ وادعاء الجماعة حق الاشراف على اعمال الافراد ومجهوداتهم ، وقوة الرأي العام الذي يصبح في عهد الاشتراكية العامل الادبي المموك عليه في افراد الثرائخ والتصدق عليها . وعن نظم اي منع يلقه الرأي العام في التماسي والاستبداد ومناحمة الافراد والاخذ بلزاعم الوهمية

وهناك نقطة ثابته أخرى بين الاشتراكية والفردية وهي الاشتراع الموحد أي توحيد الأصول والطلبات بحيث تصبح الجماعة كآلة واحدة محكمة الاتصال والارتباط بين أجزائها أو كالجوقة الموسيقية التي تدغم شخصيات أعضائها المختلفة في المجموع . ان اشتراكيين كثيرين ( وفي جملتهم المرحوم حوريس القرلسوي ) يعتقدون بالوحدة النهائية أي بأن مال البشرية الوحيد في النظام الاقتصادي والنظام الأدبي لكنا سلم أن مذهب التوحيد هذا القائم بالاشتراع والتوافق الاجتماعي هو عنوان الاستبداد والتضييق ، هو حجر عثرة في سبيل التنوع الفردي لأنه مع إطلاق الفرد واستقلاله ويرمي مباشرة أو غير مباشرة إلى التضحية بالفرد هباءاً للجماعة أو يحاول للوجدان الاجتماعي حق الاشراف الفهري على الوجدان الفردي اعتماداً على أصول وطريات يدعي لها المصحة ان اصار الاشتراع الاجتماعي يذهبون إلى أن وجود الجماعة سابق لوجود الفرد ويعلو عليه وهم في أثبات ذلك قدام : قدم منهم استدلالون وقدم استقراءيون . أما انصار المذهب الأول فاقدم مثال لهم واعلمتهم شأناً هو افلاطون الذي ان يراد مثلاً حلاًداً لقلعة الاجتماع التوحيدية . فافلاطون يتمد على صورته وحدة ويستمد ان هذا التصور يحوم فوق الأفراد فيتمدمهم ويدعوهم **ومن يرى ان المدينة** اسمى من المدينين وأنها الشكل في الشكل وان الفرد لا شيء . وقد درسوا وحدة افلاطون هذه واطهر باحلي بأن ان الاستدلال المنطقي اسمى على تصور الوحدة . فأول بدء إلى تفصيل الفرد على المدينة . فانه يقولون ان هذه المدينة أو هذه أملي . ولكن ما هي المدينة ؟ هي جمهور مؤلف من عناصر مختلفة . فإذا شئنا ان نوجدها ، نبيع المدينة عالة . وإذا طلبنا المزيد من الوحدة نحصص المائتة في الفرد فلا وحدة حقيقية إذا أم من الفرد . وبما عليه أنا اعتماداً على مبادئ افلاطون ذلتها وحدها الفرد أحسن مثال مجسم للوحدة . وأما اصار الاشتراع الاستقراءيون ويدعون ان ناسية الفرد للجماعة قاعة على استقراء الواقع فبعضهم خضوع الفرد الواقعي للجماعة وبدونه ضرورة طبيعية قضت بها سنة الملاعة لاوسط التي تخص الأفراد لحكمها أو سنة التماس التي تربط أعضاء الجماعة الواحدة بعضهم بعض أو غيرها من السن . فليس الفرد في أثبات أصحاب هذا المذهب إلا ما أنتجه ينشئه التاريخ

### مفاهيم الفردية

ان أقوى مدارس لاصحاب هذا المذهب هو الفيلسوف بنته بلا جبال فهو الذي حاول أكثر من أي معكر آخر ان يحرر الفرد من تلك الشبكة التي أرادوا طرحها عليه

والتي تؤلف غروهما من الوسط والوراثة والتقاليد والآداب للمصطلح عليها  
 أن المبدأ الذي يستند عليه اصناف الاشتراكية الاجتماعية هو طاعة الفرد للجماعة طاعة  
 مطلقة كان الفرد لا شيء في زعمهم . وقد فهم أن الفرد قوة مجرد ذاته وأنه عامل هام في  
 وسطه فله أن يمتنع وينبذها كما له أن يتفاد إليها ويقتسم منها . قال سيجلي في كتابه  
 أحوال السائر النفسية : قد تمت أن نواجه الرجال ليسوا بمثلين فقط في المسألة البشرية  
 بل هم مؤلفون أيضاً . وعندما أن هذا القول يطلق على سائر الأفراد في الهيئة الاجتماعية  
 مع مراعاة النسبة بينهم

إذا نظرنا إلى المجتمع في وقت معين من سيرة نرى أن البيئة تضع لمجهودات الفرد  
 حداً لا يتجاوز منه . أما إذا نظرنا إلى المجتمع طاعة مطلقة أي إذا نظرنا إليه وهو يتقدم  
 بتطور اجتماعي دائم نرى الفرد حاصلاً على حقوقه لأنه في هذه الحالة مصدر الانسداد  
 وعامل الارتقاء ومكون النتائج

ظاهر أذاً مما تقدم أن مذهب الاشتراكية الاجتماعية استدلالياً كان أو استقرائياً لا يصب  
 له من الصواب لأنه عديم للفرقة . وعلى الفردية تقوم فلسفة الاجتماع الحقيقية . فني  
 أمكننا الآن أن نرى ما هي مذهب الاشتراكية من حق ومن باطل

### مبادئ الاشتراكية

الاشتراكية مذهب يرمي جميع ما دام عامل انحصاراً لتحرر الأفراد واستغلالهم .  
 وليست الاشتراكية والحدود هذه الأخيرة في سيرة الفرد إلى الامام فلا عار عليها  
 ما دامت تؤيد الفردية . لكنها تحلها إذا تحولت إلى اشتراكية اجتماعية وحاولت أن تصف  
 عند تصور الوحدة أو عند قانون حاكم أو أمية عامة لأنها تصف حينئذ بما ينصف به  
 كل اشتراكية تكون الفرد قيداً والانسانية مموّداً

وقد اتقنه اشتراكيون كثيرون إلى هذا الخطر المحدق بهم فحاولوا أن يحصروا الاشتراكية  
 في قواعد ثابتة لا تعتبر فرام فتبدون اشتراكية آخذة في تطور دائم لا تستقر على حال .  
 فهم لا يرضون بإكرام المسالك على التوبة متقدمين أن سيرة الاشتراكية نحو غاية نهائية  
 يجب أن يتم بالمسائل المتروكة بل أمكن بعضهم أن للاشتراكية غاية نهائية تنقضي بعدها  
 ضالاً أن للاشتراكية أنجماً كما لكل حركة لكن الانحياز شيء والنسبة النهائية شيء آخر  
 فالاشتراكية سائرة للمجتمع سراً بلزجياً وليس في التاريخ غاية نهائية إذا وصل إليها  
 الإنسان لا يجد ما هو اقصى منها . فكل غاية الأخطى وفيه في خط سير الحركة .

تألم الحركة التاريخية وهي تنح نحو القاية النهائية فتقتل بها من غير انقطاع . فإبسى انتهى كمال الحركة لا يوجد عند حدها الثاني بل يصطبجها في كل لحظة وينتقل معها . فإذا قصدت الحركة التاريخية الوصول إلى غاية نهائية يمحصر المعنى فهي سابقة لأوانها ومنها مثل الأحداث تعيش في الاحلام . فطور الاحلام ضروري في الحياة لكن اولد اذا كبر طرح عنه طوق الاحلام . كذلك يأتي يوم تضعك فيه الحركة التاريخية من الآمال الصيانية التي تكون قد حطتها محطاً زحاما

هذه هي الاشتراكية في عصرنا وقد صادت من افكارنا استنصواباً ومن صائرنا ارتباحاً لأنها لا تخضع لقواعد جامدة ولا تقف عند حال معينة ولا تعرف غاية لها الا السير بالانساب إلى الامام دائماً ابداً فهي في حال حيرونة إلى الابد وهي اشتراكية أفتاها الافراد وهم يسرون بها بمحض اختيارهم لا تعبد لهم ولا تحكم فيهم يخشون من يتصور ان هذه الاشتراكية تطلب علاوة على حرية الافراد مساواة مطلقة فيما بينهم . فهناك تعاضل مكنا معه ونحن ساعون صلاً إلى ازالته وهو تعاضل الطبقات . اما تعاضل الافراد فلس في استطاعة الاشتراكية ولا في رغائبها أن نحده فقد يتيسر لها نحو المراتب الاجتماعية والمدرجات المتفق عليها ولكن يبقى إلى ما شاء الله من الناس من يصل ومن يعاهد من مود ومن عاد . فلس في استطاعة احد ان يسلط فلس على قس وتسمى فرد على فرد

بولس مصوبع



لشأنه :

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| من ذا الذي قد حاز راحة سره | في سره ان كان أو في عصره  |
| فربما يلقى النبي بماله     | أصاف ما يلقى الفقير بفقره |
| فأخو التجارة خائف متيقب    | مما يلاقي من نوائب دهره   |
| وأخو الوزارة واحد متحير    | مما يلاقي من نوائب عصره   |
| وكذلك السطيل في أحكامه     | وهن الموم على جلالة قدره  |
| ولقد حدث الطير في أوكرها   | فوجدت أكزها يصاد بوكرها   |

## الفنون الجميلة في القصور

المصورون والادباء من الملوك والأمراء

في مقدمة ما يتفاخر به الملوك والأمراء تكرمهم أهل الأدب والاعمال الفنون الجميلة. ولكن منهم من تجاوزوا ذلك إلى تحفة الرفعة والعلم أنفسهم وقد رأينا أن ورد هذا بعض الأمثلة على شخ أمراء الأسر المالكة بالآداب والفنون

ولل ملوك والأمراء أحوال من غيرهم إلى التصوير أو الشعر أو ما شاكلها من وسائل التسلية المقرونة بالفائدة. إذ لا يحسن أهمية الأخلاق المتفانية على عاقبتهم والمسئولية التي تقع عليهم من حراً حركاتهم والخطأ لا غرو إذا طلبوا الراحة النفسية في الآداب والفنون وهي بلا شك أصل ما يصرف فيه الإنسان وقت الفراغ

ومن تسع تاريخ الأسر المالكة وحداتها ما برحت ترداد اهتماماً بالعلم والآداب. فقد أفضى الزمن الذي كان يتنافس فيه الأسماء باستغنائهم عن التعلم والتأليف وأصبح الملوك والأمراء أشد الناس اهتماماً بالعلم والبناء. ولا يعرف التاريخ حصراً جمع في قصور الملوك عدداً كبيراً من عوالم التصوير والرسم والموسيقى والشعر والآداب مثل هذا العصر إذ لا يحلو بلاط في أوروبا اليوم من سقى حب الفنون الجميلة

والكن كيف اكتسفت التاريخ في خوض من أهل القصور، إن ذلك من أصعب الأمور لا سيما وإن كنت منهم يحتاجون الداهور والأعلان عن أعمالهم. ولهذا السبب فلا يكتب في هذا الموضوع إلا ما يكون مخصصاً، إلا أن ما هو معلوم منه يستحق النشر ولا يحلو من طلاوة



إذا القينا نظرة على تاريخ فرنسا وجدنا بين ملوكها وأمرائها كثيرين برعوا في الآداب والفنون الجميلة - والفرنسيون طليعتهم يحذون الجليل ويستشقون الفنون والفنون الحسن - فقد كان لويس الثالث عشر موسيقياً. وكان دنتلو الوزير للشعر ينظم الشعر ويؤلف الروايات الخيلية وكثيراً ما كان غلب هيكل الرواية وينزع على من شعراء عصره أن يسبحوا عليه ويكلموه. ومما يؤثر عن لويس الرابع عشر (الكبير) أنه حارب النظم عبر مرة بدون أن ينتج كثيراً. وفي ذلك يوم نظم قصيدة قصيرة وعرضها على الشاعر الثفاد بوالو لمستطلع رأيها فيها مدحياً أنها لبعض الشعراء. فلما كان من بوالو إلا أن



أجاب: «إنها في الحقيقة آيات سمجة». وبؤخذ من التاريخ أن لويس الرابع عشر لم يخط من تلك الصراحة المؤنة.

ومن هنا، اللواتي شعن التصوير مدام دي بومبادور عشيرة لويس الخامس عشر  
ولها صورة مثلها رسها بيدها وهي محمولة الى اليوم وفي أسفلها اربعة ايات من نظم  
قولثير ومكتوبة بخطه (١). وكانت ماري استوانت امرأة لويس السادس عشر ( التي قتلت  
باصطفا في ارن الثورة الفرنسية سنة ١٧٩٣ ) تحب الرسم على الاردار فكانت ترسم  
عليها مناظر لويس وآثارها

أما في القرن الماضي فقد سح كثيرون من الأسر الملكية الفرنسية في قانون  
والأدب ولا بد لنا هنا من الإشارة إلى أن من عقاد الأدب يستقون أن «ليون  
كان عده استعداد نظري لخص الكتابة وأنه لو لم يصرف بكتلته إلى أخروب بعد من  
أروع الكتب دليله ، بقي من آثاره «الإنشائية لأسرة رسالته» وكانت الملكة هودنس  
(ابنة الملك جورجين من زوجها الأول) موصية بتصوير لوحه والارهاق بالماله  
100000 ولا ينبغي أن أبها الأمير «دونابلون الثالث ألف في ساعات فراغه» تاريخ  
بولس فيسر 1800 «دونابلون» في 1800 «دونابلون» في 1800 «دونابلون» في 1800  
«دونابلون» في 1800 «دونابلون» في 1800 «دونابلون» في 1800 «دونابلون» في 1800

هذه أمثلة من الأمراء العرب والاسلاميين الذين كانوا يترجمون أو يترجمونهم أيضاً وحدا  
كثيرين من أفرادها موافقون في بعض النواحي مع بعض الأمراء العرب والاسلاميين الذين  
جاءوا من بلاد فارس في عهد من سار من سار عن أن يترجموا عن ذلك الدوق  
صرف الدين التي قصاصها في مقامها بكتب ويؤلفها برر مؤلفات مختلفة أهمها  
« تاريخ أمراء كوند » . ولهذا الدوق أحول شعاعاً بالتصوير أحدهما دوق مور وله عدة  
ماطر عسكرية والآخرة من حواشيل الذي رن « مذكراته » صور مرسومة  
فله . وهذا كان وله هؤلاء الأمراء الثلاثة التي لويس جيب يصور أيضاً في من  
الاحيان وأهمها صورة صورة منه وصورة أحده

G E S

$$f(x) = \frac{1}{2} \ln(1+x) + \frac{1}{2} \ln(1-x)$$

1990) and the fact that the  $\beta$  values are not significantly different from zero (Table 1).

1. *Product description* – a very good

James the first was better known

★ **Journal Entry** on 1/15/06

۱۲۱ جوہانداران اہل اللہ مددگار رسم و عہدہ جلیلہ شعلہ حق دیکھ کر

أما ملوك ألمانيا وأمرؤها دهم أقل شعفاً مانسون والآداب ولكن صفة من سموا  
في هذا المصراع دوجة لا يستحبها يذكر في مقدمهم فردريك الذي منك راب  
الشهر فانه يمد من صال الكتب لياييس الذي ظهور في أوربا ، وقد كان يحب لألمانيا  
والشعراء حتى أنه استمد فوليبر ان بلاطه وأرله حبة عدة وأهم مؤلفه سببه  
« صدميكاني » وه بحث في شكل الحكومة وو حيت الحكام ، وهم يمد من  
نمات الكتب في هذه المباحث ، وقد نظم فردريك هذا قليلاً في بعضه برسوء  
ولكن اشعاره كانت رديئة وكان فوليبر بين له اوجه النصف فيها ، ولكنه وان لم ينجح  
في شعره فقد كانت ميالاً الى الموسيقى وعف فيها بعض حصة كان نديس عدة  
يعبرها على الذي ويسمع صماها وحده ، وفلم كان من لاجد ان يدخل منه في  
الساعة ، ولم يرص فردريك ان نشر المصنع ، وسببه التي التيها فطلت شعوبه في قصر  
بوتسدام ولم نشر الا صدمو حة عدة



صبر لاند من سمو دة سمو حة

والامبراطور عليهم الذي ( حلف ذلك الملك الكبير ) معروف عند جميع شعوبه  
المختلفة مدرة راء حبيب ومنور واعط مرة مصور وأخرى موسيق أو مؤنة راء  
أو مهنة وغير ذلك ، واشهر من سخته قريحة صوربان موضوع اولاهم صورة « اصغر  
الاصفر » وهي مثل ألمانيا تدعو لدول لأوربيه الى الاتحاد تلافياً بحضر الاصفر عامه  
وحفظاً بمدينة ، وموضوع « االة » يحضر الاحمسي ، وهي مثل ديا تومي لقنون

والعارف من اعدائها . الا ان الامبراطور اكتفى بان رسم صورة مصغرة لهذين  
 الشهدين وكلف الاستاذ ناكفوس الالماني ان يكرهما . وصلا عن التصوير فان  
 الامبراطور غليوم مؤلف موسيقى واهم ما انتجه في هذا الباب « نشيد البحير » وطريقة  
 تأليفه انه يفر امام احد يورانه البارعين في للموسيقى النغم الذي يوحى اليه ويكلمه بان  
 يوفيه على الياقوت ثم يكتبه . وكذلك في الروايات التنبؤية فانه يستخدم كتاباً تحت يده  
 لتدوين ما تلمحه اليه قرعته الوقلدة

\*\*\*

اما البلاط النمساوي فلم يرَ حديثاً سوى بضعة من افراده اهتموا بالتصوير منهم  
 الاميرة ماري فليزي اشيقة الامبراطور فرنسيس يوسف . ومثل ائمة الدانمارك . اما  
 بلجيكا فان ملكها شغفا شديداً بالتصوير وملكها الشهير مولع بالمباحث الفلسفية  
 وقد جاء في مقالة كتبها الفيلسوف الفرنسي الكبير هيري راجن عنوانها « نجمة ملك  
 البلجيكيك وشبهه » ما يأتي « . . . ولأننا اعزى لاحد اسند الفلسفة ( يعني نفسه ) ان  
 يقول انه ينحدر اليه يدرسه الفلاسفة لانه المبحث الذي يهده الملك البرت على سائر  
 المباحث ولعل حبه لما حمله نحسره بحاله : ملكته « بعد كل شيء . . . الا الشرف »  
 اما ملكة الانكلز احبته فانها تفر بحدود الارض وتؤثر بها انها كانت تعرض  
 صورها غير مرة في « اسواق الخير » حيث كانت تبيع « سلعاً خيرية »

\*\*\*

اينالبا كما لا يخفى موطن الصور الحقة فلا غرابة اذا وجدنا بين اربابها واميراتهما  
 من يتقنون التصوير او الشعر نذكر في مقدمتهم الملكة مارغريت ارملة هينريكو الاول  
 الملك السابق فقد نظمت اشعاراً كثيرة منها « صلاة لافراء الثلوج » . اما الملك الحالي  
 فانه مرمم بالعلوم وله كلف شديد بالتصوير الشمسي . ولامرأته الملكة هيلانة تطلق للموسيقى  
 والتصوير ويقال ايضاً انها تشرت في احدى المحلات الروسية تحت امضاء مستعار اشعاراً  
 في الحبس المرمية والفرنسية ( ولا يخفى انها ابنة ملك الحبل الاسود )  
 وقد كان الملك كارلوس البورتغالي والد الملك مانويل الثاني المعروف الآن بعد من امير  
 للصورون ونال حارة في معرض باريس العام . ومثله ارملة الملكة اماليا الفرنسية الاصل

\*\*\*

ولعل اشهر ملكات هذا العصر في مضمار الادب الملكة البرات ارملة ملك رومانيا  
 السابق المعروفة في عالم الادب باسم كارمن سبيلقا وهي من عائلة وبدا الالمانية التي نفع

منها كثيرون من عشاق الشعر والتصوير . والملكة المشار إليها متلمة تعلماً مستوفى وهي واسعة الاطلاع تجمع بين لغات المنة والفنات الحية . ولم تحرف شاعرة إلا حد وفاة أمها التي كانت تحبها حباً غفراً إذ أوحى إليها شدة حزنها انتشاراً سامية عند من أرق الانصار -- وأجل الشعر ما صدر عن قلب مصدوع على رأي الشاعر موسى . ومؤلفاتها مكنونة بعضها باللاتينية والبعض الآخر بالفرنسية ولها أيضاً روايات تخيلية مثل بعضها في فيما قال أقبالا عظيماً

• • •

وهناك رحلان عظيمان أشهرهما بالشعر واتقاه كل في لفته أحدهما الفردوق قسطنطين عم القيصر الحالي الذي ترجم حملت إلى الروسية والآخر الملك أوسكار الثاني ملك اسوج وزوج السابق . ويحمدنا أيضاً أن نذكر في هذا المقام قداسة ليون الثالث عشر البابا السابق ٥٥ انتهى نظم الشعر باللغة اللاتينية وله فيها عدة منظومات دينية وكفية

• • •

ونحنم هذا المقال بخبر هام لا يبرره إلا القليلون في هذا النظر . وهو أن كرمي عطية السلطان مرمان بالصورة ولهما آثار حمرة جداً تصاهي أصل ما صورته أميرات الغرب فيحق لنا أن نصح بامراتنا وعاجرهن

—•—•—•—•—•—•—

### كلمات للإمام علي بن أبي طالب

ما احتنك أحد قط إلا أحب الحلوة والحرارة

حبر الناس من لم يحرقه

المرأة إذا أحببتك أدتلك وإذا أبغضتك خدتك ودعا قتلك لحبها لذى وبصها داء

بلا دواء -- المرأة تكتم الحب أربعين سنة ولا تكتم البغض ساعة واحدة

أجل ما ينزل من السماء التوفيق وأجل ما يصعد من الأرض الاخلاص

شر من الموت ما إذا نزل تخيمت مروله الموت وخبر من الحياة ما إذا فقدته أبغضت

لنفسه الحياة

ما وضع أحد يده في طعام أحد إلا ذل له

الأمراء كالليل يلبسها الرجل إذا شاء لا إذا شئت

أجبر الناس لسوار الناس الحور

## كيف نشأ الاتفاق الودي

مذكرات اميل لويه رئيس الجمهورية الاسبق

من عرب امشاهد التي شهدها الدرع ثألف انكرا وفراسا مد عكس الحفاء والبعضاء  
بينهما ومد حاء هذا ثألف مصدقا لقول اعرال اليونان « اذا احسن الانسان في وقت  
واحد بالبين فاشدهما بهو الآخر » مد كان قور كل من فراسا وانكرا نجاء الاخرى  
اصف من « ورهما من ثألف التي « رحت نهدهما مد كوتها « ولا عرابة ادا اءهى  
ما يهما من التحافي امام الجمل المشترك



حصة تاريخه في مصر الالة « محف موم امك ادوارد في باريس

تم « مد تصويره « ملك ادوارد والرشس لويه يتعا نان « مدال « مدس الاطلى الودي

وقد وقف في احدى المحلات على محادثة داورت مند نحو ستين بين المسو اميل لويه  
رئيس الجمهورية الاسبق ( من ١٨٩٩ - ١٩٠٦ ) واحد الصحفيين حول منشأ الاتفاق  
الودي الذي ما يرح بترزايد قوة من ذلك الحين . وقد بين المسو لويه في ذلك الحديث  
كيف وضع اساس ذلك الاتفاق بمحاورة الملك ادوارد السابق والعقات التي اعترضته عند  
اول نشأته . فربما ان مشرملك المحادثة ائينة لاهيها في خطر التدرج . قال الكاتب :

في شهر مايو من سنة ٩٠٣ رار الملك ادوارد مدينة باريس بصفة رسمية لحق  
بذلك اسية طاما دارت في خلدته . الا ان موقف الحكومة الفرنسية كان حرجاً للغاية

لأهلها قاومت تيار الرأي العام باستقبالها ملك الانكلز. فبش كل شخص اميت ادوارد معه محبوباً عداهل مارس مند ولأه عهده فاشتب الانكلزي لم يكن كدث لاسا وبت تذكارات حرب الرسفال كانت لا زال حاضرة في ذهن الشعب الفرنسي مع ما ١٠٠ من اسفلال الرئيس كروجر والاحتفاء به في مارس

ولكن على رغم ذلك قال المنيولوبه وحدا اصاراً عديدين من كتاب والصحفين ورجال السياسة الذين يتبعوا لامة الفرنسية افاق مصحح ادولين وما يتوقف على تحالفهما من الشافع ان كة بينهما حيث انصح ما كل مدينة ندر من الفصل في اسلاف اهل مارس حد حصاره ١٨٨٧. ودكرت قول اوزير دسراييل الشهير ان نريد ان نرى فرنسا كبيرة عظيمة . ولحق الناس بالايام التي عاشها الملك ادوارد ايام كان ولي العهد وما اشهر عن شعبه بدمه مارس واعلها ونماروي عنه ودرته في حدائه الى الاساقيد ( حيث فبر مايلور ) رحمه والدته اذ قال له « اركع يا بني امام مر مايلور الكبير ». وكان من عاداته التي عطفها اذ اذيرته لمحوكي كوت « انا كذا كذا » في مارس حيث كان من « ان » صفت من لمب له « و » « انا كذا كذا » عضو اسبط في ذلك النادي

فكل تلك العواطف وملتد كرايا ام . . . . . مستوحاة من حب الشعب الفرنسي يستند لاسفلال بيده . . . . . لا كرام ومن هدف ان الملك رد احبار بوه اوب مايو نهدوم الى مارس . لا نعلم ان ذلك هو هو بوه نهدوم . . . . . نهدوم وبه ووهون بمظاهرات شبه ثورية لوسيد سلفهم وامتنانه حموهم ولكن ذلك لم يكن دور الاحتفال بقدوم الملك فاسعد اهل مارس لاسفلاله وربيت الثوارح . راجع اسس لمشاهدته عند مروره . وكانت الواقعة تؤخر تلك الساعة لا اقل من ٣٠٠ و ٤٠٠ مرت ومن حسن الصدق ان ذلك اليوم كان من احمل الايام وكانت الشمس ساطعة على المدينة واهواء حيفاً والحو صافياً وكان رافق الملك في زيارته هذه لمر شارل هارديج وكيل وزارة الخارجية خال من الصبوف في محملة عة بولوبيا نهدوم لمب ووه ان الملك وتساخا طويلاً . وكان الملك في كل حركاه واقواله مثال لمساخة والمخلف ثم . . . . . الموكب في شارع الشارلبره بين عجاج الجماهير « لبحي ادوارد »

قال المنيولوبه . وبينما كان الملك اسلم على احمدهر يده كان يردد قوله « . . . . . حثت مارس اشهر اسره وعظيم كافي في مربي تماماً »

ومن الحيل التاريخية التي قام بها الملك في اثناء زيارته هذه قوله في هذه المرة

الانكليزية « لا أعرف دولتين في العالم مشتركين في المنافع ومنراطين في المصالح كفرنسا وانكلترا » وجوابه على خطبة الميسولويه في المأدبة الرسمية التي أقيمت له في قصر الالبزه اذ قال « اني مسرور لسوح هذه الفرصة التي ستقرب دولتنا وتقوي الصداقة بينهما . وأسى عرض نسي اليه جيباً هو ان نسير جيباً الى جنب في سيل المدينة والسلام »

ويؤثر عنه انه لما شاهد سباق لوشان اكل النصر فخرين اسهما « جون بل » و « القيصر » فسرّ كثيراً من هذه الصدفه وقال للميسولويه متبسماً : « كيف لا أسر من هذا النصر فقد رأيت شي منصوراً مع « جون بل » واسرني مع « القيصر » ( يعني قيصر روسيا ) وهو قريبي

قال الميسولويه : « ان الملك ادوارد كان يظهر ارتياحاً عظيماً حينما دعي حتى انه كان قبل بض الدورات على رغم فيه كما صل عند حضوره تمثيل إحدى الروايات في « الكوميدي فرنيز » . ولا حاجة في هذا الى تكذيب ما أشاعه احد المحبرين عن ان الملك طلب الي ان ائذه من عمومه كلا اسدعي انعام التصديق . ولا أريد ايضاً ان يخوتني ذكر الشخصين الذين كانا راضين الملك حينما ذهب فاهما كانا مدعاة للظنون والاستهجان . فاحدهما سرق اسمه ابراهيم كان يلبس لباساً خاصاً مرفقاً بالذهب وكانت وظيفته الوحيدة عمل لعمولة على الطريقة التركية وكان الملك شغافاً به . أما الثاني فتورمندي الجنس واسمه مقبول وكان بوليساً سريعاً بتقديم الملك دائماً حينما قصد ومن أحسن الخدم التي اداها لسيده القرض على القوصوي مونه الذي كان يريد الابتاع بالملك »

وفي يوم ٤ مايو في الساعة الحادية عشرة غادر الملك باريس من المظلة التي قدم منها وكان الوداع أشد وداداً ومحبة من القدوم . وبعد ذلك يومين كلف الملك ادوارد سفيره في باريس أن يقدم الى الحكومة الفرنسية وإلى الشعب الفرنسي تشكراته القليلة على الاكرام الذي لقيه في أثناء زيارته

وهكذا تأسس الاتفاق الودي بين فرنسا وانكلترا

\*\*\*

وتوطد الاتفاق الودي عند ما ورد الميسولويه زيارة الملك وكان سفره الى لندن في يوم ٦ يولييه . وحاملاً وصل الميسولويه قدم اليه الملك ولي عهده ( الملك جورج الحالي ) وورثيه المستر بقود والورد لاسدون . ثم تابعت الاحتفالات والمآدب وفيها توطد الشعور الودي بين الدولتين . وأهمها مأدبة قصر بكنجهام ، وحفل الحلة هول حيث اطرى

محافظ لندن السيو لويه بن التصديق الجلال المتواصل ، وأمنع من الدرشوت اذ قدمت له التحية مرفقة لاكثر من مئة المثل ، ثمّوا وخروفاً من ضرب الرصاص في حرب القرم التي حارب فيها الفرنسيون والاكبر جنباً الى جنب ، وحفلة ارقص الفضة التي اقيمت في البلاط اكراماً له

وكان السيو دل كاسه الذي رافق السيو لويه يتعاضد ملياً في هذه الاثناء مع زميله لورد لاسدون في وزارة الخارجية الاكبرية حيث كان ينضم اليهما أيضاً سفير روسيا وهكذا تم الاتفاق الثلاثي

-XIX-XIX-

## ذكرى شكبير

تألفت في حاشية لندن لحمة للاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على موت شكبير فخطبت الى كبار الشعراء في العالم ان يشركوا معها في هذه الفكرة . وقد علم الشاعر الناحية وفي الدين بك يكن قصيدة لهذا الغرض وأياً ان تخطب بها من الايات . قال في مطلعها

يا بلبل الشعر أملت الملام استعطف اليوم وعد بكلام  
البلبل انتادي وما في اعظام كلاهما يدين أدب السلام  
لكر سر لقر لا رجع وأنت من منوال لا يطلع

\*\*\*

لكل قوم نلهم فضيل نساء عن محرم يملق  
وأنت من ما فهم أسوق غوب من قاب ولا يلحق  
كالبوق في عيانه بلمع وكل طرف لآره يطلع

ومنها:

الناس في أيامنا في حروب أعانهم متفقه بالذوب  
قد أوحده الله وأني (كروب) الله في ما بين عذي القلوب  
نحت الدياجي أعين مدع قمل مالا يصل المدح

\*\*\*

الله حلاق الودي ساطر وكل فهار له قاهر  
هنا مقام الشعر يا شاعر عن 'ضوق الحلوس يسع  
ان جمع الساهد لا يجمع

وفي الدين يكن



# المحايدون

## حقوقهم وواجباتهم

في أوروبا إحدى وعشرون مملكة منها إحدى عشرة قد دخلت غمار الحرب الأوروبية المحاصرة والقتل الباقية لا تزال على الحماة . ونظراً لما للممالك المحايدة من العلاقات المستمرة مع المتحاربين أثرنا الاتيان بمجمل واجبات هذه أممالك وحقوقها حسب المعاهدات الدولية لأسباب الانحياز في المرة ٤ و١٣ من اتفاقات مؤتمر السلام الثاني المنعقد في الهاي ( سنة ١٩٠٧ ) والذي حضره ٧٥ مستنداً مائتين عن ٤٤ دولة

## مفرد المحايدية وواجباتهم في الحرب البرية

١ - الدول المحايدة

كانت أول قاعدة أساسية : منها مؤتمر الهاي قاعدة احترام أراضي الدول المحايدة وقد وافق عليها مندوبو الدول منهم مندوبو المانيا التي ما عنت أن خرقت حرمة الأراضي المحايدة . منعت ذلك سببها وشروطها المتضمنة في شخصي مندوبها في المؤتمر المتقدم الذكر

واستنداً على هذه القاعدة لا يجوز لآلة دولة محاربة أن تعمل جنوداً أو مهمات حربية على الأراضي المحايدة في منطقة الحيا ولا أن تنشئ بها محطة لتفريغ الاسلحة أو تستخدم محطة موحودة من قبل وعلى الدول المحايدة من جهة أخرى أن تمنع أي عمل من هذه الاعمال وأن لا تأذن سحب الجيوش أو تأليف الفرق لشدة ازواج المتحاربين وانكها ليست مسؤولة عن تدافع أفرادها من نلقاه ذاتهم في الجبل المحارب ولا عن الاسلحة والدخيرة التي يوردها وعلماها المربون من المتحاربين . وهذا ما يسوع شراء الحلفاء الدخائر والمهمات من معامل أمريكا مما حاج سطح المائبا على الولايات المتحدة وملاط لاحتله الأرض والسما احتجاً . والدولة المحايدة حرة في أن تضع الاسلحة لحرية أو التفتونة أو التفريغ الاسلحة تحت تصرف المتحاربين سواء كانت هذه الأدوات ملكاً لها أو لرعاياها . وفي كل هذه الاحوال قصي احكام المؤتمر ان لا يكون لآلة دولة متحاربة امتياز على غيرها لدى الدولة المحايدة

وهناك مسألة لا تقل أهمية مما سبق وهي ان للدولة المحايدة حق الدفاع عن

املاكها حتى بالقوة لرد الدولة التي تبني حرق حياتها . ولذا فرض انها قامت بمسئلة  
حيويتها استمداداً لهذا المقتنع قبل ان ياندسها بالسدوان احدى الدول المتحاربة فلا يستر  
عملها هنا منافساً للاقابها الودية مع تلك الدولة . ولذا حدث ان حدوداً من المتحاربين  
دخلوا اراضي الدولة المحايدة صلياً ان تتعلم في مكان بعيد عن ساحة القتال . ويجوز  
لها ان تأخذ بمردود الرضى والحرس في اراضيها ولكن بشرط ان لا تحتوي المركبات  
التي تقلهم على غير هؤلاء الجنود وهو ما نعلمه سوياً في الوقت الحاضر

٢ . ودنيا الدول المحايدة

كان هذا الموضوع من اهم ما تعرض على مؤتمر السلام في سنة ١٩١٧ . ورغم ان  
المناقشات العديدة التي حثرت وقدر في حكم المدعوين من الاطراف الا على شيء واحد  
وهو تعرض الاشخاص المحايدين بانهم افراد الدول غير المتحركة في الحرب . ويتعد  
هذه المربة كل فرد محايد يقوم بعمل عدائي ضد احد المتحاربين او هجوم بمقدمة احد  
دول الآخر كان يدمج في خدمة جيشه . ولكن كثيراً ما تكون هذه الخدمات متعة  
مع واجب الجهاد فلا يبرحها حرمها عن الجهاد كان هو لشخص المحايد ما فرض  
مريض من المتحاربين او سوريدتهات له على شرط ان لا يكون قاتلاً في بلاد  
الفرق الآخر او في الاراضي التي احتلتها

ولم يتوصل مدعو المؤتمر ان اعاد عرضي لتطبيع ماسو من واحداث  
الاشخاص المحايدون وحسبهم وذلك لان مدربي الدماء قد حواصم قاعدة محرم على  
المتحاربين الانشاع بمحدمات اشخاص ونحوه من الحكومات اشبهه بمنع رعاياها من  
خدمة المتحاربين سراً مما وانك مدوني الدول الاخرى لم يواضوا على هذا  
الاقتراح قاعل

وقد اراد المدعوون الامسك ايضاً ان يفرحوا معاملة خاصة لاملاك المحايدين  
في البلاد المتحاربة بمعنى انه لا يجوز سلبها ماي وحده من الوجوه ولا صلبها ولا هدمها  
او الاضرار بها . ولكن طق التدوين غلبوا في ذلك وقالوا بوجوب معاملة هذه  
الاملاك كأموال املاك افراد المتحاربين انقسم من حيث تطبيق القوانين والمصائب والمدم  
والضبط وغير ذلك . أما هيئات السكك الحديدية التي تخص المحايدين في البلاد المتحاربة  
فقد نمر انه لا يجوز حجزها واستخدامها الا في الاحوال الضرورية جداً بل يجب  
ارجاعها بقرب ما يمكن الى بلادها الاصيلة . وللدولة المحايدة ان تعال المتحاربين ماثل  
من حيث حجز الممتلكات الخاصة بهم . وفي كلتا الحالتين يجب على كل من

الفرق بين ان يوضح عن المهمات المحجورة والمالكة . وكانت المايا قد اقترحت ان تطلق للمحارب حرية التصرف بمهمات الخيدين وأن يقتصر هؤلاء على طلب التموض عند نهاية الحرب ولكن المؤتمر لم يوافق على هذه الفكرة ولم يجز الاستيلاء على المهمات المشتركة الا في احوال استثنائية جداً

### مفوضو المخابرين وواجباتهم في الحرب البحرية

يجزم على المتحاربين الامتناع عن أي عمل ماس جياذبة دولة داخل منطقة مياهها وهذه المنطقة تمتد من الشاطئ الى مسافة ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر (أي خمسة كيلو مترات ونصف تقريباً) . وعليه فكل عمل عدائي يقوم به أي مركب حربي لدولة محاربة في هذه المنطقة يتر حرقاً لحزمة الحياد . ولا يقتصر ذلك على منع المراكب الحربية من القفز على الواحر وعتبها في المنطقة المشتركة بل لا يجوز لها ان تحت مياه الدولة المحاربة ولا موانئها قاعدة لأعمالها الحربية وليس لها ان تملك فيها أكثر من أربع وعشرين ساعة الا اذا كانت قد أصيبت سطل أو كان البحر هائجاً ومحمود لها المكث بعد هذه المدة لجبن ترور . مثل اوسكون البحر ويجب ان يجري الترميم بأسرع ما يمكن وان يقتصر منه على ما يكفي لاجاء احتظار الملاحاة والمرق

ولا يسوع ابداً للمركب مارة استخدام الموانئ والشواطئ المحايمة للحصول على مؤونتها او ذخائرها او لاجم عندها من سلاح ورجل وعتب تطبيقاً للقاعدة السالف ذكرها التي تقضي عدم اعتماد هذه الشواطئ والموانئ قاعدة لتلاعمال الحربية . وقد ايجاز المؤتمر للمركب الحربي ان يأخذ من الميناء المحايمة كتابته فقط من المؤونة المتعاد احدها في أيام السلم ومن الوقود والدهم ما يكفي للوصول الى اقرب ميناء من موانئه . ولا يجوز في هذه الحالة للمركب ان يعود الى أحد الموانئ المحايمة الا بعد مضي ثلاثة اشهر من تخرج دخوله في المرة الاولى

وفد عرض مؤتمر السلام على الدولة المحايمة واحلات يجب عليها مراعاتها مقابل الواجبات المفروضة على الدول المتحاربة فلا يجوز تلك الدولة ان تقدم للمتحاربين مراكب حربية ولا ذخائر . وعليها ان تمنع كل ما من شأنه تسليح المراكب التي يقصد استخدامها ضد إحدى الدول المسانة لها ولا يسوغ لها ايضاً ان تدخل في موانئها في وقت واحد أكثر من ثلاثة مراكب تابعة لدول للذكورة الا اذا هتت قوايتها خلاف ذلك . وفي حال ما اذا كانت هذه المراكب تابعة لدولتين متعاديتين يجب ان يراعى في ترتيب سفرها تخرج دخولها في الميناء الا اذا اضطر احدها الى البقاء للرميم . ولا يجوز لاحد مراكب

الدولة المتحاربة أن يسافر قبل مضي أربع وعشرين ساعة على سفر مركب ساد لها  
ولكن الدولة المحايدة حرية القيام بأي عمل لا يشتمل منه وأتمتع الخروج عن موقف  
المحايدة أن نبيح إصدار الأسلحة والذخيرة أو نقلها لحساب إحدى الدول المتحاربة وأن  
تأذن مرور المراكب والسفن الحربية في منطقة مياهها ووضع رباتها (Pilotes)  
نمت تصرف الدول المذكورة . والدول المحايدة الحق بأن تمنع من دخول موانئها كل  
مركب محارب لم يراع قوابضها الخاصة أو خرق حيادها ولها أن ترع سلاح كل مركب  
برص سادة موانئها وأن تتخذ الضباط والتوتية الموجودين فيه

### التعريف

قد وفق مؤتمر لندن (سنة ١٩٠٩) في هذه المادة بين حقوق الدول المحايدة  
وحرية تجارة المحايدين :

بعد داخل في حكم « المهربات المطلقة » كل ما خصص للاحتلال الحربية دون غيرها  
وهذه يجوز القس عليها بدون قيد ولا شرط ولا يعتبر من المهربات ما يستعمل لسل  
سلمي غير حربي . وأما ما يحور استعماله في كذا الحالتين بعد من « المهربات غير المطلقة »  
وهذه لا يصبح سلعها إلا إذا تمت أنها مرسلة إلى دولة معادية سواء كان ذلك مباشرة أو  
بواسطة ميناء محايد

وقد قرر أن لمراكب المحايدة (وهي الراسمة راية إحدى الدول المحايدة) لا يمكن  
صطلها إلا إذا كانت تحمل أسلحة مهربة وإذا قامت « بمساعدة عدائية » لصالح إحدى  
الدول المتحاربة كتنوير المواصلات وقتل الجيوش وغيرها مؤسرها دون أن تدمر ثم  
تعد إلى أحد موانئ الدولة الحاضرة وهناك ينظر في أمر الاستيلاء عليها أو احتلالها  
أما البضائع المشحونة في باخرة معادية فإذا ثبت أنها لأحد أفراد الدول المحايدة  
لا يجوز صطلها إلا إذا كانت من المهربات وأما بونية المركب المدني التجاري الناحون  
لا إحدى الدول المحايدة فيجب إطلاق سراحهم

وقد وصع مؤتمر لندن قوانين عديدة فيما يخص بنقش بواخر المحايدين التجارية  
وضبطها تقتصر على ذكر الآتي منها لأهميتها :

(أولاً) لا يجوز مطلقاً نقش هذه البواخر إذا كانت بحرسها بارج حرية  
تامة لجنبتها

(ثامناً) في حالة مقاومة الباخرة المحايدة لحق للمراكب الحربية في قتلها وقبضها

الجزء السادس من المحلل (٩٠) السنة الرابعة والعشرون

يجب ضبطها ومعاملتها معاملة البواخر الحربية  
(ثالثاً) لا يجوز الترضى لمراسلات المخاضين على الإطلاق صرف النظر عن  
جسدية المركب الذي يحملها وفي حالة حجز المركب يجب على الحائز إرسال هذه  
المراسلات ما قرب ما يمكن إلى المكان الذي تقصده  
وبوجه عام يجب تأييد ضبط انضمام الحرية بحكم من الحكم المخصصة لذلك في كل  
دولة من الدول المتحاربة والاوجب دفع تمويض للدولة التي ضبطت مراكبها أو جنائنها  
وكان مؤتمر الهاي في سنة ١٩٠٧ قد قرر ابقاء محكمة غنائم دولية تستألف أعضائها  
احكام الدول الناعسة بهذا الموضوع ولكن هذه المحكمة لم تواف قد تطوراً لعدم  
موافقة الدول كلها على قرار انشائها رغباً من الحاجة الملحة اليها لما في انشائها من النتائج  
الجيدة وحفظاً لمصالح الافراد الذين ليس لهم ما يدور عنهم احكام محاكم الغنائم المخصصة  
واحلاصة ان مؤتمر الهاي ولندن المتقدمين قد ملا افعاراً كبيراً في القانون الدولي  
ووبيا الموضوع حقته . ومع ان دولتي ألمانيا والنمسا وقننا على قرارات هذين المؤتمرين  
بامضاءات مندوبيهما . من وقف ان آخر كرا ان هذه القرارات بكل وقاحة وسوء بنة  
حاله كون لدول اسخامه ندمها وتصل إلى تمجدها وغطاها عليها . ولا يجب ان يتبادر  
الى الادها ان الحرب حاضرة قد انتهت امسا ارم على هذه الاغلاقات وعلى مدعى  
الدول من التعاضد للدفاع عن حقوق اشوية وعن الشعوب الحرة الصعبة . فلا بد أن  
تظل نصوص المؤتمرات معادة اساءلات والملاوات الدولية وأن صاف اليها ما يكفلها  
حتى تأمن الاساية شر او يلاب الي حرها عليها الحرب الحاضرة وما ذلك على  
الحق بصير

—40—4068—88—

### من ادارة الحلال

نرحو من جميع المشتركين الذين يخبرون محل اقامتهم او الذين لا يصل اليهم الحلال  
بانتظام ان يخبروا عن عنواناتهم المضبوطة بوضوح ولهم الشكر

## الآثار المكتشفة

### في أثناء حفر الخنادق

من حسانات هذه الحرب القليلة - ولأعظم الضرور والمصائب حسرات من حسن الوجوه - أنها خلعت غفواً عن الملوم والقنوق وفي مقدمتها عم الآثار فقد وجد الحافرون في الخنادق عدة تماثيل وأوانٍ مختلفة يندر ما أن تذكر بعضها هنا فقول :

نشر استاد الماني موطب في متحف الآثار في برلين مقالة عن بعض الآثار التي وجدها الألمان في الميادين المختلفة عند احتفار الخنادق جاء منها : من مدة قريبة رجع أحد الصالح الألمان - الكونت سي - من الميدان الغربي إلى برلين لتعبئة أسلحته فيها



أمانة حية من الأواني العرفية رجع إلى الحرب الرابع في بلاد  
كاشف الألمان في حرب سواول

غلب منه عدة أوانٍ مصنوعة من الطين الحرقى رجع بعضها إلى عهد الدولة الرومانية في فرنسا وقدم تقريراً عن نواويس وأثار ورومانية أخرى وجدها مع حسن رعايته . وجله تقرير آخر من الجهات المكتاتبة بين ليل وواويس عن اكتشاف أفاق تحت الأرض ترجع إلى قبل زمن التاريخ ويظهر أنها حفرت للبحث عن حجر سواني . وكانوا قد اكتشفوا كثيراً من هذه الأفاق في بلجيكا وجنوب اسكتلندا ومن أمي ما أرسل حديثاً إلى متحف ماسو عدة أشياء وجدت في مقبرة لاني

( la Tène ) اكتشفها ضابطان معلمان هم الأتار وكان أول ما اكتشفاه منها خاتماً من النروز وحرراً من سمجة بشرية فُتحتها ذلك على مائة الحجر في تلك الجهة فوجدوا عدة مقار أسحرة منها فضلاً عن الخنث أدوات مختلفة للرنة من غنود وحلقات ومخوها وأوان حرفة سوداء الشكل . ووجدوا في أحد القصور ثلاثة رؤوس حراب . وقد نقلت هذه الآثار إلى المتحف مع ما نيسرقته من الطماطم والهاكل لعظمية اما في البلدان الشرقية فقد اكتشفت مقبرة كبيرة ترجع إلى زمن الامبراطورية الرومانية وفيها قود رومانية وآثار أخرى

ولا نغمر الاكتشافات على قرب حفاظ لار بعد اذ كانت الاحباطات الحربية الحضر في امكن كثيرة داخل المدن والحصون موحداً فيها آثاراً مختلفة منها اوان خزفية وحل وحدها حرب كويكبيرج والاسرى القرمسويون في مدن مالدبا يستجدهون اليوم خمرضة واسعة من الارض بطلان بها مقابر وآثاراً مختلفة



الآثار والاسرى القرمسويون في مدن مالدبا يستجدهون اليوم خمرضة واسعة من الارض بطلان بها مقابر وآثاراً مختلفة

هذا من جهة الاما ولاشك ان حدود الحفباء ايضاً قد اكتشفوا مثل هذه الاكتشافات وسكننا لم نضع على تفصيل ذلك - اللهم الا رساله نشرتها مجلة الاستراسيون الشهيرة ارسلها اليها صائد فرسوي ومنها الصور القوتوغرافية ( وقد نشرها صورة منها ها ) عن اكتشاف الجنود القرمسويين خيال الآلهة اروس ( اله الحب ) في مدينة باليوبوليس الكائنة في شالي حريرة لوس حيث كان الجنود يعمرون على حفر الخنادق . ورجع ان مدينة باليوبوليس الحدية قائمة على انقاض مدينة هسند الشهيرة في تاريخ اليوناني

التي كان عدد سكانها يتجاوز الستين ألفاً . قال الكاتب :

نباخت كثيراً مع وفاق عن سبب حراب تلك المدينة فكانت الآراء مفسومة الى حزين حرب يقول أنها خربت بصل زلزال وحرب آخر يقول ان الآراء خربوها . واتفق ونحن على هذا الاختلاف ان فرغاً من الحنود دهوا القمن على خفر الخنادق في الحلاء . وكنت في رقتهم مع صديق لي وبيننا الحنود يحمررون في تلك الاقاصي نادوني احدثهم قائلاً : « اني اسمع صوت مرايح في هذا المكان » وبعد البحث وجدنا ان الارض مكوّنة هناك من اقاصي واحشاش ممتدة . وهدية وقف احد الحامرين وقال : « اني ارى حجراً ايض عبي ان يكون حراً من عمود رخام » وما علم ان حجر قليلاً حتى رأيت كنف تملأ مرة ان يحمر باحتراس وما هي الا فرة وجرة حتى اخرج المثال من مستقره فوجدت انه ينزل اروس الى الحب وجمعته نلتا حجم الانسان المتوسط . ولكن اطرافه لدوء احط كانت مشوهة . وقد ادى بنا هذا الاكتشاف الى حل الاشكال الذي كما واقب به بخصوص تاريخ مدينة همنبا . ونحمر الحبر اتنا عد ان والسالف والخمر في المكان من وحده من المثال أنها الى بقايا عرفة وأبنا في وسطها حرة كاله وعلى وجهها علامات لدر من من ذلك ان المدينة حربت على اثر زلزال ولائذ ان تلك الفرة لم تكن من القرمودت تحت الاقاصي وختم الكاتب رسالته بقوله ان ذلك المثال ليس قد اوان لكن مكتشوه حدوداً فرنسيين . فقد وجدناه في ارض الامه ابوباسه ثم شعر وعور الحيلة . وانه ليكتبنا طراً ان يذكر تحت هذا المثال مد وضمه في مشعر يابا .

« وحده رجال البعثة الحربية الى الدردنيل في بلونبوليس بنوس »

رغبة في توسيع المحل

سنتقل

مكتبة الهلال

( لسانها حرمي وارايم ريدن )

في حلال هذا الشهر من محفلها القديم شارع الفجائية الى المحل المقابل له في من اشارع بجانب محل سكاير الما وهي مستعدة لخدمة حصرات زائنها الكرام وترسل فاة كتبها لمن يطلبها مجاناً



## الطفولة عند الحيوانات

يمتاز من الطفولة عند معظم الحيوانات بأعمال الوالدين لصغارهم لا سيما في الحيوانات غير الفقرية . إلا أن هناك شواهد كثيرة على الاختصاص بين الحشرات . فمثل مثلاً مشهور بأهليته امرئيه وصارمه . أما ذوات الثمرات فكثير منها يهدل صغارهم أهلاً تاماً وفي مقدمتها الأسماك على أنواعها والحيتان وغيرها . ولا يخرج من هذا الحكم إلا الطيور ودوات

التي صابغ صغارها بغيرها عن سائر الحيوانات

ويشبه من النظر إلى تناسل الحيوانات أن

معدار ذلك التناسل . على الأجمال . يزداد كلما

قلت العناية بالتناسل . يقول على الأجمال لأن هذا

الحكم لا ينطبق حتماً على جميع الأنواع صورة

حسابه ثمة ولكنه صحيح على حدة . أطر إلى

الأممك التي ترك يضها بالآلاف ساجد في الماء من

غير أن تعدد أدنى الفئات صمو . منه كثير ويبقى

كثير وقادها بالبحر فيض في وعاء يأنس منه

بالأولاد ( الذين يعرفون بحوروا مشرق )

طول زمن استموله مع ذلك الزمان من فوننا المنفدة

أن أعمال أغلب أنواع الأسماك ليسها عظم

حداً لا سمح الأسماك غنده إلا أن تأخذة القدسة

من قاءه أوقاه بصه جياً مع تعرضه لطبع

لطوارى . لا سيما وأن كثيراً من يصها زاه حالياً

من كل غلاف بجه الاخطار المهدفة به . غير أن

مها أنواعاً قليلة يصها محاطة غلاف صلب يحميها .

وهناك أنواع تطلق يضها على فرع نبات أو في

حجرة صخر أو بحودك رنة بنمو وبكر

عادة : طين واحد ( هو حادس )  
معدلات : ماء نوره

والرحلات مثل الأسماك في أعمال قسطها ولكنهما بدلاً من أن يترك يضها في الماء تضعه

في حجرة أو شق . غير أن أهمها أقل من أعمال الأسماك فأننى التماسيح مثلاً تجمع يضها

في حجرة رمل ثم زردما وتستمر عليها قريب نحو صفورها داخل اليس فتفصي ثلاثة



اشهر على هذا الشكل وعند حلول المباد تكشف الحفرة ونشاهد اولادها خارجين من البيض ثم تعادر المكان وقد انتهت مهمتها . ومعظم الحيات تضع بيضها في ارض ابيضاً أما السلحفاة فلها نبيء المكان الذي تضع فيه بيضها فتعصره ثم ترش بولف سه ثم ترم الحفرة مدان تضع فيها البيض  
فترى مما تقدم ان في الرحمات تبدأ العناية بالمثل في اسط صورها قاصره على جمع البيض ومراقبة الصغار بعد التفرغ مدة وجيزة  
وهناك انواع قليلة من السمك (الذي اهمناه بالامثال) تفوق تلك الرحمات عناية .



خذ مثلاً نوعاً يعيش في مياه اوليايب ادمه ( سمه حبيبي ١٩٨٧ ) هو اسم  
تضع ابيض في حفرة مستديرة تخمرها فلما يبيض ذلك البيض يبقى الذكر وقته في  
الاهتمام بامر الصغار ووقايتها منطاً لها من ان تضع اولدها فترس له سمكة اخرى وفي  
على ذلك امثلة كثيرة بطول بنا دكرها . وانما نكتفي بان نذكر ان في بعض الانواع  
يفقس البيض في داخل جسم السمكة وينمو فيه الى ان يبع السمكة التي يمكنه فيها ان  
يعيش وحده . والتوليد بهذا الشكل من خصائص دوات ثدي

وهناك نوع من السمك يضع بيضه في داخل الصدق ويبش طبعياً على المواد  
الغذائية الموجودة فيه

ويتخذ كثير من الحيوانات اشكالا خاصة في طولها تختلف عن شكلها عند ناء  
نموها وقد يكون الفرق عليها حد لا سيما في الحشرات ثم بطى لاول وهلة ان السمكة  
والثرتة والفرشة هي الطوار نمو حشره واحدة او من هذا القبيل ايضاً السرطان

والحيوانات ذوات الفسفر. ويمتاز السرطان بل علامة الخارحي صلب. ولذا فهو يبدله غير مرة في أثناء نموه ويحطه كلما صاف عنه ويبقى عارياً مدة قصيرة ويتناهي فيرؤ حله علافاً آخر غير أن عنه الوالدس تلعق رفق سورها في الطيور ودواب الثديي - الا شواذ قليلة في عالم الحشرات لا سيما النمل والجدد. فالطيور يربي صغارها تربية عامة وتشتي بأمس اكملها فتجلب لها الطعام وتحملها ويتناهي وتقوى



2. 4. 4. 5. 6.

"... من الامطار والغيابات"

وسم هذا الفصل مأمّر غريب وهو ان صغار الحيوان تكون عادة اصفر منه عند  
تنام نموه ولكن هذا نوعاً من الصفوع يوجد في حيواني امريكا يسمى الصفوع المنهجة  
يبلغ طول صغارها ٣ سنتيمتراً بينما طول تلك الصفوع لا يتجاوز ٦ او ٧ سنتيمترات  
وليس ادهش من الاطالة ذلك الحيوان فهو يتغص شيئاً شيئاً الى ان يبلغ حجم  
الصفوع وسبب ذلك الاختلاف في اللحم ان صير الصفوع (ابي ذبابة) يحمل في حبه  
كمية كبيرة من المواد الغذائية التي يحتاج عليها الى ان يبلغ كامل نموه

قال أحمد :

فأولمها غلاماً أو غلامه  
فأما البنت فماذا نداه

## العذاب في سبيل الجمال

في مجاهل افريقيا كما في باديس

قضي على المرأة التي تريد محاربة لبدع والارباب المستعبد ( المودة ) ان تحمل شيئاً من المذاب في سبيلها . تلك فائدة درسي على لموس كما يسري على مجاهل افريقيا . وحسب المجلس اللطيف عذراً في ذلك انه انما يتحمل هذا العذاب تطلأاً للجمال ( او ما يعتبر جمالاً ) ومن شروط الجمال على ما يقال التوبيع والتعبير



تنتزعي في نظم الآل واستغناء لبره

فالقبائل القليلة التي تحملها احباً ساء العالم المتمرد على رؤوسه وللمشادات التي تضيق بها خصورهن وصدورهن والاحذية الضيقة التي تضغط على ارجلهن وانواع الادهان والمسحوقات التي ينس بها وجوههن والشرايط والمصوغات و... الى آخر ما هناك من مقتنيات الربة والمودة ( او سميتها ان شئت صنوف المذاب ) لها ما يقاها او يقوم مقامها عند الرغبات الموقية لا يقل اهميتها من زينة عن اهمام طيات بلويس

أنت روايت السباح الدالة على انتهاء الشعوب المتوحشة بأمر الزينة كثيرة جداً لا تقع تحت حصر وسنقتصر في ما يلي على أمثلة منها . ولا يجب أن يدرج من ذهنا أن استعمال سادات تلك الشعوب لا يقل عن استعمالها لدى أتاتوليوس أدن على هذا الاستعمال المتأخر من صورة شديداها مثل زنجي مع ساح أودوي وقد أخذت القصة الأولى عندما رأى الأ كفي في أيدي الأودوي وكل هذا يحمل مينة في معرفة قصة كبيرة مبروسة على وسط الزنجي كالخنجر !

وفي مقدمة الآلام التي تحملها العائن المتوحشة الوشم لأسباب وأنت معصية عندهم من النوع البارز وليس صعب رسماً على الجلد . قال انصور كستلاني الذي كان مرافقاً لهم لكتولون مرشان : « أن أعرب أنواع الوشم التي شديدها في أفريقيا وشم قبائل أيجيلا في كوسو قال ساء تلك المائل يرين وحوهن صعب من الوشم الدوز يتد من مقدم الحمة أي طرف الألف مكون من شه لا إلى نبع علاطها سنيترأ خربياً .



الصورات حذية تنقش بالشمس لاجل الحلال

هذا فصلاً عن رسوم اعطفت على الحدود . أما ساء فتات السبا قالت حله وحوهن شه ساعد المشعور المرحرف لكثرة ما فيه من الوشم فصلاً عن الخطوط المتنوعة على نديهن وصدورهن وطهورهن . وهذا الوشم يستدعي عدداً كبيراً ولكن ألساء يحملة بشجاعة تسحق الإعجاب . ومن النساء من يضمن على جبهتهن حصولاً أفضل وعمودية عادة سوداء مؤلفة من الزيت وخم الفس . ومنهن من يردن أساساً لفصلها بضمير عن صم . نفس على ذلك طرفاً أخرى يستعملها رغم الآلام المتأينة عنها بقصد الزينة فقط .

وقد أصبح صنع الوشم مهنة قائمة بذاته وعملية الوشم تحلف شدة وأهمية . فاستط صورها أوجر بالآبرة وأصب اشكالها غير مضع أو احسن حديدية في الجسم بواسطة مطرفة كال جسم البشري ححر أو حث بعنونه . وتكون العملية في هذه الحال حطرة ترمص صاحبها لموت . وقد وصفها احدهم هو : يبدأ الحراج بتحديد

الممكن المطلوب وشبه ثم يأخذ مصفاً أو قطعة صوف ذات أسنان معددة ويطرقها شيئاً فشيئاً في الجسم . وبعد أن ينشف الدم السائل من الجرح توضع المادة الملونة على اللحم بواسطة دبشة مغطاة في مزيج من القمح والتميز المدويين في الماء .

ويتأثر سكان حرر كادوليين منهم رسون على الخدم صور الحرر التي يسكنون فكانهم بذلك يحلون خريطة جرافية معهم . أما ساء حرر تاهيتي فأنهم يرسمون على الخادهم التي مرعات على شكل لفة الدامة ورسم اشجاراً مختلفة على أيديهم وسائر أعضائهم ويعلق حب الوشم بالحس منهم التي يرسم قصة كاملة على جسمهم كتمسك ذبيحة أو صيد حيوان أو نحو ذلك .

وقد زارت إحدى السيدات ( وهي أدوي من الرجال في من الرتبة ) بلاد الكومو ووصفت ما شاهدته فيها من أصناف الزينة فأبانا أن تقتطف من الكتاب الذي قصت فيه سياحتها ما يأتي :



.....

« يصنع أهل قبا بالأسس من شعرهم ما يشبهون به من أسنود المقلمة شبه عمامة يضمنونها على رؤوسهم كأنها تاج . أما قبلة البودجيبوس فرحلتها يعلقون من أسنود القواطع الذهبية وعجرفون دأنهم أنمي ويعلقون منها أشياء عربية الشكل أعرب ما شاهدها منها علة حيويات كبيرة لا تسقط سملها . ولو كان لك امرأة لسان لكان أول ما تنطق به دهشها من استعمالها بهذا الشكل . أما نسؤم فأنهم يلبس في أعناقهم باقة من الححاس علوها ١٠ سنتمرات وهي أشياء بالملل منها « باقة » .

ولا ينبغي أن السس يلبس منعاً عند الحس اللطيف على الاحول ولكن في أركانه طرق شق . فبينما يصب النساء الثريات ثيابهن أحل لهذا الغرض بعد غايات حرر حرر حو . يأكل نوعاً من الطين الناشف يدخل فيه مواد ناعم الشبة ليعطاء . ولذلك المدة عندهن ضحايا كثيرة كالتمورين والكوكايين صحايا بين الثريات لأن إمرأته منهن إذا طاشت ذلك الدواء تضر عليها الإقلاع عنه . ويسمى هذا الطين « أمو » وياع في الأسواق كأنه من ضروريات المعيشة .

ومن عرائب عادات بعض اهالي يرو في اميركا لا سبا قبائل اجاراس انهم يضبطون رؤوس أولادهم بآلة خشبية بحيث تنمو مروة في أعلاها . وفي ملاويا يضبطون الاقبض مضطاً شديداً حتى يتوقف نموه  
 أما في اواسط امريكا تحدث عن عرائب العادات ولا حرج من حلقات وآسياج وعبرها تعلق على الاله وأسلاك مصية مرموطة الى الشجر وأسنان مبرودة ومعددة .  
 ولكن أعرب تلك العادات الاسطوانات الخشبية التي يملها سقم في شعاعهم ( انظر الشكل صفحة ٤٨٩ )

— ❦ — ❦ — ❦ —



### الفارلات الخائفة

بري 'فاري' في الصورة المتقدمة — وهي من أمن الصور التي شهدناها منذ شوب  
 آخرت — كيم يستعمل الألوان العازات الخائفة قبل المحجوم على اليمين ثلاثة صفوف  
 من الحدود الامانة تحمر للمحجوم على اتراملات احمود الاناميين الفارلات الخائفة من  
 الانابيب المصنوعة فيه . وبين من طول طل الاشخاص ان الصورة أخذت وانسج  
 عربية من الاقنق ومصور هذه الصورة احد الطيرين الروسيين صورها وهو حاتم فوق  
 اصقوف الاناميه في ابدان الشرق وقد نشرت لأول مرة في مجلة اسكرا (الشرارة)  
 وهي ملحق اسبوعي لطريدة روسكي سلوفاك الرومية

## نابليون وبتي

قصة تاريخية حدثت في حرية التدبيرة هيلانة

صدر في امكتنا في الربع الثاني من القرن التاسع عشر كتاب لاجدى السبدا  
الامكليات ندعى سزارى وصفت به حرية التدبيرة هيلانة ابن اعتقان الامرالمور  
نابليون وببارت فيها وروى الحوادث اعرية التي حدث لها معه  
وليس لهته السيرة صورة قدما بقراء حتى يعرفوا من هي تلك التي احبها نابليون



نابليون وبتي في سنة ١٨١١

في منعه . ولم نصف لنا هي نفسها في مؤلفها المار ذكره شأن اكبر الكتابات الا  
بعض الكتاب والمؤرخين الذين بحثوا في حياة نابليون قد هتموا بوصفها فوجدوا انها كانت  
شقرها تحفة الحزم حجة الوجه لها عيان راققان وقامة هياء وكان عمرها في سنة ١٨١٥  
ارحة عشر ريداً ولكن هيتها كانت نعل على انها اكر من ذلك رغم اللباس القصيرة  
التي كانت تلبسها . اما اسمها فكان البرات او « وبتي »

وكان والدها المسترحم من الكومب بسكن حرية لمدة ستة هيلانة مد عشر سنوات  
ويشمل وظيفة وكيل شركة ملاحاة الهند وكان يتعاطى حرة اخرى شتى مثل اعمال



البنوك ونوربد لوازم الشئ ونحو ذلك . وكان هذا الرجل مهذاراً خفيف الروح ذو مكانة وصولة عند كبار موطنى الحرية وسائر سكانها وكل رؤساء الحرية الانكليزية يزولون عنده في اثناء مروههم بالجزيرة لانه علاوة على الحرف المذكورة سابقاً كان لديه فندق يأوي اليه السائحون وكان هذا الفندق قائماً في وسط حديقة غناء فسيحة الارحاء على مقربة من منزله

وكان المستر مالكومب في اول امره وحيداً في الجزيرة سيداً عن اهله وعائلته ثم وافته اليها روجت مع ابنتها جي ونسي وكانت جي اكبر من אחها سارزينة هادئة الطبع بخلاف بقي التي كانت تقضي نهارها في القهب والركض على الحشيش والارهار وقلبا كانت تدير دروس والذنها التعاناً . غير انه كان لها المام قليل باللغة الافرنسية وكانت تحب الرقص والنساء والضرب على الآلات الموسيقية . قبل انهما كانت تبحر ليل سامعيا ونسي عقولهم لدى توقيعها بلطف ودلال على الفجارة

### فهرست اوقع السرب في الفلوس

وكان اهالي الحرية يهملون كل المهمل الموارث الحاضرة التي طرأت على أوروبا في خريف سنة ١٨٩٥ - كانوا يشعرون مصادرة . يقول الحرية الناصر سواحل ايطاليا الفرية حيث كان مقيماً ورحلته الى فرنسا وقبده رسم ملكها ضد فرار لويس الثامن عشر وان ملك أوروبا احدث وتصادف بحربه طفت عليه سمها الاحيرة وكسرة شر كسرة في موقعة واترلو . ففي اوائل شهر اكتوبر من تلك السنة قدم الى الحرية صاغان انكليزيين حاملين تلك الاخبار المدهشة التي لم يستطع تصديقها المستر مالكومب وسائر سكان الحرية لشدة عراضتها . وكانت بقي نسي نصي الى حديثهم ففرفت ان يوناوت اصبحت اسير اسكترا وان ممالك اوربا حكمت عليه ماتى وانه واصل بعد قليل الى الحرية ليفضي فيها البقية الباقية من حياته

ولم يكن نسي ادى معرفة بالتاريخ وكل ما كانت تعلمه من نابليون هو ان له عينا في حفته يتطير منها التمر واياها طويلة مخيفة مثل الوحوش الصارية وانه يأكل الاولاد وان فضائته طافت بكثير مظاعة اكبر القصص المذكورين في قصص الاولين وحرافات السنين النابرة وانه سود التلويح بالمال شنيعة لانحصى . وتلك الاحاديث كانت شائعة وقتئذ بين جميع البنات الانكليزيت اللواتي من سن بقي . فلا غرو اذا دهشت نسي دهشة شديدة عندما رأت والدها يقابل ملك الجبر برابطة حاش وسكون تام بما زاد اعتقادها بشجاعته وقوة بانه

وفي اليوم الثاني دكب المتمر بالكوم رورقاً فاصداً الراححة « نورثريد » التي كانت تعل مايطون ورفاقه . قسأت بني والخوف ملء قلبها لما اذا كان والدها عنك المودة الى الحريرة سد مغايه ذلك الوحش . وقد فافت دعشها خوفاً عند ما رآه عائداً صحيحاً سليماً فاستعنته بهجة مسرورة وبلدته بهذا السؤال : « هل رأيت يا والدي وكيف هو ؟ » فاجابها بما لم يجر عليه وان فطن الراححة قدمه الى حض أفراد عائلته منهم مدام رران ومدام ده موشولون فهنا خاطرها قليلاً . اما بوبارت فكان قد غرور اراه الى الحريرة عند الماء واحدة الى منزل في جيس تاون اسكنه مع حاشيته وبنا سم زعيم بيت قديم في لومبود يعمل اليه مد ذلك . وقد وقع اختيار اولي الثمن على هذا البيت لانه في الجهة الموعودة من الحريرة

ولما حانت ساعة الغروب احد المتمر بالكوم عائته الى الميناء حيث كان اهل الحريرة في انتظار بوبارت . قالت السراريل في مد كراها لها لم تر شيئاً يذكر في ذلك اليوم اشدة حوفاً من القول ولا تذكر الا انها اصرت رورقاً قصيراً بل ثلاثة اشخاص بهم الاموال كوكودون . المارشال رنة اس . « انهما رجل ثامن في عيونه لطلام الابل وللخوف العظام اني سولي عليها واكها رامت على صد ذلك الرجل بين طبقات ودائه الطويل محملاً سائلاً من الناس ملع كالرق

ورجعت بني في بيت الماء الى تالينون فافته عبيد حليها . عند ذلك الحريرة فكانت تحول في سبب « لعدسات » و « لعمود » وقت الحجة محصور هذا الرجل الي لمن تعود أخرج الى الحديقة فوق من عائته . وحسب بني سولي بين اهلين اخلاقاً عجيبة وهيبة

### المخاطبة الاولى مع القول

وفي صباح اليوم اتاني احد المولى بعوث في الحريرة وكان ما الكوم ومائته مئتين وراء حاجر مدح من الاشجار يظرون اليه ممتار على حد وكان يلبس قمعة ماصة بيضاء عن سائر الالهين . فراهه منطبقاً حواده على طريق وعود وحجابه بض رحاله . وفي الساعة الرابعة مد اظهر على مد رفقه في طريق جيس تاون « شاهدتهم بني وافين عدد ملحق طريق المدينة بالطريق المؤدي الى منزلها . وحسد مداولة قصيرة عرج تالينون وانجماه على صدق الكوم طاعت بني خوفاً شديداً . وصارت نصيح مياح عاباً وركبت الى الفرار الا ان والدها امكها وتقدم بها نحو القمرسان وكابوا قد وصلوا وروا حياً عن جياهم الا تالينون

فنددت بني عمرتها . رنة سائر سواها ارم . وكان مرندياً نوماً لورق وفي

صدر ذلك انجم للامع ووردعة جواده من الدياح التمرري المونى بالذهب . وكان جواده الاسود ذلك الحواد الذي جاب ساحات القتال والنصر حليته والذي تحدث عنه الشصمان وحده امرسان وتناشده النعراء . بعض الحمام مصطرباً والرب يدفق من فم كانه ينمى العودة الى ساحات الوغى

زل بالميون عن جواده قدّم له الاميرال كوكورن للتر بالكوب واخته خياها الامراطور ومد ان اظير انجابه بموقع مرل بالكوب تناول مقدماً كلف هناك وجلس عليه

حدث نسي تغلر انه طويلاً وتأمل فيه ملياً فاختذت زول محاولها شيئاً فشيئاً بل انها اصحت شديدة الانحاشه . قالت: لم اكن اطه قبل مشاهدته انساناً كسائر الناس ولكي مدان رأيت انحت بحماله وهيئه وكان يلو وجهه شيء من الاصفرار ودلائل اثبات والعريضة مادية على وجهه تبعت في قلب الناظر اليه عاطفة الحب مع الوقار . وكان يتسم من وقت الى آخر انشامة حدادة لما عناء فقد كان الشرد تغلر منها وكان شعره اصارب اي السواد ، من شعر الاولاد وله صوت باحد بمجامع القلوب . وكان يخاطب الحصرن بنح سائلة وناتية واسهر اعجابه بمحبةه بالكوب ثم اعرب عن له الى الاتحاد الفذوق . ولطف من صرعه له حيلة في الخديعة . وبينما كان الخدم يقومون هذه المهمة جلس على الطايلوس وسب الى باقي الصورة ان جلس بجانبه

وكان قد هدأ سائرهما ورأى محاولها بها على سرف لسه الاخرسية فاحانه والحاول يلو وجهها ان سم . ثم الى عليها مص الاسئلة في علم الجرافيا قدارت بينهما المحورة التالية

— ما هي عاصمة فرنسا

— باريس

— وعاصمة ايطاليا

— روما

— وعاصمة روسيا

— الان بطرسبورج وكانت موسكو العاصمة سابقاً

وعندما سمع بالميون اسم موسكو وبها واقفاً ونظر اليها انصره الحذر وما لها بهيمة شديدة : — وهل تعرفين من احرقها ؟

مرحمت اليها محاولها عندئذ وادركت ان ذلك الرجل الذي تعادته كان رب العالم

وملك الملوك فاحست ضعف شديد ولكنها تمالكت نفسها واجابته :

— لا أعلم يا سيدي من هو

ضحك منها وقال لها : — بل انك تعرفينه تمام المعرفة . هو انا

فلما رآه ضحك لها هداً روعها وشددت عرقها وقالت :

— اطل ان الروس هم الذين احرقوا المدينة اطرد الجنود الافرنسية من بلادهم

فاجبه جواباً وصحك نأية ثم امسك يدها ونمى معها قليلاً في الحديقة

وبعد ان تناول نابليون طعام الغشاء قصد منزل ما كوميث لخصبة ساعة من الزمن ولم يكن في ذلك المنزل من يعرف الافرنسية سوى فتى غلب اليها بمحادثتها وبسألها عن دروسها واحبباً طلب منها ان تسمه قطعة من الموسيقى فتناول آلة الطرب ووقفت عليها لحناً يفتى به الكتنديون فاعطتها نابليون قائلاً : اني لا استحسن كثير اعداء الفسلفة ومع ذلك فاني لا اعتقد بانها يوجد احسن منها في كل الموسيقى الا كتابه وهي احمر موسيقى في العالم . ولكي ارضى لك على ذلك فليسمعك دورليش هيري الرابع ثم وقفت واحذت في ذلك الدور . وبعد ان فرغ سأل فتى عن رأيها ثم تعجب استغفاباً صوته وسمته له ليس في عدم تسمه فتى . فحسن قلبه . فضحك نابليون وانصرف مودعاً

### غول لا يمحى بأسه

لم تعد فتى حاف هذا حول وكانت في صباح في يوم سده . آتت من النوم تذهب الى الفندق حيث كانت هـر . بسون وبتدح على يد من استدان وغم الحجاب . وكثيراً ما كانت تلهو بتجاذب مع الكومت لاس كلزاس فتعاطفهما وتابها وكانت أحياناً سمع الاوراق الموحودة على مكتبته ونحمره على الخروح معها الى الحديقة . كل ذلك ونابليون يصحك لها طرماً مسروراً . وكانت تماكسه فلا انقطاع فادار الحلو اسطرته الى الركض او اراد الكلام منعه عنه وكثيراً ما كانت تأمره بمطبخ او امرها صاعراً . ان هذا الرجل العظيم الذي كان يمحى ان يصبح دقعة واحدة من وقته مدى اصبح بصحة يفتى ولداً يمس ويصحك مائماً معاه ومصابه

واصبحت فتى لا يحفل به فقي ذات يوم اخذته الى جهة من الحديقة يشعل فيها عبد من اهائي حبرة سومترا وضع في شرك مجهر ارفيق فاعوه في حرارة القديسة هيلاه الى المتربالكومت صعدته الى المبد . وكانت ندر كثيراً بان يجمع بين هذين

الاسيرين لتسعيها بخادمات سوية . وكثيراً ما كان يجزل نابليون العطاء الى هذا السكن الذي ليس في محاطبه رجلاً عظيماً بدون ان يعرفه . وكان السيد يقص عليه احزانه وشعره المدينة ونابليون يخفف عنه آلامه باطبيب السارات وكانت نفسي اذا رأت ان الخادمة قد طالت تطرد المبد وتامر نابليون ان يقتل امرها فيفضل صاعراً مطيحاً

وبعد قليل من الزمن اصبح هذا الرجل العظيم كلا شيء في عين نفسي بل كانت زردية وتينه . وكان لبها العوة تحمل نابليون بوابرت بصمد سناً طالياً ترمز كل درجة منه عن ملكة من املاك لاوردية وعد ما يصل الى اعلى السلم ويحلس على الكرة الارضية كلها رل قدمه ويقع الى الاسفل - في حريرة القديسة هيلانة . وكانت هذه الالوية شائعة بين الانكليز في ذلك الحين ولم يكن نابليون يحمدها عند نهكها عليه بها . وفي ذات يوم اخبرته ان لها صديقة تدعى ليح تحاف من تحول كورسكا الى درجة الجبون حتى انها لم تعد تزورها لتجنب ملاقاته فطلبت اليه ان يدير معها مكيدة لصحبها هذه . فصار الاء في سبب عن ان تذهب نفسي لشيء عن ليح وان يظهر هو لها بصورة حيوان صاري ويجمع على ارادة . وفي اليوم المشهود انت من ليح لتزود صاحبها طرخ اليها بدون وهم في الحديقة وكان قد اشدت لينة وحلق عينيه وكثير عن اتيه يجمع على لينة دشني ليليه عن الامر عليه واحدت نصح صراحاً هائلا ووفقت على الارض ممسكاً عليه فصر نابليون سحاح عليه وراى ان يجربها مع نفسي . فزاد في شنيعه لينة وعلم عليها همة الخيال الكاسر فصاحت نفسي من شككه فاستمع الامبراطور كل قواه وصرح صرخة مرععة ولكن نفسي كانت كالامانة يجهد منه في تخويفها تلوففها . تلك هي امرة الوحيدة التي اطهر فيها نابليون استباه منها وعصبه عليها لقتله في مخزونها

### من مفر غرفة لادفيعه وقع فيها

ولكن نفسي بالكومب لم تكن لادن له ان يضب عليها وكانت تعرف كيف تنفم منه مرت على الخادمة المتقدم ذكرها حصة ايام لم يظهر الامبراطور في خلالها علقه السابق نحوها فدرت له مكيدة واعتست فرصة وجوده في الحديقة قريباً من بركة اغناد الحلووس على شاطئها فالت بكب ضخم للاميرال كوكورون كان يحب الاستحمام فجلسته ينزل في البركة وحالا غار الماء فادته قريباً من نابليون فاقمض السكب بشدة وامطره ماء ووحلا ثم اقترب من نابليون واخذ يجمع به . كل ذلك ونسي تضحك طرباً لما تال صاحبها

ولما وصل خبر هذه الحادثة الى المستر بالكومب غضب على ابنته غضباً شديداً وامر  
سجنها مدة اسبوع في غرفة صغيرة كانت غرضاً للمشروبات فقابلت نسي هذا الحكم في  
يادى الامر بدون اكتراث ولكنها عندما اتضح لها ان سجنها يادى قيراً كثيرة  
اكتفتها من كل جانب فولاها النحر وندمت على ما فعلت . ولكي تحصل من هوم  
الهربان المتواصل اخذت ترميها بزجاج التبيذ الواحدة تلو الاخرى . ودامت تلك الحرب  
طول الليل

ولما بزح القجر اخذ اليها الصبد طعام الصباح فوجدتها ملقاة على الارض سائحة في  
بحر من التبيذ وقد اسكرتها رائحته

واظهر الامبراطور اسفه الشديد واستقامه من هنا القباب الصارم فاطلق سراحها  
وقد أعجب كثيراً بالطريقة التي دامت بها عن نفسها وأثنى على شجاعتها

وبعد مدة قصيرة فلت نسي مع صديقها ما استوجب سجنها ثانية فسجنت في غرفة  
أخرى لا تبيذ فيها فكان نابليون يردد الى السجن ويحسب أمام نافذتها يشاطرها الحديث  
نارة ليخطف عنها ألم السجن وأخرى عند حركتها صرخة مستهزئة

هكذا كان نابليون يمارس ذلك الرجل العظيم الذي ميت لملم أنته تلك العتاة  
الضيلة سجنه بل أنته همه وانما في الوقت ده أنته نص أحراره وآلامه

### فهمه ثوب هذه السرفس

أرسلت من نسي بالكومب يوماً يدعو نابليون وودرت اليها في دعوتها للرجال  
فكرة ثوبها الحديد المدخلقة الرقص التي عزم على اقامتها الاميرال كوكبودون فاعجب  
الامبراطور بهنمه وامتدحه

وبعد محادثة قصيرة طلبت اليه ان يلعب معها لعبة الورق وكان الزمن عشرين  
فرنكاً اذا لعبته وعشرة فرنكات اذا لعبها هو . ولما كانت هذه القيمة كل ما تملكه  
بداها اخذت تلعب بمحذر شديد والخوف مد على عيها . الا انها بعد قليل اوقعت غربتها  
متنبساً بمحرمة القس فاحتجت عليه وقالت انها لن تدفع له شيئاً اذا خسرت . فضحك  
نابليون ورمى بالورق فاستامت من ذلك وسبته مسها وعلت اصواتها . والح نابليون على  
غرخته بان تدفع الزمن عرضت فقام نابليون عندئذ واخطف ثوبها وولى هارباً  
فركض وراءه ولكنه سبقها الى الفندق وأفل الباب في وجهها

ولما تحققت ان نابليون لن يرد الثوب اليها اخذت تصيح وتناديه من الخارج ولكنه  
لم يجب عليها فبكت وسبت وتوعدت من غير جدوى . ولما عيل صبرها رجعت بحفي حنين

ساخته على الامبراطور وعلى الساعة التي عرفته فيها وبعد مدة وحيزة ارسل اليها نالبيون رقعة من الورق كتب فيها انه عازم عروماً اكيداً على اعاء الثوب عنده وعراها على اقية الراقصة التي لن يقسى لها حضورها . فلما غصها ولم يرض لها جنى طول الليل وهي مكر في ذلك الرجل الجهمي قائلة في نفسها حقاته يستحق اني بل الموت وقد هبت الآن السبب الذي جعل دول اورما تكرمه وتفتته الى هذا الحد

ولما برع الفجر عادت اليها بعض الاسل فضدت الصدق وطلت الدحول ثمنها الخاحب قائلاً ان حالته لا يزال مائماً . وطل نالبيون محتجاً على طول ذلك النهار وطلع عيها بالدرحة الفصوى في المساء اد رأت انها وأختها تأهبان بالذهاب . وسد قليل انت العربية لغايها الى منزل الاميرال وطار عليها . وبينما كانت المنسر مالمكومب وأنها رحمان بالركوب حضر نالبيون حاملاً ثوب غني مرداناً بالازهار قدمه اليها قائلاً ها هو ثوبت اينها الامة اللطيفة قلده واداه . سلاماً بموطة صابة الله وانى انى لك ان نصي ليلة سعيدة

### مراجعة غليظة

ولم تكن هذه الحادثة الا لتي كى الازنقى ودنيا في نالبيون وهي غير ان الحرية التي كان يحما اياها امسهم وجعلها مطاول ما ومما دونه في مذكر . ان نالبيون اراد يوماً سباً بدباً به عمر . وشى بالذهب وقصة محلاة بالحجارة الكريمة فاسادته محصه عن قريب فادن لب شهرته للجمال وهجمت عنده مراجع الدهرى وتقي بنهر الى ان حصره في زاوية القاعة هالت به فاطل من رتب ان يفر لك مساوئك لاث ميت لا محالة . فارتب الكوث لاس كاراس ( ربيع نالبيون في منقاه ) وحلف عليه . اما نالبيون فكان صعبك ويستهرى بها وكانت هذه الحادثة واث لها تعلق راحة حاشية الامبراطور وكانوا جميعاً نائمين على تلك اللقطة ولا سيما لاس كلزاس

وفي ذات يوم رأت تقي نالبيون . مشعلا عنها بالكتابة فاسقطت على يده دهن شمعة سائحة فاحترقت يده ولم تكن يد ذلك بل هجمت على الاوراق وبسزتها ومرفت منها ما وصلت اليه يدها . وكثيراً ما كانت تتدى على ان لاس كاراس ونشم الاميرات والامراء الذين كانوا في حاشية نالبيون ولم يكن يحسر احداً من عد لها يدأ تكرمه وورد في مذكرتها ان نالبيون حرج مرة من الصدق قاصداً الرحمة وتبعه بعض

رحاله ومعهم بني وأختها جي . وكان الجميع سائرين الواحد تلو الآخر في طريق ضيق  
محدور . وكانت بني تسير في مؤخرتهم فوسوس اليها شيطانها ان توقع فهم الشعر  
فالزمت على أختها ودفعتها الى الامام تتساقط الجميع الى الارض الواحد بعد الآخر وفي  
حمتهم نابليون وأصيب منهم برضوض . خلق لاس كازاس ولم يترك غضبه قائمك  
القناة واخذ يضربها فاستعانت نابليون بخلصها منه ثم امره ان يمسك الكوت حتى  
تتمكن هي من ضربته فامتل لامرها وطلعت نصفه على خديه ونجدته بانظارها الى ان  
طلب منها الغفران . فليتأمل القارىء .

### الغنام

ولم تدم هذه الحالة طويلاً فان نابليون ترك فندق بالكومب عملاً بامر حاكم الجزيرة  
الذي اخذ يصيق عليه فبكت بني لفرافه بكاء مرّاً  
وكان يت نابليون في السجود واقفاً في حجة عبر مأهولة والطريق اليها وعراً جداً  
لم يتيسر لبني ان يروا صديقهم الا بمرأ وم يكن في استطاعته الامر بطور مساعدة لتجود  
لأنه كان كلما تجاوز به يرى احراس الانكليزي مقنعاً بحملاته فارتدك في نفسه ووصل  
المرلة في سجنه على مشاهدة اجواسيس نجيحة من كل صوب  
اما بقي فشتت وازدادت حالاً وكبر عتبه حتى اصبح سكن الجزيرة لا يلهجون  
الأبها . فلما بلغت هذه الاخذ نابليون اصف اسماً شديداً  
وكان هندسون لوجا ك الجزيرة يعرف صله نابليون بمائلة الكومب فضيق على هذا  
الاحير واصطره الى مفاددة الجزيرة بكابة بالخرزال بوبارت ( وقد كانت متعاداً ان  
بدعه بهذا الاسم ) فسافر الى استراليا  
وزرحت بني بعد ذلك المسر اربل فرزقت منه فتاة ثم توفي زوجها فاحمرت  
الى انكلترا في سنة ١٨٣٥ واقامت في لندن وعاشت بني او المسرا اربل بعد  
ذلك عبثة فقر ونعاسة ونالها من تكبد الدنيا ما حجب اليها الموت وكانت كلما مرّ بها  
الزمن ترداد تفكيراً بذلك الذي ملك العالم وكان لها الطوع من البان  
ومات نابليون في سنة ١٨٢١ بعد ان قاسى صوف العذاب في جزيرة القديسة  
هبالدة . وبعد مضي عدة سنوات من ذلك التاريخ احتلت فرنسا بنقل بقاياه الى الاما ليد  
حيث لا زال الى الآن . فاصدورت المسرا اربل مذكراتها واعيد طبعها عبر مرة . الا ان  
هذا الكتاب لم ينها فطالت فطيرة الى ان تولى نابليون الثالث عرش فرنسا فنحنها اراعي  
واسعة في الجزائر . وماتت بني الكومب في سنة ١٨٧٢



## محاربة الفيران في الخنادق

ما رحت الفيران منذ أقدم الأزمنة عامة على الناس ما يؤنها بكل ما تدر لهم من الوسائل . وقد راد الغور بل الخوف منها سد ما أنته اللام من قتلها ليكروب الطاعون لاسيما بواسطة الرانث التي تبش على جسد حتى أن كثيرين من الباحثين اهتموا بدرس طرق امدتها من السفن والمواني والمخازن حيث تملك بالبضائع وبالناس فتكا درجاً



كل من في سيد الفيران وعلمه من الفيران

وقد اصبحت مشكلة اميران في مقدمة ناس المطروحة اليوم على بساط البحث في الصحف الاوربية نظراً لثقلها بكثرة هائلة في مبادس القتال حتى ان الحود يدون الفيران والعمد والبرعش اصعب مرأساً واشد وطأة من الاعداء في بعض الاحيان . ولا يقتصر ضرر الفيران على قرص اللامس واللاف للأكولات على انواعها بل انها تخاور ذلك الى اقتراس حث القتل ومن ثم حطرتقل الميكروبات الى الحود لان الفيران كثير ما تنضم في ساعة وقادم او عظم . ولا شك ان الوسائل المعروفة لمحاربة الفيران كافية لتطهير الخنادق منها اذا استعملت بطريقة متعلمة متواصلة . وقبل ذكر طرق محاربة تلك الحيوانات لابد لنا من درس طابع الفيران

### طبائع القيران

ليس هذا مكان الافاضة في انواع القيران وتقسيمها عديداً وانما يريد ان يذكر اسم طائفتها فنقول : ان القيران على اختلاف انواعها واقسامها منصفة بالناسل المزير فان الاتي منها تبدأ بالولادة بعد ثالث شهر من عمرها وتلد عبر مرة في السنة الواحدة وتضع في كل مرة عدداً يتراوح بين ٩ و ١٨ حسب الانواع . فدى من ذلك كيف ان عدد قليلا من القيران يحول الى حبش عرمم في مدة وجيزة . ومن حسن الخط ان بقيران اعداء كثيرين من الحيوانات تنصيدها وتغرسها فديلا عن كوتها فكل بعضها مصدا ادا صاق بها العيش

وصراً الاضرار الناشئة عنها كان الاقدمون يحدوها من طواهر عصب الله او الالهة . ويطلق ان بعض انواع القيران قدمت الى اوربا مع روح التموت البرية الهة والخص الاخر مع الصليبيين من اشرق عند رجوعهم الى اوربا . ولا يخفى ان القيران على انواع منها القيران البنية التي لا تمتدى الا من الحبوب والقيران الربة التي تأكل كل ما يقع بحايد . من انواع الاية ومن هذا النوع القيران المتعشبة اليوم في الحدائق . وكثيراً ما يحدث ان الربة سراد عطية برية وهي نكس حصرأ مستطيلة منسمة انساء عصب ربة بوب وحرف وهاها لا يهاها وقد حسب معهد ستور في باريس مدة الحسارة التي خلفت للفاطت خمشة في القيران نحو ٨٠ مليون فرنك من سنة ١٩٠٤ - ١٩١٢

### طرق ابادتها

تفنى الناس منذ قديم الزمان في طرق ابادتها اميران فاستنبطوا فحاحاً مختلفة الشكل لهذا المرض لا ناس بها اذا كان القصد ابادتها عدد قليل من القيران . وفصل آخرون بربة بعض الحيوانات على اصطيادها ومطاردتها كالكلاب والحررة واليوم وغيرها . وترون كثيرون من الرجال على اصطيادها باصهم فترزوا في هذا فن . الا ان جميع تلك للطرق تأثيرها محصور وموقت

اما في الحدائق والحقول حيث المطلوب ابادتها جنس القيران فلا تكفي تلك الوسائل لهذا المرض . وقل ان سبباً بوصف الطرق الفعالة التي احدثت الحيوش المعاربة في استعمالها لتفنى بالقيران لا يرى بدأ من ذكر بعض التمايمات لاستعمال الاصايد والسمخاخ . فاول فاعلة يجب مراعاتها هي احراق نبي فيها لطورها وارالة رائحة القيران التي تكون قد اصطيدت فيها اورانحة الايدي البشرية التي امسكتها لان القيران شديدة الحدق

والخضر . ويستحسن بل المصيدة مالا لا يسون ( الفسوق ) لان الفيران يحب رائحته .  
ويحب أيضاً وضع طعام جذاب في المصيدة كقطعة لحم او قليل من الحبوب او نحو ذلك .  
ورجع الآن الى وصف طرق المصيدة الفيران بالمخلة فقول ان اهم الطرق .  
التسميم والسمات الخافقة والميكروبات المرضية

﴿ ١ - السموم ﴾ يحب عند استعمال السموم الاحتراز التام من اصابة انسان او حيوان غير الفيران . وفي مقدمة تلك السموم يذكر الزرنيخ ولكن استعماله خطير جداً ولهذا السبب فانه لا يستعمل اليوم الا نادراً . ومنها ايضاً كرومات البيريوم وهو يمتزج عند استعماله بالطحين او الملح بنسبة ٥ في الالف . ومنها ايضاً القوسمور المذوب في السمين . ومنها الحوز المشوي الذي يقتل الفيران عمل مادة لتفكيك الادوية في في نكوسه . ويحصلون على هذا الاحمر اليوم خلاصة هذا السائل ومربته انه لا يؤدي غير الفيران حاله كون السموم الاخرى تضر كثيراً من الحيوانات .  
وهناك مواد غير سامة في حد ذاتها الا انها تحدث احتلالاً كبيراً في وظائف اعداء ضد افعالها مثل الاتحاد الكمي . بها الاسم المسلوق

﴿ ٢ - الفارات سامة ﴾ اذا اهدى الانسان الى ممر الفيران يمكن جعله يتولد حارات او اخره سامة بحمد مدخل حمرتها . وفي مقدمه المواد المشبعة لهدا الفرس كبريت الكروم ويكفي ان يوضع منه قليل في الحفرة من من فيها . ويمكن ايضاً توليد غز الاسبيل في الفرس على نحو ما بعد لاداء ما ليس الدوايح والاولومويلات

﴿ ٣ - ميكروبات ﴾ ان اساس هذه الطريقة تقضي من الميكروبات المرضية في الفيران بحيث يتفعل المرض بينها ويقتلها . ولعل هذه الطريقة اجمع الطرق وقد اهم منها الموضوع المذكور دابر الملحق محمد منصور الشهير في باريس فوجدت شيئاً شبيهاً بياشيلس ابارانيمويد ، وبياشيلس التهاب المعوي شديد الفت بجميع انواع لغوارض لاسيما ايفران فاما لا تعيش بعد اصابتها به الا عدة ايام . ومنها انواع عديدة صمغ اسايغ وفي كلا الحالين موتها محتم

وكيفية استحضار البياشيلس طويلاً لا عمل تذكرها هنا . وهو محرم الآن في مستشفى يستور اشغفم في سائل رثن على الشوقان الذي تظليه الفيران . فالبياشيلس ينقل الى الفارة عند اكل الشوقان وبما ان الفيران يأكل حشث الموتى منها فهذا مما يساعد على تفشي المرض بينها

الا ان هذه الطريقة يخشى استعمالها في الحادق لان البياشيلس المذكور يشبه بياشيلس

التمويذ وقد يكون له بعض التأثير في صحة الحدود لاسيا مع ما هم عليه من الجهد والنصب للتواصلين . وقد اتفقت الآراء أخيراً على استعمال خلاصة جمل المصل لهذا المرض ( Scie ) . ولا بد من محاربة القيران من استعمال الخدعة لاتها شديدة الخذر فيجب تعويضها الاثبات الى مكان معين شيئاً فشيئاً حتى يكفر عددها تدريجاً ثم يعطى لها الطعام المسمى فنوت كلها

وقد التت الادارة الصحية في الجيش القرمسوي فرقاً من الرجال مجهزين بما يلزم لمحاربة القيران . وقد حسب ان اربعة من الرجال يكفون لتطهير ٥٠٠٠ متر من الحنادق في يوم واحد

— ١٩١٩ —



### منشور تاريخي

في ٥ سبتمبر الماضي امضى جلالة قصر روسيا الفرلر الذي تقلد بمقتضاه قيادة الحيوث الروسية بنفسه . الا ان القصر لم يكتب باعطاء المنشور الرسمي المكتوب بالآلة الكاتبة وعقوله « قد تحدث اليوم قيادة القوى البرية والبحرية الموجودة في ساحات القتال » بل زاد عليه بخط يده « يايمان قوي في الحجة الالهية وحقه تامة بالنصر الهائي سفوم باواجب المقدس الذي يضعي علينا بالهدوء عن وطننا الى النهاية حتى لا ندس الارض الروسية »

## طبع المؤلفات العربية

### وقائون حمايتها

قامت الصحف العربية على أثر خطاب الأستاذ بيولا كازيلتي حول هذا الموضوع تناقش حضرته احراف رأيه وتبين ضرورة وضع قانون لحماية المؤلفات العربية القديمة كانت أو حديثة من عت الماسحون وطبع الورائين حرصاً على غاسة هذه الكتب وحفظاً لحقوق الكتاب والمؤلفين

ولا كان محطه مولانا الساطن قد شرعنا بان حكمه البية تنصدر قانوناً لحماية الحقوق الكباية والفنية ، وكان هذا الموسوع متمماً لا تم به مثل هذه المسألة وأبت ان أحصى هذه الكامة شيان ما يلزم لطبع مؤلفاتنا العديده وكيفية شرها وما يجتري طباعتها القديمة من النفس الذي يجل الاستعادة من هذه الكور الفنية التي تركها لنا الملق بما يشوه بعضا الحاضرة ، التي انما هم على ما يرم ذلك .

أولاً : انما يرم لغرض هذه الكتب انما هو ان يحمي الجهد في تصحيحها فيكون عرضاً في ذلك **سبب** من الكتب **كأنه** صدر عن أدباء فيه أعني تصحيح ما ورد فيه من الاعلام أو النسخ أو النصوص في زمانه السابق بزور الزمن . وهذا لا يفسر الا يجمع كل ما يمكن الحصول عليه من النسخ الحديثة الموجودة في المكتبات ومراجعة بعضها من بعض وهو ما من عدم الأوجه ، من ثلاث النسخ ، ولهذا البحث تفصيل كبير لا يمكن استيعاؤه في مقال واحد فان لمقالة ثلاث النسخ ومراجعتها امانيب كثيرة متنوعة يتبها المستشرقون في طبع مؤلفاتنا ومؤلفاتهم القديمة . من ذلك البحث عن نسخ الكتاب التي يمكن الحصول عليها وعن زينها الزمني وهل هذه نسخ الجديدة متساوية الصحة وكلاب متفقة على رواية واحدة أم هي مستغلة بعضها عن بعض واداً كان ذلك فهذا يمكن ترجيح رواية بعضها على البعض الآخر ثم آتت رواية كل نسخة على حدة الى غير ذلك مما يضاعف أهمية طبعة الكتاب وفائدتها . ولا أعرف من يبيع هذه الطرق الهامة في بلدنا الا التادوس من المحققين أما جيل جماعات نحار الكتب الذين يصدون لطبع حلائل المؤلفات النادرة فانهم يحولون ذلك تماماً والى القراء حادثة من هذا الميل وقت لا أحد المستشرقين في بلدنا زويها تفككة للقراء عن محاضرات علم الكتب لا ستاداً الدكتور كرنو غليو . قال عبد كلامه على كتاب عيون الابهاء في طبقات الاطباء وطبعة المصرية التي وقف عليها الأستاذ أوغست مول :

بعد العمل التجهيزي الشاق أبرز مولر كتاب ابن أبي أصيبعة مطبوعه مصطفى وهي بمصر سنة ١٧٩٩ = (١٨٨٢) مع حط كل ما يوجد في الروايتين الأولى ليكلا بسط من المتن الأصلي وزيادات المؤلف شيء مما يتفق به الفهرس. يد له لجهل صاحب المطبعة وعناقه أصبحت الصفحة لا يرمى بها عالم ولا عاقل لانه حذف كل العلامات التي وصفا مولر لتبوير من رواية عن متن الرواية الأخرى وحذف أيضاً كل الشكل اللازم لجمع الشبهة وجمع التواتري خصوصاً في الأعلام ولاشملوا وعادوا الكتب وغيره بأه غير مرة ما قد وصفا مولر في ميسرته ولم يقتصر على ذلك لانه في الفهرس المحتاجة الشاملة لطبع الأعلام لم يرد إيراد أكثر من سطر واحد لكل اسم مع إرفاق جميع الصفائح التي ذكر فيها قاله كل ما كان يحتاج لسطراً، بل لم يطبع مراراً أعداداً ما ساق بها الممكن في السطر والمطلحة مسج وتو. وحذف وأعدم الكتاب شيئاً حسياً من معناه فاصطر مولر الى تأليف ذيل طويل للطبعة المصرية نشره في كونسبرغ سنة ١٨٨٤ وأورد فيه الروايات المختلفة وكل الفهرس وجمع الأعلام. فعلى الباحث ان لا يأخذ شيئاً من طبعة مصر الا بالمرأحة المسترة لذلك الذيل (١)

(ثانياً) ومن ثم ما لم تفتحها هو وضع الفهرس المبدولة لمواضع واسماء الأعلام صلاحي فهرس الفصول والابواب على هذه الكتب لا حلوة مرة منها من فائدة والاستفاد بكل فترات الكتاب لا سم الا بوضع ... الفهرس الجامعة لخريجات المواضيع على الترتيب المحتاجي وحسب ذلك من الكتب المخططة للعربي ... طبع في المطبعة الاميرية وفي غيرها، ولم يدل الا فهرس محصولة هذا ولكن كما من القوائد والمواضيع الهامة والاحبار التاريخية لي يد كرهت كنهه في هذا الكتاب م بدون في الفهرس، هذا أي موضوع من محصولة فانت تجد كلاماً عنه في الابواب الأخرى لاستنبط الحث عنه بغير الفهرس الاعدي ما جيك بالقوائد المرحية التي يستفادها المطالع مما ليس له ابواب ولا هو من الموضوع الذي يتكلم عنه بل قد يكون من مواضيع أخرى كالتاريخ والتراجم والأدب وغيره. وقد اشارنا الى أهمية ذلك في المقدمة الأولى عن التصوير عند العرب المنشورة في الجزء الأول من المجلد عدد ١ كما أنه بعد البحث الطويل في جلوس المؤلفات المدينة لم نقترب منها شيء عن أوصاف مصنوعات المصورين من العرب حتى عثرنا عليها عرضاً في موضوع في العربي لا يظن ان فيه كلاماً على تصوير أو زويق أي بذلك عند كلامه على الخوامع والمقار (القراءة) في كل ما يظن انه نجد في مثل هذا الموضوع

(١) تأليف علم الفقه عند العرب في مروج الذهب من ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣

من القرزي كلاماً هاماً على التصور في الاعلام لم ينفه اليه احد ؟ وهذا يقتضينا بالنقص العظيم في مؤلفاتنا القديمة ويثبت افتقارنا الشديد الى وضع الفهارس المطولة لهذه المؤلفات النفيسة ولكل سطر فيها »

هذا ما ذكرناه في تلك المقالة والامثلة كثيرة تؤيد ذلك فباحداً لو اقتدى اهل هذه الامة بانشري هذه المؤلفات في اوروبا من المستشرقين فانهم يذبلونها بالفهارس الثامنة لا يرد فيها من المواد واسماء الاعلام والامكنة مرئية على حروف المعجم بما لا يستغنى عنه ويجهل فائدة هذه الكتب اضافة اضافاتها بدونها

حدا هم ما جال عما يلزم لطبع مؤلفاتنا التي بمسحها الطابعون يجهلهم كتصلي اليها مشوكة مبتودة بنا بدعو الى حمايتهم ووضع قانون لها . وهذا هو اهم ما يقص آثارنا التي يسبها الامرغ عناية عظيمة

عبد المتاح عباد

### عيون للسفن تحت الماء



اخترع احد الاميركيين قديلاً كشفاً يرك على السفينة تحت الماء ويحركها من طهرها وري بواسطة الاعلام المترعة للسم في طرورها من شبه ريسكوب واك على طهر السفينة ايضاً كما يدمج تقارياً من النظر الى الشكل اعلاه . شاذ يصرهم رجل السفينة طوربلا انه يصعد الى الحال فتتابع سيرها مدان امنت شرة

## أسلحة الحنادق قديماً

### ومشابهتها للأسلحة الحديثة

نرى الفنين الحريين في هذه الأيام يوجهون كل اهتمامهم إلى انفاق طرفي المدفع والتحصين في الحنادق ولو أمعا النظر وجمعا حرب احدث قد اقدم أساليب الحروب في الآرمة السالفة فكانا بالانسان مع نفسه في طرق الحروب وفي مدتها قد اصابنا الرجوع إلى الطرق القديمة . وبمجرد ما في هذا المقام ان يأتي بوصف موحرا لأسلحة الحنادق في الزمن العار وعلى ما يستعملها الآن في الحرب المحصورة حتى ينضج للقارئ ان حرب الحنادق الحالية مقتبسة من الأقدمين

### المواد المتفجرة والغازات السامة

كان الاشوريون يستعملون المدفوعات النارية واشتعلت الاسلحة المتفجرة ما واد المتفجرة في دفع العدو منها هم كما استخدموا لعدة لهذا الغرض ثم لا هم ايون ولحم فاستخدموا النار اليونانية ، كانوا يحملونها من حملة مواد مدمية تحتها ، ملاح النارود ويطفئونها على أعدائهم . ولكن هذه النار كانت متدلية على العدو من فوق الحروب كما تعتبر القذات الحديثة اليوم . وكان السحاريون يملأون هذه البرع على الأعداء بالأيدي أو بالنفس أو بواسطة آلات حصار مدمية ضد العرس

وكانت الحيوث في عهد الاسكندر ذي القرنين تتدخل اطلاق الحرات المتفجرة وكان حل غرضهم من ذلك ابعاد النار في المعسكرات ولإلاد المحصرة وقضا كانوا يستخدمونها في المارك المبددة عن اللدان . وعند الرومانيون قصموا سهاماً في مؤخرها مسنود صمير مملوء بمواد سريعة الالتهاب وهي ترمي إلى نفس العرس

ومنهم من كان يأتي بقد يتلأها بالنواد الآت ذكرها ويضع في طريقه ، فيلأنه يوقد القتل ويدفع القدر نحو العدو بواسطة آلات قاذفة من طرر التحقيق السبي كانوا يستخدمونها في القاء الاحجار على الحصون . وليس تلك الآلات طر في الآلات الحديثة . وطريقة تحريكها تحصر في جبال من الكتان تشد وترى بسرعة شديدة بحيث تدفع الآلة هذه القدر إلى جهة العدو . ومنهم من كان يطلق هذه المدد من سهاها في الهواء ويدبرها بسرعة ثم يرخيها فتسحق إلى العدو بفعل قوة الابتعاد عن التركيز



ومن السهام ما كان يحرق من مؤخره بدلاً من مؤخره يملأ بمواد ملتهبة توفد عند إطلاق السهم فينشأ عن إيقادها حط من النار على طول مرور السهم على نحو ما تسبه العامة بالسواربع . وكثيراً ما كانت هذه السهام تستخدم في حروب القرون الوسطى . وكانت أولاً تغلق باليد ثم تفتوا فيها فاخترعوا لها آلات ضخمة تحتوي على أسطوانات بجوفه تسع في ناحيا السهم المذكورة تم نطقها بسرعة على المدد الى مدى يد . ونظراً لأهميتها في الحروب المصيبة كانت تصنع على اشكال وحوش هائلة فاعرة أفواها



سهم حربية لأملاقي المارابيه واليهذه النسخة  
(عن رسمه راجع الى القرن الحادي عشر)

والأسطوانات المشابهة في الخفيفة أصل الأسطوانات القاذفة لتوريد في حربنا الحاصرة وهي مفتوحة من الطرفين وتقتصر وطبقها على تدبير المرمى الذي يجه اليه السهم أو النار

### الآلات الحربية

ذلك خلاى المدافع التي ظهرت في أوائل القرن الرابع عشر للميلاد وأهمها مدفع الهاون وهو عبارة عن أسطوانة نحنية مسدودة من أحد طرفيها يوضع فيها من الطرف المفتوح كتلة من الرصاص أو من الاحجار بعد ان نحسب فيه كمية من البارود ثم يوقد

البارود بواسطة القنابل فلا يجد البارود مخرجاً إلا طريق الفوهة المفتوحة فيدمع في طريقه كتلة الرصاص أو الاحتار بشدة إلى الخارج

واخذ الناس يتقنون مدفع المليون الآف ذكره صمدوا إلى استخدامه في الحلاق القنابل الثمينة المتجربة على أجاد قريبة ولكمهم كانوا في البدء يوقدون قبلاً لكل من القنلة والبارود المحوس فكان يشتأ عن ذلك احتار حسيبة لاسيما إذا انفجرت القنلة وهي داخل الاسطوانة . واجبراً توصلوا إلى طريقة ناحية لهذه هذه الاحتار وهي إبعاد قنيل القنلة من لبيب البارود للتنقل بالقنلة الأولى وهذا المدفع كثير الاستعمال ابوم وكاوا يصنعون في مصر الاحيان مدافع المليون على حمة اسطوانات صميرة وكيرة ومما ما كانت اسطوانته صميرة كالبدقية يثبتونها فوق لوحة مركبة على حامل ذي ثلاثة أرجل ويمكن تهككها وحملها على ظهور الدواب وهي اصل مدافع المليون

### الفرقعات

بدى استعمال قنابل الد في أوائل القرن السادس عشر للميلاد وهي عبارة عن قنلة تشكل الرماء بحشوة البارود ولها فوهة . وكانت تلحق على العدو بواسطة محاروف مصنوعة لهذا الغرض ثم بدروا في وضعها في مدافع المليون لتحل محل القنابل العادية ولكنها ما كانت إلا قنابل يدوية . وما هذا . وكان في مساهمة من الجيش بحصنة لاطلاق هذه القنابل يتحجب رجالها من الحشوة بغطاء ( ground )

أما حرب الاسام البرية فقد برزت قبل اختراع البارود من سدوكام مقنصرة على حفر الأنفاق للوصول إلى العدو من داخل الأرض كما فعل الرومانيون عند حصار بلدة من أعمال نكاليا المخاورة لهم فتوصلوا إلى دخول البلدة . فحرقوا البها من الخارج . وكان اليونانيون قتلهم بمحروق الأنفاق في حصار البندان حتى وصلوا تحت أسوار المدينة المحاصرة فيصمون هناك احتشاً بمحرقونها فتهدم الأسوار التي فوقها وهذا كان يمكنهم دخول البلدة من الجهة النهدمة . وكثيراً ما كان الجيش المحاصر يحفر أنفاقاً متعامدة من جهة أخرى وإذا أصاب الفريقين تلاقياً تحت الأرض عمداً إلى إطلاق المواد المتفجرة والدخول والسوائل المحرقة أحدهما على الآخر وكاوا أحياناً يطلقون جوانات صارية فتضرب بالعدو

وبدأ المتحاربون باستخدام البارود في الأنفاق حوالي سنة ١٥٠٠ للميلاد وذلك حين بصوا في نهاية الدمار الذي محروقه تحت الأرض لعدو من البارود يدعونه من

الوراء باحساب غليظة أو بيناء مرسوم ثم نطوئه بالثقل فيعجز القوم في الجهة التي يراد نفعها وتخرّبها

### من قصيدة خليل مطران

في الحملة الخيرية لآانة الطلبة انشوام بالارهر

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| فاح ويحياها ولاح الخرام     | وحلت عن حياها الاكام      |
| كل ورد في غير مصر له عا     | م وفي مصر فبسي اورد عام   |
| ما لاغلبه وداع ولكن         | بواصكبه سلام سلام         |
| روسة من حياها دعة الوا      | دي ومن كبريها الاحرام     |
| عاص بالخير بلها درواها      | وزراى للازدبن التمام      |
| دق فيها النناء حتى اندو     | في شابه تربع اجسام        |
| تردت صادقها فرحات           | وتامت تواضعن الحمام       |
| سقطت شمسها فبا بتعنى        | نورها الصافي البهج قنام   |
| حبنا مصر في المراءع ادرنا   | لا يخاصها العلم بها مقام  |
| شمل السمح اهلها وكفهم       | ما كفت احضابها الايام     |
| ملء العاصان قتلا وتكا       | وحاها على الصروف حرام     |
| لم يسهلها هرم رعد ولا ايماس | برق ولم يصرها صدام        |
| ثم العيش في رخاء وامن       | ويقول الشوب موت زوام      |
| ابها التاعون ان تشكروا الله | صكما ينبغي له لم تصاموا   |
| ماشروا الخير بدع الترعكم    | اعما الخير عصمة وسلام     |
| ثم ضرب من الجليل حبل        | غير ان العزيز فيه التمام  |
| هل سواء هي اعطى ما يتقى     | مه تفض وما يستدام         |
| نعمه به زين حوس             | كطاه به ترم عظام          |
| للندى موقع الندى فاذا لم    | تصلح الارض فالحنى لا يرام |
| رب سهل تشع العارض الهطلا    | له عنه كما يمر الجيام     |
| وكثير سفاه من زاد سفر       | رشح له فيش فيه الهام      |
| اكمل الجود ما به كثر الصغوه | في آفة وقل الطام          |

# تاريخ الشهر

## إلغاء الشهادة الابتدائية

نشرت الوقائع الرسمية في ملحق عددها الصادر في ١٣ يار سنة ١٩١٦ القانون  
الخاص بإلغاء الشهادة الابتدائية والاستعاضة عنها امتحانات قبول تلاميذ المدارس الاميرية  
التي كان يشترط للائحاق بها الحصول على هذه الشهادة

وقد رأينا ان تمت هذه المذكرة الصادرة من وزارة المعارف الى مجلس الوزراء بهذا  
الشأن امراً لاهميتها التاريخية واحاطه بعض المقترحين من القراء - وهالك نصها :

من ماضي الامم العريقة الممددة الى الان ان يكون الحصول على شهادة الدراسة  
الابتدائية شرطاً لولوج في مدارس الثانوية الاميرية ، مدرسة المعلمين والمعلمات والعايات  
ومدرسة المعلمين احده ١٠٠ مدرسة لاهون والرائع القاهرة ومدرسة الزراعة المتوسطة  
بشبرا ومدرسة اشرفية والجامعة المتوسطة

وكانت الفائدة من حصول حق الفحوص بالمدرسة المذكورة لحامل هذه الشهادة  
العتبة القوية بمر معصوده بالنسبة الى مرمس الامني من وجودها هو ان تكون مؤهلة  
للاستخدام بالوظائف العمري بالحكومة كما قضى ذلك اولاً قرار مجلس النظار الذي  
صدر في ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٢ أي من عهد انشاءنا نم الامر العالي الذي صدر في ٢٤  
يويه سنة ١٩٠١ وذلك لان درجة التعيين ما كانت تسمح اذ ذاك بانتماء الحصول على  
شهادات ارفعى

وقد كانت الوزارة ترى على الدوام ان الاستخدام بهذه الشهادة انما هو حكم مؤقت  
ينجم الدائم عند ما يتيسر امتحانات موطعين للوظائف العمري يكونون اكثر كفاءة من  
الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية فقط ولذلك فهي لم تال جهداً في العمل على تحقيق  
هذه الغاية - اما الان وقد اتسع نطاق التعليم لا سيما من عهد تعديل نظام التعليم الثانوي  
المصدق عليه قرار من مجلس النظار في ٢٢ يويه سنة ١٩٠٥ فيمكن القول انما قد  
أدركنا نهاية اي معنى ورايها وان عدد التلاميذ بالمدارس الثانوية الاميرية لم يزل آخذاً  
في الازدياد من داء العهد فبعد ان كان ١٣٤٥ في سنة ١٩٠٥ أصبح ٢٦٣٧ في سنة

١٩١٤ وإذا أُضيف إلى هذا العدد الأخير عدد تلاميذ المدارس الثانوية المصرية الحرة يكون المجموع ٦٢٦٦ في سنة ١٩١٤ وكذلك عدد الطلبة الذين مالوا شهادة الدراسة الثانوية بعد أن كانوا ١٧٧ في سنة ١٩٠٥ أصبح ٥٣٥ في سنة ١٩١٥ وقد دلت الاختبارات الحديثة على أن الوظائف ذات المرتب الضئيل يتقدم لها الحاصلون على شهادات أرقى من الشهادة الابتدائية حتى زاد عددهم كثيراً عن المطلوب بهذه الزيادة الاشتغال أغلقت عن امتحان المشربين وطبقة مؤهلة لكثيرة تحت التبرين براتب شهري قدره جنيهاً مصرياً فتقدم إليه في ١٠ يناير سنة ١٩١٤ - ١٥٣ طالباً منهم ٧٤ حاصلون على شهادة الدراسة الثانوية (قسم أول) أي من الذين تلقوا الدراسة الثانوية مدة سنتين على الأقل و ٤٩ طالباً حاصلون على شهادة لدراسة الثانوية (قسم ثان) أي من الذين تلقوا الدراسة الثانوية مدة أربع سنوات على الأقل. وهذا لحد زادت نسبة الطلبة الحاصلين على الشهادة الكاملة للدراسة الثانوية الذين لم يتيسر لهم الاستعداد بمدارس كانت ١٪ في سنة ١٩٠٥ أصبحت ٢٧٪ في سنة ١٩١٥ وبنتج من هذه الزيادة السريعة أنه لم يبق ثمة مسوّع لعاء شهادة الدراسة الابتدائية باعتبارها مؤهلة لقبول في وظائف الحكومة ولهذا قرر مجلس الوزراء في ٨ يوليو سنة ١٩١٥ أن تكون شهادة الدراسة الثانوية (قسم ثان) أهل مؤهل للتوظيف بالوظائف الثالثة وشهادة الدراسة الثانوية (قسم أول) أهل مؤهل للاستعداد بالوظائف المصرية وذلك حتى صدور أمر جديد. ومنه على هذا القرار أصبح للدراس الأساسي بوجه استعود من شهادة الدراسة الابتدائية هو التأهيل للدخول بالمدارس الثانوية والمدارس الخصوصية الثالثة المذكور ليس إلا غير أن اختلاف هذه المدارس بعضها عن بعض لا يزال آتياً في الإزدياد من الواضح أن العلوم التي تؤهل للدخول تلك المدارس ليست واحدة من حيث نوعها ودرجتها بالنسبة للدين واللبات ولا بالنسبة للمدارس الثانوية ومدارس الفنون والصنائع أو مدرسة الزراعة المتوسطة مثلاً ولهذا يكون من المنقيد بل من الضروري لمصلحة هذه المدارس وتصلحها التمام بوجه عام أن يستلزم عن شهادة الدراسة الابتدائية امتحانات قبول تلائم حالة تلك المتأهلين على اختلاف أنواعها

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه لا يصح اعتبار الدراسة الابتدائية في حد ذاتها دراسة تامة تبرر مع شهادة ما وما يجب ملاحظته عند ذلك أن كثرة النوجات التي تعطى للتلاميذ عند أتمام دروس السنة الزامة بالمدارس الابتدائية كافٍ للدلالة على حضورهم القروس بهذه المدارس .

وستتقدم امتحانات قبول المقرحة لكل مدرسة على ضل الفواعد العامة المقررة لامتحان شهادة الدراسة الابتدائية وبحسب مناهج التعليم الابتدائي . أما المدارس الثانوية فإن خاصية هذه الامتحانات قابلة للتديل من وقت الى آخر ومتعدد فيها بحسب الوارد ومشروع القرار المقترح على سبيل الحرية والمرفق بهذه المذكرة وتما يعني انه من طرأ للتصانيف المالية الآن سبقي رسوم الامتحانات حينئذ مصرين كما هي الآن

وأما المدارس الخصوصية من الواضح انه يحصل لكل منها امتحان قبول تلاميذها في الوقت المناسب بقرار وزاري

والمشروع المرفوع يتلخص في الاقتراحين التاليين :

(١) إلغاء شهادة الدراسة الابتدائية

(٢) الاستعاضة عن هذه الشهادة بامتحانات قبول تلاميذ حلال المدارس الاميرية المتوسطة التي يشترط بقبولها الحصول على شهادة الدراسة الابتدائية

والمأمول أن تديل التعليم بهذه الصورة . كما يعني انحاء التلاميذ ونعتمد المدارس المشروعة لإحاطة مع نفس صفة المجهز لكل مدرسة منها والمساعدة على تقوية هذه الصفة وإتمامها

وبما أن مجلس المعارف الذي وافق في ١٠ ايلول سنة ١٩١٥ على مشروع القانون والقرار الذي أصدرته في ١٠ ايلول سنة ١٩١٥ من شأنه ان يقرر على مجلس الوزراء للتصديق عليها

الغاية في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١٥

وزير المعارف السويدة

عدي يكن

\*\*\*

### حديث لعظمة السلطان

عن مصر ومستقبلها

حاجي الدكتور هررت آدم جيون مراسل « النيويورك هيرالد » الاميركية بمقالة عنلية السلطان في قصر عابدين فرأينا أن نختطف من ذلك الحديث القصرات بل القدر القيمة الآتية :

« لقد كنت أكثر حرية وهناء لما كنت الأمير حياً ولم تكن علي هذه المشاغل

# المجلد

الجزء السابع من السنة الرابعة والعشرين

أول أبريل (بيل) سنة ١٩١٦ و ٢٨ حاد أول سنة ١٣٣٤

## أقوال مأثورة

لمؤسس المجلد

أسباب الحروب الظاهرة والباطنة

ترجع أسباب الحرب الحقيقية سبباً إلى مطامع الدول أو الممالك في حياتهم أو الصفاء من أمم الأرض يتعمدون التوسع في ملكهم ويصبحون أساءاً فتسوء لهم المحنوم بدتهم ورحالهم ونحو ذلك ما خلاص الأضر والامم هو الصور القديمة أيام الاستبداد والحكم القاسي كالإعلان الحرب ترجع إلى رغبة الملك أو الأمير أو القائد وهو لا يسأل عن صحة وفائدة ذلك بل ينادي بضرورة لا غلابة له بالدولة أو الأمة فربما أعلن الحرب على مديته و أمه أعداء من ملكها لأنه سمعه أني اكتساب قلب فتاة أو ناطرة في حب حبيب أو لأنه سمع عنه كفة عدو له وقد يمس عن تلك الإهانة أو تلك المسابقة إذا لم يقتد في نفسه العدة عليه ورجح الغلبة له - فيستحث رجاله على النهوض للحرب بسبب محبة يهوده على غولهم ويثير عواطفهم فيسوقهم إلى القتل في سبيل مطامعهم وهم يحسمون أنفسهم بحلول ذلك في مصلحتهم ، فالباغت الحقيق على الحرب الطمع بالفتح ، ولو تمت أسباب الحروب القديمة من حصار طروادة إلى حروب يونان لرأيت لكل منها سبباً على الأقل أحدهما ظاهر والآخر خفي مما يضيق المقام عن قصبه مع كثرة الحروب وتنوع أسبابها وإكتفاء ترجع إلى طمع الملك أو القائد بالشهرة أو توسيع المملكة فإصابة بلاد خصبة عية إلى بلاده يستدعي عند احتياجه إلى المؤونة أو إلى الرجال

برعاية

# إيران

## بين الحياض والحرب

قد امتد لملم هذه الحرب الى جهات غنقة ليس لاهاليا أدنى رغة فيها . في تلك البلاد السيئة الحظ ملكة إيران . فقد لحقها بعض مصائب هذه الحرب على رغم إعلان حياضها وسبياً . وكان يكسبها ما هي فيه من الازباج الإداري والمالي ! ولا كانت علاقة المملكة الإيرانية بهذه الحرب غامضة على معظم القراء رأينا ان تأتي بفئة وجيرة تقرب الى الانهائات فهم الحوادث الحربية في تلك الاصقاع . وقد نشرنا في الملان الخامس من السنة المشرقة مقالة وافية يتنا فيها زاحم دولتي روسيا وانكلترا في إيران وما تطلب على الدستور الفارسي من الاحوال بين اهلل واقرار . وسكان في هذه المقالة بظرة اجمالية في تاريخ إيران الحديث ولا سيما ما له علاقة بالحرب الحاضرة

## روسيا وانكلترا في إيران

بدأ تنازع روسيا وانكلترا في إيران من زمن ناصر الدين شاه المتوفى سنة ١٨٩٦ وكانت روسيا اكثر سباً في اكتساب قبة وهو الملك المصطفى الذي لا يسأل عما يبدل . فتدبرت لكل وسيلة لتت مودها ولها وهي اود على ذلك من الانكلترا . سبب الحوار ولم يكن هؤلاء شاهين مكافوا ترفيقون الترمس لرفقة مساعي الروس والوقوف في سبيلهم . فدموا في ذلك من طريق المتمرعات التجارية فاعتصموا بسباحة ناصر الدين شاه في اورما سنة ١٨٨٩ وحسنوا له انشاء بنك وطني فاجاز انشاء للبلرون يوايوس دي روتر وخوله حق البحث عن المعادن ونحوها . وفي ٩ مايو من السنة التالية تمكنت شركة انكلترا من احتكار التنع في مملكة إيران لمدة خمسين سنة على ان تدفع ١٥٠٠٠ جنيه كل سنة مع دفع الرمح بعد اخراج النفقات والقوائد وعقدوا بين الشركة والحكومة شروطاً تشبه الامتيازات الاخرية من حملها انه اذا وقع خلاف بين الحكومة والشركة يفوض حله الى محكمين من نواب حكومات اميركا والمانيا والفرنسا

الا انه لم يكذب هذا الاتفاق حتى قامت قيادة الايرانيين تشكون من صياح اموال الوطنيين - ولعل الروس بهوم الى هذا الامر مسابقة لانكلترا في التمرد فاناروا حواطر رجال الدين على الخصوص حتى اصدر المتمد حاجي ميرزا حسن الشيرازي امام



سلاماً منشوراً دیناً حرم فيه التدخين على المسلمين حتى نحل التركة فاطاعه الناس  
فأصبح اعتبار التركة بلاسي ولم تزل امكثراً مدوحة عن حل التركة طالت . ولما  
محق الأتمة حل التركة لتوا التحريم



خرهه ایران

و منتهی اورد ایرد . و الانکاری حسب عهدیه ۱۹۰۷

وفي هذه الأثناء قتل الشاه رضاشاه زمان شاه داني اسمه : پيرو محمد رضا کرمانی  
في اول مايو سنة ۱۳۰۹م اغتاداً منه به لا يبق الحكم كما يستدل من استملاقه . فانتهت

السلطة الى انه مظفر الدين شاه وطلت روسيا وانكلترا تتارعن السلطة على عهده في امور شتى

وكان الايرانيون قد اخذوا يفكرون في الحرية وينظفون من الحكم الاستبدادي بما فيه من المبرحوم حال الدين الاصافي من روحه الحرة . وظهرت حرائد فارسية مختلفة حرج ايران تدعو الى مثل دستور فرنسا . فكثرت ان تستخرج نفودها في ايران فتشجيع الشعب الفارسي على طلب الدستور لانها رأت روسيا تحكرة صداقة الشاه ووزرائه ولا سيما بعد حرب الزمبال فحدثت تنتشر روح الحرية بين الايرانيين وانبعوا جميعات وطنية



### ب لاس في طهران

سنة ١٢٩٠ هـ صحت عايب الحكومة وحملت تطارد الاحرار فالتحاوا الى الوكالة البريطانية عبرة خالاب الدستور واخير "امظفر الشاه الى مبارزة رعيه باعلان الدستور وادن لهم نائب مجلس بياني اجتماع للمرة الاولى في ١٧ كور سنة ١٩٠٦

ولما توفي مظفر الدين شاه خلفه ابنه محمد علي رتب الروس لكه اضطر الى المصادقة على القانون الاساسي واخذ يسمى سرّاً في عقد فرس مع روسيا وانكلترا وكاد ذلك يتم صاومه الخمس اشد المقاومة واصدر قراراً بعدم عقد اي عرض مع دولة اجنبية وقرر تاسيس سنه وطني . فلانست لشاه في امره واستعان نصير الاستبداد امين السلطان فهد اليه نائب الوزارة فاحد يسمى في عقد فرس على مجلس النواب وكان قوي الحجة

فاجتال الاكثية فقرر المجلس عند ذلك الفرض مع روسيا وامكثرا لكنه لم يسن سد ذلك القرار الا قليلاً اذ قلته عباس اء التبريري في ٣١ أغسطس سنة ١٩٠٧ وهو اليوم الذي وقع فيه على الفرض

ورافق عند ذلك الفرض الروسي الامكثري عند الوفاق بين هاتين الدولتين على اقسام انعوذ في ايران وهذه خلاصة مواده .

١ حفظ استقلال ايران بحيث لا تتدخل دولة اجنبية من الفرض على ارضها من ارضها



مرض ١٢ زامن وهو من قبل العرب مرض

٢ طين حياة شخص الشاه وتأييد سيادته

٣ ان اصمهان وكرمانشاه تدخلان في نفوذ روسيا مصلاً على القدم الشمالي من ايران

٤ يكون نفوذ امكثرا سائداً في القسم الجنوبي الشرقي من ايران

اما الشاه فانه عمل على مداومة الاحرار وقد كان اوروبيون دائماً في حاشيه واعادوا خبر مرة على رجال الدستور وحصوه على استرجاع السلطة المطلقة هم له ذلك في اواسط سنة ١٩٠٨ اذ هدم المجلس وقتك باعضائه

لكن الاحرار نمنوا في الدفاع عن دستورهم حتى سجدت لهم مرصة اخرى هموا

فيها على طهران بجيش متحس متحالف على الثوت او الحرية قدخلوها غوة في ١٣ يوليو سنة ١٩٠٩ واستولوا على القلاع والحصون . وفي ١٧ منه حملوا الشاه محمد علي وولوا مكانه له احمد ميرزا وعمره ١٢ سنة واقاموا وصيًا عليه . بعد الملك رأس قبيلة القاجار . وقد توفي محمد الملك في ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٠ عن ٦٥ عاماً . وسمى الشاه المخلوع غير مرة بمساعدة روسيا في استرجاع سلطته ولكنه لم يجمع الا ان افاق سنة ١٩٠٧ بين روسيا وانكلترا لم يكن ثمة لانه لم يرض روسيا ولا انكلترا ولا ايران . حيث روسيا رأت فيها عبودية على حصر نفوذها في منطقة معينة لا يجوز لها ان تحدها . اما انكلترا فهي وجدت منطقة نفوذها اصغر من منطقة نفوذ



احمد شاه وقت القرم خاني

روسيا واهل ارمية . ومن جهة الحكومة الازراية بعد حوت على ضيقها من هذا الانقسام الذي يهدد حياة البلاد . ولهذا سبب من السارع طلب آخداً بحراه وسبع اشده في سنة ١٩١١ . ذلك الشاه المخلوع من دخول بلاد فارس واحداث انقلاب فيها . فقامت روسيا بتشجيعه اليه ونهت انكلترا ماها لم يسهر على التمهيد الذي عقدته مع روسيا واران . يجمع الشاه من الرجوع الى بلاده . وارادت الازمة اشتداداً عند انهم روسيا للمسيو شواستر الاميركي الذي عيه الاحرار لاصلاح مااليهم اسوء التصرف في مصلحة الروس اذ حثت انذاراً اولاً انبضه بانذار آخر على انهما شره الاميركي المتعمد في جريدة التيس من انتقاد السياسة الروسية في ايران فاضطر الى معاداة طهران والرجوع الى

ملاده . وكانت ألمانيا في هذه الأثناء استعم ما بين الدولتين من تنافس للاحقاق بينهما كسرى  
ثم أنه في أواخر تلك السنة أيضاً ( سنة ١٩١١ ) اجتمع مجلس النواب الفارسي و  
بدأ إلى الالتئام إلا في سنة ١٩١٤

### الرسائل الدبلوماسية والتركية في إيران

إلا أن عقلاء الأمكيز والروس شعروا في تلك الأثناء بالخطر الذي يهددهم إذا هم  
طلوا على سياسة المسافة والمراحم . ومن أمثلة ذلك إشارة لفرافقة من وزير خارجية



معرض النسخ في طهران

روسيا في قزو عراد إلى السفير الروسي في لندن في سنة ١٩١١ جاء فيها : أن لسر أدوارد  
عراي بخلق أهمية عظيمة على جميع العلاقات الودية بين أمكيزا وروسيا وبود أن لا نحول  
بينهما مسائل نارية عديدة الأهمية كما يستدل من مساعده التوصله فان دولتنا نيران  
بدأ بد لشي بظل السلم يحيا على ساء اورما . ولا يجب أن يكون المثلة الارابية  
دون ذلك »

ان روسيا وأمكيزا كانتا شعرا بالخطر المشترك الذي كان يهددهما ولم يكن اتفاقهما  
في سنة ١٩٠٧ بشأن إيران إلا وسيلة تخفيفها عن جميع حوش كبيرة في تلك الاصفاع

الجزء السابع من الحلال

(٦٨)

الجزء السابع من الحلال

خشية ان تؤخذنا على حين غرة في ميادين أخرى اعظم شأماً من ذلك الميدان . وقد كانت المانيا تستعمل كل فرصة تسع لها لتفريق بين روسيا وانكلترا

ولا حاجة بنا هنا الى تكرار ما هو معلوم لدى القراء من منافع المانيا في العالم الاسلامي لا سيما بعد حصولها على امتياز سكة حديد حماد وما تبع ذلك من تحالف فرنسا وانكلترا وروسيا لشعورها بالخطر المشترك . فان الملك ادوارد السابع رأى حين الحكمة ان اعداءه ليسوا في باريس ولا في سان بطرسبرج بل في برلين . ولذا كانت سياسته ترمي الى مع المانيا وروسيا من توسيع نطاق سكة حديد سداد الى الكويت وخليج فارس خشية ان تعرض طريق الهند الى الخطر

ولكن المانيا لم تهبط همتها عند ذلك في ذات يوم من سنة ١٩١٠ سمع الناس بمطالبة بوندسرام الشهيرة التي التي بها امبراطور المانيا هبصر روسيا على رغم تور العلاقات بين الدولتين فكثرت المطعون والتأويل ولا سيما ان تركية ولف المانياية اخذت بنشر الاخبار الكاذبة عن هذه المطالبة وتنتي عليها التلالي وصور . وبعد ذلك الجين اخذت الدسائس المانياية والتركية بنشر في ايران بين تشييد المدارس والمستشفيات والعمليات والحصول على الاميازات والامور من الاسرار

الارار روسيا ما دلت قديلا حتى وفقت على جميع الحبال وهدمت ان وعود المانيا ومساعدتها انما ترمي الى « البادية الطالية » وليس ادنى على تلك الروح من قول الخيال هون برماردي الالماني : « اعلمنا ان نختار من امرس لا نألت لها اما السيطرة على العالم واما التفقه والاعمال . علينا قل كل شيء . اب هرق بين دول الاتحاد التلالي التي اجتمعت ومخافت على المانيا دعم ما يسها من المصافة والمساغة » وبناء على ذلك فان المانيا شددت الكبر على الحكومة الاربابة عند ما وافقت رسمياً في سنة ١٩١٢ على الوفاق الروسي الانكليزي المفقود سنة ١٩٠٧ . زد على ذلك انها سعت لاعطاء فكرة الجلاسة الاسلامية بمونة الاراك - وزير الدين حساس

ومالاختصار فان السياسة المانياية كانت ملخصة في هاتين السكتين « مرق مد » و« وفقت مساعها اشدها في السنة الماضية من محريص واعراء وبذل المال بلا حساب ونشر الاخبار الكاذبة وعبر ذلك من الوسائل . وانكها على ما يعلم الجميع فشلت فشلاً تاماً لا سيما في هذه الآونة الاخيرة نظراً لاتحاد انكلترا وروسيا وعملها مما يزعزع واحلاص وصدق نية

## طعام العالم

### في الماضي والحاضر والمستقبل

يمجد لنا في هذا الوقت الذي كثر فيه محدث الناس عن موارد الطعام وعلاقتها بالحرب ان بقي حطرة اجالية على موارد الطعام في العالم بامره من اقضاء الى اقضاء وما كان من امرها في الماضي وما يكون في المستقبل

### التاريخ عبر نغمه

مدفون قديماً كانت عرسنا في حالة نشه كثير النشه حالة انماها وانما اليوم من حيث موارد الطعام - هذه كانت اساطير اسكندرا انحصرت شواطئها ومنع عنها ورود الدخائر والمؤن على نحو الحصار البحري الذي اعطاه الحفظاء على المايا . وبلغ الصيق اهل فرنسا وقتئذ ملأاً عظيماً حتى ان ليرة السكر ( اي الرجل المصري قديماً ) كانت ثمن ربايل . الا ان نابليون تلاقى ذلك بل من مملأ كبراً حول مدينة ليل لاستخراج السكر من النحر ( التندور ) وكانت تلك الطريقة لا تزال قبله الاستعمال . قال مراده واحداث نمو هذه الصناعة تدريجاً حتى اصبح صاف السكر المصنوع في العالم كله اليوم يستخرج من البنجر

ثم ان ذلك الرجل - صميم احق ذكر في وسائل اخرى لبعض من الصيق الذي وضعت فيه بلاده مراده ان كيات كره من الامميه سبب لاه يتعذر حفظها من الصن صين جاره . مراده ١٢ مراده من يتوصل الى طريقه يحفظها الماكولات مدة طويلة بلا نقص . فلم يصير الذكاء الفرنسي عن حل هذه المشكلة فاخترع احدهم طريقة حفظ الماكولات في عاب صبيح وما وحت هذه الصناعة تقدم من ذلك الحين حتى اصحت اليوم من اعلم موارد الطعام في العالم

وقد ادت الحالة اليوم المايا الى اختراع طرق جديدة لتجهيز الماكولات وحفظها كما حدثت في زمن نابليون . والحاجة على ما يقال ام الاختراع - من ذلك ما اعطاه من علماء الانسان اجراً من وصلهم الى استحصار البروتين - وهو كما لا يخفى اهم المواد اسدية - طريقة كياوية مبية على تفاعل نوع من الطير مع السكر والنزوحين الموجود في الهواء

ولا يستبعد بل يرجح ان يكون من نتائج هذه الحرب ادخال من انواع النباتات ( والحيوانات ايضاً ) في عداد اصناف الطعام المنتمية على موائد الناس في العالم . فان

أنواع النباتات المعروفة تجاوز نصف المليون حالة كون ما يستعمل منها للطعام لا يزيد عن بضعة آلاف . أما الأنواع الكثيرة الاستعمال فأنها لا تجاوز بضع مئات فقط .

إن كثيراً من المأكولات التي تصاها اليوم حديثة العهد . خذ مثلاً الطماطم ( بدورها ) فقد كانت منذ نحو نصف قرن فقط تعد بين غرائب النباتات الأميركية حيث كانت تسمى « نخاعة الحب » . والبطاطس لم تعرف في العالم إلا بعد اكتشاف بيرو وكولومبيا في أميركا الجنوبية فانتشر استعمالها بسرعة عظيمة وحارث قولاً لدى جميع الأمم حتى أصبحت من أهم أصناف الطعام في العالم . وقس على ذلك أمثلة كثيرة يطول بنا ذكرها . والبناء اليوم يدلون أقصى جهدهم لتدريس خواص بعض أنواع النبات بقصد استعمالها طعاماً . ثم أنه لا يجب أن يبرح من ذهننا أن الأراضي المروعة على وجه الكرة الأرضية لا تتجاوز تلك ما يمكن زراعته . على أن التقدم الذي حدث في طرق الزراعة عظيم جداً لا سيما في القرن الماضي .

### هل يحتمل على العالم منجم واحد ؟

لا يحتمل أنه قام في التاريخ منذ قرون متمادية في اسمه ملتس ( Moltens ) نداءً عن قدوم مجاعة جديدة على العالم ودهم وبه محطاً . طوله قابل فيها بين أرويات الناسل من جهة وكمه المواد المدخرة من جهة أخرى . إلا أن معلمي الاقتصاديين الذين حادوا بعده قد برهنا على بؤسهم في ذهب اليه . وإليك لا ريب لمدحه أثر في نفس النفوس ولعل هؤلاء الثقات من مفكرين في خوفهم لأن الإنسان عندما ينظر لأول وهلة إلى سكان الكرة الأرضية المزايد عددهم يراهم «وارد الرزق المحدودة كميتها لا بد أن يحارمه شيء من الخوف على مستقبل الجنس البشري

يلعب عدد سكان الكرة الأرضية نحو ١٧٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس لو حلوا جميعاً على مائدة الواحد حب الآخر لوحب أن عند تلك المائدة حول الكرة الأرضية سبع مرات . وعدد كل أوقية يأكلها الواحد منهم يستفدون منها ٣٣ ٠٠٠ ٠٠٠ كيلوغرام . وإذا حسبنا أن الطعام المصنوع لهم على تلك المائدة معتدل النوع ونسبة استهلاك ذلك الغذاء من النفقات قدر ما تنفق حكومة الولايات المتحدة في مدة سنة ونصف . وإذا حسبنا ما يستهلكه الناس سويماً من الطعام رأينا الأرقام عاجزة عن تغطية المطلوب فلو فرضنا أن معدل ما يستهلكه الإنسان ليرتفع ( نحو مطلقين مصريين تقريباً ) في كل يوم ( والواقع أكثر من ذلك على الأجمال ) يكون الهالك سويماً من الطعام ١٢٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ طن



يلزم لتفاتها سلسلة عرصات تمتد حول الأرض ثنائي مرات على فرض أن العربة الواحدة تحمل ثلاثين طناً

وبكنا أيضاً أن مدرك عظمة الكميات التي تستنفدها الناس لأجل الطعام إذا حسنا أن معدل نم ما يأكله الشخص الواحد في اليوم حسب مريك (فرنسا) فإن لزوجة الأمة الأميركية كلها (وهي أعلى أمة رفعت في التاريخ) كفي لإطعام الكرة الأرضية مدة ٢٦ شهراً فقط

هنا من جهة . ولكنا إذا حطنا إلى موارد الطعام من جهة أخرى وإلى ما يمكن استخداها من الأصناف والوسائل التي لا تزال مهمة أو محبولة اليوم بطلنا لنا ويمكننا

مطرق الزراعة أولاً فالتحسين وإن تكن قد نعمت كثيراً على حالتها الساعية ويبلغ هذا التحسين في مص الأتكة خمسة وستة أضعاف ما كانت عليه منذ جيل واحد فقط . ولا شك أن معظم الأراضي المزروعة يمكن زيادة إنتاجها بنسب وثلاث ودرام ، وقد حسب أحدهم أن زراعتها إذا زرع كل واحد من أراضيها على القمح الطيبة يمكن أن تكفي تقريباً كل العالم مؤونة **لعدل على أبو عمار** رد على ذلك الأراضي الواسعة التي لا يزال سكانها قليلين على زرعها ، نسبة التي تستخرجها الآن ثم إن هناك ما كولات جديدة يمكن تصديرها كدقيق القمح وهو موجود في غور مقام أصبح بكل سهولة . فضلاً عن الطرق الكبيرة التي تعمل استخدامها في هذا السيل تحب . صنع الماكولات في المعامل على مادي عليه وخرج منها سبعة أضعاف من زرعها

### أنواع الطعام

**البحر** يستنفد العالم كله في السنة نحو ٤٧٠٠٠٠٠٠٠ ليبرة (وطل حرماً) من السمك يصعب الفرد من ذلك ٣٩ ليبرة في السنة . إلا أن هناك تناماً كبيراً بين الدول من حيث كمية السمك التي تستنفدها وهذا الاعتقاد يرى الاستراليين في المقام الأول وطليم الأميركيون وحصل الفرد منهم ١٧٧ رطلاً في السنة . فالانكلز (١١٩) فالألمان (١١٣) فالفرنسيون والبلجيكيون (٨) فالسويديون والمانجر (٦٤) فالروس (٥٠) فالسبان (٤٩)

وبحسب ما هنا أن يدرس موارد السمك عند دول ألمانيا وألمانيا وبلجيكا وروسيا فإن أحدث الإحصاءات يدل على أن عدد المواشي في تلك الدول قبل الحرب كان يبلغ ٥٠



الصيد يوطون رجه يحيط ثم يرمون اسمه سكة مشيرة فينقطع لها ثم يملونه الطيس  
عند تصغير محصور واكي لا يتلع السن الذي يصطاده يلقون حول سمه رطاً  
يمع مرور السكة . قاصداً يوط الى مركه سدة طيور من هذا النوع فلما يصغر حسن  
الطيور في الماء ثم يخرج وقتاً مثل في ميتها

❖ **اللال** ❖ لاشك ان عالم النبات اجمع للاسنان من عه الحيوان وتعد حركات  
العالم كله من اهم انواع اللال ( اي الصبح والمدة والشعر والحدود والشعر وارد )  
بحو ١٩٠٠ مليون بوشل في السنة ( وابوشل بيلوي فايز ٣٧ ٣٦ ) . وقد كانت  
حاصلات هذه الحبوب ما عدا الزر في سنة ١٩١٢ وهي السنة التي هفت بها الحاصلات  
كل السج بالمصبة بحو ١٦ ١٦٥٠٠٠٠٠ بوشل تصدر بحو ١٩٥٢ ٨٠٠٠٠٠٠ بحيه  
واذا قصرنا بطرما على الصبح وحده وحدنا ماء السوى ٢٠٠٠٠ بوشل  
اذا حملت على عربات حديدية مآلرم لها ١٠ عربة من العربات السكة المحجم  
ويبع طولها عند وسها الواحد نحو لآخرى طول بحته السكة لاربعة مرة ونصف  
مرة ولو فرضنا ان عدد السكة سبعة مائة في سنة لاصغر مرورة  
اعام نقطة مصبة ٣١ يوماً

ولا يعرف المؤرخون مواعيد الحج الاسلامي ولا كذا من هذه الامور . فربما  
العدد كانوا يدعون ان هذه الحج لاجل ان ( ملكهم ) وفوق الله نعمة  
انهم من السماء والارض بعد ان كانوا في النار . فربما هذه الامور . ومن  
الذي ان اقدم الله تعالى على ما فعله من ان جعل الارض على  
وجوده في الكهوف التي سكنها الانسان قبل زمن الدراج لاسه في جهات سودراء  
وعند المرسى اليوم حركة فوهة غرسها اعان على الهجوم ورسه من اكل الحبر  
هل الولايات المتحدة نصب الواحد منهم ١٩٥ ليرة من الصبح والحدود دارنيا  
الامكاري يديه ٣٥٦ والاماني ٥٢٥ والفرنسوي ٥٥٠ وكساراد اكل الحبر على  
اكل اللحم وبعد الاحصاءات على ان اكل اللحم قد احدث من في السواب الاحيرة  
ويؤخذ من الاحصاءات الرسمية ان حاصلات انايا واطعها انشرت كتاب في  
احترت بحو ٤٠ مليون بوشل من الصبح و٦٤ مليون بوشل من الحدود ونصب امرد  
من الصبح معاً ٤٦٧ ليرة في السنة وقد رأينا في عدم ان الاساس لاعداد ٥٥٠  
ليرة من هذين النوعين

❖ **اقس** ❖ لا يحس ما ليس وملصقة من الالعبه في ميثقتنا الخائفة وليس أدل

على ذلك من قول أحد الإحصائيين الأمريكان أن قيمة ما يباع سنوياً في الأسواق من  
البن وتوامه ( وقيمتها تبلغ ١٢ مليون جنيه ) قطاع النظر عما ينتج رأساً في المزارع  
والحقول يكفي لبناء أربعة بلاد واسعة نضات البحرية والحرية الأمريكيتين

﴿ الحصار والمأكلة ﴾ الحصار والمأكلة أقدم وأضيق أصدقاؤ الإنسان فإن تركب  
استاءه وحسه بدى على أن لمليحه قد أعدته لا كل هذه الأسلاف دون غيرها . ولكنه  
طلباً لتجميع قد أصناف أصنافاً كثيرة إلى ما كولاته . وكان أحدهم الاستعاء عنها . وقد  
انتشرت اليوم صناعة حفظ أنواع الحصار والمأكلة في علم من التجميع والتصدير بحيث  
يمكن إرسالها إلى مسافات بعيدة والتدبير ما كالاتها في الأوقات التي لا يتيسر فيها أكلها مباشرة  
من الطبيعة وبما أن أول من اخترع طريقة لهذا العرص هو لا برت الترفسوي بناءً  
على طلب مابلون بومبارت وقد مال حرة قدوها اثنا عشر ألف مارك

﴿ الطيور الدسمة ﴾ يتعدى مرفقة عدد الموجود اليوم من هذه الطيور في العالم  
كله ويقدر عددها في الولايات المتحدة ثلاثة أضعاف عدد ما كان تحت هذه النسبة على العالم  
كله كان في العالم بها نحو ٥٠ مليون إلا أن الأرجح أنها لا تعود بحسب هذا العدد

﴿ السكر ﴾ لا من طبيعة مال إلى الحيوانات وقد قال أحدهم أن الطعم الحلو  
لحاسة الذوق يقوم مقام أصابع البشر والوحوش جميعاً وقد زاد من صبح من السكر اليوم  
فقط نسمة أسلاف ما كان يصبح من أرخبيل الهند كان ٢٠٠٠ طن في السنة فأصبح  
٢٠٣٠٠٠٠٠ مخرج منها من العصب والنصف الآخر من البحر . ومن الغريب  
أن السكر هو أكثر المأكولات تأثيراً من الحامض المائبة حيثما تحل أزمة مالية تقل تجارة السكر  
﴿ لهوة الشاي ﴾ يشتهر العالم في السنة أكثر من ٢٥٠٠ مليون ليبرة ( رطل )

قهوة ثلاثة أضعاف رربع في البرازيل وهو أيضاً أكثر الأمم شهرة بالقهوة غارت معدل  
ما يلزم الهولندي سوبياً نحو ١٥ ليبرة ويطبه الأمريكي وبنسبة ٩ ليبرات فالألماني  
٥٠ غامسوي ٢٠ غامسوي ولا يزد من شهرة السوي عن ثلثي الليبرة . إلا أنه على  
الأحسان كما فهم استعمال القهوة زاد استعمال الشاي فإن الإنكليزي يشتهر ٧ ليبرات  
من الشاي بما الأمريكي لا يستفيد الليبرة واحدة . أما الألمان والسموون فعلاً يستعملونه  
هذه طرفة الخبالية في طعام العالم أوردنا فيها أهم أنواع الطعام باختصار وقد اضطررنا

إلى إغفال بعض الأنواع النادرة خوفاً من التطويل

# أسباب الحروب

## وأبها أقوى

يكفي أن نلقي نظرة أحادية على الحروب الماضية حتى نأخذنا أفهشة من تنوع أسبابها واختلاف بواعثها، والتاريخ يشهد على حروب نشبت لأهم الامور كصحة مروج ( حرب الجزائر ) أو جدال على خبز ( اوشكت على آثره أن تدب الحرب بين امريكا وباكسترا ) أو شوية أذن أحد الزعماء ( حرب باكسترا واسيا سنة ١٩٤٨ ) أو نحو ذلك . الا اننا لو ميزنا بين أسباب الحروب الطبيعية والحجج التي يبدع بها المتحاربون اثباتاً لدعوائهم لوجدنا الأسباب الطبيعية عاصر في عصره عوامل رئيسية لا تمدحها مهما تعددت الحجج والمراغم الظاهرة . أما تلك العوامل فهي ثلاثة :

- (١) العوامل الدينية عند تصادم مذهب أو عبادتين
  - (٢) العوامل السياسية عند تصادم حقوق الشعوب سلطة استأثرين
  - (٣) العوامل الاقتصادية عند صراع مصالح اداة وإنتاج الاقتصادية
- ويرد البعض على هذه العوامل امرده كقوله رجل لعلهم اصحاب المظالم الاشعية . الا ان منهم اؤرخين لا يوافقون هذا الرأي بل يرون الاهمية في تطور التاريخ بحجة أنهم لم يأتوا الى وجودهم فيها ، ولما يؤرخون في شكري المنهج الشكري ما لم يتوافر جميع الشروط التي يذهب اليها

## العوامل الاقتصادية

ومن جهة أخرى هناك فريق من المؤرخين يزعم عدداً وهدداً في كل يوم وهو يرجع جميع الحوادث التاريخية الى العوامل المادية الاقتصادية ومدى معرف لدى علماء التاريخ « تحليل الحوادث التاريخية بموجب السن الاقتصادية » ورغاء هذا المذهب ينتقدون الطريقة المثبتة الى اليوم في تدوين التاريخ لانها تقتصر في الغالب على ذكر الافراد من ملوك وقواد ومشترعين ونهمل الماديات التي هي ركن المجتمع البشري . وفي رأي هذا الفريق ان مجرى التاريخ انما يتوقف على أسباب انشائ وتطورها بين الامم وان العوامل السياسية والدينية والفردية ليست في الحقيقة الا نتيجة العوامل الاقتصادية

قد يرى القاري مفالاء في هذا الرأي لاول وهلة بل قد ينكره من اسفه . ولكنه

الجزء السابع من الهلال (٦٩) السه الراحة والشرور

إذا تجاوز سطح الحوادث التاريخية إلى كنهها رأت أهمية تلك العوامل . وسواء سلمنا بمنهج « تحليل الحوادث التاريخية بموجب المنهج الاقتصادية » بحججه أو قبلناه بنحط قنا لا ريب فيه أن سبلات المقام الأول بين اسباب الحروب المادية والحاصرة . وليس أدل على ذلك من أن باقي مطرة احتمالية على الحروب وروايتها مذكاة الازمة

في الازمة الأولى نرى مكانة الماديات طاهرة كل الظهور فقد كانت القبائل تكرر العمل الشاق فتمش على ابداهة مما تقدمه لها الطبيعة من خيراتها . ولما كانت موارد الرزق الطبيعية محدودة لا سيما إذا لم يجهد الانسان نفسه لانتاجها لم تكن تلبت القليلة مدة قصيرة حتى تغطر إلى البحث عن موارد للمعيش في جوارها فتصطدم بالقبائل المجاورة لها التي حل بها مثل ذلك . فمن ثم نشأ الحروب على أبسط صورها وأقدمها . وقد كانت تنتهي وقتئذ قتل الضعيف واكل حخته ثم أصبحت تنتهي باستبعاد الضعفين بحيث يكرر الاستفادة منهم مدة طويلة . قال أحد كبار المؤرخين : « الحرب حالة طبيعية للقبائل التي تعيش على هامش الطبيعة بلا عمل واجهاد لانه كما أراد أهل القية اضطروا إلى الاحتكاك بحيراهم منتأ من حراء ذلك مطرب طعمت سوارى بين الاهل وموارد المعيش »

وأذا انقلنا إلى الحروب التاريخية الأولى وجدنا اسبابها اقتصادية أيضاً فالول زمن التاريخ يتنازع مروج كبر من الشعوب القديمة من مواسها طلباً للرقي والزودة فكانت مطالبهم مصطدم حيث حوا . والى الشعوب المستقرة في الاراضي الخصبة الغنية . ومنها أيضاً الحروب المتأخرة مورا كل منها بعدد ما عا اقتصادياً محرض مرتما على فريق كصيق الدش وتكازر الاهل والحاجة إلى طريق بحاري أو منفذ بحري أو نحو ذلك حتى الحروب التي يسميها ديبية فهي اما رجع في الأصل إلى انصالح المادية . حدثت الحروب الصليبية فان منشأها ونهايتها يتبينان أهمية العامل الاقتصادي عند كل لباعث الأول عنها وفوق الدول الاملاية حصر غزوة في سبل البحار القريبة لاسيا الايطاليين مهم ثم لما وجد الصليبيون بالاختار ان حروبهم لم تقدم لها املوها

انت حرب اليابان مع الصين ثم حربها مع روسيا ففى بهما موقفها الحمراني فاليابانيون محصورون في حرر صيفة محدودة أبواب الرزق ولما كانوا يتنازلون بكثرة اضطروا طبيعة الحال إلى البحث عن معد يقيم شر الاختناق الاقتصادي ومن ثم الحمران السابقان

ومنهم الايطاليون في الحرب الطرابلسية فان ايطاليا اخذت تضيق بالاطاليين

المشاكرين عدداً ولا سيما أنهم أخذوا يرقون جيشهم. وقد كانت المباحرة في أول الأمر ترجح إيطاليا من الذين لا قدر على إعانهم فلما قلت المباحرة رأت في استعلا طرابلس تحقيق صالحها المشودة حتى أرسل إليها من نصيب عنهم

يطول بالتفصيل لو أردنا بيان العامل الاقتصادي في جميع الحروب السابقة وحسبنا ما تقدم أمثلة يمكن القياس عليها. ثم أنت مصالح المادية الاقتصادية حرب الأمم بعضها من بعض إذا وقعت مصالحها كما أنها تفرق بينها لا تتأثر تلك المصالح. انظر إلى المعاهدات الدولية المصيبة والحاصرة بمداتها في الغالب ليست إلا نتيجة توافق المصالح وتبادل المنافع. هذه المانيا خليفة تركيا اليوم مدود عن كبائها في الظاهر والحققة أنها تمهد السيل لاستعمارها اقتصادياً. ولا شك أنه من مصلحتها إبقاء تركيا في رفعتها الصيفة ومنها من الرقي لئلا تستحي عنها حتى أشد ساعدها

إن الباحث الصير يرى وراء أسباب هذه الحرب الظاهرة من قبل ولي عهد ومثل وغير ذلك آثار مناسبات محورية مضطربة ومصالح اقتصادية متصادمة وطلباً للرزق في الخارج ورغبة في الحصول على منافع محركة ونحو ذلك من الدوافع القوية الحديثة وراء الجميع والتحككات التي يهددها كل من الدول المتصارعة ددع عن حكامها

يقين مما تقدم أن نسائل **العامل الاقتصادي** لعام الأول في وجهه عاري التاريخ. سم أن تلك العوامل تحلب صورها بحدود. رين والملك والكتا واحدة في الجوهر والفرص. غير أنه لا يحسن الحديث للمفسر إلا أن يفرق بين العوامل الأخرى التي تؤثر في مجرى التاريخ كطامع الحكام، ورغبة إغاث تسليته والعود في توسع نفوذهم أو حماية مصالحهم، والروح العسكرية سريرية في بعض الدول. والتمسكة الوطنية العمياء التي تتور أحياناً لآفة الأسباب، واختلاف المنابر والأمال. والنصب النبوي والمدهوي وغير ذلك من العوامل المختلفة ولكنها جميعاً ليست إلا أسباب ثانوية تحاسب العوامل الاقتصادية وإن يكن لها في الظاهر اعطام الأول

### ماهية العامل الاقتصادي

ولابد لنا من البحث عن ماهية العامل الاقتصادي فإذا سمى هو لنا عاملاً اقتصادياً، وما هي حقيقة القوة التي تنطوي تحت ذلك العامل (من المعرر اليوم لدى علماء الاجتماع أن القوى المحركة في الهيئة الاجتماعية هي العوامل دون غيرها. فكل تنازع اجتماعي (والحرب صورة مبسطة لهذا التنازع) لا بد أن ينشأ عن تنازع في توافيق المصالحات وتنازع المواقف هذا ينشأ عن احتكاك مصالح طاعة أو شمس مصالح ضيقة أو شمس آخر

ولا كان النظام الاقتصادي في الماضي وفي الحاضر أمّا يقوم بالتنافس فتتافر المواظف ملازم له لأنه ما زالت موارد العيش محدودة في العالم فلا بد من نزاحم طالب واحتكاك مطالبهم فادّاء لم يتمكن استراحمون من نيل مرادهم بالطرق السليمة لجأوا إلى الحرب المسلحة وما هي في الحقيقة الا مظهوراً من طواهر الحرب العمومة الناشئة فلا اقطاع بين الأمم هذا هو الواقع الذي ينبغي للباحث - غير أن فرياً لا يستخف به من الكتاب والاقتصاديين كان ولا يزال يدعي بأن مصالح جميع الأمم متفقة وأن سعادة البعض تؤدي إلى سعادة البعض الآخر - ولكن الحقيقة عبر ذلك - قال أحدهم ودأ على هذا الرعم :

« أن مدعياتناق مصالح الأمم ونواضها خطأ مثل المذهب لعائل متافرها وتنقضها حتماً . ولو كانت كل من الدول تخصص نفسها لصناعة واحدة لصح ذلك الحكم لأن تبادل المصاح عندئذ يجري بلا تماس وتنازع ما زال كل فريق لا يتسدى حدوده . ولكن الواقع أن التماس ما يرج يترايد بين الأمم في اسواق العالم وما حره بحيث أن ما ترجحه الأمة الواحدة تحسره الأخرى »

### هل ينحل الحرب :

من ذلك تمك من الجواب على هذا السؤال : أن حرب لن تنحل ما زان النظام الاقتصادي ولا ربي بين الأمم على . هو الذي لا زال هذا التماس على التماس ومن التماس ينشأ من التماس فالحرب ما كبر رادع من الحرب توفيق مصالح الأمم الاقتصادية . ورت ذلك يعود إلى الحرب فلا ربه للبيئة البشرية بل هي معطى من سنة تاريخ لعاء الشاة طمخ السكان الحية فالجواب على هذا الاعتراض أنه يصدق أيضاً على السرفة والفرصة وما على ما رى محرمات في جميع الترائم البشرية . فكما أن لبشرة قد استعنت بهما تدريجاً في آساء فقدها ورفقها ( وأن يكن لها آثار ماقية إلى اليوم ) أو الحربي أقرت ماسرارها فلا مانع من تحريم الحروب في المستقبل على شرط حفظ التناسب بين التسل وموارد الروقي . فإن النمو التي تععبها الإنسانية في قتائل أبنائها يمكن توجيهها إلى وجهات أخرى حربية التعم . هذا على شرط توفيق المصالح الاقتصادية كما قدنا ونهذب الرأي لعام بحث بجمع من أصرار الحرب

أن مرة الإنسان على حائر الحيوانات هي أنه لا بكل أمر ارتقائه وتقدمه للقوى الطبيعية العياء بل بقدر عما فطر عليه من البصر والادراك على توجيه تلك القوى نحو الجهة التي يراها ملائمة للاحتفاظ بحياته وتعمده في سبيل الراحة المادية والادبية . وحصل هذه المرة يؤمل المفكرون أن يأتي يوم تنحل فيه الحرب ويبشئ الناس بسلام



# رومانيا

## تاريخها وعمرانها

انتهت الاضطراب في هذه الايام الى دولة رومانيا التي اصبحت مع سرها العمل الشاغل لساسة العالم فاناس يطلبون الآن الى الحطة التي تنهي اليها تلك الدولة ازاء المتحاربين بعد جيانها الطويل . وقد رأينا ان تصعب قراءتها بشيء من تاريخها وما نقلت عليها من الاحوال حتى وصلت الى حالتها الحاضرة



الملك كارول الأول

## تاريخها

لم يصل اليها من تاريخ البلاد التي كان يقطنها الهالي رومانيا في ايام العابر الا التفت القليلة ضد كانت غارقة في الظلمات حتى جاءها الفينيقيون فتركوا فيها شرارة من مدسهم وتلامي اليونان فاذكوا تلك الشرارة وشروها في البلقان كافة فتواها روح مدسهم ورفيم. ثم جاء الرومان فاستمروا جميع الاراضي التي يجترقها سرب الدايوب فاصبحت ملك البلاد مستمرة عظمه عية نزمها الحصبة وساعد ذلك على توحيدها وسهلت عليها

المستعمرون الرومانيون من روما وغيرها وانتشرت هناك لغة الرومان وحضارتهم وعاداتهم وأصبحت المستعمرة كقطعة من بلاد روما نفسها ولا تزال حتى الآن الآثار الرومانية باقية بذلك . واسم رومانيا نفسه اعتمد رهايا على أن هذه المملكة الحديثة هي من بقايا تلك الدولة العظيمة

ولكن ما عظم أن جاء البرابرة وأولهم الهوط وغزوا ولايت الدولة الرومانية كافة فبيل انحطاطها فكانت أراضي البلقان أول ما سقطت في قبضة أيديهم وذلك في منتصف القرن الثالث للميلاد . وتلام المليون ( 1111 ) مائة أبلا ما كتبوا أوروبا من نهر المولطافي روسيا إلى نهر الرن وما زالت غروات البرابرة والمغول تتوالى على هذه البلاد مدة عشرة قرون متوالية بحيث في خلالها انقرضت الرومان القدماء وطردت بهايا النصر الروماني إلى ما وراء حبال الكاربات حيث عاشت هذه البقايا بمشية الرحالة وبالرغم من تشنهم طلوا محاطين على القبة الباقية من مدينتهم وتقاليدهم العظيمة وعلى عصرهم اندي كاد هي من القرواات المذكورة . وما خفت وطأة البرابرة حتى قامت الحروب الداخلية والمنازعات بين الفئتين حتى هبطت إلى أن جاء الأتراك ما كتبوها . ووقعت هذه الحروب بين روسيا وتركيا كما سلم القراء ثم أنت معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ بطلت الحرب الشهيرة وقعت فيها بيلوس يتولاهما أميران يتحبا في يوم واحد وهذا هو الأمير الكسندر حيوان الأول وابنه من استمرار هذا الأمير أن يتنازل عن عرشه في سنة ١٨٦٩ على أثر ثورة داخلية فان وجوده مهد السبيل لتوحيد الامرتين وتسميتهما باسم رومانيا

وحلفه الرئيس كارول من عائلة هوهنزلرن وكان الذي اختاره لهذا المنصب بسلام . ادأح عليه هول الامارة الجديدة قبل أن ينسى الدول الأخرى الاحتجاج على تعيينه وقد كان هذا الأمر يث روح الوطنية والشعاعة في رعاياه وكانوا يحسون جبا بقرب من العادة . وراوت محبتهم له عند تلقيته دعوة روسيا في حربها مع تركيا سنة ١٨٧٧-١٨٧٨ وكسره الشايخ في واقعة لها الشهيرة فاقاموه ملكا عليهم . وتوفي هذا الملك في اواخر سنة ١٩١٥ المأصية وحلفه أن أخيه فرد ياند ملك رومانيا الحالي

### مساحتها وسكانها وأرضها

تقدر مساحة رومانيا الآن ما يقرب من ٤٤٥٠٠ كيلومتر مربع وسكانها تسعة ملايين نسمة تسب مليون نسمة أسلمهم من أهل أراضيها . ووجد من مستمرهم كثير من في



عن ذلك قال المعلمين لم يكن لهم الاعتدال الاثني بهم . ولكن ما عثم ان بدأت تنبه في الاهالي الرغبة في طلب العلم ولا سيما الاغنياء منهم الذين اعتادوا زيارة شاهد العلوم في اوربا فانشئت جامعات للعلوم العالية والمدارس الابتدائية والتمهية والطبية وأخذت الامية تصحح الى النصف . واهم معهد علمي تفت انظار العالم مدرسة العميان التي أنشأها كارمى سلفا ملكة رومانيا الساعة المتوقعة حديثاً

### اللغة الفرنسية

ويستعمل اهالي الطبقة الراقية والاغنياء اللغة الفرنسية في معاملاتهم واتحادهم وقبلما يستعملون لغتهم الوطنية الا في الاحوال التي تخص عليها القواصين - في القضاء وجلس النواب مثلاً . أما اللغة في الطبقة المذكورة فتعبراً لعدم اضطرارهم للدرس اللغة الرومانية منها على تعلم اللغة الفرنسية قراءة وكتابة ويندر من تفتت منهم الى استعمال لغة البلاد . وهذا هو السبب في انتشار العادات والتقاليد الفرنسية انتشاراً كبيراً وقد جاءت اخيراً اللغة لاسباب راحم لمراسم في هذا المصير وساعد على ذلك قرب التماسا وكون العائلة المالكة من اصل ايطالي

### التجارة

أهم صادرات رومانيا الخال صدرها سنوياً ما يقرب من ٤٠٠٠٠٠٠ حبة وزيت الثورل وقبة ما يصد منه ١٦٠٠٠٠٠ حبة وفيها أيضاً حال من الملح وهذا الملح يصد منه كميات كبيرة مدتكبره

وأما وارداتها فاهمها المصنوعات والآلات وغيرها وهي تستورد من المانيا بصانع قيمة ٧٠٠٠٠٠ حبة لاسباب الاسلحة والدعش والآلات الميكانيكية وتصدر لها بما يقرب من سبع هذه القيمة من المواد الغذائية

وأما وارداتها من فرنسا فتبلغ مليوني حبة وصادراتها اليها نصف هذه القيمة و وارداتها من البلجيك غالية و وارداتها من فرنسا

وأهم طريق تجارية لرومانيا نهر الدانوب وهو يمر فيها من الغرب الى الشرق والملاحة فيه حاسة لمراقبة لجنة دولية تدعى لجنة الدانوب تهوم بكل ما فيه تسهيل الملاحة وازالة العوائق في سبيلها وتنظيمها الى اما طرق رومانيا الحديدية قليلة تتدر نحو ٧٣٣٣ كيلومتراً



## الجبارة

لجيران خليل جبران

— ما عدد رأس السنة من حريصة السنين اليه يوركة البراء طامعاً الخلال الزائفة لا يهر  
اداء السورج في المهر ومرداً صوره على نحو ما فعل الخرائط العربية ورأس كل سنة قرآن  
ان نقل عبء سنة الكتاب وانصور التوراة ان ميله ان وسوره ان التلاء المري له بصاً :

ليس من يكتب بالحر كن يكتب بدم القلب

وليس السكوت الذي يحد المثل كالسكوت الذي يوحده الام

اما اما قد سكت لان اذان العالم قد اصرفت عن عمن الصفاء وايهم الى عويل  
الهاوية وصعها ، ومن الحركة ان يسكت الصبف عندما تكلم القوي الكلمة في صير  
الوجود — تلك القوي التي لا ترى حير المدايح السنة ولا تقع سوى القابل الفاظاً  
نحن الآن في زمن اصغر من ان اكر من كان ما عدده فالامور التي كانت تشغل  
افكارنا وامبالنا وباطلها هـ اروت في من . والمائل والمائل التي كانت تلاعب  
براثنا ومبادئنا قد نزلت وراء من الامم ان الاحلام المنجبة والاشاح المطبة  
التي كانت تجلس متعة على منابر وساداتها قد تبدلت كاضرب وحل عملها جبارة  
تسير كالمواصف ، وعمل كالنصار . ومنهم كادرا كن

وما عسى ان يصير اليه عالم عد ان سبي اخباره من صراعها ؟

هل يعود الفروي الى حقه فطري البدور حيث دوع الموت محاحم القتل ؟

هل يعود الراعي مواشيه الى مروج مزقت اديمها السيوف وبوردها ساهل بخرج

ماؤها بنجيع الدماء ؟

هل يركع الماد في هكل وقصت فيه الشياطين ، ويردد الشاعر قصائده أمام كواكب

حجعت بالمدح ، وينم المنداعية في ليل عانت سكينة الاحوال ؟

هل تخلص الام بجباب سرير رسيها مرتبة بالهدوء اعالي التوم وهي لا ترتجف

وجلاً كما سيجله الله ؟

هل يلتقي الحبيب بحبته ويتبادلان القبل حيث التقى العدو بصدوه ويتبادلان

القتائف ؟

هل يعود بيسان الى الارض ويستر قميصه اصحاءها المكشوفة ؟

ليت شمري ! هل يعود بيسان الى الجحول ؟

\*\*\*

ولماذا عسى نصير اليه بلادكم وبلادي ؟ وأي من الجارية يصح بعه على تلك التلال  
والخضبات التي ابتنتا وسيرتنا رحالا ولساه أمام وجه الشمس ؟

وهل يطلع القنجر فوق قم لبنان ؟

كلا خلوت نفسي أطرح عليها هذه السؤالات عبران النفس كالفناء نصر ولا  
تتكلم ، وتسبر ولكنها لا تقف ، فهي ذات عيون تتجلى وأقدام تتسارع ، أما لسانها  
فكفيل

ومن منكم أيها الناس لم يسأل عنه في كل يوم وليلة عن مصير الأرض وسكانها بعد  
أن تختبر الجارية من دموع الأرملة والأيتام ؟

أما من القائلين سنة النشوء والارتقاء ، وفي عرفي إن هذه السنة تتناول بمفاعيلها  
الكيانات المعنوية فتناولها الكائنات الخمسة ، تنتقل بالاديين والحكومات من الحسن  
إلى الاحسن انتقالها بالملوكات كافة من المناس إلى الأسب . فلا رجوع إلى الوراء  
إلا في الظاهر ولا انحطاط إلا في السحري

ولسنة الارتقاء سل متشعبة يفرع منها من صمم ولكنها متلازمة الأصول ،  
ومظاهر قاسية طاله بسنة سكرها الأفكار المحدودة وتسردها عليها الفلوب الصميمة ،  
أما خفاياها صادقة مدبرة . منسكة ينفق من تحت حقوق الامراء ، محدقة غرض  
أعمل من مرام المصلحة صابغة في ثوبت سرهولة وعدونه تهذبات المكويين  
وغصات الشوحين

حولي بكل مكان إغرام برون عن صد اشباح الجارية مناصلين وسيمون في أنام  
صدى تهايلهم فبصموت كالصنادع قائمين . لقد رجيع العالم إلى صطرته الوصية  
فما بينه الاحبال باللم والهم قد هدمه الاسان الوحشي بالطمع والاناية . فعالمنا اليوم  
حال سكان الكهوف ولا يعبر ما عنهم سوى آلات مندهما قداما وحيل تستخدمها لاهلان  
هنا ما بقوله هؤلاء الذين يغيبون صير العالم بتبليس ميثارهم ويحللون مراد  
الوجود بالفكرة القصيرة التي يستخدمونها لحط وحودهم الفردي . فكان الشمس لم تكن  
إلا لتدخيم ، وكان البحر لم يوجد إلا لتسل أرحامهم

\*\*\*

من احتشاء الحياة ، من وراه انزليات . من احتماق الكون اندبر حيث تصان مرار  
الكون اندبر قد انبثق الجارية كالأع وتساعدوا كاليوم نه تلاموا كالحلال وهم الآن

يتصارعون ليعطوا مشكلة في الأرض لا يحلها غير الصراع  
 أما البشر وكل ما في دؤوسهم من اندارك والمعارف ، وما في قلوبهم من الخسة  
 والبغضاء ، وما يباقي قوسهم من الصبر والحزق والادواح فألات يتناولها الجبارة  
 ويدبرونها توصلها الى ناية علوية لا مد من طوعها  
 أما الدماء التي اهرقت فسوف تجري نهراً كثرية ، وأما الدموع التي نزلت فسقطت  
 ارجلها ركية ، وأما الادواح التي فاضت فسوف تجتمع وتآلف وتتطلع من وراء الافق  
 الجديد صباحاً جديداً وبهم الناس منهم قد ابتاعوا الحق في سوق النؤس وان من يعق  
 في سبيل الحق لن يخسر  
 وأما بيسان مبعود - ولكن من يطلب بيسان من غير كف الشتاء فليس بمجده



ابو العلا المعري



## الملازمة الصنفية

سیراۃ النبی ص و بی و احیوت

والطبعة والأدب، حرية وعصبة الغنيمة والأخوة.

نشرنا في الجزء الخامس من هذه السلسلة مقالاً عن الصبي وما به عليه على يد الرئيس  
بول شي كاي ابصاراً لما يجري فيها اليوم من الحوادث السياسية التي قد تنهي الرجوع  
الى الامير الطورية بدلاً من الجمهورية . الا ان درس الحوادث والاغلاقات لا يتم الا  
اذا وقفنا على عادات الشعب وأخلاقه وروحته وخطائهم وسائر ظواهر مدينته وهو ما  
نرمي اليه الجحاز في هذه المقالة

لا بد لنا قبل الخوض في هذا البحث من تحديد الصبي عند دراسة المدينة الصيبية . فالروح الصيبية الحميمية التي تتجلى لنا في بلاد الصبي الأصيلة المؤلفة من « الثماني عشر ولاية » لا في المقاطعات الأخرى هي منغوليا وشمشوريا وتركستان والبتات والصين الذات ليدت إلا عن الحدود من ١٩١٩ من مدينة بكين عاصمة الصين إلى أن يكون في الجنوب من « في الشرق إلى حدود كانت في الغرب

وعند سكان الشام، أدوية من أهل الشام، مدرسة الحمار وحدة الدهن .  
والصبيان منهم رعونون في الجبال، أدوية في الدخول، كأنهم يريدون  
بذلك أن القصة والحكمة لا يسمون ولا يعرفون، وكل حوت مائة قدبة  
أدت إلى حروب كثيرة، أما الصيد وحده، فعدد من الأسماء وأربعة مليون  
وقد حسب أحدهم أنه لو مزج جميع الصيد في سبب واحد، لم يكن من ما كان لهم هبة  
فإنه قال بعد الوقت الذي يستغرقه مرور الثلاثة مليون كوكب من الصيد، جبل  
جديد يكل الصيد ولا يوشك هذا الصيد أن ينتهي حتى يلحق به جبل آخر وعلم حراً  
ويجدر بنا هنا أن نذكر الأحصاء أن بني الهنود الصيديين ملاحضات من قدم الزمن  
هذا كانوا يحرقونها بالنار لأراضي محمية . ونؤخذ من السجلات أن سكان الهند كانوا  
يلتفون في سنة ١٥٦ للمسيح خمسين مليوناً

[illegible]





العلمية وعين أكبر ذكر من امرأة كوهوشوس حلقة له ولا يزال هذا المركز محترماً إلى اليوم

وفي ذلك الهد نوعل الصبيون في أواسط آسيا واحتكوا بعض مستعمرات اليونان في آسيا فكتبوا عنهم أشياء كثيرة أهمها الغنم والبيد والساعة المائية ومحموا أيضاً تقاويمهم وقلدوا الموسيقى ليونانية حتى أن الموسيقى لعبية الحالية نشأ الموسيقى اليونانية الحديثة

ومع سقوط أسرة هان حدثت فترات وفرة أدت إلى انقسام المملكة إلى ثلاثة أقسام من سنة ٢٢٠ إلى سنة ٢٦٥ وهذه الفترة تعرف برمن الممالك الثلاثة . ونسج ذلك



دير صيني لخرقة معونة في الحجر غني دن بر

المخطاط الحيدة الأخمينية والروح الوطنية مدة ثلاثة أو أربعة قرون لم يظهر في إنشائها شيء يذكر من نتائج الفراعنة . ونوالى على الصين في هذه الأثناء أسر مختلفة لم يبرر منها من يستحق الذكر بين رجال التاريخ

وفي سنة ٦١٨ ميلادية انتقل الحكم إلى أسرة مانج والتي فيها نحو ثلاثة قرون كانت الصين في إنشائها متحدة وسمت درجة رفيعة من الرقي والمهم ما يذكر عن تلك الأسرة انخضاب الامبراطورة وو للنسابة وقد كانت وصية على ابن زوجها من امرأته الاولى وهي ثاني امرأته جلست على عرش الصين الا انها تفرقت بإدعاءها واختفت عند كانت منذ أيام زوجها الامبراطور تضع على شؤون المملكة وتغصر الحفلات الهامة وهي محببة وراء سدر . وقد ذهب بها طمعها إلى تلميع عرشها أولاً « الامبراطورة الالهية » ثم

«الاله القادر على كل شيء» وقد سعت لسوانه جنسها بالرجال من جميع الوجود فادخلت النساء في وطئ الحكومة وانت اعمالاً أخرى كثيرة عرية في بابها وتلا اسيرة ناهج حسن اسرا اخرى حاملة الذكر تنامت على العرش الصيني في سنة ٩٦٠ اذ انتقل الحكم الى اسيرة سونغ وفي فيها نحو ثلاثة قرون بلغت الصين في اثنتائها ارق درجات الحضارة حتى انه يصح ان يقال ان بلادها لم يطرأ على المدنية الصينية ما يستحق الذكر من ذلك الزم الى هذا اليوم

ومنذ اوائل القرن الثالث عشر بدأ المغول يكتسحون بلاد الصين واحداً بعد غيرها من ابدي اسيرة سونغ المتقدمة في اواخر ذلك القرن ودامت سلطتهم على الصين الى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر اذ انتقلت السلطة الى اسيرة مع هذه حكمة شو يوان شين الذي ابرع السلطة من المغول . وهو بعد من اكر امر طرة الصين وبه اصلاحات كثيرة في نظام الحكومة والادارة

واخيراً نشأت الدولة المنشوبة التي ظل الحكم فيها الى الاغلات الاحمر واعلان الجمهورية (١)

### الشرع والنظامات

بدأ التعامل بين الصينيين كما بدأ عند غيرهم من الأمم بواسطة التبادل ثم احدثوا بالتابع وسائل أخرى كتعامل مع الفدق والحبوب والاعلانات بحاسبة محرومة في وسطها وبعض انواع الاسلحة وغيرها ومنذ القرن السابع عشر صيبيون يستملون التحويلات التجارية وفي ذلك القرن استعملوا عملة الورق ولا يزال الى اليوم متداوله بينهم واتخذ الصينيون حبوب بيت الدخن (وهي عادة متداولة في الحجم) عقياساً للطول والمكاييل وعليها نوا مقاييسهم الأخرى على الرقيب لشري الذي ما رح منتشر في الصين منذ اقدم الازمنة

ومنذ تأسيس الملكية في الصين (اي منذ نحو مئتي سنة قبل الميلاد) الى فلها وابدالها أخيراً بالجمهورية لم يتغير شيء يذكر من نظامها الدستوري وفي مقدمة مواد ذلك النظام ان الاراضي كلها ملك لصاحب السلطان وعلى كل من يشعلها دفع ضريبة سوية تخوله حق التعامل بها . فالضريبة العقارية في الصين كانت ولا تزال الركن الاول ماليها وبلاد الصين ديمقراطية الروح على رغم ظهور حكومتها وامبراطرتها في الماضي

(١) انظر تاريخ الصين ولا سيما دولة المنشوبة في اسيرة المنشوبة من ١٩١١

بظهر الاستبداد والاستتار . وفي مذهب الفيلسوف الصيني منسيوس ان للشعب المقام الاول في نظر الحياة الوطنية ثم الآلهة ثم صاحب السلطان . واكره شي على الروح الصينية لظلم والاستبداد

وقد توالى على الصينيين فواج حثالة حتى تنواني الاسر الماسكة عليها وبقيين من درسها اتهم بدروحت في تخفيف لعقوبات شيئاً فشيئاً من سفوات القديمة كانت قاسية جداً وما رحمت تظلف مع تقدم الاشتراخ حتى ان صم المشرعين الرزين بدور الفواصن الحثاية الصينية الاصل في درحة عية من الرقي تدل على سعة عقل الدين سنوها ونسأهلهم نعمة الصمصم الثمري . وهذه الروح مستمدة على الاخص من عالم كوفوشوس



بعض الآلات المستخدمة في سد كبريتات الحديد في الرابع عشر

الحكيم . ومن آلات المذاب عنده آلة تصمصط على السكاكل واخرى تصمصط على الاصابع وقد كانتا مستعملان لحمل النهم على الافرار بالذهب اندي افره

ومن عادات التي احتفظ بها اصيبون زمة طويلاً التشديد في الحداد على الموتى من ذلك ان القانون كان يحرم على الصبي اندي حد واحد والديه ان يروح في مدة ثلاث سنوات سد الوفاة . الا ان أقصى مظاهر الحداد تكون عند وفاة الامبراطور اذ لم يكن يؤذن لارحال حد وفاته ان يحرقوا شعرهم ولا لئساء ان يلبسوا مصاعاً في مدة ستة يوم

ومن عراشب النظام القديم ان اموطب بدلاً من قبض احرة معينة في آخر الشهر كان يأخذ من مال الذي يقع تحت يديه ما يجسر على احده ثم يطي الباني الى رئيسه وهذا يفعل مثله ويسلم الباقي الخديشه الى ان يسع الامر حاكم الولاية فيأخذ هو ما تأن به الاحوان ويرسل الباقي الى وزارة المالية . وهذا النظام على عراشه كان معمولاً به بتدقيق ولا سيما ان العادة كانت تمنع كل موطن من تعدي الحدود المقررة المتعارفة

## الريشة والخرافات

الاعتقاد بالله من أقدم عظام الصينيين ولكن عقيدتهم الفدعة المبسطة قد اعتراها من الريادة والتشوية مع مرور الزمن ما أهدأ عن صورتها الأصلية والدينية السائدة في الصين اليوم كما لا يخفى هي البوذية ومن الرببان الصينيين لا يظهران في اجتماعهم الدينية الاحترام الذي يظهره غيرهم في تلك المواقف فانت ترى الناس في الهيكل البوذي يتكلمون ويضحكون ويبتعدون ويشتررون . وهم قبلوا التدب على الاحمال فالتفت الى الالام الاخرى وقتلوا بكر الصبي في اموره الدينية الا اذا اعتراه مرض او مصاب ألم

ومن تعاليد كهنتهم العربية ان طائر الدجول في حلك الكهوت لا بد لهم من تأدية تجارب وامتحانات البجة في ذلك انهم يصمون على رأس الطائر مد حلقه اقرصاً بشعلونها فتعرق وتعرق جلده وتنف في آتاراً الى نزول وبسببه في الساء هذه العملية المعبودة كاهنان بشعاه على احتفال الالام

وقضلاً عن البوذية هناك مذهبان هما رانر عظيم في حياة الشعب الصيني حتى مذهب كونفوشيوس ومذهب اعدويه وهم في الحقيقة اقرب الى لسان لاديه والاحتياغة مهما الى المذاهب الدينية انما يفسوف كـ **مذهب كونفوشيوس** الذي سار من سنة ٥٥١

٤٧٩ ق م .) طر ساحة المعبودة الاحتياغة هي رائد الصينيين في معاملاتهم البوذية بعضهم مع من وهم مذهب **مذهب كونفوشيوس** . ثم تعاليد تمارسة الفصيلة لاجل الفصيلة نفسها لاجل من لاجل ولا املاً بآخرة . ولا حلاص صاحب سلطان لانه اساس السادة القومية ، والر مالوالدين باعتباره اساس سعادة الناس ومرارهم في هذه الدنيا <sup>(١)</sup> ومن آرائه محاربة الشر بالعدل لا معاقبته بالخير كما علم الفيلسوف لادورا الآتي ذكره

وأما الطاوية فهي نسبة الى كلمة طاو التي بها يلخص مذهب فيلسوف كبير اسمه لادورا عاش قبل المسيح مئتي سنة على زعم البعض وست مئة سنة على زعم البعض الآخر وهذه الكلمة تسمى الطريق ويقصد بها هنا الطريق المستقيم . ثم ان هذا المذهب تحول مد محيي البوذية الى شبه مذهب ديني فاصبح له الكهنة ومصلح خاص وهو انما تحول الى هذا الشكل مقاومة لتيار البوذية الذي سيطر على عقول الصينيين عامة ومن

(١) انصبيون شديدو احترام لوالديهم ورد في من الكتب في درس لادورا مذهب لادورا وعبرون مثلاً به الالام ويؤمنون حتى بتحدوها من راسهم . انهم يكرمون الالام في كل يلقه في يومه ثلاثاً قليلاً والله اولو له

غرائب ما يدخل في مذهب الطاوية أنه يدعي تمكنه من اطلاع الحياة . ولا شك ان الطرق التي يستعملها لهذا الغرض تؤدي اليه نوعاً ما فيها التنفس السيق على الخصوص في الصباح وابتلاع الدباب ثلاث مرات كل ساعتين وأخذ مواقف مخصوصة مقرونة بتأدين رياضية ثم الكوث بلا أدنى حركة تضع ساعات في كل يوم والبيان مقلتان والفعل مجرد عن كل شاعل أو هم دنيوي

ثم ان التعجب والتعجب عن العيب منتشران كثيراً بين الصينيين وهم شديدو الاعتقاد بالأرواح وبخافوت الأرواح الشريفة شديدة الخوف اذ تراهي لهم في الامكنة المظلمة المتفرقة . ومن اعتقاداتهم التعرية ان الأرواح لا تستطيع ان تسير الا في خطوط مستقيمة ولذا تزامم بكثرون من الأعوجاج في بناء شوارعهم وسائرهم تلامياً لوصول الأرواح الشريفة اليها . رد على ذلك اعتقادهم بتوقف سحر الاسنان ونحوه على الهيئة التي يجيش بها كشكل الحلال ووجود الماء أو عدمه ومركز الاشجار وارتفاع المنازل وهدسها ونحو ذلك . وكثيراً ما ينشر الصمون المسموم بالسرار هذا الدم في حنطة ماء مرل أو اختيار غير الموتى

والصينيين احكام شديدة . ونظامهم من جهة ان روح الميت تقي زرف حول عائلته تراف اعظامه وحياها . ومن جانبهم عدم الاحكام والمنشور لروح الميت التي يستفدون انها تستمر في حراة او مائه حصة بالموتى من افراد عائلته

ويعتقد الصينيون ان نفس الشربة مردوخة شر . بها يذرم الجسم لا يفارقه أبداً والحرة الآخر يارقه احياناً بطوف وحده في جهات جيدة . والصينيون ايضاً يارعون في النوم المخططي وهو شائع عندهم منذ منتصف القرن السابع عشر واستمبوا به على استجلاء اسفل وساجاة الأرواح

وعند الصينيين جميعات مختلفة منها سرية شبيهة بالماونية . ومن جميعاتهم جميعة اكله النباتات التي تحرم على اصحابها اكل اللحوم والتدخين والكحول

وعلى الاحمال يصدق الحكم على الصينيين بانهم مستقيموا الطول لدرجة لم يلبها غيرهم من الشعوب . وكلمة الصيني مقدسة يمكن الاعباد عليها كما يستند على صك أو عهد كتابي . ومن امثالهم الشائرة : « كى اميا لبيدك الذي تأكل من رده » ومن حكم كوفوشوس : « اذا نأست الظن رجل فلا تستخدمه في عملك واذا استخدمت رجلا فلا تأمن الظن فيه »

القبه تأتي في العدد العشرة



## التربية والتعليم

على ذكر كتاب لاحد حشمت باشا<sup>(١)</sup>

ترك الورر او الموطن الكبير في البلاد الاخوية منصبه ، ولا ينقطع عن الاشتغال بالمسائل العامة ، ولا يطلق الاهم بشؤون قومه وبلاده مبروياً في قمر داره . بل يصد الى ما آتاه من الاعمال قبل قوله التاسع ، فيعود الى مزاولها بجنحة اوسع وعزيمة أشد ، فيكون قوله الحد الفصل ورأه الرأي الاسد

ذلك انه يكون أثناء توليه منصبه قد اكتسب من الاختار وأحرز من الانام الثام بدقائق الامور ودقائقها واحاط من حد النور واستطارة البصيرة ما لم يتيسر لغيره . فاذا تولى حد ذلك ادارته شاركه من الشركات عرف كيف يدير دفة اعمالها ليدرك على مسامها الازمات الفاتكة ، وادارته الى ميدان السياسة الحرة الحظوة كان فارسا المنوار الذي لا تنق له عيار ، وادامع الكسوة في المواضع الاحتمالية الوطنية كانت آراؤه آراء الحكيم المحرب والناظر الدرس الى لا سائر ادارته كبراً في جدياته وبلاده ، وهو طليق عبر مدد برامج من وحده مرسومه ، اكنة بما قدما وهو دهن المنصب وأسير القوانين والوائح الحامدة المتجددة قدوة من الاعمال من ترك الوطنية ، أمثال دورطت وروري وماري ذكرهم مشهور وعلمهم بمرم

أما في بلادنا الشرقية فتشخص شخصية المواطن عذابي . منعه هو كثير يوطئته قليل منعه ، أو هو بالوطئته في شئ ، يندوه لا شيء . طاب كثير من رجالنا يكونون مل السمع والنصر ما داموا مبرعين في دست الوظائف حتى اذا ما انحلوا عنها ، أو انحلت عنهم ، حلت صوتهم وغاب عن الناس ذكرهم ، فما اصعب شخصية مثل هؤلاء وما أصال دأبهم . . !

على ان كبار المواطنين ، من وزراء ومديرين وقضاة . لو احدثوا في بلادنا حذو زملائهم في البلاد الاخرى ، فاحصروا ، حد معاداة الوطنية ، الى العمل في اوقات الفراغ الطويلة التي توفرها لهم المراتب الضخمة التي يتقاضونها وهم في المعاش ، لأعادوا الفائدة الخلقى في الامور التي تتعلق بشؤون البلاد الادبية والفنية من تعليم وتربية وادارة وزراعة وصناعة واقتصاد الى غير ذلك من المسائل التي أربح لهم دون سواهم الاطاحة بها والوقوف على طاهرها وحماها والتي يكون لهم بها الرأي المسبوع والقول

(1) Questions d'Education et d'Enseignement par A. H. Chehnam Pacha

## للتبوع بفصل أبهة الوطنية الساعفة وتأثيرها في القلوب

\*\*\*

خطرت على بالنا هذه الخواطر لدى مطالعة كتاب عيسى تمهض لاهدائه ابنا حضرة الوزير الخطير العامل احمد حشمت باننا ، وقد وضعه بعد معاهدته ووزارة المعارف العمومية وبحث فيه بحثاً مفصلاً في « مسائل التربية والتعليم » ، فدل على انه رجل الحد والنشاط الذي لا يدحر وسعاً في خدمة بلاده ، سواء أكانت في الوظائف أو في عزلة عنها

ولا حاجة بنا الى تعريف المؤلف وقد عرفه الجميع بالراحة والاحلاص والفضيلة والميرة في جميع المنصب السامية التي تولاها وعلى الاخص في عهد توليه وزارة المعارف العمومية من ٢٣ فبراير سنة ١٩١٠ الى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩١٣ ضم في هذا الرده من الزمن عشرونات حيلة واخذ اصلاحات حمة تناولت جميع شؤون المعارف والتعليم والهبة الادبية ، اهمها ما يتعلق بنظم المدراس الابتدائية في اورما ، وسطيح رماح الدروس في مدارس الساب ، وانشاء مدرسة « ليراه » وسميت في مشهور ، ومدرسة الحاسبة وتجارة البادانوسية ، والدروس الحارة للغة ، ومدرسة التدبير المنزلي ، وتاليف حمة لايحاء كات عمرة للاصلاحات العلمية والادبية ، وحمة أخرى للنظر في اصلاح رماح لدروس اللغة العربية في المكاتب ومدارس الأولية والثانوية ، ومسانة ضبط الكتب المدرسية ، وتشكيل لاصلاح الملق ، ومدرسين علم الصحة في المكاتب والمدارس الابتدائية ، واعدة تميم دار الكتب ومدرسة المصانح والعلوم

وقد تمت رحمة كتب عديدة في عهد وراثة في مواضيع الاقتصاد والزراعة والصناعة والرياضيات وسائر العلوم ، ومنها ما ترجم في « قام الترجمة » الذي أنشئ خصيصاً لهذا الغرض في وزارة المعارف ، ومنها ما عهد الوزير في ترجمته الى طائفة من كتابنا المعروفين

وكان من آثار مساعيه الحميدة في سبيل احياء الاداب العربية نشر مؤلفات فنية كانت لا تزال معززة بين مخطوطات المكاتب ، وقد تم طبع بعضها ، ولا يزال البعض الآخر قيد الطبع يصدر احراء متوالية ، وطبع قسم منها في المطبعة الاميرية وعهد في القسم الآخر الى مطابع خصوصية ، ونذكر من هذه الكتب :

كتب الاصنام وكتابات الحبل لابن الكلبي - والتابع للمحافظ ومساكن الاجهار لفضل الله العمري ونهاية الارب للنوري - وصح الاعشى للقفقشندي -

والخصائص لأن حتى أصول الأحكام للأبدى - والاعتماد لأن الحق  
الطبي - والقرار ليحيى بن حرة - والشذور لأن سليمان التومسي  
هذه بعض أعمال حشمت باشا الورر، وهي مآثر غير دوائر، على أنه لم يترك العمل  
ترك الوزارة، بل طالت مسائل التربية والتعليم موضوع عنايته حتى أصبح ذا خبرة  
واسعة في هذا الباب، يرجع إليه ويسترشد بأرائه. وقد جمع له مكتبة ثمينة تحتوي  
على خير ما أبرره فرائع الكتب الاجتماعية في هذا الموضوع، فهو يقضي الآن معظم  
أوقاته بين تلك الكتب وقد علق على أكثرها الحواشي والملاحظات ويرجع إليها عند  
الحاجة بما يتفق ويفيد

\*\*\*

أما الكتاب الذي نحن بصدده فيكون مائة العربية المطلوب حتى واضح  
وعارة رشيعة طليقة. وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول. يبين خلاصة أعمال المؤتمر القومي التالي لتربية الأديبه الذي عقد  
في الربع الأخير من شهر أغسطس سنة ١٩١٢ في مدينة لاهاي عاصمة هولندا. وقد  
مثل حشمت باشا الحكومة المصرية في هذا المؤتمر الذي كان له كل عام  
لامراء الفكر من جميع الأقطار وكان ذلك في العدة من أيامها مثلاً يتحدث في  
صدق النظر وسلامة الفوق

الجزء الثاني. يتناول حدث سمو الورر. أشهره لتعدد شؤون الأرسالية المصرية  
وما عني له من الملاحظات في هذا الوجه وما جمع من الملاحظات والمقارنات أثناء زيارته  
لمسجد التعليم والتربية في تلك البلاد

أما الجزء الثالث هذه صه المؤلف حواشي في أمور التربية والتعليم في القطر  
المصري، وهو الجزء الذي بهما يجب أن نقف عنده قليلاً لأبراد بعض ما جاء فيه من  
الآراء الصائبة التي تشتمل على حد رؤية، ولا سيما أن التربية الوطنية كما يقول سعادته  
وهي من أعقد المسائل لدى الشعوب. فقد شملت واستعملت عقول المهكرين في كل  
زمان ومكان، بل هي في مصر أكثر صعوبة منها في البلاد الأخرى. . . فقد تعصي  
السوق الطويلة قبل أن يصير التعليم عندما محايياً إجبارياً

تأول الكاتب أمر التعليم في جميع أدواره ووروعه: فتمنى أن يسير التربية الدينية  
والمسنية في المدارس الابتدائية والأولية إلى جنب التربية العلمية والأدبية طبعاً للحاجات  
البلاد، ويسمى تدريس علم الصحة في مدارس البنين والبنات. ونخصص حصص من

أوقات الطلاب تعليم مبادئ الزراعة والطب البيطري وتربية المواشي ، وخصص من أوقات الطالبات تعليم تدبير المنزل وتربية الطيور الداجنة وعمل المقدمات واستخراج الحطن والسمن الى غير ذلك من المسائل التي لا تقدر فائدتها في المدرجات ولاقاليم حيث يسهل تطبيق هذه المبادئ على الحياة العملية ، ومحس في المواسم والمدن تعليم الصانع وسائر الاعمال اليدوية

اما في المدارس الثانوية فلا مندوحة من توسيع نطاق الدروس ورياسة الفل لتوسيع مداركه ومعارفه العمومية حتى لا يخرج التلميذ من المدرسة وساربه محصورة في برنامج الدروس لا تتمده الى ما فيه النفع الصميم والمائدة المحيية

ولا مد لااداء هذه الامنية من تدارك الكتب المدرسية بالاسلاح . واصف الكتب للمستفيدين وأحرفها فحماً ما كان مربياً بالصور والرسوم لمقريها الى الفهم ، ووصوعاً على طريقة لسؤال والحواب لتسهيل ادخلها في الساكرة . اما مسألة سطر هذه الكتب بالشكل فقد اولاهنا سعادته ساق حاضه ، ولا يبع الطبع الا المواظفة على هذا الاصلاح لما يترتب عليه من زرويس النشوء على حسن التعلق وسلامة اللفظ فلا يجري لسانه على احاد مد اول امره ، فيصعب اسلاحه فيما مد

ثم تناول البحث في المدارس العليا . فمدراس العلوم والاصب والصيداية والتجارة والصناعة والزراعة فذكر انشائها آراء مامسعة شفع عن نظر تاف وحكم صائب . وكل ذلك مؤد بالارقام المستنداد

وفد بحث المؤلف بحثاً دقيقاً في مسألة الامة العربية واتخاذها لمة رسمية للتعليم في قطر ينصل اثنا عشر مليوناً من سكان تلك الامة للتخاطب ، فبعد ان قال انه ليس في العالم من بلاد تفتقر العلوم لمة عبر لسانها الوطنية جاء ماؤفي يان على قابلية الامة العربية لتكون لمة لتعلم بذليل ما كانت عليه اثنان ازدهار مدينة العرب اد كانت واية لتعير عن جميع الافكار في جميع العلوم والفنون ، حتى قال الفيلسوف الفرنسي ومن ( Renan ) « ان طبع اللغات الحديثة بخابة قد رحت مها شيئاً فثباتاً الى الشكال ، الا الامة العربية . فانه كما زاد البحث والتعير عن منشأها زاد الاعتقاد بكمالها اصعب الى ذلك ان عناه المشرقيات قد أجسوا رأياً على ان في لسان العرب كبراً ثميناً لا يفي من المفردات والتماير . فاداسارت هذه الامة على ماموس النشوء والارتقاء ، فانها لا شت مالمه درجة نتمكها من اتحاد ما يلزم لاداء الافكار الجديدة والتعير عن الاستكشافات العصرية . ولا يحى ان الاستعمال يفتل اللغات ويكتبها مروة كما ان الاهمال يتركها على

جودها بل بربها صلاحاً . وليست اللغة العربية بالثأرة عن هذه القاعدة  
عدا ولا يذهب عن الدال ما في علم العلوم بلغة احثية عن لغة اللاد من المراقب  
التي حول دون سرعة عدم التلبذ فان لطلاب بصلر في آن واحد الى فهم العارة  
وحط المواعد التي يدرسها . وفي ذلك ما فيه من الصوبة . ولعدا صاب من قال ان  
العلم بلغة احثية يقل من افراد الامة الى العلم ، اما التعليم بلغة اللاد فيقل العلم الى  
الامة جهه .

وقد دل الاحبار في مدرسة الحقوق ومدرسة الزراعة على ان التدريس باللغة  
العربية يجي بالفوائد الموقفة

يداه لا يد لادراك هذه الامة ونعيمها بنائها من امر . الاول وضع كتب  
بالغة العربية وقد قل قم الترجمة على عهد وزارة حشت ماشا حنة عشر كاتاً مدرساً  
الى اللغة العربية كاتاً في يد اللامد ما عدا الكتب النديدة التي وضعها افراد الاداء في  
مواضيع مختلفة طعاً امباح وزارة الخارف منذ اعلان عزمها على تدريس من العلوم  
بالغة العربية . وقد شمس المؤلف في السنوات الاحرة نشاطاً لم يعرفه من قبل بديل  
ما عساه المطلاع من اصحاب اللغة في كل من

والامر ان كان قد اخرج طريقة تعلم لغة عربية اتي تدر على الصرف والنحو  
وشيء من علم اللسان . وكاد يشرق الاعراب معللة فاب اللامد فلا بدع لهم متعاً  
كاتباً لدرس لغة الله وهم الانتباه واعرض على لوضع الاشارة ومحلل اماليب  
القشيش . ولا يخفى ان ذلك كله ممنوع من عزم الوزارة واملاك صاحبها واستخدامها  
سهوله في اداء الثاني اعده

ويريد على ذلك الترجمة . هي شهادة جميع ائمة لهم رأي مسموع في مسائل التعليم  
احسن رياضة للعمل لشخص النفس ونموت الرشيع لصناعة الكفاء على كد حاطره  
لاستخراج المعاني وتاديبها بالالب توافق ذوق اللغة المتعول اليها ولا تخالف اللغة المتقول عنها  
هذا من الشيء مما جاء في هذا السر النفس الذي وضعه وزير المعارف الاسبق .  
و جميع هذه المسائل تطلق بالفترة والتعليم فهي اذن مسائل خطيرة حيوية بمدر كنانا  
التفكر ان يتناولوها بالبحث الفصلي فيحطوها تحليلاً يرشدنا الى اقوم صوب نهجه في  
ريه قياساً ومبائنا ويهدينا الى اقرب طريق نللك التقدم والارتقاء . وكنا حشت  
باشا في هذا الموضوع حدمة وطنية حتى تذكر ذلك الورر الانمي بالتفكر الحزبل  
اطون الجليل

## فجر المستقبل

ماذ نجل بالعالم المتمدن بعد الحرب

في يوم ١٢ من الشهر الثاني من سنة ١٩١٨ م. كان في هذه احوالنا  
على ما كان عليه من الامور والاشياء

لا شيء نأت على وجه الارض . كل ما بها عرصة للطوارئ والحدائن فالانسان  
لا يهمن مستقبله ولا يتيسر له ان يتأمن على غده على رغم ما قد يوصل اليه من العلوم  
والطرائف لان غمه يسي . ولا يستطيع التبعثر في محاري التاريخ الا ان يخامر الشك  
في ثبات الحقائق التي نعت بها مهما تكن حيلة في دهنه وعررة على قلبه . وما اصدق  
من قال : ان حيفة اليوم وهم الغد

ولكن الانسان على رغم ذلك يشعر نعطاش عطري الى معرفة المستقبل واستجلاء  
عواضله والتؤمؤ غما قد يأت به من دأبي الغداه له التماسه وما يستقر بين طياته  
من اسباب التقدم او الاعطال . ويرداد ذلك الغشش شعور من الاموات التاريخية  
والاقتلانات الدولية . كتب هذه الحرب الصروس الى م شهد التاريخ مثلها ولم يحلم  
بها المتقدمون ولا المتخرون . فلا غرو ان يصاب كثيرون اليوم . هل تعود البقاء الى  
عجلها . وهل يلد الناس من كتب له ان يبقى حياً . هذه الاسئلة المصوبة على المحررة  
البشرية الكبرى . وهل يروح المتحررة والنصاصة واموء والالاب ونوائى سبها الى  
الامام . ونحو ذلك من الاسئلة

قد تنبأ عن هذه الحرب كثيرون وتوقعوا حدوثها من قرأ في الاحوال والحوادث  
الاقتصادية والسياسية التي طرأت على العالم الاوربي في الجيل الماضي ولا سيما ان انايا  
كانت تعتمد للحرب استمداداً حينئذ متواصلاً بلا فاصل . وقد تغيرت سياستها في المدة  
الاحيرة فهجت نهجاً لم يبق معه شك في رعبها وامانها . ولا يخفى انه في مقدمة النواصع  
التي دعت الى الحرب حالتها الاقتصادية ولا سيما سبق اراضيها عن عدد سكانها المتزايدين  
ولما دانت تسير الى مستعمرات انكنازاً ورفناً جنى الحسد والطمع

ثم انها شجرت على اوربا حرباً بحلورية كادت تؤدي بالتحولة الانائية الى الانهاس .  
فقد اضطرت في مراحمتها اصناعة اوربا الى ان يبيع مصوغاتها بأبخس الاثمان فأصلها من ذلك  
ازمة مالية وسوست الى اصحاب المعامل والكيرة طلب الحرب للحروب من المارق المرح  
الذي وقوا به . رد على ذلك ادعاء الالاميين باحتلال الشعوب الالابية والاسلافية

واعتقادهم بأنهم شعب اختلوه اذ السيطرة على سائر الصوميل . كل ذلك حسب الى انابا الحرب - وما دناها الى الاسراع في العمل لعدم روسيا في الحضارة والصناعة فغداً عجباً فحافظت على نفسها من بأس ذلك الحار الهوي ورات ان تاحته صبرة فاصية قبل ان يبعد عدة ويشتد ساعده

ولا حاجة بنا الان الى ذكر ما يلمه الصمر والكبير من شوب الحرب على حين غرة وكيف كان الخلفاء ياماً على دعم تاهب انابا العظيم ونوع احترامها الارامي اللطيفة حتى اجهلهم دوي الرصاص وقصص المدامع

### الدول الأوروبية بعد الحرب

وانصرم الآن ان الخلفاء قد انصروا على اعدائهم فالتكون ياترى شروط الصلح بين العربيين / لا شك في ان عقد الصلح سيكون في متبقي الصوميل . فديبا مع ما هي مشهورة من الحث والحثا والماحكة لا ان تخلق الصغوات لتعيد الناس وعرفلة المساعي . وقد تكون أشد لاء اذا كانت الصبرة قاسية . وعلى كل حال فالارحج انها سبيل حلقتها لنا وحدها بحر من مودتها خرج من غير ان تدلها يد المساعدة . وقطع مثل ذلك مع تركيا

أما من جهة الخدماء عرت وقت شروطهم عن شروط الاعداء . وكانت أصب منها ولا ريب ان مطالب اسما من الـ لمستند دستجبه . وهي الدولة الجديدة التي صاقت أرضها على سكانها ورواها مطالب رومانيا محملت من اسلا من ابناء هذه الحرب اد لا ينتظر أن تطالب أهل من مصطفي بوسانيا وغالبيا وهما صعد اخرى استولى عليها الروميون في السنة السابقة مصلا عن مقامها في القوقاز فاتها لا محذور هناك عتدا وقد تشدد النامان في الاستيلاء نهائياً على المستعمرات الانابية في الشرق الاقصى

أما فرنسا وانجلترا اكل الفرائض على انها لا تطمان بشيء كثر وربما اقصرت مطالب انجلترا على املاك انابا في ارضها ومن الذي في الشرق الادنى حيث سعت دماء الكثر من انابا . اما فرنسا فالارحج انها تكسي مائة الاراس والتلوس اليها انهم الا اذا نلها شيء في الشرق الادنى

ولا سه علينا ان يلمحيك والبرت حضوقاً لا تكن طرحها حامياً في ساعة الضر . وربما طالت رومانيا واليونان والبرحال واسيايا ابدأ بمحقوق فاقاب مهصومة هذه بعض الصغوات التي ستلحقها الدول المتحاربة عند عقد الصلح وستلحق الان الى كل دولة تلى حدة قري ما ينتظر ان يحدث فيها دليل الفرائض انابية والحاضرة

﴿ فرنسا ﴾ سيكون لفرنسا مركز أدبي عظيم وستظل محبوبة محترمة ولا بد من حدوث أزمة اقتصادية فيها إذ يشهد العمال حراً عواناً على أصحاب المال قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه ومدوم هذه الحرب أكثر من ثلاثين سنة إلى أن تحس الأعمال والأحوال ولا تنهي إلا إذا فهم المليون نغم الفهم معنى الاقتصاد الحقيقي . ولن يتأتى لهم ذلك إلا بعد جيلين قريباً . مع أن الناس سيعيشون بعد انتهاء الحرب يعيشهم قبلها لأن أبواب العمل تكون كثيرة عندئذ لكنها عيشة كلها تص واحتران

﴿ بريطانيا العظمى ﴾ ستصح في مركز الحاكم المدبر في أوروبا ومهتاه حظ السلم في العالم وحياة الدول . أما أحوالها المادية فتستحسن تحسناً هائلاً على رغم الثورة الاقتصادية التي سيبرها العمال على أصحاب العمال وستكون في استكثراً أشد وطأة منها في فرنسا لأن اتحاد العمال ستدوم هذه الحرب عشرات من السنين

﴿ إيطاليا ﴾ ستفاد إيطاليا أعظم الأوفرها ستقدم إلى الامام ويصح لها مركز سام في أوروبا . وستحفظ لحدودها حدوداً كبرى وتنتهز على يد رماةها وتذل الشواهد على أن تجارها وصاعداً نزوحاً رواداً . سيبا وركتها سيعصى الماء سوداء وتصعبها آيات الأزمة برهة من الزمن

﴿ روسيا ﴾ ستحذر روسيا وقار سبها رن في انتقام سوف الأمم ويطرأ عليها انقلابات سياسية شديدة من الانقلابات الداخلية التطرف وقوعها استقلال بولونيا الإداري واستقلال الأقرايين أيضاً ( وهم سكان روسيا المحبوبة ويبلغ عددهم خمسة وثلاثين مليوناً ) وقد أظهروا قبل الحرب استيائهم من الحكم الروسي ولن يرضوا أن يجيدوا الكرة بعد الحرب . ولا ينسى لهم من مرغوبهم إلا بعد ثلاثين سنة . رد على ذلك أن القتلادين واليهود وغيرهم من الشعوب المختلفة يرجعون إلى نفس الرغبة

ولكن لا خوف مع ذلك على عرش القيصرية لأن الامبراطورية الروسية لن تحصل على رغم تشعب الاحاس التي تألف منها سبها ستبقى متحدة خوفاً من العدو المشترك أي ألمانيا . وأصل نظام حصن مستقل تلك البلاد سياسياً واقتصادياً هو لا ريب النظام الاتحادى كحكومة سويسرا والولايات المتحدة أي أن يكون لكل ولاية شيء من الاستقلال الداخلي وتمثل جميع الولايات في مجلس عام ينظر في شؤونها المشتركة . ولا يخفى أن القلاقل الداخلية التي كانت منتشرة في روسيا قبل الحرب حرصت ألمانيا على استنعام الفرصة لمخاربتها . ولا شك أن تلك الاضطرابات الداخلية ستعود بعد الحرب متى امتد الأحزاب شر العدو المشترك



﴿ ألمانيا والنمسا ﴾ وفي تلك الأثناء تكون دول أوروبا الوسطى في أزمة مالية اقتصادية سياسية لا مخرج عليها . إذن الشعوب السربية والبولونية المظلمة في تلك البلاد مطالبة باستقلالها . وعلى رغم قوة هاتين الدولتين فلم يفسر لهما شع تلك الثورات إلا بعد غناء طويل تعلم ألمانيا في أمثاله احترام الدول وأنه لن يمكن لأمة أوروبية أن تحكم أمة أوروبية أخرى . وعلى رغم أن أعدادها في بعضها لن يتغير منكم أن الشعب اللاتيني والشعب السلافي شعبان رائدان يأيلان القسم

• • •

يصحح مما هدم أن السلم لا يسود على أوروبا إلا بعد درس طويل ظل دول التحالف منتظر إلى حل السلاح دائماً حتى لا تؤخذ على حبي مرة مرة ثانية وسيكلمها ذلك غناء كبيراً ولا بد لها من مداومة الانحياز على ألمانيا لذكر شوكتها وعلى أيديها . وستبقى سيادة البحار في حاتم الحفظاء . ثم أنهم بلا شك سيتحدثون التدابير اللازمة لمنع ألمانيا من السطو عليهم . فيقبضون الحصون والله الالاع إلا أنها قد تصبح مدون فائدة تذكر مد عشرين عاماً . ولكن ربما على ذلك ما حل بحصون لياج ونامور واهرس وليرج وبريميل . لا عراء في سقوط هذه الحصون ليستة من الاستحكامات الطبيعية في سربيا والخلل الأسود هي هي امع من تلك الحصون . مدع عن السربين وجيرانهم سطو الألمان والكابيل لارم . في ذلك يرى أن أوروبا لهم مد الحرب مد ابراع حصون على شكل آخر . كما من معلومة انداع . هذا هو الأمل أن اغنيها تحجب سائر اسلحتها ونظام جيوشها

وعندئذ لنا حد مدد الدول الأوروبية أن ذكر للعراء مصير من الدول غير الأوروبية ﴿ امريكا الجنوبية ﴾ ستحدد دول أمريكا الجنوبية وسعد فيما بينها معاهدة قوي ساعدها وتضمن لها سعادتها

﴿ الولايات المتحدة ﴾ نفس في رغد ورقابة زماً طويلاً ثم تحمل بها مصاب داخلية تنشأ عن تشب اهاليها وتدين اميالهم ومشادهم

﴿ اليابان والصين ﴾ حيثقدم الشرق الأقصى قدماً سريعاً مفرراً ويكون الفصل في ذلك لليابان . أما الصين فستربها أهوال ويزي الثورة نمرق احتشادها بمرية إلى أن ينال الصينيون ما يطلبونه من استقلال وحرية فيقوى ساعدها ونهاها أوروبا

### أوروبا الصناعية

سيبقى هذه الحرب في أوروبا حرب اقتصادية هائلة تحارب وطناً لها لدى الدول المختلفة

فبريطانيا العظمى مثلاً ستأثر من هذه الحرب أقل من الدول الأخرى خطراً لكثرة أموالها ومساطرها ولأن عدد رجالها الذين قُتلهم في ساحات المعركة أقل من عدد القتلى في الدول الأخرى

ولا يعود إلى فرنسا بعدها الأول من الوجهة الاقتصادية إلا مدّ تيب عظيم . مع أن الأموال لديها غريبة وبمكثها أن نترحم ما صدره بأسرع من غيرها إلا أنه سينقصها رجال ناملون لأن محنة شلتها قد ذهبوا صحة الحرب . غير أنها ستعزم عزمًا أكيداً ، هو مشهور عنها من الصبر والجلد وقت الحاجة على استرجاع ما صدره قبلي . وبدأت وبدأت في تنظيم أعمالها وإقامة الآلات الصناعية اللازمة لها . وستنقشها في هذا المصير انكلترا وأيطاليا وربما روسيا أيضاً

أما ألمانيا فلا شك في أنها ستستجمع كل قواها لتعمل بعد الحرب أكثر من قبلها حتى ييسر لها استرداد بعض ما تكون قد فقدته . وستعزم طويلاً على صياح أشتها ألا وهي سيادة على أوروبا وإكثها سيمر في جهدها إلى العلم والصناعة والتجارة ولا شك أنها اتجمعت من لا بأس بها من هذه التي رمتها صدمتها ، وأكثر مساعد على تيارها بعض المركز الذي كان لها في الحرب . وستعمل الصناعات الألمانية لبلا وسهلاً ماحرة زهيدة جداً وبكتشي الصناعات المصنوعة والآلات والآلات فلنظرة رواج صناعاتهم وتجارتهم في الخارج ولذا هم السعي إلى رواج الصناعة الألمانية في أمريكا الجنوبية والصين وروسيا بعض الأمم الأوروبية المتقدمة . ولا بد من أن يلقى مع ما نشأت فادله من غشها ، وتقدماً من شروطاً تضمن لكتبتها الحدة الاقتصادية . ولكن كل ذلك لن يوصل إلى ألمانيا كساد صناعاتها وخارجتها لدى دول التحالف إذ لا ريب في أن مساهمتهم كل الاهتمام بمراعاة التجارة الألمانية

أما أمريكا الشمالية - وقد قارب في أثناء الحرب موراً لم تكن تعلم به - فتستأجر صناعاتها صناعة أوروبا وتنافسها في ما حذر العالم حتى لا تقع إلى تنور وبها الشعوب الأميركية بسبب اختلاف أجناسها ومشاربها

ومن أهم المسائل التي ستعبرها أوروبا اهتمامها بعد الحرب مسألة العمال إذ يكون عدد الرجال قليلًا وتصبح البلاد واسعة جداً أن ساقط بالاهل . ولذا هل يعود الأوروبيون مهاجرون إلى الولايات المتحدة أو إلى أمريكا الجنوبية . وستحتاج كل من دول أوروبا إلى تريب الأجانب في العموم إليها ولا سيما فرنسا . وستكون حاجة أوروبا إلى الرجال ناشئة على احتراع الآلات التي تقوم مقامهم



الانتفاع بالشمس أكثر مما كان ينتفع بها في الماضي واستعمل أشعتها وحرارتها في أعمال كثيرة وقد يتوصل إلى اختراع خزان يحرقها فيه كما تحرق المياه

وعلى الأجمال ليك الأعمال التي ربما توصل إليها الإنسان في العتبرين السنة الآتية :

- (١) التوسع في استعمال الآلات التي تقوم مقام الإنسان أو تسهل عليه عمله
- (٢) التوسع في استعمال مصادر المروفة والبحث عن مصادر أخرى إما جديدة أو مكتوبة من اتحاد المصادر المروفة اليوم . الاستعانة عن الخشب بأشجار في معظم الأحوال . انقلاب من الطاعة . أهمية الطبع على النافذ والقووغراف لتقل الأجر والخطب والاحاديث

(٣) تقدم الزراعة . تعدد الأنواع النباتية . تخمين الآلات الزراعية . صنع الأسمدة الصناعية بكثرة

(٤) تخمين طرق المواصلات ولا سيما الحصى الجوية . انتشار التلفون والتلفون اللاسلكيين . استخدام نموذجات جديدة . تمكين الإنسان من تجميع طرق التحاطب بالتلفون والتلفون اللاسلكيين

(٥) الانتفاع بالهواء النقي . وضع ديت - إس - المراكب الصناعية إلى قرب المياه

هذا محال ما يخطر بخله من يوم إلى عهد قريب . ولا بد عندئذ من أن تكون لغوى التي يولد بها من لأعراسهم تعلمه الآلة أو أروقة ساطع ما كانت

- - - - -

### شاب يحتضر

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| فوق سرير الموت نام اهدي | دأ أفسام العيش عن نحره |
| قد ودّع الأمل لا يرغمي  | مها سوى الراحة في فوه  |
| مضجاً أن شنه حته        | منحجماً ما جال في فكره |
| بطلب خلا صادقاً وأجياً  | يهدي له ماشاء من سره   |
| برنو إلى أم جفاها الكرى | تنتظر المحبون من أمره  |
| يبحث عن صدر إذا ضمه     | أنا جيش الموت من صدره  |
| كطائر ذي شجن صامت       | أجده القصور عن ذكره    |

محمد تيمور

# أسرى الحرب

اللجنة الدولية لمختصة بهم - تاريخها وأعمالها

مما الحروب نحصد الجيوش وتنتشر الوبلات وتورث المصائب والاحزان ترى اهل المروءة من جهة أخرى يسعون لتخفيف الآلام ومواساة المصابين ونصرة المحرومين وها جميات الصليب الاحمر واهلال الاحمر واهميات الخبرة على اختلاف رعاتها اعظم دليل على انه لا يزال في الاساس عواطف سامية للعمل البر والاحد - مصر الضمعا والمتكويرين على رغم ما يظهروه من القسوة والوحشية وحب الانقاذ



متحف وات في جنيف — وهو مركز للدراسات

لم يكتف محبو الانسانية بتأسيس الجمعيات التي ذكرناها بل عملوا اي عمل لا يجل عنها فذا بلن انشأوا لجنة دولية لمخدة اسرى الحروب واصلاح شؤونهم ونقل احبارهم ومراسلاتهم والسعي لبادلتهم بين الدول المتحاربة واعيان كل م من شأنه تحسين حالتهم كما سترى

تألفت هذه اللجنة حديثاً برئاسة السيد جوستاف ادور في مدينة جنيف بسويسرا وكان مؤتمراً واشتغلون في سنة ١٩١٢ قد اقصر عملها على ان تكون وسيطاً بين جمعيات الصليب الاحمر في الدول المتحاربة ولتقل قوائم الاسرى الى الدول الناجين لها وما غم ان انتقلت بمران الحرب الحاصرة حتى قامت عائلات الجبود الاسرى والناتين فيل شهر ستمبر سنة ١٩١٤ تستجد اللجنة الدولية لتبحث عن ذويها الذين

الجزء السابع من الهلال

(٧٣)

انها اقامة واشتغلون

انقطعت عنها أذخارهم وزادت طلبات الاستعلامات زيادة عظيمة حتى اضطر أعضاء اللجنة إلى استدعاء أقاربهم واصدقائهم لفحص هذه الطلبات والرد عليها والتحري في البلاد المتحاربة عن الأشخاص المستسلم عنهم . وطبيعة الحال أختاحت اللجنة إلى عمال كثيرين ويمكن فسيح للقيام بهذه الخدمة الجلية صامت لمدة حبيب وأهدتها متحف راث في شهر أكتوبر سنة ١٩١٤ وهذا المتحف على وجه لا يكاد يسع العمال الذين تفلوعوا من تعلقهم بهذه المهمة الشاقة وعدد من بيوت على ١٢٠ ما بين عامل وعائلة من حيرة الرجال والسيدات

### مشورته اللجنة وأعمالها

وتتم اللجنة مشورون الانكسار والفرنسيين النمساويين في ألمانيا وتركيا وسنطريا والألمان الواقفين في اسر فرنسا وانكلترا ومستعمراتها وإيبان وحبوب أفريقيا . أما الاسرى الاراك فتعصر اللجنة على احوال قوائم لملائهم من حميات الصليب الاحمر الانكليزية والفرنسية لتسديها الى حمة الحلال الاحمر

وقد اتت حمة الصليب الاحمر الدائم كحة على انياس اللجنة ورعاً لاسرى الروس في ألمانيا وآخر لاسرى الألمان في روسيا . وتحص جمعان الصليب الاحمر في فينا وبنزوعراد ونيتش ( قبل وقوعها في فسة الاعداء ) بالمر في الدلائل المتعلقة بأسرى الروس والبريين في عما وانغوس مشورين في روسيا والبر وأحرار التحريبات اللازمة عنهم

وتعصر اعمال اللجنة الاساسية ( اولاً ) في تلقي طلبات الاستعلامات عن الاسرى والثاني ( وثانياً ) في أحرار التحريبات عنهم لييسر الرد على الطلبات اشارة اليها . وتسويل القيام بالعمل وضمت اللجنة حدوداً ابعدياً باسماء الاسرى فسمت الى فريسين متعالمين مهرس الطلبات وآخر لتحريبات وكل منها مؤلف من اوراق صبرة تحص كل ورقة منها اسيراً من الاسرى

### فهرس الطلبات

بملاً عادة قبل فهرس التحريبات ويذكر فيه اسماء الاسرى او الثانيين من واقع الطلبات الشعبية او الكتابية الواردة من العائلات وعجب أن يذكر في هذه الطلبات اسماء الأشخاص والقائم ورتبهم العسكرية وارقاتهم ونازع احتمالهم واسم الحمة التي احتفوا فيها

## فهرس التهربات

وهو المحور الذي تدور عليه اشكال اللجنة وملا بلقاء الأسرى من واقع القوائم الرصبة التي تصدرها حكومات المتحاربين وحالاً تتلقى اللجنة هذه القوائم بحري خصها ببناء الدقة ووزع الاسماء المدرجة بها في الفهرس على رتب الحروف الابجدية وبدكر امام كل اسم جميع المعلومات التي امكن الحصول عليها وتضاف اليها التفاصيل التي ترد من العائلات وحبيات الصليب الاحمر ومن الأسرى أنفسهم

فلما ان الفهرسين يوصلان طريفة محملها من ابلين عندما تطبق ورقة من فهرس الطلبات على أخرى من فهرس التهربات تسحب الورقتان وترسلان الى القسم المنوط به كتابة الردود لاداء العائلات وكثيراً ما يتق من فهرس الطلبات اوراق بلا رد على رغم مساعي اللجنة ومحرليها وذلك راجع في الغالب الى ان الاشخاص المستلم عنهم قتلوا في المعارك ولم يتدل عليهم او اندس جالسون في المستشفيات في حس السلاسل الناصين لما اخرج على ان اللجنة قد حصصت قدياً منها لاجراء عمليات خصوصية في مثل هذه الاحوال ويبدو ان هذه الجهات انعمت مباشرة تأتم كالكاهن من مثلاً وساطة عسكريات الأسرى وأطباء المستشفيات و...

وهي لا تكفي بهدوسم كتابة ما يكلف مندوب من قديها لذهب الى ساحات القتال وسؤال اليهود الذين رأوا المحور مشهوداً والاعمال من دفنوا في المعارك وعن اسبئهم الى غير ذلك وقد طلت اللجنة لهذا تدرس اوراقاً مخصوصة تحتوي على اسئلة مختلفة عن الأسرى وتعلم يوزع في العسكريات والادارات في طرف اسوع ملوثة بالمعلومات التي ترونها

وكثيراً ما تأخذ اللجنة صوراً فوتوغرافية لعسكريات الأسرى في المانيا وهولندا وغيرهما ورسلاها الى عائلات هؤلاء الأسرى بناء على طلبهم او لي حبيات الصليب الاحمر . ومنذ ٢٢ يناير سنة ١٩١٩ اخذت اللجنة تصدر مجلة اسوعية تحتوي على جميع المعلومات التي تهم عائلات المتحاربين

وانشأت اللجنة اقساماً أخرى تقوم بخدمات لا تقل اهمية عما ذكرنا منها قسم لتحري عن الافراد المالكين المنعزل في بلاد معادية وابطال المراسلات الى اربابها في البلاد المدكورة وحفظ المراسلات اسدوه عنواناً لها وكا وعرضا من البلاد اعتقه والرد على الاسلامات الخاصة بالمالكين ومراحلة غير اسخاض الى بلادهم كالكاهن والترويج والحررة وقسم ينظر في ملاقات ما قد يقع على الأطباء والممرضين من الاعتداء والسهر على

تتمهم بجميع الحقوق التي خولهم أبائهم اتفاق خيف وعدم معاملتهم معاملة الأسرى وإطلاق  
سراحهم حالما يمكن الاستعانة عن خدمتهم وتخصير قوائم الجنود الذين لم يعودوا صالحين  
للخدمة العسكرية والتي في مبادلتهم بين الدول استعارة  
هذا فضلاً عن الأقسام المكلفة إرسال الأغنام والطرود إلى الأسرى من عائلاتهم  
واصدقائهم

ومن الأرقام الآتية يتضح الفارق أهمية ما قامت به اللجنة من الأعمال  
المبالغ المرسلة إلى الأسرى نهاية ٣٠ يونيو سنة ١٩١٥ ١٠٨٦٠٠٠ مراك  
الطرود المرسلة من خبز » » ١١٤٠٠٠ طرد  
الطرود المارة طريق » » ٤٠٩٧٠١٥ طرد  
وقد بلغ معدل ما يرسل يومياً من المراسلات ١٤٧٦٤٠ خطاً وذكراً ومن  
الحوالات ما قيمته ١١١٣٥٢ مراكاً واتضح أيضاً أن اللجنة قد أحاطت إلى نحو  
٣٤٨٥٠٠ طلب من الطلقات التي وردت عليها وذلك في خلال المدة من ١٥ أكتوبر  
سنة ١٩١٤ نهاية ديسمبر سنة ١٩١٥

\*\*\*

### الافتتاح

فوق الزرى أصرته رافداً  
عليه نوباً أبصر لم أحد  
كانه من حسنه وردة  
تلقيه ما يعرف ما يتمي  
برنو إلى ليل طويل الكرى  
كانه دليل من حوله  
سفينة عرق بلا مفذ  
قد حرمته الأم نجاتها  
يساه في البؤس أن طالم  
بيش لا يعرف من أهله  
والله علو يا رجال النوى  
العدل يا من شاقه وحبه

يش من جوع ورد شديداً  
في طبعه سرار ذلك الوائد  
ترشقها الحساء بين اليهود  
هل يعرف ابن الأمس ماذا يريد  
مترحمًا وأليل ناع غنيد  
وفي ظلام الليل موت أكيد  
ومحرها الجائش هذا الوحود  
والصدر والتدي وأثم الحدود  
في دهره يحظى بيت معبد  
كانه فيا شريد طريد  
أن بظلم القانون هذا الشهيد  
في هذه الدنيا رعين لليود

محمد تيمور







المنحني قليلاً وحكمهم الصنيون فإن أحمل الألف عندهم ما كان أصله وروح  
يحسون الألف القصيرة لمضوحة على شرط أن تكون بحصة محمود مثنى . ولا يخفى على  
القراء اهتمام الروج على الاحمال برينة الألف فاهم يلقون به عددًا وحلي مشكك  
مختلفة وهي في عرقهم من مستديبات السكك

### قليل من قراءة الألف

وقد كسب علماء القراءة السكك الطويلة عن الألف وأبوعه وما يصدق من كل  
بوع على أحلاف صاحبه . وليس هامكان الألف في هاميل هذا من وانه يسكن  
بالأشارة الى أهم أنواع الألف المعروفة وهي خمسة ودلالة كل نوع منها بالجار :

١ الألف الروماني - وهو يتألف من تمام قصته وورود الأربعة بحس استواء  
القصة وهو ما يعد عند العرب بالشتم على أن يكون بين أعلى الألف ومثلث  
الحجين فرص أو ميراث عرسي وهو دليل السطة وعلو الهمة عند كل الأمم وهو  
ألف القواد وأفانحين والآلهة . وقد كان اشتم عند العرب يدل على الارضاع والشكر  
وهو صفة محمود في الرحمة كما في عن الشهادة وبنه القس وهو قول حسن  
ابن ناث : بين الوحد كريمة احسانهم ثم الألف من درار الأول

٢ الألف اليوناني - هي بين مدته في جمل وهو مستوي يكاد يكون هو  
والجين على خط واحد لولا انحدار حبيب حث ط حثي وهو بل لدقة والادبه  
وسلامة الدوق في امدون السطة مع حب السلام على اياهه كاه . كان ابوان شهادة  
آثارهم وتوارثهم

٣ الألف الاسرائيلي - وهو اقوى أي مرتفع في وسطه ثم ينحط عند طرف  
كالقطرة ويحس في اليهود حين وحدوا ومن علماء القراءة السدوه « الألف التجاري »  
لاقتدار اصحابه في التجارة بأعم معانيها

٤ الألف الانطلي - هو ما تضامنت قصته واندرشت ماحره كما في الروح  
ونجوم وهو دليل الاعطاط والصنف

٥ الألف الأذلف - ويراد به الألف المطش القصة كالألف مع دقة لاره  
حتى تنتهي برأس حاد . وشكها عكس شكل الألف الاسرائيلي تماماً أي له معصر من  
وسطه ويسمونه « الألف السجدي » و « الألف اباحت »

### وظيفة الألف والهمزة

هل تقتصر وظيفة الألف على الشتم ؟ لا شك أن الخدمات التي تؤديها هذه الطريقة

عطية جداً نذكر منها انه يرشدنا الى معرفة المكولات المتعنة ويدلنا على ما قد يكون في الهواء من الغازات السامة . ولا يخفى ان كثيراً من الحيوانات إنما تتوصل الى طعامها بواسطة حاسة الشم

والكر تلك القوائد ليست كل ما يوجد علينا من ذلك العضو البارز في وجهنا فان له ايضاً أهمية عظيمة في حاسة الذوق اذ شارك فيها اللسان ويتقاسم معه تلك الوظيفة الهامة . ومن الأدلة على ذلك ان الانسان اذا كان مصاباً بركام شديد لا يستطع ان يأكل الا قليلاً ويتعذر عليه تغييرها مصاباً عن بعض ومصاب ذلك لال انشاء الحجاب المنعني للامم يكون منها ملاً ينسى له لقيام بوظيفته كما يجب



أحد من الصور في كتابه

وإذا لم يقتنع القارىء صحة ما تقدم عليه بإجراء التحريم كذبة : استحضر قلباً من الشاي ومن القهوة ومن انكا كاو وصمها في ثلاثة فدادين متساوية ثم اصط على احدى بحيث لا تستطيع انتم واقفل عينيك وذق حيثنذ ما في الفادجين الثلاثة تجد ان طعمها واحد ويتعذر عليك تغيير النوع الواحد عن النوعين الآخرين على ان هذه الوظيفة على أهميتها لا تذكر بحجاب وظيفة النفس التي يجب ان نجري عن طريق الالاف - وهو طريقها الشرعي الطبيعي . ووب منظر بقول ما افرق بين ادخال الهواء عن طريق الالاف او عن طريق فم ما رآه الطبيب ان يؤذي انى الرئتين . فالجواب ان هناك ورقة عطية جداً تغام الالاف لدى التنفس كغمام المرنج في الشرب . اذ لا يخفى ان في ادخال الالاف بمعدات عديدة وبمخاضات دقيقة . فالهواء عند مروره في الالاف بطراً عنه تيارات هامة اولها ان حرارته تزداد وكذلك رطوبته ثم

انه ينطهر من الجراثيم التي يحملها عدد ملائمة الفناء المحاطي والمرور بين شمس الآف  
ولذا كان التنفس عن طريق الآف اصح من التنفس عن طريق الفم

وبالاختصار فالآف مرشح لكل معنى الكلمة ويكفي فحص ممرات الآف حتى  
تأكد من صحة هذا التمييز اذ رى فيها عتددة ميكروبات مختلفة لم تعد الى الرئتين سبباً  
لأسيما ميكروبات السل والتهاب الرئة والالتهاب الحبيبي الشوكي وغيرها —  
نجد هذه الميكروبات ليس في المرحى فقط بل في احسن الناس صحة

ورب سائل يسأل ماذا يعمل الميكروبات والاورساخ التي تجمع في الآف / اما  
الغبار والاورساخ فلها تجمع من حين الى آخر في الآف وحلم الجميع السبل لاجراحها  
منه . واما الميكروبات فقد ثبت منذ عدة سنوات ان السائل المحاطي ذو خواص مطهرة  
اي انه يقتل الميكروبات العارقة فيه سداً ان يصعب شيئاً شيئاً

وليس ادل على أهمية الآف من ان فرس اه مصاب او ثناب لب من  
الاسباب . فخذ مثلاً طفلاً سداً اه مص لسد بحيث يصب عليه الشمس فداً م يسخن طول  
بتنفس من فيه فحسب ان يصب عرصة في كل ساعة لان يصاب في حلقه او حنجرته  
او رتيه او لوزتيه . ثم انه فضلاً عن ذلك سداً م يصب في كلامه وسوح وحلقه خرقاً  
م ومن مثلاً يستلزم الضيق بهما اهل اثم وما كان صاحباً لا يسمع ذلك لانه يمدد  
الى حلقه مفتوحاً لاجل تنفس فليحتمل الى الاستماع من هذين الحرفين بما هو قريب  
منهما كان يبدل النون بالالف والله اعلم

هذا فضلاً عن كون محلات الآف من تعدد استعمالها وما بها المصلاحة المارة  
ها واصلها عن ان اسفست من طريق عدم صحة التنفس ولا سيما الشفة السفلى  
ويصف الرئتين لان الهواء لا يدخلها بمقدار كاف

وقد عرف الاقدمون أهمية الآف فحلوا احدها اي قطعه في مقدمة لطفوات . فقد  
كان هذا العنق معروفاً عند المصريين واليونان والرومان وكانوا يوافقون به الامراة التي  
تخون زوجها . ويؤثر عن احدى ملكات امكثرا انها امرت بقطع افع كل من يبي  
الكلام عنها او عن حكومتها . وقد كانت مص حكومات اوروبا في القرون الوسطى  
تجيز شرطها للمكثفين بمحط الامن عند تقديم ابوف المنصوص الذين يقتلونهم . ولا  
زال بعض الحكومات الى اليوم تقدم جائزة لكل من ياتيها بابوف الدناب

ولا يحس ان الجراحين يجرون اليوم عمليات جراحية في الآف اما تصغيره ادا  
كل كبيراً باستخراج الزوائد منه او نوسه ادا كان افسس بادخل مادة الرايبين ابيه  
تحت الجلد بحيث تملأ الفراغ ويستوي الآف كما يشين من النظر الى الصورة السابقة



ويقولون تأمل منه خيراً بمعنى رجا حبه والذي في كتب اللغة قولهم تأمل أي  
تأملت في الأمر وحقق النظر فيه وتصوّره بامعان

ويقولون بحث الشيء وبحث الموضوع فيمدّون الفعل بنصب وهو يمدى بحرف  
الجر يقال بحث في الأمر أي فحش واستقصى طلبه ومنه الحديث فبحث الله غرائاً بحث  
في الأرض

ويقولون أشر على الكتاب وأشير الكتاب بمعنى مبره بعلامه فيخزون من لفظ  
الأشيرة هذا الفعل الرتيب الذي عم استعماله على ألسنة جمهور كبير من الكتاب  
ويقولون دحض حجة من الثلاثي المجرى على إطلاقها وهو وإن يكن مسوعاً  
فالمعنى اصبح منه يقال أدحض حجة بمعنى إبطالها ومنه في سورة الكهف «وعادل  
الذين كفروا بالباطل لندحضوا به الحق»

ويقولون كلفه الأمر أي عهد إليه بالمعام فيمدّون الفعل بالياء وهو يمدى بنصب  
يقال كلفه الأمر أي أمره بما يشق عليه ومنه قوله في سورة الفرة «لأنكف نفس  
الأوصياء»

ويقولون نبي محي أي مسوح يمدّون الفعل من الهمزة الثلاثي وهو مسوح  
ولكنه ضيف وأصح منه أنه حال نبي محي أي محي

ويقولون حكمه أصلي بأداة اللان أي أصله من أصلهم يصوبون هذه اللفظة من  
دانه بديه بمعنى حاراه وهو من رتب الحث  
ويقولون القاشه المحدثه بمعنى أحدث الحديث وهو من الأوساع الحديثة ولطام  
يفسدون به النش (جمع ناشي) أو أمانة

ومن هنا قيل أيضاً قولهم الشبهة أي حيل النش والشبهة في الهمزة مصدر أو هي  
خلاف الشيب ونحوه أيضاً يقال امرأة شيبة أي شاة

ويقولون هو عشيق النساء ويريد عشيق هند ولم يسمع هذا في شيء من كلامهم وإنما  
هو جائز قياساً وفي هذه الحالة يجب أن يكون اسم ممدول بمعنى المنشوق وهو يخرج جيد  
ويقولون لاسيا واه عمل كيت وكيت فيأبون التواو سدا لاسيا مع أن لها التقدم  
عليها حال ولا سبأ أنه وقد ممدول التواو يقال لاسيا أنه وهو غير نادر

ويقولون هو يشمل نوعاً ما وهو يتكلم بالمرية نوعاً ما وكلاهما غلط والصواب  
أن حال هو يشمل بعض النش وهو يتكلم بالمرية قبلاً

ويقولون لا أعرفه بالمرية وما رأيته اثره أي لا أعرفه وما رأيته قط وهي من  
التراكيب التي لم تهتد إلى محرمها

ويكنون الخطأ والقدرا جمع خطوة وخرقة بالالف المنصورة مع أن كلا الفين  
واوي الأصل . وقد أنشأ صاحب محيط المحيط بالعصر  
ويقولون فلان يشتغل بصفة موظف وهو غلط والصحيح بمثابة موظف وقد يصح  
أن يقال صفة كونه موظفاً وهو يخرج سيد  
ويعلمون أنه لا يصل شيئاً طاماً زيداً وهو غلط والصحيح أنه لا يصل شيئاً ما دام  
زيداً

ويقولون فني القوم عن سُكرة أيهم وعطاك الجيش عن سُكرة أيه بحر بكرة جن  
وقصر التعبير على ما يدل على الفناء أو الهلاك . والصحيح أن تكون سُكرة مفتوحة  
الباء بحرورة على مع عدم قصر المعنى على ما يدل على الفناء . يقال جاء القوم عن سُكرة  
أيهم أي كاهم والبكرة بمعنى الجماعة

ويقولون جاء كافة الناس وعلمت كافة الأمور ويضيفون كافة إلى ما بعدها وهي لغة  
ردية لأن كافة لا تصاب ولا بدحائها إل بل تكون منصوبة على الحال من اسفلاء صبا  
لارماً فهي في مذهب قومنا ذهبوا مدّ وذهبوا حياء . وعليه قال جاء الناس كافة ولا  
يقال علمت الأمور كافة لأنها لا مع حداً إلا للعامل

ويقولون حل هذا المارعة وهو كذب المارعة وقد ورد في بعض كتب اللغة  
ولكنه لغة ضعيفة وأصح أنه أن حال حل هذا على رغة

ويقولون عصاً منكوفة أي موحته العرف وهو غلط . الصحيح منكوفة بالفاء  
ويقولون هذا الشيء لا يقل انتحري . والأقسام وهو غلط وصواب التجرؤ لأن  
عين فصل مضمومة أبداً في المصدر

ومثلها الترة قالهم يحملون كرسى همزها ياء مع أنها مصدر قتل  
ويقولون غدت الدولة العلية اتقية مع الدولة الأخرى في شأن كذا وينون  
بذلك أخافاً أو تهادداً لأن الاتقية عند علماء المطلق قضية شرعية متصلة بحكمها  
بوقوع الاتصال بين الطرفين أو بلاقوعه لا لئلافة بين الطرفين تختصم الاتصال  
( القبة تأتي )  
سليم عبد الاحد





وبعد ما صارت غرفة التبخير على الصورة المتقدمة أحد في تحضير مواد التبخير على الطريقة المصطلح عليها في جنوب أفريقيا وهي أن تصاف أوقية من البانور وأوقية من الحامض الكبريتيك إلى أوقيتين من الماء وذلك لكل مائة قدم مكعب من المكان

وللتروع في العمل ورت كل ثلاثة أرحال من البانور على حدة ووصت داخل كبس من الشاش ورحلت . وكذا وضع ما يادها في الدبة المتقدمة من الحامض الكبريتيك والماء في صفائح من صفائح القزول المعروفة ومرجها . ثم ورجت صفائح الحامض واكبس البانور اللازمة لكل غرفة وفي الغرف الكبيرة هيئت الحبال التي بواسطتها يزل العامل اكباس البانور في أحاض وهو حارج باب الغرفة أما في الغرف الصغيرة فوضع المحرق بيده الاكبس في أحاض بسرعة ثم خرج من الغرفة وانغلق بابها . وعندما بدأت غلبة التبخير في الغرف وقتت الدبومات شمع الدحول أو الاقتراب من المباني وقد تأكدت ضرورة هذا الاحتياط من مشاهدة سبعة عصفار مينة في السقفة السكائنة خارج الغرف التي كانت محترقة من لآلئ الاقتراب والوقود وقد ترك النار أربع ساعات ليس يحترق ما يمكن من لآلئ والوقود من النار ان يدخل أحد الغرف ذاتها ولم تكن هذه الغرف مملوءة بالآلئ . حتى جاز من قهرماً تبعاً مقدار الهواء الداخل فيها سواء الغرف في ذكوة وقد رجع في التبخير أن يحرك كل يوم ما كان من الغرف محصلاً له . وقد وردت في ذلك إلى مقدار من البانور وزنه واحد هندردويت وكان مقدار من الدبوة واحدة ريندويت .

وبعد تمام احراء اصابة وحدثت مقادير هائلة من سيق ملقاة على الأرض مينة وقد وجد في إحدى الغرف واحدة أو اثنتان قتل أمها لما عارفتها الحياة واكن ذلك كان بلا شك استثناء وقد ارتاح أولو الأمر السكرتون لهذه الناحية فطلبوا احراء تبخيرات أخرى بهذه الطريقة . وقد كانت ثمة اندفعية المصيرية السكائنة بالقرب من هيلوبوليس ثاني مكان شرع في تجبره اعداداً تحويلها إلى مستشفى وائمت هذه ربوع كثيرة في القلعة وكانت هذه الربوع مستعملة كمستشفى للأفقيين فلما تمت هذه البوكات كان البانور قد نفذ تقريباً وأضطر إلى وقف العمل على رعمه حدود طلمات مستعجلة كثيرة لتبخير وفي المرم عدد ورد الفاتات الثلاثة التي أوصي فيها في استكثراً معاودة العمل على إطلاق وأسع

وفي الختام يحسن ان ضيف كلمة عن هذه التكمات ولواردها بعدد مع ضرورة التبخير فنقول أولاً انه يجب أن يفلح عن عمل الغرف والارضية والنزع الخشب سائاً

ويجب اخلاء كل الادوات الخفية الاخرى الى حدها الاذن كما يحسن تعديل صادق  
 المهمات الجاري استعمالها في الوقت الحاضر بأخرى مبدية كما أن نوع الأسرة اعميه  
 التي تلوى وهو النوع المستعمل الآن من مواقع خطفاً اذ هو يشمل على شعوق كثيرة  
 جداً ومفصل يستطيع البق أن يجمع فيها هده مبدراً لا يجل عن ارجعي هده  
 قد سقطت من الخصال حول رجل أحد الأسرة فلا بد اعادة هده من ابحاث أسرة  
 اخرى تكون انما كفي التحمل التي فيها اقل من تلك . ويمكن ابعاد وضع حادة حول العائلة  
 تلامسها من قبلها يتم البق من التعلق الى القراني

أما أقاص الحريد التي كثر استعمالها في الاستعانة كآخرة موقفة فهي إردا  
ما يكون من هذه الوجهة أذ هي كلمة من ألقاب وشعوب محدثين فيها ملحق  
لا يشتهي جبراً مع هذا وجد مدار يريد أن يحمله مع قد سلف من أحد هذه  
الأسرة الموقفة بعد التحير على أنه إذا لم يكن بد من استعمالها فلا بد من دمجها في  
قزات مستطمة

150

کیک و فوڈ

جاء العيق وبما الناس يحذرون ما هم من حرّ وطه. وروى أبو طالب الدارم  
يحذرنا حيدر بن علي بن مؤيد بن عبد الله في حمة العاقب وهو هل شرب الماء  
بارد على المائدة سحبي فحوا. ثم روى عنه غيره من طريق غيره من الأئمة  
ما زال القصد من شرب ماء بارد وطه. ثم روى عنه غيره من الأئمة  
الإنسان بحيث يكون دمه من ماء حرارة ما يصل إلى دمه من حوله عن قاذية  
وطبعها أما إذا أُلغى الإنسان قدحاً أو قدحاً من ماء البارد دسة واحدة هذا الماء  
يرى إلى العدة بمرورده فبعضها مثلما يصيب الإنسان لو كان معاً من التلح. فأما ما ترد  
وتشرب حرماً وتنتج عددها عن إقرار الأعصاب اللازمة لهم مدة ساعة أو ساعتين  
أو أكثر من ذلك

هرى مما نخدم أن لا مانع من شرب ماء الفارد والكي على شرط أن يتلخ مصات متاحة بحيث يحصل قليلا قبل الوصول الى المعدة فان الغرس من الثرب في السيف تريد الفم وليس تريد الشدة وإذا شرب الامساك للاء على هذه الكيفية فانه يكفيه مقدار قدم واحد عند كل طعام

ثم انه لا يحب ان يشرب الماء والطعام لا يراى في الفم بعد دخوله الى المعدة لان

# تاريخ الشهر

سفر الجنرال مكسويل

والاحتفال بوداعه

في ٢٠ مارس الماضي احتفلت الأمة المصرية بودع الجنرال مكسويل القائد العام لقوات  
الريادة في القطار المصري. وكانت قد تألفت لجنة من 'عبان القطار برئاسة سمو الأمير



الجنرال مكسويل

احمد مؤاد هذا المرض. ومنذ منتصف الساعة اراحة بدأ المدعوون يتوافدون الى فندق  
لكوستنتال الذي كانت النتيجة قد اختارته لهذا الاحتفال وفي الساعة الراحه طلع عدد  
المنحصرين التي مدعو يتقدمهم الزوراء ووكلاء لوزارات ومتمندو البول وقناصلها وكذا  
المواطنين والرؤساء الروحون والاعيان

الساعة الراحه والمشمرون

(٧٥)

الحيرة الساج من الملال

وفي منتصف الساعة الخامسة وصل جناب الجبال مكبول وبه حضرة اللاوي  
فريقته والبرنس اوف ماتبرج صرحت للموسيقى بالشيد الملكي البريطاني وصنع  
الحاضرون رحيلاً لم تقدم الجبال واللاوي مكبول بحبان الجميع وقتلها صاحب  
السمو الامير احمد فؤاد

وسدان طاف جناب الجبال القاعتين الكبيرتين عيياً مسلماً والناس تراحم حوله  
بصاحبه ونجته والاعراب له غما يخالج افئدتهم من تكرره وعرفان حاله من الفصل  
والدكة ضحت قاعة المصنف مدخل مع صاحب السمو الامير احمد فؤاد الورداء والاكبراء  
والاغايا طالت سمو الامير باهر نسوبه الكلمة الآتية .

« عرري الجبال ، اني لفيحور وحيد مان اكون في هذا الموضع مترجماً اليوم  
الآن عن عواطف الامة كلها . واني لثري حولك في المظهر الصادق المحالي جميع  
مراتب الامة المصرية وطيقات آتية لغول لك : اني الملقى »  
فطوت كتاب الامير بالتصديق والخفاف ثم تكلم السيد عبد الرحيم الدمرداش

وتبعه سمادة مرقس بشا من صول كلامه بالصديق  
ثم رد جناب الجبال على الخطباء بلمحة كارب لمصرين يحاطونها بصديق  
الاستبحار وهي

« يا سول لبرس ويا بها السدة »

ابي تاثر حداثاً من تعاريف السمعة التي حشوب بها وكذلك تمت  
حاطي به حضرة صاحب القصة والارشاد السيد عبد الرحيم الدمرداش وحضرة  
صاحب السمادة مرقس سيكة مانا بالباية عن اناجته . ابي آسف جداً لاني لا استطيع  
ان اجبكم على حبكم بلغة البلاد وراي مضطراً ان احاطكم بلغتي . ثم ان البارات  
التي احاطكم بها وجيرة وانكها صندرة من صمد الفؤاد . ان هذا اليوم غدي انما هو  
يوم سرور وطر عظيمين واي سرور وطر اعظم من ان اري غدي على ما الما حده  
الآن محاطاً غملي الامة المصرية الكريمة على اختلاف طبقاتها وعاصرها

ان غملي في هذه البلاد كانت مهمة شاقة جداً ولكن سهاها غلي ما لغته من  
احلاصكم وولائكم ومساعدكم منذ وكل اني . ان امع امتداد الحرب الطاحنة الى هذا  
البدا الامين وان اغضي على الدائس ، المؤثرات التي كل يقصد منها تحويل الشعب  
المصري عن ولائه فتجحت في ذلك والحمد لله وكانت حاله مدمر مرادة على نوع ما من  
هذا القبيل فاستتب الامن والسكون والسلام فيها بين يرا ان الحرب الطاحنة تضطرم

وتريد استقراً ولبياً في أكثر أنحاء العالم ان سنة ١٩١٤ كانت سنة خلوة عظيمة عليكم ولكن ان شاء الله لي تعود تلك الحسنة وتكون السنة الحالية بداية الخير والبركات المتوالية على هذا القطر واهله

أيها المصريون ليس عليكم الا ان تحذروا الى الكينة وتخلصوا لاسمكم ولبلادكم وسلطانكم لتأوا السعادة وترتوا في بحبوحة اماء والرحمة . هذا واني في اختتام اشكر لكم باسم الامير واشكر الذين تعاونوا في تطعيم هذه الحقبة والذين حاصروها من ايمان البلاد وصعوبة رحلتها باسمي واسم اللادي مكحول . اما ترح هذه البلاد ونحن حاملون منها اجمل ذكرى

وبعد ذلك فتح انقصف تناول الحلوى والشاي والمرطبات من اراد وخرج حباب الحلال مع سمو الامير احمد فؤاد والورداء والسكراء ملين بين صفوف المودعين صفاً صفاً ثم قدم صاحب السمو الامير احمد فؤاد لحلب الحلال الشاي المطوع الشهير ولي الذين يكنى بك من موطنهم فتم السكرية مدحوا كيم الاماء وامره سموه ستلاوة ايات عليها في هذا الاحتفال فلاحا الله به صوره . كتاب الحاصل اقول امضي الحبيب بين صفى الحاضرين واعطاهم ثم نصفيهم وهي

|                        |                            |                            |
|------------------------|----------------------------|----------------------------|
| دعا قاجنه وطن          | حب                         | وقت مودعاً وطناً حينا      |
| صحن امير الذي جدياً    | وتم امير الذي قايماً       | مصرى امير الذي قايماً      |
| تفانك امير في برها     | صوداً لا تخاف نه صوبا      | صوداً لا تخاف نه صوبا      |
| لق حاور في امد الدار   | صوب حاور في امد الدار      | صوب حاور في امد الدار      |
| سذكر من احلاقاً حساناً | رعد على القوى حساً وطناً   | رعد على القوى حساً وطناً   |
| وتمت انتاء بكل ارض     | يوم اذارات بها حطياً       | يوم اذارات بها حطياً       |
| جلا صدقه ادنا سبياً    | ويطرب صدقه فداً طرواً      | ويطرب صدقه فداً طرواً      |
| ويجري في شيدم مدحاً    | ويطر في موسم سبياً         | ويطر في موسم سبياً         |
| نودعك الالهة مشرقاً    | نحي في مطالعها الصلياً     | نحي في مطالعها الصلياً     |
| لعد امنعها بالملم حتى  | حكاك اليوم لا تفدي الحرواً | حكاك اليوم لا تفدي الحرواً |
| منى يا مكحول لود مصر   | ورجو جد ذلك انت يؤوا       | ورجو جد ذلك انت يؤوا       |

ثم ودع الحاضرين وسار معه سمو الامير ونس الاحتفال وحضره انصاء اللجنة الى سلم الصديق موقف الخطيب الشيخ محمد المهدي وقال كلمة تلازم المعاني ثم ودع جبابه المكان بين الخفاف وهزف انوسق السلطانية

وعلى أثر عزم الحزب جوار مكسويل على مفادرة القطر المصري شر كلة وداع  
لقوات البريطانية امراطة في القطر المصري خلاصها ان هذه القوات قد الحقت رسم  
عملة البحر الايض امسوط وان قيادتها قد ولاها عه الحزب السر ارشباله مري  
وانه تناسية ذلك يطربا لبساتها ومحاحها في صد عارات المعبرين على اعطر من الحدود  
الشرقية والمريية محاحاً تاماً وبطري ارادها حياً من صايط وصف ضباط وحنود  
لاخلاصهم وامسهم وقيامهم بالواجبات المفروضة عليهم حق القيام وبرجو ان يكونوا  
كذلك في عهد حلقه فسهلوا مهمة الساعين في عصر عهد الحرب والقتال

### ولي عهد الحزب



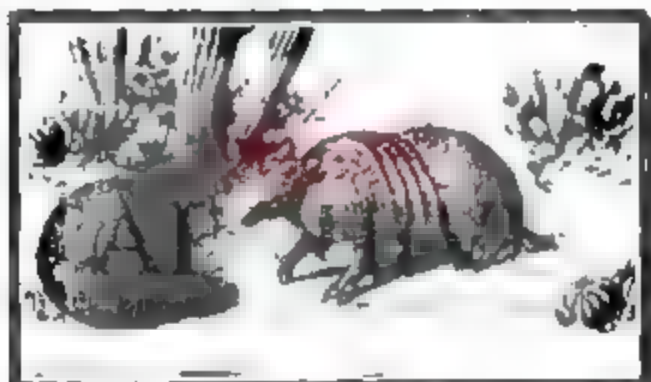
صيف مهر الان

قدم الى القطر المصري في حلال الشهر الماضي صاحب لـ. و. المكي البرنس اوف ويلس  
ففضى بضمة ايام في القاهرة ثم ذهب الى الـ. باعبيلة ملحقاً باركان حرب الحزب السر  
ارخبيلد مري . ويلم الجميع ان سموه كان قد عين ياوراً لمارشال فرانس عدد اول  
الحرب وشهد القتال في خطوط نار وابدى ناقة كبيرة

# عجائب المخالوقات

كيف تنقّي الحيوانات أعداءها

لا يسع التأمل في طائفة الحيوانات وفي ما تجهزها به الطبيعة من المدد والأسلحة لدفع شر أعدائها إلا أن بأحد السجج من تنوع تلك الوسائل وما بهت من الحكمة وحسن التدبير ولا بد أن يحضر سالك ذلك السؤال الذي طارأ رده المعكرون قبله في مثل موقفه ألا وهو : هل يعمل أن تكون تلك الصنائب من غار الطبيعة العمياء أم هاك قوة مدبرة خلقت الكون وسدت الفوايق جميع المخلوقات حتى نسر عوجها ؟



الانار مماتكو في مدينة الطبيعة بعد صده

ليس ها مكان الاقاصى في هذا البحث ولكن لا بد لنا من الاشارة الى أن التعابير العربية التي يشاهدها الانسان في الطبيعة لا تحظر لا كبر المعكرون وان الأسلحة التي تجهز بها اصغر المخلوقات يتعدى على اكبر الطاء الاينان منها . وقد رأينا أن يورد في هذا الباب من الامثلة على الخلط والوسائل التي تستخدمها الطبيعة لخط الأنواع من الملائكة

من تلك الوسائل جهازان صلة تلف جسم مضى الحيوانات الحرة لا سببا الفسفرة منها . فتجعلها في مأمن من المصحات الفعطية . غير أنه وإن صبح ذلك في معلّم الاحيان فان هذه الأعصق لا تأتي دائما أنجهاها من الأعداء الأقواء . فان خلاف



السرطان البحري ( أبو جليو ) لا يدفع عنه شريك البحر والزبل ( أو الهبرة ) وغيرها من الأعداء الشديدين

إن الأعنة الكلبية التي ترتديها معظم الحشرات وذيل السلحفا ولصدف الذي يحمي بعض الحيوانات البحرية الرخوة وسقط السمك وحرشف الرخايات — كلها تقوم بوظيفة واحدة ألا وهي حماية الحيوان وحصه من الهلاك . حتى الحيوانات الالدية — وهي كما لا يخفى ذات اثره رفيعة يبيت فيها النمر احباً — نجد بينها انواعاً قد خذت عن القاعدة العامة ، كاسانو مثلاً Tatou ، فانه يحمل على ظهره صفوفاً من الحرشف الضلبي انتزكة بعضها على بعض . فلما يقع هذا الحيوان في خطر ينقلص فيصبح محاماً يشبه قلعة مصممة امن تصبح . ولولا هذا الحصن الطبيعي لذهب ذلك الحيوان عينة ماردة ولا . بما انه صلب وليس له سلاح — حر يدافع به عن نفسه وهو يبيت على الأعشاب وبعض الحشرات الضئيلة

ولعل الحيوان المسمى ابرماناكو ( انظر الى الصورة السابقة ) وهو كبير الشبه بالنار المتفدم اكثر غرابية منه فان يكون جسمه يابس ، متى كان في حشر من اشياء رأسه وسائر اعضائه الملوحة واحد حديد الصمغ بحيث يصح كالهكرة اي يمكن دحرجها بسهولة . ومن هذا النوع ايضاً معدن المسمى بيمولين فانه من صلب صلب يشبه ألواح لقرميد على صفوف المتنازل

وإستدل من صر رأس هذا الحيوان على صلب صلبه وولا صلابة جلده لاقرض عن وجه الأرض له بني ، عورى ، سطبية ومعدت اسكواسر — ولكل حرشفة حافة حادة كالتصال تكون في طفولة القصد شمات متعادلة ماعلة الملص حلبة اللون ينسك عليها من حديد عصارة لرحه فتلتحم وتكاثف وتصلب تنوالي الايام حتى تصبح كالتصال المثبتة تنصل من قاعدتها داخله ويبقى سائرهما مطلقاً . وهي تتدرج اوصافها حتى تصبح مثل حرشف الادراع القولاوية تكو احيوان كله الا من رأسه وجرءاً من طنه

ينحرج البمولين في صلب فريته لئلا فيمنى مشية متلصص وعليه ادراعه . فاذا أتى وكر على استل لساناً ملوطلاً تكسوه مده لرحه فيرسه في الوكر فيذعر الثمل ويطلب الفرار فتعق مئات منه على حافتي اللسان كما يعلق الصامير على عتار الدبق . ثم يجذب لسانه ويزدرد ما استطاده فلا يصح ولذلك لم يكن له استل . وانما يساعد على ملص الطمام حتى صيرة بجرتها في مده كما فعل الصبور

والبمولين اربع قوائم اقدمتان منها قصيرتان وخفاهما طويلة كالشاحل يستعملها

للقب أو الحفر ونموه من المتى وقطاعتي . فيقضي نهاره مختفياً وإنما يخرج ليلاً للبحث عن طعامه فيمتشي إلى وكر التل متكسلاً متباطئاً كما بهل قول صاحب الأمثال « اذهب إلى النملة أيها الكسلان » لكنه لم يتعلم طرفها

وإذا اعترضه في مسيره حيوان مفترس أو أراد الإنسان أدبته فلا هو سريع الحركة ليفتر من الأذى ولا قوي الساعد للدفاع عن نفسه وإنه صلب الجلد بدو رأسه بين يديه ويطوي ذيله على بطنه فيصير كرة قد وزنت حراشفها كالصالح الحادة لا يخرقها نابولاً يخرقها غلب

وهناك حيوانات تدوية كثيرة تحمل بدلاً من الدروع أو الحراشف أشواكاً تختلف حجماً منها الضرايين والقناد ( ويسى القند أيضاً أبو الشوك )



في أسفل الصورة غرسة اسمها كهي مسطحة حطبها بحاج دون شجرة وفي غلاها فريسة من النوع غلة واقفة على الصن وقد صعدت أصح بحت صدر تميزه عن الورق

وبدلاً من أن يكون الجلد مساحاً مالا شواك أو الحراشف فقد يكون له مرات أخرى ترمي إلى الغرض نفسه فإن ثمان البحر جلداً يفرز مادة زشبة سمدر معها أمساكة باليد وقد أصبح يضرب به التل في التعانس بسهولة . وفي كثير من الأحيان ولا سيما في الأسماك والحيوانات البحرية يكون لون البشرة شديد الشبه بما يحيط بها من الأرض والنباتات بحيث يستدر تميزها بسهولة . وهذه الخاصة تسمى في عرف علماء الحيوان homochromie أي « استواء اللون » ولا يخفى أن الدول المتعادلة عند الحيوانات في هذا المسمى فتلبس حدودها اقشة من لون الأرض وتدهن سفيهاً ملون الأعق ومحو ذلك

وهذا الامتزاج مألوفة يظهر طهوراً تاماً في انواع القرائن وفيها يلقى لورق درجته  
 ظل انواعاً كثيرة منه نسبة ورق الشجر الذي تعف عليه شيئاً تاماً في تحطيطها وتزويقها  
 بحيث لا يبرح عنها على الاطلاق . اطر الى الشكل السابق ترى عند اسطله صورة فراشة  
 اسمها كليب ( callima ) باسطه اجنحتها يحاطب نعن شجرة وفي اعلاها فراشة من  
 النوع نفسه واقفة على النعص وقد ضمت اجنحتها . فانه ينفذ التغيير بين هذه الفراشة  
 وورق الشجرة . ولا تقتصر هذه الميزة على تقليد اوراق النبات واعصاه فان بعض  
 الحيوانات الضعيفة تقلد حيوانات اقوى منها فتدفع عنها بهذه الطريقة خطر الاعداء .  
 ففي البرازيل مثلاً فراشة تسمى كليكو ( Calico ) تظهر لناظر من مسافة تشكل بومة  
 واذا قصها عن قريب يجد على جناحيها الاسطبلين دائرين تشبهان عيني البومة مع تحاطيط  
 تشبه ملامح البومة الاخرى

ودرى العالم الاسكتلزي ينس في اثناء سياحة قام بها في مجاهل البرازيل انه شهد  
 يوماً دودة كبيرة شديدة الشبه ببعض انواع الحيات السامة تخاف منها لاول وحلة ولكنه  
 ما لبث ان اقترب منها وانكاد ان يدوده ليس الا

وبعض الحيوانات طرق اخرى لا تهل عراة عن الطرق المتقدمة للدفاع عن نفسها  
 ففما انواع اذا اشتكت في قتال مع عدو لها من حصها او من جس آخر ورأت ان  
 حالها حرجة تفرع عنها من عصبه قاركة عصوا او عبر عصو من اعصابها بين يده  
 وتلود بالفرار . ولا تدث مدة قصيرة حتى تنو تلك الاسماء . ولا شك ان فقد عضو  
 افضل من فقد الحياة . واشهر الانواع التي تستخدم هذه الحيلة السمطان البحري  
 ( ابو جنسو ) والناكب وحشرات كثيرة

وعلى الاجمال فان الحيوانات مها تكن صبيغة لا تسلم عنها بسهولة . وصن الانواع  
 مثل الموت مثلاً تاماً . وبعضها تدخل في حصها اعصابها المدرسة كالسحاة مثلاً ولكن  
 اغلب الانواع ما يحدق بها الخطر تلود بالفرار وتستخدم اول فرصة تلاحبها في حجرة  
 او شق او غير ذلك . وهناك انواع قليلة لا تسلم عنها الا بعد قتال غيب تفصل منه  
 الموت على قد شروها

• • • • •

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| المرء كاللذيق عند مسقطها    | صغيرة ثم تجبو حين نستخدم     |
| والناس بالناس من حضر ومادية | مض لبعض وان لم يشعروا قدم    |
| وكل نحو لامر ما كارسه       | لا شيء الكعب بل عني به القدم |

( المعري )

## تطورات اور با

في قرن وريخ (۱۷۸۹ - ۱۹۱۴)

لا بد للتصير في مثل هذه الحرب من الرجوع الى مصادرها التاريخية منذ تكون  
اوربا الحديثة أي منذ ثوب الثورة الفرنسية ( سنة ١٧٨٩ ) والاطلاع على التطورات  
المتتامة ( وما اكترها ) التي دخلت فيها من ذلك العهد الى الآن . فكيف كانت اوربا  
سنة ١٧٨٩ / يكفي ان تلقى نظرة الى الخريطة الموضوعة صدر هذه المقالة حتى نتحقق  
اصابة مانلون في قوله اصدق له على اتصالاته في ايطاليا « اوربا امشيتي » بحجة  
( بيت النحل ) كثيرة العيون ولا نجد للممالك العظيمة الا في آسيا « فقد كانت في الحقيقة  
مقسومة الى ممالك شتى عبر محكمة الارتباط وآثر النظام الافطاني ( المملوك ) لا تزال  
بماهرة فيها

فما كان ايرطاليا كانه حذره عند الانحدار من هه اذ لم يكن قد مضى الا قرن  
على احكام الاستبداد في الكلدان اما اراد ان ياحضرت باقوة ولم يسهل الثأر بالامه  
الكلدانية وكانت حوالا الى ان طرأ عليها اليهود وفسد الى لحد عن مقامها في  
البلاد المجاورة فبهه ان تقام مقام لم ينع السام الا بدخ في الروح الوطنية  
ومثابا سوسرا التي لم ينع الحضر في هه الاربعه ام الحضرع للسلطة المركزية  
فصلا عن تاني الهوى الحسب البصر الى ان عار هه كانت روح كاهاتعة لها، الا  
انها كانت دوما مهددة بانفصالها عنها وكانت اسود وقتئذ في دور الانحلال على  
الكلدان - شارل الثاني عشر فقالت املا كما جد ان كانت تحت حول توألى محر  
الاطلق حتى سمى ذلك البحر - البحيرة الاسوحة -

ويزى بولوبا وقتئذ في دور الشبوحه والاسبا بعد ما أصابها من امراع جبراتها  
لنص مقاطعها سنة ١٧٧٧ وادار حضا الى طرف اورما من الجهة الاخرى وحدنا  
اسباب صحبة النص والاعنداد نوثك ان تخط رعم مستعمراتها الاميركية الواصة  
وقد كانت تلك المستعمرات عين الفرح للاستقلال . ولم تستطع اسانيا تحقيق حلم ملوكها  
الذين سمو لهم الورتال اليها وتما يرجع الفضل في ذلك الى حماية انكلترا للبرتغال  
منذ قدم الزمن

وكانت اورا الوسطى اذ دالت تحت سيطرة النخبة التي جمعت حولها الممالك الامامية المختلفة وامتدت حبلتها من اقصر الى بفراد ومن جبال موهيبا الى جبال الالب .

الآن كثير من أجزائها كانت تطمح إلى الاستقلال وفي مقدمتها البلجيك . ولدت  
مملكة بروسيا إذ ذاك أوح بجمعها ( وكانت ولاية صغيرة من قبل ) تحت حكم فريدريك  
الثاني ( المسمى الكبير ) وقد ساعدت فرنسا فريدريك الثاني في مادي الأمر وطلعت  
لأنواع مملكته وتقدم بلاده أصحاً لعدوتها الحما ولكنها صدمات من مطامع  
الاشعبية رجعت عن ذلك وسعت في الاتفاقيات مع النمسا عليه . إلا أنه تمكن بالحموة سياسية  
ودها . عريب من عقد اتفاق مع روسيا وقام شريتهك المدون

أما فرنسا فكان سوس الانشقاق والصناديع في عظامها ولم يكن حد قد جمعت  
امية الاتحاد التام بين أطرافها حتى سبها بالمليون « مجموع عشرين مملكة لا مملكة  
واحدة » . وأما حاربها إيتاليا فهدد كانت مؤلفة من جمهوريات وأملوات صلا عن  
خضوع بض أجزائها لممالك أجنبية

ولم يكن في أوروبا كما أراء هذه الدول المصنفة سوى دولتين كبيرتين في القسم الشرقي  
منها وهما : روسيا التي كانت عظمها وفوتها حصل عفرة حارس الأكر وكترها الثانية .  
ثم تركيا التي كانت تحت أملاكها من شواطئ الأدياكي إلى حدود تونس موادي النيل .  
وما برحت هاتان الدولتان يمارسان سياسة ولا سبها حد أن يد - صها وروسيا حامية  
الشعوب المسيحية بحسبه ترك . فهد ذلك الحين أحدثت أزمة اشترقية التي وجدت  
منذ دخل الأورل أوروبا ثم رداً إذا كان

إلا أنه قبل الثورة الفرنسية كانت هنالك دول أخرى قد تمت في جمع شملها  
وأبسط عظمها ، تلك ممالك هي كك : بروسيا ، النمسا ، لكنهما هما إلى دعم  
فقدما مستعمرتها الأميركية ( هي أصبحت في ما صد الولايات المتحدة ) اشترت وأبها  
على كندا والمند وعبرها من المستعمرات وحطت خطوات سريعة في سبيل الرقي الصناعي  
حتى تعدت مائر الدول الأوروبية في هذا المصير . وأما روسيا فبها قويت بمحاذاتكمها  
فريدريك الثاني مع الورررت الأكلري الشهير وانسجت على حساب جيرانها ولا سيما  
بولونيا . وكانها ذلك مهدت السبل إلى الاتحاد الألماني الآتي . واقتدت النمسا  
( وإمبراطورها إذ ذاك يوسف الثاني ) بروسيا فوصت بدها على جزء من بولونيا  
وشترت قوقها في البلقان وإيتاليا

عبري أن هذه الدول الثلاث كانت على وشك تغيير خريطة أوروبا وقد كان سرورها  
عظماً لمساواة غير فرنسا على السبل وانتشرت رائحة الثورة المظلمة . ولما نشبت الحرب  
بين روسيا وتركيا سنة ١٧٨٨ اضطرت أوروبا من حراتها إلى سنة ١٧٩٣ . فإن اتحاداً

أُخذت يدوة روسيا ، أما انكثرافها حرصت روسيا واسوج وبولوبيا على روسيا حتى تمنحها من وضع يدها على الأمانة وطريق الهد

في هذه الأثناء شبت الثورة الفرنسية التي قُلت وحده الأرض، ثم جاء المليون  
ختمه، وعمله لعضلة غير أنه رغم جمع تلك الانتصارات الفرنسية رحلت أوروبا في  
سنة ١٨١٥ منه حتى مرارت مؤثر بنا الى محو ما كانت عليه قيل الثورة - اللهم  
عدا امراً طمناً لا يسحق الذكر، ولكن تأثير الثورة الفرنسية كان اعمق واشد من  
ان يحوه فرارث المؤتمرات واتحاد السياسيين (وفي مقدمتهم مترنج) لانه اصاب  
النفوس واحيا الشعوب القومي. من ذلك الحين بدأت الشعوب تقهر بالحياة القومية  
وازوح الوطني. اما دول «التحالف المقدس» التي حمت مؤتمر فيينا انتقاماً من  
فرانس فهي: روسيا وامراطورها اديك اسكندر الاول، بروسيا وملكيها فريدريك  
غيبولدت، النمسا وامراطورها فرانسوا الاول، وأصبحت اليها امكترا وملكها جورج  
الثالث. وقد احتضنت تلك الدول من هذا المؤتمر واسعة كل منها على حساب المئات  
الصغيرة محورة لها. ومن احسن اليها دانيا ومدة وجنرمان من شمالي ايطاليا.  
وروسيا اكبر مصابي البلد (الاموغة) وسائر أمريكا) واظم جزء من  
شؤون مع صمصامه هو «أصل» وهو جزء كبير من مملكة السكس وجزء من  
مملكة نورمبرج. أما باقي الاموال فمدرة وأن ولاية سبالا من هولاند  
ومصر جزء من مصر السابقة فرنسا وما رحت من ذلك الحين سيدها امطار  
تختر سفنها المياه شمالاً وجنوباً

وولادها، مثل مرسا الكوت دي فلان في مؤتمر بلا وقتك تلك الدول عدد  
هذا الحد من مملكتها. ولكن ذلك الوزير انهابة عرف كيف يستفيد من تناقض  
مصالحها ومملكتها حتى جعل كلاً منها تسير الى الاخرى مع الرب واحذر. وليس ادل  
على صديقه في سياسة لدوية من قوله ( وهذا القول لارال صحيحاً الى اليوم ) في  
سببه في تفرق يجب ان نتبع اما من ان سود. وفي المائات ان نتبع روسيا من  
لسمرة من مركزها الحمرا في جعل الحرب لها شه ضرورة فتدبر بانه الامان  
لشربها »

طنداً ارفع على سياسته هذه صد مؤثر في جمع حولها الممالك الصغيرة الثانوية التي كانت دول اتحاد المقدس تهدد حياتها وتمكن من إلقاء دور التفات بينا لتنازل معالجها ولا يفي لتفريق طائفة الممالة التي ترفق سنة ١٨٩٥ تحت حاكمها

## والنمسا ضد روسيا وبروسيا

والقرب ان بعد ذلك بارجح سنة كانت امسالة الشرقية ايضاً مدار خلاف بين الدول الأوروبية وشئت بسبها حرب العرم الشهيرة التي اجتمع فيها معظم الدول الأوروبية لمساعدة تركيا ضد روسيا بعد ان حيم السلام على أوروبا طول تلك الاثناء فلا اضطرب يذكر . وقد كانت هذه الحرب من حسن حظ فرنسا فانها فرحت عنها الخناق السياسي الذي كان يلقونها . فتحسن مركزها الدولي من ذلك الحين واكر دليل على ذلك المعاهدة بين موفتها في مؤتمر برلين سنة ١٨٦٥ وموفتها في مؤتمر باريس سنة ١٨٥٦ . فيما



## مؤتمر باريس (١٨٥٦)

في السنة الاولى من اليج الى الدير : البروس اورنوف (متهودية) . سكي (روسيا) .  
نوردكلاردين (الكلدا) . عني ماشا (ركيا) . في الصنف ثاني على الـ ركانفور (بانيا)  
كانت في المؤتمر الاول تحت رحمة الدول الاخرى التي تكلمت عليها مدعوها اليه وكان  
في امكانها ان لا تدعوها ترى الامبراطور نابليون الثالث صاحب الدعوة الى المؤتمر الثاني  
ورئيس اعماله

ولكن فرنسا في ذلك المؤتمر خدمت الجميع ولم تل شبة لنفسها الا الحراء الادبي  
ملا عراية اذا اظهرت لها الدول وقتئذ انعطافها وميلها . الا ان نابليون الثالث  
اخذ بعد ذلك يسمى سباً حين في توسيع حدود دوله مدياً وادياً فاضر الدول الكبيرة  
التي طلعت الانواع على حساب الدول الصغيرة . وليس ان فرنسا انما تمكنت من مقاومة  
« التحالف المقدس » بعصل الدول الصغيرة التي التفت حولها . مع ان تكون الوحدة

الأبادة في كل مرأى لحظ الأمر في اتخاذها قلت من هود أعاد عدونها القديمة  
وجعلت حدودها الجنوبية لثرفه في مأمن من صدوة الأعداء ، ولكم ارنكت عدد  
عائلات ولاعي ، رت لروبي وجماعت شيرة معاصني تلويح وهشتين من  
تدارير روت اروسان منصر على عم وبسبر على الماسا شمالية

۱۸۶۶ء میں علی گڑھ میں ایک مدرسہ قائم کیا گیا جس کا نام "مدرسہ اعلیٰ" رکھا گیا۔ اس مدرسہ میں اسلامی تعلیم اور عربی زبان کی تعلیم دی جاتی تھی۔ اس مدرسہ کے بانی مولانا محمد رفیع الدین تھے۔

[illegible]

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠





فليلا . ولكن النما اعتنمت العروسة وأعلنت ضم البوسنة والمهرجك بفضل مهارة  
ووزير خارجيتها المسبو دارمات الذي سمي « سبارك النما » طامه احتاط لهذا العمل  
واقترق وناماريا فوعدها بالاستقلال التهان ومن جهة روسيا اعلمها ميل قسط من  
أمانها في تركيا . وقد نجت النما ايجاً في تكوي اماره البانيا التي جعلها ثابة حائل  
بين السرب والبحر . وقد كان لها أمل كبير في الاستعادة من الحروب البغاية ولكنها  
ما عنت ان رأت - مع الاسم - السرب متحدين باليوكان ضد ناماريا حتى تدخلت  
رومانيا في الامر وعملت الصلح بينهم في مؤتمر محارست . ولهذا المؤتمر مفرى سياسي  
كبير طامه اذن للدول البغاية ان تنظر في شؤونها ونسوي خلافاتها من عبر التجاء الى  
اللدول العظمى

### اقوال في المدنية

نرى ارقى الشعوب تدماً قرية الى اهمجية كهر - اصل نوع الفولاد الى الصدا .  
( ريمارول )  
الاسم كالمعادن لا يدم جعلها بلدا  
ليس قياس المدنية الممقي بالاحياء ان تتجسم المدن ان قيمة الحاصلات والتجارة  
بل بنوع الرخا الذين تخرجهم الى صمد  
( امرسن )  
اقصر ما تتحول اليه الحضارة الهمجية  
( هر )  
ان النزوء والراحة والبرارة التي نشأ عن ارقى حالات المدنية تنمي في الانسان حب  
الذات كما ينمي الفقر والحدب واصبى في احط حالاتها  
( كولن )  
لانشأ المدنية بلاسان الا بالذراع المتواصل الذي يصحب الملايين حتى يتمكن  
الالوف من استخدام احسامهم سماً يصعدون عليه درجات الارتماء ( بلهور )  
الاسم كالامراء نجا وتوت . والكل المدنية الحقيقية لا تحتى الموت  
( ماريني )



وكذلك ضالاق نادر عدم طرائف لا يمكنها ان تطلق روحها وبابة ما في وسعها ترك منزله  
والرجوع الى اهلها . وعلى كل حال فان الروح اذا اساء معاملة روحه تعرض لتأثر  
اهلها وقربها . وعلى فرض ان الشر تعاقب من القربى حتى ادى الى انحار المرأة  
(وليس معهم مانع . يي او اذني عن الانتحار ) فانه يصح لاهلها من حراء ذلك حق على  
روحها الا انه قد يسكنهم اذا استضافهم خلق كبير من اهل . اما الرجل فانه يجوز له ان  
يخلو امرأته في سبغ احوال هي . العفة ، الزنا . اهل الروحة والذي الروح ، الماكسة  
شيرة . بيرة . الكولات سرا لتورطها الى اهلها . اعية الشدة . البرص

وقد شرب الفصاة يصيبون بسببهم في استكشاف الحقيقة وحمل النسيب على الافراد  
بالحرارة التي يرفعونها . وقد بلغنا من الى عذاب النامو ( الحذر ) الذي يرمي الى هذا  
العرض ان انشعابهم ايه بعد منهم انزاعهم عن استعلاء الحادث . ومن الامثلة



عن ان ارم في هذا المصداق يردى عن قاص شكل عليه تحقيق حربة ولحا ان  
الحبة الآتية ان ارمون ارمه دمرة من دوي السوايق قاصر بالباسم جيباً ثوب  
اعرض مادهم ان دمره مصصة ثوب لم ان ملاك العدل . يدخل عليهم في تلك  
امره ويجمع غامة بالعدشير عن طهر الحطب الحقيقى . وما خرج . وثالث امهمون  
من دمره . حدث علامة . نساء عن ظهر احدثهم فطعن العاصي له اخاني وسردت ن  
جانب المرأة كانت معاملة حرة . ما كلس وسردت اخاني دمره في حاشية بها حشبة  
ن يردى . انى حمرة مصص نفسه وهو لا يدري وقد نجحت حبة العاصي

وحمرة . حشبة مقام مخفوض في الدانة وكثيراً ما يكون لها سلطان على جميع افراد  
الجماعة . ومن الامثال الصفة : « الرجل يعرف ولكن المرأة تعرف احسن منه » .  
والصديق عامة لا يستحسنون زواج الامة وان لم يكن تمت مانع شرعي من ذلك  
ولكن شهر . شهرت به امرأة لحشبة شدا بعد قدمها الناس عن صعلها منذ

سومة الاططار وترجع هذه العادة الى القرن العاشر للميلاد . ولا يطن افقارى الى عادة منتشرة بين جميع الطبقات هناك عدد لا متقل من الصبيات لم تعارس هذه العادة ولا سيما النساء المشويات الاصل ( والمنشوكا لا يحسن ان تعصب المرض الصبي قبل انقلاب الصبي اخيراً الى جمهورية ) واهل الحال والحصول . ولا اصل يصلاً قد علو باذهان الكثيرين من ان منشأ هذه العادة يرجع الى رغبة الرجال في مع النساء عن الحروح من بيوتهم . والحقيقة في الغالب هي ان تلك العادة ليست الا مظهر من مظاهر التألق والكمال في عرفهم لانه ليس احمل في سطرهم من حركات الفتاة ذات القدمين الصيرين وهي تنقل خطاها على الارض

وقد اشتهر الصينيون ايضاً عندما بشعرهم المستطيل المنسدل الى طهورهم وارسل الشعر في هذا النمط عادة حديثة العهد اتى بها المشو عند فتحهم لصين حول مصف القرن السابع عشر فتمكنت في البلاد ومنت جميع الطبقات . وقد اكره الفاعون اهل الصين الصينيين على الاقتداء بهم طناً لتوحيد معبر المرضي حتى لا يميز بعضهم من بعض . اما اصل هذه العادة عند الصينيين من عدمه ، ان شعور بالجل وقد قدروها اختراقاً عصبياً عليهم وامرأراً لهم

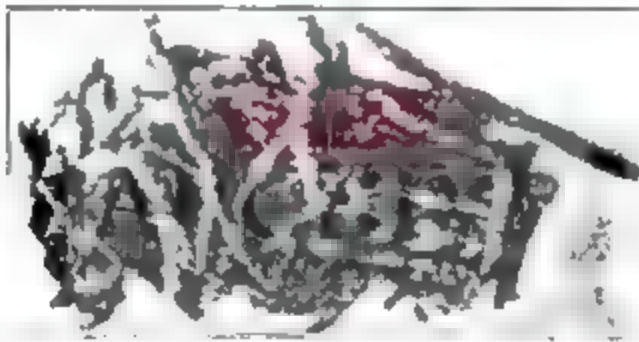
وعني عن الباراسا اهل الطبقات الراقية في الصين . قد اخذوا في تقليد الاوربيين ومحاكاة تلك العادة لمدينة ولا سيما الارض . رجع الشعر

### الذهب والفضة

الصينيون شديداً التبحيل في الادب وهم مكس ذلك ازاء الحرب فبهم لا تلون الى المظاهر العسكرية والسلطة الحربية ولهم امثال كثيرة تدل على آرائهم في هذا الباب اولها قول الفيلسوف ماسيوس : انه لا يمكن ان تكون الحرب في حال من الاحوال صالحة او عادلة وعامة مجال فيها ان يصح اقل شر من صمن ، وقولهم : صمن من قلم المدني يسطر الحندي الى الخسوع ، ولذا لا ترى من اشيا افلا على هذه العسكرية من تلاءم احدهم بل نراهم في الغالب يؤثرون الانحراء في سلك الحكومة فيؤدوا لهذا المرض الامتحانات السنوية التي تؤهلهم ان يخدموا في وظائفها وهي عريقة في بلها يذهب اليها المتحن ( وقد يكون احياء طامعاً في الس اذ لا حد موه الطالبين ) مروداً من لآكولات والمنشروبات ما يكفيه صفة ايام ثم يدخل عرفه ولا يزل بها حتى ينتهي الامتحان . وتلك الفرصة تظن مغلقة لا يؤذن لاحد في دخولها واحروح منها بها يكن العدد وكثيراً ما كل يؤذي هذا الاهتمام لقلبي الى حوادث جنون

ان علوم الصينيين اليوم وطرق تعليمهم وراه العلوم والطرق الفريسة بمراحل  
ولكن اذا رجعنا الى هذه قرون رأينا ان المدنية الصينية كانت ارقى من المدنية  
الغربية . ولا شك ان الصين في القرن الخامس عشر كانت تحوق بحضارتها الدول الاوربية  
وقفت وليس ادل على ذلك مما رواه ماركو بولو السائح السدي الشهير عن سياحته في  
الصين في لقرن الثالث واقامته فيها ٢٤ سنة وشهادته تموق المدنية الصينية على مدينة  
البلاد الاوربية

ولعل يكتفي ان نسرده بعض نتاج قرائعهم اذاعاً بذلك فيها الطاعة ( كاسيحي )  
والآلات الزراعية ، والخسود الكمية ، واثمرات ذات الكيسر ( اي التي فيها آلة تدور  
المسافة التي اختارها لغرة ) وذكرها رجع الى القرن الرابع للميلاد ، ونحقيق الشخصية  
بعض الاصابع وهذه الطريقة رجع ان القرن السابع . والبوصة ، والارود ، والحرب .  
والشاي ، وصناعة الخزف الصيني الخ ...



صورة من المخطوطات الصينية القديمة

وقد جاء في القصص والتقاليد الصينية ذكر أحدث الاحتراعات والاستكشافات فيها  
اعقددهم ان كانت لدى اسلامهم غرائب تطير في الهواء وعدمه صور قديمة تصور ذلك  
الطيران . وكذلك أيضاً السفن الحديدية المصممة فقد ورد ذكرها منذ القرن العاشر  
ودوران اندم ، واستخدام المحدثات في الحراقة لتجفيف الام  
اما التصوير فقد نعت اخيراً ان الصينيين قد طموا شأواً سيدياً لم يسمهم فيه الا  
الميلون من سريين ولا شك ان التصوير كان قد بلغ في الصين درجة رفيعة حين لم  
يكن في اوربا لا حلاً يتدرج . والتصويرون الصينيون متفقون في اهل التعاقل الدقيقة  
والاهتمام بفن روح انظار انطولوج تصويره  
يحتج الصينيون في الفنون والآداب شيئاً كثيراً على سنة ولعل الذي ساعدهم على ذلك

منذ زمن جيد اختراع الصاعقة الذي يرجع الى القرن السادس للميلاد والارجح انه نشأ  
عن الاحتام التي ما برح الصينيون يرمونها ويستعملونها منذ اقدم ايامه التاريخ في  
ذلك الزمن اخذوا يطعمون على الورق صفاغ محمورة على الخشب ، وكانت الصاعقة في  
بادي الامر قاصرة على الكتب لنديبه ثم قدم هذا الفن وفي سنة ١٢٤٣ احدثوا  
احرفا من الطين المطبوع سهل غلها وتركيبها بعضها بحرف بعض ثم صنعوا ذلك  
الاحرف من الخشب فالتحاش فالرصاص . ولا يخفى ان العرب كانوا هم هي اقدم  
الصحف المعروفة فانها ناست في القرن الخامس عشر وكانت قاصرة على الالوان  
والقراوات الرسية

ولا نستطيع هنا ان سرد امثلة في مروج الادب التي مارسها الصينيون وانما كني  
بان قول انهم كتبوا في معظم الفروع التي حرمها كالتاريخ والفلسفة والشعر والروايات  
(وهي كثيرة عندم)

### الفلسفة

لا ينبغي لنا ان نبدأ ان ندرج فلسفة تشين على ما هي فيه من القدم  
والنبحر وانما نقتصر على ان نذكر امثلة منها هم بها مقدار . فهو من ابري في  
هذا الباب

ولنبدا بالفلسفة الانية من لمحت التي ست درأ خدنا مشكلة طبيعة الانسان  
الاصيلة وميلها الى الخير او الشر من ثم ذكر فو تشي ان الانسان يخلق صالحا ثم  
يفسد بفعل الشر التي ترى فيها ولكن ذلك الحكيم قد توسع في شرح هذا فهو  
ولم يأت بالدلة التي تؤيده ونشد ازوه . صدم الفيلسوف منسيوس اندي حده مدة ثمانية  
سنة وشرب من مشربه وروحه فاحد بداهع عن صحة هذا المبدأ ورد على انتقادات  
المنتقدين ولا سيما الفيلسوف كاو . فان هذا الفيلسوف الاحير ادعى ان الانسان لا يحصل  
على الصلاح الا نهذبه وحمله هو كالتلبيبة التي تكبف وفق رعة الانسان ومهارته  
فادا كانت بين ايدي تقن العمل حارحت حيلة انظر رعة الصنع والايث مشوهه  
وسارة اخرى قاله رى الانسان عند ولادته لا ميالا الى الخير ولا الى الشر وه تكبف  
وفق الاحوال التي يوجد فيها . وشه الانسان ايضا بابيه . قال انه لا علاقة بين  
طبيعة الانسان والخير او الشر كما انه لا علاقة بين جودة انبه وانحدها من شرق  
الى الغرب او من الغرب الى الشرق فان انحدها انما يقف على شكل الارض وحده .  
فاجابه منسيوس على ذلك قوله انه ان لم يكن ثمة فرق في انحدها بين الشرق

والقرب إليها تنحى إلى إحدى الجهتين على السواء. قال هناك فرماً عالياً إذا نظرت إلى صعود المياه وسقوطها فلها ميالة طليقة إلى الزول ولا يمكن اصداها إلا بالآلات خاصة فكما أن المياه إذا زكت وقبها مالت إلى الزول طليقة كذلك الأسان طليقة مبال إلى آخر

وجه. مدكاو فيلسوف آخر اسمه شون دزا خالف أيضاً تعاليم كوتوشوس ومسيوس وقال أن الأسان ليس مبالاً طليقة إلى الجبر ولا هو عجيبة تكذب حسب الأحوال التي توجد فيها بل هو مبال إلى الشر. ودعم دعواه قوله أن الإنسان منذ طفولته يملك أراحة واللذة لنفسه وأن عرائره الأولى تدفعه إلى حب الذات والحسد وتنازع بين حسنة لئيل مرغوبة. ولا يد رده ووقفه عند حده من تلبية وتهدية وسن القويين والشرائع. وكان الغضب لا يهزم إلا إذا صغته والحديد لا يكون حاداً إلا إذا شحذ كذلك الأسان لا تستخرج منه الفصائل كالعدل والحجة وغيرها إلا إذا علمته وهدته

وحدث شون در فيلسوف آخر اسمه بيونغ ( كان مدسراً للمسيح ) فكاتب تعاليمه في متوسط الطريق بين تعاليم سلفه تقدمه عالم كوتوشوس فانه قال ان الانسان مرجح من حسن الخلق الى النقص المحور محوراً لهذين النوعين على الآخر من لدته أي يات من بها

وهناك مسألة أخرى شملت أيضاً فلاسفة الصين منذ زمن مسيوس كان فيلسوفاً اسمه ماوتي كان يفتخر بالحجة بين الناس معتقداً أنها الدواء الوحيد لأمراض الخنوع البشري هاجم الفيلسوف ينغ شو ماطرة ومافته ومن رأيه أن « كل أسان لنفسه ». قبل أن اقدم عليه يوم هل يرمى أن ينزع شجرة واحدة من رأسه إذا كان يصف عليها منقعة العالم كله فأجاب أنه لا يفضل أن يسجد العالم من شجرة فاح عليه السائل فلم يجبه . فقال مسيوس تعليقاً على هذه القصة : « ربما الفيلسوف ينغ شو لا يضحى شجرة واحدة في سبيل العالم مما وقف عليها من النافع زى الفيلسوف ماوتي مستعداً لتضحية نفسه كلها لفائدة بي حسمه . وانني أراة ان الحقيقة متوسطة بين الجهتين »

ومن المسائل الفلسفية التي شغلهم أيضاً أصل العالم المتطور لهم في تلبية مذاهب مختلفة أهمها مذهب مي علي كتابه مسوب إلى كوتوشوس خلاصته انه في الاحقاب انحصرت في الكون كائن ثم ظهر منحصر او سبب اول ثم انقسم الى قسمين : قسم انجابي اليه يرجع النور والحرارة والله كودة ونحوها . وقسم سلبى واليه يرجع الظلام والبرد



والابونة ونحوها. ويتفاعل هذين النسيجين مشاتل العناصر الحية المروعة وهي: الارض  
والنار والماء والخلط والمعدن

انما هي حيث العالم الآخر فان كوفوشبيوس لم يبد رأياً ما قد كانت تعالجه قاسرة  
على هذا العالم وكان يعتقد ان الذكاء عن المحلول لم يكن الا اضعاف ثلوث حكي عنه انه  
اوجد يوماً تليداً من تلاميذه لثمرة رجلين كانا قد قضا عذراً عليها فوجدها التليد  
يسبان ويرفصان بحام حنة التي عملاً تدعى كلن قد احدثت في ذلك الحين برعم  
ان الحياة حلم وان الموت عطش بعد الانسان مدحا الى الهباء حيث يمتد نخبه الزمان  
والمكان ويعيش في سم الادوية فلا كرب. فلما رجع الى معلمه واحضره بما رأى قال له  
كوفوشبيوس

« ان تلك الفقه بهم يا وراء هذه الحياة انما هي الايام هو داخل فيها فلا  
عجب اذا اختلقت طرقاً وغدا حطاب في ارسائك اللهم. انهم ينظرون الى الحياة كلها  
حراش ولم يرعهم من الموت ولكم لا يرجعون ان كانوا قبل الحياة ولا ان يذهبوا  
مدها ولا يسمون لا يكون بداية ونهاية فلا عراة انما لم يسوا بتناع هذا العالم وقوده »  
بطول ما التزم. و اردنا مداد ففلاسه لصديقه ومداهم واكن قل ان نحن  
هذا الفصل يورد حواش منقوشة لاسمه شوخ را غار عن المسح بثلاثة اوارصة  
قرون لما بين له تلاميذه هو على فراش الموت وعنه في الاحمال مدقة احتفالاً يليق  
بقامه فانه قال « اني اريد الارض والسموات والارض غناء جو اظل في اتصال دائم مع  
النفس والقمر والكواكب وسائر المخلوقات ولا اعرسه تلاميذه مولهم « انا نحشى  
ان تهش الطيور عند سماعه » حب « اذا رستم جسمي اليه » اكلته الطيور واذا  
دمتموه تحت الارض اكلته الحشرات فلماذا نسلب قريماً رزقه وهدمه الى هريق »

### الصيد واللعب

عند الصيبيين اللعب كثيرة جداً شبه معظم الالئام المروعة في العالم التمدن .  
فالصيد نفسه معروف عندهم منذ اقدم الازمنة اذ كان الامراء يذهبون يحاشيهم الى  
الصيد على انواعه وقد ذكرنا في الهلال الماضي في سياق كلامنا عن السك في معالة  
طعام العالم طريقة استخدام الصيبيين يوماً من الطيور لاحد الصيد  
ومن اعرب اسماهم ساطح هوم به شخصان على كل منهما حبل نور مروه ولا  
زالا شاطعان وتلا كان الى ان يصرع احدهما الآخر

والصبيون يجرعون الملاكة (الوكس) منذ زمن جيد جداً وكذلك كره الرجل  
الجره اتان من الهلال (٨٠) السنة الرابعة والعشرون

(فوتبول) فقد كانوا في البدء ينقلون كرة بحشوة شعر آثم استخدموا كيداً ممتثلًا  
هواءً ومكروا بالحديد ولعبة النولو أيضاً جاء ذكرها في كتب ترجع إلى أوائل القرن  
الثامن للميلاد ولعلهم أخذوها عن التزلاهم نزعون في دكوب الخيل (ولعبة النولو  
كما لا يخفى تلعب على الخيل)

ولكن التامل في أحوال الصبيان اليوم بعد أنهم اهلوا الألعاب الرياضية مضى  
الأهل عد أن يراعوا فيها. ومن الألعاب التي لا يزالون يلعبون فيها صنع الطائرات  
والترشق على الملح في الحيات الشمالية

ولعل أهم ردائل الصبيان وأكثرها انتشاراً القمار هناك لا يجد سميراً أو كبيراً  
لا يارس نوعاً من أنواعه وعندما يوع من الورق للعب يختف عن الورق المعروف  
عندنا واستطرح أيضاً معروف عندما مع اختلاف قليل في طريقة ليله  
أما التخييل فانه منتشر انتشاراً عظيماً في جميع الطبقات وعندما روايات تخيبيه  
عديدة في أنواع مختلفة

### العرب الفقير

|                       |                   |
|-----------------------|-------------------|
| برنو إلى البلد الجديد | كانه بحر خصم      |
| يلهو الرجل به كما     | تلوه به ابدي الدم |
| منفلتا عن جانيه       | به بخيه نأس اسم   |
| مذكر كلفه بحر         | ك شحوه بها النعم  |
| عني الهوبنا مطرقاً    | للارض يدغه الالم  |
| كم ليله طاشت دمو      | ع الحزن منه كالدم |
| ويهدده في ليله        | من وحده طيف ألم   |
| بمس دار الحب نذ       | لديره تلك الدم    |
| ويرى الحقائق عامسا    | ب والمسرّة كالخمس |
| وعمال من ورط الأسى    | ن الوحد هو الدم   |

محمد تيمور

# رابندراناث طاغور

## الشاعر الهندي الشرير

عاد صديق الأدب د. م. أحمد في كتابه "الهند الحديثة" إلى ما قبل سنة ١٩١٣ م. عن الشاعر الهندي الكبير رابندراناث طاغور الذي نشر في سنة ١٩١٣ م. كتابه "الهند الحديثة" وهو من الأدب. فكان جوابه سابقاً لرؤية أدبه على تلك الكتب المأهولة عنه في أواخر يوليو سنة ١٩١٤ م. وأتفق أنه عزه على أنه م. إلى عصر ما قبل الهندية وهاها هذا لورائه وانتماء روحه إلى الفقه وعصره الذي هو روبرت في سنة ١٩١٣ م. عصره العلمي بمفهومه الحديث في سياق الرسالة. وكان قيامه من حرية. يلائق بين انقلاب الحرب بين على حركة الثاني فترط دون التوصل إلى ما هو إلى تخلفهم هو. وكره ما لم يكن قد سطره له. إلى أن أتته معارج الر في عهد الثورة حيث أنه. وهذا. والرائد في حينه. ولم يزل إلى روبرت الهندي. وسذكر روبرت لهذا الشاعر الثاني. وصعب كنه. الجديدة في مقاله أخرى بعد ما لا يحد.

فإن الحقبة التي وصفها رابندراناث في كتابه "الهند الحديثة" هي حقبة من حقبة الأدب لسنة ١٩١٣ م. حيث تم بهدحه لعدة أملا. رابندراناث في كتابه "الهند الحديثة" معرفة هذا الشرقي الفكري الثانية. أما فيه الحارة أده. فهي تحية الألف من "لصغر" رابندراناث. وأما فيها المسورة فلا أقل من أن تكون هي. بري. ماله. ولأن من عه. انظر إلى الشرق والغرب كعربي واحد في حيا. المثل والرس. بكر. وحر. وسجاديل ويساديل ولوكزه العالم. "الشرق شرق والغرب غرب. من لقاء. من النبا. ويتبعان. ولولم يتحول الأهلان ويمكن الحداد. - وإذا أحصل الشرق لشرقه. وأسلم إليه وجهه وشعر عن باقي الحد. والغشاش. حري. ملوث. العالم. آثاره. وأنهى حيث ابتد. والتفاهم في حلة الأدب وتحلية الشرق وهو. حسب السبق دليل على أنها ينشأها. وليكن أنها لا يتقبلان أن أمكن أن. على الشرق. محلاً. والغرب. مصداً. أو سكبياً. وقد رأيت الشرق أقدم محوس. عند لودود عهداً. وغرباً. غريباً. هداً. هي سديم عساره. انتطعت عوالم الأدب التي ولدها العربي ومن أوار. آثاره. تكوث. عيون العلوم التي أصبحت للفرين. عيوناً. بدونها ما ترى ولا ترى.

أن حتمك على احتصارها لاوي ما يكون في مقام الاحتصار ولست بمنه هذه الفرصة لفصل ما أحلم من أحوال هذا الشاعر "فيلسوف القدس" - لأنني أثرت مواصلة

الاستزادة منها ونحريها واستقرأها ما استطعت ولو حدثني وأدّت بي إلى المتول بين يديه على شاطئ المرار . فاني قد قرأت رسومه المتعددة مما نزلت به صفحات الجرائد أو تجلت به صدور كتبه التي صدرت وعدت ما رواه الراويون وكتبه الكتاتيون عن أمه وبومه وأرواه علي من نحات يرأه بل زفرات صدوه وشعاع ضمه أجل بعد ذلك لا بدع أن أوجبت على نفسي إكرامه وفرصت عليها احترامه وسنت لها زبونه بل الدع أن لا أفعل ما دمت أرا في متمم اشعار حكمة الأدب ومتبياً إلى الشرق ووطن اليهود والعرب . على أنني أود الآن أن أحاول وصف الرجل الخالد بكلمه ونعت كتبه العبسة بمارة فاطرف العاري من البحر قطرة أو درة ومن الوادي بها أو صولجان .



مذكرات داود

أما الرجل فهو ونى يعرف الله كني . وأما كتبه فهي أسرار تسفر صحتها عن وجوه حرائد أساطير العذرة في الصدور البشرية أو مرآة مصفونة طورها النماط رقيقة أبيضه تنعكس فيها ظلال حبال من مزاجية من حقائق النفس والفلسف وعواطفها الأساية والألابة هذا لشاعر مصر بيطرب ويحرب وشاعر بشعر وشعر ويحبسوف يعلم ويعلم وأنسان يحب لناس ويخدمهم بأصغريه وديه . أسان — هو في عين نفسه أقل من زهرة أسوس وفي طر فومه أنه منجم نزيل بين طهراتهم . فهو موصفاً يبتدع الألحان ويوقتها ويجزف بها وينظم الاشعار أعالي بل مزاجيه قل داود بن بشار



لا يلبث المتمعن فيها أن يرى الشاعر تبيهاً بدون أن يرشح الشاعر أو يخلص النبي .  
ورب مطالع لها يحسبها القاطن مجموعة على إسق ما يقف دونها وقوف العاصم للامني  
تحت السماء لا يرمى درازيها وفرقديها وجرها وترها طرف الشاعر ولا يراقب سيارتها  
ونواها وتواقها وأراحها من الفلكي وحل ما يرسم على شجرة عينه خط يضاهي في  
قبة ررقاء . على أن انحاء مدوة أسوح الأدبية لم يسهم مد القوف على هذه الاعاني  
والاناشيد إلا أن يحسنوا الطي في تلم عقودها ونامح يرودها الشرقي ابن الشرقي —  
فحكوا به بالقوق والتبرير والماؤه الخائرة واعتلوا الحر فاهتوت به الاسلاك البرقية في  
جهنم المصور الأربع . ولم يكن من ادله أسوح وعيرهم الا من اعترف لهم بالعدل  
والأصالة

وقرأت له كتاباً راجعاً مقولاً الى الانكليزية فلم احداثاه وطنه مضمونه حكايات  
از روايت قصيدة احاطها صيلان ومات . وكتبتاً خامساً مترجماً بقده مشتملاً على الخطب  
الى العاهلي جامعي اكسفورد وهارمردوس من المتندات الطيبة والادبية في لندن .  
أما الاول فمع انه حدث الصار كما أنصافه أصاً كمواه « سترات في المباشرة العالفة »  
وأما الثاني واسمه « سادات » او « تحميم الحاة » فهو سلسلة مقالات في الحكمة الدينية  
الحديثة والفلسفة الأدبية على الاملاش حافل بالمشاهدة النجاسة من كتب اليهود  
المقدسة . فنت في من حاد ان رائدنا طاعوا صاحب « الحلال » و « البستاني »  
و « قرآن الاعاني » شاعر مذهب مذهب وأما بح الله والصيغة والاسان معه  
وعلاه وقله

« السجوة في رحمة الثلاثة » الى قمت عليه مسحة الشعر النزي او النثر الشعري .  
وهو من اشارة عميق النامي او فذل الكلام كثير الدلالة وقد احتوت مادي بدء  
كيب اهل شيداً من تلك الآثار الزائفة الى لسا المحبوبة مضرراً زايها وادواق اباها  
واسيت من الحيرد والتردد الى انها تكاد تنفس الى ثلاثة انواع ما قد لا يترحم وما يحسن  
ترجمه ثراً وما يحمل نعله شعراً واستحرت الله وترجت حلة من النوعين وهذا النموذج  
من كل منهما .

« ترجمه من الحبيب »

حدثني القمص وحديثاً . وحادثني الحراء وخفها الجسارة — ولم أستوهبك عند  
الورد عريد الذي تمتنى صحابة وامشي اكناه هرباً بعد هزيع مواتة سوايه من  
حول حيد الخيل

صوت أنيل أرمث السحر وأما بن عسى ولعل على أمل أن اضطر رأد الصباح من  
تير أوراوه لمخاطرة حلة لبحري واني لمخوفة من كبريت ماثليل  
وانصرم انصرم وحلتي حتى الاقنى منرى اللور فاحلتي سرري وامليت  
سيفلتي . ثم حطت اضطر دات يمي ودات ساري نظرات الصبي صاع في ارب حده  
اتخذ على ملح الصبح آثار الفقد الناصر اراً سد عن اكرم واثر علم أو الا ورمه دابه  
واختأ لها داوية فاحلتي بحيرة آ كفة ولوعة كلفة اعطى على فراشي حلب الليل  
ثم ماذا ؟ ماذا أرى ؟

بأله من رمز وشعار ، اهتبه لي نذ كلاً لا دهرأ ولا هو ولا ولا حاجر مسطار ، بل  
سبأ صارماً تاراً رجع الصاعبة معصاً ويهر البرق صلولاً وينهب طراً . سال لطاب  
المرآة على حدة شدة روداً . وسألني عصمة الصباح اذا سمع صريراً . ما ذاك في  
بينك يمرأه ؟ وأن لك هذه المرأة ؟ فاحت . لم يكن حبي حاراً ولا عطشاً بل كان  
جباراً فهاراً . فأى وشط مرأاً ، وحلفه لي شارة - أصوته وأصنعه حد باجر  
وذ كراً الخليل

وقد سألت الحب دوماً حواً ووددت عنك سناً وحصاً طامي كنت ناهداً  
كهاماً . ولم اكى سبك مرأاً وقد حمل مرعى هوداً وعنده ماداً وعملت من الحلي  
خلاخل وعفوداً وما حلت بجدي . **سبب ان اسمي** . وكب اواربه ؟ أم اهتك به  
حجاب الحياء ونسبه غيرتي ساد ، نسبه لي هدى ، خرج فانكو واكي واكي  
واشكو وانت تريد ان اخرج . ولكي يحبه في صبر فإني عره هذه الهة الائمة  
وقد شربتها بدمي وأعدتها بجاني قبه ان سواك تحب . كتبها هدية الخليل  
فقد اليوم السلام على الدنيا ولوحاها . قد أمت بلاياها وأهواها . وانت حي العوز  
والفتح المي . فقد حالفك النصر وحلف لك الثمين ولصبرك على كل أين وفي كل  
حي . تركت لي الموت خديناً قريباً ملاكلته برهرة جاني وهذا سببك بصلح اوسابي  
ورهب مرهاني . السلام على الدنيا وأوحاها . لم يعد لها أي من سفل . واليوم آخر  
عهدي بالسوار والخلخال والصلح والقدال والتوحيد والوله والدم والدمه - اليوم آخر  
عهدي بالسحر الحلال ووسائل الاحتيال فواصل

### « القبة الاولى »

قال لي حمداً لحظف « لا تخفي الطرف عني »  
قلت اجعلوا بشفق : « ولما بينك مني »

لم يرحله كلامي بل نفي كلنا يديا  
قلت: « لا تمثل أمامي » فأتى يرو إينا  
قرب النقي الخلق نحو جيدي باحتشام  
قلت: « هل محمل حلاً » قال: « غوا » بإينام  
تفره مرّ بخدي مرّ روح العكبراه  
قلت: « ماذا لك عندي » يا حلاً من حياه  
شك في شعري زهرة قلت: « تدوى وتموت »  
هل « هدي البت مرّة » وولاه المستنوب  
زوع الاكليل<sup>(١)</sup> رناً باد في حيّ حين  
وما ادري دماً ليه بطر عيني  
مسا له ايس يسود ابي ابي عليه  
مسمي لبس يسود ودوا قلبي لديه  
« مرّ من »

كنت من لصوات الارباب والداري ومارات الشباب  
المضي من في الخمر مضي وحب لبت في سوق الدباب  
انت افردني وردني من عد شمل الكوا من الارباب  
كاس الحب سرّ سرّ قدس وشباب القلوب كالخمراب  
انت احلته وعمرت منه ممحاً كبه بلا اعراب  
كاس الحب في نانا الحباب جوهر ساطع مجع عرابي  
ان تبدى في رائعات نهار كوزاً حل لمة من سراب  
رعد العين بالخيّ لديها وتضاق ما وراء الحجاب  
كان حي في حنة القلب بهو حافظاً كالوجوب والاضطراب  
وشفت الشفاف عمفاً وعمفاً من فؤادي ارزته بانتصاب  
ونح عش المرام في قفص الصدر حطته وويل الكتاب  
لا فة من فاضلات الدارى عرفت لذتي وداقت عذابي  
لم يكاتب قلوبهن حب بخطاب فصل وصل خطاب  
هن يهمل ما هن من السر كدهل النوان سرّ الكتاب

(١) الاكليل الزهر الذي كان قد التفت على عمفا لدى اللاتي وكبيل الوصل والرائل عندهم ثابته حربه



يَسْمَنُ كَالْأَزْهَرِ حِينَ وَيَرْقَنُ الْقَمُوعُ حِينَ أَكْتُبُ  
يَتَجَذَّبُونَ وَالْحَدِيثُ شَعُونَ لِسَوَالِ أَهْدَابِ الْفَجْوَابِ  
كُلُّ يَوْمٍ يَبْدُو بِذَهَبٍ لِلرَّيْكِ مِ سِرْبًا يَا حَسَنَ ذَاكَ الْتَحَابِ  
وَقِيلَ الْمَرْوَبُ بِمَسْرِحِ الْيَتِ مِ طِبًا مِ حَالِ الْأَحْيَابِ  
وَالِي الثَّوْبِ بِالْفُؤَادِ بِصَحْنِ مِ يَلَانِيَا قِرَاحِ الثَّرَابِ  
بِحَبَانِي اسْتَعِذْتُ مِنْ عَرِي حَيِّ حِينَ جَرَدَتْهُ مِنَ الْأَوَابِ  
وَأَحْبَابِي وَأَخِيَّتِي وَأَشْغَاتِي يَا قِيَّ صَدِّ نَسْرَ أَقْرَابِ  
أَنْتَ عَضِي كُلِّ الْقَضَاجِ سَيْلِ لَكِ لَكِنْ أَنَا ضَدْتُ حَوَالِي  
أَنَا عَرِيَاةٌ صَبَاحِي مَسَائِي تَلْفِي الْعَبُونَ حَسْبَ الْهَوَى فِي  
عَدَقَاتِ بِلَاحِ قُوتِ سَيْوَفِ مَشْهَرَاتِ وَالْخَطْنِ بَذَ الْفَرَابِ

« منامية »

يَهْمُ لِسَالِي أَنْ يَرْحَمَ عَنِّي فُلِي وَشَنهُ يَهُودِ أَرْدَائِكَ مَالِي  
ظَاهِرًا مِنْ عَسِيٍّ وَسَرِّي أَدْنَى كَلَامُهُ قَدْ نَكَمِي الْإِشَارَةُ دَائِلِي  
وَأَكْمُ لَأَمِي وَأَدِي طَعْمُ أَوْدَانِي أَمِ «صَدَقَ فِي سِرِّ دَفْنِي»  
صَدَقَ أَدَامِي وَجَعَمَهُ بِلَدِي وَأَنْشَبَ بِصَلِّ الْحَبِيبَةِ بِالْمَلِكِ  
وَأَطْهَرَ عِلْمِي بِأَنْفِي بِوَاهِدِي لَا تَنْتَقِمْ أَسْأَلُكَ فِي طَلِي  
وَعَدِي مِنْ أَمْرِ الْأَبِي حَبْرِي أَمْسَ سَيَا أَيْ لَا سَاغَ بِلَ كَسْ  
وَأَدْعُوهُ بِأَعْمَاءِ يَهُودِ مَسْأَلِي بِكُونِي مَطَا يَا مَسْجِي مِنْ عَجَبِ  
أَدِيكَ ثَنَاءً مِنْ عِدَائِي لَتَلْدِي بِأَنْ عَذَابِ الْعَبِيدِ مِنْ الْعَذَبِ  
أَتَوْفَى إِلَى صَدِّ وَلَا أَسْطَلِيهِ وَنَحْنُ عَلَى وَصْلٍ وَخَبْرًا إِلَى خَصْمِ  
أَحْلَى لَمَلِ الْقَلْبِ رَقَى إِلَى شَمِي فَيَصْغَحُ بَرِّي وَهُوَ غَرَّ بِالْأَلْبِ  
أَوَارِيهِ فِي عَدْرِي وَأَهْدِي مِزْرِي وَأَحْلَى سَرِّي فِي صَلَوَعِي لَا عِي  
وَأَكْأُ حَرَجِي مَشْعَرًا مَرْتَعًا بِحَافَةِ أَنْ تَعْبَهُ الْفَطْنُ وَالْفُتُورُ  
أَوْدَ مَرَارًا عَنكَ لَكِنْ بِصَدِّي بِمَحَانِي أَنْ أَعْدُو لَيْتَكَ أَخَارِعِ  
عَايَاكَ عَمَّا مَدَّ عَيْنَ سَرَّةِ أَوْدَ وَأَمْرِي عِزِّ مَسْتَرِ الْقَيْبِ  
فَقَسَى الْحَبَّ حَرَجِي لَا يَطْلُبُ مَدَى الْمَدَى وَفِي عَيْنِكَ التَّحَلُّلُ سَهْمٌ مِنَ الْمَدَى

« حاعة وصال »

اشجيت قلبي شادياً مترجماً  
 قائل داح والمواذل هجج  
 هاتيك بالاسم الطاف نواجياً  
 هذي الدائر لا احرم حلها  
 واقم من هذا الوشاح سرادقاً  
 واجل رأيتك بنهدي كاعب  
 أصمي وزرم مقلتي نفعاً  
 أصمي وظنك بالحقوق مزر  
 واذا فضيت من الحديث لاني  
 فاذا تحركت النصوص ففردا  
 والليل بدر خالاً جللاه  
 اذ دال بوعى الشجون مودماً  
 اشجيت قلبي شادياً مترجماً  
 اقبل وطارحني الترام مكلما  
 والسحب تحجب بدوحا والاعما  
 وحفيف اوراق الازال مرحماً  
 وفقاً سبك انت نجاد ارقدا  
 فأريك تحت الليل بلا ايها  
 اريد من نهدي كتاب أصما  
 لا احتلي من نور وجهك مبسما  
 ويحيه قلبي بالحقوق متحيا  
 دمت الكينة من وصال معنا  
 ان التسم لها حديثك ترها  
 البحر يعمل بالشفق ملها  
 اختاً فصل ان راك ملها  
 اقبل وطارحني اعرام مكلما  
 وديع البستاني

بماي ٤ يوليو سنة ١٩١٤

• • • • •

كلمات في الموت

الموت وجاء من لا رجاء له ( تيرس )

مادا رنجي من المميتين فيه وانت تعلم ان الموت سيصرع والديك ( ميني )  
 حير الحياة اكثر من شرها فلما نحد من برعب في الموت ( مولير )  
 قال فونبيل وهو على فراش الموت « قد آن لي ان اموت لاني احدث اري الاشياء

كما هي »

كل شيء في الحياة حس - حتى الموت ( سرفنس )  
 ان الموت يشانا قبل ان تعلم كيف ميتش ( بوسوبه )  
 الموت سنة الطيبة وليس عقاباً منها ( سيبيكا )

## فلسفة الحرب

للدكتور جستانف لوجون

مصر حدثنا كتاب عن فلسفة الحرب بميلسوف الدكتور جستانف لوجون. سماء العالم التكنولوجية المتخصصة من الحرب الأوروبية (١) فلسفة فرعون. ما سجد في المؤلف من الآراء العائنه فربك عطائه من تحقيق شافية وآثرتنا قل خلاصه الى اسريه ( ويسبب هذه أول مرة بشر اهتلالا في الدكتور لوجون ) فقد القاء أصل - كبر ما اطلنا هذه في تلك هذه العاده الجنوبية تلك التي هب على الملأ لتتفق فرعون - لوكا البول وهدوت كان هذه الناس وسطر في هذا الملأ الجزء الأول من الكتاب وهو ثمرة ومدة من هذا المؤلف الذي الطبقة التي اعتمد عليها في دونه . قل

### تقديم

ليس عرصي من هذا الكتاب درس حوادث الحرب الأوروبية وإنما الذي أرمى إليه استعفاء الطواهر العسبة التي أدت اليها والتي رافقتها مدتها . فان تدون وقائها باصاف واحلاص ليس مسودنا يوم وار الاحواء لا زال مسطرة على نفوسنا . ولا ينسى للاحداث التي على التاريخ ان دونه . ولا يد من مرة يمر حد امهاه الناسي التسمية حتى يترك الاساس من اكتشاف مبرها وادراك حبيها . فان التاريخ لا ينصف الا للوني

ان وراء الحوادث المسورة التي تجري في مادن عطار قوى ودوام غير متصورة نوحتها وتسيرها . على تلك القوى الكاهن والى تلك الدوام الحمية ترجع اسباب الحرب . وما القصد من هذا البحث الا لشف الفناع عن هاتيك العالم المجهول ليس من القول ان نش حرب كده عن ارادة رجل واحد فهناك اسباب عميقة بمدة ما يرحت تراكم شيئاً وثيقاً منذ زمن جيد حتى انفجرت دفعة واحدة

ان هذه الحرب تراع بين قوى هسية مسطرة وبين غنائد مياسية متافرة : ففريق يحترم حقوق الشعوب ويرى بوعوده وعهوده وفريق يحمل الحق لقوي يرى ان الواحد عليه السيطرة على الضعيف ، فريق يملك بالحكمة الشخصية آراء مسطرة الجماعة وفريق لا يتوقف للفرد عنق الا ما يحمله اليد المجموع ، وجملة أخرى فريق يرى الدولة لتعمة الافراد وآخر يرى الافراد لتعمة الدولة

(١) Les Enseignements Psychologiques de la Guerre Européenne par le Dr. Gustave Lebon

وليس مذهب تآليه القوة من مبتكرات الشعب الألماني فقد كان رائد العالم قديماً وما برحت روح المدنية منذ اني سنة تهذه وتصفه شيئاً فثبتاً . فلذا قلنا الان فكأنهم سيوحون أدياً بالعالم الرقي الى زمن مجيئه حين لم يكن للحق أساس الا القوة . والذي يريد حط تلك العقائد الالمانية انها أخذت في عيلتهم صورة شبه ديمية فاصحوا بعدون حقوقهم على سائر الشعوب سنة الهية خصوصاً بها ويستقدون ان الله قد أرسهم في الأرض لتطوهرها مما علق بها من الادران

ان أناس الشعوب وعقائدها لا تمر فقط عن أحلامها ومطامعها بل هي للعاقل درس يستخلص منه حاجها واحقادها وعواطفها . وهذا الخرس آتيا مستفيد المبصر في حالة الامان النسبة وفي مطامعهم وآمالهم . فلها من قيل العقائد الروحانية التي كان لها تأثير عظيم في التاريخ والتي طالما صحى الناس في سبيلها بلواهم وممتلكاتهم ولاشك ان هذه الحرب تشبه في جوهرها الحروب الدينية القديمة فقد حمت كل مرآتها ولا سيما سدها عن احكام عقل . ولو كان العقل أدنى ساعد عن عقائد الملوك والشعوب لما حي وطبسا ولا ذكاً أوراما

\*\*\*

فمن انما ناهدم لا نغير نرا حمية هذه الأسرار الاوربية الرجوع الى احكام العقل الصحيح لا ماداً تليها ناهدم في جنسها عوامتها وقضا دعتهم أراء غرابة الحوادث وتامها . احلر الى امير اجبور المانيا الذي حافظ على السلم حساً وعشرين سنة كيف دخل مرعاً في رابع لم يشأ كاه مدفوع قوة لا ترد . وهذا الشعب الألماني الذي بلغ في ميدان الرقي المادي والادبي شأواً عظيماً به الامم الاوربية الاخرى رأياه استقبل هرج عظيم حمر حرب سوف نخر عليه الحراب والدمار واي شيء أعرب من ان روى رسالا منتهدين معلمين محرقون للدين والذكايب التاريخية والاثار الفنية

ثم اذا انتقلنا الى الدول الاخرى وحدثنا فيها من غرابة الحوادث ما لا يقل عما طرأ على المانيا اننا نرى الشعب الفرنسي الذي أشهر بشدة تأرد وتعليه وكثرة نخر ماته كيف أخذت عاصره شاة وبحول الى شعب جلود يتقانى في سبيل الوطن أو ليس من العريب ان يرى أمة صغيرة كالبلجيكا لا تخش امام تهديد المانيا ثم تقدم على تحاربتا في حين انها تلم عثلها وضمها أراء ذلك العدو الحار ؟

له يعذر شرح تلك التواهر وما هي عليه من التناقض باحكام العقل ولا يحسن

الا الاعتراف سحرها عن حليل مثل هذه الحرب الصروس . ولقد اعتد العالم في معناه  
على الميأس التحي في استعلاء عواصف تكون فان من الحيل تحليل الحوادث التاريخية  
بالانصار على احكامه وقوانينه . وليس يجوز ان يرحم من دعا ان في الانسان صلا عن  
العلل والتفسير قوى ودوام لها الغبط الاوفر في نوحه محاري التاريخ وفي معدنها  
العوالم والاهواء البشرية وروح الخلق والمعتقدات الروحية والسياسة

ولما كانت خفيقة تلك القوى لا تزال عموه من المؤرخين ما رحووا يقسمون مجازي  
النارخ على احكام العمل كما هم يحلون حوادثه متعلقة الاسماء والتأخر كافة صاها لطيفة  
ولا يجب ان تكون تعاليلهم جيدة عن الخفيقة . ولكن مقدمة الكتب وادهاام العلماء  
لا عوى على التهور اسم الاعمال الراحة . وان من السبر ان يصبى الى الخفيقة بين  
نصف المدام ودوي للفرقات

عوامل التاريخ والفلسفة:

[illegible]

ان طواغر هذه الخفاء منسجمة مصدر مهم كقوله وادواها بواجها ولاية ما يعمى  
لانا ان قوله هو ان اعمار الانسان على استلذاها وسوفا نذكر ارجاعها الى خمسة مصادر  
كبرى وهي :

- ١ - اتزان الحياة . كالأكل والنوم والتمتع بالحياة . وابتعاد البقاء والتجمع
- ٢ - الموازن والاعتدالات النفسية : كالحب والبغى والتمسك بال...
- ٣ - العمل كالتمكيز والحذر والسير...
- ٤ - روح الأمة وروح الطوائف التي تنسب إليها الأفراد . فإن أعظم العمل الشري إذا كان في الأحرار مقابله لأحكامه إنما كان عظيماً
- ٥ - الغرائز الدامية وما جرى مجراها كالغرائز الدبسية التي تسلط أحياناً على العفوس فتقوم بأعظم الاعتقالات

لكل قسم من هذه الاقسام احكام خاصة تختلف عن احكام غيره . الا ان العلماء ظلوا - الى مدة قريبة - يؤهلون احكام العقل زاعمين انها القياس الامثل للحياة البشرية . اما اليوم فقد اخذت الاراء عول عن هذا التعلل الضيق مدعيات من خطورة العوامل الاخرى في حياة الشعوب . فلهذا عطف مثلاً سن واحكام تميز بمقتضاها كما يميز العقل بمقتضى احكام المذلق ، فالحب والبغض ليسا موهوبين على البراهين المنطقية ، او بمسألة اخرى ان لمواظف منطقاً قسماً بها . وكذلك احياناً احوال الطامعات التمسية قلن مداركها وعواطفها تختلف كثيراً عن مدارك افرادها وعواطفهم . ومنها العقائد الدينية والسياسة قلن قبولها ليس بموقوف على احكام العمل (١) بل على قواعد اخرى بعيدة عنه كالمدى والارث والمصلحة والمراج وغيرها

نعم انه بفضل احكام المتعلق العقلي مستكشف العالم الحقائق العلمية ولكنها فلما تؤثر في العقائد الدينية والسياسة . وتبين بين تأثير الحقائق وتأثير العقائد . فالحقبة العلمية ماردة حجة لا سلطة لها على قوى الانسان او احواله الاجتماعية وذلك عكس العقيدة فلما ثبت به حراره محله صوم باعظم الاعمال وتعرض لاحتمل الاخطار وعلى هذا يصح ان قول بوجود منطق عاطفي ومنطق حسي ومنطق حيوي ومنطق روحاني وصلا عن القياس على المروءة عند المتقدمين . وسندرس هذه الانواع منوالية

١٠٠٠

ننصر على اشارة لطيفة الى هذه العوامل التي يسيطر جميع الكائنات الحية . ولا يحى ان اعظم دواعي الشعوب الحوء والطمحات المادية . وتأثيرها في التاريخ معلوم لا يحتاج الى زيادة بيان

المواظف والاهواء

يتألف خلق الانسان او طبعه من مزيج عواطف يتوارثها عن اسلافه . ومرتق عظم بين وطبعه العقل ووطبعه المخلوق في حياة الانسان . فالاول يغلب ويحكم ، والثاني يسلك ويسل . فالاحلاق هي السائل الاول في حياة الافراد وفي حياة الشعوب ولما كانت عواطف الانسان لا تحصى لارادته فلما يستطيع تخوير خلقه الذي هو مزيج عواطف متوارثه كما رأينا . وبكفي ان نلقي نظرة على الحياة اليومية لتؤكد عجز العقل عن التأثير في العواطف والاحلاق بل يكفي ان نطرق الى هذه الحرب لئلا كيف

(١) راجع مقالنا في العقائد والاراء والادب في المجلد الاول من السنة ٢٢

أن أحكام العمل واستقامته لم تكف لوصف الأهواء البشرية عند حدتها . وما ذلك إلا لأن أحكام العقل غير أحكام العواطف كما قلنا . وأنه لم يأت أن تحارب عاطفة بالحدال والبرهان وإنما السهل الميسور أن تغلبها بعاطفة أخرى أقوى منها

ولا شك أن لباب العواطف القومية تأثيراً عظيماً في توجيه مجاري التاريخ . وكان شعب من الشعوب يتار بمجموع عواطف متواردة جيلاً عن جيل محطه بخطر إلى الأمور نظراً خاصاً بخلف عن طر عبه . فلما كان بين الأسلاف تاجر سطري من حيث الأمال والمنالوب أورثوه لأولادهم فأحادهم ، وس ثم نشأ الاتحاد الحمسية المتأصلة في قس الأسان والتي يمدد عليه أحادها بما عاج غله . وقد كان لها بلا رب البد الطولى في منشأ هذه الحرب . فإذا عركت تلك الاتحاد محبت الصعان والتحرمت الداخلية

ويصدق هنا قول امرأاط اليونان : « إذا احس الإنسان تألم أو عاضيق من نوع واحد فان اقواها يتحو الأخره ضد كانت دول الحلفاء كثيرة التعرب والتفاق عد نشوب الحرب ولكنها مبدئها بسرعة عربية حين احست الخطر الذي يهدد حياها القومية

من حدوث هذا المنة في جميع الدول (ولاسيما في انكلترا حيث كانت انشكاة الأارندية تذر بالحرب اد حبه دقروسا حيث تهاقت الاصطربات والغلايل القوصوية والثورية ) مستند انه نتيجة من بيكولوجيه عامه ثاب ان لا - ح من ادعان وحال السياسة . ولكن الأليل قد جهوها في أول هذه الحرب وه حسوا لها حساً لما عدوا ذلك التفائق من عوامل النصر

#### روح الأمة وروح الامانة

روح الفرد يصير الاحل أما روح الأمة فلا حان أموت لأها بيعة ماض طويل وما تاريخ الشعوب التمددة إلا تاريخ مساعهم للوصول على روح وطنية ثابتة تسمو على ارواح الافراد . وهذه الروح الوطنية هذه مخرج للامم من المحمية وتتقدم نحو الرقي والكمال . وهذا الروح الوثنية محد افراد الأمة الواحدة على الاحمال ينشاهون قولاً وعملاً في المواقف الخطيرة . وقد قيل ان الموتى أشد تأمراً من الأحياء في توجيه مجاري التاريخ لأب الأحياء إنما استمدوا منهم أخلافهم وآدابهم وعقائدهم

وكان لكل فرد وحي روحه الفردية ألبانه إلى الأناكر وروحه المشاركة لبي وطه التي ميل إلى ان يكون لهم مثلاً وسليماً

ولما كانت روح الأمة للشمرة في المحاف النفس لا تظهر في الاوقات العادية فانها تقود الشعوب متى كانت حياها مهددة فتسحي أمانها التخصيات الفردية . ولما كان من

الواضح الجلي ان يمشأ الفرد محباً لدائه هذه الناطقة بحركة عادة . ولكن متى استيقظت الروح الوطنية فند حب الذات جاباً . واندفع بدافع لا يرد اللود عن حياة امته والتفاني في الدفاع عنها

تلك هي الروح الوطنية لكامة في اعماق النفس . ولا بد لنا ان عبر هنا بى روح الامة التي شرخناها فيما نعدم وروح الجماعات التي سندرسها في ما لى . فالاولى ثابتة لا تتغير اما الثانية فوقية تنكون عندما يجتمع الامساك بانثاله في مجتمع أو مجلس اح . فيطرا على عظه وعواطفه وارادته من مجرد هذا الاجتماع تيارات خفية

هذه نيت اليوم ان نعلل الانسان معرداً بنسب عنه محتملاً . فكما ان حلالا الجسم يولد بمجموعها شخصاً مستقلاً ومختلفاً عنها كذلك مختلف نفس الجماعات عن نفوس الافراد الذين يكونونها في احكامها ومنطقها . ومن المؤكد ان الانسان الراقى عنصراً احط منه معرداً من حيث المدارك العقلية . ولكنه اشد تأزراً وافضالاً . ومن مبررات اطاعات انها لا تمارس من العواطف التي مر بها الافراد كمعرفة الطال مثلاً . وانكنا يساعد على انهاء عواطف اخرى لدرجة عالية جداً كالصححة في سبيل امره والاشجاعة وعبرها . ومن مبرراتها ايضا سرعة العدى من امرادها وسرعة الاغلاب . بعد حول في لحظة من العبادة الى النفس

وعلى الاحمال صبح شعور ان النفس بالاختلاط بمكس الرجل المنحط فانه يرتقي به

والطاعات سهلة الاحد بالادوام فاذا ما تسلط وعمل على تحيلة الجماعة اصبح ينفذ حقيقة راحة عندها

ولا بد لاجتماعات من قائد يتسلط على امكلاها ويستهيوها . وقادة الجماعات ينفذونها بطرق مخصوصة توافق منطق الجماعات وتختلف عن طرق القياس العقلي . واهم هذه الطرق التاكيد والتكرار والصدوى والسيور عظمير النطقه . عبر ان من العلماء اليوم ينكرون هذه الحقيقة . ويدعون ان قادة الجماعات ليسوا الا ممثلين للرأي العام الذي يستمدون منه اقوالهم وانماهم . والذي راه ان ارأي العام اذا تكون وتشرى فكرة قاده اثرها قائماً . اصبح ذا قوة هائلة فيؤثر في قاده بعد ان اتروا هم فيه . ولا ريب عندما ان مرجح آراء الجماعات انما هو آراء بعض الافراد

ومهرة رجال السياسة والحكومة . وقوة على مقدرتهم من هذا القيل . عليهم تكوين الرأي العام واسمايته اليهم ولا شك ان حكومة المانيا قد عرفت هذه الحقيقة فسمت بتسلط



على الرأي العام الأتباع بواسطة الصحف والخطبات وعبرها دتم لها ذلك . بل أنها كما لا يخفى قد دخلت مائة ومودها لاستيلاء الرأي العام في الدول المحايدة كذلك وبمنه استعانت المحاليس والخطبات الكثيرة على لها من الخواص البسكولوجية كسرعة النار وسعة الاموال وسهولة الابداد والخضوع لثقافة الج . ولا يخفى ان الدول المتمدنة قد وكلت جميع شؤونها مثل هذه المحاليس هي نمن التراجع وقرقرات التي تتوقف عليها حياة البلاد ومستقبلها . ولكن لهذه المحاليس فوائد من وجوه أخرى قلها مستحلي التواضع السياسية وتقف رجال الحكومة ضد حدم حشبة حملانها وترداد سلطة الحكومات وبداة عظمية في وقت الاضطرابات الوطنية كالثورات والحروب فيصبح نيل الرأي العام قوماً حارفاً لا يستطيع أنقل الفلاد ان يؤثر فيه ادنى تأثير أما في وقت السلم فان الحكومات تتفقد عادة لأراء الخاصة

#### العوامل الروحية

عند العوامل الروحية ميل الانسان الى الشك حائذ عامصة وجه لما هو خارج عن حكمه الى الطبيعة واعتاده شداخل قوى غير شرة في مجرى التايخ . فلهذه العوامل الروحية تأثير كثر في مياه النشوب والما كان يفسد القدمون جميع الطواهر الطبيعية ولا يقتصر تأثير هذه القوى على الحياة الطبيعية فقد ساد الحياة السياسية اجمالاً — وفي السياسة والاصح عند ومما لم لا تمس تسلط على قلوب البشر عن العقائد والمذاهب الدينية . حتى انما نجد في من الاحوال تعصب لحزب سلمي او مذهب اجتماعي ( كالاشركية وهو صوره ) ضد من تعصب لدين ولا تاتي العقائد الروحية على وانها من المحلل المكر . ومما قد اد لا سلطة تعمل عليها لا في منشأها ولا في زوالها وانما هي نشأة عادة طريق الاستواء والهدى فتظهر للمؤمنين بها كأنها حقيقة ثابتة لا يحور الاوتاب فيها . ولا يخفى ما مثل هذه العقائد من السلطة العظيمة على الامراء والحكام والتايخ اعظم برهان . ومن قيل العقائد الروحية اعتماد الايمان بانهم شرب عند

#### نعمد الزمانية

ما رح علماء النفس منذ القدم حدود الانسان مؤلفاً من جوهرين منفصلين تمام الاقصاد الجسم والروح وكأوا ينسبون الروح او النفس ذات اقسام محدودة

معروفة فلما بطراً عليها صير . اما اليوم فانه يتصدر على العالم الباحث التسك يمثل هذا الرأي لان المباحث الحديثة قد دلت على الارتباط المتين بين الجسم والفعل وتقصت مذهب وحدة الدائبة . فضل الافلاس مؤلف من قوى مختلفة قابلة لتغير وباحتياها تكون الدائبة . وما دامت اليبنة التي يمشي بها الانسان لا تعتبر فان تلك القوى تحفظ توازنها ولكنها اذا تغيرت اخلت التوازن القديم وحل محله توازن جديد - أي دائبة جديدة ومثل هذا التعبير كثير الشبوع في وقت الاغلاطات التاريخية الكبرى فان ذاتية الناس تعتبر عندئذ تغيراً عظيماً ( كما حصل في الثورة الفرنسية مثلاً ) فيتحول أصل الناس الى تحولات شعبة . فقد كان رجال الثورة الفرنسية من خيرة الناس ولكنهم اتوا أعمالاً شعبة . ولا حاجة بنا ان نرجع الى التاريخ لتنا كد شعبة ذلك بل يكفي ان نلاحظ ما يجري اليوم من الاغلاطات النفسية الحرة في الشعوب المتحاربة

ثم ان هناك شعباً هاماً لم يجره العلماء الاقدمون اهتماماً هي درس الظواهر النفسية الخارجة عن الوجدان أي التي لا تشعربها ولا نذكرها فان الحاء النفسية اوسع مما يتراعى لادراكنا ونعمورها عنها مسألة واسعة نجهلها لا تقع تحت احكام الوجدان - وقد ثبت اليوم ان تلك العوامل النفسية الخارجة عن الوجدان مهمة عظيمة في حياة الانسان وانها تقوده في معظم الاحيان وهذا الرأي يقولون في الانسان ارادته . ارادته التي بها يعمل ما يحكم يدينه او هائمه او متبع سرورته . ارادته التي تدفعه الى اتيان اعمال بشكل ميكانيكي أي من غير تفكير وعجز عنها وهذه الارادة الثانية اشد تأثيراً في حياة الاراد وحياة الامم من الارادة الوجدانية

ويستمد الارادة غير الوجدانية ( subconscious ) وراياتها ورغباتها من حاجات الامة او الجماعة التي يتسبب اليها الشخص ومن مظاهرها وآمالها ماها تدفعا الى العمل من غير ان يحس في بعضها

وما كان معظم الناس يعادون بهذه الارادة غير الوجدانية فاسا يجد في كثير من الاحوال تناقضاً بين اقوال الانسان صادرة عن تفكيره وارادته الوجدانية واصاله الصادرة عن الارادة غير الوجدانية التي هي زرات اختبارات وامبال الاحال الساقفة . والشعوب تختلف من هذا القبيل اختلافات بدأت بالثعب الانكليزي كثير الاصابع الى برأيه فمعظم اعماله مائة عن ارادته غير الوجدانية . ولا يخفى مقام الارادة ( الوجدانية وغير الوجدانية ) في المعارك الحرة فمعركة في المعينة راع بين ارادات والنصر لمن تحال على عدوه وقد يكفي ان يخالده القريق دفاتني قلبه حتى يهزم

## الشعر الجاهلي

كيف يدرسه :

(١)

لم يورثنا العربي جاهليهم إلا هذا التراث الخالد الذي قلته إنه أهواء الرواة - مع  
شيء من التصحيف والتحريف ومن التبديل والتغيير وعلى نحو من الزيادة والنقص -  
وهو الشعر

فإن الرواية لم تحفظ عنهم في جاهليهم من النثر والسجع شيئاً تصح الثقة به والاعتماد  
عليه ، إنما هي طائفة قليلة من الخلف وأسجاع الكهان وأشباههم فلا ينفع على صاحبها  
داوئان

ولداوة العرب في ذلك الأثر الأكرم ، وليس في طبيعة النثر من القوة التي يسطر  
بها على الحس وتسلط على الصور ما يكون لتحليله وفهر الرواة على أن يتوارثوه  
والعرب - عند ذلك - في سماعها منه ، لا يروا أن يكتب ولا يألوه ، وليس  
صعباً أن نصيب عدد رايها ، حسب من **عمران تحفظ الرواة** ، ولا يأتى به المثل

تلك على عرفها العبداء ، وفيها المحدثون ، يرددونها ، حتى أصبحت من ماء  
ما للجاهلية من شعر ، ولم يأتها لها من

ورداً كانت من ومن وجوهها ، **عمران تحفظ الرواة** ، لا يروا أن يكتب ولا يألوه ، وليس  
من كل وجه ، على نحو الذي لا يروا أن يكتب ولا يألوه ، لكن لما نرى ينحصر  
أن يحفظ ، ولا يحفظ يسمى أن يحفظ ، لأن سماعها لم تكن قد وصلت من الرق  
والهذيب إلى حيث تصلح مصدراً للاربع النثر وراثته ، ولطيد الخطاة وموهبا

فإن النثر الأصوة النفس الخادعة الوادعة قد أصبح لها من أساليب الحصاره ومماثل  
المدبة ، ومن كتب العلم وأسفار الحكمة ما جهر عليها سطلا من شمس أحدها الأمين  
والصفة ، والثاني الروية والتفكير

وعن سماع أن الآلة المرسمة في خطبتها ، لكن قد آتت ولا وادعة ، كما أنها لم تكن  
فقط ماحتة ولا معكزة (١) ، وليس من المستور أن تكون كاتبة أو مائة

(١) أي يرمي إليه ، لا فكر هذا النوع من الحركة القليلة التي يجدها أم الحسام في  
"من عند العرب" ، وهو من لا يروى الحركة التي يروى عنها ، بل يروى عنها  
ومن الجاهل والجاهل في ذلك

والتاريخ نفسه بدءاً على أن عهد الأمة العربية بالكتابة إنما هو متصل بظهور الإسلام وانتشاره . فليس من الحق أن يقول قائل أن الأمة العربية كانت في حاطبها كتابة ، لأن حرب بن أمية تعلم الكتابة من أهل الحيرة ، أو لأن الخط المسند كان متوارداً في بعض الأسر باليمن . وإنما هذه كتابة أفراد لا كتابة شعوب .

ليست هذه الحصة غريبة في حياة الآداب ، ولا مقصورة على حياة العرب خاصة . فإن اليونان والرومان على ما يحدثنا به تاريخ آدابهم لم يمرهما النثر الرائع ولا الخطابة التي يصح أن نسميها بهذا الاسم إلا بعد أن ومر عليهم حظهم من الحضارة وورثي الحياة العلمية .

فإن كان ديموسين<sup>(١)</sup> ولايشبرون<sup>(٢)</sup> إلا ابني الحضارة قد ازهر غرتها وأنع ثمرها وما كان نبوع علي - رضي الله عنه - وزيد والحجاج في الخطابة إلا بعد أن أحرر العرب من الحصار حطاً بماوت قوة وصفاً وبخفاف قلة وكثرة<sup>(٣)</sup> بقدر ما بين عصوره من الفلوات والاختلاف .

كذلك لم يورث العرب من آثار الحضارة المأدبة شيئاً يرجع أن يستمد عليه في مهم حياتهم النفسية اللهم إلا ما كان من هذه الآثار الفلقة راما السانع إذا حاب أقطار الحجاز واليمن كد مأرب باليمن ومنازل<sup>(٤)</sup> دود من الحجاز والشام .

وهذه الآثار على قلة<sup>(٥)</sup> ، وربما من البحر عنها والآثر الذي بين مصدر أقالمتها لا تكفي عنواناً لحياة أمة ذات حظ موفور من الحضارة ، ولا تصانع مادة لدرس هذه الحياة . وكثيراً ما ماتت الأمم من غير أن تترك من آثارها المكتوبة شيئاً يمثل حضارتها تخيلاً صحيحاً ولكنها تركت من الآثار ما أتاح للأزريق أن يصوره من حياتها المأدبة .

(١) أشهر خطيب في بني أمية في القرن الثاني للهجرة . كان له أثر في القرن الرابع للهجرة على السبع وعشر الأكتسار وإليه وكان لها عسواً وهذه المصنوع هي - حسب سؤله .

(٢) أشهر خطيب روماني عاش في القرن الأول قبل المسيح وكانت اللغة الرومانية هي أصل المجهورة وأصل الامراشورية هي حسب سؤله .

(٣) الزرقين من هذه النظرية يجب حياة الحضارة عند الحرب يحتاج إلى كلام كثير ليس هذا موصفه فقد جعل الساحت للروفي لحصاره العربية بعد واد الحضارة . وأسس هذا من الحق في شيء من رقي الحضارة الآن في أوربا حيث يتبع الملاحة لا تدفع فيه وأعمال الميراث الحضارة عند العرب أيام السلاجقة . باب أخرى .

(٤) انظر إلى الساحة نحو على هذا لا تملك أنوائاً من الخطب المسند والقمودي والبياني ولكن هذه الكلمات لا تقيده شيئاً في تاريخ هذه الآثار نفسها وإنما عيب في تاريخ الدين كثيراً لأن هذه الآثار قد ماتت منذ القدم هذه الآثار .

والخضرة صودة : يدل اقتناع النفس واحتسابها اليها (١)  
 اذاً قلبى الى درس الحياة التقي بهرب من سيل الابدوس ما وورقتا من الشعر  
 فهل يستطيع ان نكتفي بدرس هذا الشعر فهم الامة العربية ولا ان تعد لها  
 صورة واضحة جلية ؟

هذه مسألة لا يستطيع الاجابة عنها الا من اقر الشعر الجاهلي وفهمه واحس  
 استنطاق الصلة بينه وبين الحياة المادية للأفراد والجماعات  
 ونحو نزع المادى عنها الى شئ ذلك ورغم ان يستطيع ان يستنبط من الشعر  
 الجاهلي للحياة المادية والعلوية عند الجاهليين صورة الانكسار واضحة الواضوح كله فهم  
 به على حظه عبر قليل

• • •

درس هذا التراث القديم واستنطاق الصورة الواضحة منه للامة العربية أمر ليس  
 اليه من سبيل - في شئت منه الذمبة بين هذا التراث وبين اصحابه وهو نوع من البحث  
 يستخرج صروباً كثيرة من الماء

فقد وصل اليه هذا التراث عبرين الرواية لا بطريق الاكسار والرواية في نفسها  
 مظنة الوان من الشك وصروب من الاحاط ليس فاحش التحق ان يضل عنها بل  
 لا بد له من استنطاق الامة والرواية في قدها ويحصيها قبل ان يجلها ويخضعها قضايا  
 ومقدمات لا يبرهن ان يصح من الاحكام

ليس الشك في الرواية معصور عن العرب وليس اول من شك فيها  
 تلك اليه الرواية من تراث - فهو الظن بالرواية ندبه لارمه لربي البحث وملكه  
 التحقيق العلمي ، ولما حدث في هذه الصور من استنطاق الحياة العلمية الخالصة وشدة  
 سلطانها على ملكة الاسرار كافة ، فادان شكها الآن في قيمة الرواية لتراث العرب هذا  
 شك الفرجة قلنا في قيمة الرواية لتراث الروم واليونان ، واصبح ما كان يحتفه  
 مؤرخو هاتين الامتين حياً لا شك به وان الصلة بينه وبين الحق لواحية وان السب  
 بينه وبين الصواب لمختلوع

(١) من هذه الامور ان العرب لم يكتفوا في اعداها وطايرها رومسة وتداب عليها  
 ون النملاء لم يسطروا الى الآن ان حرموا منها ولكن نزلها لهم واصبح معروف عمل ما  
 كبروا من الامم وما كنت عنهم ساعدهم الرومان

كانت روايت هيرودوتس<sup>(١)</sup> و: يابيف<sup>(٢)</sup> عند كتابها حملاً صريحاً وما شك  
حاصروها في ان نصيبها من الصدق موفور فاصبحت هذه الروايات وان الحق منها  
لحصة المد ومثاله الحصر

عدم شيوع الكتابة هو العلم الأول في ذلك ولكن تلك في الرواية العربية علماً خاصة لا بد من الإشارة إليها أحضارها ظهور الإسلام مع أنه أمر لم يكن العرب عنها مندوحة

الاول الفوج وما استنبع من موت كثير من الرواة وذهب كثير من الرواة  
على اركان

ولعل هؤلاء الرواة لو لم يحاكمهم الموت لأدوا اليأس ما يريد حطنا من هذا التراث  
الذي تركه لنا الجاهلون

فلم يكن كل شاعر جاهلي موقفاً الى الشهرة ومد المصيت بحيث تصح قصائده حجة  
ثانفا في انبائنا بروها من عرف الشاعر ومن جهله بل كان منهم الخليل الذي لم  
يرفعه حبه الى حيث يمانى كبار شمره وكان منهم من سمعت قبيلته الى العرب  
خاصة ما أصاب ولله لم يجعل له الرواة وإنما كان له روية حاس بروي عنه شعره  
ويحفظ عنه ما عظم من مجده ولما دعا الرواة قد هلك في ما كان من حروب الردة  
واضع ولحق قبل ان يسكن من ان يروى ، روى ونزل الى تماس ما جعل

ومن هنا يجب انك تعلم ان رأي صاحب الاماني وعظه من ان هذا الشاعر قد كان مفلا . فلهذا الشاعر في حبه لم يزل ولما اهل الرواة عنه

انظر الى الحارث بن حذبة ذلك الهدي ارمحل - بما يقول الرواة - معلته  
المشهوره بن يدي ملك الحيرة . اقرى ان هذا الشاعر تسعه مذهبه باكثر من مائة  
بيت في عس واحد غير انعلم ولا يحج - فذلك من طبعه الاعمال !

وكذلك حصه عمرو بن قنوم. أليس ما أصاب نكراً وغب في الجاهلية والإسلام

(١) انما ياتى في قول مؤرخي القديس كليل في القرن الخامس قبل المسيح ووجه الحرب بين فارس وسوريا في ارضه التي تسمى الان سوريا ولا سيما دمشق وما جاورها من "الحق" فليس هو الذي كان في ارضه الى الان كما يرى

د. ارشد كنعان

(٢) مؤرخ مدني و علمي سابق في عصر الامم العظمى في القرن الاول الهجري، تجميع  
و مؤيدو الاسلام في حقيقته اليه حياء اخرج منه كتاب وضع كتاب في عهد دار  
العلم في قريش و جمع من كتبها و جمع من كتبها في دار العلم في قريش

من الخطوط هو الذي ذهبنا رد عدان الشاعران //

مثل هذا الشاعرين كثير وقد أخذنا البعض حين مرأ هذه القصائد المحدودة التي تركها عقبة الفحل وعبد بن الأرمي وتيم بن أرماء وغيرهم من الشعراء فرى لهم الطعاع المحسنة والحوامل الفاضلة والنفوس الحاضرة لا يتفهم أن نحمي حياها من عيران نسله في عتاء الترحي ثم لا يرى لهم من التمر إلا لثى الطفل

الأمر الثاني ما أحدث الدين في هوس بعض الناس من أثر الصلاح والودع أو ما يشبهها ذلك الأمر الذي جعلهم على أن يرووا النص لشراء وعلى أن يرووا لهضم ما لم يمل حرصاً على إرضاء عاطفتهم الدينية، حتى طموا أنفسهم في رواية ذلك الطائفة ولقوها أئمة. وحتى طموا أهم أن يعلوا شراء الطائفة ما به تموجيد طل ونسوة حياته ضد صرور الدين وأيديده. وأدعوا الإسلام وادعوه وقت ما يروى الرواية عن أمية أن أبي الصلت وما يحدثه انقصاص من شعر الجبل والهواهب إلى الكثرة والمجزة وفي بعض سعدى عسادة وعمرى كحطاب ما بدت دليلاً لا شئ فيه على أن الأدب الطائفي خاصة والمرئي عامة قد منى من ثلاثة من الكثرة والوعاء شوعوا حظه كما أن الحنة المطيرة لم يسر من أمثالهم

وعنه نافية لا يدل أن الحاد وهو من الحاء الحاء من الله والله والمجملية أيا  
في أئمة من حرس كائن من الله بحسبه في الحاء الله وسد آتوه وصدق  
بلائه في الاسلام بعد ما في صدر طاعة من الشعر من من غير وعبر من  
فائل الحق بشهد الحق بالحادثة منه وإلا فكيف الحاد بها لا تخاف من  
الضيق والعمل النظر إلى شيء كثير

الملة الثالثة أن طاعة الخصام ليس دوا يحدون المساءد محاسن حصولها من  
الناس ما فيه لغوهم فديس . ولا عزهم ابتلا . ولعولهم رياسة وعكفة فذ كانوا  
يتحلون من الشر والناس رؤس به سياتهم والحقائق الدس ولوهم هذا الامر على  
ما يرتدون <sup>(١)</sup>

فقد أخذ ابن اسحاق ووهب و ميه والوافدي وغيرهم من قريش و رستم كثير من  
التمر اصافوه الى الحاحلي والى الصفاة وسواهم اعد عليهم احمص و ذككوا بذات  
بل نخلوا عاداً ومجود وغيرهما من قحائل العرب المائدة من التمر شدة غير قليل

(١) كان القصر مضافاً إلى دار الملك في سنة ١٢٠٠ هـ وسموا به دار الملك  
والأمر ببناءه في سنة ١٢٠١ هـ وسموا به دار الملك في سنة ١٢٠٢ هـ  
والأمر ببناءه في سنة ١٢٠٣ هـ وسموا به دار الملك في سنة ١٢٠٤ هـ

ثم ان المحققين من رواة القصة والادب لم يفلحوا عن هؤلاء المتحلقين . فاشاء لهم  
ابن سلام في طاقاته . وانه ابن هشام الطبري في سيرته على ما احسن ابن الجوزي  
الشعر لني دسه الى الصعابة والبعاد في خبر الى ذلك في تلفظ ووقف . واكمل هذا  
التب من الرواة المحققين لم تكن كافياً لاستخلاص الشعر الصريح ذي السب الواضح الى  
الباحثين لعل لا تعرض لما الآن

فاجابنا الى هذه المثل الساذجة على اشترك بها العرب والرومان مما عرفت بمقدار  
ما ينبغي احتمال من البناء في تحقيق الروايات الشعر الجاهلي  
هذه القصة هي اختلاط العرب بعد الفتح باسم كانت ارضي منهم حصاره وأذى بهم  
مدينة وأثبت منهم في العمران قدماً

تلك الامم اضطرت بعد الفتح الى ان تخلق العرب وتختلف لهم ونسب ما استلذت  
في ميل الخطوة لديهم فسلكت الى ذلك سبلاً كثيرة منها احتمال الرواية عن عهد العرب  
وعصرهم القديم في قوة السيف واللسان مما

ومثل هذا قد لا لرومان حتى مكهم المص من بلاد اليونان طسروا منهم العدد  
الكثير وانحدوا هؤلاء الاسرى - كما قال عهد العرب أسرى القرس مؤديين  
لابنائهم ومنطعين لدواوينهم العامة والخاصة

فما أسرع ما اغتلب اليونان لرومان من العصب والاساطير عدداً أثيلاً وعراً تبدأ  
وشراً طريفاً وشراً رائحة حتى قلل هوراس الشعر لروماني . س رومية قد فتحت  
اليونان بالسيف والسكى اليونان قد فتحوا رومية هو العصر

وذلك منه هو الذي كان من القرس حين اشتد اختلاطهم بالعرب بأنهم بي أمة  
وعلى نحو خاص أليم بني الباس

من هذا كله يظهر ما يحيط بالرواية الجاهلية من الشك والرب وان من النعمة ان  
يتناول الباحث الحديث كل ما ورد في كتب الاقدمين على انه حق لا شك فيه فيبحث  
عنه ويستند منه ويتيد عليه من العلم قصوراً هي في ضل الامر أوهى وأوهى من  
نسيج الضمكوت

فإذا احتاط الباحث كل الاحتياط في التثبت من رواة الشعر الجاهلي ووصل بعد  
هذا الاحتياط الى ما يستفاد او يرجح انه شعر جاهلي صحيح فقد مرع من الحميد الذي  
لا بد منه

وهنا يجب ان يشرع في درس هذا الشعر قس فكيف النيل الى هذا الدرس ؟

محمد حسن نائل المرصني



## تربية المواشي والطيور

عند المصريين القدماء<sup>(١)</sup>

استدل من الرسوم التي وجدت في الآثار لا سيما مغار الطفرة القديمة ان اعتناء قدماء وادي النيل تربية المواشي لم يكن أقل من اهتمامهم بالتؤنن الزراعية وذلك لمعرفهم أنها ضرورة فزراعة واه بدوها لا يستطيع الفلاح ان يعم الاعمال اليومية المطلوبة منه

وإذا أردنا ان نعرف السبب الحقيقي لانغناهم تربية الحيوانات على اختلاف أنواعها وحب عيها أولاً ان نبحث بحثاً دقيقاً في اصول الفينة المصرية القديمة لانها بالرغم مما



محموه من المرافات التي لا ضلها العمل تشمل كم من المناطق التي لا يمكن معرفها الا بواسطتها

فالديانة المصرية القديمة أساسها عادة انه سبحانه ونال في صورة مريم من أدهان الناس وخصوصاً فئة العامة التي لا يمكنها ان تصم الاسرار الدينية والشروح اللاهوتية الفلسفية . مثال ذلك الشمس والبرق حاتور والمحل أيس ونهر النيل والزراعة الخ وقد كان في الاصل لكل طرد ولكل قبيلة إله خاص ثم لا تكونت المملكة المصرية واحدة كلها تحت لواء واحد ضمت هذه الآلهة معها الى مص وانضمت اليها على توالي الاليم سلسلة الملوك الذين كانوا يتألهون بمجرد انتقالهم من هذا العالم القائي الى عالم العلاء والخلود حتى صارت مصر أشبه شيء بهيكل كبير يمتد من ساجس شمالا الى اسوان

(١) عن كبر - دار - مدناً انكري احدى صدق لدمه • زراعة القديمة الم • •

حنوياً وفيه الوفاء من المقاصير المحتوية كل مقصورة منها على إله له كنية وأتباع وأوقاف وأعياد وطقوس دينية خاصة وهلم جرا

والتماطرة في ذلك البنيون Lanthron (أي مجموعة الآلهة المصرية) ترينا لأول وهلة أن المصريين كانوا في أخبار آلهتهم يتخبطون قوة نافذة أو عظيمة وبصورتها في شكل قريب من هيئة الحقيقة أو رمز حاس بها أو أي شيء يكون له بها علاقة . مثال ذلك « فتاح » ألواح أربع سر الحياة ووالد جميع الآلهة والشر ضد صوروه بشكل إنسان مقلد وأصم مطأ الرأس وماسك بيده صولجاناً كبيراً يمثل الحياة والتموء والخلود . والشمس ضد عدوها باسم « رع » وصوروه بشكل إنسان له رأس سم يحيط بها صل وعلى رأسه قرص الشمس وفي إحدى يديه صولجان يمثل القوة والحكم وفي الأخرى مفتاح يرمز به إلى الحياة والخلود . والدم والحكمة ضد عدوها باسم « موت »



وحيثما كان

أو « نخوت » ورسومه بحمة أشكالها شكل فرد للدلالة على اتساعه والذكاء . والشرائع والقوانين ضد عدوها باسم « ماعت » وصوروها بشكل امرأة على رأسها ربطة العنق وفي إحدى يديها صولجان السلام . والبل ضد عدوه باسم « حسي » ورسومه بشكل إنسان يحمل الحطب يحمل فوق رأسه أوهاراً حمية . الخ والصيد ضد عدوه باسم « يث » ورسومه بصورة امرأة ماسكة بيدها قوساً ونشاباً

والحدود الشامل لاسماء الآلهة كبر جداً وحسب القول بأنه كان حاوياً لجميع الملوك الذين حكموا مصر من يوم توجدها إلى يوم فقد حربها وصياغ استقلالها ومن هذا يرى أن الديانة المصرية لم تكن في الحقيقة إلا ديانة توحيد بالرغم من تعدد الصور والاسماء . ولما قول هذا القول حرافة أو من دون أن يكون لدينا برهان على صحته لأن في أنشيدهم الدينية عبثاً أقوالاً مبرحة لا ندع مجالاً للشك . منها : ( حسي شديد للإله رع ) « أنت الإله الواحد الذي وحد منذ الخليفة » و « أنت الواحد الأحد »

و ( ضمن تشبداً لمونوع ) « أيها الواحد خالق كل شيء . الواحد موحد الكائنات »  
و « يا كبير الآلهة الواحد الواحد الذي لا شيء له » و « الملك الواحد بين الآلهة »

ومنها « هو الموحد لكل ما يكون أما ما لم يكن فهو في مكتوب عليه » ومنها « الله  
مصور لمسه الأدي خالق الأرواح في الأتساح » ومنها « الأدي الذي لا حد له »  
ومنها « لا يدركه الا حارس صريح لم يتصرع اليه » . . . الخ

وأنا دائماً أعتقد ان « يمكن ان يحده من الحرافات في الديانة المصرية القديمة لم يوضع  
الاقتصاد من أجل تحريم أسود الدين الى ادهان العامة . وحده المطلق سياسة من  
الكهنة الذين كانوا يحسب تاموس نارخ الفناء يدلون كل ما في وسعهم للمحافظة على  
مراكرهم الدينية والأوقاف التابعة لها كلهم

وعما تندم يرى أنهم اذا كانوا حصيفة عدوا الحيوانات « ما عدا عدوها بالسبب لكونها  
قوة مامة . وبأبلى شمري أي شيء في بلاد زراعية كحصر اصبع من حيوانات الزراعة  
- بنض النظر عن حبة الحيوانات !!

أجل « عدوها الحيوان الناس » « عدوها حي لا يفر من من اللاد  
نوعها . عدوها حي يؤذنها ادهانها على ادهان الدماء وهي لا تبارك بسهولة  
الا من طريق الدين

ورب معتصر يقول ان بعض « أجبه باب الألهة من الخبز » لكن صالحة للزراعة  
ومع ذلك كان الكهنة يحرمون على الناس دحها واكلاها فلماذا

أما الجواب على ذلك فهو ان « كل لحم الخبز مصر السبعة » « نعماً اما قالوا هذا  
القول لقادة صد لا صدقهم ودمعه وما كنه ما رعم من ارشاداتهم ولذا حصلوا التحريم  
من الوجهة الدينية

وما قتله عن الحيوانات حوله ايضاً عن الطيور لان أعلاها مثل أي فردان يأكل  
الديان المتلفة للزروع ولذا حرّموا اكل لحم الكثير مما طعموا اهل طيور مقدسة  
لا يجوز صيدها واكل لحما

وما طبع ما لم يكن من حيوانات الزراعة وطيورها معدساً وكان مسمى « صاب  
الاعتناء » هو ان ضمه واسمح كالشمس في راحة النهار ولذا لا يحتاج الى ذكر أو محذر  
من رجال الدين

ولقد كان أحب الحيوانات الى المصريين الثيران والا حمار ولا تملو مفرقة من مطار الطبيعة  
القديمة من رسم راع أسود ثيراه أو غشيها في المستنقعات أو يملها أو يحملها أليها

وكانوا يستولون كثيراً بجزيرة الحبل - وتسمى باللغة المصرية القديمة سسم أو سس - لاستعمالها في التفل والحرب والزراعة ولما كانوا يشتون لها اسطبلات منظمة ومحفوظون لها الخدم . وقد ذكر يولنارك Ptolemy المؤرخ أن المصريين كانوا يعرفون الحبل من عصر معبوداتهم لأن هوروس سأل مرة أمه عن أفع الجيوانات للحرب فقال له الحبل الذي يلحق الإنسان بها عدوه بمقتله . وانما مع وجود هذه البازة لم ير الحبل أثره إلا في أيام الأسرة الثامنة عشرة

وقد ذكر شامس Chahas أن المصريين القدماء لم يستعملوا الحبل إلا قبل الميلاد بنحو ١٦٠٠ عام ولكن يستدل من الآثار على أنها استعملت في أيام العائلة الثامنة عشرة ويظن أنها دخلت مصر مع الزراعة عندما عاروا عليها . وكان للجياد المصرية شهرة عظيمة عند سائر الأمم المعاصرة للقدماء وادي النيل ضد ذكر في التوراة أن سيدنا سليمان



عذبة الزينة في القدماء - حلاً في رم في امد ورم مزار.

عليه السلام كان دشغري الخبيل التي ترمه من مصر بمائة وخمسين شاقلاً وفضة الخواص الواحد وذلك من جماعة التجار الذين يشتفون بين مصر و الشام

أما الحلال وتسمى باللغة المصرية القديمة « كلبو » و « كلب » فقد قال عنها العالم شامس أنها كانت مجهولة عند المصريين في الطبقة القديمة وأنها لم تعرف إلا في أيام الطبقة الوسطى بدليل ما جاء في التوراة بحر الحروح وهو أن من صن الهدايا التي قدمها فرعون لسيدنا إبراهيم عليه السلام الحلال . وقد ذكر أيضاً في سفر التكوين أن تروة سيدنا يعقوب عليه السلام كانت حملاً وحماً . وقد ذكر الحلال في بعض القراطيس البردية منها قرطاس لاسطاسي وآخر معروف باسم قرطاس بولوميا . وكانت الأهل متعلقة عند المصريين لتفل وحمل الأثقال

أما الحلب وتسمى عند المصريين القدماء « ناو » فكانت كثيرة عذم وكانوا يستعملونها

للتقل والقداس وما شاكل ذلك

أما الحنازير ونسبى عند المصريين القدماء « روت » فقد قلنا أنها كانت تعدّ نجسة ولا يكن بالرغم من ذلك كان يقدم المصريون هذا الحيوان الجبس قرباناً في ظروف خاصة وبما يكون طعمه مرة واحدة في العام

ولقد كان عند المصريين سلحانات خاصة لتقديم المواشي وسلح جلودها بدليل وجود لفظة « سسخو » المصرية عديم (أي بيت السلع) مصلاً عن عبارة صريحة وجدت ضمن أقوال رمسيس الثاني التي عزوا عليها بين قوتش آثار المرأة المدعونة وهي : « أنا ذهبت من أهلك نيراناً في قاعة القربان ونيراناً وبحلولاً في بيت السلع »

وليس الكشف على الحيوانات ومعرفة الصحاح منها والبليل من مبتدعات هذا المصري بل هو قديم جداً ونكلم عليه هيرودوتس في تاريخه قال :



الحيوانات في مصر القديمة

« يستعد المصريون أن ليرن طاهره ومرسود على الإله محوس ولهذا السبب كانوا يمحسوها طاهراً ديباً » كانوا يحسون كاهناً يمحسوها لحد الفحص قاداً وحدي الثور شجرة واحدة سوداء عذراء محساً وعله أن راء ويحسها واصفاً على أرجله وناثراً على طهره ثم يخرج لسانه ليرى هل هو حالك من اللامات المذكورة في الكتب المقدسة وهل شعر ذبه كما يجب أن يكون طيباً قاداً كل حالاً من كل محذور أعلقت طهارته وعلامتها أن يربط الكاهن حول فريه جبلاً من لحاء الردي ثم يضع عليه طيب الحتم ويحتمه بجذعته ثم يضيء به إلى المذبح . ولم يكن مباحاً التعرب بنور ليس عليه هذه السنة ومن خالف الأمر استحق العقاب »

وقد احتسب بعض الفلاحين عدس أراض الحيوانات وكانوا يدعون لفحصها ووصف العلاج لها عند الحاجة وكانوا ينفونها الدواء بأيديهم . والظاهر أن رأيهم الاسرائيلي كان مشهوراً بمبارة في ملاحظة المواشي ويرينا حق أن هرعون أمر سيدنا يوسف عليه السلام بمجرد وصول أخوه إلى أرض مصر بأن يتحجب منهم من يصلحون لملاحظة مواشيه ويعينهم نظراً لزوايه

وشاهد في الآثار أن الفلاح أو الراعي الذي كان يهمل في ملاحظة مواشيه محمد على ظهره بأمر سيده حتى لا يهمل في ملاحظتها مرة أخرى  
ولقد استدلوا على سوء المصريين في علم طب الحيوان من أن العالم كوفيه (Cuvier) وقد وحدثه عن علمه كتب « ايس » عنط متحوجة ومحمودة وقد تكلم ديدودوروس على هذه المسئلة قال « أن مهارة المصريين في تربية المواشي هي نتيجة اختبار ورنوء عن آباءهم واحداهم ولكنهم رفقوا العلم بالعائهم وشدة اهتمامهم » لأن حياتهم كلها كانت مخصصة لهذا المرض . على أن الارشادات العظيمة التي وصلت اليهم في موضوع الطرق الخاصة لمعالجة المواشي وهي مريضة والذناء اللارم لها في الصحة والمرس لم يوصلهم امرها الثمرين وحده بل الخاصة التي وجدت بينهم وبين سائر الأمم »

شكري صادق

### اقوال بأثره

الفساد أسرع انتشاراً بين الأمم اعلمته على ظهرها وتكورها مما بين الأمم التي تأصل فيها الفساد (شانونرين)

المكره اصحبه لا نجد سبيها الى المصلحى امورا كثيرة كانت مظلة به (شانونديان)

اذا قيل لك شرأ عن احدهم وقبل ان الناس متفقون على ذلك فلا تصدق . اما اذا قيل لك عنه خيراً وقبل ان الناس متفقون على ذلك مصدق (شانونرين)  
ما التاريخ الا مقبرة واي مقبرة !

لست احنى ان اموت وانما احنى ان ارول (مونتين)

اموت كالشمس لا تسطيع ان تثبت نظرك فيه (لاروشفوكو)

اموت جميل فهو صديقنا الحقيقى الا انه يظهر لنا ملتأ تمام خيف مروع

يحمل الناس اموتى موسوعاً لا تقاص الاحياء وحرهم (ديدور)

## شكبير

## في عصر التراب وفي هذا العصر

شكبير ابن كل الصور فهو لا يزال يمد  
فواثقا ويطرب فوسنا على ولحم حروز مائل  
التي لا امكرو وصابوه حله على شي  
كل رومان وكان - حال شعره - حله حديد  
الى - - -

من أقوال أحد المعجبين بك - - - ان كتاب عدس وال شكبير كتاب  
أقوى العوامل الادبية التي أثرت في التاريخ - - - وسبق لسليمان بن جري ورياضه  
معللة لما لا ريب فيه ان شكبير هو المعروف جميع الامم القديمة بـ ابيه ان  
التيبة الذي لا يحارى - فلا عروا اذا فحمت الامم الا شكبير به - - - في  
الفريد واحتلت (في ٢٣ نونبر الماضي) - - - روية (١٦١٦)  
وجدير بها ان تشر ويحمل اكثر مما يجب - - - جميع ان يدرك في  
هذا التدكر لا - - - في علمه شكبير هو مائل - - -

## شكبير في قرا العصر

ونكي بن سري - - - شكبير - - - في هذا عصر يعرف علمه وهو الميم  
لا يبق معاديت في مكانه ذلك لرجل شرفه من حين في حين  
حلف عصر التراث الذهبي نحو ١٥٠٠ روية به شيلة الشكل رواب شكبير  
هي الخليفة المعاصرة من بينها وهي لا تزال من - - - روية على لائق من  
الروايات المعسوبة اليه وعدده ٣٧ ش على - - - عدم كتابا تحت هذا القدر  
ان الروايات الحديثة تعذر ان شكبير روائ الجمهور عليها بعد - - -  
ان روية - - - قاهر السديقه - - - قد مثلت ما ينيف على ١٠٠٠٠٠ مرة ويجدر التدلل  
مها اسعة ملايين حيه ان لم يكن اكثر  
وقد ذكر البر هري - - - ان - - - الاكبري اشهر في مثل روية علم

في سنة واحدة مني مرة متابعة ورواية « نأحر البندقية » ٢٥٠ مرة متواصلة ، وكذلك  
سائر الروايات الأخرى

و يؤثر عن ادوين بوث المثل الشهير ( لتولي ) انه ربح مبالغ عظيمة من تشيله ١١  
دوبه شكبير و ٥ غيره فقط وعلى به حصر حذرات كبيرة وأسرف في مـه  
فقد تركه عند موته ١٢١٠٠٠ جنيه

ومن بدل على اقل الجمهور على شكبير ان ملعب يسويه ( وثلاث الروايات  
التي ينهل من روايات شكبير ) كان دخله الكلي بين سنة ١٨٧٨ وسنة ١٩٠٥  
نحو ٢١٠٠٠٠ جنيه ! فذا !



يوم شكبير

من بطي الى ما كتب عن شكبير ومؤلفاته تعرف ما له من القاء اخي بين جميع  
الامر . وصحة الحديث من الانسيكوبيديا رينيكاف قد وقت ٥٠ عموداً مطبوعاً  
بحرف رفيع وجمع كبير على شكبير وفي « كتاب » - « نولانت المتصلة » ترى المؤلفات  
المتعلقة بشكبير يسترق ٣٥ عموداً مطبوعاً ٥٠ كتاباً في العمود . وليس في الولايات  
المتحدة وحدها يوم نقل من ١٣٠ علمه مختلفة المؤلفات شكبير الكاملة فضلاً عن  
مختصرات والمتقطعات الكثيرة

ويمر بتأري ان هذا الاقل انس قصر على شعب الانكليزي فقد ترجم  
شكبير الى ثم حات اهام ولقد ترجم مصدا مرت عديدة ( كما في الفرنسية ) . وفي  
مقدمة الشعوب التي اهتمت بشكبير لانها منهم كتبوا منه . الكتب الكثيرة ، وفي



سنة ١٩١١ فقط مثلت رواية « اوتلو » ١٥٨٥ مرة وقد سعى بعض كتبه في  
 يرهنا على ابن شكير الماني الاصل

هذا فضلاً عن درسه في مدرست فانت لا نجد مدرسه قبه في م. لا درس  
 شكير داخل في برنامجها

ثم ان شكير قد اوحى الى ارباب علوم الخيل شين لاسمحوا ونوه في  
 صورها قد اقتبس من اكار منصورين والجانين متطير مخففة من ربه ته. وهم  
 كدر المؤلفين موسيقيين في وضع خيل رويته منهم رجليي وسورب. وهن  
 وشومن وفردى وسان سنس

وقد نشرت مجلة الهلال الاسكندرية مدسوت بعد وفاته من ١٩١٥ من  
 شهر مشهور في رجل التاريخ احتاره بعض الكتب. وحملة من حد ذكرهم في  
 العطاء ١٥٠ رجلاً مثل شكير بينهم لغاه الاون ٢١ صوتاً. وكان شين كبدس  
 (١٦) فيولوس قبصر الم

والشكير: بل عديدة في ام مدن نعل

هـ

لا نعلم عن حياة **شكير الاقليل**. ودي عليه س. ه. ه. ذكر لاور و. ه.  
 الثالث من لولاد جون شكير. حد سكال في به سترغورد في مقدسه وارو. يث. سكر  
 واه تعدي في ٢٦ ابريل سنة ١٥٦٤ واه نرو- مصطراً - ه. ثوب في س. ١٥٨٢  
 وكانت تكبره بناني سوت. و. مرنه و. يث له سنة ١٥٨٣. ه. ه.  
 رواجه باقل من سنة اشهر اسمها سور. ه. ه. و. يث تومين في ي. س. ١٥٨٥. ه.  
 فتي اسمه همت ( توفي سنة ١٥٨٩ ) و. يث همت. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه.  
 س. ١٥٨٦ او ١٥٨٧ حيث مثل ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه.  
 بهية حياته الى وفاته سنة ١٦١٦

هذا ما سمعنا يقياً ولكن هناك مغفوتات اخرى كثيرة هي في حكا. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه.  
 بهي التعويل عليه استلهم. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه. ه.

روح الكاتب تتجلي فيها يكتب وهذه الوسيلة تمكننا من وصف شؤنا فكثير  
اسفل وتطوره ولبت خلاصة ما وصلوا اليه في هذا العدد

حدثه

ينسب شكبير الى سرقة من علمه اكثر قوة نسبة كثيرة السبل لم يتصف  
احد من افرادها بالسوء واقصى ما علمه والمدة حين شكبير من الحواس  
الدينية انه عن محض رأي محكمه علمته - وكان في مدى مره قد جمع ملأ من الناس  
عن طر من الانكار المصروف ومن ذلك ومنه لم يلبث ان حصر كل ما امتلكه وقد  
مدرته بين الناس فكانت حله تأثير عظيم في حياهه ولم اذ اضطر الى اخراجه  
من المدرسه الابتدائية التي تولى فيها علمه الاول فيلما من اللاتيني واليوناني  
ليعلم في احواله

وقد اتصف في حياته الاولي على انه حريه من القسرة من من طبع لشاب  
وقد اضطره هذا العلم الى ان يترك من ان يترك في كسب شكبير التي  
سنوات على ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
رضي والمدة فلا عيب في ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
شبهات كثيرة تبين خطأ ما كان في ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
انه لم يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
كثيرة نسبة من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
ثلث عشر من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
عد ابنته الكرويه حبا اطلع التصرف في من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
املا ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
صحيحه وان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
المعروف بالكنعاني وانه كان عسوا في جميعه من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
مع شبان القرية المجاورة لهم في هذا المصير

في لندن

لم يوفق شكبير في حياته اليتميه واضطهد امه الى ان كسب ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها من ان يتركها  
فتمس العرج في وسط غير وسط بلده فذهب الى لندن وتزوج في جميع الاماكن المتعده

بالتمثيل مبتدئاً من ادائها الى اتلاها وقد كلف في جميع اطواره مثال الخدقة والمهارة .  
قبل ان اول وظيفة تولاه كانت حراسة الحبل لاصحابها على باب الملب ثم وكل اليه  
بنداء المديشين ثم اصبح ممثلاً قولاً قديراً

اما مؤلف الروايت في ذلك الحين فلم يكن بال الا شيئاً بسيطاً عن تأليه —  
هكانت احرة الرواية الواحدة تزوج بين ٤ حنيتات و ١١ حنيماً ( وهذا المبلغ يعادل  
في هذا العصر ثمانية اضعافه ) . ولذا رأينا شكبير يؤثر الاهتمام بادارة الملب على  
تأليف الروايات التمثيلية لانها كانت احل احراً . فانضم شريكاً الى اهل ملب في  
ذلك الحين وهو ملب المطوب . وعلى رغم ان تأليف الروايات التمثيلية اذذاك قليل  
المكافأة فان شكبير اضطر الى تأليف رواياته وتمثيلها حتى يقبل الناس على مله .  
فكان معدل تأليفه روايتين في السنة . ولا يبحى ان اعظم مؤلفي الروايات الحديثين  
الذين تركوا روايات متحق ذكر ان شكبير رايه من رايهم اقل من سنة  
ونصف اوسه على من تدر . **فصل عن مقام شكبير ممثلاً في كالأدارة والتمثيل**  
والطواف بحجته وسر سلك . فيظهر انه لم يذكره مصدر ذلك الرجل العربية  
وسرعة ذهنه والوقاد

والغريب في حياة شكبير كان انه لم يشعر في اثناء تأليه شوقه . وبمقرته قفراه  
لم يكن يهتم قط بشعر رواياته في اثناء حياته ( ولم يتول نفسه الاطعم كتابين ألهمها  
في شبابه وهما قصتان غراميتان منظومتان ) . ذلك لانه لم يرد اثناء تلك الروايت حتى  
يتمارها الملب الذي كان يديره حبة لن يمثله ملب آخر

والذي لا ريب فيه ان شكبير كان تاحراً ماهراً يعرف كيف يكتسب المال .  
ويستدل من بعض الاوراق والارقام انه بعد اقلته في لندن عشر سنوات ( اذ كان في  
الثلاثين من عمره ) كان معدل ربحه السنوي من تمثيله وتأليه وحضته في الملب نحو  
١٣٠ حنيماً — اي ما يعادل اليوم الف جنيه على الاقل . وبلغ دخله فيما بعد اربعة  
اضعاف هذا المبلغ او خمسة . وكل يشترى هذا المال عقاراً في لندن وفي بلدته وكثيراً  
ما اضطر الى الظهور امام المحاكم مدعياً او مدعى عليه

وقد كان يحجب الظهور في اعين مواطنيه فسمى غير مرة للحصول على رتبة شرف

من كلية هرايد . وتم له ذلك بعد تكرار الانساع . ولما دح الى ملته سترنفورد بعد تركه التمثيل سكن احد منى فيها وعد شيعها وعمدتها

## آثاره

يمكن تقسيم آثار شكسبير الى رسة ادوار بالنظر الى قدمها

( الدور الاول : ١٥٨٨ - ١٥٩٤ ) بدأ شكسبير حياته الادبية بتحويل بعض

الروايات القديمة واصدر قصتين منظومتين اسمهما « فينوس وادونيس » و « لوكر يس » .

ثم ألف رواياته الاولى وفيها تتحلّى روح انسان . فان تلك الروايات اتت رواياته

غراماً ودهو وهماهي ( حسب ترتيب مثلها على ما هو مرجح عند الباحثين ) :

تيتوس اندرونكس . تندر . الحب صانع . كوميديه لاجلها حذيلة صيف

سيدافرونا هنري سادس . . . . . شاداش . شاداش الثالث

( الدور الثاني : ١٥٩٥ - ١٦٠١ ) تدرّج من شكسبير في هذا الدور

بين ٣٥٣٠ سنة وهي من سنة . . . . . التي وارتب . . . . . من ملاوة بروايت ابني

مدرت في هذا الدور . . . . . يدور . . . . . شلال كتابته . . . . .

روايات هذا الدور

اماك حوب . تاجر الدفينة . تدلين الواقعة . هنري الرابع ( فساد ) .

ساء وتدرّج الفرحت . هنري الخامس . ضعة كبرية . من لاشي . كما شاء . اللبة

الثانية عشرة . حسن كل ما انهلزه حسن

( الدور الثالث : ١٦٠١ - ١٦٠٧ ) هذا الدور يصح ان يسمى مطلعاً وعم

تندد شكسبير في من لآخر . هنري . هذا اتدب عليه وصاة حياته في مشاكلة

اعرابيه وتدرّج على العاد . وهذه الروح تتحلّى في روايته . . . . .

وقند وهي

بايوس فيعبر همت كيان نكل . اوتلو . مكث امك اير . برويلس . كرسيد .

الملوبس وكليو طرا كورعلاس تيون

( الدور الاخير : من سنة ١٦١٦ ) في هذا الدور حتم شكسبير حل حذته

برجوعه الى بلده ونزلها مرثاجاً مكرماً محلاً . ونرى في روايته في لغها في هذا العهد أثر هذه الراحة والسكون . وهي :

میریکنس جامعہ سیمینار، وہ تہا، لیکن آخر عہدہ ریاست بہ  
کتاب عدالت فطرت و دینی الیلاہ اعمیان، و ہری اشرف (سنہ ۱۶۱۲)  
— ۱۶۱۳ء اقامت عن اسکاتہ فی وقتہ

Figure 1

[illegible]

وفي كل ذلك لا يبيع شكك به وروياً ولا يغير بضعة - لا غولند اوسطو ( مرجع  
شكل الصور والعلوم وفند ) ولا هو بعد دون ولا لعمد أي وصف سلامة ٥٥  
لا يرجع عن عارة وفند ومريقة فاعلم على بث الحياة والحركة في الاستعص  
أدس يثلهم . انه لا يقاوم القوانين عند " واه متجاهل . " وذكرك ليس رواية يسم  
مع انهم كس ، كما في رواية " صفة واه متجاهل " عند تالوز " ان به حوس  
ومن طواد ثلاث سميت عند أي " من الاله " لصفه غيباء وهو لا يرب  
مبيل الى خفية . ولكن اذا اشترفت دونه وما عر بلا دونه لا تخرج من فصل  
( ١ ) وهو من اعمد الى حرة التامع في انقطاع - فليس لا تخرج من الخواص الى

الحوادث بين عديدة يتصل في نفسها من قطر إلى قطر . وقد بلغ من مجاهد التواءه المتعارفة انه في إحدى رعيته - حمل سبعة ترسو على مينا في يوهيميا ويوهيب على ما هو معروف في داخل أوروبا لا عند طلي البحر !

إذ عني ذلك انه لا يتعد حداً محرمًا على امره - حتى ياتي عليه منساقه بما يصور شخصاً مصحكاً يدور حوله مدار رواية كما يصور من له طريفة القديس لهره بالكلابيك (1888) . ان انه مريح البحر بانصحت قد ما يجري في الحية الحقيقه فيها جميع بين الاتصالات الخمسة والاهو والتمثال والعيوب الخ . . . . . وصاد اخرى منه لا يصفك من البحر به او احل به بل انه يذهب الى مطنحه ويحج اوساحه فيصف الجميع معاً

وحدة القول ان العرب كعب عليه حد كماله لانه تطفيه ايضاً . فهو كالنهر الزاخر الذي يجري معاً . . . . . والاهو والتمثال الذي تدركه الملائكة في قلوب الاهل ثم يجمع في البحر الذي لا . . . . .

### من قصيدة حافظ في ذكرى شكسبير

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| يحيك من ارض كعبه شاعر        | نموت في وادى العرب من مرم   |
| واطره في يوم ذكره ان مشت     | لما هو الدول عرب واعجم      |
| سلطت حين الغيب في كل أمة     | وفي كل عصر ثم انشأ محكم     |
| لم تعطى المرسى ولا غرو ان دت | لك القصة القصوى طابك ما هم  |
| ان ساعة وانهر الى الخلق سره  | نخدم وانت راقى الطلاء هم هم |
| على طهرها من شر المتاعهم دم  | وهوق عاب البحر من صنهم دم   |
| تعدوا على ديبها سر وطل       | يروله انى ان صحت الارض منهم |
| فلينك نجما يا ابا الشعر ساعة | اتنزل ما يهمني وبدي وبؤلم   |
| وقائع حرب احج العلم طرعا     | فكاد به عهد الحضارة نجده    |
| ونعلم انك الطبع لا زال لنا   | سواء جهول القوم والتعلم     |

وهالك ختام القصيدة :

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| جعل لى التامر والجميع جعل  | له من الدر الثمين وينظم   |
| ان كان في ضحك الاساطيل خرم | تخزركم بالشاعر الفرد اعظم |



والفواصل تختص العلاقات وفي اختصاصهم وفي حقوق الدول والتدابير التي يجوز ان  
تخذها عند خروجهم عن دائرة اختصاصهم

### الفرق بين الوكيل السياسي والفواصل

بين الوكيل السياسي والفواصل فرق عظيم فلما يدركه الفراء . ولعل من السب في  
ذلك ان الفرق بينهما طبع في اللاد الترقية مسب الاختبارات الاحدية التي منحت  
الفواصل حقوقاً ومبررات لا تمنح لهم في البلاد الاخرى . اما في الاصل فان بين الفريقين  
مروقاً عامة لا يجوز ان تبرج من ذهن القارئ . وهي :

ان لوطيفة الوكيل السياسي صفة سياسية عامة . هو مثل دولته في الخارج وباسمها  
يتفاوض مع ممثلي الدول الاخرى في المسائل السياسية والاقتصادية التي تعرض للبحث .  
فالوكلاء السياسيون هم واسطة التماس بين الدول والبلد حكوماً . ولهذا الوظيفة دوامات  
تختلف اهميتها فليس الوكيل صفة دائمة ولا الحضر الاخر صفة مؤقتة لحل مسألة او  
مسائل معينة . وخطراً لاهميتها فليس الدول التي تتلون اليها فاه يعمل بهم عند توليهم  
مناصبهم احتشالاً رسمياً . حيث يختلف رسومه باختلاف مقامهم وفي ذلك الاحتشال يقدم  
الامتد الى الملك او رئيس الحكومة لى يبرر بها كذا من رئيس حكومته بين الصفة  
الرسمية الممولة له (١)

اما الفواصل ووكلاءه . فليس لهم اذلة محلو . كبر تاهي سياسية فليسهم .  
قبل كل شيء ان يبرروا على مصالح الدولة التي يتولونها في منطقة اختصاصهم .  
وتنحصر وظيفتهم في حماية الرعايا ومراقبة احوالهم فضلاً عن كونهم هموم مواطني  
الحاكم حماه تاسيهم كالفصاء والتسجيل ومحو ذلك

ومما يبين الفرق بين الوكلاء السياسيين والفواصل انه ليس للدولة الواحدة الا وكيل  
سياسي واحد في كل من الدول الاخرى في حين انه قد يكون لها ( وهو الغالب ) عدة  
فواصل لكل منهم منطقة اختصاص لا يتعداها . وهؤلاء الفواصل يرجعون عادة في  
المسائل الخطيرة التي تعرض لهم مع السلطة اعلية الى الوكيل السياسي الذي يمثل دولتهم .  
ثم ان تنصب الفواصل يختلف عن نصيب او وكلاء السياسيين محلو من الصفة الرسمية :  
فان الدولة التي تبث بهم الى دولة اخرى تكتفي برسالة تنهى بتعيينهم ترسلها عن يد  
وكيلها السياسي . ولا يحق ان للدولة التي يقدم لها الفاصل الحق في رفضه اذا كان عندها  
ما يحس . ولي كل بلاد من قرار رسمي قبوله

(١) تكون الرسالة رسمياً . ويرر خارجياً . داخلياً . وكيلاً سياسياً من لدولة الاخرى .



## امتنيازاتهم

على أنه رغم تلك الفروقات الجوهرية بين الوكلاء والعاملين من الفريقين امتيازات مشتركة بينهما أهمها احترام شخصهم ودار وطبعتهم حتى لا يتوقع منهم من تأدية واجباتهم نحو دولهم ورجالهم . ولكن هذا الاحترام بحسب درجة واتساعاً . فاحترام القنصل واجب فقط في أثناء قيامهم بوظيفتهم أما الوكلاء السياسيون فإن احترام شخصهم واجب في جميع الأحوال حتى ولو أقدموا خيانة فإنه لا يمكن التمسك عليهم . وهذا الامتياز يشمل أيضاً جميع أفراد عائلتهم وحاشيتهم الرسمية وليس للدولة للمصير فيها أن تافسهم في شيء مما يمكن السب . وغاية ما في أسطانتها عبارة الدولة التي يمثلونها حتى تخرجهم وحاشيتهم هي — اللهم الا اذا هددوا مباشرة الأمن العام فيمكن أحرارهم بالقوة الحربية .

ثم أنه لا يجوز انتهاك حرمة منازل الوكلاء السياسيين في أي حال من الأحوال . أما القنصل فإن هذه الحرمة قاصرة على محفوظات المصلحة من مستندات وأوراق وغير ذلك . ولا يمتد إلى منازلهم الخاصة بكنائهم . ومن عرائش العادات المتعارفة بين الدول أن دار السفارة تعد كأنها نقطة من أرض الدولة التي تنتمي إليها كإنها بلاد أجنبية فلا يجوز دخولها غيلة حتى ولو ارتكبت فيها خيانة .

زد على ذلك أنه لا يمكن طلب الوكيل السياسي للمحاكمة لأنه الحاكم المدنية ولا الحاكم الجنائية وأنه من منصرات الدول . على أنه تنافس الأدلة في مبدع خاص تابع لوكالاته . وتمايزاً أيضاً هؤلاء السياسيين عن القناصل أن امتيازات الوكلاء متشابهة حتى جميع الدول . أما القناصل فإن امتيازهم خاصة لمرعته والعاملين معاً لقوانين الدول المأخوذة . إلا أنه يمكن أن يتحسس من بعض هذه القوانين مواد عامة تشمل الجميع . فمن ذلك أنه لا يجوز حبس القنصل حتماً احتياطياً إلا في أحوال استثنائية وأنهم معصون من بعض المراتب وأنه لا يمكن حجز أوراقهم وممتلكاتهم ( ما عدا أوراقهم الشخصية ) وأنهم غير مسؤولين على الوقوف موقف الشهود .

ومكرر هنا ما قلناه قبلاً من أن هذه الأحكام تختلف في البلاد الشرقية أداً للقنصل فيها من الامتيازات التي لوكلاء الدول تقريباً .

## واجباتهم نحو الدول التي يقعون فيها

يرى البعض مما تقدم أن لوكلاء السياسيين والقناصل عورات ذات شأن تخرجهم من سلطة الدول التي يقعون فيها خروجاً تاماً . ولكن عليهم إراعاة واحات بعضهم

مراعاتها فإن الحرمة القانونية المخولة لهم تعرض عليهم احترام الدولة التي يقيمون فيها احتراماً تاماً وعدم الخروج عن دائرة أعمالهم واحتصاصهم . وقد اتفق جميع شارحي القانون الدولي في هذا الشأن . ولخص أحدهم هذا الموضوع بقوله :

« أما واجبات الوكلاء السياسيين ( والتفاصيل ) إزاء الدولة التي يقيمون فيها فإنها تلخص قولنا أنه لا ينبغي لهم أن يخلوا قولاً أو باتوا عملاً بمس كرامة الدولة ومصالحها . فمن ذلك أنه يجب عليهم تجنب الإخلال غوايب الأمن العام والإضرار عن أي عمل نشتم منه راحة السدوان والا يشتركوا في أي مؤامرة أو تحرب قد يؤول إلى اضطراب داخلي وعليهم أن يحترموا شعائر الأمة وعقائدها وعاداتها ولا يرشوا الموجهين للحصول على أوراق ومعلومات سرية الخ ... »

مرى من ذلك أن الحادئين الأولين كانا محالين للتماروف بين الدول فلا يجب إذا اجبت مطالب الحكومة الأميركية

### التجسس

الآلة لا يجوز أن وثيقة وكلاء الدول مردوخه صلهم من جهة تنفيذ الأوامر والتطبيقات الصادرة إليهم . ومن جهة الأخرى أن راعوا البلاد التي شتوا إليها وبرسلوا تقارير وافية عن أحوالها . من هذا قد انطلق طلبهم إيمان دولهم على أحوال تلك البلاد من جميع الوجوه ولا سيما ما يهم حكوماتهم . وأما صلهم معرفه كمالها الاقتصادية والعسكرية والبحرية والجنارية والصاعية وكل ما له شأن بمساع أو طامهم . فيرى القارئ أن هذه الواجبات تقتضي في مآذنها دقة كبيرة حتى لا يمس كرامة الدولة التي يقم بها الوكيل أو الفصل . فما هي الحدود التي مؤذن للوكيل السياسي ( أو الفصل ) أن يبحث داخلها في أحوال البلاد المقيم بها ؟ ومتى يجد خارجاً عن أعمال وطبقته ؟

هذه هي المسائل الدقيقة التي تتطلب من الوكلاء السياسيين الحكمة وحسن التدبير . ولا يخفى أن التجسس أيضاً بقصد به الحصول على معلومات متعلقة بالقوة العسكرية والبحرية والديمار والاستحكامات وغير ذلك . فما هي الطرق المشروعة للحصول على تلك الأخبار وما هي الطرق غير المشروعة ؟ هل يجوز للوكيل السياسي أن يرشو الموطعين لهذه الغاية ؟ وهل له أن يقوم بدائه بمثل هذا التحري ( والقانون كما لا يخفى يحجمه من سلطة البلاد التي هو بها ) ؟ قد حصلت منافشات طويلة بما مضى بشأن حدود واجبات السفراء والوكلاء . ولكن الذي اجمع عليه الكتاب اليوم هو أنه لا يقبل أن يؤذن للوكيل السياسي أو الفصل لاستعمال الحرية المنووحة له في أي أعمال عداية

## امثلة تاريخية

تلك هي القواعد المتطرفة بين الدول المتعدية . والتاريخ يدللنا على أن تلك الدول ما برحت متمسكة بها لا تدع ممثلي الدول الأخرى يتحدون على كرائنها من غير أنطالية بحقها وطرد أولئك الممثلين من أراضيها ( إذا نه ) وإن لم يكن للدولة حتى محاكمة الممرات فإن لها متى شعرت شعاقم الخطر أن تخرجهم من أملاكها جبراً )

ومن أشهر الأمثلة التاريخية مؤامرة سفير فرنسا في لندن على كرومويل سنة ١٦٥٤ ، ومؤامرة سفير اسبانيا في باريس على وصي الملك سنة ١٧١٨ ، ومؤامرة سفير اسبانيا على جورج الأول ملك انكلترا سنة ١٨١٧ ، ومؤامرة سفير انكلترا في اسبانيا ( هري لور الزواني الشهير ) على الحكومة الاسبانية سنة ١٨١٨

وهناك امثلة كثيرة على تعرض الممرات لمشؤون الداخلية . واهم العلاقات التي قامت في هذا الباب وقت بين ممرات ألمانيا والحكومة الفرنسية اذ كانت أولئك الممرات يحاربون اساطنة فرنسا ماشره والقانون الدولي كما لا يخفى لا يأذن لهم ان يصلوا دلت الا بواسطة وزارة الخارجية . وقد تركت الحكومة الفرنسية من هنا القليل غير مرة . فمن ذلك ان سفير ألمانيا في فرنسا اوسس مشورة في اواخر سنة ١٨٩٤ يرشدهم فيه الى الموقف الذي يجب ان يتخذه وزراء قانون حدود كل قد صدر بشأن الكائنات واموالها محتج ووبر حرجية طرف يتحده ان الممرات محارب حدود اختصاصه وفي سنة ١٩٠٦ ارادت الحكومة الفرنسية حرية وطردت كاتر ممرات اسبانيا الى ألمانيا داخل في شؤون فرنسا الدخيلة كما اسدل من رسائل ارسلها الى بعض الاساطنة

وهذا امثلة كثيرة على طرد الممرات من معاودوا حدودهم . سفير انكلترا في اسبانيا سنة ١٨٤٨ ، وطرد سفير انكلترا في الولايات المتحدة سنة ١٨٥٦ لانه قبل نيلوع من الاميركيين في حرب الممر وهذا يخالف لفواظي المادة ، واخراج سفير انكلترا ايضاً من الولايات المتحدة سنة ١٨٨٨ لانه في بعض الرسائل ايماله الشخصية بخصوص انتحاب رئيس الجمهورية

مواثيق مائة وثلاثين سنة

ان هذه الحوادث تنذر عن جميع الحوادث السابقة من السلطة التي امرت طرد أولئك المصالح هي غير السلطة التي اعترفت هولهم . قال أولئك المصالح قد دعوا الى بلاد بوانية وفلهم فيها الحكومة البوانية . ولهذا السبب قد احتجت البوانية على عمل

السلطة العسكرية الفرنسية الانكليزية . ولكنت اذا طرأ الى المسئلة طرأ دقيفاً اذكر كما حرج مركز تلك السلطة فلما لو شئت الى الحكومة اليونانية سوء تصرف أولئك القناصل لاستمرقت المفاوضات بها وبين حكومات ألمانيا والنمسا وتركيا وبلغاريا مدة طويلة ولا سيما ان لم تحتز الحكومة اليونانية طرد أولئك القناصل خوفاً من دولهم ولجأت الى اغمارات السياسة الطويلة . زد على ذلك انه وان تكن سالونيك نفسها محاصرة فانه قد ترتب على وجود حدود الحلفاء فيها — وعلى الاخص بعد الغاء الطيارات الألمانية قنابلها على المدينة — انها اصعبت منطقة حرية لسلطة عسكرية فيها حق التصرف المطلق . ولذا تمكن الحلفاء من اغتار أوغشت القناصل أمرى حرب لياهم بالتمكك التحصن

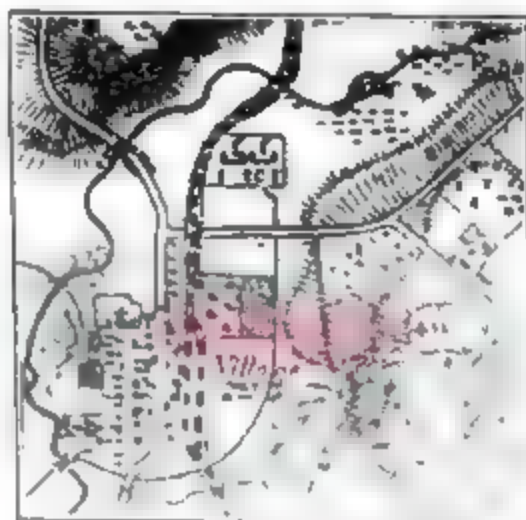
— ❦ — ❦ — ❦ —



الجامع الذي أنشأته الحكومة الفرنسية في مستشفى بوحان سور مارن يتمكن المسلمون من إقامة شعائرهم الدينية فيه . وقد راعت في شأنه وصية الخراب وتوفير شروط العبادة من كبرى وصغرى من ماضي الأصول الدينية

## الخرائط الحربية

لا جدال في ان الخرائط الحربية هي في مقدمة ادوات الجيوش . وقد اصبح رسم الخرائط المفصلة قسماً قائماً بذاته ما يروح بتقديم شيئاً فثميناً مع تقدم القنون الحربية حتى ان الصايط المدرب يكفيه اليوم ان يلقى نظرة سطحية على احدى الخرائط ليحصل على معلومات كثيرة لا يدركها من لم يتعلم اصطلاحاتها . وسري في ما يلي ان الخرائط الحربية المتقنة تطلع مستعملها على أدق التفاصيل التي يمكن ان تقدم



خريطة حربية

وقد تمت اليوم انه لم يكن لدى فرنسا في حرب ١٨٧٠ - ١٨٧١ خرائط حربية متقنة ولا شك ان هذا الاهمال كان من الاسباب التي حطت الاسبقية للالمان . ثم انه كان لديهم خرائط مفصلة عن المانيا من صنع اركان الحرب الالمان ولكنهم لم يعملوا خرائط لبلادهم التي داوت فيها رضى القتال

ان عند كل الدول المتحاربة اليوم خرائط حربية كاملة مستوفاة ولا يظن الماري ان تلك الخرائط تحوى بين الاوراق السرية من انها تباع للعموم وبمكى اسان ما ان يشتريها . غير انه لا يتيسر للمدني البسيط ان يستفيد منها كما يستفيد الصايط المدرب الذي يعرف اصطلاحاتها فانه يعلم منها في لغة اكثر مما يعلمه بمطالعة الكتب الطويلة ويقال ان اول من اهتم امر هذه الخرائط لياقاربون مد فزون تقريباً ثم اقتبسها عنهم

الروسيون فالتحويون ولكي نفهم شيئاً عن المعلومات التي يمكن الحصول عليها من مجرد النظر إلى الخرائط الحرة نقرأ الخريطة الساغة ماحودة عن محجة أمريكية قلها عن خريطة نسوية وهي تمثل قرية صغيرة وضواحيها . فإن الصاطح المطلع على هذه الخريطة يرى فيها ما يأتي : من الشمال إلى الجنوب سكة حديدية ممردة على رصيف مرصع قليلاً وهذا الرصيف كما لا يخفى يحد خطاً هاماً للدفاع . ونظر هذه السكة الحديدية في طرفها على ثلاثة حصور مصنوعة من الفولاذ . وردوح أمام محطة القرية على مسافة قصيرة . وفي المحطة نعال للتفوق والتلصاف . وعلى غرب السكة الحديدية من جهة الشمال مرصع من الأرض بطول ٢٧ متراً عن القرية . ووراء هذا المرتفع اشجار كبيرة وعلى مسجوده الغربي طريق إسع عرضها نصف من المرات وهي تمر على حصر خشبي مرتكز على ثلاث قيب حجرية

أما القرية فإن عدد سكانها ٣٢٧ نسماً ومساكنها ثلث مئزر بحجر حرمان خاصة له . وفي القرية كنيسة كاثوليكية ذات برج حديدية زينة . وهذه مبرة بحيطها حائط حجري . وفيها اشجار كثيرة وحدائق . وبها من القرية مئة حجر . ويمكن للحصص فيها من جهة الغرب . أن الله الصمم الذي يمد ردة انشائية الشرقية بحيط به الاشجار على طامه والأراضي الخاوية موحية . وبها السكة الحديدية يتفرع النهر إلى فرعين يحيطان بحيرة منها حجارة التال كبر . وبها النهر يبال إلى أن يصب على الأراضي خادرة وهي شتاء مري

هذا مثال مما يقرئه المحرر على الخرائط الحرة وقد كان في وسعنا أن نذكر معلومات أخرى كثيرة من هذا النوع نستفاد من تلك الخريطة حسبها

ووصلا عن تلك القوائد طاماً رتد ما يحيط إلى المسافات . مع أن تلك المسافات ما هي إلا طول حوط مستقيم في الهواء من نقطة إلى أخرى قطع النظر عن الموانع والمؤات الطبيعية ولكنها كافية لقائدة المدفعية

ثم إن تلك الخرائط لا تهمل انواء الأرض والتواءها بل أنها تذكر كل ارتفاع يرد على عشرة أقدام . انظر إلى الحطوط المتواردة على الخريطة الساعة التي بها أسدنا على ارتفاع الأرض ترى أن المسافة بها ليست واحدة . فمعي ذلك الاختلاف أن الحطوط المتعارفة الكثيفة تدل على سرعة انحدار الأرض . فكن لحصوط أبدة التي تدل على انحدار



اختراع جديد  
للمحاربة للمناطيد والطائرات

سجل مخترع من اهل البروفيا امريكا الحوية اختراعاً برمي الى ملأءه المائيد والطائرات وبه يعرف ارتفاعها وسرعها فيوجه انبعاث المدفع الهوائي في الحال وهذا الاختراع يقوم بمدفع مركر على قبة فيها آلات خاصة لياس العد . وفي اعلى القبة عدسة قوية . وارصها من الرمح اعططت تحطيطاً دائرياً ومستقيماً كما يرى انقاري من النظر الى الدائرة المرسومة على بساط الصورة والندفع متصل بحسر حديدي داخل في انفة بدار ديد وفي طرف الحسر قلم حديدي يتحرك معه . هذا مرت سبعة هوائية في الجو ارسلت صورتها مصغرة على ارض القبة ( انظر الصورة ) ويمكن معرفة مداها وسرعها من ملاحظة سببها الى الخطوط المرسومة على ارض القبة والوقت الذي تستغرقه للدور بين نقطة واخرى . والذي يميز تلك الآلة انه حين يوضع القلم على صورة السبعة الهوائية يكون المدفع موجهاً نحوها لانعاشها سماً

# عجائب المخلوقات

تقليد الحيوانات لوسطها

الطبيعة أشبه نبي عذب يختص به الحيوانات على اختلاف أرونها وملابسها وألوانها وبعض الحيوانات كما لا يخفى سهلة الاقتلاب من صورة إلى صورة كأنها تبتلى دوراً أو تقلد مخلوقاً آخر . واكر استدقت في به الحيوانات أنما هو الطبيعة التي حولها والوسط الذي توجد فيه



قال من من الأشجار لا يبرأ من دمع شجره

وأول ما يهرظر المتأمل في الطبيعة اتحاق أنواعها مع وسطها وتلاؤم كل ما فيها من نبات وحمار وجوان . وقد نشرنا في الجزء الماضي من الهلال معالة عن « كبرت نبي الحيوانات أعداءها » أوردنا فيها أمثلة من هذا التوافق أو التمثل الطبعي ورأينا أن لسريرد القراء يائماً عن هذا الموضوع الخطير حاجة لطالب بعض المراء فعول : هل خفي لك أيها القارئ أن ساءلت يوماً كيف تنبي الحيوانات الاخطار المديدة التي تهدد حياتها في كل دقيقة ؟ قال اكل حيوان آفات وأعداء من جنسه ومن غير جنسه ينبغي له تحب شرها والاحتبال في دسها . وقد جهزت الطبيعة بعض الحيوانات لهذا



المرض باللبة وألوان ثيها على الاستحمام والحذاء . فيها انواع تهد الوسط الذي تعيش فيه من اشجار وصخور ورمال وغير ذلك . ومنها انواع لا تكفي بذلك بل اتخذ شكل حيوان آخر فظهر مظهر غير مظهرها الحقيقي

وبكون ان تلقى نظرة سطحية على مناطق العالم المختلفة حتى ترى كيف تختلف الحيوانات مظهرًا باختلاف الوسط كأنها نفس السكل حالة لوسها اطراف الصحاري الرملية الواسعة والافطار النائية المكسوة ثلجاً والمانت الكثيفة المظلمة وإلى الحال والسانين والاهر والصحار نجد كل مملكة من هذه الممالك الطبيعية تشمل أنواعاً خاصة تنتم معها تمام الانتماء

فانصحراء الامريكية الكبرى مثلاً مأوى حيوانات شربها شديدة اشبه برحمها الرملية كالاسود والحمال والعرلان . من شربتها شقراء اللون يتعد نميرها من وسطها



حيوان صحراء قبة الاسود - من سكان مصر

فهل هذا التوافق من المصادفة أم هناك سنة طبيعة شاملة ؟ كما تأمل الانسان في الطبيعة ودرسها ازفاد شتاء من ارأي كاني بل يكفين وهذه على ذلك ان تصور اسداً اخضر الشجرة مثلاً فإنه يصح عينة باردة للحيوان في تلك الصحراء ذات ابون الرابي حين ذهب يكون معرضاً للانظاف لخروجه عن لون وسطه . بل انه بذلك ابون يصيب عليه اقتناص فريسته لانها تنصره من حد فحنانه في انقائه شربه

ونستق الان من دمال الصحراء المحرقة الى المناطق الشمالية الباردة . شتان ما بين هذه الامور وذلك . اتنا لا نرى هنا الا البرد القارس والكون الغامل والرياض القاصع

في الارض والبحار. فلا عجب إذن ان ترندى الحيوانات الناطقة تلك الجهات ثوباً ايضاً كاللح. وبفضل هذا اللون يمكنها ان تعيش في تلك الديار التي يميز فيها العطل أقل خروج عن اللون الشامل كل مخلوق جامد وحي

واذا جئنا بعد ذلك في محال الثابت الكثيفة في الهند واميركا الجنوبية وحدنا ذلك الوسط بمختلف اختلافاً بيناً عن الوسطين المتقدمين. بها نجد الاشجار الكبيرة ذات الاشكال الغريبة والنباتات المختلفة المتراكمة تحجب اشعة الشمس المتقطعة. في ذلك الوسط تعيش حيوانات قوية كالمر مثلاً واكثرها مع قوتها وشدة بنشها ليس من مصلحتها الظهور بل هي تفضل الاندماج فيما يحيط بها. ولذا فلك لا نجد هنا لوناً واحداً مستويّاً بل ألواناً متقطعة وتخططات متوازية



دوده ( على البير ) تظهر كلب فرع وهي بين على الصخر لا حركة الماء حوله

ثم ان بين الحيوانات النهارية والحيوانات الليلية فروقاً تقابل الفرق بين النور والحركة من جهة والظلام والسكون من جهة اخرى فقد صنعت الطبيعة الحيوانات التي تستيقظ في النهار ألواناً حمية ماهرة يكتس الحيوانات الليلية فيها مظهره الالوان وفي الانهر والبحار لا يقل هذا التوافق عنه على اليابسة فان الحيوانات المائية تختلف لوناً باختلاف وسطها فمنها انواع كالخرماة يتغير لونها في لحظة بمجرد انتقالها في الماء من مكان الى آخر. ومنها انواع شفافة لا تكاد يميزها وهي في الماء. ومنها انواع تشبه قاع البحر الرمل تمام الشبه

يطلق ما نلحظ لو اردنا استيعاب هذا الموضوع حقاً ففى كل جهة من الطبيعة نجد  
حيوانات تربي ري بغذر معه تيرها من وسطها الذي فيه تعيش فقطصر على بعض الامثلة  
وقد اردنا ساعاً امثلة اخرى ) فمن ذلك دودة تعيش بين الاوساخ فتجد فيها  
شكل عكسوت عظم محيط ولا سيما ان تلك الدودة تشي العكسوت . ومنه نوع من السرطان  
البحري يروح على علامه سفن الحناتش البحرية بحيث لا يبر منها . ومنه حشرات  
تفقد ورق الاشجار وانصافها قليلاً تاماً بخلطها وشكلها . ومنه ذبابة تشبه النحل تمام  
الشبه فتذهب الى حلاياها من غير ان تتركها شيء . ونصع هنا ايضا عند بعض ليس  
يخرج منه دود ينكث درجاً الى حوله . وبكس ذلك بعض الحشرات الصغيرة  
انها عند حشرتها اخرى قوية . وسير يصير لشدة ونقصانها من انواع الدباب .  
ومثلها من انواع الحباب غير السامة منها تجد شكل الانواع السامة لتحدد اعدادها  
وتتقن نرها

— — — — —



أيب الماوت

رى العارى في هذا الرسم صورة ناي الماوت ( وهو من الحيوانات المنقرضة )  
حباب رحلين للدلالة على حجمها وقد استكنفا في مستعمرة الاسكانايركا الشمالية  
وهما اكبر من ايب اعظم الاقبال براجل . ومحت هاتين التابين جمجمة  
جاموس وفرونة

— — — — —

# التفريظ والاستفاد

شرح الشيخ محمد حلمي بك عيسى

« وما أرى حسي »

كأن باللام لا يقتضيه بضم وجر عينا ومجرى الألف ومجرى الهمزة إلى أن يجر في حله مثل هذه الآية أو ما راد منها معنى وسحر بيان فيجسد نوره وتلعب سوره ويؤنس من وحدانه وهو في نار محته برداً وسلاماً . وعن سجي باللامه وتشدد الكبر وصعد الررات ويصوبها ناهاً ونادها رب البراعة العربية أن كاتباً أو شاعراً ومؤلفاً على الإطلاق . قال مشر المؤلفين اسوق هذه الكلمة أملاً أن تقع من قلوبهم أو غفولهم مؤلفاً طيباً

قلنا بحلو المؤلف في شرح كتابه من أحدى حلتين مصوبة وهي اهداء ما عنده من علم وأدب أو دي اجدي . وقد يجر ذلك من حده توحها أو شهرة يطلبها ، أو مادية وهي اهداء العرس أو الأوراق عن طريق دوايح السطة اما الأولى فهي ما صدر الاسما الجدر الخلق . عن عر وما وتخلاتنا ايدي يما في التفريظ والاظهرة . وهذا من الخلال اي فيب لغير واحد من علماتنا وأدائنا دليل يس على أن أصل المؤلف العربي ككل أصل - وله معروف لدى ديه محمود غير محمود

واما الثانية فهي شأو قلنا أدركه مؤلفوما . وعدم توخهم اليه أطلق آلة السواد الاعظم منهم مثل قول الشاعر :

أَفْ هُنَّ الْكُتَيْبَةُ أَفْ هُ مَا أَتَيْتُ  
أَفْ لَيْشَ يُرْتَحَى مِنْ شَقِ ظِلِّهِ الْقَصِيَّةِ

ونهم من ضرب كتابه عرص الحائط أو ليس علمه ساق المصدة اشتاء وأشاراً ولين الشرق وكل قطر عربي وهو من فرع سن القدم وصانق مصفة المشبون . تلك حالة قصيه داي مرادها نمر مطوم من كتابنا وشعراتنا . وعدي أن الأولى من ترغيب ده هذه الكاس أن يربط الحائس ويجريها ولان حاله يقول . « وما أرى حسي »

كل امرئ مستعمل برأيه وحيد . وكما ان مالك القود لا يملك ان يسل الادب ذات صدوره فكذلك ليس للاديب ان يبر الفرهم من صاحب الكس . والكتاب المطوع بضاعه في سوقها اعما يرواها حسا او السكا او الزمان اللذان نرسم بهما ورواها ابدأ نبع للحاجة اليها . ويجعل في ان مؤلفنا ينظر الى مقصوده والى كفاه كما يوحا له اولا واليهما نائياً ثم اليهما ثالث ولا يتنصر في احوال يثته ولا يوارن . وفادرت بين موضوع مصنعه وميول الخاصة والعامة ورغبتهم وحاجتهم . فهو انما يؤلف ويشر . وان لم يطلع نفسه ان يكون السبب قصا في اهليه كناشر على ورص اكنها حلالة كؤلف

ومن قبل اعتبار البيئة مثلا ان نعمل حسب البي حبيبة طائفا ذهلتا عنها وهي ان عدد المتأدين من اثناء مصر والشام العطر السريين قليل جداً ومن يقتني الكتاب العربية منهم نادر وبعيد وذلك لان مقدم من بحس الامرية او الامكارية ولا قليل له مادراك مزية لغة لانه لم ينادب فيها ولا تلقى علومه بواسطها

ومن قبل اصدار الزمان . فكل كتاب في الحريات لا ي الاساطير والحز عملا اد . او في ملاقات . وديها لطوب . وديها علا دسها فديت الا بصار الا عما كان من الحرب والها . وده الناز . لا تكون القاعدة الثالثة من لكتاب مقام مقالا ولكمه لا تحري عنها كؤلف

ثم ان ناشد لصور مصممة بزمه لا تمل اهلان من حصاها الا بعد ما تمكن الهيئة الخاثة فيها من حمل اورية به اندوس . وديها في جميع المهد العلمية وهي امية في الصدور اذا تحفت وحر على الاثر عدد طلاب الكس والصحف العربية فقامت شركات النشر وكان من شأنها طبع ما تنبع رواحه بالنظر الى حدارة المؤلف وشهرة المؤلف وماسة الموضوع الزمان وملازمته لدوق جمهور

والى ان تطلع شمس ذلك اليوم السعيد . فغيراً حمى اليراع سوسهم ولا يرحوا صاعتهم الا حيث يؤسسون عوراً اليها . او علينا احو الفصل مهم تساهله ويرص بالناء عليه ويغف رغبته عدد ديت الحد

وحسب مصداق هذه القاعدة ان كتاب لا زال قرا آراء الصحافة فيه علمي ان طبعته اوشكت ان تعد . وهو عربي ومؤلفه الملق بالصاد وما هو رواية عراقية مبره عن الامرية او حكاية نص شريف معوه عن الاكلا كما ناملت عليه عانا طلباً لعدل الوقت فلا يبا رواحه . بل هو كتاب حطاري في شأن عام واقع في ٦٨٠

صفحة ثمة خسون عرشاً صاعاً . هو كتاب « شرح البيع »<sup>(١)</sup> الذي وضعه صاحب  
المرآة حلبي بك عيسى ولا سراً ولا سحر في أمره إلا ما ترى . نظر المؤلف إلى عدد  
الحكام الشرعية والاهلية والحامين وطلبة الحقوق وإلى التجار والمالين وكل ذي يد أو  
دخل في قضية بيع وشراء فالفاه وغيماً وقلب الطرف في الكتب العربية الموصوعة في  
هذا الباب فابصر ثمرة غير مسدودة . ثم أنس من ضمه استطاعة ومثيرة على التصيف  
قشر له . وتوفى إلى جمع الثوارد وتفيد الأوطا ونضمين ما بين فائحة كتابه وخاتمة  
جميع ما يلزم وبغيد شاء مؤلفه وأغياً للمرام تماماً كاملاً من كل وجهة وقيل . فلم يكف  
بصدر حتى تواردت ملاحظه ونهات المتفكرون إلى فوائده وكانوا كما قدرهم كثراً فما  
استخدموا حججه ولا استعملوا ثمنه بل تخلفوه فيما بينهم متناهبين

ولا بدع أن يها صاحب المرآة بما كسبت يدها وجنر بما آتاه الله قد أصاب الهدف  
وقال الحليل . بل حتى له أن يها ووجب علينا أن نأخذ بما جاءنا على يده من برهان  
ودليل على أن المؤلف العربي حري نألا اشتى حلق مان بعد وبسط بقدر ما يسقى  
له أن يتروى وينصر في شأنه من الوجهة العلمية أي المادية دون الشروع في التسيوید  
والبيض وقيل الأقدام على الطم

وأي من أحداث وأشي وما ترى عبي

وديع البستاني

### فرج النسر والنسر الاعلى

ومطوق هذه السنة

انتهت رواية « فرج النسر » في الجزء الماضي من الحلال عندما ما أنساه من أقوال  
العراء عليها وشوقهم إليها أن نشر كتاب « النسر الاعظم » المنقول إلى العربية عن  
من المؤلفات الفرنسية الشهيرة ولا سيما كتاب الميوار نور لافي فلم يوسف أندي  
البستاني معرب « فرج النسر » . والمرش من ذلك الكتاب على ما جاء في مقدمته  
المنشورة في هذا الجزء « أطال النسر الاعظم وروى الحرب صفاته ودرأه وعواطفه

(١) مائة ٩٩٧ كامل ٥ - ح ١٠٤ في القوم الذين ادبروا والفريعة وفي الشريعة الاحلام ٥ -  
وهو موضوع مفرع الاصول متعدد النسخ . وقد طرقت المؤلف من جميع أنواعه . ١٠٣ - ١٠٤  
من المدققين والاحكام والآراء . والعصيل على ما رواه . وقصوده مؤلف من فروع ودروع من  
مباح . وهذه عناوين فصوله في البيع على اقسامه - في عدد البيع - في قيم ملك البائع -  
في أنس - في الامانة - في احكام البيع - في جهات البائع - في جهات المشتري -  
في دعوى شكك البائع في دعوى المشتري في بيع الوفاء

## اميركا واوربا

ومذهب منرو

حدثنا الى هذا البحث ما تنقله الصحف من تفاقم الحال بين الولايات المتحدة والمانيا من اجل حرب التواصات وما نشأ بالبرازيل من السخط على المانيا اثر اغراقها سفينة برازيلية . فرأينا ان نبسط قراء ما كان بين اميركا واوربا من العلاقات الودية وغير الودية منذ استكشافها الى هذا اليوم مع شرح مذهب منرو المشهور في القانون الدولي وهو — كما يعلم القراء — رائد السياسة فيما بين العالمين القديم والحديد منذ عهد واضعه الرئيس منرو خامس رؤساء جمهورية الولايات المتحدة الى هذا اليوم — وان تكن الحرب الاوربية قد اضطرت اميركا الى الاقدام على بعض التغيير في مؤدى ذلك المذهب الذي يقضي بغناء اميركا في عزلة عن سياسة الدول الاوربية ومشاكلها كما يفرض على اوروبا ان تترك لدول اميركا حل ما يتعمق منها من الخلاف عملاً بالقول القائل « اميركا للأميركيين »

على انه يجدر سابق الشروع في بحثنا ان نذكر كلمة وجيزة في حالة اميركا قبل الاستكشاف فنقول :

### اميركا قبل الاستكشاف

ان سكان الانظار الاميركية يقسمون اليوم من حيث الجنس الى اربعة اقسام كبرى وهي : الهنود ، والبيض ، والزنوج ، ومولده هذه الاجناس قاليض لم يستوطنوا اميركا الا منذ اربع قرون تقريباً اي بعد استكشاف اميركا وهم السواد الاعظم الآن وينسبون الى شعوب محقة اكبرها شعباً الأعغوسكيون في اميركا الشمالية وقد احتلط بهم شعوب اخرى كثيرة كالاناث والاولنديين وكالشعوب اللاتينية والهنود وغيرهم . اما في اميركا الجنوبية فجمهور البيض من الجنس اللاتيني ولا سيما الشعبان الاسباني والبرتغالي

واما الزنوج فقد حث بهم ارقاء لخدمة البيض ثم اعاقوا ومعظمهم اليوم في جنوب الولايات المتحدة وفي البرازيل وحرر الاقل اما الهنود فتح اهم اقل عدداً من الاقسام الاخرى الا انهم سكان البلاد الاصليين وسندوسهم بشيء من التفصيل فيما يلي

وقد تماثلت هذه الاجناس كثيراً ومن هذا تولدت اجناس مختلفة لكل منها  
ميزات خاصة

هنود اميركا ومن اين وفدوا 7

الهنود هم اهل اميركا الحقيقيون وقد قام حقال شديد بين علماء الاجناس عن اصل  
اولئك الهنود ولهم في ذلك وأبان متباين - فحريق من العلماء يرى ان الهنود  
نسلوا من « الرجل الاميركاني » الذي نشأ مستقلاً في تلك القارة - والفرق الآخر  
يستند بقدم اولئك البشر من العالم القديم - ولكن اصحاب هذا الرأي غير متعین  
في الموطن الاصلي الذي قدم منه الاميريكيون - فالبعض يأتيهم من سيبيريا والصين  
عن طريق جلبح باربع ، ومن آخر يستندهم من جود المحيط الباسيفيكي ، ويعبرهم  
برون انهم قدموا من اوديا عن طريق « قارة الاطلانتيد » التي جاء ذكرها فيها تركه  
صولون واطلاطون من الكتب - ولكن جميع هذه المرام غير مدعومة بالبراهين  
الكافية - وان يكن لكل منها اساس متند عليه - فلهذا اليوم سلومات يصح الاعتقاد  
عليها نعمتها على الاعتقاد بان الصين كانوا يعرفون ارض « موسع » او « الارض  
الكاشة وراء البحر الشرقى » منذ آلاف السنين ورجح ايضا ان بعض المرسلين  
اليونانيين وطأوا القارة الامريكية واسمائها كينيك واليود حول القرن الخامس للميلاد -  
ثم انما علم قتيلاً ان النورمدين وادوا شواما اميركا انبثاله قد سكشاف كولوموس  
بقرون - ومن اعلم كثيراً ان يكون اهل البربر لويغيسه ( في المحيط الباسيفيكي )  
الذين ما رحلوا منهن في الملاحة قد وصلوا يوماً ما الى اميركا

ولكن كل تلك اقوال غير مؤكدة ومحدودة التأثير لا يكفي لتبلياً لسكنى  
قارة واسعة كالقارة الامريكية ، وبما يمكن التسليم ، هو ان كان لاولئك المهاجرين بعض  
التأثير في تكوين الشكل الامريكي - ولكن يستند نسبة اهل اميركا جميعاً الى تلك  
المهاجرة المزعومة - اقليم الادا وحنا فذكرنا ان ثبات من البرون الى الوداء أي الى  
النصور الجيولوجية فل من التاريخ حين كانت بعض جهات العالم القديم - على ما يستند  
كثيرون من العلماء - متصلة بالقارة الامريكية

ومهما يكن الاختلاف الذي لا ريب فيه ان اميركا كانت مأهولة منذ اقدم الازمنة التي  
كان العالم القديم مأهولا فيها - بل ان بعض العلماء قد تطرخوا وادعوا ان الانسان  
عاش في اميركا قبل ان يعيش في العالم القديم - غير ان هذا الزعم لم يند  
وسكن اميركا الاصليون شعوب مختلفة متباينة الخواص والميزات - ويجوز ان  
ذكر في هذا المقام ان بعض تلك الشعوب بلغت درجة ريفية من المدنية تضاهي مدنيات



الشرق القديمة ونحس ما ذكر اهل المكسيك وامريكا المتوسطة واليرو

### الاستكشاف

بما عرصاصاً فيما تقدم احتمال وصول الصينيين أو غيرهم الى امريكا في القرون الفارة . وقد ادعى غير باحث بوصول الفينيقيين واليونان والرومان . ولكن ليس لدينا الان من الادلة ما يؤيد أحد تلك المراجع ، وعلى فرض ان الامواج قد لقطت بعض ملاحى العالم القديم الى الفارة الاميركية فالارجح انهم لم يرجعوا الى اوطانهم لنشر خبر ما وجدوه فيها

هذا من حيث الامم القديمة . أما الامم الحديثة فعلى الباحثين ادلة صرح الاعتماد عليها تبين ان السكندنافيين استكشفوا في القرون الوسطى ( حوالي القرن الحادي عشر ) جهات امريكا الشمالية الشرقية واستمروا شوالى كما . وقد كان سكان شوالى . فراسا الحرية ولا سبأ اهل مقاطعة برطانيا يعرفون جزيرة الارض الجديدة حوالي الرمس الذي رحل به كوشوس ماحتاً عن طريق الهند . ولكن تلك الاستكشافات لانحس كولومبوس ثبت من حصه **في استكشاف الفارة الاميركية** وان يكن قد استعاد من اختبارات اولئك الملاحين . ولاك يحدو . ان . يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٤٩٢ بدء عهد جديد للأرض لانه اليوم الذي ولى فيه كوشوس الارض الاميركية . - دعم انه ظل يستعد الى آخر حياته انها قسم من حضارة الاسوية . على ان رفاقه ومناصره اخذوا على اخصم هذه اعنام المصل الذي بدى . ولا سبأ امريكو . ووتشي الذي اشرع من كولومبوس حتى تسمية العالم الجديد باسمه

وقد تمكن كولومبوس في أثناء رحلاته الاربع من استكشاف حرر الاثيل ( التي سماها حرر الهند الغربية ) وشوالى . امريكا من شبه جزيرة بوكافان ( في المكسيك ) الى مصب نهر الاورينوك

ومذ ذلك الحين بدأ عهد الاستكشافات الذي بطول بنا شرحه مفصلاً وانما تقتصر على ذكر ما باتى : في الشمال ذهب جون كابوت البندقي الاصل ( في خدمة امكثرا ) والبرتغالي عمار كودريال الى حررة الارض الجديدة وتواالى . كما والولايات المتحدة ، وفي الجنوب وصل بيدرو الفارز كرال الى البرازيل ( سنة ١٥٠٠ ) وامريكو فسبوتشي الى ما بعد ريو جانيرو وديس دي سوليس الى ريو دالاماتا ( سنة ١٥١٦ ) وكات فلوريدا والمكسيك قد استكشفها قبل بوتشي دي ليون ( سنة ١٥١٢ )

وبعد ذلك بقليل ( سبتمبر سنة ١٥١٣ ) قطع نورد دي بلوا مصبق بناما وشهد

الأوقيانوس الباسيفيكي فاستدل بذلك على استقلال أميركا واتصلاها عن القارات القديمة . وفي سنة ١٥٢٠ دار ساحلان حول أميركا الجنوبية حتى وصل الى الأوقيانوس الباسيفيكي . وظلت الاستكشافات آخذة عزمها في الرسع الثاني من القرن السادس عشر حتى أنه في سنة ١٥٥٠ كانت معظم حدود أميركا معروفة بالاحتمال إلا الحدود الشمالية . وقد تم بعد ذلك استكشاف أميركا ونمت معرفة جغرافيتها الطبيعية بفضل الفتوحات والرحلات العلمية والجغرافية وغير ذلك مما ليس هذا محل الاطّلاع فيه

### الاستعمار

كان من تأثير الاستكشافات الأميركية الأولى أنها حثت كثيرين من أهل الأقطار وخصوصي انخازة واعطارة الى فتح تلك العالم المجهولة . ويطلق على المستعمرين الأولين اسم الفاتحين ( بالاسبانية Conquistadores )

وكان في مقدمة أدائك الفاتحين كرسدو كورتز الذي شرع في فتح المكسيك منذ سنة ١٥١٩ فأنه في سنتين . وعمل مثل عمله في أميركا الجنوبية قولامبر الذي فتح بلاد البرودومي اعنى جهات ( سنة ١٤٩٢ ) كانت مدينتها كايما الأصليين في درجة رفيعة من الرقي . وفي ذلك حياء الارثوذكس اهل الهند الذين كان لهم أيضاً حضارة راقية

وكانت كل برار حياء تمدد لاساحرو النسي اتيح شيشي الى مدينة طربرو ولاوريلانا الذي كان أول من صلب أميركا الجنوبية من الغرب الى الشرق عن طريق نهر الامالون واحلا من حيا الامالون الى البحر ( سنة ١٥٤١ )

وفي أثناء هذا اتيح سونو عمرى المسيحي الاسفل واستولى بعض الفاتحين الاسان على أميركا المتوسطة وعبرها من الجهات المجهولة ودخل الورتاليون في البرايل وحادى جياك كلارنيه نهر سان لودان الى مكان مدينة مونتريال الحالية

واحد أولئك المستعمرين الأول يستعمرون تلك الاقطار ويستعمرون ما فيها من الثروة الطيبة والمتاحم ويرسلوه الى اوطانهم

### أميركا الشمالية

خلق منا ان خول كلمة وجيزة عن حاله كل من أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية في عهد الاستعمار فنقول متدينين بالأولى

استقر المستعمرون في أميركا الشمالية منذ منتصف القرن السادس عشر . فقد كان فيها مستعمرات اسبانية وانكليزية وغربية الا ان تلك المستعمرات كانت قاصرة على حصص القطن

الخطيرة : قتل الاسباين احتلوا بعض الجزر وشواطئ المكسيك ( من جهة المحيط الاطلسيكي ) . واحتل الانكليز بعض الجهات على الشاطئ الاطلسيكي . اما الفرنسيون فكلوا مستعمرين . صبح نهر المان لوران ( الحاصل بين الولايات المتحدة وكندا ) . وكانت طريقة الاستثمار وقتئذ تأليف الشركات التي تستقر البلاد مع تعيين منطقة لكل منها . واهم الشركات الانكليزية اذذاك شركتان عرفت احدهما بشركة لندن ( في الجنوب ) والاخرى بشركة بليموث ( في الشمال )

وقامت هاتين الشركتان في اول الامر من غناب الثروة والمرض والقحط والوحشة ما أصف عرائم اعضائها حتى اوشكوا ان يرجعوا الى بلادهم ومموا بذلك غير مرة ثم عدلوا وصبروا حتى اذا تمودوا الاقليم ونحست حالهم انشأوا المدن وشكلوا المجالس . على انهم ما لبثوا ان نزلوا عن اعمالهم للحكومة ( شركة لندن سنة ١٦٣٤ وشركة بليموث سنة ١٦٣٥ ) فاهذت الحكومة من يتولى شؤون مستعمراتها هناك

وفي القرن السابع عشر وسع الامكبر والفرنسيون مستعمراتهم وتوغلوا في داخلية البلاد واستولوا على حرر الاميل واسرعوا منها من الاسان ولا سيما نصف جزيرة هايتي وجايبكا . وانكر كان الله - المظفر من اميركا الالهية على رغم ذلك بعد صاحب المقام الاول فان مركز الحركة في امركا وقتئذ كان يدبج المكسيك

وفي القرن الثامن عشر حشرت فرنسا مصرمة كندا على اثر حرب السبع سنين ( ١٧٦٣ ) واخذها انكلترا فاحسنت فترة من الزمن اليد الممسلة في اميركا الشمالية الا انها ما لبثت ان تحررت الولايات المتحدة من سيطرتها كما جرى

#### اميركا الجنوبية

بعد استكشاف اميركا الجنوبية نظمتها ملوك اسبانيا امارات واقساماً ادارية . وقد كانت الحملة الاستعمارية التي سلكتها اسبانيا في البدء تجاه السكان الاصليين شديدة القسوة والصرامة فقد كانوا مستعبدونهم ويدقونهم صوف العذاب ويقتلونهم بالآلاف من غير رحمة ولا شفقة . زد على ذلك ان الاسان اشقوا بعضهم على بعض ودارت بينهم حروب دموية طويلة . وقد كانت سياسة ملوك اسبانيا مبنية على التفريق بين تلك المستعمرات عملاً بمذهب « فرّق تسد » وجهة القول فان الدين دعبوا صحبة الآلة الاسبانية واستشهدوا في سبيل توطيد دعائم سلطة اسبانيا على تلك المستعمرات

يصدون الملايين

وبمكتنا ان نضم عهد استثمار اميركا الجنوبية الى ثلاثة اقسام كبرى :  
القسم الاول يشمل القرن السادس عشر وهو زمن توطيد السلطة الاسبانية

وأنشأها وفيه أنشع فلب الثاني ملك اسبانيا مستعمرة البرازيل من الوردتالين ومع  
الفرنسيين من الاستقرار في اميركا الجنوبية. وكانت ادارة تلك السلطة الاستعمارية الطبيعية  
في يد مجلس المهد الكبير ومقره في مدريد رجع اليه جميع المسائل الخاصة بشأن  
اميركا. وكان يمثل الملك في لها (عاصمة برو اليوم) نائب يسمى اليه جميع الحكام (وي  
سنة ١٧١٨ أصبحت كراكاس مقر نائب نائب الملك وفي سنة ١٧٧٦ نالت بوس اوس  
هذا الأكرام أيضاً). وقد كانت للاكادروس في ذلك الوقت جنوة كبيرة ومعهم دفع  
وزروة واسعة فاشترى رجال الدين في تلك الأصابع وكثيراً ما كان الملك يتحب كبار  
للوظفين من بينهم

أما القسم الثاني فيشمل المدة التي بين موت فلب الثاني ومبايعة أورخت (أي من  
سنة ١٦٩٨ - ١٧١٣) وهو عصر سلام وهذه أسسرت فيه اسبانيا بالمرافق الاقتصادية  
فاحتكرها احتكاراً تاماً وأعطتها في وجه الدول الأخرى. وكانت تستخرج من اميركا  
شياء كثيرة من الذهب اشتمت به في بحاره مردها. ولكن تلك الأموال الطائلة  
التي أسخرها اسبانيا من اميركا حركت عاصفة الحدة في الدول الأخرى. وفي  
ذلك الوقت انتشرت الفكرة انتشاراً عديداً ضد الممارسات المستعملة من اميركا  
الى اسبانيا

وفي هذه الآن. أصوت فرنسا على مستعمرة غويانا واسمها مع الوردتال البرازيل.  
فكان ذلك بدء دور الاضطراب. وهو الذي نتج من عهد الأسسور. وأخذت الحرب  
تسوء بعد مبايعة أورخت (سنة ١٧١٣) وبها نال اسبانيا احتكار نخلة الزبيب  
ومبرات بحارية أخرى في اميركا الجنوبية. وبما حاولت اسبانيا بذلك أن تحبس حاله  
منهزماتها ونجحها شيئاً من الاستقلال الإداري ضد كان يهددها خطر ان مارجا  
يتفادان: خطر خارجي وهو حشد الدول الأخرى ومطامعها. وخطر داخلي نشأ عن  
سوء تصرف السلطة الحاكمة واستئثار رجال الدين بالتموز - حتى ان المردون أسوا  
ولاية مستقلة على شواطئ الباراغواي ثبتت الحرب بينها وبين المستعمرات الأخرى

### الاستقلال

كانت الولايات المتحدة هي الدانة مانلان الاستقلال ثم تبعها امريكا  
(سنة ١٨١١) وكانت اذ ذاك مستعمرة اسبانية، فولايات اميركا الوسطى ومن ثم  
انتشرت هذه الروح في جميع جهات اميركا الجنوبية وصلت على يدي استقلالها وحروبها  
من يرد الدول للمستعمرة - وكانت قد نشأت عدة ثورات سنة ١٧٨١ و ١٧٩٧ في

مدينة بوجوتا سنة ١٨٠٦ في كراكاس سنة ١٨٠٩ في كيتو  
وفي ٥ يونيو سنة ١٨١١ اختص مؤتمر منهم في كراكاس على أرض الحكومة  
الاسبانية منح الأميركيين المساواة السياسية والحرية التجارية وأعلن استقلال مقاطعات  
فدويلا وكراكاس هب زاع أنصر به الاسبانيون في أول الأمر ولكنهم عالتوا  
أن كبروا وأخرجوا من تلك المقاطعات وطوردوا - تي برو حيث سخطوا سخطاً بانحد  
التأثيرين الشماليين وتأثري الجنوب

وعلى انقراض المستعمرات الاسبانية قامت جمهوريات مختلفة طلت في اضطراب مدة  
طويلة فكانت نارة نحد اتحاداً واساء - وطوراً تفصل وتقسم انقساماً صيرة - من  
ذلك أن كولومبيا وفدويلا انحدما في سنة ١٨١٨ وضمنا اليها كيتو في سنة ١٨٢٣  
ثم اعمل الاتحاد سنة ١٨٣١ . ومن هذا النوع أيضاً اتحاد ولايات لابانا الذي دخلت  
به لابانا وبورو الأتلي ( بوليفيا ) واروعواي وفراغواي ، ثم اعمل هذا الاتحاد  
واستقلت عنه مدينة بوس ايرس اذ تحولت الى ميه حر ( وفي سنة ١٨٦٠ دخلت في  
الاتحاد الاذخني ) . وعددت مساوات لبلد ال الامر ان اكنكار ولاية باراغواي  
وتقسمها على يد جبراه الثلاث وهي **البرازيل والاورو بواي ولايان**

أما البرازيل فهي سنة ١٨٠٧ على أرض اكنساج الفرنسيين بلاد البورتغالية التبعات  
اليها الاميرة انالكة ( ملك البورتغال - ذلك بوح السادس ) . وفي سنة ١٨٩٣ اصحت  
المستعمرة مملكة واسكن حين رجعت الاسرة اليها . واسكن سنة ١٨٢ بعد اخراج  
الفرنسيين منها وفشت البرازيل ان تمد مسمره . وفي السنة التالية اتجحت دون بدرو  
الآن الكرملك بوحا السادس امير الطوراً عليها . وفي ذلك الوقت أي حوالي سنة ١٨٢٢  
كانت جميع المستعمرات الاسبانية قد نالت استقلالها . وتزل دون بدرو عن الملك  
سنة ١٨٣١ لانه دون بدرو الثاني الذي حكم الى ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨٩ اذ احفظه التوار  
ونقي مع أسرته وأصبحت البرازيل جمهورية باسم « ولايات البرازيل المتحدة »

هذه كلمة وجيزة لانحدنا تاريخاً لاميركا الجنوبية وانما هي كلمة عملة بتخلص  
القارئ منها ما نوالى على العالم الجديد بعد استكشافه من الاهاليات

### منه زب ضرر

الرئيس جيمس مروهو خاسر رؤساء جمهورية الولايات المتحدة ( ولد سنة ١٧٥٨  
واتخذ رئيساً سنة ١٨١٩ ثم سنة ١٨٢٠ وتوفي سنة ١٨٣١ ) وقد اصبح له شهرة  
واسعة في المعاملات الدولية في مقام انه واصح المذهب المعروف باسمه

واصل هذا المذهب رسالة أرسلها الرئيس مورو بتاريخ ٢ ديسمبر سنة ١٨٢٣ الى مجلس الامة على اثر ثورة المستعمرات الاسيائية لاجل الاستقلال . وهذه الرسالة تحتوي على بلاغين اولهما خاص باستعمار القارة الاميركية والثاني يبحث في اساعي اميدوله لاسترجاع المستعمرات الاسيائية . وقد جاء في آخر رسالته ان الولايات المتحدة يجب ان تكون « حامية القارة الاميركية لمسرها » وان لها حق المداخلة في جميع المسائل التي تخص اميركا الشمالية والحيوية حتى انه لما الى التهديد تتبع الدول الاوروبية من المداخلة فيها بين اسبانيا ومستعمراتها من الخلاف

قال احد المشرعين تعليقا على هذا المذهب بموله : « كان الرئيس وقد اتخذ كل مداخلة من الدول الاجنبية في الشؤون الاميركية تهديداً لراحه الولايات المتحدة وسلامتها قد داخل هو جمهوريات اميركا في شؤونها الداخلية ، اذ انه من المداخلة في شؤون امة منع مداخلة الامم الاخرى فيها »

وقد حلل السيو القادر الاميركي مذهب مورو كمايلي . قال -

ان الآراء التي تدعى بمجموعة مذهب مورو تنقسم الى قسمين القسم الاول يرى آراء كل الدول الاميركية والعلم الاخر يخص مارا الولايات المتحدة وحدها اما القسم الاول فيشمل ثلاثة اصناف اولاً ان الدول الاميركية حرة في الاء مداخل في اي بلد وليس لاحدى الدول الاوروبية ان تفكر في الاسيائية على نحو -ها

ثانياً لا يجوز للدول الاوروبية ان تدخل الدول الاميركية او ان تسي في قلب حكومتها او ان تدخلها في اي شأن من شؤونها الداخلية

ثالثاً لا تستطيع الدول الاوروبية ان تحتل اي جزء من القارة الاميركية

اما القسم الثاني اي آراء الولايات المتحدة فيشمل امرين

اولاً احترام الولايات المتحدة المستعمرات الاوروبية في اميركا ( وهي فلبين )

ثانياً عدم المداخلة في الشؤون الاوروبية الا اذا كانت مصالحها مهددة كانه كان في هذه الحرب

وقد توسمت الولايات المتحدة في خسر هذا المذهب وطقته عبر مرة في حوادث

شقي ونذرت به السيطرة على قارة اميركا كلها

## عند رابندرانات طاغور

الشاعر الهندي الذي حاز جائزة « نوبل » الأدبية لسنة ١٩١٣

يقول الملاح : ليس الخمر كالبيان . ومن الناس من يترك خمره ويسوءك خمره .  
وكم من صبيدي سمكت به خمر من أن تراه . أما شاعرا الروحاني الناعمة رانندرات  
طاغور فخره اعظم من خمره . وقد ذرته وآكلته وشاربه وحادثه : فازددت ما ناره  
اعجاباً ، ولذاته اكراماً ، ولعقريته احلالاً . واجئت اوله نصاً سابية ، تمت من  
عبيد اشعة سنية ، ونسيل مع صوته العذب الرخيم صفات شجعة ، وسنلاً حلال عباراته  
ورائد معاني دربه . وقد اعود الى شأنه فاسرد طرفاً من سيرته وزرحته والمه الخالد  
الأثر . وحسي الآن ذكر نبي من شياثه واحواله ، على ما نجلت لي انشاء يومين  
قضيهما في ضيافته

اما امره الاولي وسعد رأسه فهو مدينة كاشكته الشهيرة حيث يقم اليوم سوه  
ودووه . ولكنه مد صبح سح بعضي معلّم عامه في ناحية من « بلور » (١) ، كان  
والده من قبل قد اشرف صوبه وسدكاً ، ومارس ابيه مدة ثلاثين سنة ، طلباً  
للكيه والطلباء . . . رأيتة قدس والذاتي في انساب الالهية

### مهره العظمى

وبادته في هذا السمع الانهد المدرسة التي انشأها فيه مجلداً لذكرى ابيه . وقد  
اسماها « شاني بكن » (٢) اي « دار السلام » جماً جلبرت كان والده يرددها في  
أاملاته . هي الآن معوشان على فصحى من الرعام تحت التحوزين الاختين المتين  
كان من اى ماله في المحيرة : (١) « الله هو السلام التام . هو الصلاح التام . هو  
الفريد الواحد » (٢) « الله سلوة ضي ، وفرح قلبي ، وسلام روحي »

وهذه المدرسة عامرة راقية . اسما ولا زال يعنى عليها من ذات بدء وعلمها وقف  
حائزة رول ( ٨٠٠٠ جنيه ) . واكتفى بالوسام الذي حازه منها من صاحب الجلالة حيث  
اسوج وفها من العئلة مشان ويب : ومن المدرسين نحو الانبي عشر . وصاحبها  
متعددة مفرقة ، تخالفها حدائق حديثة الانشاء ، وساحات للرياضة الدسة . ومن  
صروحها ابصاً منزل الشاعر ومسكن اخيه الفيلسوف ودار الصوف وهيك الماده

(١) مرة من اربع ساعات بالقطار من كاشكته (٢) في الله الساطع

وقد قصد بإنشاء هذا المعهد التبريف إلى غاية سامية هي : معاونة الأحداث على تهذيب قلوبهم، وتنمية عقولهم، وتيسير ما بينهم وبين الطبيعة والذات الطيبة - وطريقه إلى هذه الغاية، تقيهم العلوم، وتوידهم مراقبة الوجدان، وسر غور النفس، والنظر إلى مشاهد الكون حين التصر المتدرج. وقد تراءى تارة محتشم في الهيكل، أو متفرق هنا وهناك، تترى عموماً شاحسة، وحاشاً معكرة، ولا تسبح إلا أغاريد الصافير وأغاني الحداد. وقد غرهم أخرى فلا ترى إلا عوفاً متألعة، ونوراً باسمة، وسمع منهم كل شجي رحيم من القرائيل والأناشيد، مما طله ولحاه « استادهم الإلهي »

### أعزوف

وما الأستاذ الإلهي (١) إلا شاعراً جيه. وإذا علمت أن قومه يبركون باسم طيبة نحية وسلاماً، وأنه في عيونهم ذو صفة علوية، ونجحت لذلك - فلا بدع أن يعنى بحبك كله كونه أودع من أودعهم، وأرق والقلب من زهرات الياسمين أي يقدها ونها له قرايب أحلاص وحمدة. وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أن كاتب هذه السطور وأهم أو صالح في شأن هذه الشخصية، هو هذا الأستاذ

مدد صفة أنوار أحمى إلى عدد الملموس في معهد هذا السداران الكليزيان، الضرور وبرسون. وكلامه مدح يوم « الزمان من صامه كدح والآخر من صامه أكهورود. والآل من الكتب المؤلفة المدووس، وقد أشار إليه ومرى مكودوس (عصوي مجلس الآب البرطاني) في كتابه « صفة صفة حارات الأعصاب والأطراف. وقد تكرر في أسحرة عمره مناور الشجرة الزاهية من زعماء المثبرين، واستاداً ماهراً في أكر الكتابات المهدية لثاعة للحكومة. عرف الشاعر، صفعه وتيسم، له وقال على الدنيا وما فيها السلام. واتخذ الرأي الحلي. واتبع من العالم بما يوجب عنه وقلبه من مصاحبة هذا الناحية التبري. وهو أبوم - وقد شهدت « بي - لا يأم أن يطلع حذاءه في ماء الدار دون الدخول على راندرنات طانور أو أخيه الشيخ الفيلسوف. وأكل امرؤ به « برسون » أعرب وأعجب. فانه قدم الهدى، وأر على جميع مراكر الحكومة التي عرست عليه وطيفة مدرس في معهد « دار السلام ». أروا لسة حرمها في صدره كلمة الشديد بشاعر القلب والروح راندرنات طانور. وهو شاب في العقد الثالث من صباه، دمت الخلق، ليس البريكة، جمع بين دقة الأحاسيس وسمو المدارك. وقد رأيتني وحلت إليه وسميت حرة من شه قال علمت

(١) هذا لقبه معهم واسمه الحقيقي عمروج



والذي حلني « الاستاذ الالهي » فكنت الي من لندن تؤمني وتلج علي بالاتصال عنه بدون ما تردد او تاخر . وكنت ولا ازال برأيا بها حرصاً على رصاعها ، فتق علي طلبها وحررت في امري . وكاتبتهما وحاولت اقناعها بان الاستاذ حدير بشعبي به ، وتلميذي له ، فلم أوفق الي شيء من ذلك . واضطرت ان اتهمي لهما ، وعدت الي لندن وقلني في « دار السلام » هنه . وما هو الا ان مرست واشتد علي الغاء ، فهزلي والزمني الفراش . كل ذلك وامي الخنون رأسي وزرقق بي وسبندل الطيب بالطيب وحالي ترداد سوءاً من حين الي آخر . وقبل ان يسلمي الطب اقترح عليا ان نجارني في رعتي وتسمح لي بالعودة الي الهد . وكان ذلك . ثم اتفق ان ذهب الاستاذ الي لندن . وما كادت تعلم بوضوله حتى جاءته وحملت اليه وضع دقائق وحرحت من لده رأساً الي مكتب البريد فطرث لي امرها الوالدي بالقاء في هذه النار ولروم رابندرامات طاغور .

زد على ذلك ان قومه من المهدويين يترينون موعدة ثادية فرض البادة في الهيكل ، فاذا اوفت الساعة نهوا متواردين ، مصافهم رجة واردمت حاهبرهم في التارح . وما ذلك الا دليل على من لمكاة في قلوبهم وقوسهم وود عرمت حكومة بريطانيا العظمى قدره فرأت حدره بوسام ومنحته لقب « سر » تايداً لحسن طلبها فيه .

هذا معانه في سنة ١٩٠٤ . معام عام ١٩٠٥ على حدة لا غش فيها . ولا بد لي ها من الاستطراد الي وصف اخلافه فنول موحر . له اسس طب ، بين الفضة ، والنواصع ، جامع بين الساحة والسوي في رية واده وحديثه واسلوبه وفي كل ما يأتيه من حركة او سكة . يبال الي الطبي الفلزي ، وكل مستحسن او معبد من لصاعي والمكاتب . صرح في قوله وعلمه يتوحى بحارة الطبيعة والحقيقة ما استطاع الي ذلك سبيلا . وهذه نردة من حديث دارينه وبين الاستاذ اندروز ونحن الي مائدة الفطور يمكن اتخاذاً انموذجاً الكيفية بحري امكلاؤه ومنهجه في تهذيب الطلبة والمطمين الدس في صيده :

على آر وفاء لادي هارديج ( قرية لورد هارديج نائب جلالة ملك بريطانيا العظمى واميرالمور الهند ) قامت قيادة اشرف البلاد واندسوا عليها الحداء اي انهم عقدوا الاحكامات الحافظة ، وقرروا على الصورة المألوفة رتبع عواطف « الاسف الشديد » الي مقام جلها السامي . وكان الاستاذ المذكور قد اقترح على صاحبها الشاعر ان يجتمع الطابة في الهند في الهكل مبرتلوا احدى قصائده المشيرة الي الموت ، ويبدوا حزنهم من جراً هذا المنصب . فيما نحن الثلاثة تناول الطعام النباتي ( وطاعور وقومه نباتيون من

نشأهم / أطلق لسان الشاعر بهذه الكلمات . أما انفرادك الذي اعجبني باده بدي .  
فقد تدبره ، ووجدت أنه من العظم للطبعة ، ومن القدي على الحفظة ، أن يحمل أحياناً  
لا عهد لهم بالبيعة ، ولا معرفة لهم بالقفيدة ، على التمتع والخرع عليها ، حتى كأنهم  
خسروا بوقتها أما أو حدة أو اختاً أو حلة ، وهي غريبة عنهم ولم يروا لها وجهاً . وما  
كاد يطلع هذا الحد من القول حتى شربان عطشه افتتح عاماً ثم لم يلبث وكانت  
« وكفى » . وهذا شأنه في العظم والنز ، فله حريص على أن يمي . عارته بهما لأحد ،  
سلة التركيب ، قليلة الكلام ، كثيرة الدلالة

وقد سمعت عبر واحد ممن قرأوا رساله المنشور في العدد الاخير من هذه المجلة  
يبدون عجبهم لشدة الشبه بين ملاح راندرانات طاغور الهندي وقاطع الوجه السوري  
او الاوربي — فأوجبت على صبي انات هذه الكلمة في سياق هذا المقال :  
ان راندرانات طاغور الهندي ، كسظم قومه . ولا يشبه اهل الجهات الشمالية  
الباردة الاقليم ، ممن تلب عليهم السمرة الصلابة الى الياس . ومنهم اميض البشرة صافي  
اللون . وشدهو السمرة من سكان الهند هي الطالب المدراس بور وطلوالم ميه من الاهلي  
وهو كما ألمت في « هدم » وسفار من « فاه » كرا لاس وطم له الاشودة ،  
او ينظم القصيدة ثم صم لها لحناً . وكل حسه شمه وهي العلية احدى مات  
السكرتية ، لمة اهد العنة . وحدة اكثر امام الدالة والحية . وقصائده  
منقشرة مشهورة نسيها الفتن وقصبت . وعود مولود انما بطروى له كل  
الطرب ، بل هو من طموس احادة عند سوادهم الاعسر . وقد اشهر صاحبنا في رقية  
هذا الفن واعلاه مثله

ومن ذلك انه انشد « الموسيقى » الشرقية عنواناً لخطاب جليل القاه في حملة  
اكتاح جامعة « نارس » اما صوه هو الدب الرقيق الشجي ، وكأنه يحس بجملاله  
ويشعر بحسه عندما يشير الى اعاليه الروحانية عبري ان خير قريل يمي به انه انتودة  
او دور من انتودة . ولا عرو ادك ان حمل عنوان كتابه الفار « فرايس الاماني »

### مرقب في المرمية

ولا بدحة لي ها عن الكلام على منجبه في الدين ولو موجراً فاقول . انه هديوي  
اي هدي غير مسلم والعرب نسي كل هدي غير مؤمن ونيا . وقد رأت ان استعمل  
هذه اللفظة « الهديوي » وجبها « الهندويون » تحباً للانس . ( وقد قال يمس كتابنا  
« هديوس » تحريماً للكلمة الانكليزية والافرنسية منبئين بين علامة العلم غير النرية ) .

وقولنا الخلود يشمل أهل الهند بأسره وم ٣١٥ مليوناً منذ سنة ١٩١١ نتم مسلمون وانتان الآخران « هندو » حسب التفسير العام في لغتهم الشائعة . وليس كل هنديّ وثياً . وكل هنديّ هندي ولا يصح العكس . وقد ترى الصنم على جدار أحدهم تقول هدايت هنديّ ويدخل بيت هنديّ آخر ولا أثر فيه للوثنية أو الصنعية لأن صاحبه يسد « رما » أي « الحى » على أحد المذاهب الحديثة مما حبه طائفة « براهموسا » أو طائفة « أرياسا » الحديثة ولا وثنية عندهما . وازيد على ذلك أن الحكمة الحديثة أساس المذاهب الحديثة الحديثة المتشعبة ، أسس من أن قول بسادة الصنم أو الوثن . ولكن الطغوس لا المادي ، والتعاليم السامية هي جيب العامة السائدة من كل دين . وما الهيكل الضخم وعائنه وعنوله إلا من دواعي الرزية والحشية ، وفل التفوى ، التي تقع من ضلّ المحج والسفيه موقع الآلة الناحية عن التكر الآمرة المعروف من محل المذهب الرافى . هذا فوطهم واثق اعلم

ومما يكر من ذلك أن راسدات طاعور ووالده من قبله لا يجنوا الصنم ولا يجدان وثناً . بل أن راسدات طاعور الواسع قد حذاه في صفحات تاريخ الهند بما سمى واطلع . في سدل مقارنه الوثنية ودمع نفوس التي نشرها رائعه التسمية بالباطل الزهوق . وهو الزعم الأول لطائفة « براهموسا »

وراسدات هذه جديروا بالذكور وهذه من الوثنية وما إليها جد الزبا من التزى وحسك أن لم يكن « حاك » لأن من معه « لا شيء » وما هو إلا أربعة جدران محاطة أبواب وبواب . « أرض وسقف » « راسد » ولا باب فيه ولا وباش إلا كرسي من الخوص . لا عجر ولا أكر . وفي هذا الهيكل رأيت أول مرة . وكان إذ ذاك جراً على تلاميذه آخر ما كتب من الحكايات الاخلاقية . وفي هذا الهيكل خسه القيت حتماً على أولئك التلاميذ في أحوال مصر وسوريا وبه يمنعون للاشاد القربل . وما ظنك في مذهب من هذا هيكله

### كتب

أما كتبه صدقوت نشرها شركة « مكيلان » الشهيرة وأصدرت منها حتى الآن « قرابين الآمان » و « البستاني » و « الحلال » و « تحقيق الحياة » ( وقد اشترت إليها في الرسالة السابعة ) و « الصورة » و « مكتب البريد » و « ملك الصرة المظلمة » ( والثلاثة روايات تمثيلية ) و « اشعار كبر » وهو متحدث من آثار شاعر هندي نقلها إلى الانكليزية مؤراً . وما أقول أنه هو الذي ترجم كتبه إلى الانكليزية فله وأصلها

« بنعلي » الآية كلها جعاً ثراً لانطماً . ولكن لنزه الانكليزي أسلوباً عدياً ، وروفاً راتماً اعجب بما قرأوه كل الاعجاب . وقد اشارت اليه جريدة « بل مال عزت » الشهيرة في تقريبها لكتابه القلبي « تحقيق الحياة » قالت : « ان السيرة القبطية التي يودعها طاعور حكمتها العالية هي اجأ سامية راتمة . وحسن القول ان عبارة طاية جذابة . تحللك قلوبها وتعال من قلبه وعقله فتسلط ما فيها من عاطفة او فكرة »

واني حاتم هذه المقالة بكلمة عن « اشعار كبير » و « كبير » نفسه عبر منصف الى الروايات بل متكاملاً ببعض اشارات الجرائد اليها . قالت جريدة « الأوبزور » الانكليزية عن « الصورة » . هي نورية في معنى الحب اصق من البهيرة في صوه الضمر وقالت جريدة « التيس » الكبرى معرطة « ملك الثروة المطلقة » : ان الطوى والبراء والانشاء الروحي التي يعود بها من بطالع آثار طاعور وانما هم عظمة عجد باهل هذا العصر من القريين ان ينقوها بالشكر والحمد

أما « اشعار كبير » فهي في الغالب من قبل الشعر الصوفي او الشعر الديني الروحي على الاطلاق . ولا نعلم من امر صاحبها الا انه عاش في اواسط القرن الخامس عشر للميلاد وكان حاكماً مدي حياه

واتما المرة « ول لاين قال وهذه الاشعار اسبوه الى « كبير » حفظت في الصدور وتناقلها الاسبه حبه فردوس لانها كانت اعلا هذا الخلود . وهي منظومة « المهندي » والمهندي ( موه ننده ال . ) من المديت الهدية الحقة حتى اليوم . وهي مؤلفة من مفردات متكررة ونغم متكررة وتكثر فيها الاصطاط الفارسية ايضاً . وكان « كبير » لتساج الشاعر من دمنة كآبف من الاسلام والرحمة وذهب الى عاينه هذه مذهب الصوفيين الرحمة والاسلامية . فكان يتمي بشقه وولفه الروحاني وبقل من شأن المبادئ الهدوية والمواضع الاسلامية . وقد يلوح لنواصب على تصانده حد الاطلاع على شعر طاعور في « قرائن الايام » ان اللاحق احد عن السابق ، او حذا حذوه ، وسج على مواله . وكل ما هناك ان الشاعرين المتقدم والمتأخر وايما حقيقة واحدة ، فيها كل على قيثارة ونغم حسنا عنده . وما تلك الحقيقة الا وحده الحق سبحانه . ولم يكن يحضر بال « كبير » ان يعود له اتباع واشياح يتصور اليه ، ولكنت يرى اليوم ملبونا وبفا من الكيريين في عداد الطوائف الهدية الشاية

وقد اجاد صاحبنا طاعور ايما احادة في نعل طائفة من القضاة الكبيرة ثراً شعرياً من أسلوبه الرائق الشائق

وديع البستاني

لجنة الرامة والمثرون

(٩١)

الجزء التاسع من الهلال

# الشعر الجاهلي

## كيف ندرسه

### ٢

قد يصل الباحث بعد الاحتاط وشدة التحقّق الى الاقناع القاطع بان قصيدة ما من الشعر قد صحت نسبتها الى شاعر بينه وقد يصل الى ان هذه القصيدة جاهلية ، ولكنه لا يستطيع ان يحقق نسبتها الى شاعر معروف

من هنا تنقسم نتيجة التحقيق في الرواية قسمين ، لكل قسم منها فائدة خاصة . احدهما ما استطاع الباحث ان يعرف فيه شخصية الشاعر وحمّة ما نسب اليه من الشعر . والآخر هو ما لم يصل فيه الباحث الا الى اثرات هذه الشعر . لهذا التقسم اثر عدم في منهج البحث عن هذه تصوره الواضحة للامة العربية في شعر الجاهليين ، لانه يسع عدد موضوع البحث في احدهما القسمين ، ونوحده في القسم الثاني

فانك اذا عرفت ان القصيدة التي نسبها ( قاصبت من دكرى حبيب ومنزل ) انما هي قصيدة جاهلية قد صحت نسبتها الى هذا الشخص الذي نسب له الرواية امرأ القيس بحثت في هذه القصيدة عن شيئين :

احدهما شخصية الشاعر وصورة العبة الخاصة وما اتصل بها من الحياة المادية والآخر صورة الامة العربية عامة . فقد فرغ الناس من اثبات ان قصيدة ما من الشعر لن تعرف ولن تثبت في امة شاعر الا اذا لامت اخلاقها وطاعها ، وثبتت جانيها النفسية نحواً من التمثيل

ولكنك اذا عرفت ( وكثيراً ما تنزع ) في حماسة ابي تمام ، والحمري ، وفي كتاب الكامل ، والاعاني ، ودبيان المعالي وغيرها من كتب الرواية بالقصيدة او المقطوعة نسب الى شاعر غير معروف ، او تفرى الى قائل منكوك به لم يكلفك البحث ولم تأخذك ما حقه ان تعرف شخصية الشاعر ، وتبين فيه ومراحه الخاص

اعلم ان ملزم حينئذ ان بحث عما بين هذا الشعر وبين عصره وبشبه من العلة والارتباط

فأحد هذين القسمين مردوح الموضوع والفائدة . كما أنه مردوح الجهد والعناء  
والآخر قد أكرهنا هذا العهد وقدم الرمان على ألا تبحث فيه إلا عن موضوع واحد ،  
ولا تلتبس منه إلا عتبة واحدة ، من غير أن يرفع عاماً في القسم الأول من غناء البحث  
عن مراح هذا الشخص المجهول ، لتستطيع أن تجر به مبرأ ما من مزاج الأمة عامة  
كلا القسمين يشترك وصاحبه في وجوه من البحث من حيث أنه أثر زمانه ومكانه  
ولما كان فيما من حياة دينية ، وسياسية ، واجتماعية ، واقتصادية

فلا بد لدارس الشعر الجاهلي من أن يدرس أقليم الجزيرة العربية درساً جغرافياً  
مستوفى يعرف طبيعة أوصافها وخواصها ونتائجها ، وما عسى أن تترك في نفوس سكانها  
من أثر

هو علم أن يفعل ذلك ، وأن يطلع مرات متعددة بالقياس إلى عصور مختلفة . فإن  
درس الخلال الجغرافية لجزيرة العرب الآن ليس يتفي لدرس حالتها الجغرافية قبل  
الاسلام

من الواضح أن الحياة الطليعة لا قلم ما تحجب نوعاً من الاختلاف تبعاً للأزمان  
ومما كانت هذه الرصة من الارض من الاسلام حصه ، ومسحت الآن بمحطة

وربما كانت في عصر الشيخ - عليه السلام - كتيب - امر موهودة الخط من  
القبث ، فأصبحت الآن ولن حصة من رصص ، صحراء له يو على حصة من ماء السماء<sup>(١)</sup>  
وإذا فما كانت حصه من الآثار أيام حصصها بما تكل أن ته منه في أيام حصةها .  
فلا بد من درس جغرافيتها التاريخية درساً مستوفى

هذا الدرس وإن أدى حسن الجمع واشتد على كثير من الصنعة فإنه لا سبيل إلى  
اقتناه والحكمه من عرشك ولا ريب . فإن العلم باليونك بكل أقليم من أقاليم الارض  
رقباء من مؤرخي الجغرافية وعموم الدار يستحلان ما احتلف عليه من حصص الارض  
وجدها ومن صفاء الجو وكثرة ، ومن حبس الماء وبعضه

فإذا استطاع مؤرخو اليونان والرومان أن يصموا لنا حال الذي عرفوه من امر بقية  
وأورة وآية في عصورهم فلم يستطع غيرهم أن يجربوا بحال الجحش قبل الاسلام  
وأما الذي لدينا الآن من الرواية ليس حظها من الصحة بأكثر من حظ  
رواية الشعر

من هنا نقرض دون درس الجغرافية للبلاد العرب عبتان : احدهما جهل التلويح

(١) بلاطه أن هذه حال بلاد تونس

بها ، والثانية ان الحضراية الحديثة لم تستطع ان تعرفها معرفة صادقة موفورة الحفظ من الصواب الى الآن

ولم طل هذه الاطلاعة لتحال في استصواب البحث او اقامة القاب بين يدي الباحثين . وانما تريد ان تثبت ان الاعتماد في درس الآداب على درس المكنن والثقة بما يتبع هذا الدرس من النتائج امر لا سبيل اليه ولا مطمح فيه هذا البحث ماضٍ بعيد ، ولكن نتيجته طلبية ، اذا لم نحذف اليها دلائل أخرى نستنبط من غير الدرس الجغرافي

ليس حظ الزمان من هذا الشك بقدر من حظ المكنن ، فان الزمان اذا ذكر في تاريخ الآداب لم يرد منه حركة القنك ولا تلك المعاني التي اختلفت الفلاسفة في تحديداتها . وانما يراد منه الحجة العامة التي تناول سيرة الامة في دينها ، وسياستها ، واجتماعها ، واقتصادها ، وآدابها . ووصوح هذه المعاني بالمقياس الى امة ما موقوف على وصوح تاريخها الوصوح كله . كما ان جمع من قوايس السير والاسماحة لاكثر مما خضع له المكنن

فالببحث عن الحياة الادبية لامة م صرف الكتابة مصدر شك وارياب ، لان المكتبات لم تغفل اليها صورة صادقة او قرينة من التصديق لهذه الحياة

وتلك القواويس العامة التي استكشفتها علم الاحياء وحلها مقياساً لحركة الامة في انفعالها من بداوة الى حضارة ، ومن انحطاط الى رقي ، اذا سهل علينا التوفيق بينهما وبين حياة الامة الحديثة الآن ، فليس مصدر ذلك الاوصوح تاريخ هذه الامة

فاذا غمض هذا التاريخ كان التوفيق بين هذه القواويس وبين حياة هذه الامة امراً عسيراً ليس يحلوه من القناعة من غير شك ولكن تحقيق الصلة بينه وبين اليقين المنطقي امر لا سبيل اليه

اذاً فلا بد - مع العناية بدرس الزمان والمكنن - من الاعتماد على الآداب نفسها في فهم الصورة الادبية للجاهليين فان شعر الشاعر ليس الامثالا لشخصه

فاذا استطعنا ان نعرف هذا الشخص من شعره سهل علينا ان نعرف اليه امثاله ونظرائه ، وان حذف ما يمكن ان يكون بينهما من تفاوت واتصال وكلف الامة بالنعيدة المنظومة ، والحطبة المدبجة ، واطلاق الامثال السائرة ليس الا صورة قسما الاجتماعية

فشيوع قصيدة امرئ القيس يدلنا على أن هذه القصيدة قد كانت نموذج ما يجب  
العرب من الشعر : أي أنها قد كانت مثلاً لنص الجمهور من الأمة العربية  
وليس ينبغي أن بطمح باحث عن حياة الأدب قبل التاريخ أو عصر التاريخ القديم  
في أكثر من ذلك

هذا ضرب من اليأس صلب على محب البحث احتماله ، ولكن  
إذا لم يكن إلا الأمانة مركباً فلا رأى للخطأ إلا ركوها  
ونحن إذا نظرنا من حياة الأمة الجاهلية بعض هذا الذي نسمو إليه ضد وفنا إلى  
خير كثير

بنظر العبد من الشعر الجاهلي كما قدمنا في هذا النحو من الشبه وفي هذا الضرب  
من البحث بحيث متى مرع منه الباحث كان قد قطع المرحلة الثانية في سبيل عرسه الذي  
يلتمسه ويسمى إليه

فإذا وصل من البحث إلى هذا الموضوع وجد طرفين مغتربين ولكنها فتها  
إلى غاية واحدة في رأي المؤرخ والاحتمالي - وإلى غاية مختلفة في رأي مؤرخ الأدب  
أولى هاتين الطريقتين البحث عن الشعر قد عرف صاحبه وصح ما بينه وبين شعره  
من النسبة

ولقد هذه الطريق : أي : سهل هي أم حزن ، ويسير مستطاعاً أم عسير ؟  
الشاعر ، والناقد ، والمفسر ، والمصنف ، والمؤلف ، أو رمله ومكاه كما يقولون  
ذلك حق لا شك فيه ، ولكن ، ليس لهذا الشاعر شخصية معقدة يصعب أو يتع  
تحقيق ما بينها وبين الزمان والمكان من صلة ؟

لا ينبغي أن يكون في ذلك شك ، والألم كان هذا الشاعر شاعراً دون غيره من  
أناء زمانه ومكاه ؟ ولم يختص شعر امرئ القيس مثلاً بمحاضن حرماً شعر آخر من  
الذين طهروه وعاشروه ؟ وكيف استطاع أن يفهم معنى النوع إذا لم يكن كل شيء إلا  
تتبع الزمان والمكان ؟

نعم ليس من طواهر هذه الحياة الفردية والاجتماعية ما لا يرجع إلى علة ولا ينهي  
إلى سبب ، ولنا ادعي أن النوع امر غير محال ، وإنما قول أن العلم حتى الآن لم  
يستطع أن يستكشف الصلات الدقيقة بينه وبين عصره وبينه  
فلا بد من البحث عنها في حجاب النفس وطيات الصبر  
وهنا يظهر الأمر الذي سيحدث علم النفس في حياة الأدب ، هذه الطريق أدأ التي



سلكتها في درس الشاعر عرفت الرواية وعرفت شعره : هي طريق البحث عن عواطفه وطباعه ، وعن أهوائه وميوله ، وعن مزاجه وتركيب ذهنه

ومن الواضح أن هذا البحث عبير بالقياس إلى المحدثين من الشعراء لأن علم النفس لم يصل حد من الكمال إلى حظه المنشود ، فكيف بالشعراء المتقدمين !

وهنا أيضاً ينبغي أن نقنع بالقليل ، وإن تعد الوصول إليه طعراً وصحاحاً ، مادامنا لا نستطيع أن نرد الماضي ، وأن نقدر هؤلاء الشعراء من قبورهم ، ونحمل نفوسهم موضوع البحث والتحليل

ولند إلى الطريق الثانية فرماد مذاهبها ، ونجرب أعوارها ، لنرى مقدروا ما تكلف الباحثين من العناء

بين يدينا قصيدة لم يعرف الرواة لها قائلأ ، وقصيدة اختلفوا في قائلها قلنا الثانية طارها ميسور ، فلما أن عرفنا شخص قائلها سهل علينا أن تبين شخصيته فيها ، فإن أهدينا إليها فمدحج اتصالها ، والأحكما حكم الشعر الذي لا يعرف قائله ، فكيف ندرس هذا النوع من الشعر ؟

ليس جهل الشاعر بـ له أو حدوداً بوجوده ، بل من المنجمل أن يوجد شعر من غير شاعر ، أو أن تكون الامة كـ قد اجمعت على اعلم قصيدة من القصائد

أدأ فهذا الشعر قائلون قد سار الرمن عليهم فحاسبهم من ذاكرة الرواة ، أو حملهم أحداًه وغيره على أن سمعوا أخالهم والباءه في بلاد الجهل والتموس ، فقد مثل هؤلاء الشعراء حطهم من حلود الاسم ، فلا ينبغي أن يهمل حفظاً من الانتفاع بما بقي من شعرهم فنحن نلمون أن تكلف البحث عما عسى أن يكون لشخصهم المجهول في شعرهم من ظلال ، ولنفهم من طيف

ولا بد من أن ينل هذا الطيف وذاك الضل ما أكره الرواة والزمان على حفظ هذا الشعر ونجليده من حودنه وحسن ديباحته ، وإنما يظهر هذه الجودة وحسن الديباجة عاطمة حادة ، أو شعور ظاهر الصدق ، وخلق بين البياحة

فإذا استدلنا أن نقرر بهذا القدر القليل من طل الشاعر وطبعه ، وإن يحكم بأن ليس من شأن الجماعات أن تنصف به ، فقد بقي لنا في الشعر حظ الجماعة من هذه الصورة القصية التي ينبغي أن نحت عنها وحدها ، والتي لا يوصلنا إليها ولا يظهرنا عليها إلا الدرس المتفنن لما يحيط بهذه الجماعة من المؤثرات

للجماعة صورة نفسية خاصة تتميزها من غيرها من الجماعات ، كما أن للأفراد صورة توضح الفرق بينه وبين غيره من الأفراد

فبينا اذا قدنا شخصية الشاعر ان يتنس شخصيه الجماعات فان طهرناها فذلك ،  
والا فلا بد لنا من الشك الكثير في ان راويا من الرواة قد اتقن الحيلة واحاد الصاعقة  
حق بلح العاية القصوى من الحكاكة ، فاستطاع ان يجمع ماضيه ومن جاء بعده عن  
اتحاله وامراته ، ولكنه ان يستطيع ان يجمع البحث الصحيح المؤسس على ما قدمناه  
من استشارة علم النفس في درس حياة الافراد والجماعات

كتاب قوم فضوله وابواه على هذا المهب من الاستقصاء بعد التفتت كلها في مهم  
الآداب العربية واستخراج صور واضحة منها هذه الامة التي مرت بالتاريخ وطلما او  
طلما اصحابه ، فلم يعرفوا من حدها الاطلاالا لا تكفي لتحليل عظمها الفطرية  
والمكتسبة ، فالت اذا استشرت التاريخ السياسي والادبي لهذه الامة لم يدرك من حياها  
الا على انها قد كانت أمة عطية الفتوح ، موهوبة الحظ من صحته المبرر . كثيرة  
عدد الشعراء ، والخطباء ، والكنا ، والمؤلفين

كل هذا حس يمت في هس الاجيال الحاضرة والمستقلة شعور الاعترار بالآباء  
والانتحار بعد الموروث . ولكنه مهم غير واسع ومضطرب غير مرتب ولا منظم  
قد كان آمنا بحضرة المبح . ولكن ما الذي قد منح . وم مصدره في نفوسهم ؟  
وقد كانوا ذوي غرائر منهم وسطرا ثم ، ولكن ما حواس هذا السطرا ؟  
وم يتناز ذلك المبرر ، وهل ان الامة العربية قد تحسنت حياها من الاجيال التي  
سبقها واتت على آخرها ؟

عدد شعرائها كثير . ولكن ما اشرف من هوس الشعر ؟  
وعدد كتابها موهود . ولكن ما طبعه . ركوا . من انهم ؟  
وليس يكاد المبح يخصص مؤلفينا ، ولكن ما القبة الطيبة ما ألفوا ؟ هل لحية الفعل  
العربي والمواظف العربية حظ في هذا البناء العائلي ؟ الذي ؟ فان كان لها حصة حظ ،  
فما هو ؟ وما قبته ؟

كل هذه مسائل ليس لاحد منا الآن ان يحس عنها وهو مرموع الرأس . لا لانا  
قد حرمنا حظا من الاشتراك في تكوين الحياة العقلية للانسان . بل لانا لم نحمل قيمة  
هذا الخط . لمجملها لانا لم نبحث عنها . ولم نبحث عنها لانا لم نبحثون في درس العلم  
على اساليه الحديثة

اذا فلس علينا لوم في هذا التعصير . لانا لم نكشفه . وات بصنا اللوم كله اذا افردنا  
هذا التعصير بد ان عرفناه ومبينا فيه حدان لونا آثاره

محمد حسن مثل المرحلي

## المجرم

## في نظر العلم الحديث

ليس تاريخ العقاب إلا نخباً متواصلاً

أبريخ

نصور - أيها القارئ - في لم يتجاوز الخامسة أو السادسة من عمره قد حكم عليه بالاشتغال الشاقة أو المات : لا ريب أن أول ما يبادر إلى ذهنك استهجان الحكم إذ أنك تعلم فصور الفتى في هذه السن وصف أدراكه فكيف يحدد مثل ذلك الحكم للصارم على من لا يزن أعماله ولا يميز بين المثل والميكن ؟ هذا امر ثابت ولما رأينا القواجن لا تلقى نعمة ما على الإنسان حتى يجتاز سنّاً يحد بعدها مالكا لأرادته مسؤولاً عن سلوكه

قد أثبتت البحوث العلمية والتجارب والأبحاث الكثيرة التي أجريت في السنين الأخيرة أن جمهوراً كبيراً من الذين وصفت عليهم أحكام المحاكم الجنائية ليسوا أذق عقلاً ولا أذق ضميراً من الولد الذي لم يتجاوز مع - سواء من العمر - فكيف يحملونهم تبعاً للعالم - وعالم لا يريد بل عمل الحدث - ثم يدفعونهم إلى سجون نبي فهم غرازهم الوحشية بدلاً من أن يحمدها أن من هؤلاء لا أحد منهم أن يرسلوا إلى مستشغل عظمي يتدبر حالهم ويهدبهم أن أن يمدوا درجته التي ينبغي التي تؤهلهم للحكم والتمييز - والا فكل حكم واقع عليهم ليس من العدل في شيء.

وقد اختلف طر الحديث الاجتماعي إلى المجرم ومعالجتها - اختلافاً عظيماً مع مرور الزمن وعدم المدنية - على أن تتبع هذا التلور الفكري يستخلص من دراسة حقيقة لا ريب فيها وهي أن الناس ما يرحوا مع تقدمهم بمحموم شدة أحكامهم على الخاطين . قال أبريخ الكاتب القانوني الشهير « ليس تاريخ العقاب إلا نخباً متواصلاً » . فستان بين مسألة الأقدمين للعقاب ومسألة أهل الدول المتدنية لهم في الوقت الحاضر . على أن ناشدي الإصلاح القانوني يتطلبون - مع ذلك - إلى ابتداء عهد جديد يكون أكثر انصافاً وأشد اعتماداً على المبادئ العلمية - وإن جميع الدلائل تشير إلى أن هذا العهد ليس يبعد

وللق الآن نظرة عامة إلى تطور طرق العقاب والمبادئ التي كانت تستند عليها : ولا تقصر النظر إلى أمة محصورة فإن تطور العقاب متشابه عند جميع الأمم

## العقاب قريباً وحديثاً

﴿ الاستئثار الفردي ﴾ لم يكن العقاب أساس في الإدانة الأولى غير طلب التأثر فلم يكن ادراك سلطة عامة مدوّية ما يمتدّ بين الأفراد من أواول الخلاف وضروب التمدي قد كان على كل انسان (او عائلته) ان يستخلص حصة من ايدي حصصه او ان يتمتع نفسه به . ولا يخفى ما يبعثه ذلك من الظلم اذ ان الاعوياء هم الذين يتكبدون من ميل حقوقهم والتأثر لاضهم ، فضلاً عن انه ليس للعقاب حد محدد . وكثيراً ما يمتدّ الامر الى « تصاف من جديد الى السبي الاول » على ما قال احدكم .

حتى اذا تكوّنت سلطة عامة من تقوم احداث في تحديد حق التأثر . وقد كان اول تحديد له قاعدة الهود . اي ان يكون لتأثر مساوياً لضرر « فاقاً لمحول المأثور » . والذين بالمع والاع بالاع والاذن بالادر واللس باللس والمخروج فخاص . . وكان لتعديد الثاني استدلال الحمر الحسدي حرمة مالية ولقد رنه الاقدسون تحميّا حلولة تبين الحق الذي يقابل كل خطا لوضرر

﴿ الاستئثار العمومي ﴾ وادخلت السلطة العامة هوداً وفوق اسرع من الأفراد حق الاستئثار وحصلته لئلا من « وادها حصة خاصة في الامن من الاخطار . فادها كل صاحب المصلحة فادها امرأ عند كل حداثه ترك في ما كانه له يح عليه ان يتمتع من ممتلكاتها . وفي هذا تصور من رضى لاسمى من حد لمهمات صارمة جداً لادها الناس ونحوهم . فالحاصل فسطح الاستئثار بتركها ما وهما : الاستئثار العمومي والادها .

\* \*

قد كان للآراء المتضاربة التي اشترت في اوروبا اواخر القرن الثامن عشر تأثير عظيم في تطور الافكار من حيث العقاب واساسه وطرقه وقد نشأت من حراه ذلك نظريات مختلفة هذه احطرها :

﴿ نظرية المناقذ الاجتماعي ﴾ كان الواضع الاول لهذه النظرية روسو وحاصلها . بان كل من الاجماع كانوا يعيشون مفردون وان طبيئته الاجتماعية تكون سبباً لثبات الاداء واحافهم على شروط هي اركان الاجماع . فمن تلك الشروط لهم منحوا الهيئة المتكاملة مجموع من المناقذ عن اضهم ومناقذ المصن عليهم واهم اشتراطوا على اضهم ان يحصلوا من وضع عليهم من الاحكام في حال ارتكابهم امراً مخالفاً لهذا الاجتماعي

على أن هذه النظرة فاسدة لأنها مبنية على فرض وهي أن الإنسان اجتماعي بالطبع ولم يكن في دور من أدواره منفرداً عن بيئته . فلا أساس أدق لقول روسو بأن البشر تعاقدوا يوماً على الاجتماع وما هو إلا محض تخيل

« نظرية القائدة » رعيم هذه النظرية الانكليزي ختام وقد حمل اساس الفيات قائده للمجموع اي ان السلطة العامة تخاف الطابع في ميل القائدة العامة اعتقاداً منهم اعداء اجموع . ونعني هذه النظرية بان يكون الفيات على تسيه الخطر الذي يلحق الهبة الاجتماعية من جراء الجبابه . وحالة اخرى ليست هذه النظرية الا رجوع الى فكرة الارهاب الصديقه . ومن ثم نشأت صرامة القوانين المبدية عليها وقد كانت لها المقام الاول في عصر منشئ القانون الألماني الفردي الموسوم سنة ١٨١٠ في ريس مابوليون

﴿ ضرورة العدل المطلق ﴾ إن هذه النظرية تناقض النظرية الساجدة وهي لا تستند تأخير الحنابة في المجموع فتعاقب على عدا القياس ولكنها تنظر إلى الحماية ذاتها وتعاقبها بالنسبة إلى عطمتها ودرجة حمايتها للأدب الصحيحة والعدل المطلق ومن أقدم أصحاب هذه الفكرة العلامة محمد بن عبد الوهاب الأديب الكبير وعندها أنها لا تخبر بين العواصم الأدبية الساجدة والمواعظ الشرعية . ومنه . فقد يكون لجمال الخرافات للأدب الساجدة المطلقة محصور في أنه لا يصل إلى هذه الأدبيات غير

« النظرية العامة » حيث عرفت في مصر بين الباحثين فالت أن  
للجنة الاجتماعية ألساناً حراً عندنا من غير أن نأخذ على المقاب  
من قاندة . وقد كان رحمه الله رضي كورن وجير « المسوونان القريان وقد  
أو ثانياً محسوماً في تعديل القانون العربي سنة ١٨٣٢ . ولقد عيب عليه أنه يحمل  
لجنة الحاشي معاً كثيراً فخص صراحة المقاب كثيراً

## الآونة الماضية

﴿ ارفع علم الحياة ﴾ ان الهمة الاجتماعية في نظر رجال هذا العلم شبه العلم نفسه العلم الحي فهي حصة مثله ناموس المحاكمة على الماء . وما الساب الا وسيلة طبيعية تعيب على دفع شر الامراض والاخطار التي تهددها . فاداءت خطأ ولكنها تدافع عن كيانها . وليس هذا الرأي الا رجوعاً الى مذهب التحيون ومنع لدعوة البيئة

﴿ اَوْ عَلَّمَ الْاِنْسَانَ اِنْحِتَافًا ﴾ قد احدث هذا العلم صجحه كبيرة في اورما ولكنها لم تلبث ان حذت اليوم سد ما ظهر من تصرفها . فقد ادعى وعنه هذا العلم وفي معدتهم لومهم وزو الاطالتي الذين ان الجاحش اشخاص منخطون حديثا بولفون عبرات تشريحية

خاصة تقديم - لا محالة - الى ارتكاب الجرائم . من ذلك قول لومبروزو ان  
يدي السارق طويقتان وارت يدي القاتل قصيرتان ونحو ذلك . وسارة أخرى ان هذا  
الرأي يمتحن حرية الارادة مجاً تاماً ولا يحمل المجرم مسؤولية عما يفتنه . وقد ثبت لدى  
العلماء ان الكثير مما استندته لومبروزو واناعه لا يصح ان يؤخذ قياساً عاماً ثابتاً .

﴿ أثر علم الاحتمال الحائي ﴾ وقد قدم خبر آخر من علماء الاجتماع يرمعون  
ان السبب الاول للحمايت هو البيئة التي ينشأ فيها الحائي . فاما الحائون في راسهم الا بيعة  
تفاعل الفرية الفاسدة والفهم والاحول والتميز ونحو ذلك . ان لهذا الرأي اليوم مصداقاً  
كثيراً في اوربا لانه مدعوم برأى واحصاءات ثابتة . وانكس النظر في علم الحائي  
من كل مسؤوليه وتستجبل ان تقوم قانون حائى من غير فكرة المسؤولية

• • •

فما الذي منعه من تلك الآراء المتصارعة ان يها جميعها شيئاً من الحق . فلا  
استطيع احد ان يكره قوداته وصحة النعم من التأثير في التكون الظلي كما انه  
من الثابت ايضاً اثر البيئة وما هي من الاراس الاجتماعية والا حارس بيعة القوى  
التوارثة والقوى المتكسفة هذا اود مع جرائم وحسب عندا ولا تحس التوارثة ثم  
تامياً نحسين البيئة

وكما ان الطب الحديث توجه في تشخيصه الى الوقت اكثر منها الى اصلاح فالتشعرون  
اليوم يجهنون في منع الاسباب التي توجد الجاهل والجهل اكثر من وصف الطوبى  
التي ترمي الى محاربه هذا المجرم لوربا . بل ان اسباباً من الاراس في بدء هذا المصير  
ولا تزال الخلافات كثيرة محم ملاحها ما مع الطرق واسطفا . فما اسبب الى ذلك /  
ان اصل رأي في المرحا هو عبارة كل حارس حسب مداركه واستعداده . ان لما نجد  
جانب عائلت فيها الواعث الي دهم الى ايمان ملهم التبع موطبة في اعماق الحمايت  
هي درس حالة الحائي والموامل التي ارت في توه . وليس محو راس برح من دهم  
القاضي ثلاثة مقاصد اولية :

- (١) ان يمنع الحائي من الاصر لو طابجوع
- (٢) ان يكون القاب امنوة لحر غيره
- (٣) ان يتر مسئول الحائي اعظم ثامن ماضيه وان اصلاحه مدم على معاقته  
وهذا منجاً مختصر آيين اهم الوسائل التي يجب ان تحفظها الامم بحاربة الحمايت  
نلى انواعها . وهو قسمان قسم في الوقاه وقسم في الملاح



ازداد حلو العقل كان الانسان اسرع اطاعة للدواعي ووقوعاً في التطارب . وبحسب ان يكون التعلم عملياً صناعياً أكثر منه نظرياً . ويسعى لهذا الغرض انراع الاولاد من أيدي واليهم اذا كانوا عبرا كعاه وتعليمهم حسن المنس . واصطفا الرعاية

٣ - الوقاية من الامراض النفسية : فقد اقترح احد الاطباء المشهورين انشاء « مستشفيات للاحداث العصبيين » حيث ساطح الاولاد الذين اعدتهم ورائهم الى سرعة الهج او الكحل او الى الامراض النفسية كالهستيريا والوردونيا والصرع لتخفيف ادمتهم وتقوم عظمهم

٤ - تأليف فرق عسكرية من الافراد الذين لم تتم صيغهم التربية والتعليم والاشتماء وارسلها الى مستعمرات جديدة

### العلاج

١ - تخصيص القاضي الخاص في فقه واصلاح نظام المحاكم الجنائية  
٢ - احراء اقتصاص الطبي العلني في معظم الاحوال : وهو يقضي بدروس حالة المجرم جنسيا وعقلا

٣ - انشاء مششبر لامراض العقلية النفسية من المجرمين تكون في الوقت ذاته بمثابة السجون

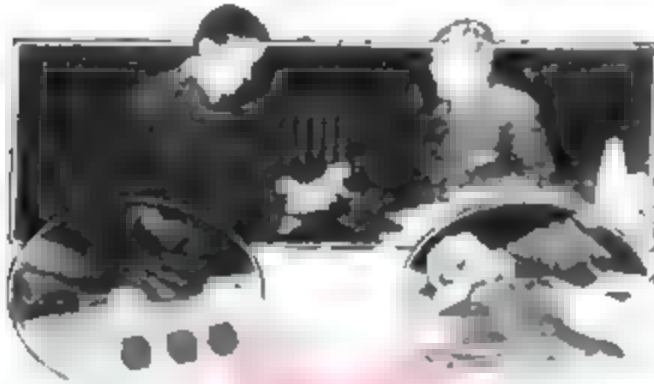
### كيف برسون حالة المجرمين

فلما ان كثيرين من المجرمين هم اصعب معالاً من الاحداث الذين لم يتجاوزوا سنين قليلة من العمر فهؤلاء لا يجدون العقاب شيئاً بل يصرهم ويريد في شراسة اخلاقهم وهم احدث ان بالحوالي المستشفيات ريتا يسي عقلهم ويخوم اعوجاجهم - وانما لم ييسر ذلك وجب حصرهم في مكان جيد يحمل الهيئة الاجتماعية في مأمن من شرهم وقد اخذت الدول المتقدمة توجه عنايتها الى فحص المجرمين فحصاً دقيقاً . ومن هنا العيل معهد للامراض النفسية اُنشئ حديثاً في نيويورك والحقى بإدارة البوليس . وقد رأينا ان تغفل شيئاً عنه وعن طريقه . قال أحد أعضاء ذلك المعهد :

« قسماً خمس يوماً في درس الموضوع قبل ان نشرع في عملنا رسمياً . فكما نتخبط كل يوم عدداً من المهين الذين يستدل من هيتهم على اصابتهم بمرض الامراض العقلية لتفحصهم . ففحصنا في تلك المدة ٤٠٩ اشخاص . فمن هذا العدد وجدت ١٤ من قاصري العقل وواحداً متوهماً وانين عتلي العية وثلاثة مدمني الخمر والعقاير المجدرة . ولم نجد



يهم جميعاً العناية بجميع الجسم والعقل والصحة كلها  
 « ونحمل القول ان نمارس أدلنا علي ان حصة في المئة على الأقل من القبول عليهم  
 هم من اعتلين شموراً والعصرين عقلاً  
 « ونحن ندرس الآن في المعهد حالة تلك الفتاة وفضص قواها العقلية أولاً وحالتها  
 العصبية ثانياً وحالتها الصحية العامة ثالثاً »



### فحص حاشي

في علم النفس هناك فحص مهم جداً وهو فحص حاشي الوجه. هذا الفحص مهم جداً لأنه  
 من الممكن من خلاله التعرف على الحالة النفسية للشخص. هذا الفحص يتم من خلال  
 ان الشخص يقرأ كلمة في صورة كلمة ويقرأ كلمة أخرى في صورة أخرى. هذا الفحص  
 حاشي في علم النفس.

أما فحص الحاشي فهو وسائل مختلفة منها أهم يطلبون الى منهم ان يجيب الى أسئلة  
 يستخلص منها مقدار تغيره وصحة نظره. وتلك الأسئلة اقسام تتفاوت صعوبة وبدل كل  
 قسم منها على درجة معينة من التحوّل الحاشي. وقد نشرنا في بعض اوقات السنة الماضية مفاتيح  
 ودية عن القياس الحاشي فليرجع اليها من شاء.

ومن طرق لفحص أهم يطلبون الى منهم ان يركب صورة وجه حاشي من قطع  
 مختلفة تكون مجموعها الوجه ومنها أهم يطلبون اليه ان يجمع قطعاً حاشية متساوية  
 صححاً مختلفة ورماً في صفت مدناً. لأقل الحليب فالاحف وهم حراً ( اسطر  
 الشكل السابق )

## الزواج والعائلة

في المستقبل

﴿الحلال﴾ كيف نجدد أوروبا شيئا بعد هذه الحرب ؟ سؤال تافهه صفحات الحرائد ودار على الألسنة في المجتمعات الأدبية حتى قيل أن حضرة كه يث الصدمات الأوروبية أصبح يعدم في جبينه عن مستقبل الروح وتعدد الروجات وحرية الطلاق وغير ذلك من الوسائل التي تؤدي إلى حفظ الروح الحية الشابة في الشعوب المتدنية ، أذا لا ريب أن أعظم خسارة خسرناها أوروبا في هذه الحرب الضروس إنما هي حسارة الرجال وستكون أعظم مشكلة تفتي بحلها بعد الحرب تعويض تلك الحسارة وهذه المناسبة وأيا أن نشر المقالة الآتية التي نعر عن آراء كاتب اجتماعي معروف في هذا الموضوع

ومع الميول والنزعات في تصور ابراهيم جمع فيه حوادث وعادات وآداب  
لجميع سكان المعمور منذ سائر الجبال في بلاد الهند الى مؤلفات عديدة  
لاهتمامين وسياح ومزارعين وبه يحضر في سنة ١٢٤٥ هـ في مستقر ابراهيم والمخاله  
وأنت ان احسها لقره الحلال لآل.

[illegible]

اذا نظرنا الى طور في ادمي يرى في جماعت تقدم دائماً من خصوص  
ولاهاهم الى الوضوح وجلالة. فارواح بصيرته الخفية قد تسلي عن عدة طرق  
غامضة للملازمة الحسية. ولاسرة التي تنحصر الآن في لاس، لاه ولاولاد هي  
ملخص جلي لما سبق من الخفاءات الواسعة كقضايا وحدان القبول، وبدأ تصور ابروح  
السائر في سبيل استقلال الافرد ولا سيما المرأة

إن هذا التطور المستمر الذي رافق الشؤون الاجتماعية منذ وجد الإنسان لم يقف  
عن تأثيره عدداً ولا مدان يؤثر في المستقبل كما أثر في الماضي . فإذا يكون من أمر  
الزواج والعائلة ؟

### العائلة

إذا سافر التطور الفردي تقدم العهد في سيرة إلى الامام . فاعائلة المتدينة وهي  
آخر وحدة اجتماعية مستقلة أيضاً وسيبقى الأمر بها إلى الأبد . فلن توجد إلا  
في سلة السب التي سطر الاعضاء . بتسجيلها اعطى شديداً حصلاً لا تسب الا افراد .  
ولكن من املاء هذه العائلة المصككة ستألف وحدة مشتركة مجددة تحت شكل  
آخر اكثر اماناً ، غير ان هذه الوحدة الجديدة المنفصلة ان تكون تسعة من شد  
القبلة المفترض ان تكون الدولة أو الولاية أو المدينة . ويكون نظاماً مستقلاً وحرّاً في  
أن واحد طلباتها . كل ما من سيرة الامراء بالجمعة انكها تتصلب في سيرة  
فلك على اطلاق الحرية لليلة الافراد

كثيراً ما يمدى يد في دنون العائلة . . . فمفيله هي امثالات  
التي ينكها ان نرى في يوم من يوم . في هذه السيرة الحقيقية جسمية والادوية  
والعقلية . ولذا لا بد من سيرة . . . سيرة الحكماء في الامر لتخرج المجتمع  
عدداً كافياً من الامر . . . في احسن السيرة العقل السليم . فامام هذه الحاجة الشديدة  
تلاشى كل المصالح الاندية لاسر

### الزواج

ولما كان زواج مرتباً بالعائلة نشد دنون فلاحاً تغيرها مع فناءه على حاله  
وما دامت روابط العائلة تتعكك فكذلك يكون أمر زواج وقد تدأ هذا التعكك  
من عهد بعيد وان لم يكن واضحاً حلياً إلا انه كل يوم في زديد . امرك الوجه  
الادوية التي يصعب تدبيرها قدرها وسطر في تقيده الاحصاءات اعددية من تحتص  
بالطلاق ولما ولد غير الشرعية في لورب فدا يرى ؟ يرى ان اطلاق قد ردي ثلاثين  
سنة ( ١٨٥١ - ١٨٨٠ ) وبلدة مطردة حتى بلغ في بعض البلاد اربعة اضعافه  
ورد لقرن اخر كما ردت المواليد غير الشرعية على هذه اعية ايضاً

في البدء كانت العلاقة الروحية بين الرجال والمسا في جميع الاصعاع تقريباً علاقة سادة ، ثم أخذ استبداد الرجال ينحرف شيئاً فشيئاً . ففي رومة مثلاً كانت سلطة رب الأسرة في البدء لا تعرف حداً ثم ضاق علاقته وتخلص طلبها وأدى الى ظهور شعبية المرأة فتبدل ازواج الشديد المراس في العصور الاولى للجمهورية بنوع من القرائن الاختباري في عهد الامبراطورية . ولما دخلت المسيحية رومها وقعت يعودها سر هذه الحركة وعرقلتها ولكها ( اي هذه الحركة ) عادت صارت بجوارها الطغي الى الامام وهي تقدم وسوف تترك عهد الامبراطورية الى الزهوية وازواجها بمرحلي

يظهر ان اروج المعاصر صديقه طوبلا هو آخر طرز وافضل شكل ولا مناص منه  
ما دام عدد المذكور وعدد الالب متكافئين وانك سردد فيه تساواة بين اوجس  
وتحجب القيود الشرعية عينا . وقد كان الاحتمالي العاشر الصيت هربرت سدر من  
هذا الرأي فهو القائل في اطوار الانسية الاولى اد كل اروج انه متغري البروحة  
كل الشرح وحده الامر الخدمي في القرآن . اما اوله بحسب المبال و يمكن  
جوهرياً وفي اي يد بعد هذه الاول يد الشرعي . نرى شي على اميل فاني  
اهبه . وسباني وقد يصح به مقاد الاول مبرر مدته الا ان للقران الشرعي  
ويعد الناس اد دانه امر . لشي في حركته في حله . شيب قوما مشحوناً  
بردولاً ■

المسقبل

فليس غريباً أن لا تدخل عائلاً أو جلاً في حوز رواج الخمر يصفه الزواجات  
باحتياهما وبخلهما، فإلا اشتراك الحاجة - الحكومة أو المدينة - في امر  
الطلاق لا تقدم ههنا مصلحة الحياة ولا في ما يخص مصير الاولاد وترتيبهم .  
ولكن هذا التطور في الزواج واستغناء على هذه الطريقة سيكون طبيعياً لانه  
يفترض ابتداءً تماماً في الرأي العام وتصورات اساسة في النظام الاجتماعي فلا يتيسر  
المدول عن طرار العائفة الحالية والعمل بنظام الحرية في الزواج الا على شرط ان تكون  
الحكومة او الولاية في معظم الحالات على استعداد ان تتولى على الاولاد وتقوم  
بتربيتهم . ولكن من ان تحمل الحكومة او الولاية على عاتقها هذه الواجبات الخطيرة

يقتضي ان يكون لديها موارد غزيرة تنقصها الآن . فالمأثرة في طماننا الاحتماعي  
الحاصر تحد ( على ما فيها من العيوب ) ملجأ آمناً للأولاد وتكاد تكون ملجأهم  
الوحيد فلا يملك هدم هذا الملجأ قبل ان تشيد ما هو اوسع منه وافضل .

و ينبغي ان مثل هذه الانقلابات الجوهرية لا يمكن ان تتم بين صباح ومساء بمجرد  
تعبير رأب فيها - كما يحصل في الانقلابات السياسية - فتوقع حراماً مستمجعلاً نظاماً  
الحالي في ازواج والعائلة والمثلث ، غير انه لا شك في ان جميع هذا النظام متقلقل  
وآين الى السقوط فاجتمعت في تصور دائم وهذا التطور بمراد سرعة مع مصي الزمن  
فلا عجب اذا ظهرت مظهر عبد العادة في عيون حلفائها كما ظهر اسلاف في عيوننا

فلتقل ملوثة الحوف والحرب لأولاد الذين لم يتجاوزوا عمره ثلث الى جانب  
من التقدم المعطس . وهكذا كانت الحال منذ اقدم ما اعلمك رسال التقدم يكافحون  
ليقتلوا على مفارقه اربع الفصي التي

اغداد بعض قرائن المال ( من قبائل متوحشة ) ان يقطعوا الاصغر ضرباً  
بأنفس معادة الزواجر ، منهم من يمازج بينه وبين الاسحر شكل ٧ على  
الطريقة الاوربية دست حرب ، يدعى بـ **مدمية** . من خلال اعادة عقاب  
المسكرين ولا ريب في العادة الجديدة هي التي تليق بالعلماء وبها من الافضل  
فقال هؤلاء مدمية ، بل هي **الانقلابات** التاريخية كبيرة كانت في هذه الزمرة

لا شك في ان الجماعات التي كمال الزوج عدها مد سبع عديده حقاً مشاعاً بين  
عدة اشخاص ومختلطاً به الحدايل بالبالا . لا شك بها شتدت أولئك الذين حاولوا  
استبداله بزوج موهوب على شخص واحد كشارين معتدين على التطلم العلم . كذلك  
الذين حاولوا من قبل تمكين روائع خد القليلة وحصرها في عائلات لم يفلحوا الا في  
مشاق جسيمة واضطراب عظيمة

ولما لم تستطع التي ترغب القلوب المندمجة في ايما ليست في الواقع الاخطورة  
الاحيرة لذلك السطور تقديم . وقد تمت لاحداثيون من حيث لم يدروا ان الافراد  
اصبحوا لا يعيقون روائع عبر انقباض الفصح وان اوجه التعاقب بين الزوجين ما رأت  
متكاثرة وتزايد مما يتقدم معه الاحتمال مع شت الى المثلث

وبس في هذه الحالة مدسة لروائح المحاطين ونحبيهم من هي لا المتنبأ بخلع

الغدار كعادته ويصر على الخروج من النامي نفس الا فلا يرجع صفاء القلب به قد  
 حال انهاء كل شيء . لا بل كل شيء يتحدد ولم يكن تاريخ الانسانية منذ اعصر  
 الحربي الى الآن الا سلسلة متواصلة لتحديد الحياة فيحدث : ونحن قدمون على حياة  
 جديدة في اعالم ان نخرج ونطرب النفس لا ان نحزن ونحشر

بولس مصمح

### من كل نبع قطرة

ان يحري التاريخ اتبه شيء . ورفعة التي يتقدم بها الواثق ثلاث خطوات الى  
 الامام ثم يتأخر خطوات

( الاستاد لوست هينكل الالمانى )

المن في الحزم رأس مان لم يستمر صاحبه ( طيب )

كثيراً ما تكون غرائز المرأة اقرب الى الصواب من تأمل الرجل وقه كبره

( ثوماس ادبسون )

ان هذه الحرب آخر ربيع للروح الانسانية الامم شره ( الملك هلمس )

ان الحرب الخامسة هي - حار او دمار اسديس ( سانا روكاس الخامس عشر )

لاي احب هذه الحياة لا اشك في شيء - حب الموت تماماً لها

( رابندرانات طاغور )

قد نزل على ما اراد من الهى - فاستجاب له جميع جهلهم والقصاد

( الفس فريزر فيليب الالمانى )

( هربرت كوثل )

اقبلوا عن الفكر صفول الموت

ان من الصبر ان يحكم امره من هذه الحلة والصحة ( وودرو ولس )

قد علمت هذه الحرب - نحن رجال الدين - ان ديننا اقل تأثيراً في نفوسنا مما

( اسقف واكفيلد )

كنا نعلم

المرأة الصالحة مثال ارمي ثلاثة الياء ( البرشارلس ويدهام )

ان زول الحبل اسهل من صعوده واكن انظر الخيل لا يراه الا في ثمة الخيل

( ارنولد ست )

التصراشه شيء بالبطه هو لا يتانى الا ان يدل قيمته كلها لا صفها ولا ثلاثة ارباعها

( المستر لويد جورج )

# الطيران اليوم

## وفنون الحرب الهوائية

إن للحرب فضلاً كبيراً على هذا الفن السحب اليك ياه : مضت سنون وأهل العلم وأصحاب المصانع يذلون الجهد تحقياً لأمنية التحليق في الجو وما لهم من باعث أو دافع إلا النزعة الفرزية إلى الاتيان بالجديد الشئ أو القيد . وكأولاً بين متفق من ماله أو مستند من روة أربحي غيور على العلم والصناعة أو ذي خطوة في عين حكومته أو قومه منكل على التبرعات التي نصيبه . وما اقتضت الحرب الطراعية حتى قامت إيطاليا تحصل على الزيادة في أسطولها الهوائي لما تبنته من منافع الطيران الحربية . وكان العالم الغربي باطراً شاهداً عثرت أسهر الصحف بالمخالات الصافية في الطيران والطيارات . وما هو إلا ان ماتت السفينة الهوائية من الاتقان والاحكم بحيث انتظرت حربيات الدول الصنلى استخداما في الحروب . وتبنت ناز هذه الحرب الصروس والابصار متجهة الى قائمة اعطاه الحربه فشرعت الحكومات تنشئ معامل الطيران وتعيد المساعدة الى كل ممن ساق الاشياء صار العالم ياري رمله والصانع يتأس مزاحمه وكل بضائع حته ويريد عماله ودون احصاء العالم الاول في نه الصناعة الطيران ما لم يكن في الحبان من محس وروادة في الاختراع

وحسبك من ذلك ان مصع \* كورس \* الاميرالي الذي لم يكن ينجر الطائرة في أقل من اسبوعين مات جنمها في ٢٤ ساعة وكان عماله ١٥٠ ملع عدد من اليوم ٢٥٠٠ . وأذا علمت ان عدد الطيارات المحارة حالياً لا يقل عن ٥٠٠٠ وان عمر الطائرة التمديد لا يتجاوز الاسبوعين وأنه ( بحسب الطاهر ) لا بد من انشاء ٥٠٠٠٠ طائرة كل عام سداً لثمة التلف والحسار - إذا علمت ذلك كله أمت المبالغة في تقدير فضل الحرب الحاضرة على هذه الصناعة الحديثة

واليك شيئاً من ضروب الاصلاح والتحسين الدين آلت اليهما التجارب والاختبارات إتيان هذه الحرب

## الجسم المزور في

منذ عامين كان مجلس الطيران من طياره يشبه كرمياً مطلقاً في الهواء وكانت العدد والآلات بارية معرضة للهواء لانهم كانوا يتحاشون تعليبها رغم أن منهم ان غطاءها يكون

عبثاً قتيلاً لكبر حجمه واتساع سطحه . ولكن العلماء المتصرفين الى هذا الاحتراع وجدوا ان مجموع مقاومة الهواء لاحسام كثيرة متعددة كرجل طيار وسلك من الفولاذ او النحاس وقطعة من التهامر الكهربائي او جزء من المحرك على صغر حجمها ودقة شكلها اكثر واشد من مقاومتها لاجسام واحدة وحجم وسطح كبيرين . وكانهم لاحظوا ان كل جسم من هذه الاحسام تنقي الهواء ويترك وراءه عرى ككلاسي تحلقه السبينة الماخزة ثم نينوا اضلية فوجد هذا العرى - فقالوا بصنع جسم شبيه بالزورق بهم البدن والالات والطيار جميعاً . وقد اشتقوا اسم هذا القسم الجديد المصنف الى الطائرة من « الزورق » لانه شبيه به

### زيادة السرعة

واهم من التحسين السابق وزيادة السرعة بمعدل قوة الحركة ثلاثة بل اربعة اضعاف ما كانت سابقاً وهذه السرعة ضرورية للطيار الحربي المستكشف فان تضاعف قوة المحرك مساوئ للطيار على مقاومة العواصف والرواح لان قوة ١٥٠ حصاناً في الحركة تمكنه من احتياض اشد الازواء صلابة وقد سمى بالماخرة العظيمة (موراثيا) التي تقطع ٢٥ عقدة رغم انه باسمه مدرج عمرها . وما اسمه الميمنة الحربية الا تحت هذه السبينة الماخزة وقد كان الطيار فيما مضى (اي قبل الحرب) عسى لاطالة الحوية لقب حجاب دور التحرك على المدرج . ان البوء به لا يسم ولا يرمح

### صمم الطائرة المستكشفة

وما اقتضته الاحوال الحربية ان تكون الدائرة المستكشفة كره مع ومعدل غير الطيار مدافع وقابل وثلاثة وكاب أو لوسمة . فاشرف ذات السطحين الصخمة ودان الثلاثة التي هي اصغرم منها . وما عيها الا نقل الحركة عبر القيل الخليل الذي لا بدور على عقه محفة القارة وما قولك في طيارة لا يقل طولها من طرقي حاجبها عن ١٨٠ قدماً . على ان ماء الطيارات الصخمة مما عهدناه قبل هذه الحرب . فان طيارة « سيكورسكي » الروسي التي صنعها سنة ١٩١٢ كانت ذات قوة ٢٠ حصان وكانت تحمل ١٧ راكباً مع ما يلزمهم لراحتهم من ماء وكل وسام . على ان سناع الامثال وسوها بعمل الحركة مع انها على سحائها تهب الهواء بسرعة ٦٠ ميلاً في الساعة . ولم يكنتموا باستخدامها بل طرعوها بدردنوت هوائية حرية أسرع واغوى واكثر سعة وطاقة تحمل بها تحمل . مصبح كيرين . وان كان طيارة سيكورسكي عبر مواحة للقيام بما يستوجب الحفة والسرعة من المهام الحربية مع انها ملائمة لاقاء القتال



## طيارة « كورتس » الجديدة

عمل « كورتس » الاميركي من اشهر مصانع الطيارات . وكان قد صنع طيارة عظيمة سبها « اميركا » نالت من الشهرة اسدها وافصاها - ومن له في الاونة الاخيرة استحداث طيارة ذات ثلاثة سطوح عجة جداً . اما « اميركا » فقد كان اعداها لتحليق عبر المحيط الاطنتيكي . واما طيارة الحديثة فهي عدة حرية قيمة طول ما بين طرفي جناحيها ١٣٣ قدماً . ولها عدد اربع ذات قوة ٩٦٠ حصاناً . ويمكن لشرة او اثني عشر ان يجيوا فيها آكابن على موائد وثائين على اسرة . ويمكنها ان تغمر في عباب الجو ايضاً كاملة

على انها وان تكن تسير قوة ٩٦٠ حصاناً فهي لا تختار اكثر من ٦٠ ميلاً في الساعة بخلاف طرور « فسكر » الالماني الذي قوته ١٠٠ حصاناً ، سرعته تكاد تبلغ ميلين للدقيقة الواحدة

## قانون الحرب الجوي

اليوم يوم تشرق فيه السحبه بارادة ربنا ولا انز لا حر - لاها خلقت عواصة . وبخلق الطل في الجو او خلق ساءه للرج لا يرمى - لاألا طيار باطل . وقد عرفنا على شيء من موان كبر وقرر اني . . . بابا اسأل الله ان في انشاء العالمين الاخيرين . البت خلاصه :

كثيراً ما يعرض للطيار ان يكون من عدوة في احد المواقف السته الاتية .

(١) ان تكون الطيارة متجهة غرباً وعدونها شرقاً بصيركي طيار وقد جعل عدوة الى يماره

(٢) ان تغد الطياران وحة واحدة

(٣) ان تكون احدهما اصغر حجماً من عدونها واحف واسرع

(٤) ان سلو الطيارة عدونها لتسكن منها

(٥) ان يهبط الطيارة دون عدوتها بحيث يعترض سطح المياه طر ربنا

(٦) ان تحيط ثلاث طيارات او اربع عدوة واحدة

اما في الحالة الاولى فالعرض من حصل العدو الى السوار انما هو سهيل للتصويب وتسييد الزمابه لان اسناد التدقية الى الكصف انمي هو المألوف المعتاد وكان من تم للاعصر من رماء الطيارين صلي وميرة من حقه هذه فانه يستطيع ان يهاج

المدى بالطلاق قنار عليه من حيث لا يتوقع  
 واهية الحالب بين يسار ويمين زبد في الحلة الثانية اذ تكون الطيارتان على مستوى  
 واحد وفي جهة واحدة فيتمكّن ذو النحر من التصويب والاطلاق على دي اليسرى  
 بخلاف هذا اللهم الا اذا كان اعدى اما الطراد في جهة واحدة وبسببه اذراك السيارة  
 المرسعة عدوها المنيعة والمخاض بها من حيث نشأ

واذا علم الطيار المطرود بان طياره اخطأ من طيارة الطراد كان له ان يطلب النجاة  
 بالهبوط دصة واحدة الى ما تحت عذبة ورميه من اسفل مع لديه من شقيقه او مدفع .  
 ومن فوائد هذا الهبوط ان يحول حجاج القنارة ألمانيا بين رماها ومن طيارة المقاتل  
 وان للحالة الحوية فرأ كبراً في الحرب الهوائية قرب نيسة في كد السماء يطعاً  
 الها الطيار المهزم ويصير بها في نثر وحجاب بل حصص حصين . وقد ياتحاً المهزم الى  
 اتحاد منحدر اشعة الشمس ووجهة له يصطر طاله الى انت من الصر في اثره ويرند  
 طرفه كليلاً مهوراً

ومن حيلهم في نثر جاز ان يترامحوا في مد - مرسعة على النور بحيث  
 يتنازه اللادق - وذكر - المحكمة من ادد - ان يصحب امدول عن المرسعة الى  
 البطء هبوط واعتمد والاكار الاعطاء اسدافاً وحرراً  
 ثم ان بين التصويب والاصابة في طرر طوثة وبها في ساحة القتال جازماً  
 وتياًباً شديداً . فان سموا التصويب والرامي في اارة محكي الرمح واصافة على هدف  
 يسابق الرق الواسع - السد الفرس - وذكر الاصابة اصعب جداً - بل قل هي  
 من محاسن المصادقات - ابو حسنة التوفيق

على ان في القرن العشرين ولا سببا التربينون منهم اهل حذ في كل شيء . وهم  
 جميعاً في حال من يقول

اذا لم يكن من الموت - ثم المعمر ان تنوت حياء

ولذلك هم يعمدون في افعال القيار كندة حرية درجه الفلك وقد حاولوا تسويل  
 تلك الصنوعة فخلوا امام مجلس الرامي مراكر سد البديعة اليها ووضعوا قواعد حامية  
 بحسب الانظام بها ودرأها طلياً للاحكام . وهي مبية على حسم مدير ما بين الرامي  
 والهدف من المسافة مع تقدير سرعة كلا الطيارين فالمر الى اتجاه كل منهما

# تكييف الحيوان والنبات

## وفقاً لرغبة الانسان

يؤثر عن سيدنا يعقوب عليه السلام حد ان عاش مع حائه وعمه لابان عدة سنوات انه  
 دبر حيلة ربح منها ربحاً عظيماً من غير ان يخل بالانفاق الذي عنده مع لابان . ذلك  
 ان يعقوب اطهر رعيته في ترك ارض لابان ولكن هذا لم يشأ ان يأذن له بالذهاب لانه  
 كان قد خدمه خدماً جليلاً ورعى مواشيه جنابة ودراية حتى سميت وتكاثرت . فقبل  
 يعقوب ان يتي عند لابان على شرط ان تكون اجرة كل ابلق او ارقط من الغز  
 وادهس من الصان وان يكون الابيض منها للابن . فقبل لابان هذا الشرط لان البهام  
 الرقطاء والبقاء والنعناء كانت نادرة في ذلك الحين كما هي نادرة اليوم — ولعل لابان  
 سر من هذا الاقتراح لانه في منفعته . فشرع يعقوب يرعى غنم لابان « واخذ يعقوب  
 عصي لبني رطبة وور ودب وفنر وبها حدود يعصاه كاشعاً عن البياض الذي على  
 العصي وجعل العصي يفسرها **نجاه الدم في الخيض** في مسي الماء حيث كانت  
 ترد الغنم لكي توحم الصان من **نجاه الدم في الخيض** ورططاء وبقاء . وفرز  
 يعقوب الصان طمس في مدمه الغنم . **نجاه الدم في الخيض** وادهس وجعلها له  
 قطعاناً على حدة ولم يجمعها مع غنم لابان . وكان يعقوب كما وحت الدم الربية يضع العصي  
 نجاهها في الخياض توحم عيها . وقد كانت اسم في الخرب لا يعضها قصير الحرفية  
 للابان والربية ليعقوب . فابسر الرجل جداً جداً وصارت له غنم كثيرة وامه وعبيد  
 وجمال وحبر . عن سفر التكوين فصل ٣٠ : ٣٧ - ٤٣

فرى مما تقدم ان يعقوب وافق مصله هذا طريقة اسطباع الصفات في الجنين أثناء  
 الحمل (وهي معروفة علمياً باسم *telaxony*) . وقد قام جدال طويل بين العلماء في صحة  
 هذه النظرية والرأي القائل بهم اليوم انكار هذا الانطباع علمياً . على ان العلم الحديث  
 يشير بقدم العهد الذي يمكن فيه الاسان من تكييف الكائنات الحية وفقاً لرعيته  
 بل ان نفراً من العلماء قد توصلوا الى تشريح عريضة جداً في هذا الباب تحمل على الاعتقاد  
 بان ذلك العهد ليس بعيداً

ان العلماء يخشون اليوم من الاسباب الداخلية والخارجية التي تجعل جلد النمر مثلاً  
 منقطاً وبشاه لون عن امكان توليد نمور بلا تنقيط على جلودهم او بيزات اخرى تختلف  
 هي بيزات النمر المحددة في كتب الحيوان . ومتى ادركوا كنه الاسباب التي توجد هذه

الميزات وحصولها تحت سيطرتهم بحيث يعمدون تأثيرها أو يضعونها أو يردونها وهائلتهم  
 تمكنوا من اجراء مثل عملية سيدنا بطوب بسهولة عظيمة بل انوا ما هو اعرب منها ككثير  
 ولا نحى ان الانسان قد تمكن بواسطة الانتحاب المتواصل من انهاء بعض الصفات  
 التي رعبها في كثير من الحيوانات - كما فعل في اعراس الساق متلافه اعجب في البدء  
 قرناً او اعراساً اصلياً من غيرها لهذا الغرض. ثم جعلنا قنابل قنعب من مثلها ايضاً  
 الاصلي لمرسه، واعجب من مثل هؤلاء الاصلي كذالك وهم حراً. فما رحت مبرات  
 اعراس الساق زرداد وسوياً وحلاً مع مواصلة الانتحاب الى ان كوت اليوم حناً  
 مستغلاً من اجناس الحيل. وهذا الانتحاب يسمى في عرف علماء الحياة « الانتحاب  
 الصناعي » يميزه عن « الانتحاب الطبيعي » الذي يجري في الطبيعة من غير مداخله  
 الانسان وهما لسة تنازع العاء وهاء الاصلي النشأة لكل المخلوقات الحية من  
 نبات وحيوان

فلما ان الانسان قد تمكن بواسطة الانتحاب الصناعي من انهاء بعض الصفات التي  
 رعبها في بعض الحيوانات والنباتات اما البحث الذي نحن صده اليوم فانه اعظم فائدة  
 واشد خطورة من ذلك الاحتمال انه يرمي الى حد « الميراث المبرور » في طرف  
 حبل واحد وهو عكس الانتحاب الصناعي الذي يستدعي مرور عدة اجيال حتى تصبح  
 الصفات المطلوبة في النسل

وسأعود الى هذا البحث في باب « الانتحاب » هو احد تلك الميزات اللازمة لاجادة صفة  
 من الصفات ( كنول عدم ماصع لباس ) مابره في مدة قصيره

• • •

من اثبات اليوم انه لا يوجد حيوانان متشابهان تمام التشبه حتى ولو كانا من ذات  
 الاوين. كذلك لا توجد شتان متشابهتان ولا ودفان متشابهتان - وان يكن التاثير  
 لاول وهلة لا يرى تلك الفروق، ولكنها موجودة بلا ريب. حد مثلاً راعياً يرعى قطعياً  
 كبيراً من الغم فانه يميز تلك الاعنام بعضها من بعض بواسطة الاختلافات الطفيفة التي  
 نملها مع طول الاحتيال. اما الرجل الذي لم يعود دمي التهم فقلما يميز بين همام القطيع  
 الواحد فكلها في نظره سواء

على هذا القياس يثبت لدينا وجود اختلافات بين افراد كل نوع. ثم ان تلك  
 الاختلافات طفيفة في البداية ولكنها في بعض الاحيان تكون على شيء من الجسامة  
 وقد كان مربو الحيوانات او المزارعون اذا استحسنوا صفة في حيوان او نبات  
 الجير، اتابع من المخلول (٩٤) السنة الرابعة والعشرون

وارادوا انفسهم نظروا في تلك الاختلافات او المميزات الفردية فانتفوا من الحيوانات او الثنائات التي ليسهم ما كان فيها تلك المميزات ولو بصورة قليلة الوضوح ثم جعلوها تتنازل على الدوام متخفين من كل حيل الافراد الذين تنضح فيهم الصفة المرغوبة - وهو الانتخاب الصناعي

اما اليوم فان العالم لا يكتفي بهذا الاعجاب الذي يكون الاعتماد فيه على عمل الطبيعة بل هو يرسى الى التأثير مباشرة في النقل ونقل الصفات المرغوبة اليه دفعة واحدة . وجارة اخرى ان العالم يريد الاقتداء بالطبيعة والاقتداء وسائلها المحبة فهو يسائل نفسه مثلاً « لماذا تولد سمس الموانسي بلا قرون في حين ان والديها يبرون ؟ لا ريب ان لهذا الاختلاف وغيره من الاختلافات - مهما تكن طفيفة - سبباً . فلا بد لي من البحث عنه ومتى وجدت استخدمته كما تستخدمه الطبيعة »

\*\*\*

ولكي ندرك نشوء هذه الفكرة - فكرة تكيف النبات والحيوان وفقاً لرغبة الانسان - يجب عسا ان نرجع فكرنا الى سنة ١٨٥٩ م في تلك السنة وضع دارون كتابه المعروف في « اصل الانواع » الذي يتوهم انكثرون انه اول كتاب شرحت فيه نظرية النشوء والارثاء . والمفهوم ان « فكرة الداروين » والتحول « فكرة دفعة جداً خطرت لغير واحد من الفلاسفة وطالت تحولات عديدة . وفيه يكن كتاب دارون الا تبليلاً حديثاً اوسع وأدق وأرق لارثاء من كل ما تقدمه تلك النظرية وقد اعتمد دارون في تحليل النشوء على ثلاثة مبادئ رئيسية وهي :

اولاً ان بين افراد الجنس الواحد فروقاً طفيفة فلا نجد اثنين متشابهين  
العب التام

ثانياً ان تلك الفروق او الاختلاف الفردي ينتقل بالوراثة

ثالثاً ان عدد الافراد الذين يولدون من كل جنس اكثر بكثير من الذين يقوى احياء

واليك مثلاً يسهل فهم هذه النضابا المتقدمة ومراها . حد جماعة من الارانب تعيش آمنة هادئة في مكان لا تعرف التناوب فيه . ثم افرض ان حصى الثالب تطرقت الى ذلك المكان : قد علمنا من المبدأ الاول ان بين الارانب فروقاً مختلفة فالجسم مثلاً اسرع جرياً من البعض الاخر او اقم لوناً او غير ذلك من الصفات . فاما الذي يتم عندئذ ؟ ان مجيء الثالب يعني على كثير من الارانب بالموت تحت انايب اولئك

الاعداء . ولكن ايها تقي وايها تموت ؟ لا شك ان اسرع الارباب اكثرها املاً بالبقاء ،  
ومثلها الارباب ذات اللون المشابه للون الوسط الذي تعيش فيه بحيث لا ينجبر منه بسهولة .  
لما تقدم رى ان هاتين الصفتين — السرعة ومثابة الوسط — ضرورتان لبقاء طائفة  
الارباب فالامراد الحاصلة عليهما اشد املاً بالخلاص من سواها . ويحدث مثل ذلك  
لنسل اولئك الامراد فلا يبقى من هذا النسل الا الامراح التي امتازت بالصفات اللازمة  
للبقاء والنجاة ، وهم حراً حتى لا يبقى من الارباب الا اصلحها للبقاء .

ثم اتنا قد علمنا من المبدأ الثاني المتقدم ان الميراث الفردية تنقل بالوراثة الى النسل .  
فالارباب المرسية على الاجسام تند امرأخاً سريعة وكذلك الارباب التي نشب وسعها  
في اللون . فزى من ذلك كيف ان هاتين الصفتين اللازمين للارباب زردادان وضوحاً  
وجلاء في كل حيول جديد ، اذ ان محامات التعالاب نصيب من كل حيول اطلاقاً الامراد  
واطهرها لوناً

فلا تلتد الارباب احياناً قلبية حتى تصبح مقسومة الى طائفتين او طائفتين مستقلتين  
الواحدة عن الاخرى . احدهما تند بالسرعة والاخرى بالبطء خداع يندبره تغير  
التعالاب لها — وكنت اصدق من مثلثمات البقاء في تلك الوسط — وهو ما يستخلص من  
المبدأ الثالث الذي وضعه دارون أي ، لا يبقى من امراد اجنس الا اصلحها للبقاء  
هذا ما ساه دارون بالاعراب طدي ، وقد عد الاسلاف من غير ان يندري —  
هذا الاعتباب دعى كما قدمت في التماثلات واصواتات بعض اصحاب التي دعى . والفرق  
بين الانتخاب الطبيعي والانتخاب الصناعي ان الاسلاف بدلا من ان يكل نمو احدى  
الصمات الى عوامل الطبيعة وعداوة انواعها قد استعاض عنها بالانتخاب التي على التميز  
والملاحظة فكان اسرع وصولا الى النتيجة

• • •

على ان ما يسمى في العلماء الآن هو احدثات التغير المرعوب بين الحيل والحيل ،  
بالوقوف على اسباب التفرق بين امراد النوع الواحد واستخدام تلك الاسباب  
مباشرة — لا بتكرير الانتخاب الصناعي الذي شرحناه فيما تقدم  
ومن اول الخطوات في هذا السبيل استكشف العالم اسمه ليعرجستون ، وهو انه نقل  
نوعاً من الاعشاب التي نمو في الماء الحلو الى الماء المالح فلم يلد اث رأى شكل ذلك  
الشب يتحول الى شكل غشب آخر معروف لا يعيش الا في البحر ثم انه عكس عملت أي  
انه اخذ الغشب البحري ونقله الى الماء الحلو فراه يتحول الى شكل الغشب النهري —

والعشبان كما قلنا نوعان مستقلان تمام الاستقلال

ومن أشهر المشتغلين في هذا الموضوع الآن الأستاذ ولهم لودفيس توتر من جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة فقد أجرى -- ولا يزال يجري -- تجارب متواصلة في نوع من البق نجو على نبات الطماطم . والبك شيئاً من ذلك .

يى الأستاذ المذكور ناه خاصاً واسماً لتربية ذلك البق . وفي هذا البناء يعيش البق وبأكل ويتناسل . والأستاذ يعرف تلويع كل بقعة وفرائها لغيرها من البق بواسطة سجلات دقيقة يحفظها وبدون فيها المواليد . والذي يسهل هذا العمل أن كل بقعة أو بقتين ترى على شجيرة خاصة محاطة بشبكة من السلك الدقيق بحيث لا يصعب نسب



أواع من البق إلى مولده من البق البق.

البق . ولكل فريق من هذه الشجيرات غرفة مستقلة . وفي كل من تلك الغرف آلات خاصة مستوفاة الشروط لرفع الحرارة أو تخفيفها ولتغيير درجة الرطوبة وقوة لنور وغير ذلك من العوامل الطبيعية . وبما الحرارة في إحدى الغرف مثل حرارة حط الاستواء تحدها في غرفة أخرى أقرب إلى يرد القطب الشمالي

في استخدام هذه العوامل قد تمكن الأستاذ توتر من تحويل جنس البق الذي دباه واسمه العلمي *Leptinotarsa decemlineata* إلى أجناس أخرى من البق تختلف عنه اختلافاً كبيراً كالتوجين (*Leptinotarsa pallida* و *Leptinotarsa murchisoniae*) بل الأعرب من ذلك أن هذا الأستاذ لم يحول فقط النوع الأول إلى أنواع أخرى

معروفة بل انه بتصير العوامل المتقدم ذكرها قد اوجد انواعاً من البق لا وجود لها في الطبيعة . فمن ذلك انه اوجد نوعاً من البق ملاصقه منخفة بدلاً من ان تكون مستقيمة كاللادي . وترى في الشكل السابق كيف انه ولد انواعاً من البق مختلفة التخطيط من النوع الذي في الوسط

ومن اشهر المشتغلين بهذا النوع ايضا الدكتور حورج كلبز الالماني وقد قصر معنظم مباحثه على عالم النبات واليك بعض ما توصل اليه من النتائج :

تمر كل المخلوقات الحية في ثلاثة ادوار على الاقل وهي : الحداثة ( اي دور النمو السريع ) واكتمال النمو ( اي دور التاسل ) ودور الاعطاط الذي يختمه الموت . على ان الدكتور كلبز المتقدم قد قوّم اساس هذا المبدأ بمباحثه وتجاربه . فقد قضى السنين الطوال يدرس طباع النباتات حتى تمكن من التلاعب بعنارها كما يشاء بل انه تمكن ايضا ان يتلاعب بالادوار التي تمر بها . ومن اغرب ما اتاه من هذا القيل انه اخذ نوعاً من النباتات العنفة ( يسمى *Verbena* ) لا يعيش عادة اكثر من اسبوعين فصالحه حتى عاش سبب سنوات ولم يقتصر على ذلك بل اخذ هذا النبات وهو في دور الهرم والدول فصالحه بطريقة أرحت له عهد الشباب

وقد احرى مثل هذه التعديلات في بعض انواع نبات الزينة . بل حاز ذلك واخذ يولد في النباتات صفات واصفاء وشكلا جديدة حتى اننا نأخذ الشجيرة من الشجيرات التي ربما فتجد بينها وبين امراد جسمها الاصلي فروقاً بينة فمن كل ذلك نستدل على انه ليس للنباتات والحيوانات اشكال معينة لا تتجد عنها بل انها مرة قابلة للتغيير وفقاً لتدويرات الخارجية والطبيعة والصناعة

هذا هو الاستكشاف الغريب الذي توصل اليه العلماء وهو يفتح امامنا ملام واسعة للامل والتخمين اذ لا يرح من فضاء ان هذه المباحث لا تزال في طفولتها . وما زلنا قادرين اليوم على ان نولد من النوع نوعاً آخر مختلفاً عنه فلا مانع علمياً ان نتحكم في المستقبل من التأثير على الحرائم الحيوية اثناء تكونها حتى نولد منها النبات او الحيوان الذي نرغبه وتوحيج هذا العمل يكون في استخدامه يوماً ما لتحسين الجنس البشري



# في حديقة الحيوانات

## مشاهدات ودروس

ان حديقة الحيوانات اشبه شيء بـ مدرسة ، ووظيفة المروض ( أو المرّي ) تتأثر من بعض الاوضاع وظيفة المدرس فكان هذا يبدأ بدرس اخلاق تلميذه وامباله وبجهد في استمالة اليه وجعله مستبداً من درسه فأهأ لاهله كذلك المروض يحرص عناية لولاً في درس طبع الحيوان وعاداته حتى يكيف ميئته وفقاً لهذه الطباع والعادات . حتى لا يشعر الحيوان بالوحشة أو السآمة في سجنه على قدر الامكان . وليس هذا بالامر اسهل بدون اخطار ليست بقليلة ولا سيما مع الوحوش العنصرية . ولذا وحس الاعتراف حصل اولئك الذين يعرضون حياتهم لدرس اخلاق الحيوان والقيام بشؤونه . وسيرى القارىء فيما يأتي امثلة من هذه الدروس وما يلقاه المروضون من احموه والخطر في ترويض الحيوانات التي تحت اشرافهم .

## سكنى الحيوان

وقد كانت اعظم مشكلة لهم مر اسكنوا وتمكنوا من حلها على ما يوافق مشرب الحيوان الا بعد فحارث عديدة وكان الفليحة رقت بحال حيوانها فسهلت عليه احتمال تغير الطقس في أي مكان ينقل اليه ولا سيما اذا حصل النقل في فصل الربيع حتى يمكنه ان يتعود حر الصيف وبرد الشتاء قليلاً قليلاً ، هذا مع مراعاة عاداته وطواره وترتيب المسكن المعد له بطريقة تحمله يستند على قدر الامكان اليه في بلاده الاصلية -- كالكلب الابيض الذي يعيش في تلوج سيرايا فانه اذا نقل الى بلاد حارة ووضع في مكان به بحيرة من الماء تطلها الاشجار اتاهه من حر الشمس عيش هادئاً بالرغم من هذا التغيير المحسوس -- وكذا الدب الاسمر ويتقضي له تشيد قصص كثير متسع حتى يمكنه ان يروح فيه ويحوي وفي دحلته بناء صغير بشكل مفارقة بأوى الها لقضاء وطر أو اتقاء لتغيرات الجو الشديدة التي فوق احمله

وأما القردة فقد كلل الاعتقاد ضرورة تدفئة الاضراس التي تثرى اليها بسبة حرارة البلاد التي كانت تعيش فيها في المنطقة الحارة وهذا عند بعض مدبري حطائق

الحيوانات في أوروبا وأمريكا إلى تدفئة الاقفاص المذكورة فتح عن ذلك موت كثير منها بالالتهاب الرئوي والسل . واذ ذاك رأى المروضون ترك القردة تخرج طول السنة في اقفاص معرضة لثقلات الجو وقد دل الاختبار على ان هذه الخطة تقلل اصابة القردة بالمرضين السالف ذكرهما

والوحوش الصارية مثل الاسد والفهد والغمر يمكن تعريضها معيشة الامر في اقفاص مكشوفة على شرط ان تكون معرضة للهواء الطلق في مكان معتدل الطقس وتصنع هذه الاقفاص منسمة لتتمكن من الكرو والفر بها

### الطعام

لا تقتصر وظيفة ملاحظ الحيوانات على معرفة نوع الطعام اللازم لها بل يقتضي له معرفة المقدار الكافي منه في كل اكلة . الوقت المناسب لتأكله . . يبدأ باطعام الحيوان مرتين في اليوم ثم يطعم مرة واحدة حتى لا يتعود سره ولا يعتريه عسر هضم أو غيره من الملل . . على ملاحظ ان يكون ملأ بالاصناف التي تغزو الحيوان اكلها وهو في الغابات والجلد ملأ بما يعطها به وهو في الامر

ومن الحيوان ما يشاء لابس من جيب رزيب مدها وانصائها المضية كالقروود وغيرها . وهؤلاء يجب لاعتناء بطعمها خاصة فلا يصيبها من الامراض ما ينشأ عادة عن التخمرة وعسر الهضم وغيرها مما يمرض له الانسان . واذ امرض احدهم يتعذر بل يستحيل ابقائه بقبول الدواء او الوسائط الطبية المؤثرة في شفائه ولذا اتفقت الآراء على ان يطعم امثال هذه الحيوانات طعاماً دون الشبع قليلاً

وهناك مثلاً يدل على مهارة المروض ودكائه في اطعام الحيات الكبيرة التي اعتادت في حالتها الوحشية ان تقتصر فريستها وتسحقها ثم تتلها . فلها حين توضع في حنية الحيوانات ترفض الطعام وتصوم حتى تموت . فمكر احدهم في طريقة لا طماها مرغوة وذلك بان يوثق بيضة ارناب ملوخة بدهن بمادة زيتية ثم يفتح فم الحية ويوضع فيه الارانب متوالية وتدفع الى اللعاح بواسطة عمود طويل حتى يصل الارنب الى معدتها التي تعد عن رأسها بقدر ثلثي طول الحية وقد يلعب احياناً هذا الطول عشرين قدماً

ولكن هذه الطريقة لا تخلو من الخطر على الحيوان لأن العامود قد يحرق جلته ويحدث فيه التهاباً. وقد فكر غيره في طريقة ضمن من الأولى وذلك أن يوضع في فم الحية لوحة مربعة من خشب مثقوبة ثقباً كبيراً ويدخل في الثقب أنبوب من الكواشوك إلى داخل جسمها حتى يصل إلى عمق المعدة ويدفع اللحم مدقوقاً داخل الغرطيه حتى المدة وفي حلال هذه العملية يأخذ الملاحظون في تدليك جسم الحية حتى يتورع لاكل في حومب المعدة والأمعاء. وقدروا ما يدخل في معدة الحية بهذه الطريقة مما يقرب من الحسب رطلاً

ومن فوائد عمل مربي الحيوانات وطبقة استعظام الفيل . وهذا الحاء ضروري له مرتين في السنة على الأقل حوافاً من تشقق جلده وتصلبه وتسفرق هذه العملية أسبوعاً بمدة الكبر حسم الفيل كما يأتي .

يبدأ بعمل حاد الفيل الماء العذب والصاوب الملبس . يترك جسمه بشمية حشة فركاً جيداً ويلبم لها . ثم يحرق من الصاوب بمسح من الزمن ويجب الالتفات بمرح خاص في حاء أدبه وهو الذي يلبه من عده إذا تطلب وانصفت به الاقدار . وعند ذلك . الفيل لا يستطيع أن يتحرك في حاشية حاشية الريثوث تدليكاً جيداً حتى . كل تطلب فيه ويمنع له ثمرته . ويدهه وقدّر حارقون فضات حمام وحده الملبس مع غيره حبيبات ما بين أنس صبور وريت وأصعب الملاحظين القاضين بهذا العمل

### معالجة الحيوان

لا يعرف عن الأذهان الحيوان ينفر من الدواء كالإنسان الطفل وإذا وصفت له دواء في طعام أو في ماء يبدأ بتناول قسم الطعام الخالي من الدواء فقط ويترك باقي ويلبس الماء حول الدواء فقط ويتركه الماء المخلوط به . وإذا كان الدواء مختلطاً بالطعام احتلماً كلياً بفصل الدواء عن الماء لاكل على تصاطي الدواء . وليس ثم من طريقة ماحضة لاقتاعه تناول الدواء . وهل من السهل مثلاً فتح عم الأميد كي تدخل فيه حيوياً أو شراً أو نحو ذلك بدون أن تعرض نفسك لأشدّ الأخطار ؟ لذلك يستحسن أن تتعجب للأدوية والحبوب التي لا رائحة لها حتى لا يشمر الحيوان عند تصاطيحها أنها دواء

ويحتاج الامر في بعض الاحيان الى اجراء بعض عمليات للحيوانات . وسنذكر قريبا  
نستخدم لذلك آلات الجراحة نظراً لاستحالة استعمال المقيت والاحمال في أية عملية  
يرد اجراؤها مستحيلة من كل الوجوه ولا يمكن اطلاقاً اذرع الحيوان بالماثدة التي تعود  
عليه منها ان يظل يعارض في اجرائه حتى يوت واد ورضا مستحيل ويمكن اجراء  
عملية ما فلا يمكن حينئذ لارسله التي تربط بين الجراح حتى نلتزم دون احيوان  
يتمدد في نزعها بآلة طريقة



مرارة الأسد

غير انه قد يعمل لهذه الاسباب عمليات مفرقة . لا سيما في من اجرحه  
كحلق أسنان الأسد مثلاً . ولما يتبين ان شدة الجرح في الحلق تلف حوض صدر  
الحيوان وتربط بحده احدى قدميه . لا يمكن ان يخرج من تحت بعض سجون فيه ثم  
يوضع في قفص ملاءة باسكونشوك . ويبدأ هو منشغل بمسح هذه القفصه بلس  
المريض أو الطبيب في ربط قدمه الاخرى حتى يكون لدخوله الى قفصه . ثم يفتح  
فه وتوضع فيه كتلة من الخشب أو غيره ليظل مفتوحاً ويحلق الـ

ويحدث كثيراً في الدب الابيض مودح في قدميه الحليتين بيتاً حد  
ولتخفيف هذا الألم تعمل له عملية تقص أطرافه . وذلك بوضعه في قفص صغير الحجم  
ثم يدار القفص على جنبه حتى يمسح الدب واقفاً على رجليه الحليتين فيسهل ادخال  
زراع الاضراس من اللحم ينقص ثم يقاد الدب وقدمه ثابتاً الى قفص آخر ممدوح  
بالرناك وفي احد حذبيه حوض مملوء بالماء البارد فتعطس فيه قدم الدب وتكرر هذه

العملية بضعة مرار

## المدرسة الحديثة

### وأخر الآراء في التهذيب والتعليم

لحبوا أميركا الشمالية بالعالم الجديد ، وقد مضى على اكتشافها خمسة قرون وهي لا تزال خليعة من رمال الذهب ، وستبقى حديرة به الى ما شاء الله وشاءت طيرة ادمها الشبيطة الحرة ، التي اشتهرت بالدول عن كل قديم الى كل ما يستدعي اهرادها او يشكره وابها من كل طريق جديد . وقد قيل ان الاميركي حاسة سادسة يتلذذ بها عن سائر الناس هي « حاسة الرزائل » ، وان الالمانى يُسأل عما يعلم ، والانكليزي عما « هو » <sup>(١)</sup> والاميركي عما عكك ، اشارة الى عناية الاول بالعلم والثاني بالخلق والثالث بالمال وقيل أيضاً ان اورما وطن الطعام ، والولايات المتحدة وطن المعلمين ، دلالة على تكاثر اميرتدين في حلبة العلوم بين ظهري الاوربيين ونحوق الاميركيين على سواهم في أساليب التعليم وطرائق التهذيب . وادنا محمد بن العربي ومنرا اليها حين الناقد البصير وجعدا ان المراد من كلامها انما هو كون الاميركي رجل علم وعمل . وقد اطلقنا في « مجلة المحلات الاميركية » على مقالاتنا **مذممة كتابها** الى ان اسلوب التعليم الحالي غنق عقيم يحجب الدلول عنه الى اسلوب حديث اهل طرقة واحدى نفاً . وكلا الكتائين من اعضاء « مجلس المهذب مدينة نيويورك » . ودا علمت ان هذا المجلس يتفق ٤٠٠٠٠٠٠٠ ريال كل عام في سبل انظام والتدريس فانت وشأنك حكماً في مقامها وأهلها لاستفاد القديم وتريعه واقتراح الجديد بدلا منه . وهذه خلاصة الجزء الاكبر من مقال احدها .

اجل لقد طرأ شيء من التغير والتعديل على نظام التدريس . ولكن اذ حال موضوع جديد في لائحة مدرسة هو حق اليوم من الامور الصعبة ، ولوانح المدارس كافة لا تزال على عهدنا السابق في الصور الحالية . وظام التهذيب المصري امير برسف في قيود التعاليد وانغلاقها . وما يؤسف له وقت وهمة يبذلها الطلبة في سبل فروص مدرسة لا علاقة لها بهم كافراد ولا هي مما يستدعي حاسة قومية ، ودروس مدارها على قطيقات ومنويات سيدة عما يصاحبه المرء في حياة اليومية ، تشغل الثلثة في تقنها وحفظها لان السبب العار كان يتطها ويماني الالام بها ، ولا فضيلة فيها غير مسحة القدم هذه . واذا اطلقنا الكلام فقا ولا آثم ولا حرج ان نضن المواضيع المصطلح عليها اليوم

(١) اي عما هو عليه من حلى وثنية

في معظم المدارس والوقت والكيفية التي تدرس فيها ، وقدر ما يدرس أيضاً ، كلها  
محتومة بحكم « القديم على قدمه » جيدة عما يفضيه الزمن الحاضر  
والصواب مثلاً تلك الحبر واللاتينية <sup>(١)</sup> القروسية القاعين في مقدمة اللائحة . فها هو  
شأن علم الحبر من طرفة العين ، وماذا يريد الولد الأميركي من لغة اقترض منها  
التكلمون بها . ثم ليس كلاماً محدوداً بين القروس والصحة التي لا يبرح فيها إلا القليل ،  
وكم من تلميذ يملّ المدرس ويكره المدرسة من أجلها عندما أس من نفسه شدة البرعة  
واليل إلى طلب العلم والذي من الاجتهاد والدكاء في التحصيل ما يسر ويرمي . وأما  
ظارت إلى رجال الأمة المتخرجين في مدارسها من بحار وصناع وأرباب آفلاء وأصحاب  
ادارة أو سياسة على اختلاف وظائفهم وتعالوب طباعهم ، وكم عساك أن ترى فيهم من  
يفتخرون في معائشهم وأعمالهم على نايها إلى معرفة بالقواعد الحبرية أو الملم باللغة اللاتينية ؟  
ثم لا يذهب عنك أن امتناع الارتقاء على التلميذ من صف إلى آخر بسبب قصوره في  
الحبر أو اللاتينية مثلاً إنما هو عبارة عن تأخره سنتين أو ثلاثة عن الشروع في تعلم المهنة  
أو الحرفة التي سيقترق منها ويخدم بلاده عن طريق ممارستها ، وقد لا يكون للحدوات  
الحبرية أو احرف اخرى الدراسة أي دخل بها

### التهذيب والاصحاح

التهذيب والتأديب كانا كثر دروسهما على واحد على أيها مستغلان من الاستغلال  
كل يمارد لا تتحبه الاخرى ضد صمم الولد ولا تكون هدفه . والتأديب رادف  
التعليم والتدريس . والتهذيب في اللغة من « حذب » الذبح أي منحه وعلمه وأصلحه  
وأصلحه وفي الاصطلاح رقية قوى التليد البدنية والفنية والأدبية ولا سيما الأخيرة  
أما الصغار من صبيان وبنات فحاجتهم ممية معروفة مشتركة بينهم وحت الاختلاف  
والتباين في المقتضيات إنما هو من الرشد والبلوغ . ولا بد من فرق بين التهذيب  
اللازم للاحداث الذين يودعون المدرسة مع الراحة عشرة والتهذيب الذي يلزم للتلاميذ  
الذين يمكنهم الفاء سنتين أخريين لتحصيل مادي الحرفة التي سيجتروها . وهذا الفرق  
بعضهم أيضاً فاحترار أولئك الاحداث الذين يطعون الثامنة عشرة ولا تشمل لهم غير طلب  
العلم والتعب والاستعداد لدراسة العالم . وكيف يفترض من مدارس أن تهذب الطالب

(١) اللاتينية واليونانية لغات عالمية على حد واحد من حد . وهذا الآن قد درس في معظم  
المدراس الثانوية وعلى من صحيح فيها . فربما قد من صحيح واحد حبر فاحده سليماً لا . كما  
سنتي العلم في . ص ١٠

طبقاً لقهومتنا نحن الصريحين من لفظ « المذهب » ؟

اقول لعل ابن المدرسة المذهب هو ذلك الذي حصل من العلم والمعرفة على الاصول الاولى الاساسية . فكان قادراً على الكتابة والقراءة ، محسناً لهجة الاقفاط التي لا غنى له عن استعمالها ، مجيداً الانصاح عن خواطره وافكاره مكتلاً او كاتباً ، وعارفاً من قواعد الرقم والحساب ما لا غنى له عنه في الاخذ والعطاء والبيع والشراء ، عالماً بشيء او اثنين عن هذه الكرة التي نعيش عليها . وتلميذ المدرسة الحالية الحاضرة على التقديم وتلميذ المدرسة الصربية الاسلوب سواء لا فرق بينها بحسب هذا الاعتبار . قلن هذه المطومات الابتدائية الضرورية مما اقتضاه كل زمان وقضيه هذا الزمان ايضاً . وخرج للمدرسة الحديثة هو ذلك المستنحي عن الاثام علوم حكم التقليد بتعلمها ، المتعجج باجتاء مروج المعارف الثمرة . فهو المروض الثمران على تعرف الملائم الطبيعي والاجتماعي الذي يعنى لضمهم احوالها وبهم ترقية شؤونها ما استطاع الى ذلك سبيلاً . والاثام الطبيعية (١) عبارة عن استطاعة تيسر المشاهدات واستعداد لتأويلها ، وكذلك الاثام الاجتماعية (٢) هو الاشراف والاطلاع على سبب الصناعات ورفق العلوم وعمري السياسات

### مدرسة المدرسة الحديثة

يبني ابن شتال لأتممة المدرسة الحديثة - ما عدا القراءة والكتابة والهجئة والرقم - على أمور ومروج من العلوم والصناعات والوجاهات والمديات :

(١) من أهم ما يجب تربيته الناشئة الكائنات الحيوانية ودوات الحياة من جبل ووادٍ ونهر وصحر وشجر ونبات وحيوان . ويتلو ذلك التعريف مواصلة التطور في عوالم الجماد والنبات والحيوان . وبشرط أن يكون ذلك التعريف حياً أي آيئاً عن طريق الحواس الخمس . حتى اذا ارتفعت صور الاشياء في بحية الحدث وعلقت بمس خواصها وصفاتها بدهنه حصلت له رغبة في استطلاع الاسرار وتبين العلاقات او انبأدي العامة ، صبات اذذاك مستعداً لطلب الاصول المتصلة في الكيمياء او علم الحياة او الطبييات او غيرها من العلوم العالية

(٢) وقس على الطبييات الصناعات والتجاريات . ولا ريب ان الاحداث متبالون الى مشاهدة الصانع في عمله او التاجر في خانوته وهم بالطبع شديده الرغبة في تبين كيفية صنع الملابس وآلة كل وما اليها . وانشاع هذه الرغبة فيهم يكسبهم ميلاً الى

الاستراة والاستطلاع فبدأ القى والفتاة على شيء من العلم فأحوال دنياها الاجتماعية (٣) أما الوجدانيات<sup>(١)</sup> فتشمل الأدبيات<sup>(٢)</sup> والفنات والموسيقى . وحتى اليوم ترى للدارس متعة على تدريس حتى الآثار الموروثة عن كتاب السلف وشعرائهم ، حتى كانها تؤيد أصلية كل قديم الف الناس الطرائد والاعجاب به ، وكانها تحمل كل تلميذ على أحلال « مرجيل » أو « ملن » ، مع أن زيدا من الطلبة لو ترك وشأنه قد يؤثر « دني » أو « هوميروس » ويحل أحدهما محل الأول من نفسه . على أن ناموس التهذيب الحديث بدء مثل هذا الحل ظلماً واحطاً . وشأنه ترغيب الحدث في الكتب وسطاقتها وتعويد على انتقادها وتميز ما يروقه ويلازم فوفه واستمداده الفطري منها

ونرى حتى اليوم درس اليونانية واللاتينية من الواجبات المدرسية المقدسة . والتهذيب الحديث يقول بوجوب تقدم الفرنسية والانجليزية عليهما . ولا قيمة لفتة في نظر التهذيب ولا فائدة مذكورة الاثباتا وامثلاكها واستعمالها . ولذا فهاتان اللتان اللتان المتشترتان أولى وأحرى من لسان ليس من يتكلم بها . ولا بأس في طلب اللاتينية واليونانية فيها حد ولكن يجب اعتناء عهد الحداثة لتحصيل النافع والمفيد من اللغات

وحظ الموسيقى وسائر الصور الفنية هو حظ الأدب وشأنها في نظر التهذيب الحديث — ويجب أن تكون اللغة الأولى من تعليمها كدرس مدرسية اصلاح الفوق وزيادة الرغبة فيها

(٤) ويدخل في المدرسات<sup>(١)</sup> درس لمزج الصور الفنية وتبع الحوادث الحادية . وقد قام كثيرون مدعون إلى اصلاح من هذا الميل واكتنهم بإبوابه حتى ذكر ولا تزال المدارس تفنن التاريخ على الطريقة القديمة . والامان مطبوع على استقصاء اخبار من بهمة أو ما بهمة . وتدرس التاريخ مع مقاربة الاحوال الاجتماعية والصرانية المناسبة بالحاضرة بريد كتب التاريخ لغة وقراءة رغبة فيها

أما الرياضيات من جبر وهندسة فهي مما يستصعب الطلبة في التحصيل وبدونه درساً محلاً . ولا يجرى ان الاعتماد في الجبر والهندسة من حيث الدرس والتدريس على قواعد موضوعة يجب حفظها وتسميها . وموضوعها الكميات والمسافات المخرصة المتجسدة وقوامها الاستنتاج والتجليل . ولكن زعماء التهذيب الحديث يذكرون أهمية قوة الملاحظة الشخصية وسعوا جهدهم لترقيتها . وليس في حدس الدرس مجال لتثمين هذه القوة

(١) الرياضيات لغة إلى اليونان ما يحس بالصور والاحساس النفس (٢) ادبيات الله من شعر ونثر (٣) اللغات كل ما يؤهل إلى اللسان والصران أو الحداثة من علوم العالم



بمخلاف الجبرامية والكيمياء وعلم الحياة مثلاً فنمواصمها كائنات واقعة في حيز الحواس الخمس . هذا ومن جهة أخرى ما هي فائدة الرياضيات العالية لذلك الطالب الذي سيُعرف الطب أو الصيدلة أو اللاهوت مثلاً . ثم إذا قيل أن الرياضيات محضان تعطلف حياءً بها ومن أحد فضائلها الدائى كما يصلب الشعر ونوسقى حياءً بالنس فعول : ماذا يدرم التلميذ الذي لا يؤمن من حياءً ميلاً الى الخير أو الهندسة أن يحبها وحبها ليس مركباً في ملية . ولعل حياءً يقال في هذا الصدد أن يترك الطلبة وثائهم من هذا القيل فف كان منهم ميلاً الى الرياضيات انخذها درساً دون غيره ممن ليسوا كذلك

وهكذا استطراد لكاتب من موضوع الى موضوع بعدد ومزجاً ومتقدماً ومقترحاً وعائنه ومرملة أن يكون انهديس ناصاً عقلياً وأدياً ومادياً ملتار رمان وامكان



### السنن حربية التي لا نحشى بأمن المواصلات

يصدق القول « تاريخ جيد نعه » على العدد احربية كما يصرق على عبرها . وقد حات هذه الحرب رهاماً - اطماً على تحتة - ذلك شأن البحرية الامكبرية بسفن المعروفة باسم « موبيتور » التي كانت مستعملة منذ اكثر من نصف قرن في الحرب الاهلية الاميركية ثم أهملت وهي تتنار لتتسع سطحها وشاه وقلة عمقها بحيث لا تخشى طوويل المواصلات . وقد كان لهذه السفن قسم واهر في اعمال حملة اللردبيل وكان لها شأن ايضاً في حرب مدينة المرنش اجير ( اسطر تاريخ الشير )

# إبادة الدودة القرنفلية

## بدواء جديد

الى الدكتور توفيق صويح في القاهرة بحث في طائر الحيات القفر المصري في مصر ،  
بأنه القرنفلية في النحج الطرق لأداة الدودة القرنفلية ، مما أدى في سنة ١٩٥٥ إلى إصاب هذه  
المرض وحشا بمرض طرقة حيث اعتدى بها حورية سد الحارة المصرية ورأى أنه  
حلاصها لظهور الموضوع . قال :

الشجيرة القطن أعدت من خسرت ما برحت تمكث فيها وتعوقها عن تمام نموها  
مدد طويلا الزمن فبعضها تأكل الأوراق ( دودة القطن ) وبعضها تضع بيضها في أوراق  
( الدودة المسماة بالدودة الخيلية ) . وبعضها تأكل جذوع الأشجار الرض ( الدودة  
القارضة ) . وبعضها تطف حورية شجيرة القطن حتى تفصل لى جذور التي في دحلي  
( دودة اللوز )

والسكن القطن لا يلبس هناك دون ذلك في مصر حيث حاصر الدودة  
القرنفلية . فقد أصبحت حورية الدودة تطف في أوراق القطن في مصر في سنة ١٩٥٥  
بحسب ما يستحق الذكر وحسب ما رأوه . لا يمكن أن يلقى كل ما في داخل  
الدودة من قديم يوم حده من بعض الحشرات في لاج في مصر .

وقد علمت الدودة القرنفلية ( وسمي العلمي Cicadella viridis ) إلى مصر  
المصرية من بلاد الهند وهي موطنها الأصلي وأهل طيورده في مصر كل سنة ١٩٥٣  
ولم يعرفها أولو الأمر أهمها دودة اصعب وطنها وسكنها برحت من ذلك الحين  
تزداد قسما وتلافا حتى في سنة ١٩٩١ حدثت من الأسرار كثير مما أحدث  
جميع أنواع الديدان الأخرى

وعند استكمال نموها تتحول تلك الدودة إلى سمرح . شرقة ثم في فترة  
صغيرة قشرة اللون . وهذه الحشرة تضع بيضها على حور سحر القطن وورقة الزيتون  
هذا البيض أربعة أيام حتى يتولد منه الدودة القرنفلية وهي حركية حيل حيل ونسمع  
الدودة عند اكتمال نموها ١٢ مليمترا وتخطط في ذات الحشوات صرارة في الأجر  
وقد استنطت عدة حرق لأداة هذه الدودة وسكنها لآل في مصر .

العلية . وكلها تربي في امانة الدود وهو في داخل البذور قبل بذورها . وتنقسم هذه الطرق الى قسمين طرق ميكانيكية وطرق كيميائية  
اما الطرق الميكانيكية فثلاث :

- (١) الهواء الساخن بمحارة ٧٥ درجة سنغرد
- (٢) الهواء البارد بمحارة ٦ درجات تحت الصفر
- (٣) الماء الساخن بين ٧٠ و ٧٥ درجة

ويظهر ان استخدام الهواء الساخن قد أدى الى بعض النتائج ولكن أصحاب هذه الطريقة لا يزالون يدرسون خطر السحونة على حياة البذرة اذا انحورت حداً معيناً  
يختلف باختلاف أنواع البذور

أما الطرق الميكانيكية فأنهم تحب البذور بيسلمت الكروم او وضعها تحت تأثير غاز الحامض هيدروكسيت أو عر كلتمر . مما يكيد سكرت المردوح )  
وحلة المول . جميع طرق الكيما . الميكانيكية يست سهل الاستعمال ولا سيما  
الاولى بسبب القابلية في تولد منها وهي شديداً كخبرة وآلات خاصة  
ومهندسين ومخلاصين

وقد أصدرت الحكومة المصرية أمراً بوقف على سلاح أن يتزع من شجيرة القطن والورق والجوز المصنف وأن يحرقه . فهذه الطريقة يباد عدد كبير من الدود وقد جاء هذا القرار في وقتته لأنه مما يصيب طرق ابلدة الدودة القرمزية في البذور من شح على العائدة النامة لا ثاني الأمانة تلك الدودة من الورق والجلود أيضاً

وقد حدثني حظورة مستنة والمسي الكثرية المبدولة في هذا المعيار الى درس الموضوع بصرفت مدة طويلة أبحث وأجرب ورغم الغفبات المديدة التي اعترضني الى ان تكملت مجهوداتي بالسلاح . من الدواء الذي توصلت اليه بحقق التأثير وقد حرته في دودة اللوز وفي الدودة القرمزية فكان ذا فضل مذهش اذ ان الاولى صرعت في ثوان قليلة وقصي على الثانية في مدة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ ثانية . وقد علمت البذرة المصابة يماً وتوصلت الى نتائج حاسمة

ن هذه الطريقة التي كلمني عنها ستين سهلة يسيرة لا تستدعي آلات حادة ولا نفقات باهضة وكل ما يتطلبه هو تعطيل الدرة في محل خاص مدة لا تزيد على عشر دقائق، وهي كافية لقتل جميع الدود بلا شك، ومن غير حاجة لخزومة أخوية في الدرة. ثم إن هذا الحل يتبع بسرعة سواء كانت الدود في الكيس أو صندوق أو غير ذلك. ونحفظ الدود مدة مالتها على هذه صورة بلا أن تلحق أي ضرر. وقد كبر بحري في أوقات مختلفة من سنة فكان يحاجي هذه وفي حته لي وحيد لأن ذلك وسعته دهاني هذا من حدة تقصير في عبه واحدة تلت الدودة إبت كنه من له

أذكر توفيق صومعه

— ٢٢ —



### مثال من خط القتال

أخذ هذه الصورة المونوغراف طيار فرنسوي أثناء تخليفه فوق خفاوط الحادق الفرنسية والألمانية في جهات شسانيا. وإذا لم القاري النظر في هذه الصورة وحد في أعلاها قطعة من الأرض غير متصلة بآ أماني ولا بآ ورامها هذه القصص هي المنطقة التي تقبل بين حادق المربعين وسما غر العدائين والقد مل والفرقات على أنواعها. ويرى القاري تشعب الحادق وطرق الأنصال المدينة بينها ولا سيما في القسم السفلي

# العائلة والمنزل

مرض التراخوما وعلاجه

(حرارة العين)

التراخوما هي مرض التهاب غشاء العين مصحوباً دائماً بيزات صغيرة وعلية بسبب احتكاكها بالعين الهاماً وألماً شديداً مع احمرار العين واحتقانها وتساقط الدموع حرارة واهراز مادة صديدية غزيرة بالبكتيريا الخبيثة السامة التي هي سبب هذه العلة والتي منها تنتشر العدوى . ولذا تركت وامحلت ملاحظتها وارسل المرض نشأت فرحات عسافة ترك بعد زوال الالتهاب نقطة يضاء على العين وتضمي احياناً بفقدان البصر

تاريخ المرض ومصادره

يظهر من الآثار اعدته ان مرض التراخوما كان موجوداً في مصر واليونان وبلاد العرب ومما استدل ان كل التهاب التي كان يذهب اليها الحجاج ويظهر ايضاً انه صدر جوع حملة نابليون ونيابارت من مصر الى فرنسا سنة ١٨٠٢ أثبت المرض منتشراً في اوروبا ان كثيرين من السوريين المهاجرين الى امريكا مصابون بهذا الداء وقد كان اختباره بينهم سبباً لتبعض حكومة الولايات المتحدة واحدها الاضطرابات الصابة لمرض كل مهاجر مصاب بهذا الداء ، فلن في مقدمة الشروط التي وصفتها الحكومة لقبول المهاجر ان تكون عيناه نظيفتين صحيحتين حاليين من كل اشتاء والا ارضته على اعتاقه . وهي انما تعطل ذلك لحاجة شعبها لان المرض حيث وسريع الانتشار

ويظهر صد الفحص المدقق ان ٦٠ في المئة من عيائن اوروبا ونحو ٨٠ في المئة من عيائن القطر المصري قدوا بمرم بعد ان اصابوا بهذا الداء الخبيث واهملوا الوقاية والحاجة الطبية

الاسباب

قام حداد بين الاطباء فيما مضى على اصل هذا الداء واسبابه حتى انت اختراع الميكروسكوب لم يجدوا تماماً في أول الامر . على انه بعد الفحص والتفتيش توصلوا الى استكشاف الجراثيم الدقيقة التي تدخل العين الى تحت المخون وتحرق الطبقة الشائبة

وتتمكن فيها ونسبب أعراض التراخوما . وقد كانت كل العلاجات القديمة الفائدة لان تأثيرها كان محصوراً ببطانة الجفون من غير ان تؤثر في مركز الحرايم . وهو هذه المكروبات وتكثر مع وجود الاوساخ والافئار وبعلامات المصاير واستعمال المناديل المتسخة . وأهم ما قل لها العلاج الذي يجب طرده واستعماله قبل ان يصل الى البؤبؤ وبقية فيها الاقرارات السامة

وقد تبين لنا حين كنا في سوريا ان شخص عدداً من تلاميذ المدارس لا يقل عن خمسة آلاف فوجدنا ان ١٢ في المئة مصابون بالتراخوما بدرجة مختلفة وهوؤلاء يكونون الجهات المتحصنة والبؤبؤ المزدحمة الخالية من الوسائط الصحية . واما الذين يكونون الجهات المرقمة نظير جبل لبنان وبيوتهم واسعة وغربهم متفرقة بظلها الهواء التي فكأوا اوفر حظاً من احوالهم وعدد المصابين منهم بالتراخوما لا يتجاوز خمسة في المئة

### انواع المرض وحده

وهذا المرض نوعان - حاد ومرس - فالحاد تكون أعراضه مريعة شديدة الوطأة تدوم من اربعة اشايح الى ستة فاداء عوج في الحال توقف الالتهاب - واستمع اشارة في طبقات الجفون الداخلية . وان دا املت الملاحظة تتحول الاعراض الشديدة الحادة الى مرض مرس . ومع نأدي الوقت تصبح عمالاً قلداً يمكن شفاؤه الا بطريقة قوية شديدة التأثير

### الاعراض

يبدأ هذا المرض بحدي سورين (الاولى) بجهار احمرار والتهاب في الجفون مع ألم شديد وتسايف دموع مريرة . وبعد مدة تفرز مادة صديدية تطلق الجفون وتلفها عنها يحس خصوصاً في الصباح عند النهوض من النوم . وعند الكشف على الجفون ترى عليها طبقة صفراء كثيفة متجعدة متمتة بزات بيضاء اللون مع اعيار . وهذا المرض المزعج يجب عالياً الاولاد من سن الزاعة الى الثانية عشر وسد مرور من الاشايح (٤ الى ٦) على الاعراض المذكورة اما ان يتحول الى مرض مرس كما ذكرنا سابقاً او تصبح البؤبؤ في حالة خطرة تهدد بفقدان البصر كلياً او جزئياً حسب شدة المرض . و (الثانية) تبدو أعراض خفيفة ملبية قلداً يلاحظها المرضي بدئاً به . فقد يشعر اولاً بوجود حبة رمل في عينه واحمرار ويحس عليه فتح الجفون والنظر في الثور . ثم تظهر الاعراض المذكورة سابقاً خفيفة الوطأة فبدأوم المرض استعماله اليومية غير ملتفت الى الخطر الذي يهدده . وهكذا يجد الالتهاب شيئاً متبئاً الى ان يصل

الى القرية فيسب قرحة تحول حد حمامها الى قطعة يضاء فتطلى الحنفية كلها او بعضها وتجب النظر بالنسبة الى حجمها وتسير ازالها من المستحيلات - خصوصاً اذا طالت مدة وجودها في العين

وقد نابرا على درس هذا اداء والنحت فيه باحسد ورعة مدة سبع سنوات كاملة حتى حصلنا على نتيجة حسنة . وبعد الاختار والتحررة الطويلة وصلنا الى علاج يشفي من هذا المرض الويل . ولم تقب عند هذا الحد بل ساعرنا الى اورا ومصر وسوريا لزيادة الاختار واستعمال العلاج الجديد الذي استكشفناه . وقد شاهدنا في المستشفيات الخصوصية هناك الوفا من المصابين به وكان من حطنا ان عالجا نحو ٥٠٠ مريض بهذا العلاج فكانت النتيجة جيدة جداً

### لوقاية والعلاج

من ام الوسائل منع امتداد المرض اولاً يصل المريض عن قية العائلة . يمدى له ان ينام في غرفة منفردة ويصل يديه ووجهه في وعاء مخصوص وألا يسمح لغيره باستعمال المناشف وامداد اي جسم . واما ان يحمى كل الاوساخ وان يكون سليماً في كل جسمه ويمكن في اما كي فيه الهواء حار به من لمار والاوزاخ ومقتلة الحرارة متجنباً للمشي في الشمس

اما العلاج فكلور اولاً اسعاه الاقوية لمرضه لتصفيف لاثبات نصف قوة الحرائيم . فادارات الامر من ذات وعدت المدا الى حالتها امدسة كانت ذلك حين ما يرغبه المدا . والا فلا بد من احراء عملية خصوصية لاراه الشور ارمية من الحفون ولا يأذن ما المقام ذكر تفاصيلها لان من اضروري ان يجري على يد طبيب ماهر اختصاصي في مرض اسبون . واما علاجا الذي استكشفناه فهو « فطرات » مركبة من حراء كيموبه مادة اوجود في استعمال من قبل وقد تأكدت صلاحها عند استعمالها ونجرتنا اكثر من ألف مرة في هذه البلاد وفي مصر وسوريا

الدكتور نيومكسكو الولايات المتحدة الدكتور فارس طنوس

— — —

ان صاب الآلام لتفافية التي يحملها الناس ماشئة عن اختلال في صحة الجسم ( ينشر )

الحياة بلا صحة لا تستحق ان تسمى حياة واتما هي صورة للموت ( راجيه )  
ابن عمر الحكم الاناباً للعدة على ما حثه ( كر )

# تاريخ الشهر

## القتال على الحدود المصرية

كانت معظم القتال على الحدود الشرقية أثناء الشهر الماضي قاصراً من الجهتين على أعمال الطائرات . من ذلك أن طيارتين من طائرات الأعداء حطقت صاح الأجن ٨ مايو فوق مدينة بورسعيد وفت عليها ثانياً قاتل اوتساً شرح ثلاثة من الاهلين ولكنها لم يحدث صرراً آخر ولم تلت المصاع الميأة لطائرة الطائرات أن اطلقت عليها النار بسرعة مطردتها . ومنه أيضاً أن الطائرات الانكليزية ما برحت منذ قهر العدو الى مزرع العبد ( انظر تاريخ الشهر الماضي ) تراقبه وتزعجه وقتله بلا اقطاع حتى احل العدو بزر العدو التي كانت مركزاً من مراكز الامامية ومقرراً لقوة ثالثة

وفي ١٥ مايو صد الطير خرجت قوة انكليزية مستكشفة فوصلت الى عدة قطع تبعد عن قطية من ١٢ الى ١٥ ميلاً شرقاً و جنوباً من جهة الشرق . حدثت في اليوم التالي من غير أن نجد آراء العدو الا ركناً واحداً اسمه في حوض اسكيس . وحدث أيضاً في حوض اليوس مسكراً للاعداء عدده ٥٠ وقد مكثت بجانبه الصميرة من الفرار

وفي صباح ١٨ مايو ضربت الانكليزية مدينة العريش من البحر وهواه صرماً مؤثراً وفقد قام هذا الصرب سبعان حريتان من طراز الموبنور وسبعة حرية ثالثة من طراز الحرافات وكانت الطائرات البحرية ترشد هذه البوارح الى العرض المقصود فتصيه قى لها وتفضل فيه صلاً درجياً . وقد اطلق ٣٤ قبة من المدافع الصخفة في سفينتي الموبنور ولوحظ أن اثنتين منها اصابتا التادر الذي في ميدان الطيران اما سائر القنابل فانتفجرت بين الحجاب وادعت حنود العدو على التشتت في جميع الجهات والتحاكيتون منهم الى حدائق التخل قريباً من الساحل ولكن السفينة الحرافة دت حينئذ من الساحل بحمها تار سفينتي الموبنور ووقعت على بقية منه واخذت تطلق القنابل المتوسطة الحجم من مداعها في طلقات متوالية كانت تحترق تلك الحقائق . وقد دام هذا الضرب ساعتين دمرت في اثنتيها القلعة التي في اللدة وتحولت الى اقحاش ولم يحاول العدو الذي اختل نظامه احتلالاً تاماً أن يتاجلنا بثل ما ابنا

وفي صباح ٢١ مايو حامت طائرات ثلاث العدو فوق بورسعيد لتأثر بصرب العريش



قالت ١٦ قنلة على المدينة وقد كان موحياً أكثرها إلى حي العرب قتل اثنان من الاحالي وجرح اثنان جراحاً بالغة واحد عشر جراحاً خفيفة . وجرح أيضاً أربعة من الحدود جراحاً خفيفة وواحد جراحاً خطراً . وكانت طيئرو العدو يستسلمون الاوار الكشافة قبل الغاء القتال . على أنهم ما لتوا ان طردهم اندام المصادرة للطيارات

ولم يدع الطياردون الاسكر عدد ذلك العدو بمترج فان ارساً من الطيارات الاسكرية ضربت في اليوم الثاني قطعه الامامية في روس سالم وخر الحمله وخر يوض وسلنه ونر الزرار وقذفت عليها ٤٠ قنبلة فضلت بها صلاً فزجاً وحدثت اضراراً بليغة في ابناء حماه ودمر خزان الماء في روس سالم (وقد كانت اعتمد العدو على هذا الخزان) . وبينما الطيارات عائدة من مهمتها اصيبت احداها برصاصة اضطرت ربها الى النزول وانكس ما لبث ان عاد سالماً بعد اصلاح الخلل

\*\*\*

اما على الحدود المصرية فقد نشرت السلطة العسكرية بلاغاً رسمياً جاء فيه :  
تسبب منسقة الحدود المصرية المصرية في القسم الشمالي حالتها الاولى الطبيعية سرعة ولا رالطوريات السيرة التي سولتادة بالادوية وملاط اسلمه ككتف متودعات دحار محاذ وتدمرها ومع . اكنتم من حده الدحاز مد اسراع السوم حتى اليوم ومع مليون ملقة او اكثر . قد اكنتم ايضاً في - حوب الدولم آتئين المايضين لاسكتين مطبورين في المصطرام

واحتلت حدودنا « ملارة » مصد حوبه بمطوق المصروب تبع ارسال المؤن الى طرابلس العرب . انشئت في « اصبة » حوب وطية بحوب الاعراب العائدين من طرابلس العرب بالاقوات عاتية للموقين المتشائين من قبل لهذا الغرض نفسه في « الحطام » و « العامرة »

هنا ووجود القوات البريطانية والمصرية في الواحات الخلوجية يمكننا من الاستكشاف في كل الجهات وفضلاً عن ذلك فان قسم الطيران الماسكي يرسل الى الواحات الناحية حملات متتالية ويرل بها في كل حملة اصراراً جسيمة بالصابل والمدافع ولا يتحرك الاعداء هناك حركة واحدة دون ان نخذي بها

وروي المهاجرون الذين حاموا من الواحات البحرية في الايام الماضية روايت محزنة عن الحالة الشددة عليها الآن وهم يوقفون انفسهم نذب بها عاعة في القرب العاحل ويمولون ان الحى اليقوسية منتشرة فيها ولا يوجد الادوية او الاستعدادات اللازمة

لثوبها . والعدد القليل من الاعداء الذي لا يزال محتلاً تلك الواحات يحكم أهلها بالارهاب وينهب منهم الزاد القليل الباقى لديهم وممتلكاتهم الشخصية ويهدد الى الشدة في تحصيل مطالبه . وقد وقع في ابدننا خطاب مرسل الى موطف من موطي الحكومة السنوسية يؤمر فيه باستعمال العنف والشدة اذا اقتضت الحال للحصول على الاخبار

ولدينا من البواعت ما يدعو الى الاعتقاد بان الحالة الصومية في الواحات الناخلة لا تفضل حالة الواحات البحرية في شيء بالنسبة الى أهلها

وقد نشرت أيضاً الوكالة الإيطالية ملاحاً رسمياً عن أعمالها في طرابلس بتاريخ ١١ مايو اليك نصه :

اذاغت شركة استقاني ان جنودنا احتلت في ٤ مايو الجاري ببدلتا هب والاستعداد اللازم والسفر بمرأ مرسى المرية الواقع على سواحل رفقة بالقرب من الحدود المصرية . وفي الايام التالية تقدمت جنودنا برأ الى مرسى ردية (رج سلمان) وكلا المينائين كان مركزاً لقوى عوامات الاعداء وللهرب الى داخلية البلاد

وكان على ظهر إحدى السفن الحربية الملكية التي تحمل اسم القوات العسكرية سيدي هلال اخو السنوسي الكبير مع بعض متبج مثل اسمه الشهيرة الشرقية من رفقة . وهؤلاء جميعاً تقدموا مراعاة خاصة من عاماهم

وقد تم احتجاز هاتين السفين في بلاد التوار وفي مياه درر فيها الاعلام دون اقل حادث بحري او بري

ويستدل من هذا البلاغ ومن البلاغات الامكليزية السابقة ان الساحل كله الان في قبضة القوات البريطانية والقوات الإيطالية فلم يبق لتوار طريق للمواصلة مع الخارج



### زيارة عظمة السلطان لطنطا

#### وسفره الى الاسكندرية

غادر عظمة السلطان مدينة القاهرة صباح يوم الجمعة ٥ مايو الجاري قاصداً مدينة طنطا ثالث المدن المصرية يصحبه الوزراء وكبار رجال الديوان السلطاني فاستقبل عظمته على المحطة صاحب السعادة مدير الميرية وكبار رجالها ثم زار عظمته للمعهد الاحدي وقصد عرف التدريس والمدرسون يلقون دروسهم وكان حينما ذهب عظمته ياتي التصامح الثمينة وكانت قد نصبت ستة مرادفات سلطانية في منتهى الزواء والفخامة وهدائن استراح عظمة السلطان قليلاً قصد المرادف الكبير حيث تشرف بمخالته اعيان الفريسة

# التفريظ والاستفاد

تاريخ سيناء

لعموم بك شقير

تمر السنة على ابناء اللغة العربية ويكاد لا يظهر في اثناها من الكتب النفيسة ذات القيمة الدائمة ما يتجاوز عدده اصابع اليدين . وقد لا يكون منها من الباحث المتكره التي لم يطررها الكتاب المرميون - فضلاً عن الشرقيين - او لم يوفقوا حقها ما يتجاوز اصابع اليد الواحدة . لذلك نتمتع انهاجاً عظيماً عند ظهور كل كتاب عربي بذل مؤلفه من الصابة وحسن التنسيق ما يجعله حاضراً بين اللغة والعادة وحديثاً باقياً للفراء والقارئات ولا سيما اذا كان من الكتب التي تطالع ثم تحفظ للراحة والتضييق

من تلك الكتب الخفيفة تفريظ الادب وقدمه كتب « تاريخ سيناء » لعموم بك شقير مدير فلم تاريخ بوراء الحربية وصاحب « تاريخ السودان » . فقد جاء هذا الكتاب خير خلف لنبيه اسكر . وليس يدرك « تاريخ السودان » هذا القول كمن طالع « تاريخ السودان » ووقف على « حوله من الفوائد العظيمة التي يصاغ فيها الترتيب الجليل والعبارة السهلة المنيعة

ان اصدار كتاب عدد صفحاته بقرب من النعمائة صممه في موضوع جاف كسيناء لمواشبه شيء بمحاضرة ادبية . واول ما يبادر الى ذهن القارئ ان يسائل نفسه « ما عني ان يضم كتاب موضوعه سيناء من الباحث ما يستغرق كل هذه الصفحات ؟ » ولكنه متى علم ان المؤلف احاط قارعي تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها مع خلاصة تاريخ مصر والشام والرافق وحزيرة العرب وما كان منها من لللائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء ، وانه رطب جفاف تلك الدخلة الجرداء تلو بعض الاشعار والمنشقات الادبية وملوراً بالمستندات التاريخية الممتدة ومرة بمحاكاة مستظرفة وأخرى بملحوظة حقيقة او عبرة فلسفية مما يشغل لبنا مباشرة او غير مباشرة ، وان في الكتاب ما ينفذ على ١٤٠ رسماً جيلاً قلماً يجرها في كتاب آخر - متى علم كل ذلك أدرك بعض قيمة هذا الكتاب

لقد اعادت الحرب الحاضرة لسيناء بعض الذكر على ألسنة الناس وصفحات الجرائد .

على أن تلك الجزيرة ما برحت منذ قديم الزمن الحلقة الموصلة بين الأمم الشرقية القديمة والحديثة فهي « بلعة الشاعر قطرة النيل إلى الأردن والفرات وطفة النثر الوصلة البرية بين أفريقيا وآسيا » على ما جاء في تحديثها تاريخ سيناء الذي نحن بصدده ، بل قل أنها مع جردها وحفافها واكتشافها من كل جهة بالأراضي الخصبة الفينة ذات الحد التاريخي العظيم أشبه شيء سواء الثمرة يكسوها الطعم اللذيذ من كل جانب وقد أصبح لنا أن ننشر في بعض الألفاظ الماضية مثلاً من هذا الكتاب أثر ضرب العقبة فنقلنا عنه تاريخ تلك المدينة قديماً وحديثاً ولا بد لنا هنا من الإتيان بمثال آخر من الجزء المختص بدعوة سيناء ، نريد الجزء الذي وصف فيه المؤلف عادات عرب سيناء وأخلاقهم (١) قال في أفرأحهم :

وبدو سيناء كسائر البدو يحبون الزواج الباكر والزواج بين الأقارب . ومن الزواج عند دم سن البلوغ . وأقرب قربات الرجل التي يحل له زواجه بنت العم . فإذا بلغ الرجل نخبير واحدة من مات عمره أو من مات قبيلته وقدم مال إلى غيره . وإذا مال نخبير من الأنساب كفؤاً له فإن احترامه . وللسبب عدم  
والرجل يحط بالمت من أحم أو ولها بنت لا بأسطة وبواسطة أبيه . ولما البنت فإذا كانت مكرراً فلا يؤخذ رأيها في سطها بل لا بد لها من الرضى بمن رضى به أبوها أو ولها . وإذا كانت تسمى لا بد من سؤاها ورصاها من تخدم لها  
ومهر بنت العم من حمل إلى حممة جمل . ومهر الأحمية من حممة جماله إلى عشرين حملاً . ومهر بنت العم في اصطلاح النجفات المحيوات « لبني ومربوط وجنهان »  
وإذا رضى أب البنت أو ولها بالمخاطب أخذ غصناً أخضر وناوله أياه وقال : « هذه

(١) وسكتوب يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة وجمعة أما الأجزاء الثلاث موصيها :

(الجزء الأول) في جغرافية سيناء الطبيعية والآداب . وفي ذكر حدودها وأراضيها . وجبالها . وأوديتها . ومصارها ومداينها . وموتها ومنازلها . ومكانها ومدنها . وقراها . وديورها . وطرقها . وآثارها . وسكوتها وغير ذلك

(الجزء الثاني) في مدونه سيناء . وفيه ذكر لآلهة أهلها . وديانتهم . ومعارفهم . ودرأهم . ومساكنهم . ومخرجهم وعادتهم . وعرفاتهم . وقصصهم . وعماكمهم . وشرائهم . وأحكامهم . مع نقد شريعة البدو وحكومهم وطرق إصلاحهم

(الجزء الثالث) في تاريخ سيناء القديم والحديث . وتشمل تدوين السكان الاصليين مع الفراعنة . والغريب من إسرائيل في سيناء . ومملكة لسط في الصحراء . وتاريخ در ثورعبياء . وتاريخ سيناء في عهد اليونان والرومان وانتصيح الاسلامي من هذا العهد . وحروب البدو في سيناء في عهد الأسرة العلوية . وتحصيل حادثة الحدود وغيرها

قصة فلانة بسنة الله ورسوله . إثمها وخطيئها في رقبته من الخوج والعري ومن أي شيء قسها فيه وأنت تقدر عليه . فيتناول الخاطب القصة ويقول « قبلها زوجه لي بسنة الله ورسوله »

وقال في واجبات الزوجين :

ولكل من الزوجين واجبات قررتها العادات والتقاليد . أما الزوجة فعليها غزل الشعر والصوف . وحياكة الخيام والأخراج والفراش والفرش . وحجاب الماء من الأبار واليون والحصب من الأودية . وطحن الحبوب . والمجن . والحبز . وحلب الأبل والأغنام . والحض ( استخراج الزبدة من اللبن ) ورعي الأغنام عند الاقتضاء . وأما واجب الزوج فهو رعي الأبل وحلب الأبل والفم واحجار الرحي والفحم والفربال والصاج والحمار . ومن الثياب على قدر الطاقة . فإذا قصر أحدهم بشيء من واجبات نحو رفقته ألزمه « النقي » به كما سيأتي . قالوا واجب خصال امرأة سدا لدوا الحسد التي شتهرت . وصحة زوجه نمران عدوان من قبيلة العدوان بر احجار وهي .

« أنها لم تكن تمام قبل رجوع رومها من منزله . ولم تكن توبه ظهرها ما دامت في حضرة بل كانت أد اجبت الأعراف توبه وحجها وترجع نهقرى . ولم تكن تفرض شيئاً من جارتها بها امتدت حجبها ايه . لم تكن عصب لسم ولا الدحية . وما قالت لزوجها « لا » طوي عمرها بل كانت صبيحة بكل امر . وما رارت أهلها قط الا برأيه وأرادته . وما استطاع أحد من الطائفتين أن يراودها . قالوا وكان زوجها يحبها حباً جماً طما مات شق عليه دفنها في التراب فالتفت يقول : —

|                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| كيف الغراء والصبر يا حج يا سليم | في الصاحب الذي ما مثي في نكدها |
| الله ما أصبرني صبرت أمس واليوم  | والصبر مرمرني وريق عهدها       |
| ولئن خبروني بين بدو وحضران      | لاختار وضحة نور عيني وحدها     |
| لئن جئت زعلان لئسها تسليك       | مثل الشفوق الذي تلهنه ولدها    |
| وان سمعت السمار ما بين فرخين    | ما شقت العرقان تذرع يدها       |
| ولا عمرها راضت ككل شمشول        | ولا عمر أبو الغملات كبر جهدها  |
| سابق عليك الله يا حافر الأساس   | لو أنك توسع لها في لحدها       |

وقال في خرافاتهم :

مصدر الخرافات الجهل . ولذلك خرافات البدو كثيرة منها : اعتقادهم « الإصابة

بالعين . وهم يلقون الخرز الزرق في اعناق الطعالم وإبلهم وخيلهم الغزيرة عديم  
لنره العين الشريفة . ورأيت بعض شباهم يلقون الخرز الزرق في مراكزهم لنره العين  
وهم يتشاءمون من رغاء الأبل ومن عواء الكلب من طئه ومن صاح الأجرود  
ويتفألون بفلج الاستان والعريوم الجمعة أو الاثنين . ويتشاءمون من السفر أو الغزو  
يوم الأربعاء إذا اتفق أنه آخر أساء في الشهر . ويوم الخميس إذا اتفق أنه الخامس في  
الشهر . ومن السفر أو الغزو إذا كان القمر في القران مع المغرب كما مر  
وفي السمر في شرق بلاد التيه رجل من الترايين يدعى عامر ابورؤاع يعتقد  
أهل سبناه أن له معرفة بسلم التجوم ونحسها ومعها فاذنأها عن سفر أو عروا أنها  
وإذا بشرهم صدقوه

وعند رؤية الحلال يقولون « يا إلهي سلمتنا في الميزل سلمنا في إلهي هل . يا إله  
حلوية يا إله حلوية يا إله دعوات أولاد الحلال » . ويهشون بعضهم ضاً بظهوره يقول  
الواحد « مبارك شهركم » فبحه الآخر « ك وليكم »

وهم يرقون الحية والذئب والصع . **عز ثلاً يؤذي عديم** رقية الذئب والضبع  
والنمر واحدة وهي : « ممر . كورة كورة » . وهم قديمة أبي مشورة . إذا جاء من  
الوادي لجامه هادي . وإذا جاء من لعدة لعدة حده . وإذا جاء من البطين ( رأس  
الحليل ) لجامه شريط . في أدبه . في حشبه فاس وفي بديه فاس وفي رجليه فاس  
نرميه في البحر الدواس . وفيه الحية ومبع جمال عملة علة »

هذه أمثلة من ذلك الكتاب النفيس . بقي لنا ملحوظة لم نسه عن مال المؤلف  
وانما ارحأها عمداً الى وقت آخر وهي مسئلة دهرس المواضيع الطول فانه يضائف فأدة  
الكتاب وعسى ان يتم المؤلف وعده في مقدمته اذ قال « وهذا العمل يتطلب وقتاً  
وورقاً لطبع وانما لا اجد هنا ولا ذاك الآن . وربما وقت الى عمله بعد الحرب »

## مطبوعات جديدة

« مرآة مصر » صدر المجلد الثاني من هذا الكتاب الجامع لتراجم ورسوم  
أكابر الرجال في مصر من أرباب السياسة والإدارة والعلوم والفنون لصاحبه أياض اتقدي  
زخورا . والكتاب مقدم لعملة السلطان ومصدر برسوم غنثته وترجمته يلي ذلك تواريخ  
اصحاب المالبي الوزراء وكبار المواطنين والرؤساء على اختلاف مذاهبهم وشاهير الكتاب  
والعلماء والفانوتين وغيرهم . ويحجبه الفاري . ما لا يحجبه في أي كتاب آخر مائة لمرية

## قائدان عظيمان

### كتشنر وغالياني

قد الحقاء في الشهين للتصميمين رحلين من اكبر وجلهم ها كتشنر وغالياني .  
وقد كان بينهما اوجه شبه عديدة من حيث حياتهما العسكرية والطوارهما وعلاقتها بهن  
الحرب قد اتفقا فيها يأتي :

اولاً : انهما ورنا الروح العسكرية من وانسهما فكلهما جندي ابن جندي

ثانياً : انهما ارتقا بمجدهما وحده الى ارق مراتب الجيش

ثالثاً : انه كان لهما القسط الاوفر في تكون للمستمرات الانكليزية والفرنسية

رابعاً : انهما قضيا معظم حياتهما في المستمرات ولا سيما في افريقيا

خامساً : انهما اشتركا في حرب سنة ١٨٧٠ ضد الالمان

سادساً : ان الطوارهما منشئة كل الشئ من حيث الالام والاشجاعة والشدة

والنزوع الى العمل الكثير والكلام القليل

سابعاً : انهما منظمين وادوليين مهران

ثامناً : انهما اسلا وراوتي الحرية الانكليزية والفرنسية في اناء هذه الحرب

تاسعاً : انهما توفيا في سنن تقريبا اذ كان عمر كتشنر ٦٦ وغالياني ٦٧

عاشرأ : انهما دعيا بحية سقيم في سبل صر الحقاء ضد نوي كتشنر غرقاً وهو

ناهب في مهمة حرية الى روسيا ومات غالياني اثر الجهد والتعب الشديد في الذين بذلها

في عمه حتى اقبله المرض

### لورد كتشنر يوف خرطوم

كان لورد كتشنر على اعبة السفر الى سفر وظيفته في القطر المصري لما نشبت الحرب

ثم يكديصل الى ميناء دوفر ليبحر منها حتى جاءه تقارير من المستر اسكويث يطلب اليه

استلام وزلة الحرية وتنظيم الجيش فرجع لصل الى لندن . وسد سنة اشهر رلت في

فرانسا الفرق الاولى من « جيش كتشنر » لقائة الالف . والجيش الانكليزي اليوم

يضم خمسة ملايين جندي

فكيف حصل لورد كتشنر على هذه النتيجة العظيمة ؟ تذكر ذلك متى علمت ان

شعاره كان كلمة Thorough (اي الى الهم) بل ان هذا الشعار هو خلاصة حياته كلها فقد كان يعرف كيف يريد واذا اراد يعرف كيف يتخذ مراده حتى اليام لا يثنيه عن عزمه شيء، وكان كلمة « مستحيل » لم تعد محلاً في محبته

ولعل لورد كشتر هو الوحيد بين القادة الاوربيين الذي نبأ بطول هذه الحرب . ولا يزال الجمهور يردد قوله بشأن استلامه وزارة الخارجية « لمدة ثلاث سنوات فقط » أثناء الحرب . وقد كان هذا القول مستهجنًا من الجميع في اول الامر ولكن الحوادث قد دلت على بعد نظره كما دلت على علو همته في تحقيق رغبة كانت تبدو حلاً - نتيجهها تكون جيش انكليزي عظيم مدده واسطعته وسائر لوازمه

والذي عبر لورد كشتر روض شخصيته ومناهاً ممكن ادا كلف امرأ طبعه طامعه الشخصي قري اثره في اقل حربيات ذلك الامر . وكل من رجع الله قبل الكلام لا يعرف غير القول الواضح المستقيم المؤدي الى عزمه . واي شيء ادل على شخصيته من الاعلان الذي نشره على الجيش الانكليزي بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ١٩١٤ فيه يحل احلاقه وطباعه . قال :

« انكم مرسلون الى خارج اسكترا وانتم جنود الملك لتؤادروا وفاقكم الفرنسيين على حد عدو مشترك . فليكن ان تقوموا بهذه المهمة التي استدعي شجاعكم ولتطاعكم ومحامدكم ، وتذكروا ان نرف الامم اطوره الرطبلة موقوف على سلوك كل منكم . وليس الواجب عليكم ان تكونوا مثال النقام والثأر تحت النار بعد بل ينبغي لكم ابداً ان تحافظوا على احسن العلاقات بينكم ومن الذين دهم لمؤادرتهم في القتال . فان الاعمال المتروكة عليكم سنم في بلاد مواليه لكم واصل خدمة مستطعمون تقديمها لوطنكم هي ان نسلخوا في فرنسا والبلعيك سلوك الجندي الانكليزي الحقيقي

« كونوا دائماً اديبين ومنهين وياكم ان تأنوا عملاً يكون من شأنه تحريب الاملاك او هدمها ، واعتروا الهب شائناً . ان الترحب والتمه ينظر انكم فيجب ان تستحقوا سلوككم هذا الترحب وعده التمه . ولا يمكنكم ان تقوموا بالواجب ما لم تكن محنتكم جيدة فاحترسوا دائماً من الامراط ، قد يخطر لكم في غرتكم ان تغادوا للخمر او للنساء فليكن ان تظلموا هاتين التحريتين . اتقوا واجبك شجاعة . ساموا الله واحترموا ملككم »

ومن الصعاب المطيعة الي امتاز بها لورد كشتر انه كان بكره المخاضه والمشاخه حتى انه منقادوه باستشاره السلطة . وما ذلك الا قبيجة حياته العسكرية التي تعود في اثنائها



تحمّل المسؤوليات العظيمة والبت في المسائل الخطيرة بلا مشاورة . فكان يستقل أن يشاركه غيره في إقرار القرارات . قال عنه أحد كبار متقبيه قبل موته وهو الماجور جنرال سرايغور هررت « كان أعضاء المجلس الأعلى للجيش يحاسبونه أشبه صباط مكلفين بتنفيذ أوامره » على أن اعلم مباحثه لم ينكروا قط علو منته وبذله نفسه في سبيل خدمة الوطن ومن أولئك أمته واستقر تشرشل فقد قال عنه : « أن تكونه لحيش عظيم في بلاد صغيرة كبلادنا ونعمده سبيل المنظمة العسكرية للإمة والامبراطورية بمرم وإقدام حتى أصعبت انكساراً من أكبر الدول الحرة في العالم - تلك خدمات اللورد كاتشر التي لا يجوز أن تهرج دعنا »



كاتشر • انا •

وقد كان للورد كاتشر مقام عظيم عند قومه فخالما ثبتت الحرب اتجهت اليه الانظار وعلفت عيونه الآمال . بل كان لشخصيته جاذبية عظيمة احتذبت اليها القوى الكامنة في الشعب الانكليزي وايقظته من تخدرة . ولا حي ذلك أنه لم يكن له معارمون فقد كان مقتدوه يوجهون اليه أحد الاستقادات وان لم يشك واحد منهم في إخلاصه وعلو منته . وبلغت تلك الاستقادات أشدها قبيل سفره المنكود على الطراد هشبر الذي عرق

في ٧ يونيو الماضي . ولكن موته الحيد - موت الجندي في سبيل وطنه - التي ستأراً جليلاً على ملوجه اليه من التقدير . وقد لبست الامبراطورية الانكليزية حمائم الحداد على رجل خدمها بكل قوته وضحي بحياته في سبيلها  
واللورد كنشز مع السر ادوارد غراي الشرف بهما استحقا اشد النصح من انشعب  
الالاني . ولئن مات كنشز وفرح الالان بفقد عدو حيار فان عمله حي لا يموت . وها  
هو ذا الجيش الانكليزي العظيم يخلد ذكره الى الابد



ان حياة اللورد كنشز اشهر من ان نحتاج الى التفصيل ولا سيما في هذا الفطر الذي يحفظ له اجل نذكر لخدمته ومناجه . وانما تقتصر على كلمة مختصرة بين الادوار التي دخلها اثناء حياته العسكرية فنقول :

ولد هوراسيو هربرت كنشز في ٢٤ يويه سنة ١٨٥٠ في ارلندا من ابيه انكولوبيل هنري كنشز واما الأمه المتوفاة الى اسرة شعله وهي من الاسرات الفرنسية الاصل البروتستنتية المذهب التي هاجرت فرنسا اثر اضطهاد بيروست وقد درق والداه حصة اولاد اربعة ذكور هم شيايه وهربرت ( وهو لورد كنشز ) وارر ووالتر واسية اسيا ميللي . فالابن البكر هو شعله وهو وارث لقب وورد كنشز . وقد ولد سنة ١٨٤٦ )  
وبعد ان تلقى المبادئ "الاوليه" في مدرسه وحصل على خصوصيتي اوسل في ثلاثة عشرة من عمره الى مدرسه حران كلو على بحيرة حسب مواعير اتم الى فرنسا فادابا وقضى في كل منها مدة وجيزة ولما دخل مدرسة ولويك الحربية لم يكن قد بلغ الثامنة عشرة من عمره

وفي سنة ١٨٧٠ بينما كان يقضي الصيف مع عائلته في ديان نشث الحرب بين روسيا وفرنسا تطوع في الجيش الفرنسي تحت قيادة الجنرال شانري . وبعد الحرب تابع دروسه الحربية وتخصص في فرقة الهندسة . وفي سنة ١٨٧٤ ذهب الى فلسطين في مهمة كلفته ايها جمعية استكشاف فلسطين استغرقت اربع سنوات ثم ذهب الى مهمة شبيهة بتلك في قبرص

ومنذ ذلك الحين تطورت حياة بسرعة فائتغل من وطيفة الى اخرى ومن مرتبة الى مرتبة حائراً في كل خطوة يخطوها اعجاب بني وطنه وشكرهم . وقد نعى معظم جنابه في المستعمرات الانكليزية . وان اعماله واصلاحاته في القطرين المصري والسوداني كافية وحدها لتخليد ذكره

وتبدأ علاقته بالقطر المصري منذ سنة ١٨٨٢ . وفي سنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ سار في حملة النيل لانتفاذ عوردون ثم عين حاكماً لسواكن ( ١٨٨٦ - ٨٨ ) . وفي سنة ١٨٩٢ خلف اللورد جرسل سرداراً للجيش المصري وفي سنة ١٨٩٦ ذهب في حملة الخرطوم التي اثنائه اعجاب امته فضلاً عن حملته في مصاف الاشراف ومنع البرلمان له مكافأة قدرها ٣٠.٠٠٠ جنيه لاجل « مهارته الممتازة ومقدوره في وضع خطة حملة النيل سنة ١٨٩٦ - ١٨٩٨ التي انتهت بحركة ام درمان والاستيلاء على الخرطوم وملائشة قوة المهدي » . وفي اثناء ريلته للندن حدد حملة السودان جمع مبلغ ١٠٠.٠٠٠ جنيه لانشاء كلية في الخرطوم فخلدوا لذكرى عوردون . ولما شبت حرب اترسفال ذهب اليها برفقة الجنرال روبرتس وفي ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٠٠ تولى القيادة العامة الى ان غدت الصلح في ٣١ مايو سنة ١٩٠٢ وارسل اليه الملك ادوارد اذ ذاك ظمراف تهته ومنحه لقب فيسكونت ومنحه البرلمان مكافأة قدرها ٥٠.٠٠٠ جنيه

ومن سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩٠٩ عين قائداً عاماً في الهند . وفي سنة ١٩١٠ عين معصواً في لجنة الدفاع الامبراطوري . وفي سنة ١٩١١ عين وكلاً سياسياً للجلالة الملك في مصر

### الجنرال غالباي

كان الجنرال غالباي في عهد شوب الحرب سردياً في ارض له بجانب البحر يطلب اراحة مد حياة ملؤها الفناء والجهد ولكن الصاعقة التي رت في اول اغسطس سنة ١٩١٤ اغتته من حمه احميل . وفي ٢٦ مه عينه الحكومة الفرنسية حاكماً على باريس

وقد «عط له اهل فرنسا اجل نذكر من تلك الايام المشهودة وسموه «محلف باريس» لما ابداه من الحكمة ورباطة الجأش والنظر الثاقب ونصائحه التي كان يذللها لاوكان الحرب الفرنسي ، وعلى الاخص للمهارة الحية والهمة العالية التي اظهرها في اساف الجنرال مونوري قاهر مون كلوك وقد كان على ابواب باريس

ولما تألفت وزارة المسبو ارسيد بريان في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩١٥ عين الجنرال غالباي وزيراً للحرية فصرف جهده في القيام بوظيفته احسن قيام ولكنه حمل نفسه اكثر من طاقها فلم يلبث ان شعر بداء ما راح يزداد شدة في كل يوم حتى اضطر الى الاستعفاء وعمل عمليتين حراحيبتين ولكنه ما لبث ان ظهر عليه ضعف شديد ولعل روحه في صباح السبت ٢٨ مايو

ولا يزال الملاييمون يرددون قوله المشهور أن نسيته - كما على باريس  
 « قد صدق في الأمر بالدفاع عن باريس ضد العدو . فقد الأمر بأن غده أني الهة »  
 ولد حوريم سيمون غالباني في ٢٤ أبريل سنة ١٩٤٩ وحالياً يقيم في  
 مدرسة حرية ابتدائية وفي سنة ١٩٦٨ دخل مدرسة سان سير الشهيرة التي أنشئ بها  
 في اليوم نفسه الذي شهِرت فيه حرب سنة ١٩٧٠ - في ١٥ يوليو - شهر - في  
 وبعد الصلح بدأت حياته الاستعمارية



.....

قصي أولاً ثلاث سنوات في حرر « لاوايمون » وفي سنة ١٨٧٩ نقل إلى  
 مستعمرات فرنسا في أفريقيا الغربية مهد له في استكشاف غربي بحر ليبحر وهو في  
 هذه المهمة براعة عظيمة وما برح يرتقي منذ ذلك حين في مراتب الجيش « لا اعلم »  
 ثم ذهب إلى حرر الاصل ثم رجع إلى أفريقيا وكون امبدة في جهاب لسماع  
 لتسكين من المائل الثورة  
 وقد امتاز الجبران غالباني بشجاعته واقدمه وسعة صدره وحدهه وسلك الصواب  
 نال نجاحه العظيم في جميع المهمات التي عهدت به - ولا سيما في غزو كين وفي  
 حريرة مداعسكو

## السفر الى السيارات

### هل هو ممكن علمياً؟

قالوا ثابليون ذات عشية      اذ كان يرقب في السماء الانجما  
هل جد فتح الارض من امنية      طاجب أطركب أفتح السما  
ليل مطرا

نرى الأرض التي نحن فيها رجة الجواب فيحة الاربعاء، ولكننا اذا قارناها سيرها من السيارات والكواكب وجدناها ذرة صغيرة من هذا الفضاء الذي لا ندرك نهايته، فما هي السيارة من السيارات التي تدور حول شمس من شمس الكون الذي لا نهاية له. ولكن هل قصي على الانسان ألا يمحور عالمه في البس في الامكان تحقيق هذا الحلم الجليل — حلم السفر الى السواحل الأخرى، ولو الى اقرب سيارة ما في ذلك ما سبغت فيه بحثاً مبنياً على القواعد العلمية والفلسفة

ان اول عفة ندرس من هذه السيارة هي الارتجاع عن الأرض الى ما بعد منطقة الهواء التي تحيط بالكرة الأرضية حتى يخرج السافرون من حيز الجاذبية الأرضية فيتراوحون أحراراً في الفضاء، ولكن هذا الأمر لم يسهل قوة دافعة عظيمة جداً لمقاومة الجاذبية والهواء في آن واحد والغرض من ذلك هو اقرب في الفضاء الهوائي. ولذلك ينضم المركبة او السفينة الفضائية التي تحمل سرعة مقدارها ١٠٣٠٩ متر في الثانية الواحدة، يضاف اليها تلك هذه السرعة لمقاومة الضغط الهوائي فتكون الجلفة ١٤ كيلومتراً في الثانية. وكما بدت المركبة عن الأرض قل تأثير الجاذبية فيها بحيث اذا وصلت الى سد ٦٣٦٦٠ كيلومتراً تصبح الجاذبية جزءاً في المائة مما كانت على الأرض. ولا يخفى ان تحمل الاجسام هو نتيجة الجذب الأرضي فكما خف ذلك الجذب قل قل الاجسام. فند تلك المسافة لا يرن الجسم الذي كان ثقله ١٠٠ كيلوجرام على الأرض الا كيلوجراماً واحداً. وهكذا نحب العاذية شيئاً فشيئاً الى أن تصبح معدومة

ولنظر الآن في مقدار القوة الكافية لتذف هذه العاطرة خارج المنطقة الهوائية : يؤخذ من الاستنتاجات العلمية انه يلزم قوة ٦٣٧١٠٠٠ كيلوجراماً<sup>(١)</sup> لاخراج ما زنته كيلوجرام واحد الى خارج منطقة الجاذبية الأرضية، واداً فرض ان زنة المركبة الهوائية ثلاثة طنات كانت القوة اللازمة ٣٠٠٠ ضعف تلك القوة اي ما يوازي قوة ٨٦٠٠٠

(١) الكيلوجرام هو القوة الكافية لاقال كيلوجرام الى مسافة متر

حصان ، هذا مع مراعاة مقاومة الضغط الهوائي . فكيف يتأتى لنا الحصول على هذه القوة الهائلة من غير اضرار للمركبة أو بمن فيها . ليس لنا سوى طريقة واحدة أسلم عاقبة من سواها وهي الفلاح الذي كان يستعمل في الحروب القديمة لتذيق الاحجار . وذلك باستعمال آلة مستطيلة ذات طرفين يركز وسطها على حوة عظيمة ويوضع في أحد طرفيها المركبة الفضائية وفي الطرف الآخر ثقل موازنها . ويلزم ان يكون طول الآلة ١٠٠ متر ثم تدار بواسطة معمل كهربائي أو شلال قوة ١٢٠٠٠ حصان حتى يمكنها ان تدور ٤٤ مرة في الثانية الواحدة ، وبهذا يحصل على سرعة توازي ١٣٨٩٦ متراً في الثانية بمعنى ان كل دورة تدورها الآلة ترسم في الفضاء دائرة محيطها ٣١٤ متراً . وعند ما تكامل السرعة المطلوبة بدوران الآلة تفلت القاطرة بواسطة زر كهربائي مخصوص فتطلق في السلاء الى الانهابة



آلة الهواء والبرامكة الهوائية

وعند ما تخرج القاطرة من منطقة الهواء تتركها صدمات كبيرة أهمها فقدان التوازن بسبب الخروج من صل حاديه الأرض فتصبح القاطرة متراوحة بدون وجهة محصورة ، وبذا قد تعيد عن الغرض الموجهة اليه بسبب سوء الفضاء على ان هذا الضرر يمكن ملاقاته بتزكيب محرك ذي قوة صغيرة في داخل القاطرة لتعديل سرعتها وزيادتها أو تخفيضها عند الانقضاء وليس من الضروري ان تكون للمحرك قوة عظيمة إذ انه نظراً لعدم وجود الجاذبية تكفي أقل قوة لدمج المركبة الى مسافات شاسعة

نرى علينا ان نجهز هذه القاطرة بالقدر الكافي من الغناء والاكسجين حتى لا يفتنق ساكنوها في قضاء لاهواء فيه . ولا يعني ان الانسان يتنفس ٧ لترات من الهواء في الدقيقة الواحدة أو ٤٢٠ لترأ في الساعة و١١ مترأ مكعباً تقريباً في ٢٤ ساعة . واذا كان الهواء يحتوي على ٢٠ في المائة من الأكسجين قطع ما يتنفسه الانسان يومياً منه نحو ٢٢٠٠ لترأ ( والتر عبارة عن  $\frac{1}{10}$  من المتر المكعب ) على ان الحامض الكربونيك الذي ينبعث من الانسان على اثر التنفس يحتوي على النصف من الاكسجين فيمكن اعادته هذا الى هواء القاطرة بواسطة جهاز مخصوص يتنفس الكربون من الحامض المذكور . ويعدر الاكسجين الذي يندمج في الحامض الكربونيك يومياً نحو ٢٦٠ لترأ وعليه يكون

ما يلزم للانسان يوماً من الأكسجين نحو ٢٠٠٠ لتر تقريباً او مترين مكعبين .  
واللحصول على هذا القدر يؤتى بالأكسجين السائل المجهز لهذا الغرض واكثر منه  
يكون ٨٠٠ لتر من غاز الأكسجين فإذا فرضنا ان المسافرين ثلاثة اقلوا وان الواحد  
يستفيد ٣ لترات أكسجين سائل في اليوم وان أقصى مدة الرحلة ستون يوماً كانت  
الكمية اللازمة من هذا السائل  $3 \times 3 \times 60 = 540$  لتراً نوضع مكشوفة في  
القاطرة محاطة بمحازات مسخنة كي يبقى الأكسجين دافئاً ويتبخر تدريجياً ولا يضر  
لتجمد بفعل درجة البرودة الشديدة في الفضاء.

واما الغذاء والمشرود يمكن تقليلهما على قدر الامكان واتقاء المركبات الكيماوية  
المفذية القليلة الحجم على شكل حبوب صغيرة وبحوز اخذ مؤن اخرى كاللحوم  
والخضروات يمكن طبخها في فرن كهربائي حتى لا يؤثر طبخها في هواء المركبة وقد قدر  
ما يلزم لاصحابنا مدة السنين يوماً نحو ٢٢٥ كيلو جراماً من الاغذية و ١٥٠ كيلو جراماً  
من المشروبات و ٣٦٠ لتراً من الماء و ٢٠ كيلو جرام من المواد اللازمة للمحرك  
ومجموعها نحو ١٦٠٠ كيلو جرام . اخذ الى ذلك ان احصا ثلاثة والعطربة وزنهم ١٨٠٠  
كيلو جرام

وبالاجمال يجب تجهيز القاطرة بكل ما رز من المعدات تمهيداً لراحة المسافرين  
ونجاح مهمهم النافعة بأهلك بما يشترط وجوده من المئات الفلكية لرصد النجوم التي  
ينجهون اليها . وينبغي ان صممت المركبة طرحة تحيط وارها وتكون ممدودة سداً  
محكماً حتى لا تؤثر فيها التقلبات الفضائية التي يحيط بها .

فلذا لا نحول ما احتمال تحقيق هذه السفرة وقد رأينا اطباقها على الاصول والقواعد  
العلمية وما حووا الانسان لا يفتأ بأنى كل يوم اختراعات واستكشافات جديدة لم تكن  
تخطر للاولين بل قد كانوا يدونها من خوارق الطبيعة والمستحيلات

فل بأنى يوم تخرج فيه هذه الفكرة الى حيز العمل ؟ انا نجهل ما يحويه الفضاء من  
الحبات وما قد يصادفه فيه الانسان من المخاطر التي يحتملها . فلا يدري كيف تكون حاله  
حينما يخرج من منطقة الجاذبية ويصيح ولا وزن له يتهدى في عالم لا نهاية له / وهل  
يضمن رجوعه من حيث أتى ؟ ثم قد تصطدم قاطرته بجاذبات متجمدة في الفضاء فتسحق  
الى غير ذلك مما هو فوق مدارك البشر

الا انه اذا صحت هذا الحلم وتيسر للانسان القيام بهذا الفتح العريب كان ذلك نهاية  
ما نبلته الانسانية

## المهاراة

### الملحمة الهندية الكبرى

هي الملحمة الكبرى التي مرت عليها القرون والاحياء ، وكانت ولا تزال مكتبة جامعة لاسفار الحكمة الدينية والادوية وأساطير الهد وأخبارها السافعة لعهد التاريخ — نظمت سنسكريتية منذ أوسه آلاف سنة على زعم البعض ، وثقات كاهن او احراء منها الى غير واحدة من لغات المدينة الحاضرة . وللهند ملحمة أخرى هي « الرامايانا » لا تهل عنها شأناً

أما « المهاراتا » ، أي حكاية « هرات » الكبرى ، فهي أوسه أصناف « الرامين » أي حكاية « راما » وهذه ثلاثة أصناف الالبادة أي حكاية « طروادة » . و « هرات » هو اسم جد الدولة الشمسية ، أي دولة ملوك الهد المنسوبين الى الشمس . و « راما » هو أحد التجدات الشرة ، أي أصل ولد وأرتق الى مرتبة الالهة . وللهند أيضاً رامايانا ثانية نعلت بالهندي أحد **سه الهد الحيه حتى اليوم** ، ولكنها دون سببها وأخذها السنسكريتية . ومع ان هذه لتلاصق معروفة بالحكايات . فهي على الحقيقة كتب رائعة جامعة بين روي الرواة وحلال الحكمة . ومن طالع « الالباده » او « الأوديسيه » مثلاً وحد في الاول وصف المار — التي دارت حول طروادة ، وفي الثانية رحلة « أوديس » وعودته الى وطنه ، وأشرف من خلال ذلك على أحوال اليونان ومعاصريهم الاجتماعية والسياسية والدينية . وقد قرأت ترجمة الالباده العربية ، ووقفت على فصول من الملحيتين الهنديتين في الترجمة الاسكلمرية ، صحت لشدة التشبه بين هذه الآثار الخالقة ، ورددت في نفسي قول بعضهم : ان المدينة الهندية أقدم من اليونانية ، وان هوميروس نسج على موال من تقدمه من شعراء السنسكريتية . وأمس هذا مقام البحث عن هذه الحقيقة ، ولا انا من اعلم وأرايه . وحسي الآن ان ألق النظر الى ما كتبه الاستاذ العلامة « مكس ماسر » المستشرق الشهير الفائل مع غير واحد من لموبيا العرب بسبق السنسكريتية لليونانية واللاتينية وهنلها عليهما

أما هرات ، تلك الملحمة المنسوبة لاسأ اليه ، فقد روي له فيها خبر ميلاد عجب ، تناوله الشاعر قابلداس منذ ألف وحمس مئة سنة تقريباً وجهه سدئ ولحمة لروايته التثيلية « شاكو تالا » التي اماته من الشهرة في هذا المصارع ما يستدل عليه من تلقفه بشكسر الهد . وقد قللت هذه الرواية الى البرية وسأعود الى ذكرها ان شاء الله .



ولكن هذه الملحة مكتبة جامدة . وتما فيها من الروائح « التشيد الطوي » وهو سفر الحكمة وأنجيل الهند وقرآنها . وبكفيه نقرأ ذهب فربق من التفات الى له أن أصل كمالهم بوذا وكيموشوس والمسيح . وهما يكن من ذلك فان فيه من جوامع الكلام وآيات الفلسفة ما يدهش الالاب . وقد كان صديقه من غابة الغرب بالانار النفيسة وأمرأ وإقياً وعاء أهل لذلك وازيد . وقد جعت أرباً من ترجمة الانكليزية وكلفت بمطالعة كل الكلف . وموضوعه تفصيل ما بين الموت والحياة ، والتقدم والوجود ، واللذة والام ، وبيان ملحة النفس ومباحية الذات الالهية ، وبسط ما يجدد بالبشر ان موثوا عليه من الحلال والافعال ، توصلاً الى المخرجة العليا وحد الكمال . وفي هذه الملحة أيضاً رواية خيالية فخرية فيها ما شئت رواية « مالا » او حكايته . وهي في الاصل المنكرتي مسبوكة شرأ سهلاً تطلب عليه السذاجة اليهودية في الاسلوب الروائي . وقد عرّبت اشيدها الاول وجزءاً من التشيد الثاني متعمداً ترجمة انكليزية حرفية وربما عدت الى انجاز الباقي واليك ملخص الحكاية :

كان « نالا » ملك « نداد » قتيلاً سلاً حسن الخلق والخلق كامل الحلال لولا ميل الى القامرة عكس من **خيه** . وعاصره « بها » ملك « ندربا » وكان لمراً قتيلاً لا سيما بذكهولته . رزق « بها » ثلاثة بيلان « داميان » و « دانا » و « داما » وقناة قناة الجلال هي « داميني » التي اسمت الملك « مالا » حياً طلياً وأخلصته الوفاء زوجاً . وهالك كيف كان ذلك

ترعرعت « داميني » وشبت في قصر والدها ربة الز والحد واشهر حسنها وذاع صيتها بين الملوك والامراء بل بلغ غنان السماء وشاق الالهة . وانتهى خبرها الى « مالا » فكان لقلبه حباً مبرحاً . وخرج « مالا » ذات يوم بملهى فائق مطافة من النحام ، وسدنت اليه احداهم وعرضت عليه ان تفل رسالة عرامه الى حيثه - وكانت المادة في تلك الصور الحالية ان تختار الفناء وتخطب من بروقها وبهجها من الطلائع . فلما جاء يومها أقبلت الامراء والملوك وهبطت الالهة من السماء ينزلون وينساقون الى بل الخطوة في عينيها - وكان حينها « نالا » من جهة القادمين . وبينما هو على الطريق استوقفه أحد الالهة وسامه الامرين - اذ كلفه ان ينزل لدى ربة الجلال « داميني » ويطرثه عندها عليها تؤثره على غيره فتزوجه . ولم يكن لالا قبل بمخالفة أمر الهى بل امتثل وأطع الرسالة - وكان ابياً

والنأم الجمع وقامت الحقة فاصطف الالهة والامراء عبيداً وموالي في حضرة ملكة

الحال منته إلى الحب في ذلك المقام . وهنا ترك القارىء وعيخته يتصور كما يشاء ما قام في « قس داميني » واختلج في صدرها من الحيرة والارتباك مخافة أن نشبه عليها الوجوه فيقع اختيارها خطأ على غير من عثمت وأجبت

ولكن الراوي الذي قوّم لسان النخامة وأطلقه رسالة الغرام هيأ لهذه المصحة خلا فجل الإله إذا « نمل نثرأ سويأ » لا طل لحسمه ولا خيال وذكرت العروس هنا الفارق واعتبره فلم يجس عليها امرأ بل طوقت عنق « نالا » صفيتها الحبيب بسلسلة من الزهر فكان القاتل بها نصيباً طيباً

ولا عجب وقد نسب الراوي الشاعر عاطفة الحب وأعمال الحيلة إلى الإله ، أن يجتبه معلقة للعبد والغيرة والانتقام . وهذه بغية الحكاية . عصب الإله الملوك على أمره قاصر روحاً شريراً ، روح القنار ، أن يدخل جسم « نالا » ( ويقتل به إلى النهاية ) . وكان ذات يوم أن استعجم « نالا » وأعمل مرساً من مروس السادة فاعتنقها روح القنار فرصة ساعة واحتله « إلى أحلى مسمى » . ومنذ ذلك اليوم لم يبق الملك « نالا » من همهم ولا شاعل إلا القنارة مع أحبه — واستمر هارم ، يترى إلى أن حصر ماله وعرشه وكل ما به حتى عرسه الحسم « داميني » . وثأل أمره إلى هذا الحمار حرج يطلب العاقبات والعشمت والقيام فيها وتمه « داميني » القوبة من حيث يدرى ولا يدرى

واسم الحكاية بعد وصف الملك في سببها « نالا » والثناء الذي بانه « داميني » بمخروج ذلك الروح الشرير من جسد الملك « نالا » وعودته إلى عرشه وملكه . ولعل هذه الرواية أصدق مرآة لحالة المقامر وأمر « نالا » فيها أوضح شرة في نفوس المقامرين . وهذا ما عرّفه بها : حادفاً ما يمكن الاستثناء عنه في هذا المقام

### التفسير الأول

( كان ما كان في قديم الزمان ) كان رب السيف والصولجان

عادل الحكم أي يد السلطان تمنحه الأقبال بالأدبار

ماجه نمر سائر التيجان

بحسان من السحابة تحلي وارتقى دروة القنار وحلا

فوق هام الملوك عر وحلا عن قرين كالشمس أن تحلي

نوحل الزهر يفرق المرقدان

معهم الصدر حكمة وحللا رائع الوجه هيئة وجلا

فأوس الحرب لا يرام خضالا في الوغى مأسه بهول الرجال  
 في الهوى حسنه بروع النوائى  
 والحصى والتقى على الأس نالا وأمال اللهى فستى « نالا »  
 واستمال على « وقرهر »<sup>(١)</sup> مالا بفس ميل لولاه حاز الكمالا  
 أما النفس آفة الانسان  
 واجنى الحسن « داميتى » مثالا وعليا الجمال التى الجلالا  
 بل اليها الكمال أمدى الكمالا طاعتت شمس عصرها تتلالا  
 مستمداً من نورها القتين<sup>(٢)</sup>  
 واعتلت سدة البهاء متاراً نهر المين تملأ القلب مارا  
 ترك الناظرين سكرى حيارى من كهول أو فية أو عذارى  
 من نبي الخلد أو نبي الأزمان  
 في البلاط المبع بين الحوارى كوكبا بين رهرة والدرارى  
 غصنها الصن ماس مالا حار تنفى القلوب كالأطيار  
 حولها والنياب قرع الجنان<sup>(٣)</sup>  
 ذكرها داع طلق الأفاقا حيث شق الشقوق والخلقا  
 طاشت الارض والسماء عشفاً كل دى حنة صا واشتاقا  
 واعتدى حيا جنوب الجبلان<sup>(٤)</sup>  
 كالسيم الطيل شافي القواد كان يسرى حديثها في البلاد  
 ونجارى الى ملك « نشار » فعدله من نومه للسهاد  
 شأن صير فني لوعة ولهان  
 وعلى قلبها جرى كالخزام ذكر « مالا » فهاج نلر الغرام  
 أي بلا نظرة ودون ابتسام أو سلام أو خلوة للكلام  
 فان للحب ذانك الغلبان  
 وتولى الهيام سولى النوائى فعدله يسلو طلاب المالى

(١) أي زهر القرد والقطعة من كلام ناولدى المثنوى (٢) الأيل « نالار

(٣) في « الشهاب قرع اختار » اناره ان مول أي المناهية

« الشهاب حجة انساني » و « نالار » في « الشهاب

(٤) القواد

ويجاني الخلو في الأدغال والربض الفناء ذا بلال  
واشتغال في حب حنى الحنان

ناه يوماً بين الربى والإجام تيه كان ذى لوعة منهم  
فصدى له سريب نعام<sup>(١)</sup> من دروج أو ساج بسلام  
في طلال الفروع والأفنان

قام يلهو فضمّ حيد نحماته عن غرور مرّت نوم أمانه  
فاثت نحوه نوم السلامة منه سوماً وقد أصابت مرامه  
وسبت لبه بسحر اليلال

أعرت مصحماً وقالت: ألا غف عي أطر وعرتك حالا  
ولديها<sup>(٢)</sup> أمل وأسرود مثالا غير (نالا) من بعده لن ينالا  
حظوة غدها من الأفران

دهشت بما أباحت وطارا قلبه خفق مريبها حين ثلرا  
وابرى وأسى وعد وحارا جعل الفكر بمس الأجارا  
أر طير مقومات الحسان

من (نشاد) الى (ندرا) مريماً حلق العود ثم روف وقوعا  
حيث الى روماً ضرباً مدحا ورأى بين الحوارى حلوعا  
مستجيراً بربة الاحسان

أعتره قلوبات: يا صواحب كن مع زمرة النحام لواعب  
فشارين ناهدات كواعب آيات مثل النباه دواهب  
مائات بين الفروع الدواني

وتبددن في الخيمة حالا وحلا الروض للرسول بجالا  
فهادت أخت الأوز احتيالا تتدآن من (داميتي) دلالا  
وحياه كاشمل الكران

وانبرت في الخطاب قالت: تقي بي غير (نالا) الا تصطبي من حبيب  
سيد نابه حبيب نيب حظه، حظه مثال العجيب  
اول الخلق ما له قط ثان

(١) النعام ومفرده نعامه دمر كاللوز (٢) اي داميتي

لثمت جدها وقالت : حروحي بلسمتها ذات الجباح المليح  
والها قالت : اليه بروحي وحياتي وروحي وبالسر بروحي  
أنا أهواه مثلما بهواني

### التفسير الثاني

مد أمانا ذلك الحديث عراما مراماً زادت فرادت سقاما  
أهتدي قلبا ضل هياماً ناشداً في « نجاد » شهياً هياماً  
أفقد الوجد قلبه وأقاما



ديوي مائة ( من روم يديوي هدي )

خانها رشدها وأوهى نواها وحدها حين حدت جدأ هواها  
واعترها من مدق ما اعترها ونجنى على حي صباها  
لاهب في الحشا يشب ضراما  
يا لها ما لها من هبد وحداً فيغور الهدان نهداً فيها  
يا لها غصة تمر حدأ في أديم الضى وقذوبه وردا  
أحلالاً كان الهوى أم حراما

يا لها ما لها بطرف ساج الضحى عندها بهم الياحي  
 عنها في القماء حل من حاج تبتها في الحوام من التاج  
 أم على م الساء ترعى على ما  
 ما لها نسف الخيون الصعاب يكلفها وسام الأوراحا  
 ونحن الشحون والاراحا وعدوا ثاني وثاني رواحا  
 وتلاف الكرى وتلو الطاما  
 أو شكت حالها تحاذي اتلافا ودرى الشبح<sup>(١)</sup> كما دهاها موابى  
 يذرف الدمع هاملاً وكافا موابى حبها صى شعافا  
 واجتلى كنه ما أجننت مراما  
 قال : بناء بلرز الهد عفا في حنايا الصلوع واربت عفا  
 قد قضى عهد الحلو وعفا وهلال الشاب حياك عفا  
 وعليه أقيت أنت السلاما  
 ومضى دامت سراء اللاد من أبي سؤدد رمع العباد  
 أو احبى محزون النقاد ليرى أثره حبيب العواد  
 فاجابوا بنظام تلو النظاما  
 وبيع البستاني

(١) والذما أنك ( بها ) ، وما الالة عند اليهود الا ودمه أو دم يحمدهم الوالد  
 ويموتان الى ان يطلبها طالب يرونها هو عاصبا دون غيره أي حصص مروه كما في  
 السكري قال يمانس في رواية : « تكور » عن لسان والدها

وما البت الأ الذي في دمة النقي  
 وجوهرة تلو على قلب أهلبا  
 غديني مضي ودرى راع  
 يرب بها برى وبغضى حقوقها  
 يحاصيه إيتاه الداء حليها  
 ليستأها يوماً ويشرى جيبها  
 وبغني من حدي غريب قريبها  
 وتألها بدي ومدى يحيبها

# الغلط والفصح

## على ألسنة الكتاب

(تابع)

ويقولون فلان متشبع من المادى الصبرية والهواء متشبع بالرطوبة وكلاهما غير فصيح لأن المشهور أن متى تشبع الرجل ظهر أنه شبعان وليس كذلك . فإلا يصح أن يقال فلان مشبع من المادى الصبرية والهواء مشبع بالرطوبة

ويقولون شبع الماء شبعاً متواصلاً وفيه غلطان أولهما أن الشبع لا يسند إلى الماء إلا بتخريج جيد لأن الذي في كتب اللغة قولهم شبع به وعليه يشبع شحاً بحل وحرص وثانيهما أن مصدر شبع هو الشبع وأما التشبع فمت بحى النخل

ويقولون رأيت ريداً مؤحراً في السوق وحدث مؤحراً الأمر الصلاني وكلاهما ضعيف لأن المؤخرت بحى سد القدم ولا يصح استعماله طرماً والصحيح أن يقال رأيت ريداً أخيراً في السوق وحدث أخيراً كذا نص أخيراً على الفارسية وقد يثمن وجه لقولهم حدث مؤحراً يحمل التصح على أخاليه وهو نخرج جيد

ويقولون أهل فلان راححاً فيأبون ما قبل على وزن أهل ولم يسمع في شيء من فصيح الكلام والصحيح أن يقال أهل راححاً أي عاد ومنها الفاعلة أي الرقة الراجحة ويقولون أرق فلان الحبر وبالحبر أي أرسله بالأسلاك البرقية وكلا التمييز من اصطلاح الكتاب الحديثين

ويقولون سداد الدين أي إجاؤه وهو من كلام العامة وأصح منه تسديد الدين والحساب وهو من اصطلاحات التجار ومما موازنة ما لغيرهم وما عليه والأرجح أنه مأخوذ من قولهم سدد الرمح بحى قومه

ويقولون صدر البضاعة أي أرسلها وهو غلط لأن هذه المادة وضعت للدلالة على مقدم الشيء وأوله وكل المعاني الأخرى متفرعة عنه . وربما يصح أن يقال أصدر البضاعة وفيه من التكلف ما لا ينبغي على اللبيب

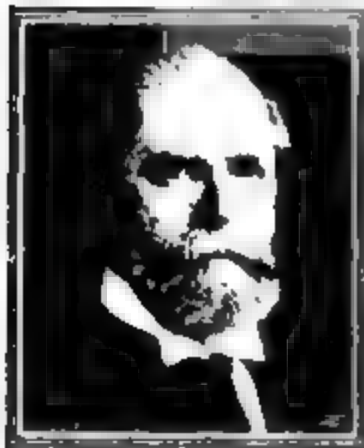
ويقولون ضفط عليه أي ضابطة وأخرجه والصحيح ترك حرف الجر . ولقد شاعت هذه التفتلة على أقلام كتاب الصحف اليومية فلا يكاد يخلو أحد من استساها ويقولون اعتقد بالشيء وهو يتقدم فيه وكلاهما غير فصيح لأن هذا الفعل يمدى

نفسه يقال اعتقد الشيء وهو يستعده  
 ويقولون لم استعد منه شيء ولا نرى داعياً لجز الشيء الماء والاصح ان يقال  
 لم استعد منه شيئاً أو لم استعج منه شيئاً  
 ويقولون عيّد زيد أي دخل في العيد . وعيّدته أي هنّأه بالعيد وكلا التعبيرين من  
 اصطلاح المولدين . وقد جاء في حسن كتب الفقه قولهم عيّد القوم عيّد أي شهدوا العيد  
 ويقولون استعبد له واستأسر أي أصبح له عبداً وأسيراً وأنا أخوذ من الاشتقاق ان  
 معنى استعبدته أحده عبداً واستأسره أحده أسيراً والفرق بين الاثنين واضح  
 ويقولون تازل فلان عن حمة أي تركه ونحاوره . وأوردته صاحب عيط عيط  
 أبساً . والصحيح تركه عن حمة من وزن تفضل  
 ويقولون وأجّه القاضي انهم بمرجه أي أحصره لبواجهه وهو من اصطلاح المولدين  
 ويقولون جاء فلان بحربة ممرجة وهي من موضوعات القامة ويحدها جاء فلان  
 بحجر مفرج  
 ويقولون دخل موهوم أي قد تطرق إليه الوهم وهو غلط وإنما يقال شيء موهوم  
 أنا ذهب إليه الوهم  
 ويقولون هذا الكتاب حمة زيد أي ملكه أو محبته هو أيضاً من أوسع  
 الكتاب الحديثين  
 ويقولون هذا في مؤلف هـ زواء تأمّم مجموع من الآلات وهو ضعيف  
 والصحيح شيء وقتي كثة إلى الوقت  
 ويجمعون حمة على الحس ونسج في شيء من كلامهم وما صرّحوا لوجوه الغلظة  
 قياساً على جمع المؤنث السالم وقالوا لحبات  
 ويقولون صاح فلان الامهات وهو حير مضاعفة الخطوط . والذي في كتب الفقه  
 ان ضابطه يسمى شاه وشاكلة  
 ويقولون هذا الشيء لا يحبه عدّهون انه كثير جداً يحملون البدقاع لا حصى  
 مع ان البدقاع مصدر يسمى الاحياء والصحيح ان يقال هذا الشيء لا يحصره عدداً  
 لا يقع تحت حصر أو ما أشبه ذلك  
 ويقولون انظر فلان لهذا العمل بناء العمل للعلوم . والواجب نأثفه للمجهول  
 يقال اضطّر فلان للعمل واضطرت زيدا لهذا الامر  
 ويكتنون مصلوح رأس ياء كريباً للهزلة وهو ضعيف والاصح كتابها بالالف  
 هكذا برأس



وقد يتنوّن لفظة ملاء حملاً لها على الترجمة الفرنسية أو الانكليزية فيقولون في  
 البلدان أي في الملكتين أو الموضين أو الاقليمين أو ما شابه ذلك  
 ويكتبون قولهم حاشا بالالف الطويلة والاصح ان تكتب بالالف المقصورة  
 هكذا حاشي  
 ويقولون تكلم القوم على السمل أي تعاونوا وشاهدوا ولم نسمع هذه الفظة في  
 شيء من كلامهم  
 ويقولون اكتشف فلان الامر وهذا اكتشاف عظيم الشأن وكلاهما غلط اذ لم  
 يسمع وزن اكتشف من هذه المادة التي المراد واعا يقال استكشف فلان الامر وهذا  
 استكشاف عظيم الشأن  
 ويقولون فلان يحترس من الخطر أي يتوقاه ولم يسمع وزن اكتشف من هذه المادة  
 ولعل ذلك تصحيف احترز بلزاي أو احترس بالصاد  
 ويقولون له حق ذلك وهو ضيف والاصح ان يقال له حق في ذلك  
 هذا ما عن لنا ان تنبه اليه . وهناك طائفة أخرى من الممرجات والتراكيب غير  
 الناصحة ضيق المجال عن اسمائها كعبا بما اوردها والله الموفق الى خير السبل  
 سلم عبد الاحد

—•—•—•—



المرشح هيو



المرشح هيو

انها يفوز في الانتخابات الاميركية القادمة ؟

## شذرات عن الحرب الحاضرة

مجموعة من أدق المصادر وأجملها

### المغبرون في ساحات الوغى

قد بطل الحس أنه من المبسور مشاهدة إحدى المواقف الحربية وأنه يكفي أن شاء ذلك أن يتخذ له مركزاً على مرتفع يطل منه على ساحة القتال . وقد جادوا إلى دهر هؤلاء أن ورود الأخبار عن المأول أمر سهل لا يكلف عاء وأن هذه الأخبار تشمل ما سرع من البرق بالتليمون والتلغراف السلكي واللاسلكي . والحقيقة أن هذا الاعتقاد وهم ظمد ولاسيما في الحرب الحاضرة . فإن ساحات القتال اليوم فيسحة الأرجاء تبلغ مئات الكيلومترات ولا يتيسر لأحد أن يشمل مظهره غير حره صبر بها . ومن الصعب جداً نقل الأخبار إلى القائد العام في أثناء المعركة

في ساحات الوغى من من الخود مدحون خصوصاً لأن أخبارهم والمهرون الذين يحملون الأخبار ورساؤها من القضايل وانها دسرسون في ذلك لأحتم الاحتمال . وهذه الوظيفة مستديرة خاصة تؤهل أنتم بالعلم بها . ومن هذه المبررات سرعة الخطر وحده الذي والحركة مع الحرص والاحتياط الشديد . فإذا أراد قائد الفرقة أن يرسل رسالة إلى رئيسه أخيراً حادثاً من محاسن مذهب الخبر وبقعه على صافى وحيرة بعد آخر خوم . فإنه في حالة اسائه ولا يخفى ما دون ذلك من التعب والناء قد تكون الأرض التي يحتلها الخبر منتهى بار العدو أو تكون الطرق التي ينبغي له المرور عليها الوصول إلى الغرض المطلوب هدفاً للقنابل والقذائف . ونكسه على الرغم من ذلك بخاطر بقاءه في سبل اتقاد دقايقه وقد يضطر إلى الاستخفاء في مكان أمين ريثما تهدأ العاصفة قبل أن يعود إلى عمله . غير أنه يعلم تمام العلم أن السرعة في إيصال الوثيقة القصيرة التي تكلف إيصالها قد يفت عليها ضرر الجيش ، ولذلك فأنك لا تراه يتوانى لحظة واحدة ولا يعم له أن الأعتى أدى مأمويته . على أنه مهما يكن ما عرفاً وشجعاً قد يحوق في طريقه مواج كثيرة تصطره أن يتأخر في مسيره . وقد يلجأ إلى الرحف على جنبه أو الاستخفاء وراء صخرة مخبأً كثر العدو . وعلى ذلك فقد يقطع مسافة كيلومتر واحد في ساعتين أو ثلاث ساعات . وليرى الآن أن أعطى ساعد هذا الخبر موصل سائناً . فهل تلهي السلوك القليلة

التي أتى بها كافي لتدوين الاخبار التي ظاهرها / كلا . لأن ما قرأه في الجرائد والمطبوعات  
الصادرة من الجيش هو خلاصة الوف من الاخبار التي ترد الى القيادة العليا من مراكز  
الجيش المبددة بالكمية للذكورة . واذا كان الخبر الواحد يكلف كل هذا العناء وكل هذا  
الوقت فلا ينبغي ان يستعرب فئة الاحرار وتاجروا وصولها

أما السب في تكليف هؤلاء المحررين نقل الاحبار بدلاً من استعمال التلغراف فهو  
انه لا يمكن وضع آلة لتلقون في كل نقط الجيش . ثم ان المدافع لا تعمل لحظة عن هذه  
الآلات متى علمت بوجودها . ان كل فريق يسعى جهده للتفريق بين أحراء الفريق  
الاخر وقطع المواصلات بينها

وتكون المواصلات بين أحراء الجيش سهلة في حالة التقدم لأن آلات التلغراف  
تكون اذ ذلك حيدة عن خطر المدافع ولأنه سهل على المحررين التحدث والمحي .  
ولكن اذا قهر الجيش وتغرب اليه الاختلال تصح المواصلات عسرة اذ يصعب  
استعمال التلغراف ويصعب الجيش المتجهز الى استخدام الاشارات الكهربائية

ولا يخفى ان هذه السموات حجة لا درك تلك الاشارات في وسط المعركة وفيها  
جيداً ثم انه لا يمكن لخصيه من الجيش ان تحذف قضية اخرى بهذه الطريقة الا اذا كان  
مركزها واضحاً في جهة . لأنه تحت لا يصرها الاعضاء فهم اذ اصرروا تلك الاشارات  
بذوا جهدهم فيها . صريح مصدرها . فالدوران وقد يتحدون حياة بمعلم الزاحل .  
الآن عدد الطيور لندرة على حمل رسائل . ووصلها قليل جداً . ويستنبون أيضاً  
في من الاحوان بالطيران مثل هذه الاعراس الا ان اشارات تسير عادة على علو  
لا يمكنها من الاستطلاع جيداً

والخلاصة ان اصل الطرق لنقل الاخبار في ساحات القتال انما هو استخدام  
المحررين رغم ما تعرض ذلك من المصاعب الجمة

### ما يرى الجنود

نحتاج الجيوش في هذه الحرب الى مساكن قالة تراضيها في سبيلها حتى يأوي اليها  
الجنود عند ما يحطوا رحالهم . وهذه المساكن هي عبارة عن خيم من القماش او منارل  
من الخشب ينحصر بعضها لحطب المؤونة والذخيرة وبسعمل البعض الآخر عوصاً عن  
الاستنابات ومساكن الجنود ومخيمات تدريبهم على حمل السلاح وتعليمهم الحركات  
العسكرية الخ

واستعمال المساكن المقتولة معروف من امد ميداني جميع الامم وقد كان لها شأن عظيم في زمن الرومان . اما في الاحيان الوسطى فقلما عنت بها الدول . وفي اواخر القرن السابع عشر اصبحت هذه المساكن من ضروريات الجيش وكان يلب استعملها كمنشعبات ولا سيما اذا طالت مدة الحرب واصطر الجيش الى تخفية صل الشتاء بعيداً عن المدن . ودام الامر كذلك الى عهد فردريك الثاني ملك بروسيا وهو اول



مقد من مساكن الالان في المبادي وهي من احدث طراز من عم استعمالها في الجيش . ومنى اخضع عدد كبير من هذه المساكن في محل واحد سبيت معسكراً . واكر معسكر ذكره التاريخ قبل الحرب الاوربية الحالية معسكر بولونيا Boulugne في سنة ١٨٠٣ الذي اعده نابليون لقطع اللش والرحب على المحترضه كان مؤلفاً من خيم ومنازل مأوى اليها ١٦٠ ٠٠٠ جندي و٩٦٧٣ فرساً غير ان نابليون كان يكره استعمالها في المارك لانه كان يخشى ان يفت اعدائه على مراكز جيشه وعدد جوده فتح استعمالها . ولم تمد فرنسا اليها الا في حرب الجزائر سنة ١٨٣٠ وعم استعمالها من ذلك الحين . ويحذرنا ان ذكر في هذا المقام ان العرب كانوا يستعملون الخيم من زمن سيد وهو امر مشهور عنهم والمآوي المستعملة اليوم في الجيش الفرنسي انواع عديدة نخس منها المذكور :

١ - حصة صنع سنة ١٨٩١ وهي تصنع من الخشب مثل عرائش العرب ثم تغطى من كل جهة بالنسيج ومساحتها ٩١ متراً مربعاً وحجمها ٢٨٧ متراً مكعباً وهي سهلة التركيب ولها أدلة يمكن لأربعة رجال أن يركبوها في ساعة ونصف وأن يركبوها في خمس دقائق وهذه الخيمة صالحة لكل شيء مستعمل تارة كمخزن وطوراً كمخبر وجبر دابة.

٢ - الخيام التي من النوع الثاني فاصر من الأولى حجماً (٩٥ متراً مكعباً فقط) إلا أنها تمتاز عن تلك بسرعة تركيبها ونائها مصنوعة على صورة تبيع أن يضم إليها خيمة نارية وثلاثة أو أكثر من نوعها حسب الحاجة. وما نرى هذه الخيمة أكثر استعمالاً من الأولى في الجيش وهي تصنع من الخشب والنسيج أيضاً.

٣ - عشة إدرين وهي أصل المساكن المنقولة المستعملة الآن في الجيش الفرنسي وأحدثها (١٩١٥) جذراها وسقفها قطع من الخشب وهي سهلة التركيب وله نوافذ من الزجاج أو من المتح وها أبواب مثل الأبواب العادية وليس لهذه الخيام مساحة معينة.

• • • • •



خيمة إدرين الحديثة

والتي هي من نوع جديد وهي تدعى مدافع ٢٢ الألف

المفطر المصري بعد خدمته حين طوبى وعين أثر مغادرته كاتباً دائماً لا كادمية الآثار  
والفنون الادبية في ٢٤ يولييه سنة ١٩١٤ . وقد ترجمناه في السنة الماضية في الجهر  
السادس فتراجع ترجمته هناك

### الى العالم الجديد

قصيدة ألقيت في الحفلة السنوية لكلية الفنون الاميركية

اي رجال الدنيا الجديدة مدوا اي رجال الدنيا القديمة يا  
وافيضوا عليهم من ايديكم كل يوم لكم روائع آثار  
في حلبيم غفولنا بجيب وبذرهم في ارضنا ودرعهم  
ونحنا من نوركم في بواصي وشهدنا من بعدكم ابرأ فيها  
لينا فنديكم او نجركم ان بنا لولا الباطل  
وغفولنا لولا اخوان نولاها ودعاهم لبحر لو افسوهم  
كاشف الكبرياء ليتك تقي آلة تسحق التواكل في الشرق  
قد ملنا وقوفنا به بكى وشما مفاهيم كانت زيد  
ليت شعري متى تلوع مصر وزاها تخار الناس بالاحياء  
ارض كولو مبأي بينكنا على ارجال بهم ملكك المطاي  
لاعداك السماء والحصب والامن طالعي الكون وانظري مداهم

رجال الدنيا القديمة يا  
علماء وحكمة واحتراما  
نوالون يهت تباعا وامرهم زمامكم فاطمنا  
فراينا ما يعجب الزراعا حفاة اليوم حمة وشعنا  
روق النجوم والاسماء عسى نمرود كان صاغا  
اسلا داما لم اسقطوا البراما لغامت عراة وانتداه  
ملوا الشرق عزة وامناغا باختراع بروس منا الطامنا  
وتلقي عن الرياء القماما حسا رائلا ومعدا مصاغا  
عقريا وكان عمر شعاعا غيرها الحدي الحياة زاما  
في الحافض مذاما قبة في الملا واتق مناغا  
أم صار به ملكك البعنا ولا زلت للسلام راما  
ان ركن السلام فيه نداعي

حافظ ابراهيم

# الناظرة والمراسلة

حول اللفظ والتصحيح

حضرة منشور الهلال المحترم

وقع هذه الأيام في يدي الجزء الأول والثاني من السمة الراحة والمشرق من مجلتي  
العراء مطالعها بشوق وارتياح وطالما ارتحت الى مطالعة الهلال الفوائد الطمة وسدده  
العبرية - وقد وقتت آتاء مطالعتي اياما على معاللة لم تتم عد فهم الادب سليم امدي  
عبد الاحد تحت عنوان «اللفظ والتصحيح» قرائني موسوعها لحاجة الماء العريفة  
في عصرنا الى امثالها

يذا ان الكاتب قد اتمرف في الاستاد ونحكي وأفرط اد مع الكتب عن استادن  
اللفظ نص القويون على استمدادها ونحكي في تحريف على وجه حذره فربخته مع اربع  
عن استعمال وحوم الأخرى في رويها عن أنه لعله من لادب  
ولما كان الحكيم حروا من وحيد من الألفاظ ما جاء بها من لادب  
فاقول :

اول ما يفتقد به على الكاتب هو استمداده لفظه صحيح من مصيب لالفاظ  
اختلفت فيما الروايات وصدها يوم ونحكي آخرون . وقد عانه ان كنه صحيح لا يوضع  
الا للكلمات العالصة من شوائب الاعلاط وأما كنه مصيب فتكون داء لا كمال  
رؤيت على وجوه ورجيح منها وجه على سائرها

ومن رأي الكاتب قوله : ( لا يجوز ان يقال ارعد وارق والتصحيح رقي وورد )  
وفي اللفاظ الكناية لاهماني من ٧٥ سبع بيروت : « رعد وارق » . قال من  
حالويه هذا مذهب الاصم لا يجبر ارعد وارق واحاره اورد والعراء وابو عبيدة  
وغيره « اه » وفي القاموس مجمع البحرين لفتح الدس الخطيبي طبع يران ارعد  
اوعد او هدد ... رقي ارحل تهدد وواعد كارق ... وارق ارحل اذا  
واوعد « اه » وعلى ما تقدم يجوز ان يقال ارق واوعد كما جازي روي وواعد « اه »  
رحم رقي وواعد على ارق واوعد وأما اواحه على ذلك فربما من يوب ولا يصح  
بدل قوله والتصحيح

وقوله : ( لا يقال عبا الجيش بل عى ) وفي القاموس وقفه الله لتطالي : « عبا  
الجيش حمزه كند تبعة وثبتا » اهـ

وقوله . ( لا يقال عا والصحيح أعى ) وفي القاموس وأقرب الموارد : « عا غفواً  
وغفواً ... كافى » اهـ

وقوله . ( لا يقال احتى والصحيح استحنى ) وفي القاموس : ( احتى استر  
ونوارى كاحتنى واحتنق » اهـ

وقوله . ( لا يقال أفسطة والصحيح لفطة وفي المعجم اللغوية لفطة  
كسرة ومهزة » اهـ

وقوله : ( لا يقال خدعة والصحيح خدعة ) وقد جاءت في القاموس مثله وفي  
معجم البحرين للطربجي : « والحرب خدعة وخدعة صبا وفتحاً والفتح أصح وجاء  
خدعة كهمزة » اهـ

وقوله : ( لا يجمع أوفة على أواق والصحيح أواقي ) وفي القاموس الأوفية  
كالوفية ج أوافي وأواق ووقايا » اهـ

وقوله : ( لا يقال صدق والصحيح صدق ) وفي معجم البحرين السالف الذكر :  
« الصدق فيه ثلاث ثنائيات كثرها فتح الصاد وضمه كثره وله في تمام الصم » وفي  
القاموس « الصدق كالكسب وسحاب مهر المرأة » اهـ

وقوله . ( لا يقال دوى الصوت في انتشار دونه ) وفي أقرب الموارد :  
« ... دوى الصوت سمع له دوى » قال غفره

مارقت ديلر كندة وهي تدوي دوي الرعد من ركس الحيات  
وفي مشارق الأوار : « وحاء عندما في البحاري الدوي بهم الدال والصواب  
فتحها وهو منه الصوت وسده في الهواء » اهـ . وفي معجم البحرين : « ... ودوي الرمح  
خفيفها وكذا في دوي النحل والمأثر » اهـ

وقوله . ( لا يقال أسمى إليه والصحيح سما ) وفي القاموس : « أسمى اسمع  
والله مال بسمه » اهـ

وأذكر حصره على الكتاب قولهم ( التشريع بمعنى الاشرع ) وفي أقرب الموارد  
« ... سارع الطريق به » اهـ . وفي القاموس : « التشريع التريسة التي لا يحتاج منها  
إلى ريع بالطلق ولا يتي في الخوض أي التهمة المورد والتريسة ما ذرع الله لعباده  
والبطائر المستقيم » اهـ . على ما تقدم من رواية الشرتوني والغيرورمادي يجوز استعمال



التشريع بمعنى الاشتراع للترع محاراً واث الخبار في اللغة واسع  
وقوله : ( لا يقل أحترف فلان التجارة ) تحذره حرمة وامرهما التحذير به أو في  
أقرب الموارد : « وأحترف فلان التجارة أحد حردها » وفي مجمع البحرين : « وأحترف  
بمحترف لبياله أي يكاتب من هنا ومن هنا والحرمة بالأكبر الاحتراف وهو الأكبر .  
بالصناعة وأصله من زيادة والتعاضد أي استمات من فوطهم أمره إذا استعمله وأمره  
استخدمه » . وفي القاموس : « وأمره استعمله فلهذا »

وقوله : ( لا يقل ساحتك الله وساحتك ) وفي القاموس وأقرب الموارد وتخرج  
البحرين : « الساحة كالساحة وتساخوا ساحتها والتساع الساعل وساحت فلاناً  
مذبة بمعنى صفحت عنه » اهـ

وقوله : ( لا يقل حكم عليه بالاعدام على أنوب ) وهو صادق . إلا أن الساحة  
هذا المسمى من باب استجاز والتوسع أو حذف الشيء أو ورد في كتاب الله . وأقدمه  
عدماً من باب تع صدق . والاسم المسمى ويتمنى بالحيرة يقال لا أصدق . ومنه وعن ابن  
حاتم . . . عذمي الذي وأعذمي صدق وأعذمي صدق مثل أعذمي صدق . وفي أقرب  
الموارد : « حكم عليه بالاعدام » . وأما قوله « وأمره » فلهذا ما أوردته كما يقال أعذ  
الله فلاناً ماله أي حمله فاداً . . . . .

وقوله : ( لا يقل أهرق الله الدم والدم ) وفي القاموس وتخرج  
البحرين : « أهرقه هرقه أهرق وأهرق » . وهو مخرج ودي . هراق منه وأهرق  
أراقه برقه . وفي الحديث : « أهرق الأناصب تأقته » . وفي كانت مذوة ( كذا )  
قدرة فاهرقه أي صبه » اهـ

وقوله : ( لا يقل أردد أي حبه فاداً والصحيح ردد ) وفي القاموس : « أردد  
جاء به فاداً وله فاداً فاداً » اهـ

وقوله : ( لا يقل أهدد قريحته أو حبه وهي لغة رديئة ) وفي كتب الله . « جهد  
دايته كاجهدا والطام اشتهد كاجهدوا أكثر من » ٤٤١ « ولم هووا لها لغة رديئة  
وقوله : ( لا يقل عذبت الشيء وأما عذبه والصحيح عذبت الشيء ، وأما من  
به ) وفي القاموس ومجمع البحرين : « عني عاية وكمرسي قبل فهو » . ومن  
بالأمر من باب رمي أهتمت . ومنه عذبت محاذت فلاناً عذبت بها » اهـ

وقوله : ( لا يقل كذبت الشمس وخسبت القمر ) وفي المصباح وتخرج  
« . . . ويقال انكسبت الشمس فمضهم بحمله مطاوعاً وعليه حديث رواد أبو عذبة  
وعيره . . . وانكسبت الشمس على عهد رسول الله . . . ورووا أنها ( حتى الشمس

والقمر) آيات من آيات الله يخوف الله بها عباده لا يتكفان موت أحد ولا حيوة وعن  
 ثعلب أحود الكلام حلف القمر وكسفت الشمس قال بعض الفارحين يفتح أوله عن  
 أنه لا ذم ويجوز منه على أنه عند قال ومنه بعضهم ولا دليل عليه « اهـ » فيظهر مما تقدم  
 أنه يجوز فيها العم « اهـ » جاز الفتح

وقوله : ( لا يقال الشبع والصحيح الشبع ) وفي جمع البحرين : ( الشبع  
 بالفتح وكتب صد الجوع « اهـ »

وقوله : ( لا يقال استعرض الجيش أي أمره والصحيح عرض الجيش ) وفي  
 جمع البحرين : « استعرضه أي قلت له اعرض علي ما عندك « اهـ »

ولا يخفى ما المراد اليوم من كلمة استعرض الجيش إذ هي نفس المسمى المتقدم لأن  
 الغاية من استعراض الجيش هي أن يطلع قواده على ما فيه من عدة وعدد

كاظم المحجلي ( زيل البصرة )

مدير مجلة لغة العرب في بغداد سابقاً

لم يأذن لي حصرة صاحب الهلال الا محال صبر برد عن هذا الانتقاد . وقد  
 أصاب في نهي عن الأسباب لأن أمثال هذه المباحث لا لهم الاطاعة معينة من القراء .  
 وأبي اشكر حصرة المنقذ فرط اخذاه بك كبت وبمجي أنه صار على ائمة على قدر  
 ما أعلنها عليها . وأما هو « ر » عن من التفت الى حد يثبط منه الكتاب الى  
 استعمال ما يخلق لهم ان سدوه . وقد حاول حصرة أن يسي الى الفرق بين الصحيح  
 والصحيح وهي مئة أدكرها له بالشكر وان لم يكن ذلك الفرق حائلاً على . أما المفردات  
 الواضحة عليها الخلاف بيني وبينه فلا يؤيدها من كتب اللغة الا اشارات متقطعة يستدل  
 من فرائها على صف روايتها على الوجه الذي انتقدته . وفي الواقع ان رواية أبي زيد  
 وأبي عبيدة وابن جوس وغيرهم لبعض تلك اللفظ هي حجة لنا لا علينا لأن القوم  
 ما عن لهم ان يحدوا تلك الروايات الا لانهم رأوا جمهور النحويين يحاشونها وينكبون عن  
 استعمالها . ولست شعري ما ضربنا لو استعملنا الصحيح الحالي من كل شائبة وبهذا ما هو  
 موضع الشك والخلاف . وماذا لا نضل عن أبرد وأهرق واستمرس مثلاً الى برق  
 وهرق وعرض ؟

أما الاستشهاد بقرب الموارد فمسألة فيها نظر ولعل هذه أول مرة لجأ فيها الكتاب  
 الى الاستشهاد بالكتاب المذكور وعلى كل فطحرة استقدراية والسلام

سلم عبد الاحد

## تصحيح خطأ

قد نبها صديقنا الشيخ كاظم النجيب نزيل البصرة الان ومدير مجلة لغة العرب سابقاً الى تصحيح الاغلاط الآتية . قد شكر له غيره . قال :

جاء في الجزء الثاني من هذه السنة صفحة ١٠٠ عند الكلام من قبر زيدة زوج الرشيد « نحيب اليه النساء من كل حدب وصوب » وهذا خلاف الواقع

وقلم في صفحة ١٠١ من الجزء المذكور في الكلام على ادبنا : « ... لذا استولى عليها امير زنجي خان سلطان الموصل » والصحيح الامير زنكي بلال التعرف والكاف الفارسية لا بالميم كما ذكرتم . وانتمكم تملكون ذلك . وانما قلتم الكاف الفارسية جياً باعتبار انها تقوم مقامها كما هو جاز عليه عامة المصريين . وقد قلتم ان الميم تنسب الى الزنج والكاف الفارسية تنسب الى انايكة الفرس وتعرفه امه الامير عماد الدين ابن آقسنقر الزنكي صاحب الموصل ( والزنكي لقبه ) ولا ينبغي على القريب ما في التبيين من البون والالتباس

وقلم في صفحة ١٠٢ من الجزء المذكور في الكلام عن القفّة وسببتموها « الجوفة » والصحيح « القفّة » ضم القاف وتشديد الفاء المفتوحة تليها تاء مرسومة وهي من اصل عربي فصيح والراقبون يفظلون قافها كافاً فارسية كما هي عادتهم غالباً



جمعية آداب اللغة العربية بلندن

جامدا المنشور الآتي من اللجنة التحضيرية لمشروع جمعية آداب اللغة العربية بلندن نشره بحرفه آمين ان يلاقى هذا المشروع من التجاح ما يرجوه كل محب لغة العربية :  
تتصرف اللجنة التحضيرية لمشروع « جمعية آداب اللغة العربية » بلندن بتوجه نظركم الى منافع هذا العمل المسطورة بإيجاز في أسفل هذا الكتاب آملّة من غيرتكم التضييد المادي والادبي قد جهدكم حتى اذا اجتمعت الاعانات الضامنة لتجاح منكم ومن امثالكم أبرز المشروع الى حيز الوجود في القريب المآجل تحت رعاية « الجمعية للملوكة الاسبوية » التي هي من اعظم الهيئات الملمة بالباحثة في آداب الشرق . ولا ينبغي على حضرتكم المطهر الجليل والقائمة الكبرى من تحقيق هذه الامنية في اكبر عواصم العالم وقد لاحظنا ان للمضدين ميولاً مختلفة ما بين عامل أدبي أو علمي أو وطني أو ديني، فلعلكم مدفوعون بامل أو أكثر من هذه العوامل لخدمة آداب اللغة التصحيحية العربية،

والسعي في نشرها بواسطة هذه الجمعية الدولية التي تمثل اللجنة على تأسيسها وتوطيد دعائمها

هذا ولو أن الظروف الحاضرة الاستثنائية ربما عُدَّت غير ملائمة ، إلا أن فلاح مثل هذا العمل كما نرى لنا بعد درسه يستدعي بذل مجهودات كثيرة تستغرق زمناً غير وجيز فمن الصواب إذن عدم التأجيل . فليذا لو ظفّرنا بمؤازرتكم لنا ، فخلال الأعمال انما تقوم بمساعي الجماعة وتساند الافراد

رئيس اللجنة التعضيرية  
د . س . مرجليوت

كاتب سر اللجنة  
احمد زكي ابو شادي

### متاسد اللجنة

- (١) أن نخدم آداب اللغة العربية بجميع الوسائل التي تسمح بها ماله الجمعية
- (٢) أن نشجع تعلم العربية السليمة في بريطانيا العظمى وأن تدمي في إعفاء الجمعية ملكة الترجمة من وإلى العربية وسواها من اللغات حياً في الفائدة العامة
- (٣) أن تكون واسطة تشارك بين الناطقين بالعراق في بريطانيا العظمى والمستعمرين بها ، وكذلك بينهم وبين علماء العربية في جميع أقطارها وبين المستعمرين في الممالك الأخرى لتبادل النفع الأدبية

### مطبوعات جديدة

﴿ La Syrie de demain أو سوريا غداً ﴾ صدر حديثاً في باريس هذا الكتاب النفيس مؤلفه نديم بك مطران . ويتضح المطلع عليه أن المؤلف رمى في تأليفه إلى غرضين : غرض سياسي وغرض وصفي تاريخي . أما الأول فداره علاقة فرنسا بسوريا في الماضي والحاضر والمستقبل . وأما الثاني فيشمل تاريخ سوريا ووصف أهلها وحالتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأدبية . والمؤلف من المورين القليلين الذين تقفوا على حقيقة الحال في سوريا وعرفوا علواهر الحكومة التركية وبواطنها ولا عجب فقد اقام في الاساتة زمناً طويلاً تسنى له في أثناءه أن يخطأ بأولياء الامر وأرباب الحل والسد فجاء كتابه هذا حاوياً لقوائد جملة تشهد بسعة مداركه وجد نظره . بل أن مقدرة المؤلف تحلى في كل فصل من الفصول الخمسة والثلاثين التي يتألف منها الكتاب . وقد كان في ودنا الاتيان بمتنوعات منه أمودجاً لا يحويه ، لولا أن ضيق هذا العدد يمننا من تحقيق رغبتنا وربما عدنا إلى ذلك في عدد آت

والكتاب يقع في أكثر من ٢٥٠ صفحة مكتوبة بعبارة فرنسية نقية جميلة ومطبوعة طبعاً متقناً

﴿ حل القعدة ﴾ واسمه التام « حل القعدة يلخص الاقادة في انتاج الاولاد حسب الارادة » لمؤلفه الدكتور ابراهيم يوسف عريبي نزيل الولايات المتحدة ومثني جريدة « كوكب امريكا » للحمضية الآن . وهو من اقدم المهاجرين السوريين وفي مقدمتهم علماً ومقاماً . اما هذا الكتاب فاسمه يدل على موضوعه — اى انتاج الاولاد حسب الارادة . الا ان فيه مباحث اخرى عن الزواج والحلب وضائع عن سلوك الشاب والزواج ونحو ذلك مما لا يستغنى عنه احد . والكتاب مطبوع طبعاً متقناً في امريكا ويقع في نحو مئتي صفحة بحجم المجلد

﴿ ديوان القفاد ﴾ نظم عباس اقدي محمود القفاد . وقد صدره الناظم بكلمة وحيزة يتن فيها مكالمة الثمر في الحياة وما جاء فيها قوله « الثمر يصبق الحياة فيحصل الساعة من الثمر ساعات : عش ساعة مفتوح النفس لمؤثرات الكون التي يمرض عنها سواك بمنزلة طوبك بطوبته الكبيرة تكن قد عشت ما في وسع الانسان ان يعيش وملاّت حقيقتك من اجود صنف من الوقت » والاشعار جيدة قالياً ومعنى وتظهر فيها روح عصية راقية

﴿ سوانح الفراغ ﴾ وهي مثنيات في الحكمة والاخلاق نظم مرسي اقدي شاكر الطحطاوي تقع في نحو ١٢٠ صفحة مطبوعة على ورق صقيل ومشومة الى اصول في مواضيع مختلفة

﴿ تصحيح كتاب الاغاني ﴾ وهي تصحيحات وزيادات وتعليقات وتكميل للنهارس منقولة عن نسخة العالم الشنيطي المحفوظة في دار الكتب السلطانية وقد عني بالطلع والتحقيق محمد اقدي عبد الجواد الاصوي . والتصحيح يشمل طبعتي بولاق والسلي . وثمنه ٦ غروش صاغ

﴿ البنات في محفوظات البنات ﴾ كتاب مفيد في جزئين صغيري الحجم نظم علي اقدي فكري امين دار الكتب السلطانية وفيه مختارات في افيد ما يجب ان يلحق للبنات من الحكم الثرية والشعرية والتصائح النالية في الطاف وتربية البنات وتهديبهن ووجوب تعليمهن وفضل التعلم وفوائد التدبير الى غير ذلك مما يسمو باداب الفتيات ويملهن واجباتهن . وليست هذه المجموعة باول ما طرق به فكري اقدي هذا الموضوع الخطير بل هو صاحب كتاب آداب الفتاة وكتاب مسامرات البنات وعطلة النساء وغيرها



من الكتب الهذبية للبنين والبنات

﴿ الشعب ﴾ جريدة سياسية تهذبية انتقادية شعارها « الله والوطن والحقيقة » تصدر في نيويورك لمنشأها يوسف اقدي مراد الحوري وهي تصدر مؤقتاً ثلاث مرات في الاسبوع في ثمانى صفحات نظيفة الطبع حاوية لمواضيع وشذرات شتى تذك وتفيد في آن واحد قيمة اشتركاها ٥ دالات في اميركا و٧ في الخارج

﴿ التصوير ﴾ جريدة تصويرية راقية تصدر في بلورس من ادارة جريدة المستقبل التي ائبنا على ذكرها في عدد ماض . وهي قاصرة على رسم صور الحرب ولاسيما ما يحفل به الشرقيون . تصدر مرتين في الشهر في ثمانى صفحات كبيرة متقنة الطبع والتصوير اشتركاها ٥ فرنكات في السنة

﴿ الثمرات ﴾ جريدة اسبوعية ادبية اقتصادية لصاحبها ومحررها حسن اقدي السندوي . قيمة اشتركاها ١٠٠ قرش في السنة

﴿ تقرير عن اعمال مصلحة البوطة ﴾ صدر هذا التقرير عن سنة ١٩١٦ ونحوه ٣٠ مليماً جميع هذه المطبوعات تطلب من مكتبة الهلال بالقجالة بمصر

## فهرس الهلال

للجزء العاشر من السنة الواحدة والعشرين

<http://Archivebela.Sakhril.com>

|                               | صفحة |
|-------------------------------|------|
| خاتمة السنة                   | ٧٩٥  |
| قائدان عظيمان : كدشز وغالياني | ٧٩٦  |
| السفر الى السيارات            | ٨٠٢  |
| المهارا                       | ٨٠٥  |
| القطر والقصيح                 | ٨١٢  |
| شذرات عن الحرب                | ٨١٥  |
| تاريخ الشهر                   | ٨١٩  |
| باب العائلة والمنزل           | ٨٢٥  |
| باب عجائب الخلوقات            | ٨٢٧  |
| باب المراسلة والناظرة         | ٨٢٩  |
| مطبوعات جديدة                 | ٨٣٤  |
| النسر الاعظم                  |      |